

التعليق على الموطأ

في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

تأليف

هشام بن أحمد الوقشي اللؤلؤسي

٤٠٨ هـ / ٤٨٩ هـ

الجزء الثاني

محققه وقدم له وعلمت عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

٢١٤٢١ هـ مكتبة العبيكان (ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الوقشي، هشام أحمد

التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه /

تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين . - الرياض .

٥٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - الحديث - شرح ٢ - الحديث ... مسانيد

١ - العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق) ب - العنوان

٢١ / ٣٢٥٦

ديوي ٤، ٢٣٦

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع : ٢١ / ٣٢٥٦

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
[كِتَابُ النِّكَاحِ] (١)

[مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ]

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً، وَعَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢): الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ لِمَا يُخْطَبُ بِهِ، وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْمَضْدَرُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْه (٣): هُمَا اسْمَانِ لَا مَضْدَرَانِ، لَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَضْدَرِ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مَضْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَضْدَرٌ مَا لَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٢٣/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزَّهْرِيُّ (٥٦٧/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٥/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٦)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٤/٣)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٧٧/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٦١/٢)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (١٢٤/٣)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٤٥).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (ثَعْلَبٌ) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ (ت ٢٩٢هـ) وَالنَّصْرُ فِي كِتَابِهِ «الْفَصِيحُ» (٣٠٢). يُرَاجَع: شَرْحُهُ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (١٧٠)، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَانَ (٢٥٣)، وَالتَّلْوِيحُ (٦٥)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُوَيْهَ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٤٧هـ) شَارَحَ «الْفَصِيحَ»، وَشَرْحُهُ يُسَمَّى «تَضْحِيحُ الْفَصِيحِ» طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٥م) عَنْ نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلِلْكِتَابِ ثَمَنَتَانِ جَيِّدَتَانِ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبُورِيُّ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ الْآنَ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِنَسْخَتِهِ الْأُخْرَى، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُهُ وَطُلَّابُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، وَالنَّصْرُ فِي تَضْحِيحِ الْفَصِيحِ وَرَقَةً (١٧٨).

يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، وَالْمُتَعَدِّي عَلَى فَعَلٍ، وَقِيلَ فِي الْمُتَعَدِّي^(١):
خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خَطْبًا، وَفِي غَيْرِ الْمُتَعَدِّي خُطُوبًا، وَلَكِنْ كُرِهَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ
يَلْتَبَسُ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَالْخُطْبَةُ: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ
خَاصَّةً، وَبِالضَّمِّ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ» كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ^(٢):
الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ - بِالْكَسْرِ - فِي
النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ.

- وَقَوْلُهُ^(٣): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٣].
التَّعَرِّضُ: مَا اخُذَ مِنْ تَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا،
وَتَرَكَّتِ الْمَشْيَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْجَادَيْنِ^(٤) يُخَاطِبُ نَاقَةً

(١) في الأصل: «التَّعَدِّي».

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادِ
(٨٩/٦)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاهِ (١٥٩١)، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ (٤١١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٥.

(٤) صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ سُوَيْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
الْمُرَزِيِّ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ... وَكَانَ اسْمُ ذِي الْجَادَيْنِ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ
فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَلِتَلْقِيَنِي بِهِ «ذِي الْجَادَيْنِ» فِي قِصَّةِ رَوَاةِ الْخَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ وَأُورِدُوا
الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٤/١٦١، ١٦٣)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ
(٢٨٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٣/٢٢٧)، وَمِنْحُ الْمَذْحِ (١٠٠)، وَنَسَبُ مُؤَلِّفِهِ الْأَبْيَاتَ مَرَّةً أُخْرَى
ص (٣٣٢) إِلَى يَسَارِ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ. أَشَدَّهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨،
١٣٣٠)، وَالْأَشْيَاقِ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/١٢١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي =

النَّبِيِّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُؤْمِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازُءُ لِلتُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقْنِي

فَمَعْنَى التَّعَرِّضِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْدِلَ عَنْ مَا يُرِيدُهُ وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [مَأْخُودًا] مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ: إِذَا بَدَأَ لَكَ جَانِبُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعَرِّضِ: أَنْ يَظْهَرَ لَكَ بَعْضُ مَا تُرِيدُ.

- [قَوْلُهُ: «فَتَزَكَّنَ إِلَيْهِ»] [٢]. يُقَالُ: رَكَنَ يَزْكُنُ، وَرَكَنَ يَزْكُنُ - بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - فَالْأَوَّلُ: كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَالثَّانِي: كَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَتَزَكَّنَ» بِفَتْحِ الْكَافِ ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ»]. مَعْطُوفٌ عَلَى [قَوْلُهُ: «أَنْ يَخْطُبَ»] وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ [بِحَذْفِ] ^(٢) التَّوْنِ. وَإِثْبَاتُ التَّوْنِ [جَائِزٌ] عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

[اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا]

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا»] [٤]. الْأَيِّمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، ثَبَاتُهَا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ثَبَّتٍ.

= مَقَائِيسُ اللُّغَةِ (٢/ ٢٧٥)، وَالْمُجْمَلُ (٦٦٠). يُرَاجَعُ: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَرْض).

(١) هُوَ كَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِضَمِّ».

- وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّرَاوَزِيِّ^(١) لِمَالِكٍ - فِي تَحْدِيدِ أَوَّلِ الصَّدَاقِ -: تَعَرَّقَتْ فِيهَا، أَي: صِرَتْ عِرَاقِيًّا.

- وَذَكَرَ آدَوَاءَ الْفَرْجِ فَقَالَ: وَمِنْهَا «الْقَرْنُ» وَيُقَالُ لَهُ: الْعَفْلَةُ، وَالْعَفْلُ، وَهُوَ طُولُ الْبُطْرِ، يُقَالُ فِيهِ: امْرَأَةٌ عَفْلَاءُ وَقَرْنَاءُ وَبُطْرَاءُ. وَالْبُطْرُ: الْخُتْبُ، وَأَنْشَدَ^(٢):
ابْغُولَهَا خَاتِنًا وَاشْرُوا لِحُتْبَيْهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذَكِيرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ]

فِي الصَّدَاقِ خَمْسُ لُغَاتٍ: صَدَاقٌ / وَصَدَاقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدراودي» وهو عبد العزيز بن عبيد الدراوذي، أبو محمد المدني، الفارسي الأصل، مولى جُهَيْنَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى الْبَرْكِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَثِيرُ الْحِفْظِ يَغْلُظُ، وَوَقْفُهُ يَحْتَيِ بِنُ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْأَحَادِيثَ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ سَنَةَ (١٨٧ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٢٩٥/٥)، وطبقات خليفَةَ (٢٧٦)، وثقات ابن حبان (١١٦/٧)، والأنساب (٢٩٥/٥)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٢٤/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٥٣/٦).

(٢) أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (١٤٨/١)، قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِّيُّ» وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» الْمَنْشُورُ فِي مَجْلَةِ الْمَوَدِّ الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ص (١٧٢) (عن هامش الكامل) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٣٩٩/١)، قَالَ: «أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّوَزِّيُّ» وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ (٧٣)، وَالزَّاهِرُ (٢٥٦/٢) هَكَذَا.

اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَابْغُوا لِحَاتِنَهَا مَعَاوِلًا سِتَّةَ فِيهِنَّ تَذَكِيرُ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: «قَالَ التَّوَزِّيُّ: الْخُتْبُ: طَرَفُ الْبُطْرِ، مِثْلُ الْمُتَكِّ، وَهُوَ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْخَافِضَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْخَافِضَةُ: الْحَاتِنَةُ».

وَصِدْقَةٌ، وَصِدْقَةٌ وَصِدْقَةٌ^(١). وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ صَدَقَ النَّظَرُ، وَصَدَقَ اللَّقَاءُ، وَرُمِحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا^(٢)؛ لِأَنَّ بِهِ يَكْمُلُ النِّكَاحُ وَيَنْعَقِدُ، وَمِنْهُ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ بِخِلَافِ الْكَاذِبِ.

- و«الْحَبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا» يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ، وَتُجْعَلُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَتَكُونُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ؛ كَمَا تَقُولُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

- قَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا» كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ لِسُورٍ سَمَاهَا

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ مِنَ الْعَشِيرَةِ» [٩]. الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَعَاشِرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَالْعَشِيرُ: الزَّوْجُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَنَدِيمٍ وَجَلِيسٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أُمُّهَا» [١٠]. ابْتَغَتْ: طَلَبَتْ، يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْتِهِ بُغَاءً: إِذَا طَلَبْتَهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ: ابْتَغَيْتُ ابْتِغَاءً.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُ» [١١]. رَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُمْ». وَرَوَى غَيْرُهُ مِنَ الرِّوَاةِ: «أَوْ غَيْرُهُ» بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ^(٤)، وَهُوَ الْوَجْهُ؛

(١) جاء في اللسان (صدق): «الْصَّدَقَةُ وَالصُّدُقَةُ وَالصُّدُقَةُ - بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ - وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ».

(٢) في الأصل: «صَلْبًا» وفي «اللاقتضاب»: «صَلْبًا». وفي اللسان (صدق): «وَالصَّدَقُ - بِالْفَتْحِ - الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا».

(٣) منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ سورة الْحَجَّ.

(٤) كذلك هو في رواية يحيى المطبوعة.

لأنه يعودُ على الأب. وذهب يحيى بذلك إلى الأب وغيره، أو جعل الأب بمعنى الآباء كما قال تعالى^(١): ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ والاشبه أن يكون غلطاً كما غلط في قوله: «فلزوجهها شرط الحباء» وإنما هو شطر^(٢).

- [وقوله: «وكان في ولاية أبيه»]. الولاية: الإمارة بالكسر لا غير، وإذا كانت بمعنى الولاء جاز فيها الفتح والكسر، وبذلك قرأت القراء^(٣): ﴿مَالِكُم مِّن وَلِيِّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ﴾ بكسر الواو وفتحها.

- وذكر أن العجاج^(٤) نكح الدهناء بنت مسحل فعجز عن إفضاضها فاستعدت عليه الأمير وقالت: إني منه بجمع^(٥)، فقال: كذبت، إني لأخذها العقيلي

(١) سورة النساء.

(٢) جاء في «الاقتضاب» لليفرني: «على أنه في كتابي من رواية يحيى مصلح: «شطر الحباء». وهو كذلك مصلح في رواية يحيى المطبوعة.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٧٢. وجاء في «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه (١/ ٣٣٤) ذكر هذه الآية، وذكر معها قوله تعالى في سورة الكهف، الآية: ٤٤ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ فقال: «قرأ حمزة بكسر الواو فيهما جميعاً، وقرأ الكسائي بفتح الواو في «الأنفال» وكسر الواو في «الكهف»، وقرأ الباقون بفتحهما كليهما، فقال قوم: هما الغتان، الولاية والولاية، مثل الوكالة والوكالة، والدلالة والدلالة. وقال آخرون: الولاية: الإمارة، والولاية في الدين، يقال: ولي بين الولاية، ولا يقال: والي حسن الولاية، فأما الكسائي ففرق بينهما؛ لأنه أتى باللغتين.

(٤) خبر العجاج مع امرأته مذكور في المحاسن والأضداد (٣٧٤)، وشرح المقامات (٢/ ٢٩١). ويراجع: العين (٥/ ٣١٠)، وكنز الحفاظ (٣٤٧)، والتنبية والإيضاح لابن بري (فتح)، وعنه في اللسان، والتاج. وقد تقدم في الجزء الأول.

(٥) أي: لم يقتضها، وبعدها في بعض روايات الخبر أنه قال: [ديوانه: ٢/ ٣١٢، ٣١٣]

= الله يعلم يا مغيرة أنني قد دمتها دوس الحصان المرسل

وَالشَّغَرِيَّةَ، فَصَحَكَ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: اذْهَبَا فَقَدْ أَجَلْتُكُمَا سَنَةً، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَا يُعَجِّلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ
عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفُ هَيْكَلُ

- كَانَ^(٢) رُؤْبَةُ يُنْشِدُهُ «يَكْسِلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ - ثُمَّ جَعَلَ يُلَاعِبُهَا وَيُعَانِقُهَا
وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ
وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ
إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

العُقَيْلِي وَالشَّغَرِيَّةُ: أَنْ تَصْرَعَهَا عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ. اعْتَقَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا أَدْخَلَ
رِجْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَصْرَعَهُ. وَالْفَتْخُ: خَوَاتِمُ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرُّعْزَاعُ:
النِّكَاحُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيدَةِ.

[نِكَاحُ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ]

- [قَوْلُهُ: حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ] [١٧]. وَذَكَرَ الْعُسَيْلَةَ وَقَوْلَ الْحَسَنِ،

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبُ شَانَهُ عَجَلَانِ يَذْبُحُهَا لِقَوْمٍ نَزَلْ

(١) ديوانه (٣١١/٢).

(٢) قَالَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْأَقْصَابِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ...» وَيُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ

لَأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٧/٤).

فَقَالَ: الَّذِي تَقْتَضِيهِ اللَّغَةُ هُوَ أَنَّ ذَوْقَ الْعُسَيْلَةِ: النِّكَاحُ الَّذِي / مَعَهُ الْإِنْزَالُ، يُقَالُ: عَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ^(١)، وَالْفَحْلُ النَّاقَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا»]. وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ: إِذَا عَجَزَ عَنْ نِكَاحِهَا كَمَا يَعْتَرِضُ لَهُ الشَّيْءُ فَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْدِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ: عَنِ الرَّجُلِ عَنِ امْرَأَتِهِ. وَرَجُلٌ عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَالتَّعْنِينِ. أَكْسَلَ الرَّجُلُ يُكْسَلُ فِي الْجَمَاعِ، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ غَيْرِ جَمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ يُكْسَلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِثْلَ هُدْبَةِ الثَّوْبِ»]. يُقَالُ: هُدْبَةٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدَابَةٌ: وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ ثُمَّ يُفْتَلُ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُدْبِ مَفْتُولًا وَغَيْرَ مَفْتُولٍ، يُقَالُ: هَدَبْتُ الثَّوْبَ فَهُوَ مُهَدَّبٌ. شَبَّهْتُ ذَكَرَهُ فِي لَبْنِهِ بِالْهُدْبَةِ.

- [وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «لَا يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا»] [١٩].

وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» وَقَدْ رُوِيَ: «تَحِلُّ» بِالتَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ: «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾

(١) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/ ٢٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (عَسَلَ) وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مَعْنَى النِّكَاحِ فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/ ٣٤٠)، قَالَ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَسَّ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ... وَعَسَلَهَا... وَذَكَرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَامَعَهَا».

(٢) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٦٦. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/ ٤٣): «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ - بِرِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ - بِالتَّاءِ، رَدَّهُ عَلَى الْجِبَالِ وَالْعِصِيِّ بِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَجَمْعٌ، مَا لَا =

قُرِئَ^(١) بالياء والتاء .

[جَامِعٌ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ]

- [قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ زَوْجَهَا بِالْمُخَفَّةِ» [٢٧] . الْمُخَفَّةُ: هِيَ الدُّرَّةُ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أُخْبِرَهُمَا جَمِيعًا» [٣٣] .

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ، يُقَالُ: خَبَرْتُ الْأَرْضَ^(٣): إِذَا حَرَثْتَهَا، وَخَابَرْتُ الرَّجُلَ مُخَابَرَةً: إِذَا زَارَعْتَهُ، وَالزَّارِعُ: الْخَابِرُ وَالْخَبَارُ وَالْخَيْرُ. فَسَمَى عُمَرُ النِّكَاحَ خَبْرًا كَمَا سَمَاهُ اللَّهُ حَرْثًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: حَرْثٌ، قَالَ^(٤):

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَزَنِي شَأْنُهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

- وَذَكَرَ أَنَّ «أَنَّى» تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ، وَمِنْهُ: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ ﴿وَأَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٥) .

= يَعْقِلُ بِالتَّأْنِيثِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ رَدُّوهُ عَلَى السُّحْرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَرُويَ أَكْهًا» .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (خَفَقَ): «الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دُرَّةٍ» وَفِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ (٣٥ / ٧):

«اللَّيْثُ: الْخَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِالدُّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ» . وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٥٣ / ٤) .

(٣) اللِّسَانُ (خَبِرَ)، وَالْعَيْنُ (٣٥٨ / ٤) .

(٤) اللِّسَانُ (حَرَثَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يُنْسِبْهُ .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٣٧ .

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٣ .

- وَذَكَرَ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ دُرَيْبٍ^(١). [٣٤]. إِنَّمَا أَخْفَى ذِكْرَ عَلِيٍّ لِمَا تَوَقَّعَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ قَبِيصَةُ مُدَاخِلًا لَهُمْ.

- وَقَوْلُ عَلِيٍّ: «لَجَعَلْتُهُ نَكَالًا» مِنْ نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَارْتَدَعَ، فَمَعْنَى نَكَلْتُ بِهِ؛ أَيُّ: عَاقَبْتُهُ مُعَاقَبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَهُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَى مِثْلِهِ^(٢).

[النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ]

- قَوْلُهُ: «مُنْكَشِفًا» [٢٧]. الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَشِفًا عَنْهَا ثَوْبُهَا، وَأَطْلَهُ نُقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ، أَوْ يَكُونُ: مُنْكَشِفًا عَنْهَا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: انْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ، ثُمَّ يُحْذَفُ الثَّوْبُ فَيَقُولُ: انْكَشِفَ عَنْ زَيْدٍ، يُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: انْكَشِفَ الْانْكَشَافُ، أَوْ جَعَلَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

(١) قَبِيصَةُ بْنُ دُرَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهَ، الْوَزِيرُ، كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَاتَ فِي آخِرِ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبِيصَةَ هَلْذَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَمَوْلَدُهُ عَامَ الْفَتْحِ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ (٨٦هـ)، وَقِيلَ سَنَةَ (٨٧هـ) أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ. يُرَاجَعُ: الشُّعُورُ بِالْعُورِ (١٩١)، وَيُزَوِّى قَبِيصَةَ: بِفَتْحَةِ الْقَافِ مُكَبَّرًا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٧٦/٥)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (١٧٤/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٨٢/٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٣٧/٧)، وَالْإِصَابَةِ (٥١٧/٥)، وَالشُّذْرَاتِ (٩٧/١).

(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٦٦.

(٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ، الْآيَةُ: ٧.

[نِكَاحُ الْمُتْعَةِ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ رِبْعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ»] [٤٢]. رِبْعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ^(١)، كَانَ مَوْصُوفًا بِشِدَّةِ الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُبْلَغُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ] / يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، فَكَانَ هُوَ يَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ. أُتِيَ بِهِ عُمَرُ سَكْرَانٌ فَحَدَّثَهُ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ، وَتَنَصَّرَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلَمِيِّ^(٢) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَاغَهُ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٣):

حَيَّاكَ وَدَّ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهُوَ النَّسَاءِ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

(١) أخبار رِبْعَةَ فِي سيرة ابن هشام (٢٣١/٤)، والروضُ الأُنثى، وطبقات ابن سعد (١٨٤/٢)، والمُنَمَّقُ لابن حَبِيبٍ (٤٩٦)، وتاريخ الطُّبري (١٥١/٣)، وأسَدُ الغَابَةِ (١٦٦/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٧٠/٨)، وتاريخ الإسلام (المغازي) (٧٠٩)، والتَّجْرِيدُ لِلدَّهْبِيِّ (١٩٠١)، وذكر ابنُ حَبِيبٍ فِي المُنَمَّقِ (٤٩٨) أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّثَ الصَّلْتِ بْنَ الْعَاصِ بْنِ وَابِصَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ فَأَنْفَ وَغَضِبَ وَلَجَحَّ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِهَا نَصْرَانِيًّا، وَلَهُ عَقِبٌ بِالرُّومِ.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ السَّلَمِيُّ، صَحَابِيُّ كَانَ حَلِيفَ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، غَزَا قُبُورَ صَنَّةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الاستيعاب (١٦٠٠)، والإصابة (٦٤١/٤).

(٣) ديوان النَّابِغَةِ الدُّبِّيَّانِي (٦٢). وَيُنْظَرُ: تفسير الماوردي (١٠٤/٦)، والمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢٣/١٥) وَغَيْرُهُمَا.

(٤) وَدَّ: اسْمٌ صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ يَقُولُهُ: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا مِثْلًا مِنْهُمْ﴾ سُورَةُ نُوحٍ، آيَةُ: ٢٣. يُرَاجَعُ: الْأَصْنَافُ لابن الكَلْبِيِّ (٥١) فَمَا بَعْدَهَا، =

و«وَدَّ» صَنَمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ إِشَارَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَعْظِيمِ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَتِهَا، وَإِنْ كَانَ يُظْهِرُ النَّصْرَانِيَّةَ.

- وَذَكَرَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَرُوي: يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرُوي: يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقِيلَ: عَامَ أُوطَاسٍ^(١)، وَقِيلَ: عَامَ تَبُوكَ. وَرُوي: يَوْمَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ. وَرَجَّحَ رِوَايَةَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى مَا رَجَّحَهَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثُ رِبْعِ بْنِ سَبْرَةَ^(٢).

- وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) لَابِنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّكَ لَتَأْيَهُ»^(٤) وَالتَّأْيَهُ: الضَّالُّ الْمُتَحَيِّرُ.

- وَقَوْلُ جَابِرٍ تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَنُصِفَ

= وَقِصَّتُهُ هُنَاكَ مُفَصَّلَةٌ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ (٣٢٠/٥، ٣٢١)، وَتَفْسِيرُ الْمَاورِدِ (١٠٤/٦)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢٣/١٥)، وَاللُّسَانُ وَالتَّاجُ (ودد). وَقُرِئَ: «وَدَّ» بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» (٣٩٦/٢): «قَرَأْنَا نَافِعٌ وَخَدَهُ بِالضَّمَّةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وَدَّ» بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْوَدُّ وَالْوَدُّ: اسْمُ الصَّنَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: وَالْوَدُّ- بِالضَّمَّةِ -: الْمَحَبَّةُ، وَالْوَدُّ الصَّنَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمَرُوا بَنِي عَبْدِ وَدٍّ...».

(١) عَامُ أُوطَاسٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ (٤٣٨/٢) فَمَا بَعْدَهَا. أُوطَاسُ: وَادٍ فِي دِيَارِ هَوَازَنَ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةُ حَنْينَ، وَبِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَمِي الْوَطِيسُ» يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٨١/١).

(٢) رِبْعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِي الْمَدَنِي، تَابِعِي، ثِقَّةٌ، وَوَالِدُهُ صَحَابِيٌّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣١/٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الرَّبِيعُ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٥٢/٥)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤٦٢/٣)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨٢/٩).

(٣) فِي (س).

(٤) فِي (س): «رَجُلٌ تَأْيَهُ».

خِلَافَةَ عُمَرَ، ثُمَّ نَهَى عُمَرَ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْيِثٍ^(١)، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا: أَسْفَاحٌ هِيَ أَمْ نِكَاحٌ؟ فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَا، هِيَ مُتْعَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ مَا كَانَتْ الْمُتْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَوْلَا نَهْيُ عُمَرَ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ^(٢) يَوْمَ خَيْبَرَ» فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ^(٣) خَيْبَرَ ظَرْفًا لَوُقُوعِ النَّهْيِ عَنِ اللَّحُومِ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ مِنْهُمْ الظَّرْفِ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلِقَائِهِمَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِقَاءِ أَحَدِهِمَا.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «هَلَّا تَزْمَزِمَ بِهَا زَمَنُ عُمَرَ». يَعْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: الزَّمَزَمَةُ [هِيَ]^(٤): الانْقَاضُ بِاللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ مَعَ إِطْبَاقِ الْفَمِ نَحْوَ مَا تَفْعَلِ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْيِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ وَأَبُوهُ. تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَسْتِعَابِ (١١٧٦)، وَالْإِصَابَةِ (٦١٩/٤).

(٢) قَالَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «الْحُمُرُ الْأَنْسِيَّةُ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالثَّوْنِ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَأَكْثَرُ رَوَايَاتِ الشُّيُخِ فِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْأَنْسَ - يَفْتَحُ الثَّوْنُ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: الْإِنْسُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْجَانِبُ الْأَنْسِيُّ. وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ...». يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٣٠٨/٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَرَّمَ خَيْبَرَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢٠١/١): «وَأَصْلُ الزَّمَزَمَةِ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ». أَمَّا زَمَزَمَ فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَمَزَمَتِ الْمَاءُ وَهُوَ صَوْتُهُ قَالَهُ الْحَرَبِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ =

الْفُرْسُ، وَقِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّقَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ زَمْزَمُ؛ لِأَنَّ
الْفُرْسُ زَمْزَمَتْ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمْزَمَتْ الْفُرْسُ عَلَى زَمْزَمٍ

وَذَلِكَ فِي سَالِفِهَا الْأَقْدَمِ

- وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَعَةِ؛ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدْ قَالَتْ فِي ذَلِكَ^(١):

قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ صُحْبَتُهُ يَأْصَاحُ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ

فِي بَضْعَةٍ رَخْصَةٍ الْأَطْرَافِ أَنْسَى تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَرْجِعِ النَّاسِ

فَقَالَ: مَا أَحْلَلْتُ مِنْهَا إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الْمَيْتَةِ.

- اذْكُرْ قَوْلَ هِنْدٍ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيْكُمْ الْحِمِيَّتُ / الدِّسَمُ فَاقْتُلُوهُ» الْحِمِيَّتُ:

الزُّقُّ يُدْبَغُ بِرُبِّ التَّمْرِ لِيُخْفَظَ^(٢) السَّمْنُ مِنَ التَّغْيِيرِ، الدِّسَمُ: الَّذِي قَدْ عَلَاهُ

= الفَاسِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (٤٠٥/١) عِدَّةُ أَقْوَالٍ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِزَمْزَمٍ وَذَكَرَ مَا تُسَبِّحُ إِلَى
الْحَزْبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ أَنَّهَا أَصَوَاتُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي
أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَعَزَا إِنْشَادَهُ إِلَى الْمَسْعُودِيِّ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَهُ هُوَ وَلَا الْمَسْعُودِيُّ فِي مَرْوَجِ
الدَّهَبِ (٢٤٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣/٥) وَصَدْرُهُ:

* أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا *

ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً:

* قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ *

وَيُرَاجَعُ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٢) (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ)، وَهُمَا فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلْبَيْهَقِيِّ (٢٠٥/٧)، وَكِتَابُ الْإِعْتِبَارِ لِلْحَازِمِيِّ (٣٣٦) . . . وَغَيْرُهَا.

(٢) فِي (س): «يُحْفَظُ». وَالرُّبُّ: التَّمَرُ الْمَعْجُونُ يُطْلَى بِهِ الزُّقُّ وَيُخَيُّ السَّمْنُ.

الدَّسَمُ، شَبَّهَهُ بِهِ فِي كَثْرَةِ لَحْمِهِ مَعَ جُنَيْنِهِ وَخَوَرِهِ .

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيَّ فَتَى

خِبْتُ جَرْوُزًا^(١) وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَايَ حَتَّى^(٢)

الحَتَّى : دِقَاقُ التَّبَيَّنِ .

[نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ]

- قَوْلُهُ : «[إِنَّ] هَذَا وَهْبٌ بْنُ عُمَيْرٍ»^(٣) . يَجُوزُ رَفْعُ «وَهْبٍ» عَلَى خَبَرِ «إِنَّ»

(١) قال السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْحَفَاطِ» (٩٢) : «الْجَرْوُزُ: يَأْكُلُ كُلُّ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَرْوُزٌ، وَامْرَأَةٌ جَرْوُزٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةٌ جَرْوُزًا

تَأْكُلُ كُلَّ أَكْلَةٍ قَفِيرًا»

(٢) الْأَبْيَاتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَاخِ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهَا، يُرَاجَعُ دِيوانُهُ (٣٧٧-٣٨٨) . كَمَا تُنْسَبُ إِلَى الْخَلِيجِ بْنِ شَدِيدِ الثَّعْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبَيَّانَ، رَهْطُ الشَّمَاخِ، شَاعِرٌ مُعَاصِرٌ لَهُ، يَبْتَهِمُهُمَا نَقَائِضُ وَمُطَارَحَاتُ، وَسِبَاقُ الْخَبَرِ فِي الدِّيوانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيجَ هُوَ قَائِلُ الْأَرْجُوزَةِ . وَقَدْ خُرِجَتْ الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيوانِ الشَّمَاخِ تَخْرِيجًا حَسَنًا . وَهِيَ هُنَاكَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ص (٣٤، ٣٥) (مَنْسُوخٌ عَلَى آلَةِ الْكَاتِبَةِ) وَخَرَجَهَا مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ هَرَيْدِي تَخْرِيجًا جَيِّدًا أَجَزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَثُوبَةُ .

(٣) هُوَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ . . . الْجُمُعِيُّ الْقُرَشِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . . . يُرَاجَعُ : الإِصَابَةُ (٦/٦٢٧) .

وَنَصَبُهُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ: جَاءَنِي .

- و[قوله: «بَحْنَيْن»] . وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «حُنَيْن» غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَشْبَهُ قَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ ^(٢).

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ» . وَلَا مَعْنَى لِلذِّكْرِ الرُّجُوعِ هَلْهَنًا، وَرَوَى غَيْرُهُ: «خَرَجَ» ^(٣) وَأَظْهَرُهُ: «رَحَفَ» فَصَحَّفَهُ الرَّاوي، وَمَعْنَاهُ: نَهَضَ لِلْقِتَالِ، يُقَالُ: رَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ» . هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تُقِمُّهُ مَنْ مَوْضِعِهِ ^(٤) حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، مَعْنَاهُ؛ ائْتَرَكُهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا [كَانَ] ^(٥)

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥ . و«حنين» مَصْرُوفٌ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرِي نَصَّ الْمُؤَلِّفِ هَذَا أَكْلُهُ فِي «الْاِقْتِصَابِ» حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

شَهِدَنَّا مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَغَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي

أَقُولُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ الْيَقْرِي لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي دِيَوَانِهِ (٥٤) مَعَ أَثْبَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرِيشِ بْنِ هِلَالٍ الْقُرَيْعِيِّ، وَرُبَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذَيْةِ السُّلَمِيِّ، دِيَوَانُهُ (١٢٨)، وَلِتَخْرِيجِ الْبَيْتِ يُرَاجَعُ هَامِشُ «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِيِّ .

(٣) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ (رِوَايَةُ يَحْيَى): «ثُمَّ خَرَجَ» وَ(خَرَجَ) صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ، مُنَاسِبَةٌ لِلْمَعْنَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ لَنْ أَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ أَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ مَوْضِعٍ» .

(٥) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ» .

استَحَقَّاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «حَتَّى» بِمَعْنَى «حِينَ» فِي قَوْلِهِ^(١): «حَتَّى تَمَلُّوا» أَي: حِينَ، إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحِينَ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَايَةً فِي الزَّمَانِ تَقُولُ: جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ؛ أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينَ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَّهُ؛ أَي: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ الْمَلَلُ مِنْكُمْ. وَبِمَعْنَى «كَيْ» تَقُولُ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ [لِي]. وَلَهَا مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ قَوْلُكَ: لَا تُمَازِحْهُ حَتَّى يَغْضَبَ أَي: لَا تَبْلُغْ بِمُمَازَحَتِهِ حَدَّ الْغَضَبِ.

و[قَوْلُهُ: «حَتَّى الْهَجْرَةَ»] الْهَجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهَجْرِ كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، وَسُمِّيَتْ هَجْرَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ فِيهَا قَوْمَهُ وَيُقَاطِعُهُمْ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجَرَةٌ وَمُرَاعِمَةٌ، قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى^(٢): ﴿يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾^(٣) وَالْمُرَاعِمُ: مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْمُرَاعِمَةِ، كَمَا قَالُوا: الْمُقَاتَلُ بِمَعْنَى الْمُقَاتَلَةِ.

وَتَوَجَّيْهُهُ رِدَاءً^(٤) أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ خَفَارَةً^(٥) رَجُلٍ وَتَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ [أَنَّهُ] فِي كَفِّهِ، أَلْقَى

(١) فِي الْحَدِيثِ: «كَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَفِي الشَّعْرِ: أَنْشَدَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتَضَابِ» لِلْسَّاعِدِيِّ:

* لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى تَمَلُّوا *

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٣) فِي (س).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رِدَاؤُهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حَارَهُ».

عَلَيْهِ رِدَاءَهُ أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ، فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (١):
 وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ
 وَبَلَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الدَّورَقِيَّةِ التَّمِيمِيَّ (٢) أَوْقَعَ بِقُتَيْبَةَ بْنِ
 مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ، فَخَطَبَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ غَدَرَ بَنِي تَمِيمٍ، وَسُرْعَتَهُمْ إِلَى إِثَارَةِ

(١) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ. تُوْفِيَ فِي
 خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.. أَخْبَارُهُ فِي: الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَدِيوانِ
 الْهَذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحِهِ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، وَالْأَغَانِي (٢١/٢١٦)، وَالْإِصَابَةِ
 (٣٦٤/٢). وَالتَّبَيُّتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قِصَّةِ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ،
 وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرَهُمَا، قَالَهَا أَبُو خِرَاشٍ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ ابْنَهُ خِرَاشُ مِنْ
 بَنِي ثُمَالَةَ وَقَتَلُوا أَبَا خِرَاشٍ عُرْوَةَ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فَقَالَ:

حَمَيْدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
 فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا حَبِثْتُ عَلَى الْأَرْضِ
 بَلَى إِنَّهَا تَغْفَى الْكُلُومَ وَإِنَّمَا يُوكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
 وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى الْبَيْت

وَالشَّاهِدُ فِي: دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٤٧٠)، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٧٨٧)، وَشَرْحُهَا
 لِلتَّبْرِيزِيِّ (١٤٥/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٩٠).

(٢) وَكِيعُ بْنُ الدَّورَقِيَّةِ، وَالدَّورَقِيَّةُ الْمَشْهُورُ بِهَا هِيَ أَقْنَعُ، وَاسْمُهُ وَكِيعُ بْنُ عُمَيْرِ الْقُرَيْشِيِّ
 التَّمِيمِيِّ، قَائِدٌ، شَجَاعٌ، مُشَارِكٌ فِي الْحُرُوبِ فِي خُرَاسَانَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ
 السُّلَمِيِّ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ، يُرَاجَع: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٥٩٨، ٥٩٩)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ
 (١٧٧/٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ يَوْمَ ابْنِ خَازِمٍ
 وَيَقُولُ أَيْضًا:

أَتَغَضَّبُ إِذَا أَذْنَا قُتَيْبَةَ جُرَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ

الْفِتْنِ، فَقَامَ الْفَرَزْدَقُ [فَلَسَبَطَ رِدَاءَهُ وَقَالَ: رِدَائِي رَهْنٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِوَفَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْهُمْ كَذِبٌ، فَمَا انْقَضَتْ إِلَّا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ بَيْعَةُ
وَكَيْعٍ وَبَنِي تَمِيمٍ، فَسُرِّيَ عَنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةٌ لَالِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشَدَّخَةً هَامَاتِهَا بِالْأَمَامِ
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْحَلَاظِمِ
فَدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ لِيُؤَمِّنَهُ وَتَطْيِبَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْخِيَّاطِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَعَامَهُ كَانَ طَعَامَ وَلِيْمَةٍ، وَقَدْ
تَأَمَّلْتُهُ فِي الْمَصَنَّفَاتِ فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ. طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاكُ

(١) ديوانُ الْفَرَزْدَقِ (٢/ ٣١٠) (دار صادر)، والبيت الثالثُ مِنْهَا مُتَأَخَّرٌ فِي الْقَصِيدَةِ ص (٢١٣)
وهي مِنْ أَجْزَلِ قَصَائِدِ الْفَرَزْدَقِ، مَطْلَعُهَا:

تَحِنُّ بِرُؤُوسِ الْمَدِينَةِ نَافِيِي حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَارِيِي
وَيَا لَيْتَ زُرَّاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَخْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِيِي
وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَلِ إِلَيَّ أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَارِيِي
إِذَا جَسَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ اسْتَحْيِي بَيَاضَ اللَّهَارِيِي
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَبْتُكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بِلُغْوِ تَقْوَلُهُ إِذَا لَمْ تَعْمُدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ

- وَهُوَ الْعَقْدُ - . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(١) : وَلَيْمَةُ الْعُرْسِ ، وَلَيْمَةُ الْخِتَانِ وَالتَّقَاسِ ، وَمَا حَدَّثَ [فِي] الشَّرُورِ وَاجِبٌ ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا الْوَلِيمَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢) . وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى الْإِعْذَارَ^(٣) ، وَطَعَامُ الْخُرْسِ يُقَالُ لَهُ : طَعَامُ التَّقَاسِ^(٤) ، وَمَا تُطْعَمُهُ التَّقَسَاءُ : خُرْسَةٌ^(٥) ، خَرَسْتُ تَخْرِيسًا . وَالتَّقِيْعَةُ^(٦) : طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . وَالتَّقِيْعَةُ : الشَّاةُ وَنَحْوَهَا^(٧) ، رَوَى الزُّبَيْرُ ، عَنْ نَافِعٍ ،

(١) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي «مُخْتَصَرِ الْمَرْنِيِّ» : (١٨٤) ، وَشَرَحُ أَلْفَاظِهِ «الزَّاهِرِ» لِلزُّهْرِيِّ : (٣٢١) ، (٣٢٢) بَقِيَّةُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ فِيهِمَا : «أَوْ حَادِثَ سُرُورٍ وَدُعَايَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَاسْمُ الْوَلِيمَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا» وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ : «سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : سُمِّيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عَنِ الْعُرْسِ : الْوَلِيمَةُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلَمَ الرَّجُلُ : إِذَا اجْتَمَعَ عَقْلُهُ وَخُلُقُهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْوَلِيمَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : وَلَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَسُمِّيَ طَعَامُ الْعُرْسِ : وَلِيمَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَفِي الْأَصْلِ : «قَالَ الشَّافِعِيُّ : اثْنَانِ وَلِيمَةٌ . . . ١٢» .

(٢) أَيِ : الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاكُ ، وَفِي (س) : «قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ» ، وَيُرَاجَعُ : فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٤٠) .
(٣) فِي فَصِّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قَبْلَ فِي الْوَلَايِمِ : (٧٠) قَالَ : «وَلَيْمَةُ الْعَلِيرِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَالْإِعْذَارُ «فَسَمَّاهَا وَلِيمَةً وَهِيَ لَيْسَتْ لِعُرْسٍ أَوْ إِمْلَاكِ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : «الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ ، وَالْإِعْذَارُ الْخِتَانُ ، يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ . . . «وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النُّهَيْيَةِ (٢٢٦/٥) (فِي الْوَلِيمَةِ) : وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ» .

(٤) لَعَلَّ الصَّوَابَ : وَطَعَامُ التَّقَاسِ يُقَالُ لَهُ : الْخُرْسُ ، فَانْقَلَبَتِ الْعِبَارَةُ سَبْقَ ذَهْنٍ مِنَ النَّاسِخِ أَوِ الْمُؤَلَّفِ
(٥) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٠) .
(٦) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٨) .
(٧) فِي الْأَصْلِ : «وَنَحْوُهُ» .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْهُ عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» وَهَذَا حَدِيثُ مَالِكٍ بِعَيْنِهِ، فَخَصَّ مَالِكٌ فِي رِوَايَتِهِ الْوَلِيمَةَ، وَمَعْنَى: «عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» أَيُّ: دَعْوَةً عَنْ عُرْسٍ، فَحَذَفَ الصُّفَّةَ؛ لِأَنَّ الدَّعْوَةَ تَكُونُ عُرْسًا وَغَيْرَ عُرْسٍ، وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمَ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدَّعْوَةَ تَشْمَلُ الْعُرْسَ وَغَيْرَ الْعُرْسِ. وَرَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدِيثَ نَافِعٍ فَقَالَ: «أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» وَلَمْ يَخْصَّ.

- «مَهِيمٌ»^(١) كَلِمَةٌ يَمْنِيَّةٌ، يُرِيدُونَ بِهَا مَا الْأَمْرُ وَمَا الشَّأْنُ؟ فَيَقِيمُونَهَا مَقَامَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَالشَّيْءُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ، وَمِثْلُهَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْجُمْلِ: «بَجَلٌ» وَ«حَسْبُكَ».

- وَ[قَوْلُهُ: «زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ»]. النَّوَاةُ: زِنَةُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٌ، وَقِيلَ: النَّوَاةُ - عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - رُبْعٌ دِينَارٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، وَإِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ لِتُسَمَّى نَوَاةً، كَمَا سُمِّيَتْ الْأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيَّةً، وَالْعُشْرُونَ دِرْهَمًا نَشًا.

و«الدُّبَاءُ»: الْقَرْعُ^(٣).

(١) غريب أبي عبيد (١٩١/٢)، والنهاية (٣٧٨/٤)، واللسان (مهم) بوزن مزيمة.

(٢) غريب أبي عبيد (١٩١/٢).

(٣) في «الافتصاب»: «ساكنة الراء»، وفي «العين» (١٥٥/١): «القرع حمل اليطنين، وأحدتها: قرعة» وفي «المحكم» (١١٧/١): «القرع: حمل اليطنين، الواحدة قرعة»، وقال أبو حنيفة: هو القرع وأحدتها قرعة، فحرك ثانيها.

[جَامِع النِّكَاح]

- وَ[قَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ»] [٥٢]. الذَّرْوَةُ والذَّرْوَةُ^(١): أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّنَامُ: الْحَدْبَةُ، وَخَصَّهُ بِقَوْلِهِ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالشَّيَاطِينِ.

- [قَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا»]. وَالنَّاصِيَةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ، وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَعْبُرُ عَنْ مَلِكِ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولُوا: أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ وَشَبَّهَ بِهَا عَطَاءَ النَّاسِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالتَّائِكُحِ وَالْمُتَسَرِّي رَاغِبَانِ فِي أَنْ يُمْلِكَهُمَا اللَّهُ مَا نَكَحَا وَتَسَرَّيَا، وَجَعَلَهُمَا مُتَصَرِّفَيْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِمَا.

رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةً لِي وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمْتُ فَأَصَابَتْ حَدًّا فَعَمِدَتْ إِلَى الشُّفْرَةِ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا، فَأَذْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْجِحِهَا، فَدَاوَيْتُهَا فَبَرِئَتْ، ثُمَّ نَسَكْتُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظْتُهُ، وَهِيَ الْآنَ تُخَطِّبُ إِلَيَّ، أَفَأَخِيرُ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ:

= أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَهِيَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ فِي وَفْتِنَا هَذَا مُحَرَّكَةٌ غَيْرُ سَاكِنَةٍ، فِي الْمُفْرَدِ: قَرَعَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ: قَرَعٌ.

(١) الذَّرْوَةُ مُثَلَّثَةُ الدَّالِّ، كَذَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مَثَلِهِ (٢/٢٥، ٢٦)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي الْإِعْلَامِ بِثَلَاثِ الْكَلَامِ (١/٢٢٩)، وَالْفَيْرُوزِ أَبَادِي فِي الْغُرَرِ الْمُبْتَنَّةِ (٤٣٧).

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا مِنْ دَاقَّةٍ إِلَّا هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا﴾ سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: ٥٦.

أَتَعْمَدُ إِلَى سِتْرِ سِتْرِهِ اللَّهُ فَتُكْشِفُهُ؟ لَيْتَنِي بَلَغَنِي أَنَّكَ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهَا لِأَجْعَلَكَ نِكَالًا لِأَهْلِ الْأَبْصَارِ، بَلْ أَنْكِحْهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ». يُرِيدُ: مَالِكٌ وَلِذِكْرِ الْخَبَرِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، أَوْ مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ بِمَا كَانَ، فَيَكُونُ فِيهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْآخَرِ مَجَازًا: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ بَعْضَ الْكَلَامِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَقَامَ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَقَامَ الْإِخْبَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ، كَمَا وَضَعَ الْمَتَاعَ مَوْضِعَ التَّمْنِيعِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ إِنَّمَا فِيهِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَذْفُ الْمُضَافِ فَهُوَ أَوْلَى.

- وَقَوْلُهُ: «أَحَدْتُ». كِنَايَةٌ عَنْ زَنْتَ، كَمَا كُنِيَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢):

﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «كَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَأْبَوْنَ اجْتِمَاعَ «كَادَ» مَعَ «أَنْ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ^(٣)، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعًا حَسَنًا» وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ سُورَةِ هُودٍ، آيَةِ: ٣، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْعِ قَدْرًا﴾. سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةِ: ٢٣٦.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةِ: ٧٥. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ (٢/٣٠٨): «وَمَنْ أَحْسَنَ مَا جَاءَ فِي الْكِنَايَةِ ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ كُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ.

(٣) فِي رِوَايَةِ يَنْحَيِي الْمَطْبُوعَةِ بِدُونِ «أَنْ» وَاتِّصَالَ خَبَرِ «كَادَ» بِ«أَنْ» قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ (٢/٢٩١): «وَالشَّائِعُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَرُودُهُ مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِ«أَنْ» كَقَوْلِهِ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْلًا﴾ وَرُودُهُ مُقْتَرَنًا بِ«أَنْ» قَلِيلٌ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ =

عُمَر^(١): «كَادَ يَضْرِبُهُ» بِإِسْقَاطِ «أَنَّ» .
 - [قَوْلُهُ]: «فَاتَرَ الشَّابَّةَ»^(٢) عَلَيْهَا [٥٧] . [أَي: فَضَّلَهَا]^(٣) ، يُقَالُ: أَثَرَهُ ،
 وَإِثَرَهُ ، وَأَثَرَهُ^(٤) .
 - [قَوْلُهُ]: «نَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ» . سَأَلْتُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَطَلَبْتُ مِنْهُ ، نَاشَدْتُكَ اللَّهُ
 وَنَشَدْتُكَ ؛ أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ .

= أَنْ تَغْرِبَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

- أَبَيْتُهُمْ قَبُولَ السَّلَامِ مِنَّا فِكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ
 وَيُراجِعُ: شَوَاهِدُ التَّوَضُّيعِ لابن مالك (٩٨) ، وَحَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ (١٠) ، كِتَابُ الْأَذَانِ (٢٦) (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا . . .) وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
 ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٠٩/١) ، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٢٠٨/٢) .
 (١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» قَالَ الْيَقْرِينِيُّ: «كَمَّا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ»
 وَالْمَقْصُودُ بِأَبِي عُمَرَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَبِكِتَابِهِ نَسَخْتَهُ مِنْ «الْمَوْطَأِ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَرَ الشَّاهِ» .
 (٣) فِي الْأَصْلِ: «يُضِلُّهَا» .
 (٤) قَبْلَهَا الْيَقْرِينِيُّ بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «أَثَرُهُ عَلَى مِثَالِ غَرْفَةٍ، وَإِثَرُهُ عَلَى مِثَالِ كِسْرَةٍ، وَأَثَرُهُ عَلَى مِثَالِ
 سَحْرَةٍ» وَيُراجِعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٢٣، ٤١٨) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٢٠/١٥) ، وَالْمِثْلُ لَابْنِ
 السَّيِّدِ (٣٠٤/١) ، وَإِكْمَالُ الْإِعْلَامِ لَابْنِ مَالِكٍ (٣٥/١) ، وَالْغُرُورُ الْمُبْتَنَّى (٣٥٩) .

/ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) (١)

- ذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَقَالَ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالْمَرَّةِ: الْوَقْتَ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَعْنِي بِهَا أَيْضًا: الْمَصْدَرُ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً جَازَ أَنْ يُرِيدَ وَقْتًا وَاحِدًا، وَجَازَ أَنْ يُرِيدَ لَفِيَّةً وَاحِدَةً.

[مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ]

[طَلَّاقُ] (٣) الْبَيِّنَةُ مِنْ بَتِّ الْحَبْلِ: إِذَا قَطَعَهُ، وَابْتَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ: انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَابْتَتَّ: إِذَا فَصَلَهُ، وَالْبَيِّنَةُ: مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سَبْيُوئِهِ (٤) وَأَصْحَابِهِ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا. - [قَوْلُهُ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ] [٢]. ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، وَثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا لُغَتَانِ جَائِزَتَانِ. - [قَوْلُهُ: لَا تَلْبِسُونِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ]. يُقَالُ: لَبَسَ الْأَمْرُ يَلْبِسُهُ: إِذَا خَلَطَهُ وَأَبْهَمَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبِسُونِ» عَلَى مَعْنَى النَّهْيِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «نَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَى النَّهْيِ. وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٥٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِي (١٠٦/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٥/١٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٢٢/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٧٩/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٣)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٥٦).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٩.

(٣) فِي (س).

(٤) الْكِتَابُ (١/١٩٠)، وَيُرَاجَعُ: اللُّسَانُ وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي.

القائل^(١): لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ [وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَي: لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ] وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ
يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْبِسُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهُ عَنْكُمْ.

[مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ ^(٢) . .]

- [قَوْلُهُ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ»] [٤]. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «حَبْلُكَ عَلَى
غَارِبِكَ» أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْرِحَ نَاقَتَهُ أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، لِثَلَا تَطَاهُ
وَتَعَثُرُ فِيهِ ثُمَّ يُرْسِلَهَا تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُطْلَقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ.
وَالْغَارِبُ: أَعْلَى السَّنَامِ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَعْلَى الْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرِ ^(٣).
وَالْمَجَادِيحُ ^(٤): نُجُومٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْسِبُ إِلَيْهَا الْأَنْوَاءَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَنَّ الدَّبْرَانَ يُقَالُ لَهُ: مَجْدَحٌ وَمُجْدَحٌ ^(٥).

[مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ]

- [قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ»] [١٤]. مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى
وَجْهَيْنِ:

- (١) هَذَا فِي أَمْثَلَةِ التَّحْوِينِ، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١/٤٢٥)، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْتَوَرَةُ (١٤٨) . . .
- (٢) الْخَلِيَّةُ: مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَتَطْلُقُ
مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ . . . يُقَالُ: رَجُلٌ خَلِيٌّ، لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ
لَا زَوْجَ لَهَا. «النِّهَايَةُ ٢/٧٥»، وَمِثْلُهُ: الْبَرِيَّةُ.
- (٣) الرَّاهِرُ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢/٢٥٧).
- (٤) غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٢٥٩)، وَالْغَرِيبِينَ (١/٣٢٣)، وَالْمُغِيثُ (١/٣٠١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٢٤٣).
- (٥) بِكْسَرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، الْأَنْوَاءُ لِبْنِ قَتِيْبَةَ (٣٧)، وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١/٣١٤)،
قَالَ: «حَكَاهُمَا الشَّيْبَانِي».

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ: عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ فَلَانٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.
والآخر: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: [وَأَمْثَلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟] [١٥]. زَعَمَ يَعْقُوبُ^(٢) أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: أَفْتَاتَ عَلَيْهِ بِالْهَمْزِ؛ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَجَازَ تَسْهِيلُهُ كَمَا يُسْهَلُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، وَكَيْفَ وَقَوْلُ النَّاسِ أَفْتَاتَ [- بِغَيْرِ هَمْزٍ -] صَحِيحٌ؟! عَلَى أَنْ يَكُونَ أَفْتَعَلَ مِنْ فَاتِ الْأَمْرِ. وَكَانَ الرَّجُلُ: أَمْثَلِي - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - بِهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَم» فِي الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَم» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا حَذَفَتْ دُونَ ذِكْرِ «أَم» اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «خَطَأَ اللَّهُ نَوَاءَهَا». فَقَالَ: الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْأَنْوَاءَ إِلَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّاقِطَةِ فِي / الْمَغْرِبِ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْسِبُهَا إِلَى الطَّالِعَةِ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ، وَمَعْنَى النَّوْءِ: سُقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرٍ، مِنْ نَاءِ الطَّالِعِ

(١) نَقَلَ الْيَتْرُنِيُّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا فِي كِتَابِهِ «الافْتِضَاب» وَزَادَ عَلَيْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى اللَّامِ» كَمَا قَالَ الرَّاعِي [ديوانه: ١٤٢]:

رَعْنَةُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيْءُ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧).
وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «وَقَدْ أَفْتَاتَ بِأَمْرِهِ: إِذَا اسْتَبَدَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْتَاتَ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ الْقَوَاتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَقَوَّتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا حَكَى يَعْقُوبُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي «النَّوَادِرِ»...».

يُنَوُّ: إِذَا نَهَضَ بِثَقْلٍ، فَإِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا قِيلَ: خَوَى وَأَخَوَى وَأَخْفَقَ، فَضْرِبَ مَثَلُهُ لِلْخَيْبَةِ فَقَالُوا: خَطَأَ اللَّهُ نُوءَ هَا لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ.

- [قوله]: «قَوْلُ الثَّقَفِيِّ: بِفَيْكِ الْحَجَرُ»^(١) [١٣]. هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُسْتَعْمَلُ

عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: خَيْبَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَهُ [إِلَّا] الْحِجَارَةَ فَيَقُولُونَ: بِفَيْهِ الْحَجَرُ، وَالْجَنْدَلُ، وَالْكُنْكَتُ وَالْكُثْكُتُ، وَالْأَثْلُبُ، وَالْإِثْلُبُ، وَالْبَرَى، وَالتُّرْبُ، وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». وَالْمَعْنَى الثَّانِي: يُرِيدُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْرُوعَ يَلْقَى بِوَجْهِهِ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ، وَمِنْهُ فِي الْمَعْنَى: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَ[قَوْلُ الشَّاعِرِ]:

* لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ^(٢) *

(١) المستقصى (١٢/٢)، وتمثال الأمثال (٣٨٢).

(٢) قوله: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» استعملها كثير من الشعراء هكذا:

* فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

وهي عَجْزُ بَيْتٍ مَوْزُونٍ شِعْرِي لِكُلِّ شَاعِرٍ الْحَقُّ فِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ كَقَوْلِهِمْ:

* أَلَا لَيْتَ شِرِّي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً *

وقولهم:

* أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْتَ *

وقولهم:

* وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلَوْمِي *

وَأَمْثَالُهَا كَثِيرٌ. ثُمَّ صَارَ قَوْلُهُمْ: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» مَثَلًا وَتَنَاقَلَهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ:

أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٧٧)، وشرحه فصل المقال (٩٨)، ومجمع الأمثال (١٤٤/٣)، =

والمَعْنَى الثَّالِثُ: يُرِيدُونَ بِهِ الْغَيْظَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْمُغْتَاطُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُزْمَى بِالْحَجَرِ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ، وَلَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْثَالٌ مِنْهَا: «هُوَ يَحْذِفُ نَابَهُ»، وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ» وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١). وَهِيَ الْأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ. فَمَعْنَى هَذَا الْأَخِيرِ مِنَ الْمَعَانِي أَغَاظَكَ اللَّهُ غَيْظًا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. وَإِنَّمَا سَكَتَ

= والمستقصى (٢/ ٢٩٤).

وفي أمثال أبي عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُرْوَى عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَالَتْهُ. ثُمَّ أَوْرَدَهُ الشُّعْرَاءُ فِي أَشْعَارِهِمْ وَتَمَثَّلَ بِهِ النَّاسُ، وَوَرَدَ فِي آيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى الْأَشْتَرِ بْنِ مَالِكِ النَّخَعِيِّ قَالَهَا فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ لَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، مِنْهَا:

وَأَشْعَتْ قَوَامَ بَيَّاتِ رَبِّهِ كَثِيرَ النَّفَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مَسْلِمٍ
شَكَكَتْ لَهُ بِالرُّمَحِ جَبَبَ قِمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمُ
يَذْكُرُنِي حَامِيَمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

يُراجِع: شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٦١).

وَتُرْوَى الْآيَاتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ فِي مَصَادِرٍ كَثِيرَةٍ. وَجَاءَ فِي آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ١٤٦]:

وَمَارَاكَ مِنْهُمْ زَائِعٌ عَنْ سَبِيلِهَا وَآخِرُ يَهُوِيٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

.... وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ.

(١) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ: «يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَفِي الْمُسْتَقْصَى، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: «هُوَ يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَهُوَ يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ». يُراجِع: أمثال أبي عُبَيْدٍ (٣٥٣)، وَأمثال أبي فَيْدٍ (١١٤)، وَفصل المقال (٤٨٢)، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ (٥٩٠)، وَهُوَ فِي اللَّالِي (٧٥)، ٣٦٩، (٣٧٠)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ. . . وَالْأَرَمُ: الْحَصَا، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي إِظْهَارِ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ وَالْعَدَاوَةِ.

التَّقْفِي عِنْدَ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهَا وَأَرَادَهَا . وَتَكَلَّمَ فِي الْأُخْرَى لَمَّا تَكَلَّمَ يُرِيدُ :
خَبِيَّةً أَمْلَهَا مِمَّا أَرَادَتْ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا أَرَادَهُ .

- تَزْوِيجُ عَائِشَةَ [و] حَفْصَةَ [١٤ ، ١٥] . التَّزْوِيجُ وَإِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَى عَقْدِ
النِّكَاحِ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبِ تَزْوِيجَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْدًا ،
فَتَكُونُ عَائِشَةُ أَمْرَتْ بِذَلِكَ وَخَطَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ فِي الصَّدَاقِ ، وَلَمْ تَلِ عَقْدَهُ ، وَقَدْ
وَجَدْتُهُمْ يَنْسُبُونَ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَمَنْ رَضِيَ ، كَمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى مَنْ فَعَلَهُ ،
فَيَقُولُونَ : كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا ، وَبَنَى الْمَلِكُ كَذَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١) : ﴿ فَلِمَ
تَقُولُونَ أَتَيْسَاءَ اللَّهِ ﴾ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ آبَاؤُهُمْ ، وَأَهْلُ دِينِهِمْ ، فَلَمَّا تَابَعُوهُمْ وَرَضُوا
بِفِعْلِهِمْ نَسَبَ الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ .

[الإيلاء]

أَلَى الرَّجُلُ يُؤَلِّي إِيْلَاءً فَهُوَ مُؤَلٍّ ، وَالْمَخْلُوفُ عَلَيْهِ مُؤَلَّى عَلَيْهِ ، وَالْمَخْلُوفُ
بِهِ مُؤَلَّى بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ : أَلِيَّةٌ وَأَلْوَةٌ / وَلِلْوَةِ وَأُلْوَةٌ ^(٢) .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ فَقَالَ : يُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ « مِنْ » بِمَعْنَى « عَلَى » كَمَا جَاءَتْ « عَلَى » بِمَعْنَى « مِنْ » فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤) :
﴿ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ أَيِ : مِنَ النَّاسِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : الَّذِينَ يُؤْلُونَ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٩١ .

(٢) الْمُثَلَّثُ لابن السِّيد (١/٣٠٣) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٦ .

(٤) سورة المطففين ، الآية : ٢ .

لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ فَيَكُونُ «مِنْ» مُعَلَّقَةٌ بِالاسْتِقْرَارِ^(١) الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ لَا بِالِإِيْلَاءِ، كَمَا تَقُولُ لِلْمُطَلَّقِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَعْتَدَّ، أَيْ: هَذَا وَاجِبٌ لَهُ عَلَيْهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَدَّوَا ﴿يُؤَلُّونَ﴾ بـ «مِنْ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لَأَنَّهُ إِذَا آلَى مِنْهَا فَقَدْ انفصلَ مِنْهَا وَتَبَرَّأَ^(٢)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٣):

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَّيْ الرِّضَى بـ «عَلَى» لَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ؛ فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَمَّا أَنْ تَفِيءَ»] [١٧]. الْفِيءُ: الرُّجُوعُ، فَأَيْ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ.

- [وَقَوْلُهُ: «عَلَيْهَا الرِّجْعَةُ»] [١٨] يُقَالُ: رَجَعْتُ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ، وَرَجْعَةُ يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَجْنٍ»] [١٩]. السَّجْنُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَّنُ فِيهِ، وَالسَّجْنُ: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ الْيَقُّ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ فِيهِ لَمْ تَمْتَنِعِ.

(الظَّهَارُ)

- ظَاهَرَ^(٤) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، وَتَظَهَّرَ بِمَعْنَى، وَقَدْ قُرِيَ بِهِمَا^(٥).

(١) في الأصل: «بالإقرار».

(٢) في الأصل: «تبرأ».

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٤) تأخرت هذه الفقرة عن الفقرة التي تليها في الأصل.

(٥) يقصد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ سورة النَّحْرِيم، الآية: ٤. قال ابن خالويه

في «إعراب القراءات» (٢/ ٣٧٦): «قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ». وذكر صلة كلِّ هُناكَ.

قَالَ دَاوُدُ^(١): الْعَوْدَةُ هِيَ إِلَى الْقَوْلِ، وَلَا يَلْزَمُ الظَّهَارُ عَنْهُ حَتَّى تُنْكِرَ حَدَّ الْقَوْلِ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَ«مَا» مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَيْ: يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ، أَيْ: فِعْلَكَ، وَالْعَوْدَةُ عِنْدَ مَالِكٍ: الْإِجْمَاعُ عَلَى الْإِمْسَاكِ وَالْوُطْءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يُقِيمُ الْمَصَادِرَ تَارَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِ، وَتَارَةً مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَقُولُونَ: دِرْهَمٌ ضَرَبَ بَلَدًا كَذَا، وَثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنَ، وَرَجُلٌ صَوَّمَ وَرَضَى وَعَدَلَ، أَيْ: مَضْرُوبٌ، وَمَنْسُوجٌ، وَمَرْضِيٌّ، وَعَادِلٌ/ وَصَائِمٌ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَقُولِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لِوُطْءِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «لِمَا» بِمَعْنَى «مَنْ» الَّتِي تَقَعُ لِمَنْ يَعْقِلُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ وَ«سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»^(٣). فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فِيهِ الظَّهَارُ أَيْ: الْوُطْءُ أَوْ إِمْسَاكُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ

(١) هُوَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ، وَاسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ (ت ٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٩/٨)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩٧/١٣)، وَشُدُرَاتُ الدَّهَبِ (١٥٨/٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ...» وَفِي أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ (٩٩٢/٢) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ أَحَادِيثُ أُخْرَى، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا: «مَا يُسَبِّحُ»، وَلَمْ يُورِدْهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ (٣٨٨/١٦-٣٩٠): أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَيْسَ فِيهَا «مَا سَبَّحَ» وَفِيهَا «الَّذِي» وَ«مَنْ».

لِلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَدِيثُ أَوْسٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَرَّرَ لَفْظَ الظَّهَارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. وَاللَّامُ فِي «لَمَّا» مُتَعَلِّقَةٌ بِـ ﴿يَعُودُونَ﴾^(١) وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّخْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلَيْهِمْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ لِلْفِطْمِ بِالظَّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْوَطَىءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِنَقْضِ مَا قَالُوا، أَيْ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): اللَّامُ بِمَعْنَى «عَنْ» وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوَطَىءَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيهَ^(٤): الْعَوْدَةُ هِيَ نَفْسُ الْقَوْلِ، أَيْ: عَادَ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ قَالَهُ قَبْلَهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ» [١٩]. رُوِيَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

(١) يَقْصُدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآتَا...﴾ سورة المجادلة، الآية: ٣. وَنَزَلَتْ الْآيَةُ فِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَزَوْجَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ. يُرَاجَع: أسباب النزول للواحدي (٤٣٤)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٣/٢٨)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيز (٣٣٣/١٤)، وَزَادَ الْمَسِير (٨/١٨١)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٧/٢٧١)، وَالذَّرُّ الْمَشْتُور (٦/١٨٠).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٥٣٧/٢).

(٣) معاني القرآن للفرَّاء (١٣٩/٣).

(٤) هو الإمام أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَإِنَّمَا لُقِّبَ هُنَا بِ«الْفَقِيهِ» لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ اللُّغَوِيِّ الدِّينَوْرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «النَّبَاتِ» وَهُوَ كَثِيرُ الذِّكْرِ لَهُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ، لِذَا أَرَادَ التَّنْبِيْهُ هُنَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ؛ لِذَا قَالَ: «الْفَقِيهِ» أَيْ: وَلَيْسَ اللُّغَوِيُّ.

خَطَبَ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ فَقَالَتْ: هُوَ عَلَيَّ كَظْهَرِ أَبِي إِنْ تَزَوَّجْتُهُ فَلَمَّا وَلِيَ مُصْعَبَ الْعِرَاقِ خَطَبَهَا فَسَأَلَتْ فَقَهَاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَوْهَا بِأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً وَتَزَوَّجَهُ، فَأَعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا فِي الْفَيْءِ وَتَزَوَّجَتْهُ، وَجَاءَتْ رِوَايَةً شَاذَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ^(١) أَنَّ عَلَىَ الْمَرْأَةَ الظَّهَارَ، إِذَا هِيَ ظَاهَرَتْ كَالرَّجُلِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُلْتَمَسُ إِلَيْهِ. وَاخْتَلَفَ: هَلْ عَلَيْهَا كَمَّارَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَدَمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ»] [٢٥]. الْأَدَمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى: آدَامَ، [كَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ]^(٢)، وَهَذَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامٌ بِمَنْزِلَةِ جَمَالٍ، وَمَنْ جَعَلَ الْأَدَمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِّ فِي الْأَدَمِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ كَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وَحُمُرٍ، وَغَيْرُ مُتَكَرِّرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِّ لُغَةً، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ: خَلَطْتُهُمَا، يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ، أَيُّ: لَأْتَمَّ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ [لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) - وَقَدْ قَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً -: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا».

(١) الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، الْعَلَامَةُ، الْفَقِيهَ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ، اللَّؤْلُؤِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، نَزَلَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفِقْهِ (ت ٢٠٤هـ). سِيرَ أَعْلَامُ الثُّبَلَاءِ (٩/٥٤٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ (١/١٩٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٢/١٢). وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (١/١٣٢).

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «جَعَلَ وَأَجْعَلَ».

(٣) فِي (س).

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: الْأَدَمُ، الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ الْوَاحِدُ، وَالثَّانِي يُرَادُّ بِهِ الْجَمِيعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا الَّذِي يُرَادُّ بِهِ الْوَاحِدُ، وَجَازَ التَّبْعِيضُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى^(١) بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ كَقَوْلِهِمْ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ: مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ: عَسَلٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْتُقُ» [٢٦]. التَّاءُ الثَّانِيَّةُ مِنْ «تَعْتُقُ» مَضْمُومَةٌ، وَالْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ الْأَوَّلَى وَتَفْتَحَ الثَّانِيَّةُ.

- وَقَوْلُهُ: «يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ» [٢٧]. زَبْرَاءُ: مَمْدُودَةٌ لَا غَيْرَ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةُ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْحَارِكِ.

- وَقَوْلُهُ: / «لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَيُّ: فِي وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْجَارُ فَنَصَبَ كَقَوْلِهِ^(٢): ﴿وَأَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾.

[مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ]

الْخُلْعُ - بِضَمِّ الْخَاءِ -: انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَمَّا سَوَى^(٣) ذَلِكَ خُلْعٌ يَفْتَحُ الْخَاءُ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ^(٤) الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْخُلْعُ: أَخَذُ جَمِيعِ مَا أَعْطَاهَا، وَالصُّلْحُ: أَخَذُ الْبَعْضِ،

(١) فِي (س): «تَسْمِيَانِ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٣) فِي (س): «وَمَا سَوَى...».

(٤) فِي (س): «مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ...».

وَالْفِدْيَةُ: أَخْذُ الْأَكْثَرِ وَالْأَقَلِّ^(١).

- وَقَوْلُهَا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ» [٣١]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبَةُ ثَابِتٍ وَلَا ثَابِتٌ صَاحِبِي، فَحَذَفَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرِّيِّ وَالْإِنْتِفَاءِ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ، فَيُقَالُ: لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَرَبِّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٣): ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ» فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُهَا مَحذُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَّا فِي النِّكَرَةِ^(٤).

و«الْفَاحِشَةُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاحِشَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ مُفَاحِشَةً: إِذَا شَاتَمَهُ، وَفَاحِشٌ وَفَحَّاشٌ: بَذِيءُ اللِّسَانِ.

- وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ^(٦). وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ: الرِّثَا، قَالَهُ

(١) فِي (س): «الْأَقَلُّ وَالْأَكْثَرُ».

(٢) الْأَصْلُ: «الْإِكْفَاءُ».

(٣) سُورَةُ الْمَمْتَحَنَةِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٤) قَالَ بَنُو مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيدَةِ:

فِي التَّكْرَارَاتِ أَعْمَلْتُ كـ «لَيْسَ» «لَا» وَقَدْ تَلِي «لَا تَ» «وَأِنْ» ذَا الْعَمَلِ

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٩.

(٦) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٢/ ٢٨١)، وَفِيهِ: «وَتَرَكُ إِقَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ الْمَرْأَةِ بِحَقِّ، =

أَبُو قَلَابَةَ^(١) وَعَطَاءٌ، فَإِذَا زَنَتْ عَنْدهُمْ صَلَحَ الْخُلْعُ وَإِلَّا فَلَا. وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ^(٢): إِنَّ آيَةَ النِّسَاءِ^(٣) فِي الْخُلْعِ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْبَقَرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا، فَخَالَفَ جَمَاعَةَ النَّاسِ.

وَالْخُلْعُ جَائِزٌ دُونَ السُّلْطَانِ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) وَخَدَهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ كَاللَّعَانِ، وَرُويَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ كَانَ رَأْيَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥)، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ. وَخُلْعٌ حَبِيبَةٌ هَذِهِ

= زَوْجَهَا، وَسُوءٌ طَاعَتَهَا إِثَاءً، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَجُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْمٌ مَعَهُ: إِذَا قَالَتْ: لَا أُطِيعُ لَكَ أَمْرًا، وَلَا أَعْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَا أَبْرُ لَكَ أَمْرًا...».

(١) يُرَاجَع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٤/٥).

(٢) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْفُرَشِيِّ، مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو يُوسُفَ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلٌ بِمِصْرَ، وَهُوَ أَخُو يَنْغُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَوَالِدُ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتٌ. مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، وطبقاته (٢٦٣، ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٦) وغيرها.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُ إِذْدْتَنَ إِحْدَثْتَنَ فَنُطْلَأَنَّكَ فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ (ت سنة ١١٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٢١٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(٥) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ» وَ«زِيَادِ بْنِ سُمَيَّةَ» وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَخُو أَبِي =

أَوَّلُ خُلْعٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي،
وَالْمَشْهُورُ مَا قَالَ مَالِكٌ: الْخُلْعُ طَلَاقٌ بَائِنٌ تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؛ لِأَنَّهُ
لَمَّا أَخَذَ مِنَ الْمُطَلَّاقَةِ عَوْضًا، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ عَوْضَ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ مُلْكِهِ، لَمْ
يَكُنْ لَهُ رُجْعَةٌ فِيمَا مَلَكَ عَلَيْهِ.

[طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ]

- وَاَقُولُهُ: «أَنَّ رُبَيْعَ^(٢) بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ» [٣٣]. مُعَوِّذٌ وَمُعَوِّذٌ
رَوَاتَانِ. وَالْحَدِيثُ: الْجَنَّةُ الَّتِي يُحْدِقُ بِهَا حَيْطَانٌ مِمَّا^(٣) يَمْنَعُ دُخُولَهَا^(٤).

= بَكْرَةُ الثَّقَفِيِّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ لِأُمِّهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: اسْتَلْحَقَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ أَخُوهُ (ت
سنة ٥٣ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٩٩)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٣٥٧)،
وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/٤٩٤).

(١) قَالَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْأَوَائِلِ» (مَخْطُوطٌ): «أَوَّلُ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا،
فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. . .» قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) رُبَيْعٌ صَحَابِيَّةٌ، كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدًا.
أَخْبَارُهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٢٧)، وَالِاسْتِيعَابُ (١٨٢٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
(٣/١٩٨)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٦٤١)، وَرُاجِعُ ضَبْطِ لَفْظِهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ
(٢/١٠٢٣)، وَالْإِكْمَالُ (١٠/٢٩٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/٤٣) (مَخْطُوطٌ). وَحَدِيثُ رُبَيْعٍ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) بَابِ الْخُلْعِ وَكَيْفِ الطَّلَاقِ فِيهِ. الْفَتْحُ (٦/١٧٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا مَنَعَ».

(٤) هَلِيلُهُ الْفَقْرَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْمُوَطَّأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى). وَمَوْقِعُهَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَحَبِيبَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي =

[مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [٣٥]. الشَّهَادَةُ/ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، حَكَى سَيِّوِيَّة^(٢): أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، أَيْ: أَقْسِمُ وَأَحْلِفُ، وَأَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ وَلَا كَافِرَيْنِ» وَكَانَ سَهْلٌ رَاوِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ اللَّعَانِ ابْنُ خُمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

- [قَوْلُهُ]: «وَانْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا» [٣٥]. رِوَايَةُ يَحْيَى: «انْتَقَلَ» وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا: «انْتَقَى»، وَاعْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ رِوَايَةَ يَحْيَى هَذِهِ غَلَطًا، وَلَيْسَتْ بِغَلَطٍ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) وَغَيْرُهُ: انْتَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَقَلْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الْمُبْدَلِ^(٥)، قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

وإِنْ مَنَيْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الْهِلَالَ

= رِوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ»: «تَرُدُّنِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّذِي أَصْدَقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ..».

(١) سورة النُّور، الآية: ٦.

(٢) الكتاب (١٠٤/٣) (هارون).

(٣) التَّمْهِيد (١٨٣/٦).

(٤) تهذيب اللغة (٣٥٧/١٥)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ شُمَيْلٍ: انْتَقَلْتُ وَانْتَقَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) أدب الكاتب (٤٨٧).

(٦) ديوان الأعشى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٩)، قَالَ فِي شَرْحِهِ: «انْتَقَلَ وَانْتَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ وَيَبْعُدُ عَنْهَا^(١).

- والمُبْهَمُ: الَّذِي لَا صَدَعَ فِيهِ، بَابُ مُبْهَمٍ: مُغْلَقٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ، وَدِرْعٌ مُبْهَمَةٌ: مُحْكَمَةُ النَّسْجِ.

- قَوْلُهُ: «فَيَقْتُلُونَهُ» [٣٤]. كَانَ الْأَجُودُ «فَيَقْتُلُونَهُ» نَصَبًا عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا رَفَعَتْ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعَتْهَا مِمَّا قَبْلَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ». أَيُّ: نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَحَذَفَ الْفَاعِلَ اخْتِصَارًا، لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(٢): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) أَيُّ: الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا، أَيُّ: الرِّيحُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ؛ لِأَنَّ عُثَيْمِرًا^(٤) سَأَلَ: كَيْفَ الْحُكْمُ؟ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالبَّاتُ: الْقَاطِعُ قِطْعًا مُسْتَأْصِلًا.

- وَقَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ [٣٥]. الرُّجْعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّجُوعِ كَالضَّرْبَةِ، وَالرُّجْعَةُ: الْهَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ^(٥)، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ.

و«الْأَصْهَبُ»: تَصْغِيرُ أَصْهَبٍ، وَهُوَ لَوْنٌ يَجْمَعُ حُمْرَةً وَبَيَاضًا. و«أَنْبِجٌ»:

(١) تهذيب الألفاظ (٤٠٣، ٨٠٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٣) مذكور في متن «الموطأ» وهو عُثَيْمِرُ بْنُ أَبِي أَيْيَظٍ الْعَجْلَانِيُّ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُثَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ، وَأَبْيَضُ لَقَبٌ لِأَحَدِ آبَائِهِ. يُرَاجَعُ: الإصَابَةُ (٧٤٦/٤)، وَذَكَرَ حَدِيثُ الْمُوطَأِ.

(٤) في الأصل: «مصادر».

تَصْغِيرُ أَتْبَجَ، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ الشَّيْخَ، وَتَبِجُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ: أَغْلَاهُ. و«الْحَمْسُ»: الدَّقِيقُ السَّاقِينِ، وَضِدُّهُ الْخَدْلُجُ. و«الأُورَقُ»: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ: أَوْرَقُ، وَلِلْحَمَامَةِ: رَزَقَاءُ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأُدْمَةِ. وَالسَّابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ: الْعَظِيمُهُمَا الْوَاسِعُهُمَا. وَالْجَمَالِيُّ: الْكَبِيرُ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ^(١).

[طَلَّاقُ الْبِكْرِ]

الْبِكْرُ: لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ عَلَى الْبِكْرِ لَمْ تَقْتَضَ، وَتَقَعُ عَلَى الْبِكْرِ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنْ/ كَانَتْ ثِيْبًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهُمَا أَوَّلٌ وَلَدٌ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بِكْرٌ، وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: بِكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ^(٢):

* يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ *

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ): «وَرَجُلٌ جَمَالِيٌّ - بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ -: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ، تَامُّ الْخَلْقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جَمَالِيًّا . . .» وَهُوَ هَذَا الْحَدِيثُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (١٨/٧): «وَقَالُوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرَ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَصْدُ

كَذَا أَنْشَدَهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ ثُمَّ فِي النَّاجِ (بَكْر) وَالنَّصُّ فِي «الصُّحاحِ» و«الْأَسَاسِ» وَ«مَقَائِيسِ اللُّغَةِ»، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (٢٩٣/١)، وَفِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ: «بَكْرُ ابْنِ بَكْرَيْنِ . . .» وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ (خَلْبَ).

* يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبْدٍ *

فَهَلْ هُوَ مُحَرِّفًا فِي إِحْدَى الرُّوَابِيتَيْنِ؟ أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ وَقَعِ الْحَافِرِ؟ لَا أَذْرِي.

- [قَوْلُهُ: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا»] [٣٧]. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّلَاثَ فِي الَّتِي لَمْ يُدْخَلْ بِهَا وَاحِدَةً، وَكَانَ عَطَاءٌ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعَوَاتٍ يُعْلِنُ بِهَا، كَانَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَجْرِي لَهُ كُلُّ شَهْرٍ دِينَارًا عَلَى ذَلِكَ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»] [٣٨]. أَرَادَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] عَمْرٍو أَنَّكَ لَا تُعَدُّ فِي الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفَتَوَى، وَإِنَّمَا تُعَدُّ فِي الْقُصَّاصِ، وَأَرَادَ أَنَّكَ تَرْوِي كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ كَمَا يَفْعَلُ الْقَاصُّ، وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ لَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ فَضْلٍ» [٣٧]. يَخْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ النِّعْمَةُ وَالْحِظُّ.

وَالثَّانِي: [أَنْ يَكُونَ أَرَادَ] الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ تَعْدِي الْوَاجِبِ إِلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كَمَا نَقُولُ: فِي فُلَانٍ فَضْلٌ، وَفِي فُلَانٍ فُضُولٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ تَهَوُّرٌ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَرُّضٌ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي وَلَا يَنْبَغِي، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ فُضُولِكَ وَتَرْكَكَ الْوَاجِبِ أَرْسَلْتَ مَا كَانَ بِيَدِكَ ثُمَّ تُرِيدُ اسْتِدْرَاكَهُ.

(عِدَّةُ الَّتِي تَفْقَدُ زَوْجَهَا)

رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ^(١) عَنْ سُهَيْلَةَ بِنْتِ عُمَرَ الشَّيْبَانِي قَالَتْ: نَعِيَ

(١) الخبر عن أبي المَلِيحِ في طبقات ابن سعد (٤٧١/٨)، ومصنّف عبد الرزّاق (٨٨/٧)، (٨٩)، والشُّنن الكبرى للبيهقي (٤٤٧/٧)، وزوجها الأوّل هو صيفي بن فسيل: وفي الخبر بعض الاختلاف جاء في المصادر: «فأتينا عُثْمَانَ وهو محصورٌ فأشرف علينا فقال...» وفيها: =

إِلَيَّ زَوْجِي مِنْ مَنْدَائِيلَ^(١) فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ طَرِيفٍ أَخَا بَنِي قَيْسٍ، وَقَدِمَ زَوْجِي الْأَوَّلُ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى عُثْمَانَ - وَهُوَ مَحْصُورٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ رَضِينَا بِقَضَائِكَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُثْمَانُ أَنْطَلَقْنَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَاخْتَارَ الصَّدَاقَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْفَتَنَ، وَمِنَ الزَّوْجِ الْآخَرَ الْفَتَنَ.

- رَوَى نَهَارٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ جَالِسَتَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَقَالَ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟!».

= «فَقَضَى أَنْ يُخَيَّرَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ». وَأَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَالْوَالِدَةُ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ. الْاسْتِعَابُ (٥٩) وَالْمَلِيحُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ (ت أَبُو الْمَلِيحِ سَنَةَ ١١٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢١٩)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٤٤٩)، وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٣١٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٩٤)، وَتَهْدِيدِ التَّهْدِيدِ (١٢/٢٤٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَنْدَائِيلُ» مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ مَعَ قَلَّةِ اهْتِمَامِ النَّاسِخِ بِالضُّبُطِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «قَدَائِيلُ» - بِالْقَافِ - وَهَكَذَا رَسَمَهَا يَاقُوتٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٤٥٦) وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَالذَّالُ الْمُهِمْلَةُ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ بَاءٌ بِفُطُطَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَلَاَمٌ: مَدِينَةُ السَّنْدِ، وَهِيَ قَصَبَةُ لَوْلَايَةِ يُقَالُ لَهَا: النَّدْهَةُ كَانَ بِهَا وَقْعَةٌ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزِ الْمَازِنِيِّ الشَّارِئِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ... ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ أَرْحَلَ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي	وَإِنْ أَقْعَدُ فَمَا بِي مِنْ حُمُولٍ
لَقَدْ قَرَّتْ بِقَدَائِيلَ عَيْنِي	وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ عَلَى الْغَلِيلِ
غَدَاةَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِنْ أَسِيرٍ	يُقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٌ قَتِيلٍ

- وَذَكَرَ خَبَرَ أَبِي مُعَاذٍ بَشَّارٍ الْأَعْمَى مَعَ نِسَاءِ الْمَهْدِيِّ^(١)، وَقَوْلَ أَبِي

عَلِيِّ^(٢) الْبَصِيرِ:

قَالَتْ لِتَهْزَأَ بِي غَدَاةٌ لَقِيْتُهَا يَا لِلرِّجَالِ لِبَصْوَةِ الْعُمَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ تَرَى فَيَعْشَقُ قَلْبُهُ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ
فَأَجَبْتُهَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّمَا أَذْنِي وَعَيْنِي فِي الْهَوَى سَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ زَعَمَتْ رَائِدُ قَلْبِهِ وَكَذَلِكَ رَائِدُ قَلْبِي الْأَذْنَانِ

[مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ]

- [قَوْلُهُ:] «الْمَبْتُوتَةُ» [٦٨]: الْمَرْأَةُ الْمَبْتُوتُ طَلَّاقُهَا، يُقَالُ: بُتَّ طَلَّاقُ

الْمَرْأَةِ، وَلَا يُقَالُ: بُتَّ الْمَرْأَةُ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الطَّلَاقِ وَإِقَامَةِ الْمُطَلَّقةِ مَقَامَهُ.

- [قَوْلُهُ:] «لَا يَضَعُ عَصَاهُ»: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ لَهَا أَدْبَابُ النِّسَاءِ، وَفِيهِ نَوْعٌ مِّنَ

الْمُجَانَسَةِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَضَعُهَا، وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ قَدْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِنْ كَانَ مَيْسُورًا، وَلَكِنَّهُ أُسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ سَامِعُوهَا.

(١) المهدي: هو الخليفة المشهور، وبشار هو بشار بن برد الشاعر المشهور أيضًا.

(٢) هو أبو علي الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكوفي الأتباري، شاعر عباسي، ماجن لاه، كثير التردد على مجالس الشراب واللهو والطرب، فيه ظرف ومداعة، شيعي المعتقد، فيه بغض الغلو، عباسي النزعة، لقب البصير لفقد بصره على عاذتهم في التناول. توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك. أخباره في: معجم الشعراء (١٨٥)، ونكت الهميان (٢٢٥)، ومعجم الأدباء (١٣/١٨١)، ولسان الميزان (٤/٤٣٨). وجمع شعره الدكتور يونس أحمد السامرائي، وطبع ضمن شعراء عباسيون (٢/١٤١-٣١٧) ولم ترد المقطوعة التي أوردها المؤلف في شعره فهي مستدركة عليه.

وَفِي «العَصَا» وَجْهٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ السَّفَرِ ^(١) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «قَسَقَاسَتُهُ» ^(٢) وَ«قَشَقَاشَتُهُ» وَهِيَ الْعَصَا؛ لِأَنَّهُ يَقْسُ بِهَا الدَّابَّةَ، أَيْ يَسُوِّفُهَا بِهَا، وَلِأَنَّ لِحَاءَهَا تَقَشَّقُ عَنْهَا أَيْ: تَقْشَرُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: كَسَكَاسَةٌ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ»]. الصُّغْلُوكُ ^(٣): الَّذِي يَعِيشُ مِنَ الْإِغَارَةِ، وَلَا مَالَ لَهُ، يُقَالُ: تَصَغْلَكَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: الْفَقِيرُ خَاصَّةً. قَالَ الْخَطَّابِيُّ ^(٤): فِي قَوْلِهِ «اعْتَدِي عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ [بَنِ] أُمِّ مَكْتُومٍ» إِيْجَابُ السُّكْنَى لَهَا. فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَتْ: لَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى؟!

(١) كذلك قالت العرب: «ألقى عصا التسيار».

(٢) جاء في اللسان (قسن) القسقاس: العصا، وأورد الحديث. ويُراجع: النهاية (٤/٦١). وقال اليعقوبي في «الافتصاب»: «وصحفه قاسم فقال: قَشَقَاشَتُهُ بالشين المعجمة». وقاسم هو قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب «الدلائل في غريب الحديث» وهو كتاب عظيم جدًا جليل القدر، قدم الأستاذ الدكتور شاكر الفحام دراسة جيدة له، وتعريفًا بالموجود من نسخة فلعله إن شاء الله على عزم لإخراجه فهو خير من يتولاه جزاءه الله خيرًا. وما رواه ثابت لغة أخرى في القسقاسة تُقال بالشين والشين. وقد تقدم التعريف بثابت وكتبته «الدلائل» في الجزء الأول. بأوسع من هذا.

(٣) هذه الفقرة مكتوبة على الهامش وقبلها كلمتان لم أثبتت معنهما لفظهما هكذا: «وبعتها يزورها».

(٤) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي (ت ٣٨٨هـ) صاحب «غريب الحديث» و«شرح البخاري»، و«شرح السنن» وغيرها علامة، مُحدث، لغوي مجيد. أخباره في: الأنساب (٥/١٥٨)، ومعجم الأدباء (١٠/٢٦٨)، وإنباه الرواة (١/١٢٥)، وطبقات الشافعية (٣/٢٨٢)، والنجوم الزاهرة (٤/١١٩)، وشدرات الذهب (٣/١٢٧) وغيرها.

لَمَّا نَقَلَهَا عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِلْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالنَّدَاءُ عَلَى أَحْمَائِهَا.

[مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾] [٧٢].
إِنَّمَا كَانَ الْحَكَمَانِ مِنَ الْأَهْلِ؛ لَأَنَّ الْأَهْلَ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِمَا وَالْحَنُ بِحُجَّتَيْهِمَا، وَأُخْبِرُ
بِبَاطِنِ أَمْرِهِمَا، وَبِرُؤُوسِهِمَا وَاجِبٌ بِالْإِضْلَاحِ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): خِفْتُمْ هُنَا
بِمَعْنَى أَيْفَقْتُمْ، قَالَ الرَّجَّاجُ^(٣): لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِنُوصِيَّتَيْهِمَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا
الْمُخَافَةُ عَلَى بَابِهَا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «لَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٤). فَقَالَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ، وَهُوَ
مِنْ أَغْلَقْتُ [عَلَيْهِ] الْبَابَ أَيُّ: سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَيْرِ مَا أُكْرِهَ.
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْإِغْلَاقُ: الْغَضَبُ؛ لَأَنَّ الطَّلَاقَ قُلٌّ مَا يَقَعُ إِلَّا وَسَبَبُهُ الْغَضَبُ.
- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿إِنْ طَلَّأْنَا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾]. الظَّنُّ - هَلْهُنَا - بِمَعْنَى
الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّ الظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطُرُ بِالنَّفْسِ فَرُبَّمَا تَحَقَّقَ وَرُبَّمَا
اضْمَحَلَّ، فَإِذَا تَحَقَّقَ لِكَثْرَةِ الدَّلَائِلِ صَارَ عَلَمًا وَارْتَفَعَ عَنْ مَرْتَبَةِ الشَّكِّ، وَإِذَا لَمْ
يَجِدِ الظَّنُّ دَلِيلًا بَطَلَ وَذَهَبَ، وَإِذَا تَسَاوَتْ الدَّلَائِلُ فِي الْإِثْبَاتِ وَالنَّقْيِ بَقِيَ شَكًّا.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) مجاز القرآن (١/١٢٦).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٨).

(٤) النهاية (٣/٣٧٩، ٣٨٠) «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

- وَعُثْمَانُ الْبَيْتِيُّ^(١) يَقُولُ: السَّكَرَانُ كَالْمَجْنُونِ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ [يَقُولُ]: لَا يَلْزَمُ السَّكَرَانُ/ طَلَاقًا، وَبِهِ قَالَ اللَّيْثُ^(٢)، وَعَلِيٌّ يُخَالِفُهُ.

[عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا]

- قَوْلُهُ: «آخِرُ الْأَجَلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ: أَجَلُهُ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، أَوْ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿بَلَّغْ﴾، أَي: مَدَى بَلَغَ.

- [قَوْلُهُ: «حَطَّتْ إِلَيْهِ»] مَعْنَى حَطَّتْ: مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْجَذَبَتْ^(٤).

(١) غير موجود في «الموطأ» وهو عثمان بن مسلم بن هُرْمُزِ الْبَيْتِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَيْتِ: مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. يُرَاجَع: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٧/٦)، وَالْأَنْسَابُ (٧٨/٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٣٤/١)، وَالتَّوْضِيحُ (٣٤٠/١)، وَالتَّبْصِيرُ (١٢٢/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٣٩/٧).

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْحَارِثِ، إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَنِهِ (ت ١٧٥هـ). جَمَعَ أَخْبَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ: «الرَّحْمَةُ الْغَيْبِيَّةُ فِي الرَّحْمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» وَرَاجَعَ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (١٢٧/٤)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَقَّافِ (٢٠٧/١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨٢/٢) وَغَيْرَهَا.

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، آيَةُ: ٣٥.

(٤) أَنْشَدَ الْيَقْرِي فِي «الْأَقْصَابِ» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ:

ذَرَيْنِي وَحَطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَرَاجَعَ: شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ (٩٢) جَمْعَةُ الدُّكْتُورِ مَحْمُودِ عَبْدِ الْجَابِرِ وَطُبِعَ فِي مَوْسُئَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةَ ١٤٠٤هـ. مَعَ شِعْرِ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَذَرٍ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٥)، (١٢٧)، وَشَرْحُهَا لِابْنِ الْأَثَرِيِّ (٤٥٠)، وَشَرْحُهَا لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٥٩٦/٢)، وَشِعْرُ بَنِي تَمِيمٍ =

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَحِلِّي بَعْدُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَيُقَالُ: حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَالْمَصْدَرُ: الْحَرْمُ. وَحَلَّ الْحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: يَحِلُّ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّزْوِيلِ.
وَقَوْلُهُ: «وَاخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفُسُ» [٨٦]. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفَسُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَنَفَّسَتْ^(١)، وَهُوَ^(٢) شَادُّ.

[مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا . .]

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ يَطْرَفُ الْقُدُومُ» [٨٧]. الْقُدُومُ: مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ: «الْقُدُومُ»^(٣).

= (١٦٧)، وأخبار عمرو ومصادر ترجمته ذكرتها في هامش الاقتصاب لليقري، فلترجع هناك.
(١) قَالَ الْيَقْرِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ»: «حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْقَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِي]. وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ «الْغُرَبِيِّينَ»: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ وَتَنَفَّسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوَهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ». يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَجَمَاهِرَةُ اللَّغَةِ (٨٤٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَهِيَ».

(٣) جَاءَ فِي «الْاِفْتِصَابِ» لِلْيَقْرِيِّ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِي] - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ -: مَوْضِعٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَذَلِكَ خَطَأً، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّخْفِيفِ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [أَنَّهُ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ]. وَقَالَ الْبُكْرِيُّ: قُدُومٌ - بِضَمٍّ أَوَّلِهِ - عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ. قَالَ: وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: قُدُومٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيَةٍ - وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادُ «بِالْقُدُومِ» مُحَقَّقًا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ: «قُدُومٌ»: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ =

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ». أَي: زَمَنَ عُثْمَانُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
- وَقَوْلُهُ: «وَذَكَرْتُ حَرْثًا لَهُ بِقَنَاءَ» [٨٨]. قَنَاءُ: اسْمُ وَادٍ بِنَاحِيَةِ أُحُدٍ^(١)، وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاءَ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَادِي. وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «قَنَاءَ» وَتَوَهَّمُوهُ قَنَاءَ مِنَ الْقَنَوَاتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ.

= وَاللَّامُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالشَّدِيدِ . . .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: كَلَامُ الْبُكَرِيِّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢، ١٠٥٣) وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي الرَّثَادِ.
أَمَّا أَبُو الرَّثَادِ فَكُنْيَةُ غَلِبَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمْ. كَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ت ١٣٠ هـ) وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «أَبُو الرَّثَادِ». قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا، عَاقِلًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (١/٣٠٠)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥/٤٩)، وَالتَّمْهِيدِ (١٨/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٤٤٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٤/٤٧٦).
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ بِكُلِّ تَأَكِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَّازِ التَّمِيمِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤١٢ هـ) وَإِنْ كَانَ هُوَ الْمَتَبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ لِقَوْلِ الْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/١٩٨): «وَحَكَى الْحَرْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيِّ».

وَيُرَاجَعُ فِي الْقَدُّومِ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣١٢)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكِ فِي الْمَوَاضِعِ بَعْضُهَا بِالشَّدِيدِ وَبَعْضُهَا بِالتَّخْفِيفِ. يُرَاجَعُ: الْمَشْتَرَكُ وَضَعًا لِبَاقُوتِ (٣٤٠)، وَفِي غَايَةِ الْوَسَائِلِ لابْنِ بَاطِيشٍ، وَرَقَّةُ (١٨)، أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اخْتَنَ بِالْقَدُّومِ؛ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.
(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٠١)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١)، وَفِي هَامِشِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ نَصُّ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْحَازِمِيِّ أَيْضًا

- [قوله: «تَتَوَيَّ حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا»] [٨٩]. تَتَوَيَّ: تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَتَوَيَّهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ، أَي: يَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا وَيَقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا.

[مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ]

- [قوله: فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] ^(١) [٩٩]. الْقَهْدُ - فِي اللَّعَةِ -: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْقَهْدُ: النَّزْجِسُ. وَقَهْدٌ - مَفْتُوحُ الْهَاءِ -: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ^(٢).

(١) ذَكَرَ الرَّبِيدِيُّ فِي النَّجَاحِ (قَهْدٌ) فَقَالَ: «ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَرَأْتُ فِي «الْمَوْطِئِ» فِي (بَابِ الْعَزْلِ) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَزِيَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ كَذَا رَأَيْتُهُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ بِالْقَافِ، وَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَفِيهِ بُعْدٌ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: لَيْسَ فِيهِ بُعْدٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمته الله بَلْ هُوَ خَطَأٌ مَخْضُصٌ، فَأَبْنُ قَهْدٍ الصَّبْحَائِيُّ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُهُ سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ بْنِ قَهْدٍ شَهِيدٌ بَدْرًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ نَفْسُهُ فِي تَرْجَمَتَيْهِمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤٩٦/٥، ١٦٩/٣)، فَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ أَنْصَارِيُّ مَدَنِيٌّ، وَهَذَا يَمْنِيٌّ ١٢. وَلَيْسَ يَمْنِيٌّ قَبِيلَةً، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَي: مِنْ سُكَّانِهَا. وَيُرَاجَعُ فِي: قَهْدِ بْنِ قَهْدٍ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (١٨٤٣/٤)، وَالْإِكْمَالِ (٧٧/٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٤٠٧/٢) (مَخْطُوطٌ)، وَالتَّبَصِيرِ (١٠٨٦/٣)، وَابْنِ أَبِي قَهْدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا. وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ.

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١١٠٠/٣)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤١٨/٤)، وَأَنْشَدَ:
لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْآلَ أَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اسْتَكْبَتْ لِأَشْكَائِي وَمَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسَنَجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ
فَالْيَدَّةُ: هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَالِيْقِيِّ» (٢٢٦) وَقَبْلَهُمَا:
لَوْ كَانَ خَوْضٌ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ

- وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ^(١) عَنْ ابْنِ^(٢) لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ عَلِيٍّ، وَالرُّبَيْزِ، وَسَعَدٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَذَكَّرُوا الْعَزَلَ فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَوْؤَدَةُ الصُّغْرَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَكُونُ مَوْؤَدَةً حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهَا النَّارَاتُ السَّيِّئَةُ^(٣)؛ تَكُونُ سُلَالَةً، ثُمَّ نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ عَظْمًا، ثُمَّ لَحْمًا، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. وَرَوَاهُ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

=

وَنَسَبُهُمَا التَّبَرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢/٢٩٧) إِلَى صَنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ، وَرَاجَعْتُ شُعْرَاءَ بَكْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي وَطُبِعَ فِي دَارِ الزُّهْرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ (١٤١٠هـ)، فَلَمْ يَذْكُرْ فِي شُعْرَاءِ بَنِي يَشْكُرَ الْبَكْرِيِّينَ فَهَلْ فَاتَهُ؟ أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِكَوْنِهِ جَاهِلِيًّا، وَالْأَمْرُ مُخْتَلَفٌ؟!

وَذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ فِي «ثِمَارِ الْقُلُوبِ» (٤٩٥) «بَيْضَةُ الْبَلَدِ» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ. وَفِي اللِّسَانِ (بَيْضُ) أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى صَنَانِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ تُقَالُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ». وَحِمَارُ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ لَقَبُ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ، وَكَوْنُهُ الْحَيَوَانُ أُبْلَغُ.

(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدُ التَّغْلِبِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، نَزِلُ الرُّمْلَةِ، وَالِدُ هَارُونَ بْنِ زَيْدٍ، خَرَجَ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الرُّمْلَةِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ (ت ١٩٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢/٤٦١)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٥٧٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٧٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٣١٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/٧٥٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» وَالصُّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقِيلَ: الْغَافِقِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ مُحَدِّثٌ عَاشَ فِي مِصْرَ وَمَاتَ سَنَةَ (١٧٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٥١٦)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٢٩٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٥٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٨/١٠)، وَالشُّذْرَاتِ (١/٢٨٣)، وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: زَادَ الْمَسِيرَ (٥/٤٦٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ ابْنِ (١) لَهَيْعَةَ فَقَالَ: صَدَقْتَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. .
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُمَرَ.

- [قَوْلُهُ]: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا» [٩٥] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقُومَ،
أَيُّ: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رُوِيَ: «لَا مَكَانَ» وَمَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
وَالْإِذَا فِيهَا؛ بِمَعْنَى «لَيْسَ» وَالْمَعْنَى الْإِبَاحَةُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَا / مِنْ
نَسْمَةٍ. . .» الْحَدِيثُ، وَأَنَّ النَّاسَ عَزَلُوا بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَإِبَاحَتُهُ ﷺ ذَلِكَ
إِنَّمَا كَانَ عَلَى الشَّرِيطَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ وَالْاِغْتِسَالِ وَالْإِجَابَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ،
هَذَا فِي الْوَثَائِقِ، وَفِي الْكِتَابَاتِ الْاِغْتِسَالِ بَعْدَ الْاسْتِثْنَاءِ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يُذَكَّرْ
فِي الْحَدِيثِ - وَهُوَ كَانَ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَهُمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ سِوَاهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هَذَا الشُّوَالُ فَقِيلَ: غَزْوَةُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ
نَقَرٌ مِنْ خُرَاعَةٍ أَوْ قَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ بِجَهَةِ قُدَيْدٍ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ (٢).
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي».

(٢) الْمُرَيْسِيعُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٨/٥)،
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، يُرَاجِعُ: السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ (٢٨٩/٢)، وَجَوَامِعُ السِّيَرَةِ (٢٠٣)، وَالرُّؤُوسُ الْأَنْفِ
(٤٠٠/٦)، وَسُبُلُ الْهَدَى وَالرَّشَادِ (٤٨٦/٤)، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُضْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةٍ فِيهِ غَزْوَةٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَعْبَانَ سَنَةِ (٦٦ هـ) وَمِنْ سَبْيِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُودَيْرِيَّةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاسْمُهَا: بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ الْمُضْطَلِقِيِّ الْخُرَاعِيِّ، تَزَوَّجَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ فِي: الْمَحَبَّةِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩١)، وَتَرْجَمَتَهَا فِي الْاِسْتِيعَابِ
وَالْإِصَابَةِ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيٍّ أَوْطَاسٍ، وَهَذَا فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنَ.
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي الْوَدَّاءِ جَبْرِ بْنِ نَوْفٍ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا؛ مَجُوسٌ، وَنَصَارَى، وَيَهُودٌ، وَعَبْدَةٌ
أَوْثَانٍ، وَزَنَادِقَةٌ مُسْتَحِقُّونَ بِالْأَدْيَانِ لَا يُعْتَقَدُونَ شَيْئًا، فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
الْمَجُوسِيَّةُ، وَعَلَى حِمِيرٍ وَالْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ الْيَهُودِيَّةُ، وَغَسَّانَ، وَقُضَاعَةَ، وَلَحْمَ،
وَجُدَامَ، وَالنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ^(٢)، وَبَنِي تَغْلِبَ، وَبَنِي عِجْلٍ، وَبَنِي شَيْبَانَ وَمَذْحِجَ
النَّضْرَانِيَّةِ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّدِ أَوَّلَ أَمْرِهِ مِنْ عُبَادِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ تَنَصَّرَ، حَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي^(٣). وَكَذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ^(٤) تَنَصَّرَ فِي

(١) هُوَ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيِّ، أَبُو الْوَدَّاءِ الْكُوفِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الْمِزَنِيُّ: «رَوَى عَنْ
شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ... وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ». أَخْبَارُهُ فِي:
الْمِغْرَقَةِ وَالتَّارِيخِ (٢٠٨/٣)، وَالْجَزْجَزِ وَالتَّعْدِيلِ (٥٣٢/١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٩٥/٤)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦٠/٢)، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلِسَّمْعَانِيِّ (٢٦٩/٢)، قَالَ: «يَكْسِرُ الْبَاءَ الْمَنْقُوطَةَ
بِوَاحِدَةٍ، وَالْكَافَ الْمُحْفَقَةَ، وَفِي آخِرِهِ اللَّامُ، هَذِهِ السُّبُطَةُ إِلَى بَنِي بَكَالٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ
حِمِيرٍ...» وَذَكَرَ أَبُو الْوَدَّاءِ وَقَالَ: «يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...» وَقَدْ قِيلَ: أَبُو الْوَدَّاءِ
الْبِكَالِيُّ... وَرَفَعَ الرُّشَاطِيُّ نُسْبَهُ إِلَى حِمِيرٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْيَمَنُ بْنُ قَاسِطٍ».

(٣) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَوْمُهُ يُسَمُّونَ الْعِبَادِيِّينَ،
وَهُمْ طَوَائِفٌ مِنْ قِبَائِلٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشَ فِي زَمَنِ ابْرَوَيْزَ كَسْرَى فَارِسَ، فَتَرَجَمَ لَهُ، وَكُتِبَ
الْعَرَبِيَّةُ، وَلَهُ أَخْبَارٌ، وَدِيْوَانُ شِعْرِ حَافِلٍ مَطْبُوعٌ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ جَبَّارِ الْمَعْبِيدِ سَنَةَ (١٩٦٥هـ)
بِبَغْدَادَ. قَتَلَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّدِ خَلِيفَةُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، فَبَدِمَ... أَخْبَارُهُ مَفْصَّلَةٌ فِي: الشُّعْرِ
وَالشُّعْرَاءِ (١٥٠/١)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٤٢)، وَتَرْجَمَتُهُ مَفْصَّلَةٌ فِي مَقْدَمَةِ دِيْوَانِهِ الْمَذْكُورِ.
(٤) قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَدِيمَةَ الْعَبْسِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مُدَّةً، وَارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، =

آخر حرب داحس ولحق بعمان وحلق رأسه، وكان في قرين زنادقة يقولون بالدهر، ويظهرون عبادة الأوثان رياء لا اعتقاداً، وهم المستهزؤون^(١)؛ الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، وعدي بن قيس، والأسود بن عبد يغوث^(٢)، والأسود بن عبد المطلب وغيرهم قد ذكروهم المؤرخون والمفسرون.

[مَا جَاءَ فِي الإِحْدَادِ]

- [قوله]: «فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرُهُ» [١٠١]. الرواية: «صُفْرَةٌ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ» وهو بدل من الطيب، ولو رفعه رافع لجاز، ويكون خبر مبتدأ مضمرة تقديره: هو خلوق أو غيره. والخلوق: ضرب من الطيب ويسمى

- = ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُثْمَانَ فَمَاتَ هُنَاكَ. شِعْرُهُ قَلِيلٌ، جَمَعَهُ: عادل البياتي ونشر في النجف في العراق سنة (١٩٧٢م). أخباره في: مقدمة شعره، ويراجع: الأغاني (٤٧/١٧، ٤٧٦).
- (١) المستهزون: هم الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ سورة الحجر، واختلقوا في عديهم فقال القرطبي في تفسيره (١٠/٦٢): «وكانوا خمسة من رؤساء مكة» وكذلك ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٢١) في أحد قولي، وعزاه إلى ابن عباس وسعيد بن جببر. وذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٨/٣٥٩) وعزاه إلى عروة بن الزبير وسعيد بن جببر أيضاً. وذكر ابن الجوزي قولاً آخر: أنهم كانوا سبعة، وعزاه إلى الشعبي وابن أبي بزة، وذكر ابن عطية عن الطبري: أنهم كانوا ثمانية عزاه إلى ابن عباس، وقد عُدَّ المفسرون المستهزين، وكذلك ذكروهم ابن حبيب في المحبر (١٥٨)، والمُنْمَقُ له (٤٨٤)، والشَّهْلِيُّ التعريف والإعلام (٩٠، ٩١)، والبَلَنْسِيُّ صلة الجمع (٩٦٢)، وذكر أسماءهم وألقابهم وإهلاك الله لكل واحد منهم، وأنَّ هلاكهم كان قبل بدر، والاختلاف فيهم مفصل في المصادر السالفة في ذكره إطالة فليرجع إليها من شاء مشكوراً مأجوراً.
- (٢) في الأصل: «يعقوب» والتصحيح من المصادر.

المَلَاب، ويُقال: / هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ وَتَلَوَّبَ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيْتٍ»] يُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ [تُحِدُّ] ^(١) حَدَادًا
 وَأَحَدَتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَمُحِدٌّ [وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ فَهِيَ
 مُحِدٌّ]: إِذَا تَرَكَتِ الزُّيْنَةَ وَلَبَسَتْ السَّوَادَ.
 - قَوْلُهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا» [١٠٣]. يُرِيدُ: عَيْنَهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا»
 بِالثُّونِ، أَرَادَ: الْبَيْتَ.

- وَ[قَوْلُهُ: تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ]. يُقَالُ: بَعْرَةٌ وَبَعْرَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَعْرٌ وَبَعْرٌ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «حِمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ»] وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَوْ طَيْرٌ»
 وَالصَّوَابُ: «طَائِرٌ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «وَدَخَلَتْ حِفْشًا»]. أَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتَ
 الصَّغِيرَ فِي ضَبْقِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَتَفْتَضُّ بِهِ»]. يُرْوَى: تَفْتَضُّ وَتَقْتَضُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، يُقَالُ:
 فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَقَضَضْتُهُ: إِذَا كَسَرْتُهُ أَوْ فَرَّقْتُهُ، وَمِنْهُ ^(٢): ﴿لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ﴾
 وَفَضَّ الْخَاتِمَ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكْسُرُ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا بِالْعِدَّةِ؛
 لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَّا بِهِ، فَقَدْ صَارَتْ تَفْتَضُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٣):
 سَأَلْتُ أَبَا يُونُسَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَنْ كَيْفِيَّةِ فِعْلِهَا فَقَالَ: إِنَّ الْمُعْتَدَّةَ

(١) فِي (س).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٥٩.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لابن قُتَيْبَةَ (٢/٤٩٧).

كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمْسُ مَاءً، وَلَا تَقْلِمُ ظَفْرًا، وَلَا تَسْتَاكُ، وَلَا تَتَنَفُّ مِنْ وَجْهِهَا وَلَا مِنْ جَسَدِهَا شَعْرًا، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَفْبَحِ مَنْظَرٍ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا، وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ. وَقَالَ قَوْمٌ: تَفْتَضُّ تَفْتَعِلُ مِنَ الْفَضَضِ^(١) وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ، يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ أَيُّ: اغْتَسَلْتُ بِهِ، فَمَعْنَى تَفْتَضُّ بِهِ: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ^(٢) عَنْ مَالِكٍ «فَتَقْبِصُ» بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»^(٣) أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: «فَتَقْبِصُ» كَمَا رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَجْعَلَ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ^(٤):

(١) فِي (س): «الْفَضِضُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ. وَالْفَضِضُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَفِي الصَّحَاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَضَضَ): «وَفَضَضُ الْمَاءِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ» وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١١/٤٧٤): «أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضِضُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَالَ: الْفَضَضُ: الْمَتَرَّقُ مِنْ مَاءِ الْبَرَدِ وَالْمَطَرِ».

(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمَذْكُورُ بَغْدَادِيٌّ، وَثِقَةٌ يَخْبَى بْنُ مُعِينٍ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «أَخَذَ الثَّقَاتِ، وَالْحَفَاطِ، وَالرُّفَعَاءَ، الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرِّجَالِ وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٧٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٧٣)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢/٧١٠)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢/٢٥٦)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٢/٤٩٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٠/٣٠٨).

(٣) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٢/٨٣)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْجُلَّةِ «تَقْبِصُ» فَخَالَفَ أَصْحَابَ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ فَقَالُوا: «تَفْتَضُّ» وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ». وَرُاجِعٌ: الْأَمُّ لِلشَّافِعِيِّ (٥/٢٣٠).

(٤) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٦/٢٠٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٥٣)، وَابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/٥٥)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي =

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقَبَضُ» وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ: بِأَطْرَفِ الْأَصَابِعِ^(١).

وَقَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ» [١٠٥]. الْجَلَاءُ^(٢): كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ، إِذَا فُتِحَتِ الْجِيمُ قَصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْجِيمُ مَدَّ، وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٣) إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمَدُ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمَدَ إِنَّمَا تَتَرَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ كُحْلٌ يُحَاكُّ عَلَى حَجَرٍ وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنَ وَلَيْسَ الْإِثْمَدُ قَوْلٌ

= الكشاف (٢/٥٥١).

(١) بذلك فسرها ابن خالويه في إعراب القراءات (٢/٥٣)، وابنُ الجوزي في زاد المسير (٥/٣١٨)، وهي كذلك في معاجم اللغة، الصَّحاح، واللَّسان، والثَّاج (قبص) وغيرها.
(٢) لم يتفق أهل اللغة على قصره ومدّه، ولم يقيّدوا القصر والمدّ بفتح الجيم وكسرها، وذكر ابنُ الجبَّان في «شرح الفصيح» الجلا - بالمدّ والقصر -: ضربٌ من الكحلِّ، وذكره بفتح الجيم، وهو خلافُ ما ذهب إليه المؤلف كما ترى. وأكثرهم على أَنَّهُ مَقْصُورٌ لا غير. وحكى عن بعضهم المدّ والقصر فيه. يُراجع: المقصور والممدود لابن ولاد (٢٦)، والمقصور والممدود لابن علي القالي (٦٥)، وجمهرة اللغة (١/٤٩٣)، والمُخصص (١٥/١٢٢)، واللَّسان، والثَّاج (جلا).

(٣) العين (٦/١٨٠)، ولم يخصصه في الحديث المذكور، وعبارته مختصرة هكذا: «الجلا مقصور»: الإثمد؛ لأنّه يجلو البصرَ إلاّ أنّ يكون ذكره في غير موضعه. وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/٣٣٨): «هو عندنا: الإثمد، سمي بذلك؛ لأنّه يجلو البصرَ فيقويه»، والمجموع المغيث (١/٣٤٥)، ونقل عن الجبَّان في «شرح الفصيح» أنّه هو الخلَاءُ بالخاء وقيل: معناه حكاكة حَجَرٍ على حَجَرٍ. وَرَوَى بَيْتَ الْهَذَلِيِّ الْمُشْتَدُّ هُنَا.

أَبِي المَثْلَمِ الهُدَلِيِّ^(١):

وَأَكْحَلَك البيت

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالصَّابِ، وَهُوَ الصَّبِيرُ^(٢). وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ.

- و[قوله]: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ» [١٠٧]. الرَّمَصُ: هُوَ الْقَذَى

الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدِفُهُ الْعَيْنُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ مِنْ الْوَجَعِ وَالْحُرْقَةِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضْتُ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ عَلَى الرَّمْضَاءِ.

- و[قوله]: «بِالرَّيْتِ وَالشَّيْرِقِ»]. يُقَالُ: شَيْرَجٌ وَشَيْرَقٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

(١) أَنشده في المحكم (٣٨٠/٧)، للمتنخل الهُدَلِي وصَحَّحَ نِسْبَتَهُ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الصَّحَاحِ «التَّشْبِيهِ وَالْإِنْصَاح» إِلَى أَبِي المَثْلَمِ الهُدَلِيِّ وَالتَّسْبِيبَةُ الْأُولَى سَهُوٌ مِنْ ابْنِ سَيِّدَةِ كَلْبَلَهْ، أَوْ مِنْ نَاسِخِ كِتَابِهِ، أَوْ رَاوِيهِ، وَقَدْ أَنشده فِي الْمُخَصَّصِ (١٢٢/١٥)، وَلَمْ يَنْسِبِهِ، وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَبِي المَثْلَمِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الهُدَلِيِّينَ (٢٠٤-٢٠٧) يَرِدُ بِهَا عَلَى جَارِهِ وَصَدِيقِهِ عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ الهُدَلِيِّ، وَالبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَأَكْحَلَكِ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمَضِ

قَالَ السُّكْرِيُّ: «الصَّابُ: شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَالْجَلَا: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، فَفَقَّحْ؛ أَي: افْتَحْ عَيْنَكَ أَوْ غَمَضْهَا». وَالْقَصِيدَتَانِ هُنَاكَ. وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٧٩٤)، وَجَمَهَرَةُ اللَّغَةِ (٤٩٣/١)، (١٠٤٥/٣)، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (٤٤٣/٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٣٧/٢).

(٢) الصَّبِيرُ: فِي اللِّسَانِ (صَبْر): «الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمُرٍّ وَخُضْضٍ *

وَيُرَاجَعُ: الصَّحَاحُ وَالتَّاجُ (صَبْر).

عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(١) .

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ»] . الْعَصَبُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٢) .
- [قَوْلُهُ: «وَلَا تَمْشِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ»] . السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِيِّ . فَمَا نَبَتْ مِنْهُ
فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ ، وَمَا عَلَى الْأَنْهَارِ الْعِبْرِيُّ وَالْعُمَرِيُّ ، وَمَا تَوَسَّطَ مِنْ ذَلِكَ
سُمِّيَ أَشْكَالًا^(٣) .

-
- (١) لم يذكرها الإمام العلامة أَبُو مَنْصُور الْجَوَالِيقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمَعْرَبِ» وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي «الْجَمْهَرَةِ» وَجُلُّ اعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٦٣) ، وَالْمُحِبِّي فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ٢١٤) ، قَالَ الْمُحِبِّي رَحِمَهُ اللهُ: «الشَّيْرُجُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مَعْرَبٌ شَيْرٌ ، وَهُوَ دُهْنُ السَّمْسَمِ . . . » أَقُولُ: هُوَ مَعْرَبٌ عَنِ الْفَارَسِيَّةِ .
- (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عَصَبٌ): «الْعَصَبُ: بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا؛ أَيُّ: يُجْمَعُ وَيُسَدَّدُ . . . » ثُمَّ قَالَ: «وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . . . » .
- (٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ .

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ)^(١)

يُقَالُ: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ^(٢). وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ. فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّؤْمَ قُلْتَ: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً كَقَبَحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً.

[رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ]

- وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [١]. لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا» وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ» تَفْسِيرٌ لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ: [أَرَاهُ] عَمًّا لِحَفْصَةَ، وَهَذِهِ اللَّامُ تَأْتِي بِمَعْنَى يَغْنِي وَيُرِيدُ، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمُبْهَمُ.
- وَ[قَوْلُهُ: «الَلَّقَاحُ وَاحِدٌ»] [٥]. الَلَّقَاحُ - مَفْتُوحُ اللَّامِ - مَصْدَرٌ لَقَحَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَخْتِجُ (٦٠١)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٨)، وَرَوَايَةُ سُوَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (٧٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢٣٧/٣)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٦٧).

(٢) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِصَابُ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رَضَعَ): «عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ». وَفِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ لابن دُرَيْدٍ (٧٤٧/٢): «فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: رَضِعَ يَرْضَعُ، وَيُسْهِدُونَ:

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَكُونُ لَهَا تُغْلُ يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: قَيْسٌ قَبِيلَةٌ نَجْدِيَّةٌ - فِي غَالِبِهَا - وَاسْمَعِ إِن شِئْتَ قَوْلَ شَاعِرِهِمْ:
جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأُبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ
وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ. خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِفْتِصَابِ» فَلْيُرَاجَعِ.

تَلْقَحُ لِقَاحًا، وَاللَّقَاحُ - بِالْكَسْرِ -: جَمْعُ لَقْحَةٍ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «أَرْضَعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ» [٧]. الرَضَعَاتُ: مَفْتُوحَةُ الضَّادِ؛ وَلَا يَجُوزُ تَسْكِينُهَا؛ لِأَنَّ فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةً فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضَرْبَةٍ/ وَضَرْبَاتٍ، وَحَفْنَةٍ وَحَفْنَاتٍ، وَحَسْرَةٍ وَحَسْرَاتٍ، وَرُكْعَةٍ وَرُكْعَاتٍ [مُحَرَّكَةُ الْعَيْنِ وَلَا تُسَكَّنُ]^(٢)، وَإِذَا كَانَ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَامْرَأَةً ضَخْمَةً وَنِسَاءً ضَخْمَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهُ جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

- وَيُقَالُ^(٣): مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا، وَلَمَجَهَا يَلْمُجُهَا - بِالْجِيمِ -: إِذَا رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحَهَا يَمْلَحُهَا - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - وَعَلَى ذَلِكَ رَوَى قَوْمٌ «الْمَلَحَةُ وَالْمَلَحَتَانِ» بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ لِلرَّضَاعِ: الْمِلْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَصْدَرُ يَفْتَحُهَا. - وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١]. أَي: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ».

- وَقَوْلُهُ: «الرَّضَاعَةُ كُلُّهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا يَحْرُمُ». كَانَ الْوَجْهُ: «يُحَرِّمَانِ» وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ وَمَنْ

(١) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِنْكَارِ الْكَسْرِ. قَالَ عِيَّاضٌ: اللَّقَاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيُحْتَمَلُ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْفَحْلُ الْإِنْقَاحًا وَلِقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً فَاسْتَعِيرَ لِبَنِي آدَمَ».

(٢) فِي (س).

(٣) غَيْرُ مُوجُودٍ فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةً يَحْيَى.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

رَوَاهُ: «تَحْرِمُ» بِالتَّاءِ جَعَلَهُ خَبَرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرِّضَاعَةُ كُلُّهَا تُحْرَمُ فَلَيْلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

[مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «وَإِنَّا فَضْلٌ»] [١٢]. يُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ فِي ثِيَابِ التَّبَدُّلِ وَالْخِدْمَةِ، وَالْفِعْلُ تَفَضَّلَ فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١): رَجُلٌ فَضْلٌ وَمُتَفَضِّلٌ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ وَثَوْبٌ فَضْلٌ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ»] [١٦]. الْغِيلَةُ: الْمَصْدَرُ^(٢). وَالْغِيلَةُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ

(١) العين (٤٤/٧)، والنَّصُّ بِمَعْنَاهُ لَا يَلْفُظُهُ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

* إِذَا تُغَرَّدُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ *

كَذَا أَنْشَدَهُ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ (٤٦) «الصُّبْحُ الْمُبِيرُ»: وَصَدْرُهُ:

* وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ *

قَالَ الْيَمْرُزِيُّ: «فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُكْشَفَةٌ بَعْضُهَا، جَالِسَةً كَيْفَ أَمَكْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَضْلٌ: مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدُّنَيْنِ عِنْدَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةً مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا، إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السُّرِّ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

يُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٦٠/٢)، وَدِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٨/٢٥٥).

(٢) اللِّسَانُ (غِيلٌ): الْغِيلَةُ وَالْغِيلَةُ بِمَعْنَى.

الصَّبِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطَاهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، يُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغِيلَتْ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنُ الْغَيْلُ، وَيَكُونُ الْغَيْلُ أَيْضًا الرِّضَاعَ. وَيَرْعُمُ الْأَطِبَاءُ أَنَّ ذَلِكَ اللَّبَنَ مُضِرٌّ بِالْمَوْلُودِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْهَى [عَنْ] ذَلِكَ، وَيُعَيِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ^(١): «إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيْدَعِثْرُهُ عَنْ فَرَسِهِ»، أَيُّ: يَصْرَعُهُ، وَفِي تَابُتٍ تَابَطَ شَرًّا: «... وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا»^(٢).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُيَيْبٍ (٢/١٠٠)، قَالَ: «قَالَ أَبُو عُيَيْبٍ: بَلَغَنِي قَالَ أَبُو عُيَيْبَةَ وَالْبِزْدِيُّ - وَأَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ - وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ الْغَيْلَةُ: هُوَ الْغَيْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ، وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئٍ الْقَيْسِ [دِيوَانُهُ: ١٢]:

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولٍ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيْدَعِثْرُهُ» وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَمْدَحُهُ: «مَا حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَضَعَا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، وَلَا أَبَاتَتْهُ مِثْقًا». ثُمَّ فَسَّرَ أَبُو عُيَيْبٍ رَضَعَهُ الْحَدِيثَ وَقَوْلُ الْعَرَبِ لَفْظَةً لَفْظَةً فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا أَوْرَدَتِ كَلَامَ أَبِي عُيَيْبٍ لِتَوْضِيحِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «حَكَى بَعْضُهُمْ» وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَرَى ١٢ وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمَا. وَفِيهِ أَيْضًا: تَكْمَلَةُ مَا أُثِرَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: «وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا» وَأَنَّهُ سَجَّعَ لَهُ بَقِيَّةً، وَزَادَ الْيَقْرَنِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَارِسَ لَمْ يُغَالُوا فِي رِضَاعٍ فَتَنَّبُوا عَنْ أَكْمِهِمُ الشُّيُوفُ
وَلِلْيَقْرَنِيِّ كَلَامٌ جَيِّدٌ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ فِي الْهَامِشِ لَاؤْرَدْتُهُ، فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَيُرَاجِعْ: التَّمْهِيدَ (١٣/٩٢)، وَفِيهِ فَوَائِدُ، وَرَوَايَةُ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ «عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٌ» وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي عُيَيْبٍ لَمَّا أَرَادَ، فَلَعَلَّهُ خَطَأً مِنَ الشُّتَاخِ. وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/١٩٤)، وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تُؤْبِتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهِ مَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَالتَّابُتِيُّ: ذِكْرُ مَحَاسِنِ الْمَيِّتِ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شِعْرًا فَهُوَ رَنَاءٌ.

(كِتَابُ الْمُكَاتَبِ) ^(١)

[الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كُتِبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (بَابُ الْحَمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ): «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَاتَبُوا» وَالْمَعْنَى ^(٢) يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمُكَاتَبَةَ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتَبُونَ وَمُكَاتِبُونَ وَكَذَلِكَ السَّادَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءُ»]. حُمَلَاءُ: جَمْعُ حَمِيلٍ.
- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ عَجَزَ»]. عَجَزْتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ لَاغِيْرُ، [وَكَسَرُهَا خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَزَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ -] ^(٣) عَجَزًا: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ، وَهِيَ الْكِفْلُ ^(٤).
- [وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَذَاهُ الْمُكَاتَبُ عَتَقَ»]. عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتَقُ وَيَعْتَقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ، وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ يَعْتَقُ عَتَقًا - بضمَّ التَّاءِ - وَعَتَاقَةً، وَلَا يُقَالُ: عَتَاقًا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ: عَتِقَ وَعَتَقَ يَعْتَقُ فِيهِمَا عَتَقًا وَعَتَقًا، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ. وَيُقَالُ: رَقَّ يَرِقُّ مِثْلَ فَرَّ يَفِرُّ.

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٧٨٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٢٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٧/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٣/٢٩٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٧)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٠١/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَالْمَهْرُ» تَحْرِيفٌ.

(٣) عَنْ الْاِقْتِضَابِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْاِقْتِضَابِ: «فَأَمَّا الْعَجَزُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ عَجَزَ يَعْجُزُ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ». أَقُولُ: تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ وَحَمَلْتُ بِهِ كَقَوْلِكَ: [تَكَلَّفْتُ بِالشَّيْءِ] ^(١) وَكَلِفْتُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ وَكَفِيلٌ وَكَافِلٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ يَجْعَلُهَا كَالْعَتَاقَةِ وَالْقَطَاعَةِ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - صِنَاعَةَ الْكِتَابِ. وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ» كَقَوْلِكَ: يَتَكَلَّفُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَخَاصَّانِ» [٣]. يُحَاصُّ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِصُ، فَأَذْغَمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الْأُخْرَى، فَصَارَ مِثْلَ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مَحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

[الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «تُقَاطِعُ مَكَاتِبِيهَا»] [٥]. الْقَطَاعَةُ وَالْعَتَاقَةُ - يَفْتَحِ الْقَافِ وَالْعَيْنِ بِلاَ خِلَافٍ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ»] [٦]. الْوَرَقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحِ الرَّاءِ ^(٣).

(١) عَنْ «الْاِفْتِصَابِ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٨٢.

(٣) فِي اللِّسَانِ (وَرَقٌ): «الْوَرَقُ: الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ» وَجَاءَ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُرفَقَةِ بِالْأَصْلِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «الْوَرَقُ - يَفْتَحِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرفَقَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» . . . «ثُمَّ تَرَكَ بَيَاضًا.

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَا بَيْنَا =

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ». وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَصَّاحٍ: حَازَ؛ أَيْ: قَبِضَ ذَلِكَ بِحَاءٍ مِهْمَلَةٍ. وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ: جَازَ بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ^(١) أَيْ: نَفَذَ وَتَمَّ.
- وَقَوْلُهُ: بِنْصَفٍ^(٢) مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ [الرِّوَايَةُ: «تَفَضَّلَهُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَنْ» يُبَدِّلُوا عَلَيْهِ: بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

[جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ]

- [قَوْلُهُ: «يَجْرِحُ الرَّجُلَ جَرْحًا»] [٦]. الْجَرْحُ: الْمَصْدَرُ مِنْ جَرَحْتُ، وَالْجَرْحُ: الْأِسْمُ، وَيُجْمَعُ الْجَرْحُ عَلَى أَجْرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَجِرَاحٍ وَجِرَاحَةٍ، يُلْحَقُ فِيهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَجِمَالَةٍ جِمَالَاتٍ، وَقُرِئَ^(٣): ﴿جِمَلْتُ صُفْرًا﴾ وَ﴿جِمَالَاتٌ..﴾.

= الْعَجَاجُ فَلَا شَاهِدَ لَهُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ الشَّاهِدَ لَمْ يَأْتْ بَعْدُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [دِيَوَانُهُ: ١٧٨]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمُرْ وَرَقِي

وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٢٠٩/٥، ٢١٠) إِلَّا قَوْلُهُ: «الْوَرَقُ - يَفْتَحُ الرَّاءَ - بِمَعْنَى الْمَالِ».

(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٤٣٦/٢)، وَالْمَوْجُودُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٧٩٢/٢) «حَازَ» بِالْحَاءِ فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ.

(٢) فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: «نِصْفَ الَّذِي تَفَضَّلَهُ بِهِ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «نِصْفُ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ...».

(٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٤٢٩/٢). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ حَمْرَةً وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ».

وَزَعَمَ سِبْيُونُهُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْرَاحٌ^(١) وَأَجَارُهُ غَيْرُهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ»]. فِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَّةَ عَقْلًا قَوْلَانِ:

- قِيلَ^(٢): لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعْقَلُ بِفَنَاءٍ وَلِيٍّ الْمَقْتُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعُقُلِ، وَالْعُقْلُ - فِي الْحَقِيقَةِ - إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرَبَ بَلَدٌ كَذَا أَيْ: مَضْرُوبٌ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانُ الْإِبِلِ مِنَ ذَهَبٍ وَدِرَاهِمٍ عَقْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- وَالْقَوْلُ الثَّانِي: لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي؛ أَيْ تَكْفُفُهَا عَنِ الِاسْتِطَالَةِ وَالتَّعَدِّيِّ، فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ مَصْدَرًا بِالمَصْدَرِ، وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ، تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ [مَصْدَرًا] بِمَصْدَرٍ، وَنَقْلُ الْأِسْمِ عَنْ مَا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ كَالشَّيْءِ

(١) الْكِتَابُ (٢/ ١٨٠، ١٩٠)، وَفِي الصُّحَاكِ لِلْجَوْهَرِيِّ (جرح): «وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شَعْرِ»، وَفِي اللِّسَانِ (جرح): نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسخِ «الصُّحَاكِ» الْمُوثُوقِ بِهَا: قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّنْ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلَّى وَصَرَغَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

وَقَالَ: «وَهُوَ ضَرْوَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ». ثُمَّ رَأَيْتُ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّقْلَ عَنِ اللِّسَانِ وَفِيهِ: «قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ»، وَرَاجَعْتُ شِعْرَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يَعْنِي الْجُبُورِي وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١ هـ) فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ (٧٠) ضَمِنَ قَصِيدَةً هِيَ مِنْ أَجْوَدِ شَعْرِهِ، اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ وَرَقَةً (٩٢). أَوَّلُهَا:

هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةً بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدٌ الدَّارِ مَشْغُولٌ

(٢) الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عَقْلَ) . . . وَغَيْرِهِ.

والضَرْبِ . وَيُسَمَّى مَا دُونَ الدِّيَةِ مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجَرَاحَاتِ أَرْشًا ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَرَشْتُ الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : إِذَا هَيَّجْتَهُ^(١) .

- وَقَوْلُهُ : «فَإِنْ هُوَ عَجَزَ عَنْ آدَاءِ عَقْلِ ذَلِكَ الْجَرْحِ» . هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ حَقِيقَةٍ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُهُ ، [وَأِنَّمَا الْمَصْدَرُ التَّأْدِيَةُ . وَالْآدَاءُ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مُخَفَّفُ الدَّالِ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَدَّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ﴾]^(٢) .

- وَقَوْلُهُ : «أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ» . يُقَالُ : عَضِبْتُ الشَّيْءَ عَضِبًا فَإِنَّا عَاضِبٌ وَهُوَ مَعْضُوبٌ : إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَمِنْهُ : سَيْفٌ عَضِبٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْقَرْنِ إِذَا كُسِرَ ، فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْءِ الْمُنْقَطِعِ أَوْ الْمُنْكَسِرِ قُلْتَ : عَضِبَ عَضْبًا مِثْلُ غَضِبَ غَضْبًا ، وَمِنْهُ كَبِشُ أَغْضَبُ وَشَاةٌ عَضْبَاءُ : إِذَا انْكَسَرَتْ قُرُونُهَا

[عِتْقُ الْمُكَاتِبِ إِذَا آدَى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ]

مَحِلُّ الشَّيْءِ وَمَحَلُّهُ : وَقْتُهُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ مَوْضِعُهُ^(٣) يُقَالُ : هُوَ مَحِلٌّ آخَرُ ، وَمَحِلٌّ آخَرُ ، وَقُرِئَ^(٤) : ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [مَحَلَّهُ]^(٥)

(١) الْعَيْنُ (٢٨٤/٦) وَأُنْشِدَ :

* وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ *

قَالَ : «قَالَ حَمَّاسٌ : الْأَرْضُ ثَمَنُ الْمَاءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَلَا تُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تَأْخُذَ الثَّمَنَ» . وَيُرَاجَعُ الْغَرِيبِينَ (٤٢/١) ، وَالْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ (٥٥/١) ، وَالنِّهَايَةُ (٣٩/١) .

(٢) أَعَادَ النَّاسِخَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ «الرِّضَاعَةِ» سَهْوًا مِنْهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ الْعِبَارَةُ . وَالآيَةُ الْمَذْكُورَةُ رَقْمَ ١٧٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «مَوْضِعٌ» .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ١٩٦ ، وَسُورَةُ الْفَتْحِ ، الْآيَةُ : ٢٥ ، وَتَقْدَمُهُ تَخْرِيجُ الْقِرَاءَةِ .

(٥) فِي (س) .

بِكْسِرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ مُكَاتَبًا كَانَ لِلْفُرَافِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيِّ»] ^(١) [٩]. وَأَمَّا
فُرَافِصَةُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفُرَافِصَةَ - بِفَتْحِ
الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَالْفُرَافِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - الْأَسَدُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ ^(٢) عَنْ
أَشْيَاخِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فُرَافِصَةُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٤): الْفُرَافِصَةُ
- بِضَمِّ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا. وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدْسٌ - بِفَتْحِ
الدَّالِ - إِلَّا عُدْسُ بْنُ يَزِيدَ ^(٥) بِضَمِّهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ - بِفَتْحِ

(١) الْفُرَافِصَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤/ ١/ ١)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٨٣٠)، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٣/ ٣/ ٩١)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٥/ ٢٩٩)، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ (٢٣٢)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٨٢)، وَالْإِكْمَالُ (٧/ ٦٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/ ٣٨٨) (مخطوط)، وَالتَّبَصِيرُ (٣/ ١٠٧٠). وَهَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَوْ نَصْرَانِيٌّ؟ يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٥/ ٣٥٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ. وَنَائِلَةُ زَوْجَةُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَهَا أَخْبَارٌ فِي: نَسَبِ قُرَيْشٍ (١٠٥)، (١٠٨) وَالْمُحَبَّرُ (٢٩٤، ٣٩٦)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٨/ ٤٨٣)، وَالْأَغَانِي (١٦/ ٢٢٢)، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٥/ ٩٦)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ «تَرَاجِمُ النِّسَاءِ» (٤٤).

(٢) الْخَبَرُ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/ ١٨٥، ١٨٦).

(٣) فِي (س).

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ (١١٣).

(٥) هَكَذَا، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عُدْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ التَّمِيمِيُّ. وَالنَّصُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهَرَةِ النَّسَبِ (١٩٧)، وَابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقِبَالِ (١٩٣)، وَهُوَ فِي الْمَوْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٦١٦)، وَتَبَصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ (٩٣٤)، وَغَيْرِهَا.

السَّيْنِ - إِلَّا سُدُوسٌ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَيِّءٍ^(١)، فَإِنَّهُ بَضَمَهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمَ^(٢) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - إِلَّا أُسْلِمَ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ فَإِنَّهُ مَضْمُومٌ الْهَمْزَةَ وَاللَّامِ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَلِمَى - بِفَتْحِ السَّيْنِ - إِلَّا [وَالِدُ] أَزْهَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى^(٣).

[مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يَفْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ»] [١٠]. السَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْاسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سَوَاءٌ وَسَوِيَّةٌ، وَيُقَالُ لَوْسَطِ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادِلٌ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبَرْدَةِ: سَوِيَّةٌ^(٤)؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي الْحَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ / : سَوَاءٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ لِأَنَّ اعْتِدَالَ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ، إِنَّمَا يَكُونُ بِأَن يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ؛ إِذَا كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

(١) سُدُوسٌ بْنُ أَصْمَعَ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢٦٠)، وَمُخْتَلَفُ الْقِبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٢)، وَالنَّسَبُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١، ٣٣٣)، وَالْإِنْسَانِ (١٧١)، وَجُمُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ لابن حَزْمٍ (٤٠٤)، وَالْمُقْتَضِبُ مِنْ جُمُهَا النَّسَبِ (٢٦٢).

(٢) مُخْتَلَفُ الْقِبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٥)، وَجَعَلَ الْخِلَافَ فِي اللَّامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ.

(٣) هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَضْمُومُ السَّيْنِ.

(٤) اللِّسَانُ (سَوِي): «السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ: السَّوَايَا... وَقَالَ: وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُحْشَى بِثِمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ، وَأَهْلِي الْحَاجَةِ... الْجَوْهَرِيُّ: السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ مَحْشُوءٌ بِثِمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَةَ الضَّبِّي...:

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَصَبَةٍ»]. الْعَصَبَةُ: جَمْعُ عَاصِبٍ، وَأَصْلُ الْعَصَبِ جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ، يُقَالُ: عَصَبَ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «وَيَصِيرَ مَوْزُونًا بِالْوَلَاءِ»]. الْوَلَاءُ مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُوَالَاتِ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ.

[الْوَصِيَّةُ فِي الْمَكَاتِبِ]

- قَوْلُهُ: «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»^(١) بِالْمِائَةِ الدَّرْهَمِ»^(٢) [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَيُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِذْ خَالَ الْأَلِفِ وَاللَّامَ عَلَى الثَّانِي [دُونَ الْأَوَّلِ... (٣)] فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فَقَدْ أَخْطَأَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضَمِنُوهُ» يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ»^(٤) لِنِلْكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ». كَذَا الرَّوَايَةُ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي ذَلِكَ النَّسْخِ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْأَلْفِ التَّذْكِيرِ. وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «سَيِّدُهُ لَهُ».

(٢) فِي الْمَوْطَأِ: «دَرْهَمٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ...» وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ إِزَاءُ ذَلِكَ: «بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ» يَقْدَرُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَقْلِ.

(٤) فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ: «ثُمَّ جَعَلَ...» كِتَابَتُهُ.

إِذَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ فَقَدْ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ: هَلِ هَذِهِ أَلْفٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ هَلِ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَوْ هَلِ هَذِهِ الصُّرَّةُ جَازَ ذَلِكَ، وَالتَّذَكُّيرُ لُغَةُ الْقُرْآنِ^(١)، [قال تعالى]^(٢): ﴿يَا أَلْفٌ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ مُرْدِفِيكَ﴾^(٣) فَذَكَرَ وَجَمَعَ^(٤).

(١) ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ» (٣٨٧) فِي «بَابِ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَلَا يُؤَنَّثُ» قَالَ: «مِنْ ذَلِكَ (الْأَلْفُ) مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: خُذْ هَذَا الْأَلْفَ، وَهَذَيْنِ الْأَلْفَيْنِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَذَكُّيرِهِ إِدْخَالُهُمُ الْهَاءَ فِي عَدْدِهِ، إِذْ قَالُوا: خَمْسَةُ آلَافٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُنَادِيكُمْ بِكُمْ بِحَسَنَةِ الْعَلَفِ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ مُسَوِّمِينَ﴾» [آل عمران]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَنَحْوَرُ مِمَّا الْقَوْسُ ثَمَّتْ فَوَدَيْتَ بِأَلْفٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَارِيِّ أَفْرَعَا

(٢) سورة الأنفال.

(٣) بَقِيَّةُ الصَّفْحَةِ وَأَغْلَبُ الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا كُتِبَ بِهَا كَلَامٌ مُكَرَّرٌ عَنْ سَابِقِهِ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِخُ بِالْقَلَمِ.

(كِتَابُ الْمُدَبَّرِ) ^(١)

[جِرَاحُ الْمُدَبَّرِ]

- قَوْلُهُ: «وَيُقَاصُّهُ [بِجِرَاحِهِ]» [٧]. هُوَ يُفَاعِلُهُ مِنَ الْقِصَاصِ، وَأَصْلُهُ يُقَاصِّصُهُ فَأُدْغِمَتِ الصَّادُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، يُقَالُ: قَاصَصْتُهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا ^(٢).
- قَوْلُهُ: «قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُوَضِّحَةً» [٨]. الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي تُوضِّحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيُّ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُهُ.

[مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرْحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ» [٨]. أَيُّ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمَ لَهُ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لَزِمَهُ فَاسْتُعْمِلَ الضَّمَانُ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالْوُجُوبِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى [أَهْلِهِ] ضَمَانَةً وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ ^(٣).
- وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالتَّوْنِ ^(٤)، وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلَ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨١٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٤١٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٣٥٩/٢٣)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٣٩/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (١٢٦/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٠٤).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٧٦/٣).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَمِنَ): «وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيُّ: كَلَّ، أَبُوزَيْدٍ يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ وَهُمَا وَاحِدٌ».

(٤) قَالَ الْيَقْرُئِيُّ: «كَذًا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ..» ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو وَيَقْصِدُ بِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي لِأَصْحَابِنَا الْوَقْشِيِّ؛ لِأَنَّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الْمُسْتَقْنَى» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

لِي» وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذف مَجَازًا وَتَخَفِيفًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زِنْ لِي [وَكِلْ لِي] ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ فَيَقُولُونَ: زِنِّي وَكِلْنِي، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿كَالُوهُمْ أَوْ زَنُّوهُمْ﴾.

- قَوْلُ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: «يُثْبِتُ الْعِتْقُ»، وَصَارَتْ الْخَمْسُونَ دِينَارًا، وَ«ثَبَّتَ خُرْمَتَهُ» [٢]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَفْعَالُ كُلَّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوِ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ». كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «حَتَّى يُتَبَيَّنَ» ^(٣) وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ ^(٤). وَالْوَجْهُ فِي هَلِكِهِ الرُّوَايَةُ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَ[ابْنِ] الْأَنْبَارِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكِيًّا أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ خَطَأٌ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ ^(٥)، وَإِنَّمَا تَزَادُ عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظَنُّهُ تَصَحُّيفًا، وَقَعَ فِي الرُّوَايَةِ: «يُؤَيَّسَ مِنْ» أَوْ لَعَلَّهُ كَانَ: حَتَّى يُتَبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ فَسَقَطَتْ الْأَلِفُ مِنْ «أَمْرٍ» ^(٦).

(١) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: «عبد الله».

(٣) هَكَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرِيِّ، قَالَ: «وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ أَبِي عُمَرَ وَكَذَا قَيَّدْتُهُ فِي كِتَابِي». وَأَبُو عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ

(٥) تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ يُؤَيَّسَ».

(وَمِنْ كِتَابِ الْعَتَقِ)^(١)

[مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَهُ فِي مَمْلُوكٍ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَهُ فِي عَبْدٍ»] [١]. أَصْلُ الشُّرْكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ شُرْكَاءُ، كَمَا تُسَمَّى الْأَشْيَاءُ بِالْمَصَادِرِ.

- [قَوْلُهُ: «يُعْتَقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شِقْصًا»]. الشَّقْصُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ^(٢).

- و[قَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبْتُ سَيِّدُهُ»]. يُقَالُ: بَتَّ الشَّيْءُ يَبْتُ وَيَبْتُهُ بِضَمٍّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَذُكِرَ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٣) حَدِيثُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ،

(١) الْمُوطَأُ رَوَاةٌ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرَوَاةٌ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٣٩٩/٢)، وَرَوَاةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرَوَاةٌ سُؤَيْدٍ (٣٨٨)، وَالْمُنْتَقَى (٢٥٥/٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٧٧/٤)، وَسُمِّيَ الْكِتَابُ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ «الْعِتَاقُ أَوْ الْعِتَاقَةُ» جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ» وَهُوَ «الْإِسْقَارُ» الْعَتَقُ وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَالْعِتَاقَةُ بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ. أَقُولُ: لِيَدِّي - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ «الْإِسْقَارِ» الْمَذْكُورِ رَاجِعَتَهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا النَّصُّ الْمَذْكُورُ، خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَشْكُورًا.

(٢) النَّهَايَةُ (٤٩٠/٢)، أَقُولُ: مِازَالَتِ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ تَسْمِيهِ بِذَلِكَ.

(٣) حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِمٌ الْأَشْعَرِيُّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه، أَبُو سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت ١٢٠هـ) وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُ حَمَّادٍ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٣٢/٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٦٩/٧).

فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ^(١): مَنِ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: إِبْلِيسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَضِعَ^(٢) الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، يُعَرِّضُ بِجُنُونٍ كَانَ يَعْتَرِي حَمَادًا.

(صِفَةُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَيْدِ)

أَنْ تُكْتَبَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي رِقَاعٍ، وَتُوضَعَ كُلُّ رُقْعَةٍ مِنْهَا فِي بَدَقَةٍ مِنْ طِينٍ، وَتَقْسَمَ الْعَيْدُ أَثْلَاثًا، ثُمَّ يُؤَمَّرُ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ كَتَبَ تِلْكَ الرِّقَاعَ فَيُخْرِجُ رُقْعَةً كُلُّ حُرٍّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْا فِي الْقِيَمَةِ عُدِلُوا، وَضُمَّ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَنِ إِلَى الْكَثِيرِ، وَجُعِلُوا أَثْلَاثًا أُخْرَى قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عِبْدَيْنِ، فَإِنْ وَقَعَ الْعِتْقُ عَلَى جُزْءٍ فِيهِ عِدَّةٌ رَقِيقٍ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ أُعِيدَتِ الْقُرْعَةُ بَيْنَ السَّهْمَيْنِ / الْبَاقِيَيْنِ، فَأَيُّهُمْ وَقَعَ عَلَيْهِ عَتَّقُوا فِي الثُّلُثِ. وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٣) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَاجَعْتُ مَكْحُولًا^(٥)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْأَزْدِيُّ الطَّاحِي الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، خَالُ وَالِدِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْخَطَا. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥١/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٠/٢٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٧/٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَضَعَ».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، الْمَكِّيُّ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، رُؤُمِي الْأَصْلِ (ت ١٥٠ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤١٠/١٠)، وَالْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٣٨/١٨)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٠٨/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٠٢/٦).

(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشَدِّ، أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمًا يَقُولُ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ مَكْحُولِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى (ت ١١٥ هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٥٧/٧)، وَالْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤١/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٣٣/٥)، وَالشُّذَرَاتِ (١٥٦/١).

(٥) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٦ هـ) قَالَ الْعِجْلِيُّ: =

فِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ ثَمَنُ^(١) عَبْدٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ ذَهَبَ الْمَالُ؟
فَقَالَ مَكْحُولٌ: قِفْ عِنْدَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ:
الْأَمْرُ يَسْتَقِيمُ عَلَى مَا قَالَ مَكْحُولٌ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْتُ: يُقَامُونَ قِيمَةً عَدْلٍ فَإِنْ
الَّذَانِ أُعْتِقَا عَلَى الثُّلُثِ أَخَذَ مِنْهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ نَقَصَ عَتَقَ مَا بَقِيَ أَيْضًا بِالْقُرْعَةِ،
وَإِنْ فَضَلَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْهُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَهُمْ،
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ وَجْهُ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
لَمْ يُقِمِ الْعَبِيدَ عَنْ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةً^(٢) أَجْزَاءً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَدَلَهُمْ
بِالْقِيمَةِ. سُمِّيَتْ أَقْلَامُ الْقُرْعَةِ أَقْلَامًا؛ لِأَنَّهُ تَسَوَّى كَمَا يُقْلَمُ الطُّفْرُ.

[مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرُهُمْ]

ـ قَوْلُهُ: «فَأَعْتَقَ^(٣) ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣]. كَذَا الرَّوَايَةُ^(٤)، وَفِيهَا
مُتَضَادَّانِ، وَهُمَا: تَأْنِيْثُ الْإِشَارَةِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادُ الْخِطَابِ بِالْكَافِ
عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ
وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي ﴿ عَنْكُمْ ﴾، ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

= تَابِعِي ثِقَّةً، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رُبَّمَا دَلَّسَ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا فِي
الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الثَّقَاتِ (٢٣٩)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٥٨/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «ظَن».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاث».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا عَتَقَ ذَلِكَ».

(٤) وَكَذَا هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي، وَنَقَلَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ» أَكْثَرَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٥٢.

﴿ذَلِكَ﴾ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ «ذَلِكَ» وَفِي الْحَدِيثِ: «تَلَكُمُ». كَمَا قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ﴾ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِ«ذَلِكَ» خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ، وَعَلَى الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ» (٢) بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقُسِمَتْ. فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نِسَاءً فَلِذَلِكَ أَنْتَ؟. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَسْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ «أَيُّهُنَّ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَعْتَقْنَ». فَإِنْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: «تِلْكَ» إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ مُشَاهِدٍ وَالْعَبِيدُ الْمَذْكُورُونَ غَيْبٌ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: لَقَيْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا يُعِدُّوهُ بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَلَوِهِ﴾ أَجْرَى مَا (٥) جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَقَدْ يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ الْمُتَوَقَّعِ الْمُتَنْظَرِ إِذَا قُرِبَ حُضُورُهُ فَيُجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ فَيُقَالُ: هَذَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ، ابْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو سَعِيدِ الْأَمَوِيِّ، قَالَ الْعِجْلِيُّ: مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. (ت ١٠٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ١٥٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٦/ ٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢.

(٤) سُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ: ١٥.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «أَجْرَى مُجْرَى».

الشَّئَاءُ مُقْبِلٌ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَائِمٌ، وَفِي الْوَتَائِقِ: هَذَا مَا اشْتَرَى، وَمَا / شَهِدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ يَدُورُ عَلَيْهَا كَلَامُ الْعَرَبِ^(١).

- وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ -: «فَأَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ» [٤]. النُّحَوِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ؛ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلِّهِمْ» [و] بِ«أَجْمَعِينَ» إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأَكِيدَ التَّنْكِيرِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارِ كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَدِرْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُجِيزُوا قَبَضْتُ دَرَاهِمَ كُلَّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ^(٢). وَالْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُجْعَلَ «كُلَّهُمْ» بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأَكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ، فَيُقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَجَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرُ تَابِعٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(٤) وَقَالَ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾^(٦) وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ «كُلَّهُمْ» فِي الْحَدِيثِ تَأَكِيدٌ لـ«رَقِيقٍ» عَلَى أَنْ يَكُونَ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ«رَقِيقٍ» وَالتَّنْكِيرُ إِذَا وُصِفَتْ قَرَبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَكَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ مُسْتَكْرَهٌ مَوْضُوعٌ غَيْرُ مَوْضِعِهِ، وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَاهُ.

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ نَقَلَهَا الْيَقْرِينِيُّ كُلَّهَا فِي «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْبَصَرِيُّونَ» وَتَرَاجَعَ: الْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥١)، الْمَسْأَلَةُ رَقْم (٦٣)، وَاتِّتِلَافُ الثُّمُورَةِ (٦١)، وَشَرَحَ الْمَفْصِلُ لِابْنِ يَعِيشَ (٤٥/٣)، وَشَرَحَ عَمْدَةُ الْحِفَاطِ (٥٦٥).

(٣) سُورَةُ يَس.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ.

[عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . . .]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦]. كَذَا الرَّوَايَةُ عَلَى مَعْنَى يَنَالُ مُتَعَتَهُ مِنْهَا، وَلَوْ قَالَ: وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا لَكَانَ أَضَوَّبَ.

- قَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ عِنَاقَةُ الْمُوَلَّى عَلَيْهِ [فِي] مَالِهِ» [٧]. سَقَطَ ذِكْرُ الْمَالِ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ^(١) فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ فَمَعْنَاهُ الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ، يُقَالُ: حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ: إِذَا مُنِعَ مِنْهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَأَسَفْتُ عَلَيْهَا»] [٨]. الْأَسْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ الْأَسْفُ: الْحُزْنُ [الْمُفْرَطُ]، وَالْأَسْفُ: الْغَضَبُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الْغَضَبِ عَادَ عَلَى الْجَارِيَةِ.

- قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوَضَّعُ فِيهَا السَّبَبُ مَكَانَ الْمُسَبَّبِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الطَّيْسَ اعْتَرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ النِّقْصِ الْمَانِعَةُ مِنَ الْكَمَالِ وَاكْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبَّبِ، وَهَذَا مِثَالُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِي الْبَشَرَ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّهْوِ» فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَبَّبَةَ لِذَلِكَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «وَكُنْتُ» فَأَتَى بِلَفْظِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: حَزَنْتُ وَغَضِبْتُ؛ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكَوْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَوْقُوعِ أَمْرِ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يُخْبَرُ بِمَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ، إِذَا/ جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِّشَيْءٍ فِيهِ

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْإِقْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا.

فَائِدَةٌ. وَيُرْوَى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ^(١): لَاهْجُرْتُكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي وَأَبُونَا وَاحِدٌ؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعُ وَالطَّرُوفُ
وَأَمَّاكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ
فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْفَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَائِدَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ
مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمُقْبَرِيِّ»] [١٠]. يُقَالُ: الْمَقْبَرِيُّ^(٢) - بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَضَمِّهَا^(٣) - كَمَا يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يَجْزِيءُ [عَنْهُ]». الْوَجْهُ فِيهِ فَتْحُ الْيَاءِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ: جَزَى
عَنِّي يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنِّي الْوَاجِبَ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعَ الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَانِي

(١) نَقَلَ الْيَقْرِي فِي «الْأَفْضَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَسْقَطَ الْبَيِّنِينَ. وَهُمَا لِلْمُعِينَةِ بْنِ حَبْنَاءِ
الْتِمِيمِيِّ يَهْجُرُ بِهِمَا أَخَاهُ صَخْرًا، رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٣/١٠٠)،
وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣١٩)، وَابْنُ حَمْدُونَ فِي تَذَكُّرَتِهِ (١٤٤/٥) ... وَغَيْرُهُمْ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْبَر».

(٣) لَمْ يَذْكُرِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ»، وَلَا الشَّيْطُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْأَلْبَابِ»
إِلَّا الضَّمَّ. وَذَكَرَ الرُّشَاطِيُّ فِي «أَنْسَابِهِ» الْفَتْحَ وَالضَّمَّ مَعًا، فَقَالَ (٢/ ورقة ٢٦): «الْمَقْبَرِيُّ:
يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مُعْجَمِ اللَّغَةِ. يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ
(١٥٧/٥)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٩)، وَتَهْلِيهِ (٣٠٤، ٣٠٥)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ»
(٦٢٠)، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٣٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٣٨/٩)، وَالْمَجْمَلُ (٧٤٠)،
وَالْمَحْكَمُ (٢٣٩/٦)، وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَبْرِ) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ:
«وَالْبَقِيْعُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ وَمَقْبَرَتُهَا» وَزَادَ الْيَقْرِيُّ: «وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبَرَةٌ».

يُجْزَأُنِي^(١) رَبَاعِيٌّ مَهْمُوزٌ.

[مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ]

- [قَوْلُهُ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ»] [١٧]. اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «اشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ». فَقَالَ الطَّحَاوِيُّ^(٢): أَظْهَرِي لَهَا الْوَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِرَاطَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِظْهَارُ وَأَنْشَدَ^(٣):

(١) في الأصل: «يحزنني».

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحَاوِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ السَّلَفِيُّ، كَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَحْمَدَ بْنِ طُوْلُونٍ، تُوْفِيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (٣٢١هـ) وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِ«الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيها» نسبته إلى طحا بلدة بصعيد مصر، معجم البلدان (٢٢/٤)، والأنساب (٢١٧/٨)، وذكر أبا جعفر، أشهر مؤلفاته: «شرح معاني الآثار» وعقيدته مشهورة عُرفت بـ«العقيدة الطحَاوِيَّة» شرحها أبي العز الحنفي - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَهُمَا مُعْتَمَدَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَثَرِ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، قَرَّرَا فِيهَا الْأَعْتِقَادَاتِ الصَّحِيحَةَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ عَلَى مَنَهِجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، جَزَاهُمَا اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَثَابَهُمَا الْجَنَّةَ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ. أَخْبَارُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: الْفَهْرَسْتِ (٢٩٢)، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِلشَّيْخِ الرَّازِيِّ (١٤٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (٢٥٠/٦)، وَالْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ (١٠٢/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧/١٥)، وَطَبَقَاتِ السُّنَنَةِ (٤٩/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٨٨/٢).

(٣) هو أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، وَابْنُ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ: ٨٧ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَجُودِ شِعْرِهِ اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، أَوَّلُهَا:

صَحَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِهِ فَتَأَمَّلَا وَكَانَ يَذْكُرُنِي أَمَّ عَمْرٍو مُوَكَّلَا
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمُتَأَخَّرُ حَمُولَةً وَكُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا

فَاشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَصِّمٌ وَالْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
 قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: اشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ الَّذِي يُوجِبُهُ عِتَاقُكَ، يُرِيدُ إِنَّ الْوَلَاءَ
 لَكَ لَا لَهُمْ، قَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى^(١): أَنَّ مَعْنَى «لَهُمْ»: عَلَيْهِمْ، قَالَ
 ذَلِكَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ النَّخَوِيُّ^(٢)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٣):
 ﴿وَلِنْ أَسَاتِمُ فَلَهَا﴾ أَيُّ: فَعَلَيْهَا. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ^(٤) يُحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى
 مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَيَاطُنُهُ النَّهْيُ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَأَسْتَفْرِزْ
 مَنْ أَسْتَطَعْتَ﴾ وَيَقُولُهُ [تَعَالَى]^(٦): ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ لَهُمْ عَلَى

= وَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدْنِي ابْنَ عَمٍّ مَخْلُطَ الْأُمْرِ مَزِيدًا
 أَقِيمُ بِنَادِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخِرِ إِذَا حَالَتْ بَأَنَّ أَتَحَوَّلَا
 وَالشَّاهِدُ فِي: جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٢/٧٢٦)، وَالِاشْتِقَاقُ (٢٦١)، وَالْحَيَوَانُ (٥/٢٣)، (٦/٤٢)،
 وَاللَّالِي (٤٩٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (شرط).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «أَلَا».
 (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامٍ الْمَشْهُورُ بِتَهْذِيبِ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ الْحِمَيْرِيُّ
 قِيلَ: إِنَّهُ ذُهْلِيُّ سُدُوسِيٍّ، وَقِيلَ حِمَيْرِيٌّ مَعَاوِيَّةِيٌّ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا
 تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٨هـ) عَلَى الْأَرْجَحِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةِ الرُّوضِ الْأَنْفِ (١/٧)، وَإِنْبَاهِ الرُّوَاهِ
 (٢/٢١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١/٤٢٨)، وَحَسَنِ الْمُحَاضِرَةِ (١/٣٥١). وَالْمَسْأَلَةُ فِي:
 إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّجَّاسِ (٢/٤١٥)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦/٦٠)، وَغُرَائِبِ الْقُرْآنِ (١/٦٢٢).

- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.
 (٤) يَظْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَرْوَزِيُّ (ت ٢٤٧هـ). تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٥/٣٥٨).
 (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٦٤.
 (٦) سُورَةُ فَصَّلَتْ، آيَةُ: ٤.

عَمَلِهِ أَنْ يَفْعَلُوهُ^(١)، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُعُودَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَهْيُهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ (ش): «أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ «لَهُمْ» بِمَعْنَى «عَلَيْهِمْ»^(٢) فَلَيْسَ لِي^(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِهِ لَوْجَهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَسَاقَ الْحَدِيثِ تَجَرُّدُهُ وَمُرَاجَعَةُ أَهْلِ بَرِيرَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّامَ لَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «عَلَى» إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا وَلَا التَّيَاسَ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعٍ يَلْتَبَسُ فِيهِ الشَّيْءُ بِضِدِّهِ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «اشْتَرَطِي لَهُمْ» ضِدُّهُ اشْتَرَطِي عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وَلَا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾؛

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَفْعَلُوهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِحَمْلِهِمْ».

(٣) هَكَذَا جَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَحْرِيفًا أَوْ نَقْصًا طَرَأَ عَلَيْهَا لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ.

(٤) بَرِيرَةُ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَهَا أَخْبَارٌ فِي: الْاسْتِيعَابِ (١٧٩٥)، وَالْإِصَابَةِ (٥٣٥/٧)، وَهِيَ مَضْبُوتَةٌ فِيهِمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطْتُ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ (٧٨) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَمُحَقِّقُهُمَا وَاحِدٌ؟!، وَفِي التَّبْصِيرِ: «لَهَا صُحْبَةٌ وَشَهْرَةٌ». وَقَيَّدَ اللَّفْظَةَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ بِالْحُرُوفِ قَالَ: «قُلْتُ: هِيَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ مُثْنَاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، رَوَتْ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ وَغَيْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ، آيَةُ: ٢٥، وَهَذِهِ آيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْكَلَامِ الْمَتَقَدِّمِ. وَوَرَدَتْ فِي كَلَامِ الْبُحْرَانِيِّ =

لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ أُمِنَ فِيهِ اللَّبْسُ ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ . وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ أَشْبَهُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ الْحَدِيثُ^(١) .

وَفِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ / إِنْ يُعْلِمَنَا أَنَّ اشْتِرَاطَ الْمُشْتَرِطِ لِمَا لَا يَجُوزُ لَا يَجْعَلُهُ جَائِزًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : ائْتَرِكِيهِمْ عَلَى اشْتِرَاطِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّحَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَتَفْسِيرُهُ اشْتَرِطِي : لِتُظْهِرِي يَعْضُدُ^(٢) هَذَا التَّأْوِيلُ .

ـ قَوْلُهُ : « لَا يَمْنَعَنَّكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ » [١٨] . أَيِ : لَا تَمْتَنِعِي مِنْ شِرَائِهَا مِنْ أَجْلِ شَرِطِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شِرَائِهَا مَعَ ظَاهِرِ شَرِطِهِمْ صَارَ ذَلِكَ كِإِبَاحَةِ الشَّرْطِ لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ لَا إِبَاحَةَ هُنَاكَ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ التَّخَوِيُّ^(٣) مَعْنَاهُ : اشْتَرِطِي لَهُمْ الْوَلَاءَ فَإِنَّ اشْتِرَاطَهُمْ إِتَاءَهُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ اشْتِرَاطَهُمْ لَا يَجُوزُ غَيْرُ نَافِعٍ لَهُمْ وَلَا جَائِزٍ ، وَهَذَا يَنْحُو نَحْوًا قُلْنَا قَبْلَهُ ، لَكِنَّ قَوْلَهُ : « بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ » غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَرِيْرَةَ لَوْ عَلِمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِطُوهُ ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ لَهُمْ^(٤) ، وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا امْتِنَاعَهُ إِلَّا بِخُطْبَتِهِ ﷺ .

= فِي «الْاِفْتِصَابِ» وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ هُنَا لِلَّذِي يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا سَاقِطَةٌ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : «الْكَلَامُ الْحَدِيثُ» وَإِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ تَغْنِي عَنْ الْأُخْرَى ؟ ! .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَيَعْقِدُ» .

(٣) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غَلَامُ ثَعْلَبٍ . «تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «لَا يَجُوزُ لَهُمْ» .

(كِتَابُ الْبَيْعِ)^(١)

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ]

- قَوْلُهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ»^(٢) [١]. يُقَالُ: عُرْبَانٌ،

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٦٠٩/٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٣٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٦٧)، ورواية سُؤَيْدِ الْحَدَّثَانِي (٢٣١)، ورواية الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٦٩/١)، والاستذكار (٧/١٩)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥٧/٤)، والقَبَسُ لابن العربي (٧٧٥)، وتنوير الحوالك (١١٨/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٥٠/٣)، وكشف المُغْطَى (٢٧١).

(٢) بيع العربان: هو أن يشتري السَّلْعَةَ ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البَيْعَ حُسِبَ من الثَّمَنِ، وإن لم يُمَضَّ البَيْعَ كان لصاحب السَّلْعَةِ، ولم يرتجعه المشتري. هكذا في اللُّسَان (عرب) وهذا هو المعمول به في وقتنا الآن. وجاء في اللُّسَان أيضاً: «يقال: أعرب في كذا وَعَرَّبَ وَعَرَبَنَ، وهو عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرَبُونٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع أي: إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلاً يملكه غيره باشرائه، وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء؛ لما فيه من الشَّرْطِ والغَرَرِ، وأجازه أحمد، وروي عن ابنِ عُمَرَ إجازته».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنُ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُغْنِيِّ (٣٣١/٦): «قال أحمد: لا بأس به، وفعله عمر - رضي الله عنه - وعن ابن عمر أنه أجازه، وقال ابن سيرين لا بأس به، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين: لا بأس إذا كره السَّلْعَةُ أن يرده معها، وقال أحمد: هذا في معناه. واختار أبو الخطاب أن لا يصح، وهو قول مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي، ويروى ذلك عن ابن عباس، والحسن؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ رواه ابن ماجه». أقول: أَبُو الْخَطَّابِ هَذَا هُوَ أَحَدُ مَشَاهِيرِ فَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، واسمه محفوظ بن أحمد الكلوزاني (ت ٥١٠ هـ) ويعرف بـ «صاحب الهداية» (المقصد الأرشد ٢٠/٣)، وأصحاب الرأي: هم الأحناف. وحديث النَّبِيِّ ﷺ الذي رواه ابن ماجه هو حديث «الموطأ» هَذَا. سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢)، كتاب التَّجَارَاتِ، باب في العُرْبَانِ.

وَعُرْبُونُ، وَأَرْبَانُ، وَأَرْبُونُ^(١)، وَلَا يُقَالُ^(٢): عَرَبُونُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ -، وَلَا أَرْبُونُ وَلَا رُبُونُ، وَيُقَالُ: عَرَبْنْتُ وَأَرْبَنْتُ فِي السِّلْعَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ السِّينِ لَا غَيْرُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يَتَجَرَّبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ سِلْعٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ. وَالسِّلْعَةُ - بَفَتْحِ السِّينِ -: الْغُدَّةُ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ^(٣)، وَجَمْعُهَا^(٤): سِلَاعٌ، وَسَلَعَاتٌ كَجَفَنَةٍ وَجَفَانٍ وَجَفَنَاتٍ، وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلِعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ سِلْعُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيمَا نُرَى» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ الثُّونَ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ الثُّونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلًا». نَصَبًا عَلَى الْحَالِ. وَ«لَكَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبًا. وَرُوي: «بَاطِلٌ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى خَبَرِ

(١) قَدِمَ الْيَقْرَنِيُّ عَلَيْهِ فِي «الْاِقْتِضَابِ» بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «فِي الْعُرْبَانِ خَمْسُ لُغَاتٍ عُرْبَانُ كَقُرْبَانٍ، وَعُرْبُونُ كَعُصْفُورٍ، وَبِالْهَمْزَةِ فِيهِمَا، أَرْبَانُ وَأَرْبُونُ وَيُقَالُ: عَرَبُونُ كَزَرْجُونٍ».

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّحِيحُ حَذْفُ «لَا» كَمَا فِي نَصِّ اللُّسَانِ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَمَا فِي كَلَامِ الْيَقْرَنِيِّ فَلَعَلَّ وَجُودَ «لَا» سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي الْمَعْرَبِ (٢٣٣): «وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ: الْعُرْبُونُ» وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٩، ٢٣٢)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/٢٨٧)، وَغَيْرَهَا. وَقَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ الْمُسْكَنَانِ. وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنَانِ». وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَسَاكِينِ. وَيُرَاجَعُ فِي الْعُرْبَانِ أَوْ الْعُرْبُونِ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (٢/٧٦، ٧٧)، وَالتَّهَافِي فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٠٢)، وَاللُّسَانِ، وَالتَّاجِ: (عَرَبَ) وَ(عَرَبَنَ).

(٣) الْعَيْنُ (١/٣٣٥)، وَالْجُمُهرَةُ (٨٤١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢/١٩)، وَالْمُحْكَمُ (١/٣٠٥)، وَالصَّحَاحُ، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجِ (سَلَعَ).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَقَّهَا».

المُبْتَدَأ^(١)، [تَقُولُ: المَا] لَكَ مَوْهُوبٌ^(٢) كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا.
 - وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(٣). يَجُوزُ تَشْدِيدُ التَّوْنِ وَتَخْفِيفُهَا^(٤).
 - وَقَوْلُهُ: «أَوْ نَاقِصٌ أَوْ تَامٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ
 تَكُونُ «أَمْ» مَذْكُورَةً فِي جَمِيعِهَا وَأَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مُوَضَّحٌ^(٥).
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُقِيلَهُ» [يُقَالُ: أَقَالَهُ الْبَيْعُ]^(٦)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحُكِّي:
 قُلْتُهُ الْبَيْعَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَالْمُبْتَعُ - بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرُ.
 - وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ» [يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا وَجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ وَلَا

- (١) هي رواية يَحْيَى.
 (٢) في الأصل: «موهوماً».
 (٣) في الأصل: «فلانا خزن».
 (٤) رَوَايَةُ يَحْيَى: «فلا يأخذ».
 (٥) لعلّه بقصد موضح في كتب النحو، مَشْرُوحٌ فِيهَا كَمَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْيَقْرِي فِي «الاقْتِضَابِ»
 فَقَدْ نَقَلَ عَنِ الْمُؤَلِّفِ ثُمَّ قَالَ: «وهذا موضع من العَرَبِيَّةِ يَغْمُضُ وَيَطُولُ الْكَلَامُ فِيهِ فَنَدَعُهُ؛
 لَأَنَّا لَسْنَا بِصَدَدِ كِتَابِ نَحْوٍ».
 (٦) فِي اللِّسَانِ (قِيلَ): «وَقَالَ الْبَيْعُ قَبْلًا، وَأَقَالَهُ إِقَالَةً، وَحَكَى اللَّخْيَارِيُّ: أَنَّ قُلْتُهُ لُغَةً ضَعِيفَةً»
 وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٤٣٥): «قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقُلْتُهُ» وَنَقَلَ الْيَقْرِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» عَنِ الرَّجَاجِ
 «يُقَالُ: أَقَلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقُلْتُهُ» يُرَاجَعُ: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَاجِ (٧٩)، وَمَا جَاءَ عَلَى
 فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلْجَوَابِيِّ (٦٠)، وَنَقَلَ الْيَقْرِيُّ فِي ذَلِكَ عَنْ صَاحِبِ «الْأَفْعَالِ» قَوْلَهُ: هَذَا
 قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَرَاجَعْتُ الْأَفْعَالَ لابن القُوطِيَّةِ، وَالْأَفْعَالَ لابن القطَّاعِ وَالْأَفْعَالَ
 لِلسَّرْقَسْطِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ؟ أَلَعَلَّهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَفْعَالِ.
 (٧) سورة طه، الآية: ٨٦.

يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِلَّا مِنَ التَّزْوِيلِ فِي الْمَكَانِ .

- وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»^(١) رَجَعْتُ «أَنْ» مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَهِيَ هَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرٍ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ . /

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ]

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَمَالُهُ»^(٢) لِلْبَائِعِ [٢] . قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمُلَابَسَةِ، لَا عَلَى مَعْنَى الْمِلْكِ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةُ فُلَانٍ السَّائِسِ، وَهَذِهِ سَفِينَةُ فُلَانٍ التُّوتِيِّ^(٣)، فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا لِتَوَلِّيهِمَا خِدْمَتَهُمَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيَّةِ: لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمُهَا، يَعْنِي سَهْيَلًا، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا يَعْنِي الْيَمَانِيَّ، وَمِنَ الشُّيُوفِ صَمِيمُهَا، يَعْنِي صَمْصَامَةً عَمَرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ^(٤): ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ اللَّهِ، وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ، وَإِنَّمَا الْمَقَامُ لِلْعَبْدِ، أَيُّ: مَقَامُهُ عِنْدِي .

- قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ» وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ لِغَيْرِهَا» وَفِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ اشْتِرَاطُهُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ كُلِّهِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرَ الضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ فِي

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «إِنْ رَجَعْتُ . . .» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَمَالُهُ» تَحْرِيفٌ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخَصَّصِ لابن سَيِّدَةَ (٢٨/١٣): «التُّوتَايُ: الْمَلَّاحُونَ، وَاحِدُهُمْ: تُوْتِيٌّ» وَفِي اللِّسَانِ: (نُوت) «التُّوتِي: الْمَلَّاحُ، الْجَوْهَرِيُّ: التُّوتَايُ: الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، وَاحِدُهُمْ تُوْتِيٌّ» .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، آيَةُ: ١٤ .

الكَلَامَ مَا يُوجِبُ الْعُمُومَ فَاحْتَمَلَ الْكُلَّ، وَاحْتَمَلَ الْبَعْضَ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ ابْنُ الْقَاسِمِ^(١) فِي قَوْلِهِ: لَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ بَعْضِ الْمَالِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلُّهُ أَوْ يَدَعَهُ كُلُّهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِلَا هَاءٍ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ لِلْمُبْتَاعِ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلُّهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ أَشْهَبُ^(٢) فِي قَوْلِهِ: إِنَّ لَهُ اشْتِرَاطَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ، وَمَا قَالُوهُ غَيْرَ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَخَرَّجَ اللَّفْظَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَمُرَادُهَا الْخُصُوصُ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَا

(١) ابنُ القَاسِمِ، هو صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ، وَجَامِعُ الْمُدَوَّنَةِ مِنْ كَلَامِهِ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَنَقِيُّ الْمِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٩١ هـ) بِمِصْرَ، لَهُ رَوَايَةٌ مَشْهُورَةٌ لِلْمَوْطَأِ. أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٣/٤٣٣)، وَالدَّيْبِاجِ الْمُذْهَبِ (١/٤٦٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦/٢٥٢)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٠٣).

(٢) أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ، الْمِصْرِيُّ، صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ أَيْضًا، فَقِيهُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ (ت ٢٠٤ هـ) بَعْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

(لَطِيفَةٌ): قَالَ الْحَافِظُ الْمَرْيُوتِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ مَتَمِّتًا:

تَمَّتْ رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمُتَ فَنِلْتَ سَبِيلَ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَتَّقِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قَالَ: فَمَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَاشْتَرَى أَشْهَبُ مِنْ تَرِكَهَ الشَّافِعِيِّ غُلَامًا اسْمُهُ فُتَيَانٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ أَنَا مِنْ تَرِكَهَ أَشْهَبَ. وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الشَّافِعِيُّ يَنْسَبَانِ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، أَوْ لِمَالِكِ بْنِ الْقَيْنِ الْخَزَرَجِيِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ «التَّهْذِيبِ» وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ (٥٦، ٥٧) غَيْرِ مُتَوَالِيَيْنِ. وَأَخْبَارُ أَشْهَبَ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٣٤٢)، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٢/٤٤٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣/٢٩٦)، وَالدَّيْبِاجِ الْمُذْهَبِ (١/٣٠٨).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٧٣.

جَمَعَ لَهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ سُقُوطُ الضَّمِيرِ لَا يُوجِبُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِ ظُهُورِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: لَقِيتُ إِخْوَتَكَ مُسَاوٍ لِقَوْلِهِ: الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ إِخْوَتَكَ. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (١)﴾ مُسَاوٍ فِي الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ: بَعَثَهُ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا، لَمْ يَكُنْ فِي ظُهُورِ الضَّمِيرِ وَلَا فِي سُقُوطِهِ دَلِيلٌ، وَكَانَ الْأَظْهَرُ يَجُوزُ اشْتِرَاؤُ الْجَمِيعِ أَوْ الْبَعْضِ (٢).

[مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي الْآيَامِ الثَّلَاثَةِ»] [٣]. إِنَّمَا خَصَّ الثَّلَاثَةَ فِي الْعَهْدَةِ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْحُمَى، وَالْحُمَى الرَّبْعُ تَتَبَيَّنُ فِي ثَلَاثٍ (٣). وَالْعَهْدَةُ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عَهْدَةٌ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يُحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْثَقْ مِنْهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً (٤) مِنَ الْعَهْدِ وَالْمَعْهَدِ وَهُوَ الْمَوْثِقُ، وَمَنْ تَعَاهَدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدَهُ، وَهُوَ تَقْفُذُهُ وَالْإِحْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّمِّيِّ: مُعَاهِدٌ بِكُسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْثِقَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ (٥): الْعَهْدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ /

(١) سُورَةُ الْفِرْقَانِ.

(٢) اخْتَصَرَ الْيَقْرِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «الْكَبِيرِ» وَهُوَ يَقْصِدُ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُتَنَقِّهِ وَالْإِسْتِدْكَارِ» وَقَدْ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ الْإِحَالَةِ عَلَى «الْمُخْتَارِ» فِي هَامِشِ «الْإِقْتَضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) يُرَاجِعْ: الْمُتَنَقِّى (٤/ ١٧٤).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مُشْتَقٌّ». وَفِي الْإِقْتَضَابِ: «أَنْ تُشْتَقَّ».

(٥) الْعَيْنُ (١/ ١٠٣، ١١٨)، وَفِيهِ: «وَجَمْعُهُ: عَهْدٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ فَسَادٌ: إِنَّ فِيهِ لِعَهْدَةً وَلَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ».

[العَيْبُ فِي الرَّقِيقِ]

والرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ^(١) عَلَى الْعَبِيدِ الْمُسْتَرْقَيْنِ وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ مُدَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًا فَهُوَ رَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ: عَتَقَ فَهُوَ عَتِيقٌ: إِذَا لَمْ يُجَرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ أُجِرِيَ عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ أَنْ يُقَالَ: رَاقٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيَجْمَعُ أَرْقَاءً. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقٌ» أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَلِذَلِكَ أَنْتَ، وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَذَكَرَ فَقَالَ: «وَجْهٌ ذَلِكَ»^(٢). وَمِثْلُهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴿وَإِذْ قَالَ الْمَلَأِكَةُ﴾ وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ مَرَّةً جَمْعًا وَمَرَّةً وَاحِدًا: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى (٤): ﴿وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

(١) نَقَلَ الْيَتْرُيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ بِأَكْمَلِهَا فِي «الْاِقْتَضَابِ».

(٢) هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مِنَ الْمَوْطَأِ (٢/٦١٥) ١٩.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، ٤٥. قُرِئَتْ بِالتَّائِيثِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالتَّنْكِيرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ. يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٢/٤٥٥، ٤٥٩).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٦٩.

(٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١/٣٧٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ أَوَّلَهَا:

بِثِّ أَرَاْعِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقِ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا مِنْ صَبَاكِ مُفِيقِ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ

وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ: «دَعُونَ...» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالشَّاهِدُ فِي:

الْخَصَائِصِ (٢/٤١٢)، وَتَخْلِيسِ الشُّوَاهِدِ (١٨٤)، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٥/٢٣٣)، وَهُوَ =

نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
 - وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي عَبْدًا، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرُكُ ذِكْرَ
 «مِنْ» اخْتِصَارًا وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَأَخْنَارُ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾.
 - وَقَوْلُهُ: «فَيُؤْاجِرُهُ». الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوَيْنِ يُنْكَرُ تَرْكُ الْهَمْزِ؛
 لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢)
 - وَقَوْلُهُ: «أَوِ الْغَلَّةِ». الْغَلَّةُ - يَفْتَحُ الْغَيْنَ لَا غَيْرُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتِ
 الْأَرْضُ فَهِيَ مُغْلَةٌ [قَالَ الرَّاجِزُ: (٣)]

فَدُ جَاءَ سَيْلُ جَادَ مِنْ أَمْرِ لَّه
 يَخْرُدُ حَرَدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةُ
 وَمَنْ قَالَ: «الْغِلَّةُ» بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

- = في اللسان، والتأج (صدق)، ونسبه في زهر الأدب (٥٦) إلى مزاحم العقيلي، وذلك خطأ ظاهراً، ولم يرد في ديوان مزاحم في المنسوب إليه؟ أو تقدم ذكره في الجزء الأول ص (٢٦٧)
- (١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥. وأنشد البقرني قول جرير:
 قَالُوا نَبِيْعُكَ فَقُلْتُ لَهُمْ
 يَبْعُو الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ
- (٢) جَمهرة اللغة (١٨٨/٢)، وحكاها البقرني عن الأخفش.
- (٣) في تهذيب اللغة للأزهري (٤٢٢/٦): «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَدَّةِ اللَّامِ، وَحَذَفِ مَدَّةُ «لَا» وَأَنْشَدَ: ... وَأَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ، وَهُمَا فِي الصُّحَاخِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ: (حَرَدَ)، وَأَنْشَدَهُمَا الْبِرْدِي فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ (٢٠) وَرَوَيْتُهُ فِيهَا:
- * أَقْبَلَ سَيْلٌ ... *
- قَالَ الْبَقْرَنِيُّ: «وَلِنْ كَانَ يُرْوَى: «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ فَيَكُونُ «الْمُغْلَةُ» ذَاتُ الْغَلِّ وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْاِقْتِضَابِ».

[مَا يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ . . .]

- ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بَاعَهَا . . . الْحَدِيثُ» [٦]. ظَاهِرُهُ إِتِمَانُهُ عَنِ الْوُطْءِ لَا عَنِ الشَّرَاءِ، وَيَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يُجِزِ الشَّرَاءُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ تَعَلَّقَ السَّبَبُ بِالْمُسَبَّبِ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَكَلِّفَةُ فَرُبَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الشَّيْءَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(١)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْخَافُ، وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ الَّذِي لَا الْخَافَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُمَا جَمِيعًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْخَافُ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ»] [٩]. أُبْرَ النَّخْلُ: هُوَ تَلْقِيحُهَا، يُقَالُ: أُبْرَ النَّخْلَ يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أُبْرًا، وَأَبَارًا، وَأَبْرُهُ تَأْبِيرًا^(٢)، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَلَا يُخَصُّ بِهِ النَّخْلُ دُونَ غَيْرِهِ، وَالْأَبْرُ: هُوَ الْمُتْلَقُ، وَالْمُؤْتَبِرُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي إِلَى تَوْبِيرِ نَخْلِهِ^(٣)، وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ الْأَبْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُصْلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَرًا وَلَا زَرْعًا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «خَيْرُ

(١) - كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُظْهِرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ ذَكَرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ بِالْحَافَا﴾ ثُمَّ شَرَحَهَا فَقَالَ «كَأَنَّهُ . . .»، وَقَوْلُهُ: «وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ» صَحَّتْهُ «وَلَمْ يَرِدْ إِثْبَاتُ السُّؤَالِ . . .» وَمَا زَالَتِ الْعِبَارَةُ غَامِضَةً.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠).

(٣) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ [دِيوانه: ٦٣]:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ بُصْلِحُ الْأَبْرِ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠)، وَالنِّهَايَةُ (١/١٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٠/٢٣٣)، وَرُاجِعٌ =

الْمَالِ سَكَّةٌ مَّأْبُورَةٌ، أَوْ مُهَرَّةٌ مَّأْمُورَةٌ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالسَّكَّةِ هَهُنَا السَّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمَّأْبُورَةٌ: مُصْلَحَةٌ/ لِلْحَرْثِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) فَقَالَ: السَّكَّةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفًى مِنَ الثَّمَرِ أَوْ دُورٍ أَوْ حَوَائِثٍ فَهُوَ سَكَّةٌ، وَالْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمَعْنَى تَلْقِيحِ النَّخْلِ: أَنْ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيُؤْخَذُ مِنْ طَلْعِ الذَّكَرِ فَيَدْخُلُ بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ فَيُصْلِحُ حَمْلَهَا وَلَا يَفْسُدُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِحَمْلِ النَّخْلَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ: الْفُحَّالُ^(٢) وَلَطَلْعِهِ: الضَّبَابُ، وَالْإِغْرِيطُ، وَالْوَلَيْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

= مسند الإمام أحمد (٤٦٨/٣)، وفنيص القدير (٤٩١/٣).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَلِأَمَّا الْمَقْصُودُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣٤٩/١)، وَالْمَقْصُودُ نِتَاجُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ وَالنَّخِيلِ...
(٢) النَّخْلُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (٧٢)، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٣١٤)... وَغَيْرِهِ «وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ».

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُطَيْنِ التَّيْمِيِّ أَوْ التَّيْمِيَّيْ. لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَلَا أَعْرِفُ أَنَّهُ أُثِرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٦/٢١٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥) الْبُطَيْنَ الْخَارِجِيَّ، مِنْ فَرَسَانِهِمْ، وَتَمِيمٌ فِي الْخَوَارِجِ كَثِيرٌ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ وَنَسَبُهُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: إِلَى سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَرَفْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ صَفَحَاتٍ تَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي «الشَّكْمَةِ»: (ضَبَبَ) قَالَ الْبُطَيْنُ التَّيْمِيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ... «أَقُولُ: وَسُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ أَيْضًا. وَالشَّاهِدُ فِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٩)، وَتَهْذِيبِهِ (٦٢٥)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَم» (٥٩٢)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (١٩٥)، وَالْكَامِلِ (٣١٤/١)، وَالْجُمْهُورَةُ (٧٢، ١٣٠)، وَالْمَخْصَصُ (١١٠١١)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (٣/٣٥٨)، وَالْمُجْمَلُ (٥٦٠)، وَالصُّحَااحُ، وَالشَّكْمَةُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ضَبَبَ) (فَحَلَ).

يُطْفَنَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ

وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ: فَحْلٌ^(١) كَمَا يُقَالُ فِي الْحَيَوَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَذَكَرَ مَنْ
أَعْسَى^(٢) النَّخْلَ أَنَّ الْفُحَالَ رُبَّمَا قَابِلَ اتِّجَاهِ الْأُنْثَى وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ يَتَّصِلُ بِهَا
نَسِيمُ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهِ، فَتَضُبُّوا إِلَيْهِ كَمَا تَضُبُّوا الْمَرْأَةَ إِلَى الْفَحْلِ، فَلَا^(٣) يَنْفَعُهَا
تَلْقُحُ إِلَّا مِنْهُ. وَكَذَلِكَ تَلْقِيحُ التَّيْنِ، فَإِنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا كَمَا فِي النَّخْلِ، وَمِنْهَا
مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَلْقِيحٍ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ الثَّمَرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَرْغَبُ فِي
الرَّجَالِ. وَأَمَّا الزُّرُوعُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يُعْلَمُ لَهُ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى فَإِنَّ مَعْنَى الْأَبَارِ فِيهِ
والتَّلْقِيحُ هُوَ ظُهُورُ صِلَاحِهِ وَانْعِقَادِ ثَمَرِهِ، وَأَنْ يَصِلَ فِي حَدِّ تَوْمُنٍ عَلَيْهِ الْآفَاتُ.

وَاشْتِقَاقُ التَّلْقِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَفَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَمَلَتْ، وَلَفَحَهَا الْفَحْلُ،
وَلَفَحَهَا صَاحِبُهَا تَلْقِيحًا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا، وَلِذَا قَالُوا: أَلْفَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ:
إِذَا جَمَعَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ حَتَّى يُمِطَرَ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ [الْفَوْحَ]﴾.

الْحُكْمُ فِي الثَّمَرِ لِمَنْ أَبْرَقَ قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

(١) هِيَ لُغَتُنَا الْآنَ فِي مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ يُسَمُّونَهُ فُحَالًا، وَلَا يَغْرِفُونَ فُحَالًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ

مَنَاطِقَ نَجْدٍ كَمَنْطِقَتِي الْوَشْمِ وَسُدَيْرٍ. وَهَمَّ يَنْطِقُونَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (عَسَى) قَالَ: «عَسَا الثِّبَاتُ عَسَوْا: إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ»

وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ أَعْسَى النَّخْلَ، لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ عَلَيْهِ لَا خَبَرَ لَهُ بِالنَّخْلِ؛ فَالْأَنْدَلُسُ لَا تَعْرِفُ

النَّخْلَ وَلَا زَرَعَتَهَا فَلَيْسَتْ دَارُهُمْ دَارَ النَّخْلِ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطُ الرِّصَافَةِ نَخْلَةً تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنِ بَلَدِ النَّخْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَلَهُ».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

بَقَايَا كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّ^(١) كَانَ يُتَحَفُّ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ^(٢) عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِمْ بِتَمْرِ نَخْلَةٍ شَرِيفَةٍ كَانَتْ، فَغَابَ مَالِكٌ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جُبَيْلَةَ: جُدُّوَهَا فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَتَحَفَنَا بِتَمْرِهَا مَرَّةً، فَجَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَ مَالِكٌ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي جُبَيْلَةَ وَأَنشَدَ:

جَدَدْتُ جَنِي نَخْلَتِي طَالِبًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَزَرَ

(١) مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ هَذَا لَمْ يَكُنْ أَنْصَارِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَإِنَّمَا هُوَ خَزَرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ الْأَوْسِ وَالخَزَرَجِ بِبَثْرَبِ قَبْلِ الْإِسْلَامِ؛ لِذَلِكَ لَا يُنْسَبُ أَنْصَارِيًّا؛ لِأَنَّ الْأَنْصَارَ مَنْ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعُوا دِينَهُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ [الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ] خَاصَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ كَالْعَلَمِ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا...﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَنْصَارِ وَمَدْحِهِمْ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ أَيْضًا.

* نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ ... *

وَمَالِكٌ هَذَا شَاعِرٌ اخْتَارَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي جَمْعِهِ أَشْعَارَ الْعَرَبِ (٦٣٧/٢) مُدْهَبَةً، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْكَامِلِ (٣١٣/١)، وَالْإِسْتِغْنَاءُ (٤٥٧)، وَالْأَغَانِي (١٨/٣)، وَالرُّوُضُ الْأَنْفُ (١٦٢/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٠٨/٤)، وَبُلُوغُ الْأَرْبِ (١٨٩/١) ... وَغَيْرَهَا. وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، وَصَدَرَهُ بِقَوْلِهِ: «يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ أَوْ غَيْرَهُ...»

(٢) ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوُضِ الْأَنْفِ (١٦٢/١) أَبَا جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ هَذَا وَخَبَرَهُ مَعَ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ فَقَالَ: «وَأَخْبَرُ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مَعَ أَبِي جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ اسْتَصْرَحَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَى الْيَهُودِ فَجَاءَ حَتَّى قَتَلَ وَجُوهًا مِنْ يَهُودٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أَبِي جُبَيْلَةَ جُبَيْلَةُ - غَيْرُ مَكْنِي - بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ جَفْنَةَ، وَجَفْنَةُ هُوَ غَلْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ، وَجُبَيْلَةُ: هُوَ جَدُّ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ. وَمَاتَ جُبَيْلَةُ مِنْ عِلَاقَةِ شَرِبَهَا فِي مَاءٍ مُنْصَرِفًا عَنِ الْمَدِينَةِ».

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرَتْهُ الْأَنْصَارُ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ [النَّبِيُّ] ﷺ: «صَدَقَ، وَالثَّمَارُ لِمَنْ أَبْرَ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِي»^(١).

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا]

- وَ[قَوْلُهُ]: «لَا يَبِيعُ ثَمَارَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا» [١٣]. مَعْنَى طُلُوعِ الثُّرَيَّا طُلُوعُهَا بِالْغَدَاةِ فِي الْحَرِّ، وَبِالْعِشَاءِ فِي الْبَرْدِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ تَخْلِي مِنْ شَهْرٍ مَاهٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(٢): «طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً، وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً» [شُكْيَةً]: تَصْغِيرُ شُكْوَةٍ، وَهِيَ الْفَرْبَةُ، يُرِيدُ: إِنَّ الرَّاعِي يَتَّخِذُ قُرْبَةً يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْمِيَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَقُلُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ^(٣). وَقَالَ السَّاجِعُ- فِي طُلُوعِهَا فِي فَصْلِ الْبَرْدِ عِنْدَ الْعِشَاءِ -^(٤): «طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُوطَأِ رَقْم (١٢٩٨). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ

الْبَيْعِ رَقْم (٢٢٠٣، ٢٢٠٤)، وَكِتَابُ الْمَسَاقَاةِ (٢٣٩٥)، وَكِتَابُ الشُّرُوطِ، رَقْم (٢٧١٦).

(٢) كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٩)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٨٠/٢)، وَالْأَمَكْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٦١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَجْمٌ).

(٣) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ الْمِيَاءَ فِي ذَلِكَ تَقَلُّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ».

أَقُولُ: الْمِيَاءُ قَلِيلَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّاجِعُ ذَلِكَ لِيَدُلَّ بِدُخُولِهَا عَلَى اشْتِدَادِ الْحَرِّ، وَكَثْرَةِ حَاجَةِ الرُّعَاةِ إِلَى الْمَاءِ، وَأَمَّا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى الْمِيَاءِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْأَنْوَاءِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ» (٢٩): «وَطُفُوْرُهَا بِالْغَدَاةِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ الْاسْتِسْرَارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَرِّ».

(٤) هَذَا السَّجْعُ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٨)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٨٠/٢)، وَالْأَزْمَنَةُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٣٩)، وَفِيهِ: «عَشِيَا . . وَكُسِيَا» =

والنَّجْمُ: اسمٌ للثُّرَيَّا مَخْصُوصٌ بِهَا، يُقَالُ: طَلَعَ النَّجْمُ وَغَابَ النَّجْمُ يَعْنُونَ الثُّرَيَّا^(١). وَرَوَى قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغَ^(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَقَّانَ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ: (أَنَا) عِسْلُ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ وَتَقُومُ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ»، وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عِسْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَةِ إِلَّا رُفِعَ» وَهَذَا عَلَى الْخُصُوصِ فِي الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضٌ وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ طَيِّبُ

= وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي الْمُتَنَّى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَعِنُّ لِرَازِعِيٍّ غَنَمٍ كِسَاءً

(١) هي عند النحويين علماً بالغلبة مثل العقبة والمدينة ونحوهما.

(٢) قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، يُعْرَفُ بِـ«الْبَيَّانِي» سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْخُسَيْنِيِّ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، طَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ وَإِلَى أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَشْرِقِ. كَانَ ثُبَّتًا صَادِقًا، حَلِيمًا، مَأْمُونًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، نَبِيلًا بِالنُّحُوِّ وَالْغَرَبِ. (ت ٣٤٠ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: الدِّيَابِجِ الْمَذْهَبِ (٢/ ١٤٥)، وَبُغْيَةِ الْمُتَمَسِّسِ (٤٣٤)، وَجَذْوَةِ الْمُقْتَسِبِ (٣١١).

(٣) عِسْلٌ: يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الشَّيْنِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَصُّيرِ (٩٥٤): «بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ ابْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ...». وَيراجع: التَّوْضِيحُ (٦/ ٢٨٠).

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣١).

العَرَبِ^(١): اضمُّنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا وَطُلُوعِهَا اُضْمِنُ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: غَرِبَتْهَا أَعْوُهُ مِنْ شَرْقِهَا، وَيُرْوَى: «أَعْيَهُ» أَي: أَشَدُّ عَاهَةً. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذَوَيْبٍ عَامِلُهُ: إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا فَقَدْ حَلَّ بَيْعُ النَّخْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَطْلُعُ إِلَّا عَلَى حُمْرَاءٍ أَوْ صَفْرَاءٍ^(٢) مِنَ الْبُسْرِ، يُرِيدُ: أَنَّ النَّخْلَ يُزْهِى حِينَئِذٍ، وَمَعْنَى إِزْهَائِهِ وَزَهْوَاهُ: ظُهُورُ الْحُمْرَةِ فِيهِ وَالصُّفْرَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَالأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبَطْنِخِ وَالْقَنَاءِ وَالْخَرْبِزِ وَالْجَزْرِ»].
الْخَرْبِزُ: نَوْعٌ مِنَ الْبَطْنِخِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطْنِخٍ خَرْبِزًا، وَكَلَامُ مَالِكٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطْنِخُ نَفْسَهُ، وَلِذَلِكَ عَطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَوْ كَانَا عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَأَكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، وَيُقَالُ: طَبْنِخٌ وَبَطْنِخٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ، وَقَنَاءٌ وَقَنَاءٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَتَخْفِيفِ الثَّاءِ^(٤)، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ^(٥):

(١) الْأَنْوَاءُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٠)، وَاللَّسَانُ (عوه).

(٢) فِي الْأَصْلِ «سَوْدَاءٌ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٣) الْخَرْبِزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخَرْبِزِ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي فَتْحِ الْبَارِي... وَغَيْرِهِ مِثْلَهُ، فَهُوَ إِذَا مِمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٣٧)، وَفُسِّرَ بِ«الْبَطْنِخِ» وَتَفْرِيقِ الْمُؤَلَّفِ بَيْنَهُمَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْخَرْبِزَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْبَطْنِخِ شَكْلًا وَطَعْمًا وَلَوْ تَنَا كَذَا هُوَ عِنْدَنَا الْآنَ فِي نَجْدِنَا وَحِجَازِنَا وَهُمَا مَهْدُ الْعَرُوبَةِ ﴿يُسْقَيْنَ بِمَاءٍ وَجِلْدٌ يُفَضِّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ وَيُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (٤٥٢/١).

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «وَكُسْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١. هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَا يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، كَذَا فِي مَصَادِرِ =

﴿وَقُنَاتِهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ .

- وَيُقَالُ: جَزَرَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَزَرَ، وَهِيَ الْإِسْفِنَارِيَّةُ^(١) وَتُسَمَّى
الْأَسْطُفْلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ]

وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرَ^(٢)، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

التَّخْرِيجُ الْآتِي، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، سَبَقَ ذَهْنٌ مَعَ احْتِمَالِ صِحَّةِ
نسبة القراءة إِلَى يَخْيَى بْنِ يَغْمَرٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ؛ لِذَلِكَ غَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ
سَهْوٌ. وَتَابَعَ الْمُؤَلِّفَ عَلَى هَذِهِ التَّسْبِطِ الْيَغْمَرِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَتَسَبَّهَا أَيْضًا إِلَى يَخْيَى بْنِ
يَغْمَرٍ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ يَخْيَى بْنِ وَثَّابٍ،
وَأَشْهَبُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ. يُرَاجَعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرُّجَّاجِ (١/١٤٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
لِلنَّحَّاسِ (١/١٨١)، وَالْمَحْتَسَبِ (١/٨٧)، وَالْمُحَرَّرِ الرَّجِيزِ (١/٣١٥)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(١/٨٨)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١/٢٢٣)، قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي
زَادَ الْمَسِيرِ: «وَفِي الْقُتَاءِ لُغَتَانِ؛ كَسَرُ الْقَافِ وَضَمُّهَا، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ.
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُورَجَاءَ وَقَتَادَةُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَالْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْقَافِ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْكَسْرُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ». وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ هَذَا لَمْ
يَرِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْمَعَانِي.

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَّاجِيِّ: «الْجَزَرُ الْإِسْفِنَارِيَّةُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَرَ».

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا هُوَ التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ لِلْعَرِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهَا الْأَصْطِلَاحِيُّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ:

«فَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولَ لَهُ: بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ تَمَرٌ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا
بَحْرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا وَيَقْبِضُ التَّمْرَ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيَتَمَرُّهَا» هَذَا كَلَامُ
أَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢٠٦)، وَيُنْتَظَرُ: تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ (١٨٠)، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ
وَاللُّغَاتِ (٢/١٨)، وَالْمُعَرَّبِ لِلْمَطْرُزِيِّ (٥٨٢)، وَالدُّرِّ الثَّقِيِّ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (٢/٤٤٨).

الأنصاري^(١):

أَدِينُ وَمَا دَنِي عَالِيكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَادِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهَا طُلَيْنَ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءٍ مَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
أَنشده أبو عمر النحوي^(٢):

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ *

- (١) شاعر خَزَرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ، يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ «الْكَامِلَ» لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِسُوقِ «ذِي الْمَجَازِ» فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَانصَرَفَ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزَرَجِيُّ، فَهَلْ يُعَدُّ هَذَا مِنْهُ إِسْلَامًا؟. وَتَقَلَّ الْحَافِظُ ابْنُ جَبْرِ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٢٢٥)، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، وَالطَّبْرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَنَّهُ شَهِدَ أَحَدًا ١٩! أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّحْقِيقِ (٤/٦٦)، وَالْإِصَابَةِ (٢/٩٩). وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ أَوْرَدَهُ الْقُرَّاءُ فِي الْمَعْنَى (١/١٧٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٣١، ٤/١٥٤)، وَتَعَلَّبَ فِي مَجَالِسِهِ (١/٧٦)، وَابْنُ دَرِيدٍ الْجُمُهِرَةَ (١/٢٦٦)، وَالْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/١٢١)، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ فِي الْأَضْدَادِ (٢/٦٩٤)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقُرَّاءَاتِ (١/١٠٩)، وَالبَّكْرِيُّ فِي اللَّالِي (١/٣٦١)، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ (١/٢٤٦). وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ: «رَجَبٌ» وَ«سَنَةٌ» وَ«عَرِيٌّ» وَفِي كِتَابِ شَرْحِ الْفَافِ الْفُقَهَاءِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَنُسِبَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ إِلَى أَحْيَنَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، شَاعِرٍ مَدَنِيٍّ جَاهِلِيٍّ مَذْكُورٍ فِي وَصْفِ النُّخْلِ وَالْأَعْتِنَاءِ بِهَا، جَمَعَ شِعْرَهُ أَسَاتُذَتُنَا الدُّكْتُورُ حَسَنٌ مُحَمَّدٌ بَاجُودَهُ وَنَشَرَهُ الثَّانِي الْأَدَبِيُّ فِي الطَّائِفِ سَنَةِ (١٣٩٩هـ) وَلَمْ يُورَدْ الْأُسْتَاذُ الْأَبِيَاتِ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ أَتَمًّا وَأَوْفَى، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَاوِينِ فِي ذِكْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ وَإِلَى غَيْرِهِ.
- (٢) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ غُلَامٌ تَعَلَّبَ (ت ٣٤٥هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَهُوَ غَلَطٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «بِخْرِصِهَا»] [١٤]. الْخِرْصُ: بِكْسْرِ الْخَاءِ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَارَوْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: يُتَحَرَّى] مَعْنَى يُتَحَرَّى: أَيُّ: يُقْصَدُ. [. . .]^(٢).

[الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ]

- [قَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ»] [١٥]. مَعْنَى تَأَلَّى: حَلَفَ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ، وَإِلْوَةٌ، وَأُلْوَةٌ^(٣).

- [قَوْلُهُ: «الثُّلُثُ فَصَاعِدًا»] [١٦]. الصَّاعِدُ: الرَّائِدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: الثُّلُثُ فَمَا ذَهَبَ صَاعِدًا، أَوْ فَمَا صَعَدَ صَاعِدًا.

[مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ]

/ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: ظَنُّ قَوْمٍ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ الْفَقِيهِيُّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٤)؛ لِأَنَّ ابْنَ هُرْمَزٍ لَمْ

(١) هذه الرواية خطأ؛ لأنَّ البَيِّتَ من قَصِيدَةٍ حَائِثَةٍ؛ لذا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ آيَاتًا مِنْهَا لِيُذَلِّلَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَكْتَفَى بِمَوْضِعِ الشَّاهِدِ.

(٢) كتب النَّاسُخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْأَصْلِ هُنَا بَيَاضٌ.

(٣) المثلث لابن السَّيِّدِ (١/٣٠٣).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ عَلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٩٩/٥): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ. . . رَوَى عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. . . قَالَ وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَحَدُ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَرَاجِعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٥/٢٢٤).

يَزُو عَنْهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» حَدِيثًا وَلَا مَسْأَلَةً؛ لِأَنَّهُ حُرِّجَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ أَوْ رَأْيِهِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ^(١). وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ، أَبُو عِيَّاشٍ الرَّزْقِيُّ، وَيُقَالُ: الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ سَمِعَ سَعِيدًا. قَالَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ.

وَالْبَيْضَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدِ [٢٢] هِيَ الشَّعِيرُ، جَاءَ ذَلِكَ مُعْتَبَرًا فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ أَشْهَبُ، وَابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ هِيَ الْمِصْرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالسَّمْرَاءُ هِيَ الشَّامِيَّةُ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: الدُّرَّةُ. وَقِيلَ: هِيَ صِنْفٌ مِنْ قَمْحٍ

(١) وفي الأصل: «مولى الأسد...» وفي تهذيب الكمال (٣١٨/١٦): «ويقال: مولى الأسود ابن عبد الأسد» وقول المؤلف هنا: «وزيد بن عيَّاش» كلامٌ منقطع عمَّا قبله، فلا بد أنه لحق العبارة خللاً وسقطاً. وفي «التهذيب»: «روى عن زيد أبي عيَّاش» كما أنَّه داخله التَّحريف الفادح ففي الأصل: «زيد بن عباس بن عيَّاش الروقي» وتصحيح العبارة من تهذيب الكمال، والرَّزْقِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَقَوْلُهُ: «سَمِعَ سَعْدًا...» - يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عِيَّاشٍ -.. وفي «التهذيب» وغيره: «رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ...» وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» وَلَدَيْ نَسْخَةٍ مِنْهُ خَطِيئَةٌ مُوثَّقَةٌ وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ. ذَكَرَهُ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزْقِيِّ الصَّحَابِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالتَّنَائِي، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ... يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٨/٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧٥/٦).

وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠١/١٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٢٣/٣) وَغَيْرَهُمَا.

(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥٩/٢).

طَيِّب، والصَّحِيحُ أَنَّهَا الشَّعِيرُ.

- [قَوْلُهُ: «فَجَاءَهُ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ»] [٢١]. الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ^(١)،

وَالْجَمْعُ: نَوْعٌ فِي رَدِيَّتِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ]

الْمُزَابَنَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُغَالَبَةُ، يُقَالُ: زَابَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُزَابَنَةً: إِذَا دَافَعَهُ، وَتَزَابَنَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا، وَسُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْبَيْعِ مُزَابَنَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْهُورَ إِذَا ظَهَرَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ الْأَمْرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَرَادَ الْقَاهِرُ اقْتِضَاءَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ، فَتَزَابَنَا وَتَخَاصَمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ بِالرُّطْبِ لِلتَّمْرِ. وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ الْحَالِبَ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَحَرَبَتْ زَبُونٌ؛ لِأَنَّهَا تَزْبِنُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِهَا فَيَفِرُّونَ عَنْهَا كَمَا تَزْبِنُ النَّاقَةُ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ نَفْسِهِ، أَيْ: يَدْفَعُهُ فَنَسِبَ الزَّبْنُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَهْلُهَا؛ إِذْ كَانَ الزَّبْنُ إِنَّمَا وَقَعَ فِيهَا وَمِنْ أَجْلِهَا، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٢): ﴿ نَاصِبَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (١٦) ﴿ إِنَّمَا الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: (٣)

(١) يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ الْمُغْنِي (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، وَالتَّهَاجُوتُ (١/ ٣٠٤)، وَالتَّاجُ (جَنَبٌ) قَالَ: «الْجَنِيْبُ كَأَمِيرٍ: تَمَرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ. وَالْجَمْعُ: صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا يَبِيعُونَ صَاعَتَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ فَقَالَ: ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبِّ» قَالَه الرَّبِيدِيُّ فِي سِيَاقِ شَرْحِهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «بِيعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦.

(٣) هُوَ أَبُو كَبِيْرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَابْنُ بَنِيهِ هَكَذَا فِي شَرْحِهِ =

* فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ . . . * (١)

فَنَسَبَ الرَّأْدَ إِلَى اللَّيْلَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ فِيهَا، فَعَلَى هَذَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمُرَابِنَةِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّائِي لِلْحَدِيثِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي الْمُقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ، وَنَقَلَ التَّسْمِيَةَ مِنْ مُسَمًّى إِلَى مُسَمًّى آخَرَ لَا تَقَافِيَهُمَا فِي الْمَعْنَى جَائِزٌ لَا وَجْهَ لِإِنْكَارِهِ، وَإِذَا وَجَدْنَا الْأَسْمَاءَ تُنْقَلُ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فِي اللُّغَةِ إِلَى مَعَانٍ لَا يَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَانَ نَقْلُ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا، وَغَيْرِ نَاقِضٍ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ أَحَقُّ.

ـ [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»] [٢٤، ٢٥]. فِي الْمُحَاقَلَةِ

أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ (١٠٧٢/٣):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نَطَافِهَا لَمْ يُخْلَلِ
مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:
أَزْهَيْتُ هَلْ مِنْ شَبَابٍ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ مِمَّا لَهُ اتِّصَالٌ بِمَعْنَاهُ:
وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَيْتَانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ
مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبُّكَ الثَّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُنْقَلِ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ الْبَيْتِ

وَلِلْقَصِيدَةِ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (٤١/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤٦٧/٣).
وَالشَّاهِدُ فِي: مَجَالِسُ ثَعْلَبِ (٣٢٥)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٤٨/١)، وَالْمُعْنِي (٦٨٦)،
وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَزُودَةٌ».

ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قِيلَ : هِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْحُنْطَةِ .

وَقِيلَ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِيَعُضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَقِيلَ : / هِيَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَهِيَ الْمُزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ بِطَرِيقِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَحْقِلُ^(١) .

- وَ[قَوْلُهُ : «بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا»] [٢٣] . الثَّمَرُ : بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ، يَقَعُ عَلَى مَا

كَانَ رَطْبًا غَيْرَ يَابِسٍ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ .

وَالثَّمَرُ - بِنَاءٍ مُثَنَّى - يَقَعُ عَلَى مَا قَدْ يَبَسَ . يُقَالُ : تَمَرْتُهُ تَتَمِيرًا : إِذَا يَبَسَتْهُ وَتَمَرْتُ اللَّحْمُ : إِذَا قَدِّدْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

- وَ[قَوْلُهُ : «يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُصَبَّرُ»^(٢)] [٢٥] . الْمُصَبَّرُ : هُوَ الْمَجْمُوعُ

فِي مَكَانٍ وَالْمُكَدَّسُ الصُّبْرَةُ ،^(٣) وَجَمْعُ صُبْرَةٍ صُبْرٌ وَصِبَارٌ كَبْرَمَةٌ [وَبُرَامٌ] وَبِرَامٌ^(٣) .

- وَ[قَوْلُهُ : «الْحَبْطُ» - بِفَتْحِ الْبَاءِ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُحْبَطُ فَيَنْتَثِرُ فَتَعْلَقُهُ الْإِبِلُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قِرَح) : «الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَقْرِحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُخَلَّصَةُ لِلزَّرْعِ أَوْ لِعَرَسٍ . وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ : الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . . . » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْمَطَرُ» .

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

- وَ[قَوْلُهُ]: «الْقَضْبُ...»^(١) بِجَزْمِ الضَّادِ لَا غَيْرُ.
- وَ[قَوْلُهُ: الْعُصْفَرُ]. عَلَى مِثَالِ جُلْجُلٍ.
- وَ[قَوْلُهُ]: «الْكُتَّانُ»^(٢). مَفْتُوحُ الْكَافِ لَا غَيْرُ.
- وَ[قَوْلُهُ: الْكُرْسُفُ]. الْكُرْسُفُ: الْقُطْنُ. [...].
- وَ[قَوْلُهُ: «أَصْمَنُ»]. يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ بِكَسْرِ لَا غَيْرِ^(٣).
- وَ[قَوْلُهُ: «مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا»]. رِطْلٌ وَرِطْلٌ لَا غَيْرِ^(٤)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّطْلَ يَفْتَحُ الرَّاءَ.
- وَ[قَوْلُهُ: «أَوْ ضَارَعَهُ»]. مَعْنَى الْمُضَارَعَةِ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ.

[جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ]

- وَقَوْلُهُ: «بَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ». أَيُّ: عِنَبُ الْكَرْمِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
- وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ كَرْمًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَرْمِ يَتَكَوَّنُ.
- وَ[قَوْلُهُ: «الرُّطْبُ يُسْتَجْنَى»] [٢٦]. الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ: مَا تَنَاهَى طَبِئُهُ.
- وَالرُّطْبُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ^(٥) الْعَلَاءِ - الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً. وَالرُّطْبُ: ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «العصب بجزم الصاد».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الكتاب»، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رحمته الله فِي آدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨٨) بَابُ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ قَالَ: «هُوَ الْكُتَّانُ بِفَتْحِ الْكَافِ».

(٣) فِي (س): «وَمَكَانُهَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ».

(٤) فِي (س): «لِغَتَانِ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَسَكَارَ».

وَيُقَالُ: جَنَيْتُ الشَّجَرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ: اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الشَّمْرَ أَوْ يُبَيِّحَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ.
- [قَوْلُهُ: «وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ»].

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُ الْكَالِيَّ ^(١) وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَإِذَا تَبَاشَرَكَ الْهُمُ مُمْ فَإِنَّهَا كَالٍ وَتَاجِزُ
وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمِزُ
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* وَعَيْنُهُ كَالِ الْكَالِيِّ الضَّمَّارِ ^(٢) *

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَكَلَّاتُ كَلَاءَةً: إِذَا أَخَذَتْ بِالسَّيِّئَةِ، وَكَلَّكَ اللَّهُ [أَي]: حَفِظَكَ
وَكَلَّ الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣):

(١) الْكَالِيُّ: مَنْ قَوْلِهِمْ: كَلَّاتُ فِي الْبَيْعِ: قَدَّمْتُ: كَذَا قَالَ السَّرْقَسِيُّ فِي الْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعَةِ اللَّغَةِ (١٠٨٣/٢) «يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ»، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ هُنَا.
وَفِي النَّاجِ: «كَلَّ» (الْكُوَيْت) (٤٠٥/١) أُوْرِدَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَعَزَاهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ دِيوانه
(٨٣)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّاجِ» رَأْيَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) «الضَّمَّارُ» هَكَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ، وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (١٣٢/٥)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ (٢١/١، ٤٨٣/٤)، وَالْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ نَصَّهُ
الْمَذْكُورَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ عَنْهُ، وَذَكَرَ نَصَّهُ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّاجِ»؛ وَالَّذِي أَنْشَدَ
الْبَيْتَ إِنَّمَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَعِبَارَتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ
رَجُلًا...». وفيه: «الضَّمَّارُ».

(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ: «كَلَّ» وَلَمْ يُنْسَبْهُ. وَهُوَ إِذَا لَأَقْبَشِرَ الْأَسَدِيَّ، أَوْ لَأَيْمَنَ بِنِ خُرَيْمٍ. وَإِلَيْكَ =

= مَا قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشَّعْرِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِهِ (٧٧/١): «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْبَارِيُّ رحمته الله قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ بِالْكُوفَةِ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِرْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَلَا مُرُوءَةَ لَهُ، وَهِيَ لَا يَمْنُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَوِيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَابِيتَيْنِ مُخْتَلِفَةٌ -:

وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يُطْفِ بِهَا حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْعَزِ بِهَا سَاعَةٌ قَدُرٌ
وَلَمْ يَخْضُرِ الْقِسُّ الْمُهَيَّيْمُ نَارَهَا طِرَاقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبِخِهَا حَبْرٌ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَبِهَا أَوْ لِيغَيِّرِي فَأَسْفِهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَتِيكَ وَالْخَمْرُ
تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ
إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِرٌّ
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى وَإِنْ جَرَّ أَسْنَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَلَّا: انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرَ، أَيُّ: آخِرُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ: «هَذَا الشَّعْرُ لِلْأُقَيْسِرِ كَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي دِيوانِ الْأُقَيْسِرِ، وَالْأُقَيْسِرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ أَفْشَرُ، وَاسْمُهُ الْمُخَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِعْرُضٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، يُكْنَى أَبَا مِعْرُضٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٢٣٥/١١)، وَالْإِصَابَةِ (١٨٠/٦)، وَالْخِزَانَةِ (٢٨٠/٢)، وَجَمَعَ شَعْرَهُ الدُّكْتُورُ خَلِيلُ التُّوَيْهِي وَطَبَعَ فِي بَيْرُوتَ سَنَةِ (١٤١١هـ).

وَأَمَّا أَيَمْنُ فَهُوَ ابْنُ خُرَيْمٍ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَوَالِدُهُ خُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَرَلَ الْجَمَلَ وَصَفَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ. وَكَانَ أَيَمْنُ فَارِسًا شَرِيفًا. . . وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ قَرِيبًا مِنْ هَذَا فِي اللَّالِي (٢٦١/١). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٥/٢١)، وَالشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ (٤٥١/١)، وَالْإِصَابَةَ (٩٤/١)، وَوَالِدَهُ مُتَرَجِّمٌ فِي طَبَقَاتِ

تَعَقَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَأَ الْعُمُرُ
 - وَ[قَوْلُهُ: «وَلَا يَجِلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظَرَةٌ»]. النَّظَرَةُ: التَّأْخِيرُ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَبِيسِ وَالْعِدْقِ»]. الْعَجْوَةُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.
 وَالْكَبِيسُ: تَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ. وَالْعِدْقُ: النَّخْلَةُ بِنَفْسِهَا، وَالْعِدْقُ الْعُقُودُ
 مِنْهَا^(١)، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ - هَهُنَا - نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ: عِدْقُ بْنُ حُبَيْقٍ^(٢).
 - وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ ثُلُمِي دِينَارٍ رُطْبًا». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ بِثُلُمِي دِينَارٍ
 فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ اخْتِصَارًا كَمَا قَالَ^(٣):

= ابن سَعْدٍ (٢٤/٦)، والإصابة (١٠٩/٢).

والآبيات المذكورة في الشَّعْر والشُّعْرَاء (٥٦٦/٢)، والعقد الفريد (٣٦٥/٦)،
 وَقُطْبِ الشُّرُور (٤٢٤)، والمختار من قُطْبِ الشُّرُور (٣٦٠)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَان (١٤٠/٢)،
 وَالْأُنَيسُ الْجَلِيس (مخطوط) وهي في ديوان الأقيشر (٣٧، ٣٨).

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عِدْقُ): «الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّمَارِ نِخْ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَبَقَ): «وَعِدْقُ الْحُبَيْقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
 التَّمْرِ رَدِيءٌ، مَنُسوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْقٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ، صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ
 يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لَعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ: أَعَشَى طَرُودَ «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» (٢٨٤) مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا:
 يَا دَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالرَّحَبِ أَفُوتَ وَعَقَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحُقُبِ
 فَمَا تَبَيَّنَ مِنْهَا غَيْرُ مُتَضِدٍ وَرَاسِيَاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ مُنْتَصِبٍ
 وَعَرْصَةُ الدَّارِ تَسْتَنُّ الرِّيَّاحُ بِهَا تَجِلُّ فِيهَا حَيْنَ الْوَلِّهِ السُّلْبِ
 وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ: «أَمَرْتُكَ الرُّشْدَ». وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَوْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي
 كَرِبٍ، أَوْ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذَيْةٍ، أَوْ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (٣٧/١)، =

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ . . . *

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ / أَيْ: تُوْمَرُ بِهِ.

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يُكْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ بِعَيْنِهَا»].

الرَّاحِلَةُ: النَّاَقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا؛ سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تَرَحَّلُ بِصَاحِبِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُرَحَّلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُرَحَّلُ، أَوْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لَهَا كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مَرَحُولَةٌ وَمُرَحَّلٌ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.

و«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ لَا يُقْصَرُ ^(٢)، يُقَالُ: كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكَرَاءً، فَإِنْ نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِي.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاحِلَتِكَ فُلَانَةٌ» الرُّوَايَةُ وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِتَابَةِ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَرَحَلْتُ الْفُلَانَةَ؛ إِذَا كَتَبْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ ^(٣).

= وشرح أبياته لابن السِّيرافي (١، ٢٥)، وفرحة الأديب (٦٢)، والنُّكْتُكَ لِلْأَعْلَمِ (١، ١٧١)، والمقتضب (٢، ٣٥، ٨٣، ٣٢٠)، والجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (٧٥)، وشرح أبياته «الْخُلُ» (٣٤)، وشرحه لابن عصفور (١، ٣٠٥)، والإفصاح (١٢٧)، وأمالِي ابن السُّجَرِي (١، ٣٦٥)، ٢/ ٢٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش (٢، ٤٤، ٥٠/ ٨)، والخَزَانَةُ (١، ١٦٤).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤. وهذا ليس منه؛ لأنه حلف حرف الجر والمجرور أيضًا.

(٢) المقصور والممدود للفرء (٨٣)، والمقصور والممدود لأبي علي (٣٧٨) (رسالة)،

والمقصور والممدود لابن ولاد (٩٤، ٩٥).

(٣) هَذَا الْقَوْلُ أَقْدَمُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ أَوْ إِلَى اللَّيْثِ (٨/ ٣٢٦): «وَلَكِنْ الْعَرَبُ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا: هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ» =

- و[قَوْلُهُ: «وَيَنْقُذُ أَمَانَهَا»]. يُقَالُ: نَقَذْتُهُ الشَّمْنَ أَنْقَذُهُ كَرَزَقْتُهُ أَرْزُهُ.

- و[قَوْلُهُ: «فَإِنْ»] حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ. مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ «قَدَمٌ» فَحِيْثُ تَضُمُّ الدَّالُ فَيُقَالُ: أَخَذَ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلاتِّبَاعِ كَقَوْلِهِمْ^(١): «إِنِّي لَا آتِيَنَّ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا». وَلَا تُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَشَايَا.

- وَقَوْلُهُ: «[يَكُونُ] ضَامِنًا». أَيُّ: ثَابِتًا، وَقِيلَ: مَضْمُونًا كَمَا قِيلَ: مَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

= ويراجع: مختصر الرُّبَيْدِيِّ (٢/ ٤١٠)، وفيه: «والفُلَانُ والفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين» وهي أجود من عبارة الأصل. وفي كتاب سيبويه (٢/ ١٤٨): «فَإِذَا كَثُرَتْ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ» وفي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لابن السَّكَيْتِ (٢٩٦): «وَتَقُولُ: لَقِيتُ فُلَانًا وَفُلَانَةً؛ إِذَا كَثُرَتْ عَنْ الْآدَمِيِّينَ قُلْتُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، فَإِذَا كَثُرَتْ عَنْ الْبَهَائِمِ قُلْتُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ، وَرَكِبْتُ الْفُلَانَةَ» ويراجع: تهذيب إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٦٣٧)، وتهذيب اللُّغَةِ (١٥/ ٣٥٤)، والصَّحَاحُ، واللُّسَانُ، وَالتَّاجُ (فَلَنَ).

(١) هَذَا قَوْلٌ مَأْثُورٌ عَنِ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/ ١٧٠): «قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «إِنِّي لَا آتِيَنَّ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا» أَرَادَ: جَمْعَ الْغَدَاةِ، فَاتَّبَعُوهَا الْعَشَايَا؛ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، وَإِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَجُزْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَدَاةٌ وَعَدَوَاتٌ» وشرح أدب الكاتب للجوالقي (٤٠٥)، ونقل ابن جنِّي رحمه الله في الْمُحْتَسَبِ (٢/ ١٦) مثل ذلك ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَايَا: جَمْعُ غَدِيَّةٍ وَالْعَشَايَا: جَمْعُ عَشِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ الْغَدَايَا مَلْحَقٌ بِقَوْلِهِمْ: الْعَشَايَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا لَذَلِكَ: أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ مِيَّةٍ غَدِيَّاتٌ قِيضٍ أَوْ عَشِيَّاتٌ أَشْتِيَّةٌ

[بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبَرُّاً وَعَيْناً]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»] [٣٠]. يُقَالُ: شَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ، وَأَشْفَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ؛ أَيُّ: مَزِيَّةٌ وَفَضْلٌ، وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ فِي السَّلْعَةِ: شِفٌّ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -، وَقَدْ شَفَّ فِي سِلْعَتِهِ شَفًّا - يَفْتَحُ الشَّيْنُ -: إِذَا رِيحَ [فِيهَا]، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ بِمَعْنَى التَّقْصَانِ وَهُوَ الْأَضْدَادُ^(١).

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَبِيعَا آتِيَةً مِنَ الْمَعَانِمِ»] [٢٨]. الْآتِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَوَانٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الطُّرُوفِ: آتِيَةٌ وَذَلِكَ خَطَأٌ فَتَأَمَّلْهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «نَاجِرًا بِحَاضِرٍ»]. النَّاجِرُ: الْحَاضِرُ.

- [قَوْلُهُ: «بَاعَ سِقَايَهُ مِنْ ذَهَبٍ»] [٣٣]. السَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وَهُوَ شِبْهُ الْمَكْوَلِ مُسْتَطِيلٌ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمَلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرُبَّمَا رُصِّعَتْ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَوَاقِيتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: السَّقَايَةُ [الَّتِي بَاعَهَا]^(٣)

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأثيري (١٦٦)، وفي اللُّهْجَةِ الْعَامِيَةِ التَّجْدِيَّةِ يَقُولُونَ عِنْدَ الْمُرَائِدَةِ فِي السَّلْعَةِ: «مِنْ لَهُ شَفٌّ مِنْ لَهُ نَقَرٌ» مأخوذة من هَذَا.

(٢) يُرَاجَع: لِحْنُ الْعَامَةِ لِأَبِي بَكْرٍ الرُّيْدِيِّ (٢١٢)، قَالَ: «وَيَقُولُونَ: آتِيَةٌ لِلْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَوَانِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا الْآتِيَةُ أَفْعَلَةٌ جَمْعُ تَقُولُ: إِنَاءٌ وَآتِيَةٌ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَحِمَارٍ وَأَحْمِيرَةٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: [شرح ديوانه: ٧٨]

لَقَدْ زَاكَتْ بَيُوتُ بَنِي عُلَيْمٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ آتِيَةٌ مِلَادٌ»

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرِّبَاعُ».

مُعَاوِيَةَ كَانَتْ قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ^(١)، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ،
وَمِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَالْقِلَادَةُ لَا يُقَالُ لَهَا: سِقَايَةٌ فِي اللُّغَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يَعْذِرُنِي» [٢٣]. أَيُّ: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِهِ عِنْدِي فِيمَا قَالَ حَتَّى
أَقْبَلُهُ، وَمَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي عِنْدَهُ فِيمَا أَرُومُهُ مِنْ مُقَاتِلَةٍ وَمُهَاجَرَةٍ، وَهَذَا كِلَاْمٌ
تَقُولُهُ الْعَرَبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ،
وَعَذِرِي مِنْ / فُلَانٍ، وَعَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ^(٢): مَنْ عَذِرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ فِي فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ
الْحِمَارِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهَجِّرُ قَوْمٌ لِلذِّكْرِ فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا
كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لِأَضْرِبَتْكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَدَوًّا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَرًّا،^(٣) قَالَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ، يُرِيدُ
الْمَوَالِي، كَانُوا قَدْ هَجَرُوا وَشَبِعُوا، وَصَبَّوْا أَمَامَهُ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ» [٣٥]. الرَّمَاءُ: هُوَ الرِّبَاءُ بِعَيْنِهِ^(٥)،

(١) اللِّسَانُ (سَقَى).

(٢) قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٨٤)، بِمَعْنَاهُ، وَالْفَائِقُ
(٣١٩/١)، وَطَرَفٌ مِنْهُ فِي النِّهَايَةِ (٣/١٩٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَدَرَ). وَفِي «الْاِقْتَضَابِ»: قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَجَدَ الْمَوَالِي قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ وَرَكَضَ الْمُنْبَرِ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٢٦٩)، وَفِيهِ: «أَرَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ».

يُقَالُ: أَرَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَذِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا زَادَ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَأِنْ اسْتَنْظَرْتُكَ»: طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُنْظِرَهُ، أَيْ: تَأَخَّرَهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَلْجَ بَيْتَهُ» وَلَجَ يَلْجُ وَلُوجًا: إِذَا دَخَلَ فَهُوَ وَالْجُ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُبَاعُ كَالْيَاءِ مِنْهَا بِنَاجِزٍ». [٣٦]. [كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى
 وَجْهِ الْإِخْبَارِ لَا عَلَى النَّهْيِ] ^(١) وَأَمَّا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ^(٢) ﴿٧٩﴾ فَالْلَّفْظُ
 لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ ^(٣) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ]

- [قَوْلُهُ: «وَإِذَا اضْطَرَفَ الرَّجُلُ»] [٣٨]. اضْطَرَفَ: أَصْلُهُ: اضْطَرَفَ
 افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الصَّادِ وَالْتَاءِ؛ لِتَبَايُنِ مَخْرَجِهِمَا، فَأُبْدِلَتْ طَاءٌ
 لِلْمُوَافَقَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْلَاءِ، وَلِلْتَاءِ فِي الْمَخْرَجِ.
 - وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي». التَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى، فَحَذَفَ لِدَلَالَةِ
 الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «هَا وَهَا» الرَّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ: الْهَمْزُ، لَكِنْ خُفِّقَتْ
 الْهَمْزَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا لَانْفِتَاحٍ ^(٤) مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَاءٌ

(١) ساقط من الأصل، وضعت مكانه العبارة: «قال غلبتنا عليك هذه الحمراء...» وهذِهِ

العبارة سَبَقَتْ، وَالتَّضْيِيقُ مِنَ «الْاِقْتِضَابِ» وَهُوَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ ١٩.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٤) «الاقْتِضَابُ» لِلْيَقْرِئِيِّ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقَّاسِي] وَأَطَالَ الْيَقْرِئِيُّ فِي شَرْحِهَا وَأَتَى بِكُلِّ مَا هُوَ مُفِيدٌ.

بِالْهَمْزِ وَالشَّكِينِ عَلَى مِثَالِ خَفْ، وَلِلْأَثْنَيْنِ : هَاءٌ، وَالْجَمِيعِ هَاءُوَا، وَالْمَرْأَةُ هَائِي، وَلِلْمَرَاتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ هَأَنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَأَ فِي التَّصْرِيفِ مِثْلَ طَأَ فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ : هَأَ كَمَا تَقُولُ : طَأَ، وَلِلْجَمِيعِ هُئُوا مِثْلَ طُئُوا، وَلِلْأُنثَى هُئِي مِثْلَ طُئِي، وَلِلنِّسَاءِ هَأَنَّ، كَمَا تَقُولُ : طَأَنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءَ عَلَى مِثْلِ هَاكَ، وَهَأُومَا وَهَأُومُوا، وَهَائِي وَهَأُؤُونَ، وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ [تَعَالَى] (١) : ﴿ هَأُؤُمْ أَقْرَأُوا ﴾ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ : هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٢) : إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِي (٣) : أَقْرَأْنِيهِ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ : «ثُمَّ وَجَدَ مِنْهَا دِرْهَمًا زَائِفًا» . الزَّائِفُ : الرَّدِيءُ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ عَنْ أَمْثَالِهِ، يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ، كَبَيْتٌ وَبُيُوتٌ، وَدِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ : زَيْفٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُدٍ.

[الْمُرَاطَلَةُ]

- قَوْلُهُ : «فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» [٣٩] . كُلُّ طَوِيلٌ مُسْتَدِيرٌ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ / فَهُوَ

(١) سورة الحاقة، الآية : ١٩ .

(٢) النُّهَيْة (٥/٢٣٧)، وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرِيبِيُّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . . . (ت ٢١٣هـ) . غَايَةُ النُّهَيْة (١/٤١٨)، وَالْأَنْسَاب (٥/٩٩)، وَأَرْخَ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٢١١هـ) .

كِفَّةٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ - مِثْلُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَكِفَّةِ الْحَابِلِ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسِطِطَالَةٍ كُفَّةٌ - بِضَمِّ الْكَافِ نَحْوُ كِفَّةِ الثَّوْبِ^(١)، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ.

- [قَوْلُهُ: «وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرَّبِّ»]. الذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُجْعَلَ بَعِيرٌ يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ فَإِذَا نَشَبَ بِهِ اسْتَرَّ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ وَرَمَى الْوَحْشَ، وَجَمَعُهَا: ذَرَائِعُ وَذُرْعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ

- [قَوْلُهُ: «وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعُتْقُ»] الْعُتْقُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ -: جَمْعُ عَتِيقٍ مِثْلُ قَضِيبٍ وَقُضْبٍ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ، وَكَذَلِكَ الرُّوَايَةُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَمَنْ قَالَ: عُتِقَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا^(٣) جَعَلَهُ جَمْعُ عَاتِقٍ كَصَائِمٍ وَصُورِمٍ، فَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وَالذَّهَبُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعُ ذَهَبَةٍ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) أَنْ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ. وَيُؤْتَى الذَّهَبُ وَيُذَكَّرُ، قَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الثَّرِب».

(٢) اللِّسَانُ (ذَرَعَ) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يُنْسِبْهُ وَنَقَلَهُ الْبَغْرَنِيُّ عَنْ كِتَابِنَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٤) النِّهَايَةُ (١٧٣/٢) وَفِيهِ: «بِذَهَبِيَّةٍ» عَلَى التَّصْغِيرِ، وَقَالَ: «لِأَنَّ الذَّهَبَ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى». وَرُاجِعُ: الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ لِلْفَرَّاءِ (٨٣)، وَلِلْمُفَضَّلِ (٥٦)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩)، وَابْنُ التُّسْتَرِيِّ (٧٦)، وَابْنُ فَارَسٍ (٥٣)، وَالْمُخَصَّصُ (١٧/١٩). . . وَغَيْرُهَا. وَتَأْنِيثُ الذَّهَبِ أَوْضَعُ مِنْ تَذْكِيرِهِ. وَأَكْثَرُ عِبَارَاتِهِمْ فِيهِ: «مَذَكَّرُ وَقَدْ يُؤْتَى». وَعِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «الذَّهَبُ أُتْنَى. . .» وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «رُبَّمَا ذَكَرَ».

الشَّاعِرُ^(١) :

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
يُرَوَّى : «تَوَقَّدَ» بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَقَدْ تَضَمَّ الدَّالُ عَلَى التَّائِيثِ ،
أَي : تَتَوَقَّدُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ إِسْتِثْقَالًا .
- [قَوْلُهُ : «مِثْلًا بِمِثْلٍ»] . يُقَالُ : مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَجَمَعُهَا : أَمْثَالٌ ، وَهُمَا
لُغَتَانِ ، وَمِنْهُم مَّنْ يَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ : [. . .] .
- [قَوْلُهُ : «بِصَاعٍ مِّنْ حَشْفٍ»] . الْحَشْفُ : الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ^(٢) .

[السَّلَفُ فِي الطَّعَامِ]

السَّلَفُ : اسْمٌ مُشْتَرَكٌ يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ ، يُقَالُ : أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ كَمَا
يُقَالُ : أَسْلَمَ وَسَلَّمَ ، وَالسَّلَفَةُ : لِمَا^(٣) سَلَفَ ، وَلَا يُقَالُ : السَّلَمَةُ ، وَيَكُونُ
السَّلَفُ وَالْإِسْلَافُ أَضْيَا بِمَعْنَى الْإِقْرَاضِ ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ ،
كَمَا أَنَّ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخْلِي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ . وَقَالَ بَعْضُ
الْمَالِكِيَّةِ : إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَفِ دُونَ السَّلَمِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَسْلَمْتُ فِي كَذَا ، أَوْ أَسْلَمْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْإِسْلَامُ

(١) البَيْتُ لِلتَّابِعَةِ الدُّبْيَانِي فِي دِيَوَانِهِ (٩١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ أُولَهَا :

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرُ مَرْوَدٍ

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

(٢) هَلْكَذَا هُوَ الْآنَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي تَجْد .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «وَمَا» .

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَنَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْأُذُنِ.

[بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يُبَاعُ [صَاعَانِ]»^(١) مِنْ كَيْبِيسٍ [٥٢]. فَرَفَعَ «صَاعَانِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَنْ قَالَ: «صَاعَيْنِ» وَصَاعًا فَهُوَ نَصَبٌ^(٢) عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السَّعِيرَ.

[مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «بِعِشْرِينَ بَعِيرًا» [٥٩]. الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا الرَّاحِلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ بِالْأُبْعُرَةِ مِنَ الْحُمُولَةِ» [٦١]. الْحُمُولَةُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ -: الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظَهْرِهَا. [قَالَ اللَّهُ^(٣): ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾] وَالْفَرْشُ: الصَّغَارُ الَّتِي^(٤) لَا تَطِيقُ. وَالْحُمُولَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ -: مَا يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا / مِنَ الْأُمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْحُمُولَةُ عَلَى الْحُمُولَةِ. وَالْحَاشِيَةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَالنَّعْمُ: الْإِبِلُ خَالِصَةٌ كَانَتْ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعَب».

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٤٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا تَطِيقُ».

مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالْبَقَرَةِ إِذَا انفَرَدَتَا نَعَمٌ. وَيُقَالُ^(١):
الرَّحْلَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ -: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا
الْبَابِ. وَالرَّحْلَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

[الْعَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا]

الْعَيْنَةُ: السَّلَفُ، قَالَ الْخَلِيلُ: ^(٢) وَقَدْ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ وَتَعَيَّنْتُ مِنْهُ عَيْنَةً،
قَالَ الْأَبْهَرِيُّ^(٣): الْعَيْنَةُ مِنْ بَابِ سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةً.

- [قَوْلُهُ: «فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»] [٤٠]. الاسْتِيفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكُونُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، مِنْ مَكِيلٍ أَوْ مَوْزُونٍ أَوْ سِوَاهُمَا، يُقَالُ:
اسْتَوْفَى عُمُرَهُ وَأَيَّامَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْكَامِلِ: وَافٍ، وَمِنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، إِنَّمَا [هُوَ]
إِكْمَالُ مَا التَزَمَهُ لِمَنْ عَاهَدَهُ.

- وَالْبَيْعُ - بِكَسْرِ الْيَاءِ وَشَدِّهَا - عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، يُرَادُ مِنْهُ الْمُبَايَعُ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ بَيْعٌ.

[الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ]

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِيدِهِ» [٥٦]. الْعَمُودُ: عِرْقٌ فِي الْكَبَدِ
يَسْقِيهَا، يُرِيدُ: عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ. وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَا يَحْتَكِرَانِ، وَهُمَا رَوِيَا الْحُكْرَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا يُقَالُ».

(٢) الْعَيْنُ (٢/٢٥٥).

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الزِّنَادِ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا النَّهْيُ عَنِ الْمُغَالَاةِ فِي الشِّرَاءِ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ، وَأَمَّا إِذَا اتَّضَحَ السَّعْرُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ]

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ»] [٦٢]. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ عِنْدِي إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلَ الْكَرْمَةِ^(١) قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبَلَةُ، وَجَعَلَ^(٢) حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ. قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ تُجْمَعَ حُبْلَى عَلَى حَبَلَةٍ^(٣)، وَأَنْ [لَا] يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لغيرهنَّ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ ثَعْلَبٌ نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَلِذِهِ الْكَرْمَةُ، وَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ حَبْلَانٌ: إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ^(٤).

وَأَمَّا الْحَبَلَةُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، يُقَالُ: حَابِلٌ كَحَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَاهِرٍ وَعَاقِرٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَهَا».

(٢) اللِّسَانُ (حَبْلٌ) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ثَعْلَبٍ، وَوَرَدَ فِي هَامِشِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ أُوْرِدَ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي «اللِّسَانِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ هُوَ ثَعْلَبٌ. وَرُاجِع: الْمُحْكَمُ (٢٧٣/٣)، قَالَ: «وَقِيلَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «جَمَلٌ» وَ«جَمَلَةٌ».

(٤) قَالَ فِي «الْمُحْكَمِ» (٢٧٢/٣): «وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ، وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى: مُمْتَلِئَتَانِ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى».

عَلَى حَبَلَةٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَتَأَمَّلَهُ^(١) الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَابِلَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلَةَ إِنَّمَا بَابُهَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ كَضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ، وَفَاسِقَةٍ وَفَوَاسِقٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى/ غَيْرِ الْمَرْأَةِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلٍ^(٣) الْحَبَلَةُ». قَالَ: وَذَلِكَ^(٤) لَا يَكُونُ [إِلَّا] أَنْ تَكُونَ الْإِبِلُ حَوَامِلُ - لِشَبَعٍ - حُبْلَى ذَلِكَ الْحَبَلُ، أَرَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَبَلَةَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا هَوَكْتَ النَّاقَةُ هَوَكَةً^(٥)، وَبَلَمْتُ بَلَمَةً، وَهَدَمْتُ هَدَمَةً: إِذَا اسْتَهْتِ النَّكَاحَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ هَذَا وَقَالَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ لِلْحَبَلِ حَبَلًا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَبَلَتْ حَبَلَةً؟ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَلْزُمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعُ الْمَصَادِرَ مَوَاقِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدَلُ أَيُّ: عَادِلٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبُ كَذَا، وَثَوْبٌ نَسَجُ الْيَمَنِ، أَيُّ: مَضْرُوبٌ وَمَنْسُوجٌ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْحَبَلَةَ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ مَوْضِعَ الْحَبْلَى الَّتِي هِيَ صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٦): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: «وَتَأَمَّلَهُ».

(٢) تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَبْلَى».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِبِلُ...».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ (٣٠): «وَيُقَالُ: نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ وَمَضْبِعَةٌ، وَهَدَمَةٌ، وَهَكَعَةٌ، وَهَوَسَةٌ، وَقَمْعَةٌ، وَمُبْلَمَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَتْ الْفَحْلَ» وَإِرْجَاعُ: الْمُخَصَّصُ

(٦/٣)، وَلَعَلَّ «هَوَكْتَ» مُحَرَّفَةٌ عَنْ هَوَسَتْ أَوْ هَكَعَتْ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٩.

أَتَقَى ﴿١﴾ وَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴿٢﴾ أَرَادَ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴿٣﴾ [بِرُّ] فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَأَقِيحِ»] [٦٣]. الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الذُّكُورِ. وَالْمَلَأَقِيحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ (٣)، وَقِيلَ: عَكْسُ ذَلِكَ (٤) وَوَاحِدُ الْمَضَامِينِ مَضْمُونٌ، وَوَاحِدُ الْمَلَأَقِيحِ: مَلْقُوحٌ.

وَيُقَالُ: نُسِجَتِ النَّاقَةُ عَلَى صِغَةِ مَالٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَتَجَهَا صَاحِبُهَا: إِذَا تَوَلَّى نِتَاجَهَا فَهُوَ نَاتِجٌ، وَأُنْتِجَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَبَانَ نِتَاجُهَا فَهِيَ تَنْتُجُ، وَالْقِيَاسُ: مُنْتِجٌ. قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي زَوْجِهَا (٥):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) في الأصل: «الباب».

(٣) في التمهيد (١٣/ ٣١٤) عن أبي عُبَيْدٍ. ويراجع: غريب الحديث (١/ ٢٠٨).

(٤) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/ ٢٢): «قَالَ مَالِكٌ كَتَبْتُ: «الْمَضَامِينُ: مَا فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ وَالْمَلَأَقِيحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ، وَالْمَلَأَقِيحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ».

(٥) هُمَا بَيْتَانِ هَكَذَا:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ نَتِجْتُ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أُنْجَبَ الْفَحْلُ

يُنْسَبَانِ إِلَى هِنْدَ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَقِيلَ: هِيَ حَمْدَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٦/ ٥٣): «كَانَتْ شَاعِرَةً ذَاتَ لِسَانٍ وَعَارِضَةً وَشَرًّا، وَكَانَ تَهْجُو أَزْوَاجَهَا...». وَهُمَا فِي هِجَاءِ ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ، وَقِيلَ هُمَا فِي هِجَاءِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: هَكَذَا رَوَى خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ هَلْدَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ لَهَا، وَغَيْرُهُمَا لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ لَمَّا تَزَوَّجَ الْحَجَّاجُ أُخْتَهُ هِنْدًا. . وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُمَا هَكَذَا: «وَهَلْ هِنْدُ...» كَمَا رَوَى الْمُؤَلَّفُ، يُرَاجَعُ فِي هَذَا: أدب الكاتب (٤١): «وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهْنَدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي =

وَهَلْ هُنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ الْبَيْتَيْنِ
وَقَالَ: تَنْجَتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَضُبِطَ «بَعْلُ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ. وَالْجَزُورُ:
النَّاقَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلنَّحْرِ، وَالْجَمْعُ جُزُرٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعِزِّ فَهِيَ جَزْرَةٌ.

[مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ]

- قَوْلُهُ: «ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ» [٦٨]. الْبَغِيُّ: الزَّانِيَةُ، وَالْبَغَاءُ
الزَّانَا، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ بَغِيَّةٌ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ كَانَ بِالتَّاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، وَالْوَجْهُ فِي بَغِيٍّ أَنْ
يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ
بِغَيْرِ هَاءٍ كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَشَكُورٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ بِالْهَاءِ مِثْلُ:
نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَحَمُولَةٌ، أَيْ: مَرْكُوبَةٌ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ أَصْلُ بَغِيٍّ بَغُوتًا
قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ
عَلَى الشَّدُوذِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءُ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ
كَالنَّطِيجَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيَسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ^(١):

= رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ يَنْظُرُ: شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ السَّيِّدِ (٢٨/٢، ٤٩/٣)، وَشَرْحُهُ الْجَوَالِيْقِي
(١٥٠)، وَفِيهِمَا فَوَائِدُ، وَالتَّنْبِيهُ (٣٦٠)، وَاللَّالِي (١٧٩)، وَيُقَالُ: حَمْدَةٌ وَحَمِيدَةٌ. وَرَبَّمَا
رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي: «فَمَنْ قَبْلَ الْفَحْلِ» عَلَى الْإِقْوَاءِ.
(١) عَجَزُهُ فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ (١٩):

* وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضَرَّمُ *

وَهِيَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّعِ (٢٦٧)، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّعِ
(٣٢٩/١).

* مَتَى تَبَعْتُوْهَا تَبَعْتُوْهَا ذَمِيمَةٌ *

و«الزَّنا»: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّائِيَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ قَصْرَتُهُ^(١) وَجَعَلْتَهُ مُصْدَرَ زَنَى يَزْنِي زَنًا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا جَعَلْتَهُ مُصْدَرَ زَانِي يَزَانِي مُزَانَةً وَزِنَاءً مَدَدْتُهُ. - وَ[قَوْلُهُ: «وَحُلُونُ الْكَاهِنِ رِشْوَتُهُ»]. الحُلُونُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَلَاوَةِ^(٢)، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ.

وَالثَّانِي: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ، كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَالثَّالِثُ: أَنَّ الْحُلُونَ الْعَطِيَّةُ، رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. وَيُقَالُ: حَلَوْتُ الرَّجُلَ أَحْلَوُهُ حُلُونًا.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْحُلُونَ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ^(٣)، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا:

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونَ مِنْ بَنَاتِيَا *

(١) المقصور والممدود لابن ولأد (٥٠)، ويُراجع: المفصور والممدود للفراء (٤٢)، ولنقطويته (٣٥)، ولأبي عليّ القالي (٢٥٢) «رسالة» وهو أوسعها وأنفعها، والصَّحاح، واللِّسان، والتَّاج (زنا).

(٢) زَادَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعِ الْعَبْسِيِّ [ديوانه: ١١٠]:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِ بِلَالُهَا
وَقَالَ آخَرُ: [عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ، ديوانه: ١٣١]:

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلَوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
(٣) اللِّسان (حَلَا) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

- وَيُقَالُ: رِشْوَةٌ وَرَشْوَةٌ^(١)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرِّشَاءِ، وَهُوَ حَبْلُ الْبِئْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاشِيَ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالرِّشَاءِ إِلَى الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَتَكَاهَنُ وَيَتَكَهَّنُ.

[السَّلَفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ]

- و[قَوْلُهُ: «مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشُّطْوِيِّ أَوْ الْقَصَبِيِّ»] [٦٩]. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «مِنَ الْكَتَّانِ وَالشُّطْوِيِّ»، وَكَانَ ابْنُ وَضَّاحٍ يُسْقِطُ «أَوْ» وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكَتَّانِ الشُّطْوِيِّ، وَمَا قَالَهُ صَوَابٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الشُّطْوِيَّةَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: شَطَا^(٢)، فَدُخُولُ «أَوْ» يُؤْهِمُ أَنَّ الشُّطْوِيَّ لَيْسَ مِنَ الْكَتَّانِ، وَالْكَتَّانُ: مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسَرُهَا خَطَأً.

- و«الْقَصَبِيَّةُ»: ثِيَابٌ نَاعِمَةٌ مِنْ كَتَّانٍ، وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيْبًا: إِذَا طَوَيْتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ، وَصَفَ فِيهِ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ [ابْنُ] الْهَيْثَمِ: (٣).

(١) وَرُشْوَةٌ أَيْضًا فَهِيَ مُثْلَةٌ الرِّاءِ. يُرَاجَعُ: إِكْمَالُ الْأَعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ (١/ ٢٥١).

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/ ٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - وَقِيلَ: شَطَا -: بَلِيدَةٌ بِمِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشُّطْوِيَّةُ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ دِمْيَاطَ، عَلَى ضِمَّةٍ الْبَحْرِ الْمَلْحِ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِشَطَا، وَبِهَا وَبِدِمْيَاطَ يُعْمَلُ الثَّوْبُ الرَّفِيعُ الَّذِي يَبْلُغُ الثَّوْبُ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَا ذَهَبَ فِيهِ».

(٣) دِيْوَانُ أَبِي تَمَّامٍ (بِشْرَحِ التَّبْرِيزِيِّ ٢/ ٣٤١): مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ، وَيَذْكُرُ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ قَالَ:

قَصِيْبًا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنَهُ سِيَهُ بِأَمْرِ مِنَ الْهَبُوبِ مُطَاعٍ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسَبُهُ جُزْءًا مِنْ الْمَسْتُورِ وَالْأَضْلَاعِ

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْإِثْرِيِّ أَوْ الْقَسِيِّ أَوْ الزَّيْفَةِ أَوْ الثَّوْبِ الْهَرَوِيِّ أَوْ الْمَرْوَزِيِّ...»].
«الْإِثْرِيُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: إِثْرِيْبٌ^(١). و«الْقَسِيُّ»:
ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ مِمَّا يَلِي خَوَرِ الْفَرَمَا^(٢)،

فَدَكْسَانًا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْبِ خِرْقٌ مُكْتَسِبٌ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعٍ
حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ كَسَحَا الْقَيْضُ أَوْ رِدَاءُ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي الثَّغْتِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْخِدَاعِ
قَصِيْبًا الْبَيْتِ
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَبِدُ الصَّبِّ أَوْ حَشَا الْمِرْتَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ الْبَيْتِ

- (١) إِثْرِيْبٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِئَةٌ، وَبَاءٌ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٨٧/١) قَالَ:
«كُورَةٌ فِي شَرْقِيٍّ مِصْرَ... ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (تَرْب):
إِثْرِيْبٌ كِلَازِمِيْلٌ: كُورَةٌ بِمِصْرَ، وَضَبَطُهُ فِي الْمُعْجَمِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ... وَقَالَ: وَقَصَبَةٌ هَذِهِ الْكُورَةُ
عَيْنُ شَمْسٍ، وَعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا: وَقَدْ دَخَلَتْ إِثْرِيْبٌ.
- (٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤٦/٤) (بِالْفَتْحِ)، وَالرُّوْضُ الْمَعْطَارُ (٤٨٠)، وَمُعْجَمُ رَمَزِي (٩٦/١)،
وإِذَا جَعَلَ غَرِيْبُ الْحَدِيثِ (٢٢٦/١)، وَفِيهِ: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيْرٌ، وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ: الْقَسِيُّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَيَقُولُونَ: الْقَسِيُّ يُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا:
الْقَسُّ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا [الرُّوْضَةُ لِلثِّيَابِ] كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٥٨/٨. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا
(٣٤٦): «قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَسِيُّ: الْقَرَزِيُّ أُبْدِلْتُ زَايُهُ سَيْنًا، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ
مَفْرُومٍ...». وَهَذَا مَا أَخُوذُ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٥٨/٨)، وَفِي الْفَاتِقِ: أَنَّ الْقَسِيَّ الْقَرَزِيُّ: =

وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ، وَمَنْ خَفَّفَ السَّيْنَ فَقَدْ غَلِطَ^(١)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ [نُمَيْرٍ] الثَّقَفِيُّ [بِقَوْلِهِ]:^(٢)

فَأَذْنَيْنَ لَمَّا قُمْنَ يَحْجِبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
- وَ«الرَّيْقَةُ»: - بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - ثِيَابٌ تَعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ رَدِيئَةٌ
وَاحِدُهَا زَيْقٌ. وَالزَّيْقُ - أَيْضًا -: طَوْقُ الْقَمِينِصِرِ، وَيُقَالُ: تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا
تَزَيَّقَتْ، وَإِذَا لَبَسَتِ الزَّيْقَ.

- وَ«الشَّقَائِقُ»: أَرْزُ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

- وَ«الْهَرَوِيُّ» ثِيَابٌ صُفْرٌ تَعْمَلُ بِهَرَاتٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ: إِذَا صَبَغْتَهُ
بِالصُّفْرِ وَكَانَتِ السَّادَةُ فِي الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهْرَاءِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

= مَنُشُوبٌ إِلَى الْقَرَأِ أَبْدَلَتِ الزَّايَّ سَيْنًا، مَأْخُوذٌ مِنْ كَلَامِ شَمْرِ السَّابِقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
الْقَرَمَا - بِالتَّخْرِيكِ وَالْقَصْرِ -: مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ . . . وَهِيَ مَدِينَةُ
قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرِيشِ وَالْفِسْطَاطِ قَرُبَ قُطَيْةٍ وَشَرْقِي تَنْيَسَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ
لِمِصْرَ . . . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/ ٣٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦).

(١) مِنْهُمْ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «شَمْسُ الْعُلُومِ» بَابُ الْقَافِ وَالسَّيْنِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ» وَهُوَ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ ثَقَفِيٌّ مُقِلٌّ، مِنْ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ، وَكَانَ يَهْوَى
زَيْنَبَ بِنْتَ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، مِنْ
أَشْهَرِهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

تَضَوَّعَ مِسْكَابُطُنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
وَرَوَاتِهِ الشَّاهِدُ هُنَاكَ:

فَأَذْنَيْنَ حَتَّى جَوَزَ الرَّحْبُ دُونَهَا حِجَابًا الْبَيْتِ
(٣) اللِّسَانُ (هَرَا) أَنْشَدَ الْبَيْتَ دُونَ نِسْبَةٍ.

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصِبُ
وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمَّمْ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِعُ: الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ.

-و«الْمَرْوَزِيَّة» ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْو، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.

-و«الْقُوْهِيَّة» ثِيَابٌ بَيْضٌ^(١).

-و«الْفَرْقِيَّة» ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَّانِ بَيْضٌ^(٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣): يُقَالُ: فَرْقِيٌّ،

وَتَرْقِيٌّ، بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ. وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٤) فَرْقِيٌّ بِقَافَيْنِ.

وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «لَا بَأْسَ بِقُبْطِيَّةٍ بِقُبْطِيَّتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ» فَقَالَ:

«الْقُبْطِيَّة»: ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ- يَهْجُو أَمُودَ عَلَيْهِ قُبْطِيَّةٌ-:

(١) أَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَدِي الرُّمَّةَ [ديوانه: ٧٩٠] وَكَذَا أَنَشَدَهُ الْيَقْرِي:

مِنْ الزُّرْقَى أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنْ الْقَزِّ وَالْقُوْهِيِّ بَيْضُ الْمَقَانِعِ

وَفِي شِفَاءِ الْخَلِيلِ (٢١١) (قُوْهِي): مَقَانِعُ بَيْضٌ تُنْسَبُ إِلَى قُوْهُسْتَانَ: مَعْرَبٌ. وَمِثْلُهُ فِي قِصْدِ

السَّبِيلِ (٣٧٤/٢). وَ«قُوْهُسْتَانُ» أَوْ «قُوْهُسْتَانُ» إِقْلِيمٌ مِنْ أَقَالِيمِ خِرَاسَانَ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ

الْبُلْدَانِ (٤٧٢/٤)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/٢٦٤، ٢٦٩).

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى فَرْقَبِ اسْمٍ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٤): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ

وَسُكُونٌ ثَانِيهِ وَقَافٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ زُهَيْرُ الْفَرْقِيِّ، مِنْ أَهْلِ

الْفُرَّانِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقِيَّةُ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ وَالْفَرْقِيَّةُ كَذَلِكَ وَزُهَيْرُ الْمَذْكُورُ

مُتَوَجِّعٌ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٢٥٩) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَعَمَلِهَا؟! وَلَمْ

يَذَكَرِ السَّمْعَانِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ النِّسْبَةَ، وَذَكَرَهَا الرُّشَاطِي فِي أَنْسَابِهِ «مَخْتَصِرُ عَبْدِ الْحَقِّ»

وَعَنْهُ فِي أَنْسَابِ اللَّبْلَيْسِيِّ (٣/١٣٧) (مَخْطُوطٌ) وَذَكَرَ زُهَيْرًا.

(٣) وَيُرَاجَعُ: إِبْدَالُ لَابِنِ السَّكَيْتِ (١٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٩/٤١٨).

(٤) الْعَيْنُ (٥/٢٦٤) «الْفَرْقِيَّةُ...» بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، لَا بِالْقَافَيْنِ كَمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ!؟ وَوَاقِفُهُ

الْيَقْرِنِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»، وَلَعَلَّهَا فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» مِنْ تَغْيِيرِ النُّسَاخِ أَوْ مِنْ سَهْوِ الطَّبَاعَةِ؟!.

إِذَا رَاحَ فِي قُبْطِيَّةٍ مُتَأَزَّرًا فَقُلْ حَقْلٌ يُشْتَقُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
قَالَ: وَيُقَالُ: قِبْطِيَّةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضًا^(١).

[السَّلَفُ فِي الْعُرُوضِ]

- [قَوْلُهُ: «سَلَفٌ فِي سَبَائِبٍ»] [٧٠]. السَّبَائِبُ - فِي اللُّغَةِ -: شَقُّ
الْكُتَّانِ^(٢)، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ، وَالسُّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَالسُّبُّ:
الْعِمَامَةُ، وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَاخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِيهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ - مِنْهُمْ ابْنُ وَهْبٍ -: هِيَ الْعِمَامَةُ، وَقَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: هِيَ الْمَقَانِعُ. وَقَالَ
ابْنُ وَضَّاحٍ: هِيَ غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٍ.

- [قَوْلُهُ: «ثِيَابًا مِنْ دُونِهَا مِنْ صِنْفِهَا»] يُقَالُ: صِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَصِنْفٌ
[بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا].

- [قَوْلُهُ: «مَحَلُّ الْأَجَلِ»]. مَحَلُّ الْأَجَلِ وَمَحِلُّهُ، وَهُوَ مَحَلُّ أَجْرِ وَمَحَلُّ،
مَفْتُوحَ الْحَاءِ وَمَكْسُورًا، وَقُرِئَ^(٣) [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿الَّذِي مَحَلَّهُ﴾ وَ﴿مَحِلَّهُ﴾.

(١) فِي اللِّسَانِ «قَبْطٌ»: وَالْقِبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّتْ؛ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ قَالَ
زُهَيْرٌ [دِيْرَانَهُ: ١٨٣]:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعُ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ
قَالَ اللَّيْثُ لَمَّا أَلْزَمْتُ الثِّيَابَ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ، فَالْإِنْسَانُ: قِبْطِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَالثُّوبُ:
قِبْطِيٌّ بِالضَّمِّ.

(٢) اللِّسَانُ (سَبَبٌ) وَأَنْشَدَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»:

أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا سٌ غَدَوَابِهِ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُو فِي السَّبَائِبِ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

وَيَجُوزُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَنُرَى.

[بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُوزَنُ]

- وَذَكَرَ مَنْعَ مَالِكٍ بَيْعَ الْفُلُوسِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَاهِيَّةِ لَا التَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ أَصْلُهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُلُوسُ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى بِالنُّمَيْةِ، وَالنُّمَيْةُ - فِي اللُّغَةِ -: الرِّدَاءَةُ وَالْخَسَاسَةُ، وَاحِدُهَا: نُمَيٌّْ^(١).

- وَاقُولُهُ: «مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبَبِ وَالرِّصَاصِ» [٧١]. وَالشَّبَبُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّفْرِ، يُقَالُ لَهُ اللَّاطُونُ، فِيهِ لُغَتَانِ: شَبَبٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالشَّيْنَ، وَشَبَبٌ يَكْسِرُ الشَّيْنَ وَجَزَمَ الْبَاءَ^(٢) قَالَ الْمَرَّارُ الْأَسَدِيُّ^(٣):

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِنْ الشَّبَبِ سَوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا
يَصِفُ نَاقَةً، وَمَعْنَى تَدِينُ: تَخْضَعُ وَتَدِلُّ، وَالْمَرْزُورُ: الزَّمَامُ. وَالطَّبِيبُ
- هَاهُنَا -: الصَّانِعُ الْحَاقِقُ.

- وَاقُولُهُ: «وَالْآنُكُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَضْبُ» [٧٢]. «الْآنُكُ»: الْأَسْرُبُ وَالْأَسْرُفُ
بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ الْقَزْدِيرُ^(٤).

(١) الصَّحاح (نم) وفيه: «النُّمَيْ - بِالضَّمِّ -: الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ».

(٢) اللِّسَان (شَبَبٌ) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَّارِ. وَقَالَ: فِي (لَطَنَ) «الِّلَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ».

(٣) شعره «شعراء أمويون» (٤٣٩/٢) وقبله:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِ يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا

(٤) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (١/١٤٥).

و«القَضْبُ» - بِسُكُونِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْقَافِ - نَبَاتٌ تَغْلَفُهُ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ يُسَمَّى الْفَصَافِصَ وَاحِدُهَا فَصْفَصَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءَيْنِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ^(١)، [وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ] أُسِيسَتْ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْحَبْطُ وَالْكَتَمُ»]. «الْكَتَمُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: [...]»^(٢) يُخَضَّبُ بِهِ الشَّيْبُ/.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَتْ الْحَصْبَاءُ وَالْقَصَّةُ»] «الْحَصْبَاءُ»: الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ. وَ«الْقَصَّةُ»: الْجِيَارُ^(٣) الَّذِي تُبَيِّضُ بِهِ الْحِيطَانُ وَالْقُبُورُ^(٤).
- وَ«الْحَبْطَةُ»: وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ فَتَغْلَفُهُ الْإِبِلُ^(٥).

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِي (٢٤٠)، ويراجع: الفائق (١٢٢/٣)، والنهاية (٤٥١/٣)، وقصد السبيل (٣٣٩/٢).

(٢) بياضٌ في الأصل.

(٣) في (س): «الْجَصُّ». وفي اللسان (جير): «عن ابن الأعرابي: إِذَا حُلِطَ الرَّمَادُ بِالثُّورَةِ وَالْجَصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ، قال الأخطل - يَصِفُ بَيْتًا -:

بِحُرَّةِ كَأَنَّانِ الضُّحَلِ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْبَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِي يُسَيِّدُهُ لُرٌّ بِطِينِ وَأَجْرٌ وَجِيَارِ

هَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَهُمَا فِي شَرْحِ شِعْرِهِ (١٦٣)، غَيْرُ مُتَوَالِيَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ:

أُخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْفَارِ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا فِيهِ: «وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٌ» وعليها لا شاهدٌ فِيهِ لِمَا أَرَدْنَا. وَلَمْ يُشِيرِ الْمُحَقِّقُ إِلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى!.

(٤) مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَجْصِيصَ الْقُبُورِ أَمْرٌ مِنْهَايَ عَنْهُ شَرَعًا.

(٥) مَوْضِعُ هَذِهِ الْفَقْرَةِ مُتَأَخِّرٌ فِي الْأَصْلِ. وَتَقَدَّمَ شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِ «الْحَجَّ».

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ]

الْبَيْعُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتُهُ، وَبَعْتُهُ: إِذَا أَخْرَجْتُهُ عَنْ يَدِكَ.

[بَيْعُ الْغَرَرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ»] [٧٥]. وَيُقَالُ: عَمَدَ الرَّجُلُ - يَفْتَحِ الْمَيْمِ - يَعْمِدُ - بِكَسْرِهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ: إِذَا قَصَدَ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ أَبَقَ غَلَامُهُ»]. أَبَقَ الْغُلَامُ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «اشْتَرَاءُ حَبِّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»]. الْبَانُ: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوَضَعُ فِيهِ فَيَصِيرُ بَانًا، وَيُسَمَّى هَذَا الدَّهْنُ سَلِيخَةً؛ لَا [نَه] [أَنْسَلَخَ]^(٢) عَنْ ثَمَرَتِهِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَإِذَا [طَيَّبَ] وَدَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يَحُولُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «نَشَّ». يَفْتَحُ الثُّونَ، مِنَ النَّشِيشِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الطُّفْلَيْنِ: [مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءَ؟] فَقَالَ نَشِيشُ الْمَقْلِيِّ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَشَّ بِضَمِّ الثُّونِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ.

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأنباري (٧٣)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٤٠/١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْثَلَخُ» تَحْرِيفٌ، وَفِي اللُّسَانِ «سَلَخَ»: «وَسَلِيخَةُ الْبَانِ: دُهْنٌ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَيَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ فَإِذَا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ وَالطَّيِّبِ ثُمَّ اعْتَصِرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ، وَقَدْ نَشَّ نَشًّا، أَيْ: اخْتَلَطَ الدَّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ».

- [قَوْلُهُ: «يَبِّتُ يَبْعَهَا»]. يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبِّتُهُ وَيَبِّتُهُ، وَأَبَّتَهُ يَبِّتُهُ: إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

[الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَبَيْعُ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبَرْنَامَجِ»] [٧٦]. بَيْعُ الْبَرْنَامَجِ: بَيْعُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: «دهد وازده»، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ مَعْنَاهُ: بَيْعُ الشَّيْءِ الْغَائِبِ بِالصَّفَةِ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَ«دَهْدُ»: اسْمُ الْغَائِبِ، وَوَازِدَةُ اسْمِ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْفُرْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِضَافَةُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَا تَفَعَّلُهُ الْعَرَبُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْخَمْرِ زَرْكُونٌ^(١)، وَ«زَرَّ» - عِنْدَهُمْ -: اسْمُ الذَّهَبِ، وَ«كُونُ»: اللَّوْنُ، فَمَعْنَاهُ: لَوْنُ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ: «بَغْدَادُ»^(٢) «بَغْ»: اسْمُ صَنْمٍ، وَ«دَادُ»: اسْمُ عَطِيَّةٍ، أَيُّ: عَطِيَّةُ صَنْمٍ، وَلَوْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ لَقِيلَ: «وازده دهد» وَ«كُونُ زَرَّ»، وَدَادُ بَغْ.

[الْبَيْعُ عَلَى الْبَرْنَامَجِ]

- قَوْلُهُ: «الْبَزُّ وَالرَّقِيقُ» [٧٨]. مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ.

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ (١٦٥) (زَرْجُون) وَ«تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكَبَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسِ الْأَنَسِ فِي أَسْمَاءِ الْخَنْدَرِيسِ»، وَشِقَاءُ الْغَلِيلِ (١٣٨)، وَفِيهِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ شَجَرُ الْعِنَبِ بُلْغَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ» وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٨٢/٢، ٨٣) «الزَّرْجُونُ مُعَرَّبُ (زَرْكُون) الْكَرْمِ أَوْ قَضِيْبُهُ، السَّرِافِي: وَ(جُونُ) مُعَرَّبُ (كُونُ) أَيُّ: اللَّوْنُ، وَهُمْ يَعْكِسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ...» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٦٠٦/١٠، ٢٤٥/١١)، وَالْمَحْكَمُ (٤٠٥/٧)، وَجُمْهُرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (٣٠١/٣، ٣٣٣) (الطبعة الهندية) وَغَيْرُهَا.

(٢) الْمُعَرَّبُ (١٤، ٧٤)، وَالزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٣٩٩/٢)، وَشِقَاءُ الْغَلِيلِ (٦٦).

- [قَوْلُهُ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرَبِّحَكَ»]. يُقَالُ: رَبَّحْتُ الرَّجُلَ وَأَرَبَحْتُهُ - وَأَرَبَحْتُهُ أَشْهَرُ - إِرْبَاحًا. و«الْبَرَنَامَجُ»: مَفْتُوحُ الْمِيمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ نَحْوُ الْفَهْرِست (١).

- [قَوْلُهُ: يَحْضُرُهُ السُّوَامُ]. السُّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ سَامَةٍ يَسُوْمُهُ كَصَائِمٍ وَصُوَامٍ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ.

- [قَوْلُهُ: «وَمَلْحَفَةٌ بِصُرِيَّةٍ» بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

- [قَوْلُهُ: «رَبْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ»] السَّابِرِيَّةُ: الرَّقِيقَةُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابِرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ؛ إِذْ كَانَتْ لَطِيفَةً (٢) غَيْرَ خَشِنَةٍ.

[بَيْعُ الْخِيَارِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»] [٧٩]. التَّفَرُّقُ يَكُونُ بِالْكَلامِ كَمَا يَكُونُ بِالْأَبْدَانِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: (٣) ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ (٤) [وَقَوْلُهُ ﷺ]: (٥) «وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ» وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي (٦) عَلَى كَذَا، أَي: بِالْمَذَاهِبِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ قَدْ / فَارَقْتُكَ، وَقَدْ يُسَمَّى الْهَجْرُ [وَالطَّلَاقُ وَالْإِعْرَاضُ] (٧)

(١) حاشية ابن بري على الْمُعَرَّبِ (٥٠).

(٢) في الأصل: «لفظة».

(٣) سورة النساء، الآية: ١٣٠.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

(٥) في الأصل: «فرقوا بينهم».

(٦) في الأصل: «تفرقت أمتي».

(٧) هَلْذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مُحَرَّفَةٌ تَحْرِيفًا فَاحِشًا هَكَذَا: «وَلَوْ لَقَ عَرَّاضُ فِرَاقِهَا».

فِرَاقًا وَبُعْدًا وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَشْخَاصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

وإِنْ مُقِيمَاتِ بِمُنْعَرَجِ اللَّوْئِ لَا قُرْبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتِيكَ دَارَهَا

- [وقولهم]^(٢): «لَا نُحْمَدُ حُرَّةَ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا أُمَّةَ عَامَ تَنْزَائِهَا». وَقَدْ تُسَمَّى الْعَرَبُ الشَّيْءَ بِأَوَّلِ أَحْوَالِهِ، وَتِلْكَ الْحَالُ قَدْ ذَهَبَتْ، كَمَا تُسَمَّى بِالْمَالِ كَذَلِكَ، كَالرَّجُلِ يُوَلَّى خُطَّةَ الْوَزَارَةِ وَيَسِيْسُهَا، ثُمَّ يُعْزَلُ فَيَقْبَلُ اسْمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِثَّانًا: عُسْرَاءَ، ثُمَّ تُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى تَضَعَ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* عِشَارُؤْلُهُ لَأَقْتَ عِشَارًا *

فَسَمَّاهَا عِشَارًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوُلْدَ هِيَ الَّتِي فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا بِمَوْتِ أَوْ بِذَبْحِ.

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَفِي دِيْوَانِهِ (١٤٥) قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ، وَوَرَدَ ذِكْرُ «مُنْعَرَجِ اللَّوْئِ» فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا، وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفَتْحَهَا يَعْتَمِدُ عَلَى مَا قَبْلَ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ، وَالْأَصْلُ الْكُسْرُ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ حُبٌّ لَيْلَى شِعَارُهَا مُشَارِكُهَا بَعْدَ الْعَصِيِّ ائْتِمَارُهَا

(٢) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هَكَذَا: «لَا تَمْدَحَنَّ أُمَّةَ عَامَ اشْتِرَائِهَا، وَلَا حُرَّةَ عَامَ ائْتِنَائِهَا» يُرَاجِعُ: الْفَاخِرُ (٢٦٥)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٧٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢١٣/٢).

(٣) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (١٤٨)، وَهَذَا الشُّطْرُ لَيْسَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَّامِ الْيَشْكُرِيِّ كَمَّلَ بِهِ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَأَنَّ هَزِيئَةَ لَوْرَاءَ غَيْبٍ *

وَالْتَوَّامُ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي شُعْرَاءِ بَكْرِ الْأَدِيِّ جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي، وَطُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠ هـ). وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ ١٩.

- [وَقَوْلُهُ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ»]. قَالَ الطَّحَاوِيُّ:
وَيُسَمَّى الْمُتَشَارِكَيْنِ مُتَبَايَعَيْنِ لِقُرْبِهِمَا مِنَ التَّبَايُعِ، وَإِنْ لَمْ يَتَبَايَعَا [كَمَا سُمِّيَ]
إِسْحَاقُ أَوْ إِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحَ لِقُرْبِهِ مِنَ الدَّبِيحِ^(١)، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَسُمُّ
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ
بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ كَمَا سَمَوْا الزَّرْعَ قَصِيلاً؛ لِأَنَّهُ يَأُولُ إِلَى الْقَصْلِ. [تَقُولُ]:
قَصَلْتُ الشَّيْءَ [أَي]: قَطَعْتُهُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. «الْمُتَبَايَعَانِ» وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ،
وَهُمَا: الْبَائِعُ وَالْمُسْتَرِي^(٢)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الشِّرَاءَ بِمَعْنَى الْبَيْعِ.

- [وَقَوْلُهُ: «عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ»] [٨٠]. الْمُوَاجَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ لَهُ
الشَّيْءُ يُجِبُّ: إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنَّ تَوْجِبَ الشَّيْءَ عَلَى صَاحِبِكَ وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(١) قَالَ ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي الدَّبِيحِ مَنْ هُوَ؟ أَهْوِ إِسْمَاعِيلُ ﷺ أَمْ هُوَ
إِسْحَاقُ ﷺ؟ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَقَدْ خَصَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
بِالتَّأْلِيفِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

إِنَّ الدَّبِيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ نَطَقَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ وَالتَّنْزِيلُ
شَرَفٌ بِهِ خَصَّ الْإِلَهُ نَبِيَّنَا وَأَتَى بِهِ التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
إِنْ كُنْتَ أَثْنُهُ فَلَا تَنْكُرْ لَهُ شَرَفًا بِهِ قَدْ خَصَّهُ التَّقْصِيلُ

ويروي في ذلك قول النبي ﷺ: «أَنَا ابْنُ الدَّبِيحِينَ». يُرَاجَع: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٣/٥٤)،
وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ (٤٣/٣١١)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢/٣٨٢)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(٧/٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٥/٩٩).

(٢) الْمُثْنَى لِأَبِي الطَّيِّبِ الْغَوِيِّ (٢٢).

[مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَنْقُذُونِي» [٨١]. يُقَالُ: نَقَذْتُ الرَّجُلَ أَنْقَذُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.

- «وَلَا تُؤْكِلُهُ»؛ أَيُّ: لَا تُطْعِمُهُ.

و-[قَوْلُهُ: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ بْنِ خَلْدَةَ» [٨٢]. خَلْدَةُ: يَفْتَحُ الْخَاءُ وَاللَّامُ

لَا غَيْرُ^(١).

- قَوْلُهُ: «أَمْ تُرَبِّي» [٨٣]. أَيُّ: تَزِيدُهُ، يُقَالُ: أَرَبَيْ يُرَبِّي إِرْبَاءً، قَالَ

تَعَالَى^(٢): ﴿لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ تَرْبُو: إِذَا انْتَفَحَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرِيِّ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَبَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُذْبَةِ^(٣): رَبْوَةٌ^(٤)؛ لَا رَتْفَاعِهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

- و-[قَوْلُهُ]: «بَعْدَ مَحِلِّهِ». بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ: إِذَا وَجَبَ،

فَإِذَا حَلَّ بِالْمَكَانِ قُلْتُ: يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَهُوَ مُحِلٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَحَلٌّ أَجْرٍ، وَمَحِلٌّ أَجْرٍ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ بِهِ الْأَجْرُ

[جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ]

الْحَوْلُ: هُوَ الْاسْتِحَالَةُ بِالْدِّينِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ

(١) أخباره في الجرح والتعديل (١٤٨/٦). وذكر السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ (٢٦٨/٦، ٢٦٩) أَحَدَ أَحْفَادِهِ

وَضَبَطَ فِيهَا (خَلْدَةُ) بِسُكُونِ اللَّامِ ضَبَطَ قَلَمَ لَا تَقْيِيدَ بِالْحَرْفِ فَلَعَلَّهَا مِنْ اجْتِهَادِ النَّاسِخِ أَوْ الْمُحَقِّقِ ١٩.

(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٣٩.

(٣) الأرض المرتفعة.

(٤) مثلثة الرَاءِ.

رَجُلٍ إِلَى غَيْرِهِ .

والحوثل: التحوّل، ومنه [قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ﴾] عنها حولاً ﴿١﴾ .

- [قوله: «إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»] [٨٤]. يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَاتَانِي: جَعَلْتُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «فَلْيَتَّبِعْ» مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا، وَكَلاهُمَا جَائِزٌ.

- [قوله: «إِلَّا مَا آوَيْتَ إِلَى رَحْلِكَ»] [٨٥]. مَعْنَى آوَيْتَ: ضَمَنْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ/. وَأَصْلُ الرَّحْلِ: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ وَيُحِطُّ فِيهِ الرَّحَالُ رَحْلًا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ .

- [قوله: «إِنَّمَا لِسُوقٍ يَرْجُو نَفَاقَهَا»]. السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِيثُ^(٢)، وَلِذَلِكَ قَالُوا سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَكَاسِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَفَاقَهَا» [وَفِي بَعْضِهَا] «نَفَاقَهُ»^(٣) .

- [قوله: «إِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالذُّلْسَةُ»]. مَضْمُومُ الدَّالِّينِ، وَمَعْنَاهُمَا

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٥٤)، ويراجع: المذكر والمؤنث للفرّاء (٩٦)، وللمفضل (٥٧)، وللمبرد (٩٦)، ولابن جني (٧٢)، ولابن السّري (٨٥)، والمخصص لابن سيده (٢٠ / ١٧)، واللسان، والتّاج (سوق) .

(٣) ينظر هامش الموطأ «رواية يحيى» تحقيق الدكتور بشّار معروف (٢٠٦ / ٢) ذكر الروايتين لنسخ «الموطأ» الحطّية، واختار عبارة التّدكير، وقال: هو الموافق لرواية أبي مُصعبٍ . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ أَنَا عِبَارَةَ التَّائِيثِ - وَهِيَ فِي الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ - لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «وَالتَّائِيثُ أَشْهُرُ»

سَوَاءٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالِدَّخِلَةِ بَاطِنُ الشَّيْءِ فَتَحَتِ الدَّالَ وَكَسَرْتَ الْخَاءَ فَقُلْتَ: فَلَانٌ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ فَلَانٍ وَدَخَلْتِهِ، وَدَاخِلْتِهِ وَدُخَلْتِهِ: كُلُّ ذَلِكَ تَقْوُلٌ.

- و[قوله]: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» [٨٤]. الظُّلْمُ^(١): وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، ثُمَّ يَنْتَوِعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى هَذَا الْمَعْنَى، يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجَزُورَ: إِذَا نَحَرْتَهَا، وَالْأَرْضَ: إِذَا حَفَرْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ مِنْهَا. وَالطَّرِيقَ: إِذَا عَدَلْتَ عَنْهُ، وَالسَّقَاءَ: إِذَا أَسْقَيْتَ مِنْ لَبَنِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ رَائِبًا. وَيُسَمَّى الشَّرْكُ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضَعُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ [قوله] تَعَالَى^(٢): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أَيُّ: بِشْرِكٍ. وَيُسَمَّى النِّقْصَانُ ظُلْمًا، وَمِنْهُ [قوله] تَعَالَى^(٣): ﴿وَلَمْ تَطْلُمُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ وَمِنْهُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ. وَالظُّلْمُ: الْجَحْدُ [قَالَ تَعَالَى]^(٤): ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أَيُّ: جَحَدُوا بِهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَ[قوله] تَعَالَى^(٥): ﴿يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾^(٦) [أَيُّ:] يَجْحَدُونَ.

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْكَ وَالتَّوْلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ]

- و[قوله]: «فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْحٌ أَوْ وَضِيعَةٌ» [٨٦]. الْوَضِيعَةُ: النِّقْصُ

(١) هَلِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ٨٢، وَأَوْضَحَ مِنْهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ لُقْمَانَ: ﴿يَبْنِي لَكُمْ شُرَكَاءَ اللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٣٣.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٠٣.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٦٢.

والخسارة. [يُقَالُ] وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ^(١) فَاعِلُهُ - إِذَا خُدِعَ - .
 - وَقَوْلُهُ: «فَبِتَّ بِهِ». أي: انفصلَ به وجازة، يُقَالُ: بَتَّتْ عَلَيْهِ الْبَيْعَ وَأَبْتَتُهُ:
 إِذَا فَصَلْتُهُ وَأَنْفَذْتُهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنُصْفِ هَذِهِ السَّلْعَةِ» أي: في نصفِها، يُقَالُ: زَيْدٌ
 بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ.
 - و[قَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ الْعَهْدَةُ»] الْعَهْدَةُ: مَا وَضِعَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَالتَّنَازُعُ
 وَالرَّيْذُ بِالْعَيْبِ.

[مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ]

- [قَوْلُهُ: «فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاغَهُ مِنْهُ»] [٨٧]. يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا،
 فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ قُلْتَ: فُلَسَ تَفْلِيسًا كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ
 وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرِقٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. وَفِي فُلَسَ شُدُودٌ
 مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَلَّ مَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَضُرِبَ وَقُتِلَ، وَمَجَازَ
 ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَأَنْ لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ^(٣). وَمَنْ
 قَالَ: انْفَلَسَ وَفَلَسَ الرَّجُلُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يُسَمَّى».

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو رَزِينٍ، وَالضَّحَّاكُ. وَقُرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ.
 يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤/١٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١٥٤/٢)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
 (٤٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٢٦٧/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٤٤/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٣٧/٥).

(٣) بَعْدَهَا بَيَاضٌ يَتَسَعُ لثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَقْرِبُنَا.

- [قَوْلُهُ: «أَسْوَةُ الْغُرَمَاءِ»] [الْأَسْوَةُ وَالْأَسْوَةُ: الْقُدْوَةُ^(١)].
 - [قَوْلُهُ: «بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا»] [٨٨] يُقَالُ: الْبُقْعَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضُمَّهَا.
 - [قَوْلُهُ: «أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تِبَاعَةَ»] يُقَالُ: تِبَاعَةً وَتَبَعَةً: لَغْتَان.
 - [قَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ»]. يُقَالُ: حَاصَصْتُ^(٢) الرَّجُلَ مُحَاصَّةً وَحِصَاصًا: إِذَا أَخَذْتَ حِصَّتَكَ.
 - قَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَمَعْنَاهُ:
 وَهُمْ يُعْطُونَهُ عَلَى الْقَطْعِ فِي «أَنْ لَا يَرْغَبَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣):

(١) هي مُثَلَّثَةٌ، يُرَاجَعُ: الْمَثَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ (١/ ٣٣١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَاصَصْتُهُ».

(٣) يُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِلَى أَبِي اللَّحْظَامِ التَّغْلِبِيِّ، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا مَا يُؤَكِّدُ هَذِهِ النِّسْبَةَ، أَوْرَدَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ فِي «إثْبَاتِ الْمُحْصَلِ» (مَخْطُوط) مِنْهَا أَيْبَاتًا هِيَ:

عَمَرْتُ زَمَانًا فِي التَّكْوَرِ خَالِيًا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُذُ
فَأَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَى لِلْفَتَى	بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَآتِي البيت
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَابْصِرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ تَعَمَّدُ
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي بِإِعْطَاءِ سَائِلٍ	أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَوْ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ	مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَجِيءَ بِهِ غَدُ
أَرَأَيْكُمْ رِجَالًا بُدُّنَا حَقَّ بُلْدِنِ	فَلَسْتُ أَبَا اللَّحْظَامِ إِنْ لَمْ تُخَلِّدُوا
جَدِيرٌ بَأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى	إِذَا حَلَّ أَمْرًا سَاحَتِي أَتَبَلَّدُ

وَبَعْضُ أَيْبَاتِ الْقَصِيدَةِ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلَفَةٍ، ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ التَّخْمِيرِ (٣/ ٢٤١). فَقَدْ ذَكَرَ الْخَوَارِزْمِيُّ مُؤَلِّفُهُ أَرْبَعَةَ أَيْبَاتٍ مِنْهَا. وَيُرَاجَعُ: الْحِمَاسَةُ «رَوَايَةٌ =

عَلَى الْحَكَمِ الْمَاتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: ^(١)

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
رَكَتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
[مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ]

- [قَوْلُهُ: «اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَرًا»] [٨٩] / الْبَكْرُ: الْفَتِي مِنَ الْإِبِلِ

- وَقَوْلُهُ: «جَمَلًا...» [رَبَاعِيًا] ^(٢) مُحَقَّفُ الْيَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.

- قَوْلُهُ: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» أَيُّ: أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَحَكَاهُ عَنْ

بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا [يَقْتَضِي] ^(٣) ذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى

= الجواليقي (٣٣٤). والشاهد في الكتاب (٤٣١/١)، وشرح أبياته لابن السَّيْرَافِي (١٨٢/٢)،

والتُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٧٢٦)، وَالْمُحْتَسِبِ (١٤٩/١، ٢١/٢)، وشرح الْمُفَصَّلِ لِلْخَوَازِمِي

«التخمير» (٢٤٠/٣)، وشرح الْمُفَصَّلِ لابن بَيْش (٣٧/٧، ٣٩)، وَالْجَزَائَةِ (٦١٣/٣).

(١) لم أجد من نسب هذا الرجز إلى أبي النَّجْمِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِلْحَطِيبِيِّ، وَهُوَ فِي دِيوانه

(١١١)، وَرَبَّمَا تُسَبِّحُ إِلَى رُؤْيَاةٍ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوانه (١٨٦).

وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَضِبُ (٣٣/٢)، وَالْعُمْدَةُ (٢٣٨/١) (ط) دَارُ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمُعْنِي

(١٦٨)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٦٢)، وَشَرَحَ أَيْيَاتَهُ (٥٧/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «رَبَاعِيًا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَنْقُضُ».

«خَيْرًا مِنْهَا» أَفْضَلُ مِنْهَا، وَيَكُونُ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ وَغَيْرِ كَثْرَةٍ.

[مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ]

- قَوْلُهُ: «وَلَا تَنَاجَشُوا» [٩٦]. أَصْلُ النَّجَشِ - فِي اللُّغَةِ - تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَإِثَارَتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إِذَا أَثَرْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَفَتْنَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ: (١)

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي كِبَاشٍ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْقَاشٍ

(١) الأبيات في الصُّحاح (نجش)، والبيتان الثاني والثالث وردا في أَغْلَبِ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ قَالَ الزَّيْنِدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (نجش) (ط. الكويت) (٤٠٦/١٧): «النَّجَشُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ: سَوَاقٌ قَالَ الرَّاجِزُ - قِيلَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مَسْعُودٌ عَبْدُ بَنِي فَرَازَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ...» وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ. قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «وَفِي الْعَبَابِ أَوْرَدَهُ قَبْلَهُمَا أَرْبَعَةَ مِشَاطِيرَ هِيَ:

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ
وَقَضُّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكِمَاشِ
وَارْفَعْ مِنَ الصَّبَبِ الَّتِي تُحَاشِي
حَتَّى تَوُوبَ مُطْمَئِنِّ الْجَاشِ

وَزَادَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١١٧، ١١٨): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ الْعَنْدُجَانِيِّ، أَنَّهَا لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ حَجْرٍ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّينَ وَأُورِدَ الْآبِيَاتُ فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَنْ مَا ذَكَرْنَا، فَلْتَرَجَّعْ هُنَالِكَ. وَرَاجِعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٠)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٨٤)، وَشَرَحَ آيَاتُهُ (٣٣)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣١١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٧٧/١١)، وَالْمُجْمَلُ (٨٥٦)، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ (٣٩٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ (١١١/٧)

غَيْرُ الشَّرَى وَسَائِقِ نَجَاشٍ

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ»]. يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ، وَصَرَيْتُهُ، وَمَاءٌ صَرَى وَصَرَى: إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاسْتَنْقَعَ وَبَقِيَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ وَيَصْفَرَّ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ، لِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١):
صَرَى آجِنٌ يَزْوِي^(٢) لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
وَمِثْلُ الْمُصَرَّاءِ: الْمُحَقَّلَةُ، وَمِنْهُ: «بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ».
قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

مُحَقَّلَةٌ تَظُنُّ أَوَّانَ رَاحَتٍ مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا الدَّلِيلُ
الْأَحْقِيُّ: جَمْعُ حَقِيٍّ، وَهُوَ الْخِصْرُ. الدَّلْوُ يُجْمَعُ عَلَى دَلِيٍّ، أَيُّ: مَنْ رَأَاهَا يَظُنُّ
أَنَّ الدَّلِيَّ قَدْ عُلِّقَتْ بِخَوَاصِرِهَا مَمْلُوءَةٌ مَاءً.
وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ - لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ؛ أَيُّ: لَا تَشْدُوا ضُرْعَهَا لِئَلَّا يُرْضَعَ
لَبَنُهَا أَوْ تُخَلَبَ - وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْإِبِلِ - يَفْتَحِ النَّاءُ، وَضِمَّ الصَّادُ، وَذَلِكَ خَطَأً،
يُقَالُ: صَرَزْتُ النَّاقَةَ، وَاسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُهَا الصَّرَارُ، وَرَدُّوا^(٤) هَذِهِ الرَّوَايَةُ
جُمْلَةً، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: «مُصَرَّاءٌ» لَوْ كَانَتْ مِنْ صَرَزْتُ مُحَقَّقَةً لَقَالَ: مُصَرَّوْرَةٌ؟
قَالَ (ش): وَمَا قَالُوا لَا يَلْزَمُ؛ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصَرَّاءٍ مُصَرَّرَةً
بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ فَكَّرَهُوَ اجْتِمَاعُ الرِّاءَاتِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَظَنَّنْتُ

(١) ديوانه (١٦٧٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يَجْوِي».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَرَد».

والأصل: تَطَنَّتْ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ [دَسَّهَا]﴾ أي: دَسَّسَهَا: وَمِنْهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢)]: ﴿وَتَصَدَّيْكَ﴾ والأصل: تَصَدَّدَةٌ؛ لَأَنَّهُ تَفْعِلَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ في قِرَاءَةٍ مِنْ كَسَرَ الصَّادَ، أَي: يَصِجُّونَ وَيَعَجُّونَ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤)]:

* تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

والأصل: تَقْضُضَ. وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرَّوَايَةُ مَا وَجَدَ لَهَا مَخْرَجٌ.

[جَامِعُ الْبُيُوعِ]

اخْتُلِفَ فِي الْخُرُوعِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: لَا خِلَابَةَ، فَقِيلَ: هُوَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيُّ^(٥). وَقِيلَ: هُوَ مُنْقِذُ الْدَّهْ^(٦)، وَهُوَ

(١) سورة الشمس.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٣٥.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧، قرأ بالضَّمِّ نافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ، وقرأ الباقون بالكسر.

(٤) هو العجاج، ديوانه (٨٢). ويُنظر: الخصائص (٩٠/٢)، والمحتسب (١٥٧/١)، والمُخَصَّص (١٢٠/١١، ٢٨٩/١٣)، والأمالِي لابن السَّجَرِيِّ (٢٨٩/١)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢٥/١٠)، وشرح الأشموني (٣٣٦/٤).

(٥) حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، نَجَّارِيٌّ، خَزَرَجِيٌّ، أَنْصَارِيٌّ، وَ«حَبَّانُ» بفتح أوله وتشديد الموحدة. وذكر من طريق الشافعي، وأحمد، وابن خزيمة، وابن الجارود، والدارقطني أنه كان رَجُلًا ضَعِيفًا قد صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ. . . مات في خلافة عثمان - رضي الله عنه - يُراجع: الإصابة (١١/٢)، والإكمال (١٧١/١).

(٦) منقذ بن عمرو. . . والد الذي قبله - ترجمته في الإصابة أيضًا (٢٢٤/٦).

الصَّحِيحُ، وَكَانَ قَدْ عُمِرَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ شُجَّ فِي دِمَاغِهِ مَأْمُومَةً، فَاعْتَرَاهُ خَبَلٌ فِي عَقْلِهِ وَلُثْغَةٌ فِي لِسَانِهِ، يَقْلِبُ اللَّامَ ذَالًا، فَيُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ، فَيَقُولُ: لَا خِذَابَةَ - وَاللُّثْغَةُ: أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَيُبَدِّلَهُ حَرْفًا آخَرَ، فَيَقُولُ مَكَانَ مَرَّةٍ/ مَعَّة. و«أَنَّ» مَكَانَ «كَانَ»، و«طَالَ» مَكَانَ «قَالَ». وَذَكَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةً. وَالصُّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وَالْمَأْمُومَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا: أَمَّةً، وَقَلَّ مَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا.

- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [٩٥].

[فَقَالَ]: كَانَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

(١) ديوان النَّابِغَةِ (١٥٧)، وفيه: وَتَرَوِي لِأَوْسٍ بِنِ حَجَرٍ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ لِأَوْسٍ بِنِ حَجَرٍ، يُرَاجِعُ دِيْوَانَهُ (٤١)، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ. وَقَوْلُهُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: «وَهِيَ تُرَوِي لِأَوْسٍ بِنِ حَجَرٍ» غَيْرُ جَيِّدٍ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كُلُّهَا لِأَوْسٍ بِنِ حَجَرٍ، بَلْ بَعْضُهَا أَبْيَانُهَا تَدَاخَلَتْ مَعَ قَصِيدَةِ لِأَوْسٍ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ خَلْطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ؛ لِاتِّفَاقِ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَأَوَّلُ أَبْيَاتِ النَّابِغَةِ:

وَدَعَّ أَمَامَهُ وَالتَّوَدَّعُ تَعْلِيْبُ	وَمَا وَادَعَكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيْرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ	يَوْمَ الثَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ
أَنْتِ الْقُفُولُ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا	أَمْسُوا وَدُونَهُمْ نَهْلَانٌ فَالْتِيْرُ
وَهَلْ تُبَلِّغْنَهُمْ حَرْفَ مُصَرَّمَةٍ	أَجْدُ الْقِفَارِ وَإِذْلَاجٌ وَتَهْجِيْرُ
قَدْ عُرِّبَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا	يَسْنِفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيْرَةِ الْمُورُ

وَقَارَفْتُ^(١) وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سَفْسِيرٌ

= وَقَارَفْتُ البيت
وَأَوَّلُ أَثْبَاتِ أَوْسٍ:

هَلْ عَاجِلٌ مِنْ مَتَاعِ الْحَيِّ مَنْظُورُ أَمْ يَبْتُ دَوْمَةً بَعْدَ الْإِلْفِ مَهْجُورُ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ
لَكِنْ يَفِرْتَاجُ فَالْخُلُصَاءُ أَنْتَ بِهَا فَحَنْبَلُ فَلَوَى سَرَاءَ مَسْرُورُ
وَبِالْأَتَيْعِ يَوْمًا قَدْ تَحِلُّ بِهِ لَدَى خَزَاذٍ وَمِنْهَا مَنْظَرُ كَبِيرُ
قَدْ فُلْتُ لِلرُّكْبِ لَمَّا أَنَّهُمْ عَجَلُوا عَوَّجُوا عَلَيَّ فَحَيُّوا الْحَيَّ أَوْسِيرُوا

وَأُنْشَدَ الْيَقْرَنِيُّ - مِنَ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِالْبَيْعِ - قَوْلَ ابْنِ مُقَرَّبٍ الْحَمِيرِيِّ [ديوانه : ٩٦]:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَلَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَيُنْظَرُ مَا قُلْتُهُ عَنْ رَوَايَةِ الْبَيْتِ فِي «الْاِقْتِصَابِ» نَفْعَ اللَّهِ بِهِ.

(١) قَارَفْتُ: دنت من الجرب ولمّا تُجرب بعد. والنُّمِيُّ: الفُلُوسُ. والسَفْسِيرُ: الخَادِمُ وقيل:
الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ يُصْلِحُ شَأْنَهَا.

([كِتَابُ] الْقِرَاضِ) ^(١)

- الْقِرَاضُ : مُسْتَقٌ مِنْ قَرَضْتُ أَيْ : قَطَعْتُ ، وَمِنْ قَارَضْتُهُ بِمَا فَعَلَ أَيْ : كَافَأْتُهُ ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْتَسِمَانِ الرِّبْحَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةٌ مِنْهُ ؛ وَلِأَنَّهُمَا أَيْضًا يَتَكَافَأَانِ فِي الْمَالِ ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ يَتَقَارَضَانِ فِي الْمَالِ ، أَيْ : يَتَكَافَأَانِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكَةِ . وَالْعِرَاقِيُّونَ ^(٢) يُسَمُّونَهُ مُضَارَبَةً ، يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٤) [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ ﴾ ^(٥) ، وَكِلَا الْعِبَارَتَيْنِ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ ، سُمِّيَ أَيْضًا مُضَارَبَةً وَضِرَابًا ^(٦) ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الشَّرِكَةُ ثَلَاثٌ ، شَرِكَةُ مُضَارَبَةٍ ، وَأَصْلُ الْمُضَارَبَةِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْمَالَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيُبْتَاعَ الْمَتَاعُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ، أَيْ : عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، أَوْ عَلَى مَا يَتَّفَقَانِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٦٨٧) ، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٨٩/٢) ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٨١) (بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْبَيْعِ) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابنِ حَبِيبٍ (٨٢/٢) ، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١١٩/٢١) ، وَالْمُنْتَقَى (١٤٩/٥) ، وَالْقَبَسُ لابنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٧٣/٢) ، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٤٥/٣) ، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢٨٤) .

(٢) هُمُ الْأَحْنَافُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «قَوْلُهُمْ» .

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ ، الْآيَةُ : ١٠١ .

(٥) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ ، الْآيَةُ : ٢٠ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «ضَارِبًا» .

عَلَيْهِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ .
 وَشَرِكَةُ عِنَانٍ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ: عَنْ الشَّيْءِ يُعِينُ: إِذَا عَرَضَ، وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَرِكَ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ، كَأَنَّهُ عَنْ لَهْمَا أَيْ: عَرَضَ فَاشْتَرَكَ فِيهِ .
 وَشَرِكَةُ مُفَاوَضَةٍ، وَهِيَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدَانِ فَلَا يُصِيبُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لِلْآخِرِ فِيهِ شِرْكٌ، سُمِّيَتْ مُفَاوَضَةً؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا
 يَعْمَلَانِ وَيُسْرِعَانِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَيَسْتَوِيَانِ، وَمِنْهُ: تَقَاوُضُ الرَّجُلَانِ
 الْحَدِيثُ: إِذَا تَنَازَعَا فِيهِ مَعًا. وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمُضَارَبَةَ عَلَى مَا يَسْتَعْمِلُهُ أَصْحَابُهُ
 الْعِرَاقِيُّونَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُفَاوَضَةَ وَلَا الْقِرَاضَ. وَالْقِرَاضُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُغَيِّرْهَا عَلَى مَا كَانَتْ/ عَلَيْهِ. وَكَانَ لِأَهْلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ كَالْوَثَائِقِ
 وَالسُّجَلَّاتِ، وَالْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِيِ وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ
 وَالْقِيَامَةِ^(٢) وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ

(١) الفاهر للمفضل (١٨٤)، والزاهر لابن الأنباري (٩٩/٢).

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَا عَنْهُ، يَنْبَغِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْبَلَ قَوْلَهُ:
 «كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشُّرْكِ كَالْوَثَائِقِ . . .
 وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ . . . وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ . . .» .

أَقُولُ: - أَوَّلًا - هَلْ هِيَ الْإِعْتِقَادَاتُ لَا تُعَدُّ صَحِيحَةً، وَلَا يَقْرَبُهَا الْإِسْلَامُ إِلَّا مَعَ وُجُودِ
 الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْإِعْتِقَادِ، لَا خَالِيًا مِنْهُ، فَقَاعِدَةُ الصَّحَّةِ وَالْقَسَادِ لَا يُمْكِنُ
 إِطْلَاقُهَا إِلَّا مَعَ اعْتِقَادِ صَحِيحٍ، وَتَوْجِيْدِ كَامِلٍ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ الْإِعْتِقَادِ ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
 مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [سورة الفرقان]. وَثَانِيًا: مِنَ الْقَضَايَا الْكُبْرَى الَّتِي جَادَلَ
 بِهَا الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَتْهُمْ عَنْ الدُّخُولِ فِي الدِّينِ هِيَ عَدَمُ تَصْدِيقِهِمُ الْبَعْثَ =

=
والشُّشُورِ، حَتَّى صَارَتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مَجَالَ تَهَكُّمِهِمْ وَاسْتَهْزَائِهِمْ وَسَخَرِيَّتِهِمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ
فَجَاءَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَحْكِي أَقْوَالَهُمْ، وَتَصِفُ أَحْوَالَهُمْ، وَتَنْقُلُ دَعْوَاهُمْ الْبَاطِلَةَ،
وَتَرُدُّ عَلَيْهِمُ الرُّدُودَ الْمَقْنَعَةَ؛ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ، وَلِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، وَلِمَنْ كَانَ لَهُ لُبٌّ، وَلِمَنْ
تَفَكَّرَ، وَلِمَنْ تَدَبَّرَ، وَهِيَ كَافِيَةٌ لِإِيقَاطِ عُقُولِ الْعَالَمِينَ وَإِنَارَةِ عُقُولِ الْمُتَفَكِّرِينَ.
فَالْمُشْرِكُونَ جَحَدُوا بِالْبَعْثِ ﴿١٠٠﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴿١٠١﴾،
﴿١٠٢﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٠٣﴾، وَأَنْكَرُوا مَا يَكُونُ مَعَ الْبَعْثِ مِنْ جَزَاءٍ
وَتَغْذِيبٍ لِلجَّاحِدِينَ بِهِ، فَقَالُوا: ﴿١٠٤﴾ أَمَّا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٠٥﴾ إِلَّا مَوْتُنَا الْأَوَّلُ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٠٦﴾،
وَاسْتَبَعَدُوا الْبَعْثَ إِلَى حَدِّ الْإِسْتِحَالَةِ - عَلَى حَسَبِ زَعْمِهِمْ - حَتَّى قَالُوا: ﴿١٠٧﴾ أَيْدِيكُمْ أَكْثَرُ إِنْ شِئْتُمْ
وَكُنْتُمْ قُرَّابًا وَعِظْمًا أَكْثَرُ تُخْرَجُونَ ﴿١٠٨﴾ هَيَّاتْ هَيَّاتْ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ وَاعْتَبِرُوا هَذَا الْوَعْدَ مِنَ
السَّخْرِ ﴿١١٠﴾ وَلَكِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴿١١١﴾ كَمَا اعْتَبَرُوهُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا: ﴿١١٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١١٣﴾، ﴿١١٤﴾ وَالَّذِي قَالَ لِلْأَنْدَلِيِّ أَنِ أَخْرِجْ وَقَدْ خَلَتْ
الْأَعْرُوسُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَنْخِثَانِ اللَّهَ وَبَيْنَهُمَا يَوْمٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١١٥﴾،
وَزَادُوا هَذَا الْإِنْكَارَ بِتَأْكِيدِهِ بِالْقَسَمِ عَلَيْهِ: ﴿١١٦﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْدِيهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ ﴿١١٧﴾ ثُمَّ أَكَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ يَسْتَوِي فِيهِ جَنَّتُهُمْ وَإِنْسُهُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ ﴿١١٨﴾ وَأَنْتُمْ
ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿١١٩﴾ وَآيَاتُ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَأَحَادِيثُ الرَّسُولِ ﷺ نَاطِقَةٌ
بِذَلِكَ، وَأَنَا لَا أَشْكُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَعْرِفُ هَذَا وَلَا يُنْكِرُهُ، وَيَقُولُ بِهِ وَيَعْتَقِدُهُ، وَهُوَ يَقْصِدُ أَنَّ
طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَقِدُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ، وَيُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالشُّشُورِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا
تُنْكِرُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَاعْتَقَدَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالشُّشُورِ،
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ الْأُولَى دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلِيهِ
السَّلَامُ، وَهُمْ قَلَّةٌ، وَأَنَا إِنَّمَا تَلَوْتُ بَعْضَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تُثَبِّتُ إِنْكَارَ
الْمُشْرِكِينَ لِلْبَعْثِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ هُوَ الصُّفَّةُ الْغَالِبَةُ عَلَيْهِمْ؛ وَلِأَنَّ زُعَمَاءَهُمْ
وَصُنَادِيدَهُمْ وَأَهْلَ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِيهِمْ لَا يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عَاقِبَتِهِمْ، وَلَا

بِالْإِنْسَانِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَعْمَى^(١) :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدِ
عَنِّي بِالشَّاهِدِ : لِسَانَهُ ، وَبِشَاهِدِ اللَّهِ : الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ . وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ^(٢) :

وَمَا أُيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَا بِإِذَا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الْغُبَارَا
أَرَادَ : قِيَامَ النَّاسِ يَنْفُضُونَ الثَّرَابَ مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي^(٣) :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُخَيِّ الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ
لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا مَحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمُ

= يَبْقَى إِلَّا أَفْرَادٌ يَعْرِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ لَدَيْهِمُ الْإِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ الْمَشُوبَ بِشُرْكَ وَاعْتِقَادَ آخِرٍ يَفْسُدُهُ
أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَأَوْرَدْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِثَلَاثِ فَيُفْهَمُ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ عَلَى عِلَاتِهِ فَيُظَنُّ بِهِ عَلَى غَيْرِ
مَقْصَدِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٣٣) ، وَكَذَا هُوَ فِي الصُّحَااحِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، وَاللِّسَانِ (شَهْد) وَرَوَايَةُ
الدِّيَوَانِ «عَلَى شَهِيدِ شَاهِدِ اللَّهِ» .

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٠ ، ٤١) ، وَهُمَا فِي الدِّيَوَانِ غَيْرُ مُتَوَلِّينَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ :
يُرَاوِخُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِكِ لِكَ طَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُؤَارًا
قَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ : «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ صَاحِبِ أَيْتَلٍ ، وَهِيَ عَصَا النَّاسِ النَّاقُوسُ . وَصَلَّبَ
فِيهِ صَوْرٌ فِيهِ الْقَلْبُ ، وَصَارَ : سَكَنَ» .

(٣) ديوانه (١٧٥) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١):

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يُعْلَمِ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيَنْقَمَ
وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا: ^(٢)

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ
فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقَاتِعِ الْحَقُّوقِ.
وَيُرَوَى^(٣) أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا اخْتَصِرَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً؛ خِدَاشٌ وَبُجَيْرٌ
وَكَعْبٌ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ حَبَلًا قَدْ مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ
يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فَيَصْعَدُونَ، [قَالَ] وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَ بِهِ فَأَنْقَطَعَ بِي وَسَقَطْتُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَقَدْ تَأَوَّلْتُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الْعَالَمِ دَاعٍ إِلَى خَيْرٍ وَحَقٍّ، وَيَنْجُو مَنْ اتَّبَعَهُ
وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُدْرِكُهُ لَانْقِطَاعِ الْحَبْلِ بِي، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّبِعْهُ،
فَأَمَّا خِرَاشٌ فَمَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا بُجَيْرٌ وَكَعْبٌ فَأَدْرَكَا الْإِسْلَامَ فَأَمَّنَ بُجَيْرٌ،
وَأَقَامَ كَعْبٌ بِمَكَّةَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، فَبَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِهِ
فَهَاجَرَ وَأَسْلَمَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بُجَيْرٍ اجْتَمَعَ بِهِ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ.

(١) شرح ديوانه (١٨).

(٢) شرح ديوانه (٧٥).

(٣) الخبر في الأغاني (١٤٣/١٥)، وشرح بانث سعاد لأبي البركات ابن الأنباري (٨٨٨٤)،
وشرح بانث سعاد لابن هشام، وحاشيته للبغدادي (٥٧/١، ٥٨). ولجمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي الصالح الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ) جزء في حديث إسلام كعب بن زهير تتبع فيه
طرقه، والخبر أكثر تفصيلاً مما ذكر المؤلف.

[مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ]

- قَوْلُهُ: «[أَكُلُ الْجَيْشِ أُسْلَفَةً]» [١]. الْجَيْشُ: الْعَسْكَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ حَرَكَتِهِ لِقَوْلِهِمْ: جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلَيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ، قَالَ ابْنُ الْإِطَنْابَةِ^(١):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي/

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلًا» [٢]. يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا، وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ: قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ، وَأَمَّا إِذَا نَهَضَتْ فَهِيَ صَائِبَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ» [٣]. مَعْنَى رَحَّبَ: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبِرِّ، أَوْ قَالَ لَهُمَا: مَرَحَبًا وَسَهْلًا^(٢) أَي: لَقِيتُمَا رَحَبًا أَي: سَعَةً، وَأَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ

(١) شاعرٌ فارسٌ، مشهورٌ، جاهليٌّ، من أشراف الخزرج، والإطَنْابَةُ: أُمُّهُ، واسمُ أبيه عامِرُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ الْأَعْرَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ، واسمه عمرو، وأُمُّهُ الْإِطَنْابَةُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ كَذَا قَالَ الرَّبِيدِيُّ فِي التَّاجِ (طَب) وقال: «واسم أبيه زَيْدُ بْنُ مَنَاءٍ». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/١٢١)، ومن اسمه عمرو (٦٧)، ومن نسب أمه (٩٥). وَالْإِطَنْابَةُ: سِيرٌ يَشْدُ فِي وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ، الْجَمْعُ: أَطَانِيْبُ. الْإِشْتِقَاقُ (٤٥٣)، وَالْبَيْتُ فِي الْخِصَاصِ (٣/٥٣)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٧٤/٤)، وَالْمَغْنِي لَابْنِ هِشَامٍ (٣٠٣)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ «شَرَحَ أَبْيَاتَهُ» (١٨٦)، وَأَنْشَدَهُ الْيَقْرِي فِي «الْإِقْتَضَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ، وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى قَطْرِي بْنِ الْقُجَاعَةِ الْمَازِنِيِّ، أَحَدُ شُجْعَانِ الْخَوَارِجِ. يُرَاجَعُ: شِعْرُ الْخَوَارِجِ (١٦٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَوْ سَهْلًا»، وَيُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٣)، وَالزَّاهِرُ (٣٣٥)، وَالْأَصْدَادُ (٢٥٧). وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ فِي الْفَاخِرِ لِطُفَيْلٍ [دِيوانه: ٣٨]:

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ الْخَلِيفَةَ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ =

تَجِدَا ضَيْقًا، وَلَا أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعَيْنِ مَتَاعِ الْعِرَاقِ». وَإِنَّمَا نَقَصَ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ
الْمَتَاعَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ وَكُلِّ صِنْفٍ وَجُزْءٍ: مَتَاعٌ، وَكَذَا
جَمِيعٌ^(١) الْأَجْنَاسِ كَالْمَاءِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْجَمِيعِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدَرْتُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» أَيُّ: لَفَعَلْتُ، فَحَذَفَ الْجَوَابُ؛ إِذْ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ فِي رِوَايَتِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ:
فَقَالَ عُمَرُ أَيْنَا عُمَرُ، أَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَيْنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادٌ فِي التَّقْدِيرِ.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَا فَأَرْبَحَا» يُرْوَى: «فَأَرْبَحَا» أَيُّ: أُعْطِيََا الرِّيحَ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: أَرْبَحْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ الرِّيحُ فِيهَا، وَيُرْوَى: «فَأَرْبَحَا»
أَيُّ: صَادَفَا رِيحًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، وَأَيْسَتْهَا، وَأَهْجَيْتُهَا^(٢).
إِذَا وَجَدْتَهَا جَدْبَةً، يَابَسَةً، وَهَابِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ رُوَيْبَةُ^(٣):

= وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي «الزَّاهِرِ» لَعَمْرُوبِ بْنِ الْأَهْتَمِ [شعره: ٩٣]:

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَلْذَا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَلْبُنِي
وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ سَيَفَ بَنِي دِيَّانَ قَالَ لَهُ: «مَرْحَبًا وَاهْلًا
وَنَاقَةً وَرَحْلًا، وَمَلِكًا رِيحًا...».

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْجَمِيعُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَهْجَيْتُهَا».

(٣) دِيَوَانُهُ (١٠٥). وَالْخُلَصَاءُ: فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٣٧/٢): «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَلَدٌ بِالْأَهْجَاءِ
مَعْرُوفٌ» وَأَبُو مَنْصُورٍ الْمَذْكُورُ هَذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ؛ يُرَاجَعُ: التَّهْدِيبُ
(٤٠/٨)، وَفِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ:

* وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «وَلَا كِرَاءٌ وَلَا عَمَلٌ»] [٦]. والكِرَاءُ: مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ كَارَى يُكَارِي كِرَى، يُقَالُ: اغْتَبَطَ الْكَرِيَّ كَرَوْتَهُ^(١).

- و[قوله: «وَلَا مِرْفَقٌ»] يُقَالُ: مَرَفَقٌ وَمِرْفَقٌ لُغَتَانِ، وَقَرَأَ الْقُرَاءُ^(٢): ﴿مِرْفَقًا﴾ و﴿مِرْفَقًا﴾ وَتَجَوَّزُ اللَّغَتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ.

- و[قوله: «صَارَ إِجَارَةً»]. الإِجَارَةُ: مَكْسُورُ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَةٌ ضَمَمْتَ الْهَمْزَةَ، فَإِذَا قُلْتَ أُجْرٌ فَذَكَرْتَهَا فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ، وَكَانَ مَصْدَرُ أُجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَتُهُ - بِالْمَدِّ - فَالْمَصْدَرُ مُوْاجِرَةٌ.

- و[قوله: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ»]. وَفَرَ الْمَالُ: كَمَلَ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الثَّقَلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ، لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ الثَّقَلِ، يُقَالُ: وَفَرَ

* ... فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخُلَصَاءُ *

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٦. قال ابنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٣٨٨): «اختلفوا في فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله: ﴿مِرْفَقًا﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء. والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما» ويُراجع: التَّبَصُّرُ لِمَكِّي (٧٣، ٥٧٤)، والكشف له (٥٦/٢)، والمبسوط (٢٧٥)، ومعاني القرآن (١٣٦/٢)، والمححر الوجيز (٢٥٣/٩)، وزاد المسير (١١٦/٥)، والنَّشْر (٢٩٨/٢)، قالوا: «وهما لغتان» ويُراجع: أدب الكاتب (٣٩١).

الْمَالُ وَوَقَرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ^(١):

وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسَ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ
- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِنْ الْوَضِيعَةِ» [يُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ: غُبِنَ
وَوُكِسَ وَخُدِعَ كُلُّهَا سَوَاءً، وَالْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ وَالتَّقْصُصُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ عَلَامًا» يَجُوزُ فَتَحُ
الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمُقَارِضُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْمُشَارِبِ وَالْمُجَالِسِ.

[القراض في العروض]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣) [٧]. الْأَفْصَحُ فَتَحُ الضَّادِ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ
شَادَّةٌ، هَذَا فِي الْفَضْلَةِ الَّتِي تَفْضُلُ مِنَ الشَّيْءِ / فَأَمَّا الْفَضْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْفُ فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا فَتَحُ الضَّادِ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

(١) ديوانه (١٣٢) وقبله:

كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتُهُ أَحْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
فِي قِصَّةِ طَرِيفَةِ أَوْرَدَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٣٣١/١٢)، وَيَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ أَوْدَاءِ
(١٩٣/١٨) ... وَغَيْرُهُمَا ... وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «حَامِدًا بِحَمْدِكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُقَارِضٌ».

(٣) اللِّسَانُ (فَضَلَ): «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضَلَ يُفْضَلُ كَحَسِبَ نَادِرٌ» وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ
فَعِلَ يَفْعَلُ) (٤٨٣) «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُسْتَقْبَلَ
ضَمُّوا الضَّادَ فَقَالُوا: يُفْضَلُ ... قَالَ: وَرَوِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَضَلَ يُفْضَلُ
مِثْلَ حَلَرَ يَحْلَرُ ... وَالْأَجُودُ فَضَلَ يُفْضَلُ ...».

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، دِيَوَانُهُ (٩٦) (دَارُ صَادِر) (٦٥٢) «الصَّائِي» وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (مَخْضُ) لَجَرِيرٍ، =

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتُ البيت
بالفتح والكسر، وذلك خطأ، وَمَنْ قَالَ: فَضُلْ أَوْ نَقْصَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنْهُمَا فَهُوَ
خَطَأً.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَعَلَّ صَاحِبَ الْعَرَضِ أَنْ يَذْفَعَهُ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَدُخُولُ «أَنْ»
فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، يُشَبِّهُهَا بـ«عَسَى»
قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ مُتَمِّمٌ بِنُ نُورَةٍ -: (١)

= وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتُ فُقَيْمًا كَفَضْلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَبَعْدَهُ:

كَأَلَا الْبَكْرَيْنِ أَرَدَهُ مَنْ يَلِينِهِ وَلَكِنْ رِيَمَ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا بِيُوتِ اللَّؤْمِ وَالذَّلِّ الطَّوِيلِ

وَلَصَافٍ: عَلَى فَعَالٍ - مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٦/٥، ١١٧)، وَكِتَابُ فَعَالٍ
لِلصَّغَانِيِّ (٧٦)، وَ«نَهْشَلٌ» وَ«فُقَيْمٌ» مِنْ قِبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ،
وَفُقَيْمٌ ابْنُ أَخِي نَهْشَلٍ، فَهُوَ فُقَيْمٌ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ. وَنَهْشَلٌ بْنُ دَارِمٍ، يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ
أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١٦٩، ١٩٥)، وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا لَهُ سِتَانٌ مِنْ وَلَدِ الْإِبِلِ، وَالْفَصِيلُ: مَا
بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١) مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ ارْتَدَّ
مَالِكٌ فَقُتِلَ عَلَى الرَّدَّةِ كَافِرًا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ - فَقَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ مَرَاتٍ أَشْهُرُهَا
الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ مَرَاتِي الْعَرَبِ. يُرَاجَعُ: التَّعَازِي وَالْمَرَاتِي
لِلْمُبَرِّدِ (١٣)، وَالْكَامِلِ (٣/١٤٣٩)، وَأَمَالِي الْيَزِيدِي (١٨)، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٦٧)،
وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٢/٧٤٧)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٣/٣٤٦٢)، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمُغْنِي
وغيرها. أَخْبَارُ مُتَمِّمٍ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (١/٣٣٧)، وَالْأَغَانِي (١٥/٢٩٨)، وَاللَّالِي لِأَبِي =

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُنَلَّمَ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
وَقَالَ [اللهُ] تَعَالَى - فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ - : ^(١) ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ﴾ .

[التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَفَاءٍ ^(٢) الْمَالِ» [٩].
وَرُوِيَ : «فَضْلٌ» وَهُوَ الْوَجْهُ، وَ«كَانَ» هَلْهُنَا تَامَّةٌ مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣) : ﴿وَإِنْ
كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ .

- وَ[قَوْلُهُ] : «فِي النَّمَاءِ وَالنَّقْصَانِ» [النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ، نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي،

= عُبِيدُ الْبُكْرِيِّ (٨٧/١)، وَالْخِرَازَنَةُ (٢٤/٢) .

وَجَمَعَتْ شِعْرُهُ وَشِعْرُ أَخِيهِ مَالِكِ ابْتِسَامَ مَرْهُونِ الصَّفَارِ، وَطُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ
١٩٦٨م). وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

لَعَمْرِي مَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَمِنْهَا :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جُدَيْمَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قَتِلَ لَنْ يَصْدَعَا
فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وَالشَّاهِدُ فِي دِيَوَانِهِ (١١٩) . وَتُرَاجِعْ : الْمُقْتَضِبُ (٧٤/٣)، وَالْكَامِلُ (٢٥٤، ٥٥٣)،
وشرح المُفَصِّلُ «التَّخْمِيرُ» (٢٧/٤)، وشرح المُفَصِّلُ لابن يعيش (٨٦/٨)، وَالْمُعْنِي
(٢٨٨)، وشرح شواهده (٢٣٧)، وشرح أبياته (١٧٥/٥)، وَالْخِرَازَنَةُ (٤٣٣/٢) .

(١) سورة الطلاق، الآية : ١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَفَاءٌ» .

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٨٠ .

وَهُوَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَنَمَا يَنْمُو^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «وَإِنْ شَاءَ شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ»] يُرْوَى: «شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَأَشْرَكَ غَيْرُهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ النَّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ»] [١٠]. شَخَّصَ الرَّجُلُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرٍ. وَلَا يُقَالُ: شَخَّصَ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَتَجَرُّ فِي الْمَالِ» كَذَا الرَّوَايَةُ - بِجَزْمِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ -، وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَجَرُّ» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ^(٢).
- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسُوءَةً»]: يُقَالُ: كِسُوءَةٌ وَكُسُوءَةٌ.

(١) هُنَا أَوَّلُ لَفْظَةٍ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبِ (٢٦٠)، «يَنْمِي وَلَمْ يَذْكُرْ «يَنْمُو» قَالَ شَارِحُهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ: «وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُمَا كَمَا شَرَطَ وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِيَنْمِي فَقَطْ». وَرُجَّعَ: شَرَحَ الْفَصِيحُ لَابْنَ دُسْتُورِيهِ، وَشَرَحَهُ لَابْنَ الْجُبَّانِ. قَالَ مُحَاسِنُ السُّوَاءِ الْحَلَبِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ فِيمَا يَقَالُ بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ:

مَا لِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَلِي وَحَشَوْتُ عِدْلِي نَاقَتِي وَحَشِيَّتُهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: «نَمَا الشَّيْءُ وَالْمَالُ يَنْمِي وَيَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنُمُوًا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ... قَالَ الْكِسَائِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو فَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا هَكَذَا قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ». يُرَاجَعُ: الصَّبَّاحُ، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نما)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٣٨)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٩٢)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٤٤، ٣٤٦)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٦٢٤، ٣٤٦)، وَالْمُجَمَّلُ (٨٨٥)، وَالْأَفْعَالُ (١٧٢/٣).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى بِطَبْعَتَيْهِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَاقِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «وَلَا يُكَافِيءُ فِيهِ»] [١١]. يُرْوَى: «يُكَافِيءُ» بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

و[قوله: «فَإِنْ حَلَلَهُ»] يُرْوَى: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» وَ«حَلَّلَ لَهُ» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحَذَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ: كِلْتُهُ وَكِلْتُ لَهُ، وَوَزْنُهُ وَوَزْنْتُ لَهُ.

[الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»] [١٥]. يُرْوَى: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»، وَ«غَائِبًا» بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي «أَذْرَكُوهُ» - و[قوله: «فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ...»]. يُرْوَى: «فَأَرَادُوا أَنْ يُبَاعَ لَهُمْ الْعَرْضُ»^(١) فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ مِنَ الرَّبْحِ. وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ التَّوْنِ^(٢)، وَالْوَجْهُ فِي إِبْتَاتِ التَّوْنِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* ... أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ *

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْفَرْضُ».

(٢) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَيَأْخُذُوا».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَآئِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
لَأَبِي اللَّحَامِ التَّغْلَبِيِّ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

فَهَذَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْضُرَ صَاحِبُ الْمَالِ فَيَأْخُذُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ». كَذَا الرَّوَايَةُ بِرَفْعِ «يَأْخُذُ» وَ«يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَأْخُذُ، ثُمَّ هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ وَحَذْفُ التَّوْنِ جَائِزٌ^(١). وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِيَ صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا» بِإِثْبَاتِ التَّوْنِ هَهُنَا، وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ بَيْنَهُمَا»، «ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْبِسُهُ»، الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ هُوَ الْوَجْهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ/.

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ [الْعَامِلُ] قَدْ نَقَصَ فِيهِ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بـ «مِنْ» لَا بـ «فِي» قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُحَوَّلٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ فِيهِ نَقْصًا كَمَا قَالَ^(٤):

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
لَأَنَّهَا إِذَا رَضِيتَ عَنْهُ أَقْبَلَتْ [بِرُودِهَا] عَلَيْهِ، فَأَجْرِي الرِّضَا مَجْرَى الْإِقْبَالِ [إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ]^(٤).

(١) كَذَا فِي «الموطأ» رَوَايَةُ يَحْيَى.

(٢) سُورَةُ الْمَزْمَلِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَبَلْتُ تَحْبِلُ» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَالزِّيَادَةُ مِنَ «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرُيِّ وَقَدْ نَقَلَ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ بِحُرُوفِهَا.

مِنْ (كِتَابِ الشُّفْعَةِ) ^(١)

سُمِّيَتِ الشُّفْعَةُ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ حَاطِطٍ أَتَاهُ الْجَارُ أَوْ الشَّرِيكَ فَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا، أَيُّ: مَشْفُوعًا لَهُ، كَمَا قِيلَ: قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ، وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ بِمَعْنَى شَافِعٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ^(٢):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعٌ
وَالشُّفْعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ، إِلَّا أَنَّهَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) لِقَوْمٍ مِنْ ذَوِي الْمَرَاتِبِ دُونَ قَوْمٍ، وَعَرَضَتْ فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ
لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ ^(٤) تَعْرِفُهَا.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٦٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٠٥)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥٩/٢١)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٩٩/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٥٤/٢)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (١٩٢/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٧٦/٣)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٢٨٧).

(٢) دِيوَانُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٩١) مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

أَيَّا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنَّ رَيْبُ
وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ يَلِينَ بَلِي لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْعَرَبِ تَعْرِفُهَا».

- [قوله^(١)]: «الجارُّ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». العربُ تُسمِّي الشَّريكَ جَارًا،
وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ جَارَةً، قَالَ الْأَعْشى^(٢):

* أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ *

وَالصَّقْبُ: قَدْ يَكُونُ الْقُرْبُ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ الْقَرِيبَ بَعَيْنِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحِلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقْبٌ

وَالْأَمَمُ مِثْلُ الصَّقْبِ إِلَّا أَنَّ الصَّقْبَ أَقْرَبُ.

[مَا يَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قوله]: «اشْتَرَى شِقْصًا» [٣، ٤]. الشَّقْصُ: النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ

الشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ
الْخَنَازِيرَ» أَي: لِيَفْصِّلْهَا كَمَا يُفْصِّلُ الْجَرَّارُ اللَّحْمَ.

- [قوله]: «عَلَى قَدَرٍ [حِصَّتِهِمْ]». يَجُوزُ فَتَحُ الدَّالِ وَجَزْمُهَا^(٥)، وَبِالْوَجْهَيْنِ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَرْتِيبُ الْكَلَامِ يُحْتَمُّ تَأْخُرُهَا.

(٢) دِيوان الْأَعْشى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٨٣)، وَعَجُزُهُ فِيهِ:

* كَذَلِكَ أُمُوزُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ *

وَيُرَاجَعُ: الْمَخْصَصُ (٤٨/١٣)، وَالْإِنْصَافُ (٧٦٠)، وَرَوَايَةُ الدِّيوان: «يَا جَارَتِي».

(٣) الْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ فِي دِيوانِهِ (٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ
مَطْلَعُهَا:

عَادَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الطَّرَبِ فَعَيْنُهُ بِالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ
كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ الْبَيْتُ

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَجَرَهَا».

قَرِءَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿[فَسَاكَ] أَوْدِيَةُ يُقَدِّرُهَا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا» وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «فَيَقْدُرُهُ»^(٢)، هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَتَقْدِيرُهُ - فِي الْعَرَبِيَّةِ - إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ كَثِيرًا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَقَلِيلٌ... فَكَثِيرٌ» بِالرَّفْعِ فِي الثَّوَانِي عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُوذُ قَلِيلٌ فِي الشُّفْعَةِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا^(٣) فَالْمَأْخُوذُ كَثِيرٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فَتَشَاخَوْا»: تَفَاعَلُوا، مِنْ الشَّخَّ.

(١) سورة الرعد، الآية: ١٧. فَتَحَ الدَّالُ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزَمُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنِ، وَالْمَطْوَعِيَّ، وَالْأَشْهَبِ، وَالْعَقِيلِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ: الْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٣٢١/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥٠٩/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٨١/٥).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرٌ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلَى مِنْ تَمَثِيلِ التُّحَاةِ بِقَوْلِهِ: «النَّاسُ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ التُّحَاةُ قَالَ عَنْهُ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»: «لَيْسَ بِحَدِيثٍ، وَقَوْلُ التَّحْوِينِ إِنَّهُ حَدِيثٌ غَلَطٌ». أَقُولُ: وَرَدَّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٩٧/٢)، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ (٥٥)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١٢٥٢)، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (٢٦١/١)، وَشَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ (٢٤٢/١) ... وَغَيْرِهَا. أَمَّا إِمَامُ التُّحَاةِ سَبِيوَيْهِ فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ (٢٥٨/١)، عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ مَأْثُورٍ، قَالَ - قَبْلَ إِيْرَادِهِ -: وَمِنْ ذَلِكَ «قَوْلُكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ التَّحْوِينِ أَيْضًا، وَرواه الْعَلَّامَةُ ابْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ شَوَاهِدُ التَّوَضُّعِ وَالتَّصْحِيحِ (٧١): «الْمَرْءُ مَجْزُؤٌ بِعَمَلِهِ...».

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ [بَعْضُ]»^(١) مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ [بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ]، هَكَذَا
«بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: / لِلْمُشْتَرِي^(٢)، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ
الْبَائِعِ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ^(٣).
- وَقَوْلُهُ: «شُرَكَاءُ غَيْبٍ» وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَشُرَكَاءُ غَيْبٍ» وَفِي
بَعْضِهَا: «غَيْبٍ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَقْدُمُوا»: مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ بَعْضُ» مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ. بِالرَّفْعِ الرَّوَايَةُ، وَمَفْعُولُ
«سَلَّمَ» مَحذُوفٌ لِلْعِلْمِ [بِهِ] أَرَادَ بِهِ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ
تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤):
حَتَّى لِحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسَنَا^(٥) كَأَنَّا رُغْنٌ قُفَّ يَرْفَعُ الْآلَا
أَيُّ: تَعْدِي فَوَارِسَنَا الْخَيْلَ.

(١) ساقطٌ من الأصل.

(٢) ذكر الدكتور بشار معروف في هامش تحقيقه للموطأ رواية يحيى تعليقاً في بعض نسخ
الموطأ بهذا المعنى.

(٣) تقدّم مثل هذا وأنه من الأضداد.

(٤) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ديوانه (١٠٦)، والشاهد في المعاني الكبير (٨٨٣)،
وأما القالي (٢٨٨/٢)، واللالي (٨٥٠)، والمحتسب (٢٧/٢)، والخصائص (١٣٤/١)،
والاقتضاب لابن السّيد (٣٠/٣)، والإنصاف (١٥٨).

(٥) في الأصل: «فراسنا».

[مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا شُفْعَةُ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ»] [٤]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١):
فِي [حُكْمِ] عُمَانَ^(٢) «وَلَا شُفْعَةُ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلِ النَّخْلِ» وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ
بَيْنَ نَفَرٍ، وَلِكُلِّ نَفَرٍ مِنْهُمْ حَائِطٌ عَلَى حَدَّةٍ، وَكُلُّهُمْ يَسْقِي حَائِطَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ،
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّقْيِ مِنْهَا، وَلَا شَرِكَةَ بَيْنَهُمْ فِي النَّخْلِ، فَمَنْ بَاعَ حَائِطَهُ فَلَيْسَ
لِشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُفْعَةٌ فِي الْحَائِطِ بِسَبَبِ شَرِكَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ فَحْلُ
النَّخْلِ يَكُونُ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ لَا شَرِكَ لَهُ مَعَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ فَإِنَّهُ إِنْ بَاعَ
صَاحِبُ الْحَائِطِ حَائِطَهُ فَلَا شُفْعَةَ لِصَاحِبِ الْفَحْلِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ^(٣): مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) خَارِجٌ عَنِ التِّمَاسِ الْحَيْلِ وَطَلَبَ الْمَخْرَجَ، وَلَوْ أَرَادَ
عُمَانُ مَا تَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ لَقَالَ: لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ^(٥) وَلَا فَحْلِ، إِنَّمَا كَانَ يَخْتِاجُ إِلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي التِّمَاسِ الْمَخْرَجَ لَوْ كَانَ لَفُظَ الْحَدِيثِ يُخَالِفُ
مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ مُسْتَعْنٍ بِظَاهِرِهِ عَنْ تَأْوِيلٍ، إِنَّمَا أَرَادَ الْبَيْتُ تَكُونُ
بَيْنَ قَوْمٍ فَيَبِيعَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِيهِ لِشُرَكَائِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ،
وَلِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّهُمَا لَا يَخْتَمِلَانِ الْقَسَمَ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَخْتَمِلِ الْقَسَمَ فَهَذَا حُكْمُهُ.
قَالَ (ش): ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنْ [مَعْنَى] «فِي» مَعْنَى الْبَاءِ تَقُولُ: زَيْدٌ

(١) غريب الحديث (٤/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) فِي الْأَصْل: «فِي مَوْلَى».

(٣) إِصْلَاحُ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ (١١٠).

(٤) فِي الْأَصْل: «أَبُو عُبَيْدَةٍ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) فِي إِصْلَاحِ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ: «بَيْتٍ».

بالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَحَضَخَصَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ
أَرَادَ: وَحَضَخَصَ بِنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: فُلَانٌ بَصِيرٌ بِكَذَا، وَقَدْ جَاءَ مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْصُوبًا عَنْ عُثْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ^(١) ابْنُهُ عَنْهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فَحَالُ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ: فَحَلٌ [إِلَّا] لِلْحَيَوَانِ لَا غَيْرُ^(٢). وَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهُرُ، وَفَحَلٌ [فِي النَّخْلِ] قَلِيلٌ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٣):

تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَابَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

(١) سبق ذكر أبان بن عثمان - رضي الله عنهما -.

(٢) سبق ذكر ذلك في كتاب البيوع (باب ما جاء في ثمر النخل).

(٣) إصلاح المنطق (٨١)، وتهذيبه (٢١٢)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٢١٧)، وشرح أبياته
(٧٨)، في تهذيب الإصلاح: «قال أبو محمد الأعرابي: كانت لأخِيحَةَ نَخْلَةٍ مِثْخَارٌ أَطْلَعَتْ
بَعْدَ ذَهَابِ الْفَحَالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤْبِرُّهَا بِهِ، حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهُ: حَنْدٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ أَلْقَحَ بِهِ
نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا. وَهَذَا أَجُودُ مِنْ قَوْلِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي: يَصِفُ النَّخْلَ بِأَنَّهُ بِحَدَاءٍ، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ
مِنْهَا دُونَ أَنْ يُؤْبَرَ».

أقول - وعلى الله أعتمد -: «حَنْدٌ» الْمَذْكُورَةُ فِي الْآيَاتِ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ إِلَى
الْيَوْمِ عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِيعِ الْمُتَّجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْبَكْرِي فِي مَعْجَمِهِ (٤٧١)، وَيَأْفُوتُ الْحَمَوِي فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٠ / ٢)،
وَالْفَيْرُوزِ أِبَادِي فِي الْمَغَانِمِ الْمُطَابَةِ (١٢٢)، وَقَالَ: «قَرِيْبَةٌ لِأَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ مِنْ أَعْرَاضِ
الْمَدِينَةِ فِيهَا نَخْلٌ...» وَأَنْشَدُوا جَمِيعًا آيَاتِ أَخِيحَةَ هَذِهِ. وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٨١) وَمَعْنَى
«شُولِي» أَي: ارْتَفَعِي وَطُولِي.

إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهَا» [يُقَالُ: صَلَحَ وَصَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَيُرْوَى/ : «فِيهِ» وَ«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «عَرَصَةِ الدَّارِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ، وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّانَ يُعَرَّضُونَ فِيهَا، أَيْ: يَلْعَبُونَ.

- وَقَوْلُهُ: «الْعَلَّةُ» مَفْتُوحُ الْغَيْنِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَثْبُتُ . . .» يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ [وَيَوْمٌ] بِالْخَفْضِ.

- [قَوْلُهُ]: «الْعِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تُفْتَحُ.

(١) المذكر والمؤنث للفرءاء (٨٧)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤١). قال الفرءاء: «يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك نزل القرآن، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف] فَذَكَرَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَأَضْرِبْ لَمْهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: قَوْمٌ يُؤَنَّثُونَ فَيَقُولُونَ: الطَّرِيقُ الْوَسْطَى وَالطَّرِيقُ الْقَرِيبَةُ وَالْبَعِيدَةُ. . . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ: لَمْ نَسْمَعْ تَأْنِيثَ الطَّرِيقِ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ قَيْسٍ الرَّقَابِيِّ [ديوانه: ٨٢، ٨٣]:

إِذَا مِتُّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
تَقَدَّتْ بِهَا الشُّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ مَسَوَاءٌ عَلَيْنَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
وَوَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَرَوُرَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا
يُرَاجَعُ: الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ (١٤٧)، وَفِيهِ: «رُبَّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ: طَرِيقٌ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْأَقْصِيَّةِ) (١)

[التَّوَضُّعُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»] [١]. ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِعِلْمِهِ فِي أَبِي سُفْيَانَ حِينَ اشْتَكَتْ هِنْدُ بِمَسْكَاتِهِ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». مَجَازُهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَضُّعِ، أَيُّ: يُدْرِكُنِي مَا يُدْرِكُكُمْ حَتَّى يُؤَيِّدَنِي اللَّهُ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَخْفِيرِهِ، إِنَّمَا عَلَى التَّوَضُّعِ أَوْ الذَّمِّ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: سَمِعْتُهُ يَتَّصِفُ بِالكَرَمِ - إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا. وَأَمَّا التَّوَضُّعُ فَكَأَلْحَدِيثٍ، وَكَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٢) ﴿قُلْ [إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ]﴾. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَى حَقِيقَتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ قَوْمًا يَصِفُونَ شَخْصًا بِالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِلْمِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ، أَيُّ: هَذِهِ صِفَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى النِّقْيِ فِي قَوْلِهِ (٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ بْنِ الْحَدَّادِ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٥١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/٢٢)، وَالْمُنْتَقَى (١٨٢/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٣٨٣/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ»، سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠، وَأَنْشَدَ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الْإِنْشَابِ» لِلْمُخَبَّرَةِ بْنِ حَبَاءٍ: وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَّمٌ

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ قَصِيدَةِ جَيْدَةَ فِي دِيْوَانِهِ (الصَّاوِي) (٧١١/٢ - ٧١٤، ١٥٢-١٥٤) (دَارُ صَادِرٍ) وَالنَّقَائِصُ (١٢٦/١ - ١٢٨)، وَسَبَبُ قَوْلِهِ الْقَصِيدَةُ أَنَّهُ قَبِلَ نَفْسَهُ =

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- [قوله: «الْحَنُ بِحُجَّتِهِ»] مَعْنَى الْحَنُ: أَفْطَنُ وَأَحْذَقُ، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - الْحِذْقُ وَالْفِطْنَةُ، وَرُبَّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، يُقَالُ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَحِينٌ، وَفِي الْخَطَأِ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَاحِنٌ، وَالْمَصْدَرُ لَحْنٌ، وَرُبَّمَا فَتَحُوا هَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَلْحَنُ مِنْ فُلَانٍ فَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ؛ الْخَطَأُ وَالْحِذْقُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ^(١): أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقِيلَ: ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، أَيْ: يُخْطِئُ فَقَالَ: هُوَ أَظْرَفُ

= وحلف لا يَفُكُ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ نِسَاءُ مُجَاشِعٍ وَأَخْبَرُوهُ فَخَشَّ جَرِيرُ بَيْهٍ، وَاسْتَهْزَأَ بِهِ، وَقُلْنَ: لِحِبْتَ شَاعِرَ قَوْمٍ، فَقَضَّ قَيْدَهُ وَقَالَ:

أَلَا اسْتَهْزَأْتَ مِنِّي خُلَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ	أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوُهُ حِلَقُ الْجَحَلِ
وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوِثَاقَ أَشَدُّهُ	إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلِ
لَعَمْرِي لَنْ قِيدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا	سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمِطْلَةَ لِلْجَهْلِ
ثَلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْ عِمَايَةِ	إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي
أَتَتْنِي أَحَادِيثُ الْبَيْعِ وَدُونَهُ	زُرُودٌ فَشَامَاتِ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
فَقُلْتُ أَظُرُّ ابْنَ الْخَيْبَةِ أَتْنِي	شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالْبُئْلِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ	فَمَا بَيَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا	يُدَافِعُ الْبَيْت

هَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيَّانِ لِلشَّاهِدِ، وَأُورِدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، ذَكَرَتْ بَعْضُهَا فِي تَخْرِيجِ هَذَا الْبَيْتِ فِي هَامِشِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمُفْصَلِ لَصَدْرِ الْأَفَاضِلِ الْخَوَارَزْمِيِّ (٣٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُحْتَسَبُ (١٥٩/٢)، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِيسِ (٧٩/١)، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٩٦٥/٢، ٥٦/٨)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٢٩٧)، وَالْمُعْنَى (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ أَبِي أَيَّاتِهِ (٢٤٨/٥، ٢٥٦).

(١) حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ فِي النِّهَايَةِ (٢٤٢/٤).

لَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْفِطْنَةِ وَالْحِذْقِ.

وَالْعَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِرَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ؛ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَمْرٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ وَأَنْ لَا يَقَعَ، هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَعَلَّهُ قَدْ اتَّصَلَ بِهِ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْطَلُ مِنْكُمْ أَعْلَمَ بِمَقَاطِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْمُحِقِّ، وَدُخُولُ «أَنْ» فِي خَبَرِهَا قَلَّ مَا يَأْتِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهَا بِ«عَسَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». وَهَذَا عَلَى الْمِثَالِ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ [صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ] وَمِثْلُهُ^(١): «إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[الشَّهَادَاتِ]

- قَوْلُهُ: «لَأَمْرٍ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. أَيُّ: أَمْرٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ؛ شَبَّهَ الْأَصْلَ بِالرَّأْسِ وَالْفَرْعَ بِالذَّنْبِ، وَإِذَا نَفَيْ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَقَدْ نَفَيْ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَنْهُ حَقِيقَةٌ وَتَبَاتٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ شَبَّهَ التَّوْحِيدَ بِشَجَرَةٍ لَهَا أَصْلٌ، وَشَبَّهَ الشِّرْكَ بِشَجَرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ/ فَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ...﴾ يُرِيدُ: النَّخْلَةَ^(٣)، وَالشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ:

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٢٥٣/١)، بسنده في الهامش وأخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد... قال أبو عبيد: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ هُنَاكَ: «وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنْاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٣) قال السُّهَيْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ (٨٥): «هِيَ النَّخْلَةُ، وَلَا يَصِحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا رَوَى عَنْ =

الكُشُوتَا^(١) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِمَامٌ فَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُقْتَدَى بِهِ؛ لِأَنَّ
الإِمَامَ وَالرَّجُلَ الْمَتَّبُوعَ يُجْعَلُ كَالرَّأْسِ، وَيُجْعَلُ الْمَتَّبُوعِينَ لَهُ كَالذَّنْبِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُؤْسَرُ رَجُلٌ...»] مَعْنَى يُؤْسَرُ: يُحْبَسُ، أَصْلُ الْأَسْرِ: شَدُّ
الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ قَتْبَهُ، أَيْ: شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ، وَاسْمُ الْقَدِّ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ: الْإِسَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخِيذِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْإِسَارِ،
ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهِ فَسَمِّيَ كُلُّ مُعْتَقَلٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِإِسَارٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ الرَّجُلِ:
أُسْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾.

= علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أَنَّهَا جَوْزَةُ الْهِنْدِ لَمَّا صَحَّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَيْرُ نَبِيٍّ مَا هِيَ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ
النَّخْلَةُ» خَرَّجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَحْيَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَهُ مِنْ
رِوَايَتِهِ وَخَرَّجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ. يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٥/١٣)، وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ،
وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٥٨/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٤٢١/٥)، وَالْدَّرُ الْمَشْهُورُ
(٢٥/٥)، الْحَدِيثُ الَّذِي عَزَاهُ السَّهْلِيُّ إِلَى «الْمَوْطَأِ» مَوْجُودٌ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
(٣٣٨)، «بَابُ النَّوَادِرِ» وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ...
(١) الكُشُوتُ: هِيَ شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا عُرُوقَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
(كَشَتْ) (١٩١/١):

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ
وَقِيلَ: هِيَ الْحَنْظَلَةُ، وَقِيلَ: شَجَرَةُ الثُّومِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ، وَلَمْ تُخْلَقْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».
(٢) سورة الدَّهْرِ (الْإِنْسَانِ)، الْآيَةُ: ٢٨.

- وفي قولِ عُمَرَ: «أَوْ قَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ»^(١) دَلِيلٌ^(٢) عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي
الْحَوْدُبِ أَوَّلُ شَهَادَةِ زُورٍ شَهِدَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْحَوْدُبُ^(٣): اسْمُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ.

[الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدُّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» [٤]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ
الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيُصْلَحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي
ذَلِكَ» [٢]. وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ؛ لِثَلَا يَحُولُ بَيْنَ الصَّلَاةِ
وَالْمَوْصُولِ بِمَا لَيْسَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ
الْعَرَبَ رَبَّمَا عَطَفَتِ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي، وَعَلَى
هَذَا تَأْوِيلُ النَّحْوِيِّينَ^(٤) قَوْلَ الْعَرَبِ: «سِرْتُ حَتَّى أَذْخُلُهَا» بِالرَّفْعِ، وَأَنَّ
الْمَعْنَى: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ بِالرَّفْعِ
أَنَّ الْمَعْنَى: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصْبُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَدْ تَعَطَّفَ الْعَرَبُ الْفِعْلَ الْمَاضِي

(١) في الموطأ: «أَوْ قَدْ كَانَ».

(٢) في الأصل: «لَيْلَى».

(٣) لم أقف على ذكر له في كتب المواضع.

(٤) في الأصل: «النحويون».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢١٤، وقراءة الرفع لنافع. قال ابنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (١١٨): «وَقَدْ

كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرؤها - دَهْرًا رَفْعًا -، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّصْبِ، هَذَا رِوَايَةُ الْفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنْهُ».

(٦) سورة الحج، الآية: ٢٥.

عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ
وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وَعَظَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
فِي قَوْلِهِ: ^(٢)

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
يَقْصُدُ فِي أَسْوَقِهَا ^(٣) وَجَائِرٍ
وَعَظَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٤)
* ... وَتَوَكَّافُ وَتَنْهَمِلَانِ *

[الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ» [٧]. يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ
بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى قَوْمٌ أَنَّهُ
يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ^(٥).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٨.

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢١٣، ٢/١٩٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِ الشُّعْرِ (٤٢٧)، وَابْنُ السَّجَرِيِّ فِي الْأَمَالِي (٢/١٦٧)، وَابْنُ خَلْدُونِ فِي
الْمُحَرَّرِ (٢/٣٤٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَسْوَاقُهَا».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَسَيَأْتِي فِي التَّعْلِيلَاتِ الْمُحَلَّقَةِ بِالْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) يُرَاجَعُ: تَثْقِيفُ اللُّسَانِ لِابْنِ مَكِّي (٦٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ» [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَلَا يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ بِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَا وَأَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الصَّادِ، وَقُرِئَ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ﴾ وَقُرُؤُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [وَالْمُحْصِنَاتُ] / .
- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرُبَهُنَّ فَلْيَقْرُرْ» [يَجُوزُ: فَلْيَقْرُرْ وَفَلْيَقْرُرْ].

[مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ]

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» [٩]. أَيُّ: يُعَلِّمُوا الْحَبَّ، وَهُوَ الْمَكْرُ، وَيُقَالُ لِلنِّمَامِ وَالْمُفْسِدِ بَيْنَ النَّاسِ: مُحَبَّبٌ، وَكَانَتْ الْأُمَوِيَّةُ تُلقَّبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ خُبَيْبًا، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ مَكْرًا وَدَهَاءً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يُسَمُّونَ أَخَاهُ مُصْعَبًا فَكَانَا يُسَمِّيَانِ: الْخُبَيْبَيْنِ ^(٤).

(١) سورة التوبة، الآية: ٦. وَلَعَلَّهَا فِي رَوَاتِهِ: «وَإِنْ الْعَبْدُ جَاءَ بِشَاهِدٍ» حَتَّى يَصِحَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ...﴾.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٥، والقراءة في السبعة (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب القراءات (١٣٢/١، ١٣٣). قال: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةِ حَفْصٍ وَنَافِعٍ ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ».

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٤. قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١٣١/١): «قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَحْدَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ». وينظر: السبعة (٢٣٠).

(٤) يُرَاجَعُ: المزهَر (١٨٦/٢)، وَيُقَالُ لِهَمَا «الْمُصْعَبَانِ» أَيْضًا، يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ]

- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠]. مَعْنَى: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلْيَنْزِلْ وَلْيَتَّخِذْ، تَقُولُ: تَبَوَّأْتُ الدَّارَ مَنْزِلًا: إِذَا نَزَلْتَهَا وَاتَّخَذْتَهَا مَسْكَنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَخَصَّ مَنْبَرَهُ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ حَانِثٍ آثِمًا^(٢) مُتَوَعَّدًا تَنْوِيهَا بِمَنْبَرِهِ وَإِشَارَةً مِنْهُ إِلَى [أَنَّ] لِمَنْبَرِهِ مَزِيَّةً فِي ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْمَنَابِرِ، وَهَذَا مِنْ^(٣) بَابِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٤): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ وَمِنْ بَابِ [قَوْلِهِ تَعَالَى]^(٥): ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْقِ الرَّهْنِ]

- [قَوْلُهُ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ] [١٣]. غَلَقُ الرَّهْنِ فِي الْفِقْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْبَى الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى قِيَمَةِ الدَّيْنِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْبَى الرَّاهِنُ أَنْ يُفَكَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةً مِنَ الدَّيْنِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ. وَغَلَقَ الشَّيْءُ: إِذَا نَشِبَ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ بَيِّنٌ

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «آثِمٌ» مُتَوَعَّدٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمْرٌ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الحجر.

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(١):

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ البيت

أَرَادَ أَنَّهَا: مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ - هَهُنَا - لِلشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْعَلْقِ ذِكْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ^(٢):

أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ
وإِنَّمَا أَرَادَ تَعَدُّرَ تَخْلُصِهِ وَامْتِنَاعِ فَكِّهِ.

وَمِنْ الْمَعْنَى الثَّانِي: مَا حَكَاهُ أَهْلُ اللَّغَةِ [فِي قَوْلِ الْعَرَبِ]^(٣): «أَهْوَنُ مِنْ
فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتُهُ عَمَّتُهُ فِي حُزْمَةٍ بَقْلٍ وَأَبَتْ أَنْ تَفَكَّهُ وَقَالَتْ:
غَلَقَ الرَّهْنُ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: غَلَقَ الرَّهْنُ ضَيَاعُهُ فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مُحْكِيًا عَنْ

(١) شرح ديوانه (٣٣)، والبيت بتمامه:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقًا

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْخَطْفَانِيُّ شَاعِرٌ مُحْضَرٌّ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ، يُرَاجَع: نوادر
المخطوطات (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣)، والأُمَالِي (٩٤، ١٢٣)، والشُّعْرُ
والشُّعْرَاءُ (٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٢٤٦/٣).

(٣) تَنَاقَلَتْ كُتُبُ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ قِصَصًا مُخْتَلِفَةً لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. فَقِيلَ: إِنَّ
عَمَّتَهُ رَهْنَتُهُ بِصَاعِ بُرٍّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَذْخَلَتْ كَلْبًا فِي دَارِهَا وَأَخْرَجَتْ فُعَيْسًا خَارِجَ الدَّارِ فِي
الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَذْخَلَتْ عَنَزًا لَهَا وَأَخْرَجَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ وَالِدِهَا (أَخُوهَا) فَمَاتَ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا. . . وَلِضَبْطِ اسْمِهِ وَالْفَوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ
حَوْلَ الْمَثَلِ يُرَاجَع: الْفَاخِرُ (٣٣)، الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٤٣٢/٢)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٧٣/٢)،
وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٤٠٧/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٤٧/١)، وَتَمَثَالُ الْأَمْثَالِ
(٣٥٥)، وَهُوَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَالصُّحَااحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (قَعْس).

إِمَامٍ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ، وَالرُّوَايَةُ: «لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ» بِرَفْعِ الْقَافِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [وَأَلْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ] (٢) وَيُقَالُ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَأَرْهَنْتُهُ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْهَنْتُهُ وَقَالَ: لَا يُقَالُ: أَرْهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى: أَسْلَفْتُ، وَبِمَعْنَى: أَذَقْتُ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ - ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ -: (٣)

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

فَقَالَ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ: «نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ» كَمَا يُقَالُ: وَبَيْتٌ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ، يُرِيدُ: إِنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرْهَنْتُهُمْ، أَيْ: نَجَوْتُ وَهَذَا حَالِي، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ - لِدُكَيْنٍ -: (٤)

(١) سورة الواقعة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٣) اللسان (هون) وبعده هناك:

غَرِيبًا مُقِيمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهَا هَالِكَا
وَأَخْضَرْتُ عِنْدِي عَلَيْهِ الشُّدَّ هُوَذَا إِنْ عَادَ لِي وَإِنْ تَارَكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ سَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لَأَعْدَائِكَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ، وَهُوَ فِي «الصُّحُوحِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُرَاجَعُ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ زِيَادَةُ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: الْأَفْعَالُ لِلشَّرْقَسِيِّ (٣/٢٥)، وَالْمَقْرَبُ (١/١٥٥)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٢/٣٦٧)، وَشَرْحُ الشُّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٣/١٩٠)، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٢/١٨٧)، وَالْهَمْعُ (١/٢٤٦).

(٤) دُكَيْنٌ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دِرَامِيٌّ، تَمِيمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أُمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ عَصَرَهُ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْأَغَانِي، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٢/٥٠٨)، =

لَمْ أَرِ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ
أَزْهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا^(١) خِيَتَامِي

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ» [١٥]. جُمْلَتَانِ عُطِفَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ / الْأُولَى وَحُرِفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِنْ لَا يَتُوبُ قُتِلَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُتْبَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٢) فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا آبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالشَّقْصَ لِلْسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَا قُطْعَنَ عَلَى ظُهُورِكُمْ»^(٣) بَطُونِ السَّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا السَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ، تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسَمُهُ فَالسَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ. وَقَدْ تَحَذَفُ الْعَرَبُ الشَّرْطَ وَحْدَهُ أَوْ الْجَوَابَ وَحْدَهُ، ثِقَّةٌ

= ومعجم الأدباء (١١٣/١١)، واللّالي (١٤٩). والبيّنان في الأمالي (٥٦/١)، قَالَ:

«أُنْشَدَنَا أَبُو الْمَيْسِرِ، وَكَانَ مِنْ أَزْوَئِ النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرْمَنْ رَأَى:

لَمْ أَرِ بُؤْسًا

.

وَحَقٌّ فَخْرِي وَيَنِي أَعْمَامِي

مَا فِي الْقُرُوفِ حَقَّتْنَا حُتَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «السَّقَا».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ظُهُورِهِمْ».

بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ، فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* إِنَّ نَفَرًا *

أَرَادَ: إِنَّ نَفَرًا لَا أَمْلِكُ رَأْسَهُ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - هُوَ الْمُتَقَبُّ -^(٢):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَالْأَفَاطِرِ حِينِي الْبَيْت

مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَافْطَرِ حِينِي. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: اضْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مُغْرِبَةِ خَبَرٍ»^(٣) [٦]. الصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ وَالْإِضَافَةُ، وَلَكِنَّ

(١) يَرِدُ الشَّاهِدُ فِي كُتُبِ النُّحَوِيِّينَ هَكَذَا:

أَصْبَحْتُ لَا أَخْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَيْعِ إِنْ نَفَرًا
وَالذُّبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّتَاحَ وَالْمَطَرَا

وَهُمَا لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مُعَمَّرٍ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَعْمَرِينَ (٨)، وَالْخَزَانَةَ (٣/٣٠٨)، وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٥٣)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (١/٢٢٣)، وَالتَّوَادِرَ (٤٤٦)، وَالْجُمْلَ (٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (الْحُلُلُ) (٣٧)، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ (١/٤٧٣، ٦٠٨)، وَالْمُحْتَسِبَ (٢/٩٩). وَشَعْرَ قَبِيلَةِ ذِييَانَ (٣٥٨).

(٢) دِيوَانُ الْمُتَقَبِّ (٢١١، ٢١٢)، وَتَكْمَلَتُهُ:

. وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِينَكَ وَتَتَّقِينِي

وَيُنْتَظَرُ: الْأُزْهِيَّةُ (١٤٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/٣٤٤)، وَالْمَقَرَّبُ (١/٢٣٢)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٥٣٢)، وَالْمُغْنِي (١/٦١)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١/١٩٠)، وَالْخَزَانَةُ (٤/٣٢٩).

(٣) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهَا الْمَشْهُورَةِ، يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ. وَرَبَّمَا رُوِيَ: «هَلْ مِنْ =

أَبَاعُيَيْدٍ^(١)، فَتَحَ الرَّاءَ وَالْإِضَافَةَ، وَقَالَ: وَالْأُمُوِيُّ^(٢) يَفْتَحُهَا، وَغَيْرُهُ يَكْسِرُهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَشَطَّ وَلِيَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُدْفٌ تِيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: [شَاوُ] مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دَبْرِ هَيْهَاتَ شَاوُ مُغْرَبٌ
وَأَصْلُهُ: شَرَقٌ وَغَرْبٌ: إِذَا صَارَ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ ذَهَابًا: غَرْبٌ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى
[أَنْ] مَعْنَاهُ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ خَبَرَ غَرْيَبَ، وَ«مَنْ» زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ.

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا]

- [قَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ»] [١٨]. والرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ»
الصَّوَابُ فَتَحُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ عُبيدُ اللَّهِ بِالْكَسْرِ. وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى

= جَائِيَّةٌ خَبَرٌ أَيُّ: هَلْ مِنْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَيَجُوزُ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرْيَبٍ لَمْ
يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. يُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٥٠٠/٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (٣٩٠/٢)، وَالْعَقْدُ
الْفَرِيدُ (٨٥/٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (جوب-غَرْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَكِنْ أَبُو عُيَيْدَةَ» وَالتَّصْرُ لَأَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ (٢٧٩/١)، وَأَنْشَدَ
الْبَيْهَقِيُّ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللِّسَانِ (قذف)، وَالتَّاجُ (غَرْب)، وَالتَّانِي مِنْهُمَا فِي دِيوَانِ
الْكُمَيْتِ (٩٧/١).

(٢) الْأُمُوِيُّ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأُمُوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَلَفَ كِتَابًا فِي رَحْلِ الْبَيْتِ، وَكِتَابًا فِي
النَّوَادِرِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ شُيُوخِ أَبِي عُيَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ
(٤٠٤/١٢)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (١٣/٣)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢٥٤/١٦).

المَثَلُ^(١) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمْرُوهُ بِأَنْ يُعْطَى الشَّيْءُ بِجُمْلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْبَسَ مِنْهُ شَيْءٌ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ أَرَادَ السَّمْسَارُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَبْلَ مِنَ عُنُقِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ مَنْ شَأْنِ الْمَأْسُورِ وَالْقَاتِلِ أَنْ يُوَضَعَ فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبْلٌ يُقَادُ بِهِ. فَكَلَامُ عَلِيٍّ عَلَى هَذَا حَقِيقَةٌ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ». فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا^(٢) الْعَرَبُ عِنْدَ الْاِفْتِخَارِ بِمَا يَعْمَلُهُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ أَوْ عِنْدَ ظَنٍّ يَظُنُّهُ فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ، أَوْ أَمْرٍ يَزُوعُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَجْرَى الشُّكِّ» تَحْرِيفٌ، وَالْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَكْرَمَةَ (٩١)، وَالْفَاخِرِ (٨١)، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٥٥/١)، وَذَكَرُوا التَّعْلِيلَ الْأَوَّلَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٤٦/١)، وَذَكَرَ التَّعْلِيلَيْنِ مَعًا. فَلَعَلَّهُ هُوَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ.

(٢) هَذَا الْأَسْلُوبُ لَا يَزَالُ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي تَجْدٍ، يُقَالُ عِنْدَ تَحْقِيقِ ظَفَرٍ أَوْ نَصَرٍ، أَوْ تَحْقِيقِ مَكِيدَةٍ لِعَدُوٍّ، أَوْ صِدْقِ ظَنٍّ. . . وَيُسَمَّى مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ نَحْوَةً أَوْ انْتِخَاءً أَوْ عُرْوَةً أَوْ اعْتِزَاءً، فَيُشْهِرُ نَفْسَهُ بِمَنْ يُذَلِّي إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ أَوْ نَسَبٍ، أَوْ يَتَّصِلُ بِهِ بِوَشِيحَةٍ أَوْ سَبَبٍ، فَيَقُولُ: أَنَا أَبُو فُلَانٍ، أَوْ أَخُو فُلَانٍ أَوْ فُلَانِيَّةٌ، أَوْ ابْنُ فُلَانٍ، أَوْ وَلَدُ فُلَانٍ، وَمِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرٌ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ الثُّمُرُ *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةً *

حَتَّى يَأْتِيَ لَهُ مِنْهُ مُرَادُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ -: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) إِذَا حَكَكَتُ فُرْجَةَ أَدَمَيْتُهَا؛ أَرَادَ إِنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ، وَصَدَقَ ظَنُّهُ. وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ بِطَرِيقًا فِي بِلَادِ الرُّومِ يُؤَادِي/ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ وَيُغْرِئُ بِهِمُ الْمَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا خِفَافٌ حُمْرٌ وَذَهْنٌ بَانٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَاثِيَةٍ وَثَالِثَةٍ حَتَّى عُرِفَتْ رُسُلُ مُعَاوِيَةَ بِالِاخْتِصَاصِ بِذَلِكَ الْبَطْرِيقِ وَالنُّزُولِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيقِ كِتَابًا يَشْكُرُهُ فِيهِ عَلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ خُذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ السَّعْيِ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ رُسُلَهُ بِأَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَنْ يُرَى الْكِتَابُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمَلِكِ الرُّومِ فَطَلَبَ الْبَطْرِيقَ وَأَرَّاحَ اللَّهُ مِنْهُ الْمُسْلِمِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٢):

(١) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ مَثَلًا وَتَنَاقَلَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَع: أَشْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٤)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (١٥١)، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (١/١٤٤)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٨/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/١٢٤)، وَاللِّسَانُ (حَكَكَ).

(٢) دِيوانُ أَبِي النَّجْمِ (٩٩). وَفِي الْأَغَانِي (٣٣٨/٢٢): أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْقَرْخِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: فَإِنْ تَكُ مِنْ شَيْبَانِ أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبَيْضُ مَجْلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ أَكُنْتُ شَاكًا فِي نَسَبِكَ حَتَّى قُلْتُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ الْعُدَيْلُ: أَشَكَّكَ فِي نَفْسِكَ أَوْ شِعْرَكَ حِينَ قُلْتَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ دَرِي مِمَّا يُجِنُّ صَدْرِي؟
يُفْتَحِرُ بِنَفْسِهِ وَشِعْرِهِ، فَأَمْسَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا. وَيُرَاجَع: شِعْرُ الْعُدَيْلِ فِي «شُعراء أُمَوِيَّونَ» (٣٠٣). وَالشَّاهِدُ فِي: الْكَامِلِ (١/٤٤)، وَالْخِصَائِصِ (٣/٣٣٧)، وَالْمُنْصَفِ (١/١٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/٢٤٤)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ «التَّخْمِير» (١/٢٧٤)، وَشَرْحُ =

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

[الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُودِ]

- [قَوْلُهُ: «عَسَى الْغَوَيِّرُ أَبُو سَا»]^(١). الْغَوَيِّرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ. وَأَبُوسٌ: جَمْعُ بَاسٍ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَكْرُوهَةُ، وَمِنْهُ: لَا بَاسَ عَلَيْكَ، أَي: لَا مَكْرُوهَ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ: أَنَّ الزَّبَاءَ قَتَلَتْ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشَ وَتَوَقَّعَتْ الْغَدْرَ بِهَا طَلَبًا بِدَمِهِ فَاتَّخَذَتْ غَارًا تَحْتَ الْأَرْضِ لِتَنْجُو فِيهِ إِنْ غَدِرَتْ، فَاتَّصَلَ بِهَا قَصِيرُ اللَّحْمِيِّ فَلَمْ يَزَلْ يَنْصَحُ لَهَا حَتَّى كَشَفَ عَلَى الْغَارِ، وَكَانَ يَتَجَرَّ لَهَا وَيُسَافِرُ، وَقَدْ اتَّفَقَ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ بِالزَّبَاءِ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ خَالَ عَمْرِو، وَكَانَ [قَصِيرٌ]

= المفصل لابن يعيش (٩٨/١، ٨٣/٩)، ومعاهد التنصيص (٢٦/١).

(١) هَذَا الْمَثَلُ لَمْ يَرِدْ فِي رَوَايَةِ الْمَوْطَأِ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ (١٩/٤): «وخرَجَ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ وَابْنُ بَيْهَقٍ حَدِيثَ سُنَيْنٍ بِأَتَمِّ أَلْفَاظٍ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ: وَجَدْتُ مَنْبُودًا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ عَرِيفِي لِعُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فِجِئْتُ عَنْده، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: «عَسَى الْغَوَيِّرُ أَبُو سَا»، كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ غَيْرُ مُتَّهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ أَخَذْتَ هَذِهِ النَّسْمَةَ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضْبِعَةً فَخِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ خُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ». وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣/٣١٩، ٣٢٠)، وَالْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (٤٢٤)، وَجُمُهورية الْأَمْثَالِ (٢/٥٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٣٤١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/١٦١)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ، يُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١/٥١، ١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١/٤١٥)، وَالْمَقْتَضِبُ (٣/٧٠)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (١/٢٠٩)، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَاجِ (٢/٢٠٧)، وَالْخَصَائِصُ (١/٩٨)، وَالْإِنْصَافُ (١/١٦٢)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابن يعيش (٣/١٢٢، ٧/١١٩)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢/٢١، ٣٠٢). وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ. وَلِسَبَبِ وَرُودِ الْمَثَلِ قِصَّةُ أُخْرَى فِي مَصَادِرِهِ.

يُضَعِّفُ لَهَا الرُّنْحَ مِنْ مَالِ عَمْرٍو، وَيُؤْهِمُهَا أَنَّهُ رَيْحٌ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا أَنَاهَا
بِالْجِمَالِ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ فِيهَا الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ:
اصْعَدِي وَانْظُرِي «قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمْتُ»^(١)، أَيْ: مِمَّا يَتَكَلَّمُ وَمَا لَا
يَتَكَلَّمُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا لِثِقَلِ مَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيَهَا وَثِيدًا *

... الأبيات^(٢). ثُمَّ رَأَتْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَفِيهَا عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ قَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ
فَأَخَذَتْ نَحْوَ الْغَارِ فَقَالَتْ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا» أَيْ: عَسَى الْغَارُ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ
لِلنَّجَاةِ سَيَأْتِينَا الْمَكْرُوهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَدَخَلَتِ الْجِمَالُ إِلَى الْقَصْرِ، فَفُتِحَتِ الصَّنَادِيقُ
وَخَرَجَ الرِّجَالُ فَفَرَّتْ إِلَى الْغَارِ، فَالْقَتْ فِيهِ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ وَبِيَدِهِ السِّبْغُ،
فَقَالَتْ^(٣): «بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرٍو» فَمَصَّتْ خَاتَمَهَا فَمَاتَتْ، فَصَارَ قَوْلُهَا مَثَلًا لِكُلِّ

(١) هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُيَيْدٍ (١٨٧)، وَشَرْحُهُ فِصْلُ
الْمَقَالِ (٢٧٩)، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٣٢٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١/١٧٩)، وَالْمُسْتَقْصَى
(٢/٤٢)، وَاللِّسَانُ (صَائِي) وَالَّذِي صَائِي: الشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُهُمَا، وَالَّذِي صَمْتُ: الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ وَنَحْوُهُمَا.

(٢) بعده:

أَجْنَدَلَا يَحْمِلُنْ أُمَّ حَدِيدًا
أُمَّ سَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا

فَأَجَابَهَا قَصِيرٌ:

بَلِ الرِّجَالُ جُمًّا فُعُودًا

وَالْأَبْيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْخَبَرِ السَّابِقِ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا) وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٢٢٦) وَغَيْرُهُمَا.

مَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَيَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَالثَّقَةِ مِنْهُ. فَتَرَى عُمَرَ
 أَنَّهُمْ أَبَا جَمِيلَةَ^(١) بِالْمَنْبُودِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ عَمَلٌ وَوَرَاءَهُ رَمِيَّةٌ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلَيْهِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ، وَقَدْ تَوَهُّمَ قَوْمٌ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْمَنْبُودَ عَلَى أَبِي جَمِيلَةَ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْرِضَ لَهُ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرِضُ لِلْمَنْبُودِ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لِيَلِي
 أَمْرَهُ، وَيَأْخُذَ مَا يُفْرِضُ لَهُ فَيَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، فَقَالَ لَهُ: عَرَفْتُهُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ
 فَتَرَكَ عُمَرُ ظَنَّهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْحُكْمِ فِيهِ. وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَانْتَصَبَ «أَبُوسَا» عَلَى خَبَرِ «كَانَ» مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُوسَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢): مَعْنَاهُ عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ

(١) حديث أبي جَمِيلَةَ فِي الْمَوْطَأِ (٧٣٨/٢) (بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ) وَأَبُو جَمِيلَةَ اسْمُهُ سُئَيْنٌ
 - بِالتَّصْغِيرِ - بَنُوْنَيْنِ وَمُهْمَلَةٌ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ الدَّمَشْقِيُّ فِي التَّوْضِيحِ (١٩٣/٥) هَذَا
 الضَّبْطَ وَالتَّعْيِيدَ ثُمَّ قَالَ: «سُئَيْنٌ بِتَشْدِيدِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، مَكْسُورَةٌ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
 وَسَلِيمَانَ بْنِ كَثِيرٍ الْعَبْدِيِّ: سُئَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيُّ، وَقِيلَ: السُّلَمِيُّ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى
 أَنَّهُ بِسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ كَالْأَوَّلِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣٧٧/٤). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ:
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيْقًا أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عُمَرَ فِي الْمَنْبُودِ.
 قَالَ: وَأَنْ عَرِيفَهُ شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَصَلَهُ مَالِكٌ قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَرْفِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦٨/٧، ١٩٣/٣)، وَيُرَاجَعُ: فَتَحُ
 الْبَارِي (٢٧٤/٥، ٢٢/٨). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ
 ابْنِ سَعْدٍ (٦٣/٥).

(٢) فَصَّلَ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ»
 ٢/ورقة (١٨٠) هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَغَيْرَهُمَا، وَأَنَا أَنْقَلُ كَلَامَهُ
 لِمَزِيدِ فَائِدَتِهِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسَا» فـ«أَبُوسَا» مَنْصُوبٌ عَلَى
 أَنَّهُ خَبَرٌ «عَسَى» عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ: ذَا بُوْسٍ. وَقَالَ ابْنُ =

يَبْأَسَ بَأْسًا/ بَعْدَ بَأْسٍ^(١) يَذْهَبُ إِلَى^(٢) أَنْ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: أَنْ يُحْدِثَ أَبُو سَا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ نَصَبَ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(٣):

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِأَبَّاسٍ وَأَغْوَارٍ

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَثَلِ أَجْرِي مُجْرَى «كَانَ»

= كَيْسَانَ: «أَبُوسًا» مصدر، والتقدير: أَنَّ يَبْأَسَ، قال مُصَنَّبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخُسَيْنِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ، وَنَظَرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَطَلَفَ مَسَا﴾ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبُو سَا خَيْرٌ «يَكُونُ» مضمره، التقدير: أَنْ يَكُونُ، وَفِي هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ حَذَفَ مُضَافٍ أَيْ أَهْلٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّقْدِيرُ: أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، وَفِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ حَذَفَ «أَنْ» وَصَلَتْهَا، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيْبِيَّةً، وَالْأَكْثَرُونَ. وَقِيلَ: هِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ بِمَعْنَى «صَارَ» لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ فَيَجْعَلُ زَيْدًا مَبْتَدَأً، وَقَائِمًا خَبَرَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى «كَانَ» فَيَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا، وَبِهَذَا الْعِلَّةِ جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ مَنبُذًا «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُو سَا» انْتَهَى، فَظَاهِرُ هَذَا الثَّقَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَكُونُ لـ«عَسَى» عَمَلُ الْبَيِّنَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ الْبَصْرِيُّونَ... وَلِكَلَامِهِ صَلَةٌ هُنَاكَ. وَيُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١/ ٥١، ١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (١/ ٤٤٥)، وَالْمَقْتَضِبُ (٣/ ٧٠)، وَالْإِيضَاحُ (٧٦)، وَالْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتُ (٦٥)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ (١٤٦)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ (١/ ٣٩٣)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (٤/ ٢١٥)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَعْدَ بَوْسَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى».

(٣) دِيْوَانُ الْكُمَيْتِ (١/ ١٨٦)، عَنْ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٢/ ١٦١).

وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبُوهِ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ قَوْمًا آوَوْا إِلَى غَارٍ فَأَنْهَارَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغَوِيرُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُ عُمَرَ^(٣): «أَكْذَلِكْ». مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ، أَرَادَ كَذَلِكَ هُوَ، وَهَذَا التَّقْدِيرُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْحَقَّةِ.

[الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ]

- [قَوْلُهُ:] «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» [٢٠]. قِيلَ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: الْحَيْبَةُ، إِذْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْوَلَدِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَوْجُوهٍ:
مِنْهَا: أَنَّ الرَّجْمَ لَيْسَ لِكُلِّ عَاهِرٍ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُحْصَنِ.
وَمِنْهَا: أَنَّهُ رُويَ: «وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ» وَهُوَ الثَّرَابُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ هَذَا إِذَا أَرَادُوا الْحَيْبَةَ لِلرَّجُلِ مِمَّا أَمَّلَ،
وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيْمَا أَرَادَ فَيَقُولُونَ: تُرْبُ لَهُ وَجَنْدَلٌ، وَتُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا، وَالْأَكْثَرُ
فِي كَلَامِهِمُ النَّصَبُ [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٤):
لَقَدْ أَلَبَ الْوَاشُونَ إِلْبًا لِبَيْتِنَا فَتُرْبُ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلُ

(١) الكتاب (٥١/١) (هارون).

(٢) معجم البلدان (٢٢٠/٤).

(٣) هذه العبارة في الأصل متقدمة على قول الأصمعي.

(٤) أنشده سيبويه في كتابه (١٥٨/١)، ويراجع: شرح أبياته لابن السَّيرافي (٣٨٣/١)،
والثُّكَّتِ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٣٦٨/١)، والمقتضب (٢٢٢/٣)، والمُخَصَّصُ (١٨٥/١٢)،
وشرح المُفَصَّلِ (١٢٢/١).

أَيَّ: خَبِيَّةٌ لَهُمْ بِمَا أَمَلُوا. وَتَقُولُ أَيْضًا: تُرَابٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):
 أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْسَ إِذَنْ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْأَصْلِ
 تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَرٌّ إِذَنْ مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي
 وَيُقَالُ: أَثْلَبْتُ وَإِثْلَبْتُ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):
 * تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبَيْهَا الْأَثْلَبَا *

أَيَّ: الثُّرَابُ.

قَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ» قَالَ الطَّبْرِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَعُبُودِيَّةٍ.
 وَقَالَ الطَّحَارِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ اخْتِصَاصٍ لَا عَلَى وَجْهِ الْمُلْكِ، وَلَا عَلَى النَّسَبِ، لَكِنْ
 كَمَا يُضَافُ الْيَتِيمُ إِلَى مَنْ يُؤَلِّيه وَيَتَوَكَّلُ أَمْرُهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ نَسَبٍ.

(١) البیتان لمجنون لیلی فی دیوانه (٢٣٢).

(٢) تقدم مثل هَذَا فِي قَوْلِهِ: «بِفَيْكَ الْحَجَرِ» وَالْأَثْلَبُ، وَالْإِثْلَبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ
 وَكَسْرِهِمَا -: الْحَجَرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالثُّرَابُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: دَقَاقُ الْحِجَارَةِ،
 وَالْأَثْلَمُ كَالْأَثْلَبِ عَنِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: لَا أَدْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ. اللِّسَانُ (ثَلَب). عَنِ «الْمُحْكَمِ»
 لِابْنِ سِيدَةَ. وَتُرَاجِعْ: نَوَادِرُ الْهَجَرِيِّ تَرْتِيبُ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ (١٠٦٥/٣).
 (٣) قَبْلَهُ:

* وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا *

نَسَبَهُمَا فِي اللِّسَانِ (ثَلَب) إِلَى رُؤْيَا، وَنَسَبَهُمَا فِي (نَهَب) إِلَى الْعَجَّاجِ، وَهُمَا فِي مَلْحَقَاتِ
 دِيَوَانِهِ (٢٦٧). وَفِي اللِّسَانِ (أَلَب) لِلْعَجَّاجِ أَيْضًا:
 وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَبًا
 فِي وَعْكَ الْجِدِّ وَحَيْنًا مِثْلَنَا
 وَفِيهِ: (حَاجِبِيهِ).

وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَائِفًا، وَلِذَلِكَ مَا اجْتَزَأَ بِقَوْلِ قَائِفٍ وَاحِدٍ، اسْتَظْهَارًا عَلَى فِرَاسَةِ
نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا ^(١) قَوْمًا أَتَوْهُ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ لِيُبْنِتَهُمْ فِيهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى
وُجُوهِهِمْ وَأَكْفُهُمْ ثُمَّ قَالَ: صَبُّوا الْعُطْفَ عَلَى مَنَاكِبِكُمْ، وَهِيَ الْأَرْدِيَّةُ، وَاحِدُهَا
عِطَافٌ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرُوا وَأَقْبِلُوا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَتْ بِأَكْفُفٍ قُرَيْشٍ وَلَا سَمَائِلَهَا، إِنَّمَا
أَنْتُمْ ^(٣) مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَفَرَّسُ ^(٤) الْقَافَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالْأَكْفُفُ، وَالْأَقْدَامُ،
وَالْحَرَكَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ- يُرِيدُ مَنْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ -:

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةً حَقٌّ أَخْضَعَتْ كُلَّ بَاطِلٍ
أَرَادَ بِالشَّيْخَيْنِ / : أَبُوَيْهِ، وَبِصَحِيفَتِهِ : وَجْهَهُ، وَقَالَ آخَرُ ^(٥) :

أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِبِينَ كَعْبٍ لَالِجَرِّمْ وَرَاسِبٍ
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنَافَتَا بَيْنَ بَيْنِ اللَّحَا وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نُدِرُّ لِعَاصِبٍ
- وَيُقَالُ : زَمْعَةٌ وَزَمْعَةٌ : لُغْتَانِ ^(٦) . وَمَعْنَى : «فَتَسَاوَقَا» سَاقٍ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلَ مَا لِحَقَّ الْعِبَارَةِ !

(٢) فِي الْأَصْلِ : «أَنَّهُ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «وَأَنْتُمْ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «يَتَفَرَّسُونَ» .

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ (رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِيِّ : ١٠٣) لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ . وَيُرَاجَعُ : شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ (٣/ ٢٧٦)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ بَنِي أَسَدٍ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ دَفْلَةً !
وَالْعَاصِبُ الَّذِي يَشُدُّ فِخْذِي الثَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

(٦) قَالَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» : «قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - وَرَأَيْتُ : فِي «تَنْبِيْهَاتِ الْوَقَّاشِيِّ» :
صَوَابُهُ زَمْعَةٌ ؛ سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ ، وَهِيَ الشُّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْزَبِ» .

وَقَوْلُهُ: «يَا عَبْدُ بَن زَمْعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدٍ» النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، أَمَّا ابْنُ فَمَنْصُوبٌ لَا
غَيْرُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو.

و«الْعَاهِرُ»: الزَّانِي، عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَنَى بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. وَيُقَالُ: سَاعَى
الرَّجُلُ الْأَمَةَ يُسَاعِيهَا مُسَاعَاةً وَسِعَاءً: إِذَا زَانَاهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ
خَاصَّةً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيْ: سَعَى إِلَيْهَا وَسَعَتْ إِلَيْهِ. وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى لِبَاسًا،
وَفِرَاشًا، يُكْنَى عَنْهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ يُكْنَى عَنْهَا بِالْمَضْجَعِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَطِيَّةِ،
وإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَنَى جِيْدَهَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا
وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِفُرْشِهِمْ فَإِنَّ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ خَيْرُ فِرَاشٍ
وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى مَطَايَا بُرَاهَا فِي مَسَامِعِهَا مِنْ حَيْثُ مَا ارْتَحَلُوا بَاتُوا يَحُلُونَا
وَالْبُرَى: حِلَقٌ مِنْ صُفْرِ تُجَعَلُ فِي أُتُوفِ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا بُرَّةٌ، فَجَعَلَ السَّاءِ مَطَايَا:
لَأَنَّهَا تُمْتَطَى كَالْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّ الْإِبِلَ بُرَاهَا فِي أُتُوفِهَا، وَهَذِهِ بُرَاهَا فِي آذَانِهَا،
إِشَارَةٌ إِلَى الشُّنُوفِ وَالْقِرْطَةِ، وَقَالَ حُجَيْجَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ^(٣):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ (٨١)، ونسبهما في اللسان: (نهب) إلى الْعَجَّاجِ. ملحقات ديوانه (٧٤).

(٣) حُجَيْجَةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ، شاعرٌ، جَاهِلِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، أدركَ الإسلامَ، وهو أحدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ السُّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا حَوْكٍ. له أَخْبَارٌ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
(٢٧٩)، وَالْإِسْتِيقَاقِ (٣٧١)، وَالْأَغَانِي (٣٦١/٢٠)، وَاللَّالِي (٢٠٤/١). وَهَذَا الْبَيْتُ =

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّاتِيئُهُ حَرِيئًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتُ وَجَدْتُمُ بَيْنِي عَمَّكُمْ كَانُوا إِكْرَامَ الْمَضَاجِعِ
- [قَوْلُهُ: «فَمَكَثْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا»] [٢١]. يُقَالُ: مَكَثَ وَمَكَثَ، فَمِنْ مَكَثَ
- بِضَمِّ الْكَافِ - يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مَكِيثًا^(١)، وَمِنْ مَكَثَ - بِفَتْحِ الْكَافِ -
[يَكُونُ] اسْمُ الْفَاعِلِ: مَاكِثٌ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْقُرْآنُ إِلَّا عَاصِمًا وَحْدَهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «فَأَهْرَيْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»] الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ:
فَأَهْرَيْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالصَّوَابُ: فَأَهْرَاقْتُ عَلَيْهِ وَحَشَّ؛

= من قَصِيدَةِ رواها أبو تمام في الحماسة «رواية الجواليقي» (٣٤٦، ٣٤٧). وهي في الأغاني
والمؤتلف والمختلف . . . وهي كما في الحماسة. قال: حدث ابنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَّيَةَ بْنَ
مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ بِقُعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقُعْبِ؟
فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجَّهَ، وَأَرَاخَ رَاعِيَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَصْفِقَاها نَحْوَ بَنِي أَخِي،
وَدَخَلَ مَنَزِلَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

لَجِجْنَا وَلَجَّتْ هَلْدُهُ فِي التَّغَضُّبِ	وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ
تَلَوُّمٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ	إِلَيْكَ فَلَوْ مِني مَا بَدَا لَكَ وَاغْضَبِي
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُجُورَهُمْ	هَذَا يَا لَهُمْ فِي كُلِّ قُعْبٍ مُشْعَبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَتِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ	سَاجِدٌ لِبَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْرِبِ
بَيْنِي أَحَقُّ أَنْ يَسْأَلُوا سَغَابَةَ	وَأَنْ يَشْرَبُوا رَتْقًا لَدَى كُلِّ مُشْرَبِ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ	حَرِيئًا لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ	يُجَنِّبُنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السَّقْبِ يُغْضِبِ

(١) في الأصل: «مكيث».

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سورة النمل، الآية: ٢٢.

لأنَّ «أَهْرَاقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: أَرَاقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ، وَهَرَاقَهُ، وَأَهْرَاقَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صِيغَةِ [مَا] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أَرَيْقَ وَهَرَيْقَ، وَأَهْرَيْقَ الْمَاءَ، وَالْوَجْهَ مَنْ رَوَى: «أَهْرَيْقَ» أَنَّ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، لَا وَجْهَ لِرَوَايَةِ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ وَجْهَهُ مُسْتَكْرَمًا بَعِيدًا^(١). وَحَسَّ الثَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ، وَحَاشٌ: إِذَا أَيْبَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي . . .» «أَمَّا» - هَاهُنَا - مُحَقِّقَةُ الْمِيمِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ فَتَحَ الْهَمْزَةِ فِي «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا. /
- [قَوْلُهُ: كَانَ يُلِيْطُ أَوْلَادَ الْبَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ] [٢٢]. لَا طَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصِقَ، وَالتَّطَنُّهُ أَنَا إِلَّا طَةً، وَلَا طَ حُبَّةٌ بِقَلْبِي يَلِيْطُ وَيَلُوطُ: إِذَا تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلِيْطُ بِقَلْبِي وَأَلُوطُ، وَأَبَى الْفَرَاءُ أَلُوطُ إِلَّا مِنْ اللَّيَاطَةِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيُّ: وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَاهُنَا - بِمَعْنَى «إِلَى»، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاويُّ بَعْضَهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهَا: «يَا لَيْتَنِي» وَسَائِرُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا. وَيُزَوَّى: «حَبْلٌ» [وَأَ] «حَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(١) بياضٌ في الأصل في نصف سطر.

(٢) جاء في الفائق للزَّمَخْشَرِيِّ (٣/٣٣٨): «وَعَنِ الْفَرَاءِ: هُوَ أَلِيْطُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوطُ، وَهَذَا لَا يَلِيْطُ بِكَ، أَيُّ: لَا يَلِيْقُ. وَفِي تَهْدِيْبِ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ (١٤/٢٤): «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ لُوطًا وَلِيْطًا بِالْكَسْرِ، وَقَدْ لَا طَ حُبَّةٌ يَلُوطُ وَيَلِيْطُ، أَيُّ: لَصِقَ». وَفِي الْعُبَابِ لِلصَّغَانِي (ليط) ذكر الحديث وقال: وَيُزَوَّى: «بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَيُّ: يَلْحَقُ بِهِمْ وَأَشْدُّ الْكِسَائِيِّ: رَأَيْتُ رَجُلًا لَيَطُوا وَلَدَةً بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا لَهُمْ وَلَدٌ»

[الْقَضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ]

عِمَارَةُ الْأَرْضِ: مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. وَالْمَوَاتُ - بِفَتْحٍ الْمِيمِ -: الْأَرْضُ الَّتِي لَا عِمَارَةَ فِيهَا، وَالْمَوْتَانُ: الطَّاعُونَ مِثْلُ الْمَوَاتِ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ وَمَوَاتٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ - سَاكِنَةُ الْبَيَاءِ -: دُونَ مَاءٍ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿بَلَدَهُ مَيِّتًا﴾ وَمَا مَاتَ مِنَ الْحَيَوَانِ دُونَ دَاءٍ فَهُوَ مَيِّتٌ، فَأَمَّا الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَيَصْلُحَانِ^(٢) فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْمَذْكُورِ أَسْقَطَتْ مِنْهُ النَّاءُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ لِلْمُؤَنَّثِ أُثْبِتَتْ فِيهِ النَّاءُ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَّوَلَّى وَمَا يَتَّوَلَّى. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَيِّتَ - بِسُكُونِ الْيَاءِ - يُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ مَاتَ وَقَضَى نَحْبَهُ، وَأَمَّا الْمَيِّتُ - مُشَدَّدُ الْيَاءِ - فَيُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ وَهُوَ مُنْتَهٍ لِأَنَّهُ يَمُوتُ، وَاجْتَنَبَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى]:^(٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٤) أَيُّ: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفِ الْيَاءِ وَتَثْقِيلِهَا، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى عَلَى مَعْنَاهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْأَسْئَعَالِ، وَمَنْ أَتَيْنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ:^(٥)

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) في الأصل: «فيصلحون».

(٣) سورة الزمر.

(٤) هُمَا لِعَدِيٍّ بْنِ الرَّغَلَاءِ الْغَسَانِيُّ، وَالرَّغَلَاءُ: أُمُّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ - النَّاقَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ قِطْعَةٌ =

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
 وَقَالَ ابْنُ قُنَعَّاسٍ الْأَسَدِيُّ^(١):

أَلَا [يَا] لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 فَجَعَلَ الْمَيِّتَ - بِالْخَفِيفِ^(٢) - لِمَا يَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا تَرَى.

= مِنْ أَذْنِهَا فَتَتَرَكُ تَنُوسُ؛ أَي: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَلِيلُ الشُّعْرِ. يُرَاجَع: حَمَاسَةٌ
 ابْنُ الشَّجَرِيِّ (١٩٤)، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ (٥١)، وَالْإِسْتِثْقَاءُ (٥١، ٤٨٦)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
 (٢٥٢)، وَمَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ، وَالْخَزَانَةُ (٤/١٨٨)، وَاللِّسَانُ (مَوْت)، وَالْحَيَوَانُ
 (٥٠٧/٦). وَالشَّاهِدُ فِي الْمَنْصَفِ (١٧/٢، ٦٢/٣)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٥٢)،
 وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠/٦٩).

(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُنَعَّاسٍ بَضَمِ الْقَافِ وَكُسْرِهَا، وَيُقَالُ: قُنَعَّاسٌ - بِزِيَادَةِ نُونٍ قَبْلَ الْعَيْنِ - عَمْرُو
 ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَحْرُشَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْمُرَادِيِّ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقِلٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ،
 وَأَشْعَارُهُ قَلِيلَةٌ، أَشْهَرُهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَمِنْهَا:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلَيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كُلُّ ذَنبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا بَكَرَ الْعَوَازِلُ فَاسْتَمَيْتُ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِذَا غَوَيْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضُ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زَقًّا مَرِيضًا يُصَاحُّ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتُ
 أُمْسِي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَاءَ نِي ظُلْمُ أَبِيتُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَيِّدَةٌ نَشَرَهَا الدُّكُورُ حَاتِمُ بْنُ صَالِحِ الضَّامِنِ فِي «قَصَائِدِ نَادِرَةٍ» عَنْ كِتَابِ «مَنْتَهَى
 الطَّلَبِ» ص ٤٣ فَلْتُرَاجَعْ هُنَاكَ. وَابْنُ قُنَعَّاسٍ مُرَادِيٌّ لَا أَسْلِيَّةً فَلْيُصَحَّحْ. يُرَاجَع: نَسَبُ مَعْد (٣٢٩)،
 وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو (٨٧)، وَالْإِسْتِثْقَاءُ (٤١٣)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٥٩)، وَالْخَزَانَةُ (٣/٥٥).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْخَفِيف».

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَتَشْمَتُ مِنْ مَوْتِي أَنَا نَاحِمًا مَهْمًا وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَابْنُ مَيِّتٍ
- [وَقَوْلُهُ: «لِعِرْقِي ظَالِمٌ حَقٌّ»] [٢٦]. الرَّوَايَةُ: «لِعِرْقِي ظَالِمٌ عَلَى الصِّفَةِ، وَيَذَلُّ عَلَى
ذَلِكَ تَفْسِيرُ مَا لَكَ هَلْكَهُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْإِضَافَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ:
وَلَيْسَ لِأَصْلِ يُوصِلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ
بِهِ، وَإِنْ تُؤْنَنَ [جُعِلَ «ظَالِمٌ» صِفَةً لَهُ عَلَى^(١)] هَذَا الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]:^(٢)
﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(٣) فَتَنَسَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِئُ صَاحِبُهَا.
^(٣) - وَذَكَرَ تَبْلِيغَ إِلَى الْجَرَرِ فَقَالَ: الْجَرَرُ وَالْجَرَارُ سَوَاءٌ^(٤).

[الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ]

- [وَقَوْلُهُ: «فِي سَبِيلِ مَهْرُوزٍ - بِالرَّاءِ - وَمُذْنِيبٌ»] [٢٨]. مَهْرُوزٌ وَمُذْنِيبٌ:
وَادِيَانِ مِنَ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ^(٤)، يَتَحَدَّرَانِ^(٥) إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي / قُرَيْظَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ يَا هِنْدُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَسَالَ مُذْنِيبٌ وَمَهْرُوزٌ
- [قَوْلُهُ: «لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»] [٢٩]. الْكَلَاءُ: مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

(١) عن «الافتضاب»، ونقل عبارة المؤلف.

(٢) سور العلق.

(٣) - (٣) كذا جاء في الأصل ١٢.

(٤) «مُذْنِيبٌ» في معجم البلدان (٩١/٥)، والمغانم المطابة (٣٧٣)، ووفاء الوفاء (١٠٧٥، ١٣٠٢).
و«مَهْرُوزٌ» في معجم البلدان (٢٣٤/٥)، والمغانم المطابة (٣٩٨)، وتاج العروس (هَرَزَ)
وذكروا جميعاً حديث الموطأ وأنشدوا البيت. وقول المؤلف هنا: «بالراء» أي: الثانية الراء.

(٥) في الأصل: «ينجدان».

النَّبَاتِ، أَخْضَرُهُ وَيَابِسُهُ^(١).

- قَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ» [٣٠]. النَّقْعُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْبِئْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَنْقَعُ وَنَقَاعٌ، وَمِنْهُ: «إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَانَقُعٍ»^(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُجْرَبِ لِلْأُمُورِ، يُرَادُ بِهِ: قَدْ سَافَرَ وَشَرِبَ الْمِيَاهَ الْمُخْتَلِفَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «نَقْعُ بِئْرِ» بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[القَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ]

الْمِرْفَقُ: كُلُّ مَا ارْتَفَقَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَكَانَتْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَيُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ وَقُرِئَ بِهِمَا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣)

- قَوْلُهُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [٣١]. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ، وَالضَّرَارُ

-
- (١) ذكره أبو علي القالي في كتابه «المقصود والممدود» فقال: «الكلأ» كلُّ ما رُعي من النَّبْتِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وفي كتاب المقصود والممدود للفرّاء (٥٠): «الكلأ كلُّ النَّبْتِ مَهْمُوزٌ» وقال ابن ولّاد في كتاب المقصود والممدود (٩٣): «الكلأ: المرعى مهموزٌ غيرُ ممدودٍ» كذا، وفي تاج العروس (كلأ): (الكلأ) كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ. وقيل: الكلام مقصور مهموز.
- (٢) المثل في أمثال أبي عبيد (١٠٥)، وشرحه «فصل المقال» (١٣٤)، وجمهرة الأمثال (١/٥٤٠)، والمستقصى (١٣١/٢)، واللّالي (٧٥)، والتّحفة (٥٣٦)، واللّسان (نقع). وفي أمثال الميداني «مجمع الأمثال» (١٥٤/٢)، قال: «وهذا مثلُ قَالَهُ ابْنُ جَرِيْجٍ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ».
- (٣) سورة الكهف، الآية: ١٦، قال ابن خالويه في إعراب القراءات (٣٩٤/١) قرأ نافع وابن عامر: ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباكون: ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم، واختلف النّحويّون في ذلك، فقال بعضهم: هُمَا لُغَتَانِ، وَقَالَ آخَرُونَ: الْمِرْفَقُ: مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَالْمِرْفَقُ: مِرْفَقُ الْيَدِ...». ويُراجع: معاني القرآن للفرّاء (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجاج (٢٧٣/٣)، عن قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ، ومجاز القرآن لأبي عبيد (٣٩٥/١).

فَعَلُ الاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، بِمَنْزِلَةِ الْقِتَالِ وَالْخِصَامِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُضَارَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبُهُ عَلَى جِهَةِ الْمُجَازَاةِ، وَلَا يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا بِالضَّرْرِ، عَلَى أَنَّ الْمُجَازَاةَ دُونَ تَعَدُّ جَائِزَةٍ بِنَصِّ الْقُرْآنِ^(١)، وَقَالَ الْحَسَنُ: الضَّرُّ: مَالِكٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَالضَّرَارُ مَا لَيْسَ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ^(٢) لَا يَصِحُّ لِمَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللُّغَةَ تَذُلُّ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ كَلَامَهُ [وَالضَّرُّ] كُلُّهُ^(٣) حِكْمٌ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا لَغْوٌ، وَلَا لَفْظٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِذَا أَمَكْنَ أَنْ يُجْعَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ مَعْنَى يَخُصُّهُ كَانَ أَوْلَى وَأَصَحَّ.

- وَقَوْلُهُ: «فِي حَائِطِ جَدِّهِ رَبِيعٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» [٣٤]. الرَّبِيعُ: السَّقَايَةُ، وَجَمْعُهُ: رُبْعَانٌ وَأَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يُجْمَعُ رَبِيعٌ: - الْكَلَاءُ - عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعٌ - الْجَدُولُ -: أَرْبَعَاءٌ. وَالْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّبِيعِ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيجُ.

- وَقَوْلُهُ: لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُهَا فِي جِدَارِهِ» [٣٢].

يُرْوَى: «خَشَبَةً عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ«خَشَبَةً» عَلَى الْجَمْعِ^(٤).

وَقَوْلُهُ: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ». يُرْوَى: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ» بِالتَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْمِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذَلِكَ وَلَا . . .».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كُلُّهَا».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ قَبْلَ سَابِقِهَا.

وَيُزَوَّى بِالتُّونِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَالْاَكْتَأَفُ: التَّوَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعُرَيْضُ: تَصْغِيرُ عَرْضٍ، وَهُوَ الْوَادِي^(١).

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ]

اِخْتَلَفَتْ نُسَخُ «المُوطَأ» فِي تَرْجَمَةِ بَابِ الْقَضَاءِ فِي «الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ» فَوَقَعَ فِي نُسَخَةِ مُعَاوِيَةَ^(٢) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: الضَّوَالُ. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ: الضَّوَارِي وَفَسَّرَهُ فَقَالَ فِي «الاسْتِذْكَارِ»: «الضَّوَارِي: مَا ضَرَى الْأَذَى. وَالْحَرَيْسَةُ: الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحَرَيْسَةُ مِنَ الْمَوَاشِي: مَا أَذْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْوِيَهُ الرَّاعِي وَيَضْرِفَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي يَبِيتُ فِيهِ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ: حَرَيْسَةَ الْجَبَلِ. وَأَمَّا الضَّوَالُ فَمَعْنَاهَا الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا صَاحِبَ مَعَهَا، وَالَّتِي خَلَتْ مِنْ أَخْصَابِهَا وَرُعَاتِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧]. أَيْ: مُوجِبٌ عَلَيْهِمُ الْعَزْمَ؛ لِأَنَّ

(١) هُوَ هُنَا وَادٍ بَعِيْنُهُ، قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٩٣٨): «مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ

فِيهِ أَصُولُ نَخْلٍ» وَفِيهِ يَقُولُ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - حِينَ هَرَبَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ -:

لَوْلَا الْإِلَهِ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جَنَانٍ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَبَيْنَعَةِ الرِّضْوَانِ

وَيُرَاجَعُ: شِعْرُ مَزِينَةَ وَأَخْبَارُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ (٧٩)، وَشِعْرُ مَزِينَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٥١٥).

(٢) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٣٢٤هـ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: «سَمِعَ مِنْ ابْنِ

وَضَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ، وَابْنِ الصَّفَّارِ وَصَحْبِهِ. وَكَانَ فَقِيْهًا فِي الْمَسَائِلِ، حَافِظًا لَهَا» يُرَاجَعُ:

تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (٢/١٤١)، وَجُذُودُ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٩)، وَبُغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ (٤٥٨).

الضَّمانَ إِنْجَابٌ وَإِثْبَاتٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ، وَضَمِنَ عَلَيْهِمْ وَضَامِنٌ عَلَيْهِمْ^(١)؛ أَيْ: كُلُّ عَلَيْهِمْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَى ضَامِنٌ عَلَيْهِمْ: عَائِدٌ عَلَيْهِمْ وَلَا زِمٌ لَهُمْ، وَتَأْوَلَهُ قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونٌ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا فَأَعْلَهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَدَافِنٍ بِمَعْنَى مَدْفُونٍ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى.

- وَذَكَرَ النَّفْسَ فَقَالَ: النَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢)، يُقَالُ: نَفَسَتِ الْإِبِلُ نَفْسًا، وَأَنْفَسَهَا صَاحِبُهَا إِنْفَاسًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

إِجْرَشْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشٍ
فَيَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ أَنْفَاسٍ

أَمَّا «الْهَمْلُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً، وَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ لَيْلًا وَيَكُونُ نَهَارًا. فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ غَرَامَاتٌ مِثْلُهَا وَجَرَارَاتٌ وَلَا قَطْعَ، يُحْتَجُّ بِهَذَا لِعَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ عَلَى مَوَالِي الْعَبِيدِ، وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يُعَارِضُهُ، يَرَوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) مِنْ هُنَا تَأَخَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ وَقُدِّمَ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْمُسَاقَاةِ» وَكِتَابُ «كِرَاءِ الْأَرْضِي» . وَعِنْدَ بَدَايَةِ اتِّصَالِ الْكَلَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً تَكَرَّرَتْ أَوَّلُ الْعِبَارَةِ .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَفْسٌ): «وَيُقَالُ: نَفَسَتِ الْإِبِلُ تَنْفُسُ وَتَنْفُسُ، وَنَفَسَتْ تَنْفُسُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِرْعَتِ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيَهَا وَالْأَسْمُ: النَّفْسُ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمْلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا» .

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا .

(٤) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيُّ الطَّائِفِيُّ تَابِعِيٌّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ لِأَنَّ أَبَاهُ شُعَيْبًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ مُحَمَّدًا إِلَّا صَغِيرًا، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ =

[الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ]

- [قَوْلُهُ: «حُلْفَ الصَّبَاغُ»] [٣٨]. تَسْمِيَةُ الصَّبَاغِ غَسَالًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ]

«الْإِحَالَةُ»: الْمَصْدَرُ، وَالْحَوَالَةُ وَالْحَوْلُ: اسْمٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْوُلُ وَتَنْتَقِلُ^(١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: تَحْوِلًا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْحَوَالَةِ وَالْكَفَالَةِ فِي

= عبدالله بن عمرو، فروى عن جده عبدالله بن عمرو. فرواية عمرو عن أبيه عن جده إنما هو جده الأعلى. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السِّيَرِ (١٧٠/٥): «وَمِنْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ. أَنَّ أَبَا بَنْدَةَ وَهَبَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ مُزَيْنًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ قَالَ: هِيَ وَمِثْلُهَا وَالشَّكَالُ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعَهَا الْمُرَاحُ؟ قَالَ: قَطَعُ الْيَدَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمَجَنِّ». قَالَ مُحَقِّقُ السِّيَرِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٨/٨٥، ٨٦) فِي قِطْعِ السَّارِقِ فِي بَابِ الثَّمْرِ يُسْرَقُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ...». وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذَا الْمَقَامِ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... ثُمَّ قَالَ: «وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيثَ سِوَى مَا مَرَّ يَقُولُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ الْمُفَسَّرِ بِعَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو سَنَةَ (١١٨ هـ) فِي الطَّائِفِ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بَعْضُ الرِّوَاةِ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَوَقَّعَهُ آخَرُونَ، تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَصَادِرٍ تَرْجَمْتُهُ. مِنْهَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦/٣٤٢)، وَالْجَرَجُ وَالْتَّعْدِيلُ (٦/٢٣٨)، (٨/٤١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٧/٣٢٥)، وَالشُّنَرَاتُ (١/١٥٥)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَنْتَقِلُ».

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

أَحْكَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَسَيَّانَ الْكَفَالَةَ وَالتَّلَاءُ *

و«التَّلَاءُ»: الْحَوَالَةُ، أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: إِذَا أَحْلَلْتَهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ مَذْهَبُ أَبِي ثَوْرٍ^(٣) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤) وَابْنِ شُبْرَمَةَ^(٥) فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا. /

(١) شرح ديوان زهير (٧٦) والبيت بتمامه فيه هكذا:

جَوَّارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وَسَيَّانَ الْكَفَالَةَ وَالتَّلَاءُ

(٢) أصل التَّلَاءِ - على ما قال أبو عبيدة - أَنْ يَكْتَبَ عَلَى سَهْمٍ أَوْ قِدَحٍ: فُلَانٌ جَارُ فُلَانٍ... شرح ديوان زهير.

(٣) إبراهيم بن خالد، البغدادي، الفقيه، الكلبي، مفتي العراق، يُكْنَى أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، وأبو ثور أَصْبَحَتْ كَاللَّقَبِ لَهُ، سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَزَيْدِ بْنِ هُرُوثَانَ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَه، وَتُوفِي سَنَةَ (٢٤٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٦٥/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧٢/١٢)، وَشُدْرَاتِ الذَّهَبِ (٩٣/٢).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُفْتِي الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ. أَخَذَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَنَافِعٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَتُوفِي سَنَةَ (١٤٨هـ)، وَنَجَبَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عُلَمَاءُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٥٨/٦)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٦٢/١)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٢٢/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَقَايِتِ (٢٢١/٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣١٠/٦)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (١٦٥/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٦٩/١).

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنُ طُفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، فَفِيهِ الْعِرَاقِ. حَدَّثَ عَنْ إِبْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالتَّحْنُفِيِّ،... وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَهَشِيمٌ... وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ عَفِيفًا، صَارِمًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، يَشْبَهُ الشَّائِكَ، وَكَانَ شَاعِرًا، كَرِيمًا جَوَادًا...». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ =

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَى ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ]

- [قَوْلُهُ : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ»] [٣٨]. إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ أَثَرٌ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَادِ فَهُوَ حَرْقٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ [يَتَسَكَّنُ] ^(١) الرَّاءِ ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) - فِي حَرْقٍ - :
شَيْبٌ تُغْرِبُهُ كَيْمَا تُغْرِبُهُ كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقٍ

= شَاعِرًا، فَقِيهًا، ثَقَّةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ . . . «توفي سنة (١٤٤ هـ) أخبارُهُ في أخبار القضاة (٣/٣٦)، وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، وتهذيب الكمال (٥/٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧)، وشذرات الذهب (١/٢١٥).

(١) في الأصل: «بكسر الراء . . .».

(٢) قال القاضي عياض رحمته الله في: مشارق الأنوار (١/١٨٩، ١٩٠) قوله في باب القضاء في العيب في «الموطأ»: «وبه عيبٌ من حرقٍ» كَذَا عند أكثر الرواة، كَذَا ضبطناه عن بعض شيوخنا بالحاء المهملة، وسكون الراء، وضبطه الجياني (حرق) بفتح الراء، وعند ابن القاسبي (حرق) بالحاء المعجمة. ورواه بعضهم بضمها. والحرق - بفتح الحاء المهملة وفتح الراء - التقطيع من دق القصار والكماد وغيره. وقيل: فيه حرق بكسر الحاء وسكون الراء وقد يكون الحرق - بفتح الحاء والراء - وسكون الراء أيضًا - من النار.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه - الجياني المذكور هنا هو حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجياني الأندلسي، الإمام المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٩٨ هـ) صاحب «تفريد الموهل وتمييز المشكل» ولا شك أن هذا من تقييداته رحمته الله. وابن القاسبي: هو علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بـ «ابن القاسبي» القيرواني الأصل، أبو الحسن المتوفى سنة (٤٠٣ هـ) بالقيروان وهو صاحب «الملخص» المشهور بالنسبة إليه «ملخص القاسبي» لخص به رواية ابن القاسم للموطأ.

(٣) البيتان عن المؤلف في «الاقتضاب» لليفرزي. ولم أقف عليهما.

وَقَالَ فِي الْحَرْقِ :

مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَغْدَمْ مَلَأْ بِسُهُ حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقٌ فَتَدَخِينُ
- قَوْلُهُ: «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ». الْقِيَّاسُ: فَهُوَ مَزْدُودٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا وَضَعَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دَرَهُمْ ضَرْبُ الْأَمِيرِ^(١).
- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَوَارٌ»] الْعَوَارُ، وَالْعَوَارُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ.
- و[قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ»] يُقَالُ: غَرَمَ يَغْرِمُ يَفْتَحِ الرِّاءَ فِي الْمَاضِي
وَكَسَرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَغَرِمَ يَغْرِمُ مِثْلُ عَلِمَ يَعْلَمُ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ الصَّنِغُ»]. الصَّنِغُ - يَفْتَحِ الصَّادِ - الْمَصْدَرُ، وَالصَّنِغُ: اسْمُ
مَا يُصْنَعُ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ]

النَّحْلَةُ وَالنَّحْلُ: الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مَكْفَأَةٌ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ
قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿صَدَقْتَنِي نَحْلَةً﴾ أَيُّ: هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ وَفَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْوَاحِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَكُلُ وَلَدِكَ [نَحْلَتُهُ]» [٣٩]. يَجُوزُ فِي «كُلُّ» الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ،
فَمَنْ رَفَعَ فَلَا شَيْخَالَ الْفِعْلِ عَنْهُ بِضَمِّيرِهِ، وَمَنْ نَصَبَ فَبِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفْسَرُهُ هَذَا
الظَّاهِرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَحَلْتُ كُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ، وَالْاِخْتِيَارُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْاِسْتِفْهَامَ
بِالْفِعْلِ أَوْلَى إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَالَهُ يَعْزِضُ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) تقدّم مثل ذلك فيما سبق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤.

- [فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْتَجِعْهُ» فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدِّ] فَإِذَا أُرِيدَ بِالرُّجُوعِ مَعْنَى الانْصِرَافِ لَمْ يَتَّعَدَّ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الرَّدِّ تَعَدَّى.

- وَقَوْلُهُ: «جَادَّ عَشْرِينَ وَسَقًّا» [٤٠]. أَرَادَ: حَائِطًا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْعَدَدُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ يُجَدُّ مِنْهُ التَّمْرُ، وَلَا يُجَدُّ هُوَ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودٌ وَلَا جَادٌّ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ لَمَّا كَانَ يُنْبِتُ التَّمْرَ وَيُعْطِيهِ جَازًا أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا، وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ لِلنَّافِقَةِ فِي السُّوقِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَجَوِّزٌ فِيهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ حُسْنُهَا هُوَ الَّذِي يُنْفِقُهَا كَانَ لَهَا حَظٌّ مِنَ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتَى بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَلَحْمٌ حَانِذٌ لِلْمَشْوِيِّ الْمَحْنُودِ وَالْحَنِيدِ، وَإِنَّمَا يُنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيُصَامُ فِي النَّهَارِ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ» [الغابة - ههنا - مَوْضِعٌ^(١)، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ مُشْتَبِكٌ فَتَأَلَّفَهُ الْأَسَدُ وَالسَّبَاعُ.

- وَقَوْلُهُ: «جَدَدْتَنِي وَاخْتَزَنْتَنِي» لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَخْذِفُونَ الْيَاءَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ» إِنَّمَا ثَنَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُثْنًى يَعُودُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ/ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، فَحَمَلَ

(١) الْمَغَانِمُ الْمُطَابَةُ (٢٩٩)، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَهُمَا غَابَتَانِ؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى».

الإِضْمَارَ عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: مَنْ فِي الدَّارِ أَخَوَاكَ أَوْ إِخْوَتُكَ؟ وَعَلَى نَحْوِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ لَمَّا كَانَتْ الْكَلَالَةُ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَهَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ فِي النَّحْوِ، وَمِمَّا يَنْحُو هَذَا تَفْسِيرُكَ الْمُؤَنَّثَ بِالْمُذَكَّرِ وَالْمُذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِكَ: الْجُرْأَةُ هُوَ الْإِقْدَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ كَيْفَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ شَيْئًا وَاحِدًا وَ[مَا] كَانَتْ الْجُرْأَةُ إِلَّا هِيَ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ». [ذُو - هَلُمَّا - بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى «الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

[وَأَقُولُ لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ] فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ الَّتِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) هو قَوْلُ الطَّائِي، وَطَنُ الْمَرْزُبَانِي فِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٣٣٥)، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ أَفْلَتِ الطَّائِي هُوَ قَوْلٌ، قَالَ: «لَعَلَّ مَعْدَانَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: «الْقَوَال». وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَّاسَةِ رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (١٨٠)، الْمُبْهَجُ (١٨٣)، وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢٩٦/٢)، أَنَّهُ عَاشَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَأَذْرَكَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ. وَالشَّاهِدُ مَعَهُ بَيْتَانِ آخِرِينَ هُمَا:

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
فَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَطْلُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِثَّتَ تَبَنِّي سَتَلْقَاكَ بِنِضٍّ لِلثُّمُوسِ قَوَابِضُ

وَيُرَاجَع: شِعْرُ طَيْيٍّ وَأَخْبَارُهَا (٦٨٩)، وَقَبِيلَةُ طَيْيٍّ (٣١٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُهَا فِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ (قَوْلًا) لَقَبًا فَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْخَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، فَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي»، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ
الْمَوْصُولَةُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا. وَحُكِّي عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُ «ذُو» هُنَا
بِمَعْنَى «الَّذِي» وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ.

[الاعتصارُ في الصَّدَقَةِ]

والاعتصارُ - في اللغة - استِخراجُ مالٍ من يَدِ إنسانٍ بأيِّ وجهٍ استِخراجٍ،
وهو [من] عَصَرْتُ العِنَبَ واعتَصَرْتُهُ^(١): إِذَا استَخْرَجْتَ مَاءَهُ، واعتَصَرْتَ
الرَّيْحَ السَّحَابَ: إِذَا استَخْرَجْتَ مَاءَهَا، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ، أَيُّ: مَا
يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَالِهِ بالسُّؤَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِذَا اعتَصَرْتَ فاعتَصِرْ كَرِيمًا *

وَقَالَ آخَرُ - يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عَلَى أَسِيرٍ فَأَطْلَقَهُ^(٢) -:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ رَفْعِهِ مَالًا وَلَا بِمُكْسِرِهِ

أَرَادَ بِرَفْعِهِ: قَوْمَهُ، وَأَرَادَ بِمُكْسِرِهِ: أَصْلَ مَالِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ كَانَ فِي حَجَرٍ أَبِيهِ» [٤٢]. يُقَالُ: حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وَحِجْرُهُ
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(١) في الأصل: «أعصرته».

(٢) المحكم (٢٦/١)، الأول، وعنه في اللسان (عسر)، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الثَّانِي مِنْهُمَا
فِي آخِرِهِ هَاءٌ.

[القَضَاءُ فِي الْعُمَرَى]

و«العُمَرَى»: قولُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمُرُكَ أَوْ عُمُرِي .
و«الرُّقْبَى»: «أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ لِي، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
وَقِيَاسُ «العُمَرَى» و«الرُّقْبَى» عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى ^(١) بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»، فَالْعُمَرَى: مَصْدَرُ عَمَرَ، وَالرُّجْعَى: مَصْدَرُ رَجَعَ، وَالرُّقْبَى: مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنَّ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمُعْمَرَ وَالْمُرْقَبَ عِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمْلِكَانِ بِالْإِرْقَابِ وَالْإِعْمَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبَتَهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطَ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمَرِ وَالْمُرْقَبِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مِلْكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ . وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فُعْلَى» تَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَتَكُونُ اسْمًا كَالْبُهْمَى، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى مِنْ / الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْمَصَادِرِ كَتَسْمِيَّتِهِمُ الرَّجُلَ زَيْدًا وَعَلَاءً وَجَزَاءً وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى «الْإِفْقَارِ»: أَنْ يُبَيِّحَهُ رُكُوبَ ظَهْرِهِ ^(٢) وَالْفِقَارُ: عَظْمُ الصُّلْبِ .
و«الْإِخْبَالُ» ^(٣) أَنْ يُعِيرَهُ إِبَالًا أَوْ غَنَمًا يَنْتَفِعُ بِهَا وَيُرُدُّهَا، يُقَالُ: اسْتَخْبَلَنِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «لِأَنَّ الْعَمَرَ وَالرَّقَبَ» .

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (ظَهَرَ): «الظَّهْرُ: الرِّكَابُ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا» .

(٣) اللُّسَانُ (خَبَلَ) وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ، وَيُرَاجَعُ: الْمُخْتَارُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ (١٩٠) .

فَأَخْبَلْتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا *

و«الإطراق»: أَنْ يُعْطِيَهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ نُوقَهُ، يُقَالُ: اسْتَطَرَقَنِي فَأَطَرَقْتُهُ، وَالطَّرَقُ: الضَّرَابُ، وَيَكُونُ الْفَحْلُ بَعْنِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْفِعْلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ» [٤٥] أَي: مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضُ^(٢) تَعَدَّى فَنَصَبَ، يُقَالُ: وَرِثْتُهُ مَالًا، وَوَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَيْدًا، وَمِنْ الرَّجَالِ زَيْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ...» كَانَ الْوَجْهُ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا بِنْتَ زَيْدٍ، أَوْ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ دَارَهَا، وَلَكِنْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولِ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى.

(١) جاء في الأصل: «هناك» بِشُؤْطِ اللَّامِ، والبيت في شرح ديوانه (١١٢)، من قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ

هَرَمَ بْنَ سِتَانٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ مَطْلَعَهَا:

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَفْقَرَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيُ وَالثَّقْلُ
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِينَتًا ثَمَانِيَا عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو
ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ وَتَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ
رَأَيْتُ ذَوِي الْحِجَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَكْبَتَ الْبَقْلُ
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُغْطُوا وَإِنْ يُسِيرُوا يَغْلُوا

(٢) في الموطأ رواية يحيى المطبوعة: لم تسقط «من» بل هي موجودة. قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ فِي هَامِشٍ تَحْقِيقِهِ لِلْمَوْطَأِ «رَوَايَةُ يَحْيَى» وَلَفْظَةُ «مِنْ» لَيْسَ فِي النُّسخِ وَلَا فِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ، وَلَا فِي رَوَايَةِ أَبِي مُضْعَبٍ.

- و[قوله: «قَبَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكِنَ»]. يُقَالُ: مَسَكَنَ وَمَسْكِنٌ
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا.

[الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ]

ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّقْطَةَ مَفْتُوحَةُ الْقَافِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ؛
لِأَنَّ «فَعْلَةً» إِنَّمَا تَحْرُكُ الْعَيْنُ مِنْهَا إِذَا وُصِفَ بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِنْ وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ
سَكَنتُ عَيْنُهَا فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيُسُبُّهُمْ
وَيَضْحَكُ مِنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ وَيُسَبُّ وَيَضْحَكُ [مِنْهُ] سَكَنتِ الْعَيْنُ
فَقُلْتُ لُعْنَةً وَسُبَّةً وَضُحْكَةً، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ لِلشَّيْءِ الْمُلتَقِطِ، وَتُفْتَحُ
الْقَافُ لِلرَّجُلِ الْمُلتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.
وَأَمَّا الضَّالَّةُ فَاسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَا تَلَفَ وَغَابَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي الثَّرَابِ وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١): «إِنَّ أَمَكُمُ ضَلَّتْ فَلَادَتْهَا» يَعْنِي عَائِشَةَ، وَضَلَّ الْمِسْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا
غَابَ فِيهِ، وَضَلَّ الْمَيْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَضَلَّتْهُ: إِذَا دَفَنْتُهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَءِذَا
ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾.

- و[قوله: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»] [٤٦]. الْعِفَاصُ: هُوَ الْوِعَاءُ
الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا وَلَيْسَ كَالصِّمَامِ، وَالصِّمَامُ:

(١) شرح معاني الآثار (٤/١٣٩)، في حديث الإفك وروايته: «قد أضلت فلادتها».

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٠.

الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا. وَ«الْوِكَاءُ»: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، يُقَالُ: أَوْ كَيْتُ الْإِنَاءِ إِيكَاءٌ، وَأَوْكَيْتُ الرُّقَّ: إِذَا شَدَدْتُ فَاهُ بِخَيْطٍ، وَمِنْهُ (١) «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ» وَيُرْوَى «السَّهْ» وَهُمَا جَمِيعًا: الْاسْتُ. وَيُقَالُ: عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفْصًا: إِذَا شَدَدْتُ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتُ: أَعَفَصْتُهَا إِعْفَاصًا.

- وَقَوْلُهُ: «عَرَّفَهَا»: أَيُّ: عَرَّفَ بِهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَعَدَّى الْفِعْلَ.
- وَقَوْلُهُ: «لَكَ»: أَيُّ: هِيَ لَكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ / اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمِلْكِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الْمِلْكِ (٢).

- قَوْلُهُ: «مَالِكَ وَلَهَا» أَيُّ: مَالِكَ وَالتَّعَرُّضُ لَهَا.
- قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» [٤٧]. أَيُّ: عَلَيْكَ شَأْنُكَ بِهَا، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ؛ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يَلْبِقُ (٣) بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِّ. وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:
- مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا.
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا.

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٨٢/٣)، والنهاية (٢٢٢/٥).
(٢) قال الرُّزْقَانِي فِي شَرْحِهِ (٤٥٨/٤): «وَقَالُوا: إِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّمْلِيكِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَوْ لِلذُّبِّ» وَهُوَ لَا يَمْلِكُ بَاتِفَاقٍ».
أقول: يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهَا لِلْمِلْكِ وَشِبْهُ الْمِلْكِ لِيَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُمُ السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ وَقَوْلُهُ هُنَا: «أَوْ لِلذُّبِّ».
(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَلْقَى».

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ فَقَطْ، وَلَا يَجُوزُ: شَأْنُكَ كَذَا بَعِيرٍ وَارٍ وَلَا بَاءٍ.
 - وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا [وَحِذَاؤُهَا]» أَي: إِنَّهَا تَقْوِي عَلَى وَرُودِ الْمَاءِ
 وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ، فَشَبَّهَهَا بِالْمُسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ لِيَتَزَوَّدَ فِيهِ الْمَاءَ.
 وَ«حِذَاؤُهَا»: يُرِيدُ أَحْقَافَهَا، أَي: إِنَّهَا تَقْوِي عَلَى السَّيْرِ.
 - قَوْلُهُ^(١): «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». «الْحَرَقُ»: يَنْصَرِفُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
 أَرْبَعَةِ مَعَانٍ؛ فَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ النَّارَ بَعِيْنَهَا. وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ إِحْرَاقَ النَّارِ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢) «الْحَرَقُ [وَالْغَرَقُ] وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ الْأَثَرَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي الثُّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ قَالُوا: حَرَقٌ، وَتَارَةٌ
 يُرِيدُونَ بِهِ تَأَثَّرَ شَعْرِ الْإِنْسَانِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ.

[الْقَضَاءُ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ]

الاستِهْلَاكُ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى وَجْهَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ،
 يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ.
 وَالثَّانِي: بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ فَيَتَعَدَّى، يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ،
 وَأَهْلَكَهُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْبَابٌ وَأَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ النَّارَ وَأَوْقَدَ بِمَعْنَى.

(١) لَمْ تَرُدْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) النِّهَايَةُ (١/ ٣٧١) قَالَ: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
 «الْحَرَقُ شَهِيدٌ» بِكسر الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ: «الْحَرِيقُ» وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ.

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِ]

- [قَوْلُهُ:] «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ» [٥٠]. يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: ضَوَالُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ، وَمَعْنَى «فَهُوَ ضَالٌّ» هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَا، يُقَالُ مِنْهُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (٢)، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (٤) وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الاسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا.
- [قَوْلُهُ:] «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [٥١]. «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ»: الْمُتَّخَذَةُ لِلنَّسْلِ، لَا لِلتَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهِمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا (٥).

[صَدَقَةُ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ]

- [قَوْلُهُ:] «إِنَّ أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا» [٥٢]. رَوَى الْخَطَّابِيُّ (٤): «نَفْسَهَا» بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً (٥). وَرَوَى: «نَفْسَهَا»، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) سورة طه، الآية: ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٣) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَ النَّابِغَةِ [ديونه: ٥٢]:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّوْرَاءِ مَنْصُوبِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/١٩٧).

(٥) أَنَشَدَ الْخَطَّابِيُّ:

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ صُبْرَةِ الْقُرْمِيِّ مَا نَا

سَبَقَتْ مَيْتَتُهُ الْمَشِيءَ سَبَّ وَكَانَ مَيْتَتُهُ افْتِلَاتَا

وَجَاءَ فِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥) بِرَوَايَةٍ: «صُبْرَةُ السَّهْمِيِّ» وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ «نَفْسَهَا» مَرْدُودَةً عَلَى الْأُمِّ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمِّي نَفْسَهَا
اِفْتَلَتْتَ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ «اِفْتَلَتْتَ» بِمَعْنَى سَلَبَتْ ، كَمَا يُقَالُ : سَلَبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّوْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «سَلَبَ» . وَمَنْ رَوَى : «اِفْتَلَتْتَ مِنْهَا
نَفْسَهَا» فَلَيْسَ فِي النَّفْسِ إِلَّا الرَّفْعُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِنَّ أُمِّي اِفْتَلَتْتَ» ، وَكَذَا
رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ»^(١) .

(١) الكامل (٤٤٩/١) ، وفيه : «اِفْتَلَتْتَ» ويُراجع : غريب أبي عبيد (٢٣١/٢) ، والنهاية (٤٦٧/٣) ،
ومشارك الأنوار (١٥٧/٢) ، وفي الاقتضاب لليقرني : «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّخَوِيَّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : «كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَتْ وَقَفَى اللَّهُ شَرَّهَا» فَقَالَ : أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً ، وَأَنشَدَ :

* وَكَانَ مَيْتُهُ اِفْتَلَاتَا *

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهَيْلَالَ بَغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى ذَلِكَ - رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ فَلَنَتْ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ :
فَإِنْ تَفَلَّتْنَهَا وَالْخِلَافَةُ تَفَلَّتَتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَتِي مُبَرِّ وَسَرِيرِ
و«نَفْسَهَا» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ . وَيُرْوَى بِرَفْعِ السَّيْنِ أَيْضًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يَعْنِي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً ، وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ : اِفْتَلَتْتَ بِالْقَافِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ . وَبَيَّنَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فِي «الْكَامِلِ» وَغَيْرِهِ .

(فائدة) : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي الْمَشَارِقِ (١٥٧/٢) : «مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ عُمَرَ هَذَا فَقَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجَّزُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَإِذَا كَانَتِ
الْبَيْلَةُ الَّتِي يُسَلِّتُ فِيهَا يَعْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ تُسَمَّى عَنْدهم (الْفَلَنَةُ)
ادْغَلُوا فِيهَا وَأَغَارُوا ، يُرِيدُ : وَيَحْتَجُّونَ بِأَنَّهَا مِنَ الشَّهْرِ الْحَلَالِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَأَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ كَانَ
نَاقِصًا . قَالَ سَالِمٌ : فَكَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ادْغَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَدْعِ إِمَارَةٍ ، وَجَاحِدِ زَكَاةٍ ،
فَلَوْلَا اعْتِرَاضُ أَبِي بَكْرٍ دُونَهَا كَانَتْ الْفَضِيحَةُ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ ﷺ فِي تَفْسِيرِهَا ؛ إِذْ
كَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ الْأَمْرِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ شَبَّهَ الْفَلَنَةَ آخِرَ الشَّهْرِ .

وَمِنْ (كِتَابِ الْمُسَاقَاةِ) (١)

[ما جاء في المُسَاقَاةِ]

قَالَ مَالِكٌ: «وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ تُسَاقَى الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ» [٢] هَذَا مِنْ قَوْلِهِ يُؤْهِمُ إِجَازَةَ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْلُومًا، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجِزُّ كِرَاءَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومًا كَانَ أَوْ مَجْهُولًا، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِهِ تَقْدِيرًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمُنَاقَضَةِ لِأَصُولِهِ، بِأَنْ يُجْعَلَ كَلَامُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاءُهَا مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمْرٌ مِنَ الْقَوْمِ بَزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَيْ: اخْتَصَّ هَذَيْنِ بِمُرُورِكَ دُونَ غَيْرِهِمَا، ثُمَّ يُقَدَّمُ وَيُؤَخَّرُ فَيَقُولُ: أَمْرٌ بَزَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْقَوْمِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ»]. يُقَالُ: حَلِيٌّ وَحِلْيٌ، وَالحِلْيُ الثَّانِي يُرَادُ بِهِ النَّوْعُ، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ النَّوْعِ؛ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ وَالْأَجْنَاسَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، فَيُقَالُ: مَاءٌ لِلْجُزْءِ مِنَ الْمَاءِ وَلِجَمِيعِ جَنْسِهِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَتَجَاوَزَ فِي الْقِسْمِ»]. «الْقِسْمُ» - يَفْتَحُ الْقَافِ - مُصَدَّرٌ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ [بِكْسَرِهَا]: النِّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٧٧)، وَالْمُنْتَفَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٥/١٨٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٨٥)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٦٣)، تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ وَالْكِتَابُ الَّذِي بَعْدَهُ عَنْ مَوْضِعَيْهِمَا فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَ فِي كِتَابِ «الْأَفْضِيَةِ».

- وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ» وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ»^(١)
 مَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ يَهُودِيٍّ صَرَفَهُ وَنَوَّنَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ لَمْ يَصْرِفْهُ.
 - وَ[قَوْلُهُ : «عَلَى أَنْ أَحْيَفَ عَلَيْكُمْ»] : الْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .
 الرِّشْوَةُ وَالرَّشْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

- وَ[قَوْلُهُ : «فَإِنَّهَا سُحْتُ»] . «السُّحْتُ» : اسْمٌ يَعْْمُ الْحَرَامَ ، وَهُوَ مِنْ
 سَحَّتهُ اللَّهُ وَأَسَحَّتْهُ : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، سُمِّيَ الْحَرَامُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ
 يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ .

- وَقَوْلُهُ : «بِهَذَا أَقَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَيُّ : بِالْعَدْلِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ
 عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخْذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ
 أَيْدِيهِمْ غَضَبٌ وَظُلْمٌ وَجَوْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا [أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ]^(٢) وَأَمْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَارِدٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ^(٣) .

(١) في الموطأ رواية يُخَيِّ في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي بالألف واللام، وفي (ط) د/ بشار بسقوطهما .

(٢) في الأصل : «عدله» والتصحیح من «الافتضاب» .

(٣) نَقَلَ الْيَتْرُيُّ فِي «الافتضاب» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ]
 وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا
 تَحِلُّ ، وَلَوْ لَا أَنَّ السُّحْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ ، وَالسُّحْتُ
 مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ يَنْتِ تَقَحَّمَتْ لَسَدَخَلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
 سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَنْحَى عَنْ جَوَارِ سَفِينِهِ

وَفِي مَعْنَاهُ :

إِذَا حَلَّتِ الْخُمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنْ دَارِهِمْ =

- و[قوله]: «يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِطَهَا» [الحائِطُ]: اسمٌ يَقَعُ عَلَى البُسْتَانِ؛ لَأَنَّهُ يُحَوِّطُ صَاحِبَهُ وَيَحْفَظُهُ، أَوْ لَأَنَّهُ مُحَاطٌ عَلَيْهِ بِالْحَائِطِ الْحَافِظِ الْمَانِعِ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الطَّلِيْعَةَ عَيْنًا، وَلِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ أُذُنًا^(١).

- و[قوله]: «لَيْسَتْ مِمَّا أَفَارِضُكَ عَلَيْهِ» [المُقَارَضُ]: المَفْعُولُ والمُقَارِضُ: الفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ المُسَاقِي: المَفْعُولُ، والمُسَاقِي: الفَاعِلُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُسَاقِيَيْنِ وَالمُتَقَارِضَيْنِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

- و[قوله]: «تَأْبُرُهَا» [[يُقَالُ: أَبْرَتْ النَّخْلَ أَبْرَهَا أَبْرًا وَابْرًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. - و[قوله]: «شَدَّ الحِطَارِ» رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «سَدَّ الحِطَارِ» بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وَبِذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ^(٢)، وَمَعْنَاهُ سَدَّ الخَلَّةَ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا. وَرَوَى غَيْرُهُمَا^(٣) عَنْ مَالِكٍ «شَدَّ» بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: تَحْظِيرُ الرُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، يُقَالُ: حَظَرْتُ البُسْتَانَ حَظْرًا، وَحَظَرْتُهُ تَحْظِيرًا/ إِذَا جَعَلْتُ حَوْلَهُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالْحَظِيرَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ^(٤): حَائِطُ الْحَظِيرَةِ.

- [قوله]: «وَحَمُّ الْعَيْنِ» [الْحَمُّ: الكَنْسُ، وَحَمُّ الْعَيْنِ: كَنْسُهَا وَإِخْرَاجُ مَا

= فَمَا وَقَفُوا عِنْدَ إِيْرَادِهِمْ وَلَا أُبْدُوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ

وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْغِنَا ۖ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَقْدَارِهِمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَذُن».

(٢) قَالَ الْيَقْرُبِيُّ: «هُوَ وَابْنُ نَافِعٍ».

(٣) قَالَ الْيَقْرُبِيُّ: «وَهُم مُطَرِّفٌ، وَابْنُ الْمَاجَشُونِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَظَرْتَهُ» وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ بَنَجِدُ تُسَمِّيهِ بِذَلِكَ.

فِيهَا مِنَ الْحَمَامَةِ وَالزَّبَلِ، يُقَالُ: حَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَسْتُهُ،
وَالْمِخْمَةُ وَالْمِقْمَةُ وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمَسْفُورٌ أَيُّ:
مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُزَمَّى مِنَ الزَّبَلِ: الْقُمَامَةُ وَالْحُمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالشُّفَارَةُ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ، أَيُّ: نَقِيَّ الْقَلْبِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

- [قَوْلُهُ: «سَرُّو الشَّرْبِ»]. السَّرُّو: الْكَنْسُ أَيْضًا، مِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيٌّ مِنَ
الرَّجَالِ، أَرَادُوا: أَنَّهُ خَالِصُ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعِيئُهُ، وَالشَّرْبُ: جَمْعُ شَرِيَّةٍ،
وَهِيَ أَحْوَاضٌ تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَثُمْلًا مَاءً فَيَكُونُ رِيَّ النَّخْلَةِ أَوْ
الشَّجَرَةِ [مِنْهَا]، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ الْغَرَقَا
وَقَالَ آخَرُ: (٢)

سَحَّ تَظَلَّ عَلَيْهَا الطَّيْرُ سَاجِعَةً تَسْقِي أَسَافِلَهَا الْغُرْدَانُ وَالشَّرْبُ
- [قَوْلُهُ: «وَابَارُ النَّخْلِ»]. إِبَارُ النَّخْلِ: تَلْقِيحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«وإِبَارُهُ» فَقَدْ أَخْطَأَ.

- [قَوْلُهُ: «وَقَطَعُ الْجَرِيدِ»]: هُوَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدَ
أَيْضًا، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَجَدُّ التَّمْرِ»]: جَدُّ التَّمْرِ وَجَدَادُهُ: صِرَامُهُ، وَهُوَ قِطَافُهُ.

(١) شرح ديوانه (٤٠)، والصُّحاح، واللُّسَان، والتَّاج (شَرَبَ) وَ(طَحَل) والمعاني الكبير (٦٣٩)،
وجمهرة اللُّغة (١٣٢٨/٣)، وهو في أساس البلاغة (٢٧٦)، يصف الضفدع.

(٢) لم أعر عليه في مصادري، ولم أجد لَلْفُظَةِ «الْغُرْدَان» هنا معنى.

- و[قوله: «أَوْ صَفِيرَةٌ يَبْنِيهَا»] الضَّفِيرَةُ والمِسْنَةُ والسَّكْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّدُّ.

- و[قوله: «والفرسك»]: الخَوْخُ.

و[قوله: «والدُّولَابُ»]: السَّانِيَةُ، والجَمْعُ: دَوَالِبُ.

[الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ]

قوله: «فِي عَمَلٍ^(١) الرَّقِيقِ» [٣]. كَذَارِ وَابَةٌ عَبْدُ اللَّهِ، وَتَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ، وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونَنَّ عَمَلٌ جَمْعُ عَامِلٍ كَحَارِسٍ وَغَائِبٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونَنَّ مِمَّا وُضِعَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْاسْمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْاسْمِ كَانَ لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ أَي: أَضْيَافِي، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٣):
* فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدَلُ *

- و[قوله: «وَالْأُخْرَى بِنَضْحٍ»]. النَّضْحُ: الْاسْتِفَاءُ مِنَ الْبَيْتِ بِالْإِيلِ،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٧٠٩/٢): «فِي عُمَالِ الرَّقِيقِ». وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط) الدُّكُورُ بَشَّار.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٦٨.

(٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (١٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هُنَاكَ:

مَتَى يَشْتَجِرَ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رَضَا وَهُمْ عَدَلُ

والدَّوَابُّ: النَّوَاضِحُ، وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: (١)
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلُ
- [قَوْلُهُ: بَعَيْنٍ وَائِنَّةٍ]. الْوَائِنَةُ وَالْوَائِنَةُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ بِالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ
أَشْهَرُ، وَتَفْسِيرُهَا مَا قَالَهُ (٢) مَالِكٌ.

(١) ديوان العباس بن مرداس (٩٨).

(٢) تحدّثتُ عن ذلك في هَذَا الْمَوْضِعِ فِي هَامِشِ كِتَابِ «الْاِقْتَضَابِ» مَفْصَلًا فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ.

[وَمِنْ (كِتَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ) ^(١)]

يُقَالُ: أَكْرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَرْزَعَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - وَالزَّرَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وَاسْمُ الْبَذْرِ الَّذِي يُبْذَرُ فِيهَا الزَّرِيعَةُ [بِكَسْرِ] الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَجَمْعُهَا: زَرَائِعُ، مِثْلُ ذَرِيعَةٍ وَذَرَائِعَ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ. وَذَكَرَ حَدِيثَ رَافِعٍ فَقَالَ: الْمَادِيَانَاتُ: السَّوَاقِي، وَالْجَدَاوِلُ: أَعْظَمُ/ مِنْهَا، وَإِقْبَالُهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا وَوَاجَهَكَ، وَالْقَبْلُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَرَأْسُ الْكَنْيَبِ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢):

* يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ *

يُرِيدُ: نَبَحَ الْخَيْلِ الْكَلْبُ وَذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ. وَ«الرَّيْبُ»: السَّاقِيَةُ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرْيُ وَالسَّرِي، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿مَخَانِكَ سَرِيًّا﴾. وَ«الْقَصَارَةُ»: مَا يَبْقَى فِي السَّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقُصْرَى. وَ«الْمُخَابَرَةُ»:

(١) الموطأ رواية يحيى (٧١١/٢)، ورواية أبي مَضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٧٧/٢)، ورواية مُحَمَّد بن الحسن (٢٩٤)، والاستذكار (٢٤٧/٢١)، والمُتَشَقَّى لِأَبِي الْوَلِيد (١١٨/٥)، وتنوير الحوالك (١٨٥/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٣/٣). ورافع المذكور هو رافع بن خُذَيْجٍ الصَّحَابِيُّ.

(٢) جاء في اللسان (قبل) والقَبْلُ أَيْضًا - بِالتَّحْرِيكِ -: النَشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوِ الْجَبَلِ يَسْتَقِيلُكُ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ [ديوانه]:

خَشْيَةَ اللَّهِ وَإِلَّاهِي رَجُلٌ إِنَّمَا ذَكَرْتَنِي كَنَارِ بَقَبَلٍ

... قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ:

يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلُّ

(٣) سورة مريم.

المُزَارَعَةُ، واشْتَقَّاقُهَا مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ النَّصِيبُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ خَبَرَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَهَا بِأَيْدِيهِمْ مُزَارَعَةً، فَسُمِّيَتْ كُلُّ مُزَارَعَةٍ مُخَابَرَةً. وَيُقَالُ: مَنْحَ يَمْنَحُ، وَقَوْلُهُ: «يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ» كَذَا رَوَاهُ طَاوُوسٌ^(١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَمْنَحَ» «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ [فِي] تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَخَيْرٌ: خَيْرُهُ فَيَكُونُ [كَ] قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ وَيُخْبَرُ عَنْهُ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ، وَلَا [نَ] «أَنْ» مَنَوِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ، وَيُظْهَرُ هَذَا [فِي قَوْلِهِمْ]: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣) وَكَانَ الْوَجْهُ: أَنْ تَسْمَعَ. وَقَدَرُوِي الْوَجْهَانِ جَمِيعًا^(٤)

(١) طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْهَمْدَانِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الرَّهَادِ، كَانَ فَحِيهَا رَاوِيًا لِلْحَدِيثِ، وَاعْظًا، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، مَاتَ بِمَكَّةَ بِمَنْى أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَاجًّا سَنَةَ (١٠٦ هـ) صَلَّى عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٥٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (الكبير) (٤/٣٦٥)، وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/٥٠٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٣/٣٧٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٣٨)، وَالشُّدْرَاتُ (١/١٣٣).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٤.

(٣) مَثَلٌ لِلْعَرَبِ مَشْهُورٌ قَدِيمٌ، لَهُ قِصَّةٌ مُفَصَّلَةٌ فِي مَصَادِرِهِ، مِنْهَا أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٩٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ»، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (١/٢٦٦)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ... وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْوِيلِ، يُرَاجَعُ الْكِتَابُ (٤/٤٤)، وَالْخَصَائِصُ (٢/٣٧٠، ٤٣٤)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١/٢٥٥)، (٢/٢٤٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (١/١٣١، ٣/١٨٥)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١/٣١٢، ٢/١٤)، (٥٥٦/٦، ٣٦٤/٥).

(٤) بَعْدَ هَذِهِ ذِكْرُ النَّاسِخِ (بَقِيَّةُ شَرْحِ كِتَابِ الْأَفْصِيَّةِ) وَأَعَدَّتْهُ إِلَى مَكَانِهِ اللَّاتِقِ حَسَبَ تَسْلُسُلِ الْأَبْوَابِ. وَأَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

[كِتَابُ الْوَصِيَّةِ]^(١)

[الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ]

- قَوْلُهُ: «يُوصَى فِيهِ» [١]. أَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَوْصَى بِكَذَا فَيَعْدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَمَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُهُ فِي كَذَا، كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْقَعْتُ الْوَصِيَّةَ فِيهِ فَتَكُونَ عَلَى بَابِهَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ بِالْبَصْرَةِ وَفِي الْبَصْرَةِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يَبِينُ»] اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنْ»/ وَرَفْعِ «يَبِينُ» وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَبِينَتْ فِيهِ» وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَحَدَّفُ «أَنْ» مِنْ مِثْلِ هَذَا وَتَرْفَعُ الْفِعْلَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ طَرَفَةٍ^(٤):

* أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ *

وَرُبَّمَا حَدَفُوا «أَنْ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ [مَنْصُوبًا]^(٥) وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٧٦١/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٥٠٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٥٨)، ورواية سويد (٢٤٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٥٢/٢)، والاستذكار (٢٩٨)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (١٤٥/٦)، والقيس لابن العَرَبِيِّ (٩٤٩)، وتنوير الحوالك (٢٢٨/٢)، وشرح الزُّرقاني (٥٨/٤)، وكشف المُعْطَى (٢٩٨).

(٢) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٤.

(٣) وعجزه:

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي *

وهو لَطَرَفَةٌ فِي دِيْوَانِهِ (٣١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْصَرَفًا».

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَتَاقَةِ»] الْعَتَاقَةُ: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ.
- [قَوْلُهُ: «غُلَامًا يَفَاعًا»] [٢]. قَالَ الْخَلِيلُ^(١): يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ: يَفَاعٌ.
(ش): وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: غَلَامٌ يَفَعَةٌ وَيَفَاعٌ وَهُوَ^(٢) الَّذِي شَبَّ وَلَمْ
يَبْلُغْ^(٣). وَأَمَّا الْيَفَاعُ: فَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي الْمُشْرِفُ^(٤).

[الْوَصِيَّةُ فِي الثُّلْثِ لَا تَتَعَدَّى]

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ» [٤]. «لَنْ» تَدُلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهَا نَقِيضُ
السَّيْنِ وَسَوْفَ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَبْشَرَ سَعْدٌ^(٥) بِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ، فَاسْتَشَبَّهُ
بِقَوْلِهِ: «أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟!» فَالْمُرَادُ بِالتَّخَلُّفِ عَلَى هَذَا الْبَقَاءُ بَعْدَ مَوْتِ
أَصْحَابِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ لَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَمْتَهَمَهُ عَنِ التَّخَلُّفِ بِمَكَّةَ
وَمَعْنَاهُ التَّوَجُّعُ مِنْ مَوْتِهِ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمِضْ لِأَصْحَابِي
هِجْرَتَهُمْ...» الْحَدِيثُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَالسَّطْرُ». كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ،
تَقْدِيرُهُ: فَالسَّطْرُ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَكَذَا الثُّلْثُ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ

(١) العين (٢/٢٦١)، وفيه أيضاً: «وَعُلَامٌ يَفَعَةٌ، وَقَدْ أَيْفَعَ وَيَفَعُ، أَيْ: شَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ».

(٢) في الأصل: «وهذا».

(٣) في «الاقْتضَابِ» لِلْبَغْرَوِيِّ: «وَهُوَ الْغُلَامُ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. رَوَاهُ عِيْسَى،
عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ».

(٤) مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ [دِيَوَانُهُ: ١٤٩]:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ

(٥) هُوَ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَرِيدُ قَائِمٌ،
فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدٌ، أَيْ: فَهُوَ قَاعِدٌ. وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبَ
الشَّطْرِ وَالثُّلُثَ عَلَى مَعْنَى فَأَعْطِيَ الشَّطْرَ وَأَعْطِيَ الثُّلُثَ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرُ»^(١) مَوْضِعُهَا مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبتِدَاءِ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، وَمِثْلُهُ
[قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَائِلٌ كَبَائِعُ وَبَاعَةٌ، وَصَائِغٌ وَصَاعَةٌ، وَفِعْلُهُ:
عَالَ يُعِيلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَوَزَ قُلْتَ: يُعُولُ، وَإِنْ أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يُعِيلُ.
- وَ«يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفُهُمْ.

- وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْ تُخَلِّفُ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ يَرَوُونَهُ «أَنْ»^(٣) وَيَتَوَهَّمُونَهَا
النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ «أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤) [لَأَنَّ] قَوْلُهُ: «إِلَّا أَرَدَدْتُ
[بِهِ دَرَجَةً]» يُبْطِلُ [ذَلِكَ]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ
النَّقِي، وَالصَّوَابُ بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «أَنْ» فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَكْسِرَ هَمْزُهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى «مَا»
النَّافِيَةِ؛ لِإِتْيَانِ الْإِيجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعِ «تُخَلِّفُ» وَ«تَعْمَلُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا
تُخَلِّفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَرَدَدْتُ، كَمَا يُقَالُ: إِنْ زِيدَ إِلَّا قَائِمٌ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ نَظَرُ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٤.

(٣) الْمَثْبُتُ فِي «الْمَوْطَأِ»: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ»

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعٌ».

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ.

﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (٢).

- و[أما] قوله: «لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فالوجه إسقاط «أَنْ» وتَرْفَعِ الْفِعْلَ، قَالَ تَعَالَى (١): ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ [بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا]﴾ (١) وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ [أَنْ] وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ» وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى» وَعَسَى تَسْتَعْمَلُ بـ«أَنْ» / وَقَدْ يَخْذِفُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«لَعَلَّ» كَمَا يَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ.

- و[قوله]: «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» (٢). اعْلَمْ أَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا تَأْتِي فِي الْكَلَامِ اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: أَنَّ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ]: لَا تَتَخَوَّفَ مِمَّا تَخَافُهُ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَخَوَّفَ لَهُ، فَبِالْكَلامِ حَذَفَانِ، حَذَفَ مِنْ أَوَّلِهِ وَحَذَفَ مِنْ آخِرِهِ، وَلَوْ رَوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا (٣)، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِإِدْلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَخْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً

(١) سورة الطلاق.

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قِيلَ: مِنْ حُلَفَائِهِمْ، وَقِيلَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ خَالَفَ بَنِي عَامِرٍ. وَذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حِينَ مَرَضَ بِمَكَّةَ. يُرَاجَع: الإصابة (٣/٥٣)، وسيرة ابن هشام (١/٣٥٢).

(٣) يعني مع تشديد «لكن».

واسمُها تارة إذا فهم المعنى، قال الفرزدق^(١):

فلو كنت ضبيّا عرفت قرأتي
ولكن زنجياً عظيم المشافر
قال سيبويه^(٢): ومن العرب من ينصب «زنجياً» بـ «لكن» ويضم خبرها، كأنه
قال: ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرأتي، ومنهم من يرفع ويضم اسم

(١) في ديوان الفرزدق (٤٨١)، ورد مفرداً منقولاً من رواية الكتاب... وهو من قصيدة في
هجاء أيوب بن عيسى الضبي. قال البغدادى في الخزانة (٣٧٩/٤): «واعلم أن قافية البيت
اشتهرت كذا عند النحويين، وصوابه:

* ولكن زنجياً غلاظاً مشافرة *

قال: ويغده:

مت له بالرحم بيني وبينه فألفيته مني بعيداً أو اصبره
وقلت امرؤ من آل ضبة فاعتزى لغيرهم لو أن استه ومحاجر
فسوف يرى التوبي ما اكتدحت له يده إذا ما الشعر عنت نوافره
ستلقي عليك الخنفساء إذا فسدت عليك من الشعر الذي أنت حاذره
وتأتي ابن زب الخنفساء قصيدة تكون له مني عذاباً يباشره

وذكر قصة هذا الشعر مختصرة. وهي في الأغاني (٣٢٢/٢١) مفصلة، والشاهد أنشده
سيبويه في الكتاب (٣٨٢/١)، وشرح أبياته (٥٩٨/١)، والتكت عليه للأعلم (٥١٤)،
وهو في مجالس ثعلب (١٢٧)، وجمهرة اللغة (١٣٢)، والأصول (٢٤٧/١)، والمحاسب
(١٨٥/٢)، والمنصف (١٢٩/٣)، والمخصص (٤٨/٧)، وشرح القصائد السبع لابن
الأنباري (١٤٥)، وأسرار البلاغة (٣٦)، والإنصاف (١٨٢)، والتخمير شرح المفصل
(١٢٢/٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨١/٨)، والمقرب (١٠٨/١)، والخزانة
(٣٧٩/٤)، وشرح أبيات المغني (١٩٨/٥)، وهي في الأغاني تسعة أبيات، الشاهد أولها.

(٢) الكتاب (٣٨٢/١).

«لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مَنْ رَوَى: «وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ»: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ لَئِنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

وَقَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [الهِجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهِجْرَانِ، كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: هَجَرْتُ وَهَجَرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْوَاحِدَ قُلْتَ: هَجْرَةٌ كَضَرْبَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ اثْنَيْنِ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُهَاجَرَةً. وَأَمَّا الْهِجْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ^(١) فَهِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ لَاغِيْرٌ؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ وَوَطَنَهُ وَيَقْدِرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهَا إِلَّا كَسْرُ الْهَاءِ، وَيُقَالُ - أَيْضًا -: مُهَاجَرَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ وَيَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مُرَاغَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَاغِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ فَهَلْذِهِ الْهِجْرَةُ فِي اللُّغَةِ. وَهِيَ - فِي الشَّرِيعَةِ - خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَّةُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَمِنْهَا قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٢).

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِفُذَيْكٍ^(٣):

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَهِيَ فِي الشَّرِيعَةِ . . .».

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ جَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْدَّارِمِيُّ تَرْجَمَةَ الْبَابِ.

(٣) هُوَ فُذَيْكُ الرُّبَيْدِيِّ. وَقِيلَ: الْمُعْتَلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ. وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: يَعْدُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَنَا) الْأَوْزَاعِيُّ . . . وَذَكَرَ حَدِيثَ الْهِجْرَةِ الْمَذْكُورَ هُنَا. تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٣٥/٧)، وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٨٩/٧)، وَالْإِصَابَةُ (٣٥٦/٥).

«يَا فُذَيْكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِنِي الزَّكَاةَ، وَاجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ فِي بَلَدِ قَوْمِكَ تَكُنْ مُهَاجِرًا».

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ بِلَادَ الْحَرْبِ إِذَا أَمَكْنَهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ^(١): «أَنَا بَرِيءٌ»^(٢) مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ.

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: بِمَعْنَى النَّفَرِ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْهُ: / قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَأَبْعِدُوا» وَقَوْلُهُ^(٤): «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

[أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ]

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ... وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ».

فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ الرَّفْعُ، وَ«كَانَ» هَلْهَنًا تَأَمَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا حَدَثَ الْمَرَضُ أَوْ وَقَعَ الْمَرَضُ، وَلَوْ نَصَبَ لَجَازَ عَلَى إِضْمَارِ اسْمِ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: فَإِذَا كَانَ مَرَضُهُ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ

(١) رواه النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (٣٢/٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (١٠٤/٧، ١٠٥) «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَرِيرِي».

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨/٣، ٢٨، ٩٢، ١٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٩٨٦/٢، ١٤٨٧/٣)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالدَّارِمِيُّ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٢٦/١، ٣١٦، ٣٥٥، ٤٠١/٣، ٤٦/٦).

(٤) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٩٢/١، ٢٧٠/٥، ٣٦٣)، بِلَفْظِ «مَا جُوِّهَدَ الْعَدُوُّ»، وَ«مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ»، وَ«مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ».

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٢٩، قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. السَّبْعَةُ لَا بِنَ =

تَكُونُ بِحِكْمَةٍ وَبِحِجْرَةٍ .

[مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ]

- [قَوْلُهُ: أَنَّ مُحَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ . . .] [٥]. «هَيْتُ» وَ«طُوَيْسُ»^(١)
الْمُحَنَّثِينَ مَوْلِيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ^(٢) وَجَاءَ تَحْلِيلُهُ^(٣) بِأَدْنَى بِنْتِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ

= مجاهد (٢٣١/١)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١٣١/١).

(١) يَنْظُرُ أَنْ ذَكَرَ (طُوَيْسٍ) مَعَ (هَيْتٍ) هُنَا خَطَأً مِنَ الْمُؤَلَّفِ - عفا الله عنه - فَالَّذِي يُذَكِّرُ مَعَ هَيْتٍ هُوَ مَاتِعُ الْمُحَنَّثِ. قال الحافظ ابن حجر في خَبَرِ مَاتِعٍ: «وكان هُوَ وَهَيْتُ فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ». يُرَاجَعُ فِي (هَيْتِ) الْإِصَابَةِ (٥٦٣/٦)، وَفِي (مَاتِعِ) الْإِصَابَةِ أَيْضًا: (٧٠٣/٥)، وَفِي اللَّأَلِيِّ شَرْحُ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْمُحَنَّثِينَ يَدْخُلُونَ فِي النِّسَاءِ فَلَا يُحْجَبُونَ: (هَيْتُ) وَ(هَدَمُ) وَ(مَاتِعُ) وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٣٥/١) أَنَّهُ الْمُحَنَّثُ قَالَ: «ذَكَرَهُ الْبَاوَرِدِيُّ . . .» وَلَمْ يَذْكُرْ (طُوَيْسًا)، وَطُوَيْسٌ مَذْكُورٌ بِالشُّؤْمِ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْمَثَلُ: «أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ» وَلَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ وَنِكَاتٌ. لَمْ يُذَكِّرْ النَّبِيُّ ﷺ. يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٢٧/٣، ٢١٩/٤)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢٣٥/١)، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (٥٣٨/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٠٨/٢)، وَالتَّاجُ (طُوَيْسُ).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ وَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ الْمَخْرُومِيُّ، صِهْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ عَاتِكَةَ، وَأَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «لَنْ تُؤْمَرَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا» ﴿١٠﴾ ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَأْذَنْ لِهَمَّا بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: لَا تَجْعَلْ ابْنَ عَمِّكَ وَابْنَ عَمَّتِكَ أَشَقَى النَّاسِ بِكَ، فَأَتِيَاهُ فَقَبِلَ مِنْهُمَا وَعَفَا، فَأَسْلَمَا وَشَهِدَا الْفَتْحَ وَحُبَيْنَا وَالطَّائِفَ. يُرَاجَعُ: أَسَدُ الْغَابَةِ (١٩١/٣)، وَالْإِصَابَةُ (١١/٤).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْمَقْصُودُ نَحْتُ بَادِيَةِ بِنْتِ غَيْلَانَ بِمَا يَأْتِي، وَفِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأِ» الَّذِي =

ابن مُعْتَبٍ بِأَنْهَا: هَيْفَاءُ، وَشَمُوعٌ نَجْلَاءُ، إِنْ تَكَلَّمْتُ تَغْنَّتْ، وَإِنْ قَامَتْ تَنْتَتْ - مَشَتْ - وَإِنْ جَلَسَتْ تَبَثَّتْ - يُرِيدُ صَنَعَتْ بِنَاءً - تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِشِمَانٍ، مَعَ ثَغْرِ كَالْأَفْحُوانِ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمَكْفُوفِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١):

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفَ
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خِلَقَتُهَا قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضَفٌ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «لَقَدْ خَلَعْتَ النَّظَرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ»، وَأَجْلَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى^(٣) «فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكَلَّمَ فِيهِ عُثْمَانُ».

[وَهَيْتَ] كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاسْتِدْعَاءُ بِمَعْنَى هَلُمَّ. سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى إِلَى الْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ^(٤): ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ يُقَالُ: هَيْتَ بِالرَّجُلِ تَهَيَّيْتُ: إِذَا دُعِيَ إِلَى أَتَى [أَيَّ] شَيْءٍ كَانَ. وَ«بَادِنَةٌ» هِيَ

= يَشْرَحُهُ الْمُؤَلِّفُ قَوْلَهُ: «أَنَّ مُخَنَّاكَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ...».

(١) ديوان قيس بن الخطيم (٥٥)، من قصيدة أولها:

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رَبِّتْ يُضْحِي جَمَالَهُ السَّلَفُ

والبيت الثاني مقدم على الأول في الديوان.

(٢) للخبر روايات مختلفة في المصادر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرَتْ فِي هَامِشِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٥٧/٢) أَنَّهَا الْجَمَاءُ. فَرَأَجَعُ هُنَاكَ.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

الضَّخْمَةُ الْبَدَنُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى سِمَنِهَا، وَرُوي: «بَادِيَّةٌ»^(١) مِنْ بَدَا يَبْدُو، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ«الْهَيْئَةُ» الضَّامِرَةُ الْخَضِرَيْنِ. وَ«الشُّمُوعُ» الْكَثِيرَةُ الْمِزَاحُ، وَالْمُشْمِعةُ: الْمُكَامِنَةُ. وَ«النَّجْلَاءُ»: الْعَظِيمَةُ شَقَّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعْنَةُ نَجْلَاءُ: الْوَاسِعَةُ الشَّقِّ. وَمَعْنَى إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ أَيُّ: إِنَّ كَلَامَهَا يُشَبِّهُ الْغِنَاءَ^(٢)؛ لِحُسْنِ نَغْمَتِهَا وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسِبْتُهَا تَغَنَّى إِذَا تَكَلَّمْتَنِي وَيُظْهِرُ الدُّرُّ فَوْهَا حِينَ تَبَسِّمُ
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: «وَتُدَبِّرُ بِشِمَانِيَّةٍ» لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَطْرَافَ الْعُكْنِ، وَالطَّرْفُ مُذَكَّرٌ لِكِنَّةِ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ، فَتَوْنُثُ وَالوَاحِدُ سِجْلٌ. وَالْقَعْبُ: الْقِدْحُ الصَّغِيرُ. وَالْمَكْفُوفُ: الْمَقْلُوبُ عَلَى فَمِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمَكْفُوفُ» فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَعْنَى «تَعْتَرِقُ الطَّرْفُ»؛ أَيُّ: تَسْتَعْرِقُ نَظَرَ الْعَيْنِ وَتَمْلِكُهُ فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى غَيْرِهَا عَجْبًا بِهَا. وَهِيَ لَاهِيَةٌ أَيُّ: غَافِلَةٌ لَمْ تَتَزَيَّنْ، يُرِيدُ: إِنَّ حُسْنَهَا غَيْرُ مُتْكَلِّفٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣): «تَعْتَرِقُ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ

(١) هَكَذَا رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»: وَرَقَّةُ (١٢) بِخَطِّ يَدِهِ - بَيَاءٌ مِثْلَةٌ تَحْتِيَّةٌ - قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الثَّقُوفَ بَادِيَةً بِنْتُ غَيْلَانَ...» وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ.

(٢) رَدَّ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٦١/٢) ذَلِكَ فَقَالَ: «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ» مِنَ الْغَنَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مِنَ الْغَنَّةِ: تَغَنَّى الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَتَغَنَّ كَمَا تَقُولُ مِنَ الظَّنِّ تَظَنَّيَ وَتَظَنَّ، وَهُوَ التَّظَنُّيُّ وَالتَّصَنُّيُّ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا غُنَّةٌ فَتَعَبِيهَا، وَلَكِنَّهَا لَشِدَّةِ تَأْنِيْهَا كَانَتْ تَغَنُّنُ فِي كَلَامِهَا مِنْ لَيْنِهَا وَرَخَامَةِ صَوْتِهَا» وَعَنْهُ فِي التَّنْهِيدِ (٢٧٧/٢٢).

(٣) قَالَ مُحَقِّقُ دِيوَانَ قَيْسِ الدُّكْتُورِ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَسَدِ: «وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَزِيدُهَا: =

مُعْجَمَةٌ وَهُوَ تَضْعِيفٌ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ» أَي: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَهْمَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةٌ لَحْمِ الْوَجْهِ، كَأَنَّ دَمَهَا قَدْ نَزَفَ، وَكَأَنُوا يَسْتَحْسِنُونَ/ ذَلِكَ، وَلِلذَلِكَ كَأَنُوا يَسْتَحْسِنُونَ غَوَرَ الْعَيْنَ وَيَكْرَهُونَ جُحُوظَهَا. وَشَكُّوهُ: جَمْعُ شَكْلٍ، وَالْقَصْدُ: الْمُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَبَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَضْفُ: الضَّعِيفَةُ الدَّقِيقَةُ، أَرَادَ: الْاِعْتِدَالَ فِي الْخَلْقِ، لَا طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً، وَلَا سَمِينَةً وَلَا هَزِيلَةً. وَالْغَلْغَلَةُ وَالْتَّغْلُغُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِفْرَاطُ وَالْوُصُولُ إِلَى الْعَايَةِ، يُقَالُ: تَغْلَغَلَ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

تَغْلَغَلَ حُبٌّ عَثْمَةً فِي فُؤَادِي فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ

- وَرَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ: عُمُومَ النَّهْيِ لِنِسَائِهِ^(٢) وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ، أَنَّ لَا يَدْخُلُ مُخَنِّثٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٣):

= «تَغْتَرِّقُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةَ، فَتُسَبِّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّضْعِيفِ. قَالَ: الرَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ الْعَيْنَ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا، فَتُسَبِّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّضْعِيفِ، فَقَالَ فِيهِ الْمُفْجَعُ:

أَلَسْتُ قَدَمًا جَعَلْتَ (تَغْتَرِّقُ) سَطْرَفَ) بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِّقُ
وَقُلْتَ (كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمِ) وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَدُّ

(١) الأول منهما في اللسان (غلل). ولم ينسبه.

(٢) جاء في هامش نسخة «الاقتضاب» لليفرني: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلَيْدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَنْ وَضْعِهِ...».

(٣) ديوان جرير (١/ ٩١)، والأبيات مطلع قصيدة في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء الأخطل =

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 مِثْلُ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
 هَلْدِي الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّنِيهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ خُذْهَا فَهِيَ لَكَ، فَضَرَبَ جَرِيرٌ بِيَدِهِ
 عَلَيْهَا فَتَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ البيت
 فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا إِلَيْهِ ^(١).
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أُمَامَ جَمِيلُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الدَّلَالَ مِمَّا تَسْتَحْسِنُهُ النِّسَاءُ لِأَنْفُسِهِنَّ، وَيَسْتَحْسِنُهُ الرِّجَالُ لِهِنَّ، فَلَمَّا

= وترتيبها في الديوان هكذا:

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ	إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّنِيهَا	وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعَذَّرْتُ فِي طَلَبِ التَّوَالِ إِلَيْكُمْ	لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكِ التَّوَالِ يُبِيلُ
إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ	حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أُمَامَ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا	بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهْلُ
كَتَفَا الْكَثِيبِ تَهَلَّلْتُ أَعْطَافُهُ	وَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
أَمَّا الْفَوَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ	مَا دَامَ تَهْتِفُ بِالْأَرَكَ هَدِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أُمَامَ عَلَى الْبِلَى	لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا	وَصَبَا مُزْمِزِمَةُ الرِّبَابِ عَجُولُ

(١) يُرَاجَعُ الْخَبَرُ فِي الْكَامِلِ (٢/٦٤٨، وَالْأَغَانِي (٨/٧٦)، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْجَوَاوُزُ مَعَ الْحَجَّاجِ وَهِيَ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩.

اشْتَرَكَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ فِيهِ غَلَبَ الرِّجَالُ، وَكَانَتْ مِنْ [١٠٠] (١) - وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ -: «أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ» وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلْهَنَا هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْتِفْتَا حُ الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ اسْتَفْتَحَ بِـ«أَلَا» ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ تَعْقِلُ أَمْرَ النِّسَاءِ، فَلَسْتَ أَهْلًا لِمُدَاخَلَتِهِنَّ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْنِيفَ الْمَرْءِ نَفْسِهِ عَلَى غَفْلَتِهِ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ، كَالرَّجُلِ يَظُنُّ بِصَاحِبِهِ الْجَمِيلِ ثُمَّ يَرَى مِنْهُ مَا يُنْكِرُ فَيَقُولُ: أَلَا أَعْلَمُ أَنْ فَلَانَا عَدُوِّي فَاحْذَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: أَلَا أَرَى أَنَّ مَعِيَ رُمَحًا.

* ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا * (٢)

وَمَجَازُ «أَلَا» هَلْذِهِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «هَلَّا» أَيُّ: أَرَى أَنَّكَ تَعْقِلُ (٣)، فَأَعْلَمَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ ﴿غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ (٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلْذِهِ هِيَ

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَلْذِهِ رُحْمُ بَنِي حَزَنَ الْهَلَالِيِّ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْمُؤَلَّفُونَ فِي الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدُوا البيت، وقبله:

أَذُوا عَلَى أَقْرَبِهَا الْأَقَاصِيَا
إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

يُراجِع: الفاخر (١٤٢)، وأمثال أبي عُبَيْدٍ (٦٢)، وشرحه «فصل المقال» (٦٥)، وجمهرة الأمثال (٤٦٣/١)، والوسيط (٤٩)، والمستقصى (٨٥/٢)، ومجمع الأمثال (١٠/٢)، وهو في عيون الأخبار (١٧٤/١) وغيرها.

(٣) في الأصل: «تفعل».

(٤) سورة النور، الآية: ٣١.

الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ وَالْأَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ، وَمِنْ خَاصَّةِ النَّفْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلِفُ
الِاسْتِفْهَامِ أَنْ يَرْجِعَ تَقْرِيرًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.

[جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَّتُهُ]

- [قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] [٧]. اسْتَقْضَى عُمَرُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ زَمَانُ عُثْمَانَ، وَكَانَ سَلْمَانُ
قَدْ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَا أَخَوَيْنِ بِمُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقْدِمُهُ
لِيَسْتَعِينَهُ بِهِ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إِنَّهَا دِمَشْقُ
وَفِلَسْطِينَ، وَبَعْضُ الْأُرْدُنِّ. وَالْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ؛ أَيْ: تُطَهَّرُ النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقُدُّوسُ / وَالْقُدُّوسُ ^(٣)؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ
عَنْ مُمَثَّلَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

- [قَوْلُهُ: «أَنْتَ جُعِلْتَ طَيِّبًا... وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيَّبًا»]. الطَّيِّبُ: الْحَادِقُ
بِالطَّبِّ الْمُتَأَصِّلِ فِيهِ، وَالْمُتَطَيَّبُ: الْمُتَدَخِّلُ فِيهِ الْمُتَصَوِّرُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ.
- [قَوْلُهُ: «قَدْ دَانَ مُعْرِضًا»] [٨]. يُقَالُ: إِذَا نَ الرَّجُلُ وَدَانَ وَاسْتَدَانَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢١.

(٣) جاء في كتاب اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٧٣): «وما جاء على (فَعُول) فهو
مفتوح الأول نحو: كَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشُبُوطٌ، وَتَنُورٌ وما أشبه ذلك إلا سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ». ويُراجع: ليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٥٠)، وزاد
حرفًا ثالثًا هو ذَرُوحٌ ويُراجع: اللسان (قدس، سبج) وفي القاموس وشرحه زيادة على ذلك
فلترجع.

إِذَا أَخَذَ بِالْذَيْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): الْمُعْرِضُ: الَّذِي يُعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمَكَّنَهُ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣): لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُجِيزُ: أَعْرَضَ فَلَانَ النَّاسَ: إِذَا اعْتَرَضَهُمْ، إِنَّمَا يُقَالُ: اعْتَرَضَهُمْ وَاسْتَعَرَضَهُمْ قَالَ: وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُ الْأَسْفَعِ^(٤) عَلَيْهِ، وَالْوَجْهُ فِي حَدِيثِ الْأَسْفَعِ: اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ النَّظَرِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَرِضًا فَسَقَطَتِ التَّاءُ لِبَعْضِ الثَّقَلَةِ.

قَالَ (ش): إِنَّ مُعْرِضًا بِمَعْنَى اسْتَعَرَضَ، كَمَا يُقَالُ: أَوْقَدَ وَاسْتَوْقَدَ وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ: أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ: [وَأَسْقَى وَاسْتَقَى] إِذَا اسْتَقَى الْمَاءَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

(١) غريب الحديث (٣/ ٢٦٩).

(٢) يظهر أنه حكى ذلك عن أبي زيد أيضا؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَهُ صَدَّرَ الْعَبَّارَةَ بِقَوْلِهِ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: قَوْلُهُ: فَادَانَ مُعْرِضًا فَاسْتَدَانَ... ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٣) إصلاح الخط لابن قُتَيْبَةَ (١٠٣)، وما تَقَلَّه الْمُؤَلَّفُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ يَسِيرٌ.

(٤) الْأَسْفَعُ هَذَا هُوَ الْأَسْفَعُ جُهَيْنَةُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/ ٢٠٠) فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئًا سِوَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ، وَخَرَّجَهُ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ طَوِيلَةٍ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ، أَوَّلُهَا:

تَقُولُ سَلِيمِي مَا لِي جِسْمِيكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَخْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبُ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَغَيِ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلْخُ وَلِلدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ

* فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ *

- و[قوله]: «فَأَصْبَحَ قَدَرَيْنِ بِهِ...» [مَعْنَى «رَيْنَ بِهِ»: غَلَبَهُ الدَّيْنُ، يُقَالُ: رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِيْمَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ، وَرَأَنْتَ بِهِ الْخَمْرُ، وَرَانَ بِهِ الثُّعَاسُ.

- و[قوله]: «وَأَخِرُهُ حَرْبٌ» [الْحَرْبُ: السَّلْبُ، يَفْتَحُ الرَّاءِ، يُقَالُ: حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَفْلَسَ - بَضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ - وَهُوَ خَطَأٌ.

[مَا جَاءَ فِيْمَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا]

- و[قوله]: «أَوْ حَرِيْسَةً اخْتَرَسَهَا» [٨]. الحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُسْرِقُ لِلرَّاعِي فِي الْجَبَلِ، يُقَالُ: حَرَسَهَا: إِذَا سَرَقَهَا.

تَتَابَعَ أَحْدَاثُ تَخَرَّمَنَ أَخَوَاتِي	وَشَيَيْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشَيِّبُ
أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ	نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ
وَقَالَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْمَغْوَارِ:	
يَبِيْتُ الثَّدْيَ يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَةً	إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَّاتِ حَلُوبٌ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَّ عَنْهُمْ	كَفَا ذَلِكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيْبٌ
وَدَاعَ دَعَايَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الثَّدْيِ	فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصُّوْتِ دَعْوَةً	لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ	بِأَمْتِكَلِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيْبٌ

وَالْقَصِيْدَةُ فِي الْأَضْمَعِيَّاتِ (٩٦)، وَغِيْرِهِ، وَالشَّاهِدُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٦٢/١)، وَيُرَاجَع: تَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ (٢٣٠)، وَالخِزَانَةُ (٣٧٥/٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا.

(كِتَابُ الْحُدُودِ)^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ]

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ^(٢) أَهْلَ الْعِلْمِ» [٦]. أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ الْمُفْتُونَ عَلَى عَهْدِهِ سَبْعَةً؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. غَرَبَ عُمَرُ رِبْعَةَ بَنِ أُمَيَّةَ^(٣) إِلَى خَيْبَرَ فَتَنَصَّرَ وَلَحِقَ بِهِرَقُلَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُغَرِّبُ مُسْلِمًا بَعْدَهُ.

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» [١]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، أَيْ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «فِيهَا» أَرَادَ: فِي التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ»]. يُقَالُ: جَنَأَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٨١٩/٢)، ورواية أبي مضعب الزُّهري (١٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٤١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٤١١/١)، والاستذكار (٢٤/٧)، والمُستقى لأبي الوليد (١٣٢/٧)، والقبس لابن العربي (٩٧٧)، وتنوير الحوالك (٣٨/٣)، وشرح الزُّرقاني (١٣٥/٤)، وكشف المغطى (٣١١). وتأخر عنوان الكتاب عن موضعه إلى بعد قوله: «وَدَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ إِنَّ الْأُمَّةَ أَلَفَتْ فِرَوتَهَا . . .».

(٢) في الأصل: «سَأَلْتُ مِنْهُ» وَلَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ» أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُوَضِّحَ مِنْهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُفْتُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) تقدّم ذكره.

فَهُوَ أَجَنَّا: إِذَا اخْدَوْدَبَ وَمَالَ وَاَنْحَنَى. وَأَمَّا يَجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فَهِيَ الرَّوَايَةُ،
وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَا، وَلَوْ كَانَ مُحَقَّفُ الْهَمْزَةِ مِنْ جَنَّا لَكَانَ يَجْنَا بِالْأَلِفِ مِثْلَ قَرَأَ يَقْرَأُ
إِذَا حُقِفَ. وَرُوي: «يَجْنِي» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ^(١) مِنْ حَنِيتٍ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ،
وَحَنِيتُ ظَهْرِي أَحْنِيهِ وَحَنَوْتُهُ أَحْنُوهُ^(٢). وَرُوي «يُحَانِي عَلَيْهَا».

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَخِيرَ» [٢]. صَوَابُهُ: قَصْرُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الْخَاءِ، وَمَعْنَاهُ:
الْأَزْدَا. وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ» أَي: أَرْدَاهَا وَشَرْهَا. وَرُوي:
«أَخِرُ» مَمْدُودًا، وَمَعْنَاهُ: إِنَّهُ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيَكْتَسِبَ شَيْئًا وَلَا
لِيُحْتَرَفَ [فِي صِنَاعَةٍ].

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ لَفْظَ مَاعِزٍ^(٣) كِنَايَةً عَنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَكُونَ/
لَفْظَ الرَّاوي كِنَايَةً عَنْ مَاعِزٍ، وَاسْتَفْبَحَ الرَّاوي أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَهُ؛ إِنِّي: زَنَيْتُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» [٣]. لَمْ يُرِدِ الرَّدَاءَ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلْوَقَايَةِ وَالسَّتْرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَجَارَتْ رَجُلًا وَمَنَعَتْهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ شُيُوخِنَا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِالْجِيمِ.

وَالصَّوَابُ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ «يَجْنِي» أَي يَمِيلُ. وَيراجع: التمهيد (٣٨٦/١٤) وفيه فوائد.

(٢) قَالَ بِهِاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ فِيْمَا يُقَالُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ:

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنِيتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَاوْتُ لَهْ كَحَنَلْتُهِ وَدَائِيهِ

قَالَ فِي شَرْحِهَا: قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنِيتُ أَي: عَطَفْتُ...»

يراجع: الإبدال لأبي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٥٠٧/٢)، وَنَقَلَ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ عَنْ «الْأَفْعَالِ»

لِلسَّرْقَسْطِيِّ، وَ«الصَّحَّاحِ» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ«الْمُعْجَمِ» لابْنِ سِيدَةَ... وَكَلَامُهُ جَيِّدٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ. الْإِصَابَةُ (٧٠٥/٥).

أَلْقَى عَلَيْهِ الْمُجِيرُ رِدَاءَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُحْصِنَ»] [٨]. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَيُّ: حَصَّنَهُ غَيْرُهُ، وَمُحْصِنٌ؛ أَيُّ: أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ وَهُوَ مِنَ الْحَصَانَةِ، وَبِنَاءِ حَصِينٍ: يُحْصِنُ مَا بَدَاخِلِهِ^(٢)، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: حَصْنَتِ الْمَرْأَةُ حِصْنًا، وَأُحْصِنَتْ إِحْصَانًا.

- [قَوْلُهُ: «يُلْقِنُهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لِتَنْزِعَ»] [٩]. يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْزَعُ نَزْوَعًا: إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ دَلَقْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا. - [قَوْلُهُ: «وَتَمَّتْ عَلَى الْاِغْتِرَافِ»] [٩]. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا مَضَى عَلَيْهِ وَعَزَمَ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

- [قَوْلُهُ: «أَنَاحَ بِالْأَبْطَحِ»] [١٠]: الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ^(٣). - [قَوْلُهُ: «ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً»] [١٠]. الْكَوْمَةُ^(٤): - بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -: الْكِدْسُ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الرَّمْلِ، وَقَدْ كَوَّمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- [قَوْلُهُ: «وَاسْتَلْقَى»] [١٠]. أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ اللَّغَوِيُّونَ^(٥) اسْتَلْقَى مَكَانَ اسْتَلْقَى، وَيَقُولُونَ: اسْتَلْقَى خَطَأً، وَلَيْسَ بِخَطَأٍ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ، وَقَدْ

(١) تقدّم مثل ذلك في أوّل هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «ما داخله».

(٣) المقصود هنا مكان بعينه، وهو أبطح مكة شرفها الله تعالى.

(٤) في الأصل: «الكوفة».

(٥) في الأصل: «اللّغويين».

حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا. أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ: إِذَا رَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ، وَاسْتَلْقَى: إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَعْنَى اسْتَلْقَى أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ. - وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى». فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، وَإِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي التَّصْفِيقِ بِمَعْنَى التَّنْبِيهِ -:

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ^(١) عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لَا تَنُتِمُ الدَّيْدَبَانِ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ ضَيْقًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَقُّوْا بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
تَرَاهُمْ خَشْيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانِ

- [و] ذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَتَهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ». الْفَرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَأَرَادَ بِهَا - هَلْهَنَا -: الْخِمَارَ، سَمَاءُ فَرْوَةٍ لِكَوْنِهِ عَلَى الْفَرْوَةِ، وَأَرَادَ بِوَرَاءِ الدَّارِ: خَارِجَهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ تَصَرُّفِهَا، وَعَدَمُ إِمْكَانِ تَثْقِيفِهَا، مَعَ عَدَمِ حَيَاتِهَا وَقِلَّةِ تَسْتُرِهَا.

[الْحَدُّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢): قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَفِيَدْتُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدَّيْدَانِ».

(٢) الْاسْتِذْكَارُ (٩١/٢٤).

بَعِيرِي فَجَاءَ رَجُلٌ فَحَلَّهٗ فَقُلْتُ: يَا نَايِكَ أُمُّهُ، فَزَفَعَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ خَلِيفَةُ لِمَرْوَانَ - فَضَرَبَنِي ثَمَانِينَ، قَالَ: فَزَكَيْتُ بِعِيرِي فَقُلْتُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُضْرَبُ قَائِمًا ثَمَانِينَ سَوَاطًا إِنِّي لَصَبُورٌ

وَإِنِّي لَرَكَّابٌ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِنِّي عَلَى مَا أَشْتَهِي لَجَسُورٌ

- وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعْرِيفَ وَاشْتِقَاقَهُ فِي بَابِ (الْخُطْبَةِ) وَمَعَنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ: أَنَّ قَوْمًا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ / وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ، وَيُؤَيَّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَقْوَالِ الَّتِي هَلَذِهِ سَبِيلُهَا: مَعَارِيضُ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ . . .» الْحَدِيثُ. وَالتَّعْرِيفُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَنْفِي الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِأَخَرٍ كَنَحْوِ مَسْأَلَةِ مَالِكٍ، وَنَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

(١) النَّهْأَةُ (٢١٢/٣): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبَةٍ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٦٠)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ لَهُ أَيْضًا (٥٦٣، ٦٣٧) وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ (١٢/٣): «وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ». أَمَّا الْجَوَالِيقِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِهِ أَدَبَ الْكَاتِبِ (١٢٠): «قِيلَ إِنَّهُ لَعُمَرَ بْنِ حُمَةَ الدُّوسِيِّ [عَمْرُو]:

لَنَا الْعِرْزَةُ الْقَعْسَاءُ وَالْبَاسُ وَالسُّدَى

وَإِنْ تَشْرَبِ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِزِّي لَمَعَشَرٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرَوَّى لِمَرْاجِمِ الْعَقِيلِيِّ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ . . . وَرَاجَعْتُ دِيوانَ مَرْاجِمِ

فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنْ =

* ... وَإِنَّا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ *

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فِي هَذَا تَعْرِيفُ رَجُلٍ كَانَ أَخَوَالُهُ مَجُوسًا، وَالنَّمْلُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ إِذَا خَطَّ عَلَيْهَا وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ بَرَأَتْ. وَالْمَجُوسُ تَنَكُّحُ أَخَوَاتِهَا. وَالتَّوَعُّ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِالْفَاقِظِ مُشْتَرِكَةَ الْمَعَانِي يُوْهِمُ الْمُتَكَلِّمَ أَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى مِنْهَا وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرُ، وَهُوَ يُسَمَّى اللَّحْنَ وَاللَّغْزَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غَفَارَةً، وَأَنْتَ تُرِيدُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى^(١).

- وَقَوْلُهُ: «وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا» [١٧]. مَعْنَى (هَلُمَّ) أَقْبِلْ، وَالْجَرُّ: سَيْرٌ رَقِيقٌ، جَرَزَتْ الْإِبِلُ: إِذَا رَفَقَتْ بِهَا فِي الْمَشْيِ، وَتَرَكْتَهَا تَرْعَى النَّبَاتَ فِي سَيْرِهَا، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ، وَأَصْلُهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ فَيُقَالُ: هَلُمَّ جَرًّا، أَيْ: أَدْرِكْتُهُمْ جَارِينَ لِهَذَا الْحَكْمِ مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَجْرُ^(٢) الْمُتَأَخِّرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ بِأَنْ يَتَمَثَّلَ ذَلِكَ وَلَا يَغْيِرُهُ.

= مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِ«ذِي الْحَكَمِ» وَعَلَيْهِ الْمَثَلُ «أَحْكَمُ مِمَّنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا» وَيُزَوَّى: «أَخْلَمُ...». وَقِيلَ: إِنَّ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا هُوَ عَامِرُ بْنُ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ التَّمِيمِيِّ... وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. يُرَاجَع: جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ (١/٤٠٦)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١/١٦٣)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١/٣٩٥)، وَاللُّسَانُ (قِرْع) وَلَعَمْرُو أَخْبَارَ وَأَشْعَارَ، وَابْنُ جُنْدَبٍ بْنُ عَمْرِو فِي الْإِصَابَةِ (١/٥١٠)، وَالشَّاهِدُ فِي شَجَرَةِ الدُّرِّ (٢٠١)، وَدِيوانُ الْأَدَبِ (١/١٢٨)، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَمْل).

(١) وَالْغَفَارَةُ: زَرَدٌ مِنَ الدَّرْعِ يُلبَسُ تَحْتَ الْقُلُوسَةِ...

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَاخَر».

- [قَوْلُهُ: «لَا بُؤْءَ عَلَيَّ نَفْسِي»] [١٨]. يُقَالُ: بَاءَ الرَّجُلُ [بِدَنْبِهِ]: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ عَلِيٍّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتَ أَنَّ زَوْجَهَا يُلِمُّ بِجَارَتِهَا^(١): «إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدَّنِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَغْرَةً». يُقَالُ: نَغَرْتُ الْقِدْرَ تَنَغَرُ، وَنَغَرْتُ تَنَغَرُ: إِذَا غَلَتْ. وَأَرَادَتْ: أَنَّ جَوْفَهَا تَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ.

وَأَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ^(٢) وَأَبَى ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَالُوا: هُوَ خَطَأً، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: اتِّفَاقُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى نَقْلِهِ بِالْبَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَّا وَجَدْنَا فِي اللُّغَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ وَبِالْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ: يَرْقَانُ وَأَرْقَانُ، وَرُمَحٌ يَرْزِي وَأَرْزِي^(٣)، وَيَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ^(٤)؛ لِذُوْدَةٍ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ^(٥).

(١) حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/ ٤٤٦، ٤٤٧)، وَالنِّهَايَةِ (٥/ ٨٦٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سِيفٌ» وَمَجْرَى الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمَا أَصْلَحَ، هُوَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيُّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ... وَغَيْرِهِمُ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/ ٧٢).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَزَنَ): «يُقَالُ: رُمَحٌ أَرْزِي وَيَرْزِي: مَنَسُوبٌ إِلَى ذِي يَزَنَ، أَحَدُ مُلُوكِ الْأَذْوَاءِ مِنْ تَبَايَعَةِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَرْأَنِي وَأَرْأَنِي».

(٤) الْأَبْدَالُ لابن السَّكَنِتِ (١٣٧) قَالَ: «يُقَالُ: لِذُوْيَةٍ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَّاشَةً يَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ، وَيُقَالُ: هِيَ الذُّودَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ» وَيُرَاجَعُ الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، (مَرَعٌ) وَفِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى.

(٥) مَا دَامَ الْمُؤَلَّفُ يَقُولُ كَثِيرَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ تُؤْرَدَ لَذَلِكَ مَرِنْدَ أَمْثَلَةٍ مِنْهَا: يَلْتَنَدُ وَالْتَنَدُ، =

[مَا لَا حَدَّه فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيِّنَةِ» [٢٠]. يُرْوَى بنونين، وبنونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَبِائْتَيْنِ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ: بِالْبَيِّنَةِ أَيُّ: بِالْقِصَّةِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَيِّنَةِ الشُّهُودَ، وَقِيلَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَبِينُونَ الْأُمُورَ، الْوَاحِدُ: بَيِّنٌ، مِثْلُ: قِيمٌ وَقِيَمَةٌ، ذَهَبَ بِالتَّائِيثِ إِلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَمَا قِيلَ مِنَ الْقِيَمَةِ: قِيَمٌ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحُقُوقَ لَا تَبِينُ بِوَاحِدٍ، وَإِنَّمَا بِائْتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ بَيِّنٌ إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَقَوْمٌ أَبِينَاءُ، كَمَا يُقَالُ: هَيِّنْ وَأَهْوِنَاءُ، وَلَيِّنْ وَأَلِينَاءُ.

وَقَوْلُهُ: «بِأَحْجَارِكَ»^(١). إِنَّمَا كَانَ أَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَحِقُّ الرَّجْمَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ.

[مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ]

- وَقَوْلُهُ: «قَطَعَ فِي مَجْنٍ» [٢١]. الْمَجْنُ: التُّرْسُ؛ لِأَنَّهُ يُجْنُ الَّذِي تَحْتَهُ أَيُّ: يَسْتُرُهُ. جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ أَيُّ: سَتَرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «حَرِيْسَةُ الْجَبَلِ» [٢٢]. الْحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ تُسْرَقُ فِي الْجَبَلِ.

- وَقَوْلُهُ: «الْمُرَاحُ أَوْ الْجَرِينُ» [٢٣]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - / الْمَوْضِعُ الَّذِي

= وَيَبْرِينَ أَثْرِينَ، وَيَلْمَلَمُ وَالْمَلَمَ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَأَعَصُرُ وَيَغْصُرُ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ، وَيَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ، وَيَثْرِبُ وَأَثْرِبُ.

(١) فِي «الْمَوْطَأِ» رَوَايَةٌ يَحْيَى: «بِالْحَجَارَةِ».

تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى؛ أَيُّ: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاَحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلَتِ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحَ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمَيْمَ، وَإِنْ جَعَلَتْهَا مِنْ أَرَاَحَهَا الرَّاعِي ضَمَمَتِ الْمَيْمَ، ومثله الْمُقَامُ بِضَمِّ الْمَيْمِ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ، وَفَتَحَتْهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿فَبَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٣).

- و«الجرين» شبه الأندلس، وجمعه: جُرُنٌ، ويُقال له: المِرْبَدُ، والجُوخَانُ والمِسْطَحُ^(٣).

- و[قوله]: «أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ أُتْرُجَّةً» [٢٣]. يُقَالُ: أُتْرُجَّةٌ وَالْجَمْعُ: أُتْرُجٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ: تُرْجَجَةٌ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: تُرْجَجَةٌ وَتُرْجَجٌ^(٤)، قَالَ: وَأُتْرُجَّةٌ وَأُتْرُجٌّ أَفْصَحُ.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ» [٢٤]. أَيُّ: مَا طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ فَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُهُ [قوله تَعَالَى]^(٥): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ

(١) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الفرقان.

(٣) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٤٢٦/١): «الْجَرِينُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الْجِجَارِ - هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَسُّ فِيهِ الثَّمَرُ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا: الْمِرْبَدُ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْبَيْدَرُ، وَأَهْلُ الشَّامِ: الْأَنْدَرُ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: الْجُوخَانُ» وَيُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٩٨/٣)، وَالتَّمْهِيدُ (٢١٣/١٩)، (٣١٣/٢٣).

(٤) هِيَ الْآنَ لُغَةُ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ.

(٥) سورة ص.

[جَامِعُ الْقَطْع]

- و[قوله]: «ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ» [٣٠]. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَأْدَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَعْدَيْتُ عَلَيْهِ وَأَدْنَيْتُ عَلَيْهِ، أَي: قَوَّيْتُ وَأَعِزَّنِي^(١).
- و[قوله]: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ» [٣١]. الحِرَابَةُ - بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ - السَّلْبُ، حَرَبْتُ مَالَهُ أَحْرَبُهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «حِرَابَةٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ سَرِقَةُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: رَجُلٌ خَرِبٌ، وَقَوْمٌ خِرَابٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.
- و[قوله]: «أَوْ الصُّنْدُوقِ.. أَوْ بِالْمِكَتَلِ» [٣٢]. «الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ^(٢). وَالْمِكَتَلُ: شِبْهُ الْقَفَّةِ.
- و[قوله]: «يُغْلَقَانِ» [٣٣]. «الغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ فِيهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْبَابُ غَلَقًا.

- و[قوله]: بِمَنْزِلَةِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ^(٣). «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ»: السَّرِقَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَخْرِسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ،

(١) الإبدال لابن السكيت (٨٤) وفيه: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي: قَوَّيْتُهُ وَأَعَزَّنْتُهُ، وَيُقَالُ: اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَعْدَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ ابْنُ الْخَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سُبُلُ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُنْدِي

(٢) فِي (الْأَصْل): «وَالْتَابُوت».

(٣) فِي الْأَصْل: «الْجَمَل».

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٩٩/٣)، يَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّفْسِيرَ الْآتِي لِأَبِي عُبَيْدٍ فَحَسْبُ، وَالصَّحِيحُ =

وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ. فَيَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ.

[مَا لَا قَطْعَ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةً»] [٣٢]. حَدِيثُ رَافِعٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْوَدِيِّ، وَلَيْسَ الْكَثْرُ مِنَ الْوَدِيِّ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْوَدِيُّ: الْفَسِيلُ وَهُوَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُغْرَسُ، وَلَكِنَّ مَرْوَانَ وَرَافِعًا أَجْرِيَا الْوَدِيَّ مَجْرَى الْكَثْرِ وَالثَّمَرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ حُجَّةً.

- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا»] [٣٤]. الْخُلْسَةُ وَالْاِخْتِلَاسُ: أَخَذَ الشَّيْءَ فِي سُرْعَةٍ، وَالْخُلْسَةُ وَالِدُّعْرَةُ وَاحِدٌ.

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْخُلْسَةِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ الدُّعْرَةُ الْمُعْلَنَةُ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَأَصْلُ الدُّعْرِ: الدَّفْعُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «دَعَرُ الْأَصْفَاءِ»/ أَيُّ: ادْعَرُوهُمْ وَلَا تُصَافُوهُمْ فِي الْقِتَالِ.

= أَنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَالْحَرِيسَةُ تَقْسَرُ تَقْسِيرَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرْقَةَ نَفْسَهَا، يَقَالُ: حَرَسْتُ أَحْرُسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. وَالتَّقْسِيرُ الْآخَرُ: «أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ...» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٩٦/٤): «الْاِحْتِرَاسُ: أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلَّذِي يُسْرِقُ الْغَنَمَ: مُحْتَرِسٌ، وَيَقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ: حَرِيسَةٌ...».

(كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ)^(١)

قَالَ أَبُو مُوسَى: خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّمْرِ، وَهُوَ الْقَضِيقُ^(٢) وَالسَّكَّرُ^(٣)،
وَالْبَيْعُ^(٤)، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ - يَتَّخِذُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَالْيَمَنِ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٠٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ
الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارَ (٢٥٧/٢٤)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٤١/٣)، وَتَنْوِيرَ
الْحَوَالِكِ (٥٥/٣)، وَشَرْحَ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٤).

(٢) الْقَضِيقُ: فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» لابن دَحْيَةَ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِ» لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ، وَكِلَاهُمَا فِي
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: «ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا
حُرِّمَتْ كَانَتْ الْقَضِيقُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرَهَا. وَالْقَضِيقُ: بُسْرٌ يُشَدُّخُ أَيُّ: يَفْضَخُ وَيُنْبَذُ
حَتَّى يُسَكَّرَ فِي سُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ رِوَايَاتِ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»... يُرَاجَع: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٢٢٩/٣)
«تَحْرِيمُ الْخَمْرِ»، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (١٨٩/٢): «حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ». وَوَهْجُ الْجَمْرِ لِلْمَوْلَفِ
وَرَقَّةٍ (١٨)، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْنِ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ «فَضَخَ».

(٣) السَّكَّرُ: نَبِيغُ الشَّمْرِ إِذَا عَلِيَ بِغَيْرِ طَبَخٍ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧٦/٢)،
وَيُرَاجَعُ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَ«وَهْجُ الْجَمْرِ» وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ
الْبَارِي (٥٢/١). السَّكَّرُ بَفَتْحَتَيْنِ. وَأَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَخْطَلِ [شرح شعره: ٢٠٨]:

بَيْنَ الصَّحَاءِ وَبَيْنَ السَّكَّرِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرَاءُ وَالسَّكَّرُ

(٤) الْبَيْعُ: قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّعَةِ
وَأَهْلِ الْفِقْهِ» وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ» نَقَلَ عَنِ «الْعَبَابِ» لِلصَّغَانِيِّ قَوْلَهُ: (الْبَيْعُ)
وَالْبَيْعُ: سُلَاقَةُ الْعِنَبِ. قَالَ: وَقِيلَ: هُمَا نَبِيذُ الْعَسَلِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُتَخَبِّ لَهُ
(٣٨٦) قَوْلَهُ: «نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ فِي صَلَابَتِهِ» قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: وَقَدْ جَاءَ مَفْسَرًا
أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رَوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ. وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ بِقَوْلِهِ: «يَكْسِرُ الْبَاءَ
وَسُكُونِ النَّاءِ الْمُتَّاءَ، وَقَدْ تَفَتَّحَ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي «الْمُحْصَصِ» عَنْ أَبِي =

المِزْرُ^(١) - وَهُوَ مِنَ الشَّعِيرِ - وَهُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ . وَالشُّكْرُكَةُ^(٢) مِنَ الدَّرَةِ ، وَهِيَ الْغُبَيْرَاءُ^(٣) الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَقَالَ: «هِيَ خَمْرُ الْعَالِمِ»] ، فَقَدْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا خَمْرًا . كَانَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ

- = عَلِيٌّ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْبَيْعِ - يَفْتَحِ الْبَاءَ وَالنَّاءَ - وَهُوَ شِدَّةُ الْعُنَى .
- (١) المِزْرُ: قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَةِ وَالشَّعِيرِ هَكَذَا ثَبَّتَ فِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ» . يُرَاجَعُ: الْبُخَارِيُّ (٥٢/٣) ، وَمُسْلِمٌ (٢٠٠/٢) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنَسِ» .
- (٢) الشُّكْرُكَةُ: ذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» ، وَصَدَّرَ حَدِيثَهُ عَنْهَا بِحَدِيثِ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ: «وَالشُّكْرُكَةُ: نَبِيذُ الْأَرْزِ ، وَقِيلَ: نَبِيذُ الدَّرَةِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَخَطَبَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ خَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْبُسْرُ وَالْتَّمُرُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ فَارِسِ الْعِنَبُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبِنْعُ وَهُوَ الْعَسَلُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْحَبَشَةِ: الْأَشْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأَرْزُ» أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «وَهَجَ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» يُرَاجَعُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ ، وَرَقَّةٌ (٢٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الرَّقِيقُ الْفَيْرُوزَانِيُّ فِي «قُطْبِ الشَّرُّورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِيَةِ وَالْخُمُورِ» وَذَكَرَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَلْفٍ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . وَهِيَ لَفْظَةٌ مُعَرَّبَةٌ كَذَا قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ (٢٣٦) . . . وَفِي «الْجَلِيسِ الْأَنَسِ»: الشُّقْرُقُ - بِقَافَيْنِ - وَهُمَا تَعْرِيبُ الشُّكْرُكَةِ ، أَوْ لُغَتَانِ فِيهَا . وَنَقَلَ عَنْ «الْمُحْكَمِ» أَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، وَهِيَ حَمِيشَةٌ . وَرُجَّعَ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤) ، وَالْفَائِقُ (٤٦/٣) ، وَالنَّهْأَةُ (٣٨٣/٢) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٢٦/١٠) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (غِبْرٌ ، سَكَّكَ) ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (١٣٨/٢) ، (١٣٩ ، ١٤٢) بِاسْمِ «الشُّقْرُقِ» وَالشُّقْرُقُ «وَالشُّكْرُكَةُ» .
- (٣) الْغُبَيْرَاءُ: هِيَ الشُّكْرُكَةُ ، تُرَاجَعُ مَصَادِرُهَا السَّابِقَةُ . وَذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَحَالَ عَلَى الشُّكْرُكَةِ ، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ عَنْ «فُتْيَا فَقِيهِ الْعَرَبِ» لِابْنِ فَارِسٍ . وَهِيَ رِسَالَةٌ طُبِعَتْ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ (١٩٥٨ م) فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

الْخَمْرَ وَاقِعٌ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يُغْلِي وَيَقْدِفُ بِالرَّيْدِ بَغِيرِ نَارٍ. وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ
فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الطَّلَا^(١)، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ التَّمْرِ: الْفَضِيخُ وَالسَّكْرُ
وَالْكَسِيسُ^(٢)، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الْعَسَلِ: الْبَتْعُ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ: الْجَعَّةُ^(٣)،
وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدُّرَّةِ: الْمِرْزُ وَالسُّكْرُكَةُ وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَمِيعِهَا اسْمُ النَّيِّدِ^(٤).

(١) الطَّلَا فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَالْجَلِيسِ الْأَنَسِ، وَاخْتَصَرَ ابْنُ دُحْيَةَ حَدِيثَهُ عَنْهَا، وَأَسْهَبَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ.
قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ: «هِيَ الَّتِي شُوِطَتْ بِالنَّارِ وَكُجِلَتْ بِالْقَارِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فَاسْتَبْهَتِ الْإِبِلَ الْجَزْبَاءَ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ، وَالطَّلَا مِمَّا يُوَلَّعُ بِهِ الْعُرْبَانُ». أَمَّا الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فَقَالَ: بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَهُوَ شَرَابٌ غَيْرُ
مُسْكِرٍ، وَنَقَلَ عَنْ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ»... وَأَشَدَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ - جَيْنُ مَيْعَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ -:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَادِرِ
صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانِي وَمَا أَنَا عَنْ شُرْبِ الطَّلَا بِصَابِرِ
زَهَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَخِيفَهَا فَخَلَّانَهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ

وَيُرَاجَعُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنِ الطَّلَا فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٠/٦٤).

(٢) فِي الصُّحَااحِ (كَسَس) الْكَسِيسُ: نَبِيذُ التَّمْرِ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ [دِيَوَانُهُ: ٣٩]

فَإِنْ تُسْقَى مِنْ أَغْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ
(٣) الْجَعَّةُ: قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «بِالْفَتْحِ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، ثُمَّ
قَالَ: وَبِالْكَسْرِ قَيْدُنَاهُ فِي الْغَرِيبِ، وَالصُّحَااحُ، وَجَامِعُ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ.

حَدَّثَنِي الشُّيُوخُ مَفْتِي الْفَرَقِ بِخُرَاسَانَ. . وَسَاقَ أَسَانِيدُهُ إِلَى التِّرْمِذِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.
وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَبَعْدَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمَضْرَمِ الشَّعِيرِ.
وَأَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَحَدُ الْعُدُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَفَقَاتُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِيْدُ -: أَبُو الْأَخْوَصِ الْمَذْكُورُ لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ
(٣٧٩/٦)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٥٩/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٨٢/١٢). وَفِيهِ ذِكْرُ
مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ. وَذَكَرَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ (الْجَعَّةَ) وَقَالَ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا.

(٤) النَّيِّدُ: قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَذَ الشَّيْءَ: إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ نَبِيذٌ وَمَنْبُودٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُطْرَحُ فِي =

وَكَاثُرًا رَبَّمَا سَمَّوْا هَٰذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا خَمْرًا فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مِّنَابِ الْخَمْرِ وَسَادَّةً مَّسَدَهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيْهَا خَمْرًا، فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا [...]^(٢) خَمْرًا، دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تُسَمَّى خَمْرًا وَقَدْ لَا تُسَمَّى، وَاحْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَٰذَا الْأَسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَٰذَا الْإِبْهَامَ بِأَنْ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَيُّ: حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ، وَلِهَٰذَا اخْتِيجَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُورُ أَنَّ هَٰذِهِ الْأَصْنَافَ تُسَمَّى خَمْرًا كَشَهْرَةِ تَسْمِيَةِ عَصِيرِ الْعِنَبِ إِذَا^(٣) اخْتِيجَ إِلَى هَٰذَا، وَلَكَانَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كِفَايَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَمِلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ﴾ احْتَمَلَ الْعُمُومَ وَاحْتَمَلَ الْخُصُوصَ فَأَوْضَحَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ» وَهَٰذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَٰذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا،

= الدِّين. يُرَاجَع: «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسُ وَالْأَيْسُ»، قَالَ الْقَيْرُورِيُّ: «وَالنَّبِيذُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ شَرَابٌ غَيْرُ مُسْكِرٍ، وَمِنْهُ مَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِيَدِي» وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَبْتُ ذَلِكَ؟!

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَنَا سَأَلْتُ عَنْ شَرِبِ الْخَمْرِ يُسْمَوْنَ بِغَيْرِ اسْمِهَا». «فَتْحُ الْبَارِي» (٥٢/١٠).

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) بياض يتسع لكلمة واحدة.

(٣) لعلها: «لَمَّا...».

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

وَعَمَّ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا.

وَالسُّكْرُ - فِي اللَّغَةِ - رَمَزُ الشَّرَابِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْبَاسِ، سَوَّرَتْهُ الدُّمَاغُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ^(١) سَكَرَتْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَا سُدَّ بِهِ مَجَارِي الْمِيَاهِ:
السُّكُورُ، وَاحِدُهَا سُكْرٌ - [بِضْمٍ]^(٢) السَّيْنِ -، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا
سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ أَيْ: غَشِيَتْ شَيْئًا أَزَالَ النَّظَرَ عَنْ حَقَائِقِهِ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
خَمْرًا لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ؛ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُهُ وَتَسْرِهُ؛ أَوْ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ وَتُغَطِّي حَتَّى
تُذَرِكَ، فَحَيْثُ مَا وَجَدَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي لَزِمَهَا اسْمُ الْخَمْرِ.

عَرْفَجَةُ بْنُ أَسَدٍ^(٤) الْمُتَّخِذُ الْأَثْفَ مِنَ الذَّهَبِ، إِذْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَخَتَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^(٥) بِالذَّهَبِ.

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٦) يَقْضِي عَلَى حُلَّةِ أَسَدٍ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: شَهِدْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَهُوَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِسُكْرٍ».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ١٥.

(٤) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠/٧)، وَالْإِصَابَةُ (٤٨٤/٤)، وَيَوْمُ الْكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ، بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَيْمٍ وَتَيْمٍ ابْنِي مَرْبُورٍ أَدَ، وَهُمَا يَوْمَانِ:
الْكَلَابُ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابُ الثَّانِي.

(٥) أَخْبَارُهُ فِي الْإِصَابَةِ (١٥٥)، وَالْإِصَابَةُ (٢٧٨/١).

(٦) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ... أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ عَلَى الصَّحِيحِ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ قَضَاؤُهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَعَلَى الْبَصْرَةِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَتُوفِيَ سَنَةَ (٧٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٣١/٦)، وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ
(٣٣٢/٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٣٥/١٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠٠/٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٨٥/١).

التَّحْرِيمَ وَشَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا التَّحْلِيلَ وَغَنِمْتُمْ.

- قَوْلُهُ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْيْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ». وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِيهِ: «فَرْقٌ بِسُكُونِ الرَّاءِ»^(١)، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ^(٢) رَطْلًا عَلَى مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي فَرْقِ الدُّوْشَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِهَا وَهُوَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَطْلًا. عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَالتَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْبَرَوِيُّ^(٣) وَأَبُو إِثْلٍ^(٤)، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجُودِ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٦)، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْمُسْكِرَ عَلَى تَأْوِيلٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ وَعَطَاءٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ أَجَازَ الْمُتَعَةَ إِنَّهُمْ أَجَازُوا هَا عَلَى تَأْوِيلٍ.

(١) النِّهَايَةُ (٤٣٧/٣). وَفِي تَقْيِيفِ اللِّسَانِ لَابْنِ مَكِيِّ (٢٥١): «وَيَقُولُونَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ

إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، . . . وَالصَّوَابُ فَتَحُ الرَّاءِ . . . وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ»

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَعِشْرِينَ».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا؟ وَلَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(٤) أَبُو إِثْلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،

وَعِثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . . . وَتُوفِيَ سَنَةَ (٨٢هـ) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى

ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ لَا يُسَالُ عَنْ مِثْلِهِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَكَانَ مِنْ عُبَادِمَا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ

سَعْدٍ (٩٦/٦، ١٨٠)، وَالْمَعَارِفِ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥٤٨/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ

النُّبَلَاءِ (١٦١/٤)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٣٢٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْجُودُ» وَهُوَ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنِ زَيْدِ النَّسَابِيِّ الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ، وَصَفَهُ النَّسَابِيُّ بِ«ثِقَّةٍ الْمَأْمُونِ»

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَأَقَامَ عِنْدَنَا أَيَّامًا، وَكَانَ رَحَلَ مَعَ

أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ (ت ٢٤٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣٩٠/٣)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٥٤/٧)،

وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٩٢/٢٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢١٤/١٢)، وَالشُّذْرَاتِ (١٠٩/٢).

[كِتَابُ الْعُقُول]^(١)

[ذِكْرُ الْعُقُول]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا»] [١]. الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا مِنْ [الْأَعْضَاءِ]^(٢) وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ: «أَنْ يُجَبَّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَوْصِلَ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَجَنَايَةِ الْمَجْنُونِ]

و[قَوْلُهُ: «بِنْتُ مَخَاضٍ . . . بِنْتُ لَبُونٍ . . . حِقَّةٌ . . . جَذَعَةٌ»] [٢]. يُقَالُ لَوَلَدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حُورًا، وَحَوَارُ بَضْمِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ فِي [الثَّانِيَةِ]^(٢) ابْنُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ، وَأَصْلُ [مَخَاضٍ] مَاخِضَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ: ابْنُ لَبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: حِقٌّ؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ،

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِي (٢٢١/٢) (العقل)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٦)، الْإِسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)، وَالْمُتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِي (١٧٤/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣١٣).

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (٢١٩/١): «الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّقَةِ . . .» وَمَخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٩٨/١). وَعَنِ اللَّيْثِ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ لِلزُّهْرِي (٣٤٦/١)، وَفِي الْمَحْكَمِ (١٨٣/١)، (١٨٤): «الْجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقَطْعُ الْبَازِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهِمَا».

(٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٧/٣): «الْحَوَارُ وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لَهُ (١٠٦) نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ثَمَّ قَالَ: «وَحَكَى هُوَ أَبُو عُيَيْدَةَ، حُورًا النَّاقَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارًا وَنَظَرًا إِلَى أَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَعْزُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي نَصِّهِ الْمَتَقَدِّمِ «رَدِيئَةٌ».

والأُنْثَى حِقَّةٌ . ويُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ : جَذَعٌ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، والجَمْعُ : جِذَاعٌ ، وجِذَعَانٌ . ثُمَّ يُلْقَى ثِنِيَّتُهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَيُقَالُ : أَثْنَى ، ثُمَّ يُلْقَى رُبَاعِيَّتُهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ : رَبَاعٌ ، ثُمَّ يُلْقَى السَّنَ الثَّانِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَيُقَالُ لَهُ : سَدَسٌ ، والجَمِيعُ : سُدُسٌ وَسُدُسٌ ، ويُقَالُ لَهُ أَيضًا : سَدَسٌ بِفَتْحِهِمَا ، والجَمْعُ أَسَدَاسٌ ، ثُمَّ يَفْطُرُ نَابَهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ، والبَازِلُ فِي الْإِبِلِ كَالْقَارِخِ فِي الْخَيْلِ ^(١) قَالَ جَرِيرٌ ^(٢) :

* . . . صَوْلَةُ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيْسِ *

وَهِيَ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا : قِنْعَاسٌ ^(٣) ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَامٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : مُخْلِفٌ عَامًا ، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْمَاشِيَّة» .

(٢) غَرِيبُ أَبِي عُبَيْد (٣/٧٣ ، ٧٤) .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١٢٥) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٦٥) ، وَالْمَقْتَضِبُ (٤/٤٦ ، ٣٢٠) ، وَالْجَمْلُ (١٩٢) ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (٥/١٥٧) . وَفِي اللُّسَانِ (قَعَسَ) : «وَالْقِنْعَاسُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمْلُ . . . » وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ الْمَذْكُورَ هُنَا .

(٤) يَبْدُو أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَوْ عَلَى مَنْ نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ (خَلَقَ) إِلَى (خَلَفَ) فِي هَذَا الْبَيْتِ فَأَقْبَمَهُ اللَّغَوِيُّ وَوَنَاهُ بِالْقَافِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَهِيَ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ يُزْمِي بِالْعَسَقِ

=

✽ عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلِفَ ✽

أَي: شَيْخٌ مُسِنٌ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنٍ، عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ قَدْ طَالَ سُلُوكُهُ.

[دِيَّةُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ]

- قَوْلُهُ: «فَنَزَى فِيهَا»^(١) [٤]. قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢): هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فَتَزَفَ، أَي: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ ضَعْفُهُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛ لِإِنَّهُ يُقَالُ: نَزَا يَنْزُو وَنَزَوًا: إِذَا وَتَبَ، وَقَصْعَةٌ^(٣) نَازِيَةٌ وَنَزِيَّةٌ: إِذَا كَانَ لَهَا جَوْفٌ كَبِيرٌ. وَنَزَا السَّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ارْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَخَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الثَّرَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمَعِزَ^(٤)

مَسَاجِبَ وَفَلَقُ سَقَبٍ وَطَلَقُ

يُراجِع: جُمُهرَةُ اللُّغَةِ (٩٢٢/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (طَلَق) وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِي (٤٢/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (عَوْد) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ «الْجُمُهرَةِ»: «قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ شَيْخًا وَبَعِيرًا وَطَرِيقًا». وَفِي الْعَيْنِ (٢١٩/٢)، وَالْمُحْكَم (٢٣٣/٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (عَوْد) لِبَشِيرِ بْنِ النُّكْتِ:

✽ عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلَ ✽

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَتَأَنَّى لَهُ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا غَيْرَ ذَلِكَ.

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَنَزَى مِنْهَا».

(٢) الْمَادَّةُ كُلُّهَا نَقَلَهَا الْيَقْرَنِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَأَضَافَ إِلَيْهَا عَنْ «مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي

عِيَاضَ كَلَامُهُ (١٠/٢).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَصْمُهُ».

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: (نَزَا): «الثَّرَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ فَتَمُوتُ... وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نَزَاءٌ - بِالضَّمِّ - وَنُقَازَ، وَهُمَا مَعَادَا يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ =

فَتَبَوَّلَ الدَّمَ فَتَمُوتُ وَيُسَمَّى التَّقَارُ أَيْضًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَزَتِ الْمَاعِزَةُ تُنْزِي فِيهِ مُنْزِيَةً.

[عَقْلُ الْجَنِينِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ» [٥، ٦]. الْعَبْدُ وَالْوَلِيدَةُ تَقْسِيرٌ لِلْغُرَّةِ، وَسُمِّيَتْ غُرَّةً؛ لِتَشْبِيهِهَا بِغُرَّةِ الْفَرَسِ، أَيْ: إِنَّهَا جَمَالٌ لِمَالِكِهَا وَزَيْنٌ لَهُ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ كَفِيلٌ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَفَّلُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ» [٦]. رُوِيَ (بَطْلٌ) وَ«يُطْلُ»^(١) الْأَوَّلُ مِنَ الْبُطْلَانِ، وَالثَّانِي مِنْ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُونٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ.

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ [سَجْعَ حَمَلِ ابْنِ مَالِكٍ]^(٢) هَذَا؛ لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجْعٍ مُسْتَحْسَنًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: الْبَلَاغَةُ: / [الْعَالِيَةُ] أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فَصِيحًا، وَالْمَعْنَى صَحِيحًا، وَلَا يَكُونُ مَجَازُهُ تَقْصِيرًا، وَلَا إِطْنَابُهُ تَطْوِيلًا، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنُ وَصْلَةٍ تَابِعًا

= أَبُو عَلِيٍّ: الثَّرَاءُ فِي الدَّائِيَةِ مِثْلُ الْقِمَاصِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نِزَاءَ الدَّائِيَةِ هُوَ قِمَاصُهَا.

(١) «بَطْلٌ وَيُطْلُ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ؛ لِتَوَافُقِ السَّجْعِ. وَجَاءَ فِي شِعْرِ الشُّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ (١١٧):

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سُلْعٍ لَقَيْنًا دَمُهُ مَا يُطْلُ

(٢) هُوَ حَمَلُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّائِغَةِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ... الْهُذَلِيُّ، أَبُو نُضْلَةَ. اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هَذِلٍ. نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ. يُرَاجَع: الْإِصَابَةُ (١٢٥/٢)، قَالَ: «جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الصَّحِيحِ» فِي قِصَّةِ الْجَنِينِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لِقَطْعِهِ، وَمَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ، وَلَا يُفْسِدُهُ التَّعَسُّفُ، وَلَا يَنْقُصُ بِهَاءَهُ التَّكَلُّفُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَنْ تَكُونَ مَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ» أَنَّ الْمُتَكَلِّفَ لِلِسَجْعِ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلَقَةً، وَالْفَاطَةُ مُسْتَكْرَهَةً، وَالْحَسَنُ الطَّنِيعُ أَحْمَدُ عَرْضِهِ تَامَّةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ الْفَاطَةِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ كُفْلَةً تَرَكَهُ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) - حِينَ اسْتَوْصَفَهُ مَنَزَلَهُ: فَسَجَّعَ لَهُ -: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ» فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ. وَهَكَذَا سَجَّعُ الْكُفَّانِ أَكْثَرُهُ تَكَلُّفٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا [لَا] شَرِبَ وَلَا أَكَلَ» ^(٢) أَي: مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فَيَنْتَوِبُ ذَلِكَ مَنَابَ وَصَلِ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٣) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ ^(٤) أَي: لَمْ يُصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلَّ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ ^(٥):

* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا *

أَي: لَمْ يُلَمَّ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَزَايِلَ بَطْنَ أُمِّهِ». لَا يَجُوزُ هَمْزُ «يُزَايِلَ» لِأَنَّ يَاءَهَا أَصْلِيَّةٌ،

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ، تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةِ إِحْدَى وَقِيلَ: سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (٤٧٦/١)، وَالْإِسْتِيعَابِ (٢٣٧/١).

(٢) «أَكَلَ» سَاكِنَةٌ الْآخِرُ لِمُوَافَقَةِ السَّجْعِ.

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ (١٣٤٩/٣)، وَيُنَسَبُ أَيْضًا إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، دِيْوَانُهُ «السُّطْلِي»

(٤٩١)، وَ«الْحَدِيثِي» (٢٦٥).

وإنَّما تُهَمَزُ الياءُ الزَّائِدَةُ والمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرَفٍ زَائِدٍ .

و[قَوْلُهُ: «وَنَرَى أَنْ فِي جَنِينِ الْأُمَةِ . . .»]: «نَرَى» مِنْ رَأَى و«نَرَى» مِنْ أَرَى .

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا]

- [قَوْلُهُ: «وُسئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَتْرِ الْعَيْنِ وَحِجَاجِ الْعَيْنِ»] يُقَالُ: شَتَرَتِ الْعَيْنُ تَشْتُرُ شَتْرًا: إِذَا نَسَبْتَ الانْشِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبْتَهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتُ: شَتَرَهَا يَشْتُرُهَا شَتْرًا، وَيُقَالُ - مِنَ الْأَوَّلِ -: عَيْنٌ شَتْرَاءُ، وَجَفْنٌ أَشْتَرُ. وَمِنْ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ وَجَفْنٌ مَشْتُورٌ^(١).

و«حِجَاجُ الْعَيْنِ» و«حِجَاجُهَا»: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبَانِ، وَجَمْعُهُ: أَحْجَجَةٌ، وَهُوَ مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ «فِعَالٍ» و«فَعَالٍ»^(٢)، وَأَدْخَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا.

- و[قَوْلُهُ: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ وَالْعَوْرَاءِ»]. الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ: هِيَ الَّتِي صُورَتُهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا^(٣).

(١) يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٢٤٥/٦)، وَالْجُمُهرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٣٩٢/١)، وَتَهذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٦/١١)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَتْر).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٠٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَّاءِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حِجَج) وَزَادَ: «قَالَ رُؤْبَةُ:

* صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَيَهْزِي *

(٣) فِي اللِّسَانِ «قَوْمٌ» عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٦/٦): «وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ».

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ ^(١)]

الشَّجَاجُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي الْجَبْهَةِ: شَجَاجٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جِرَاحٌ. وَكَانَ [مَالِكٌ] لَا يَرَى أَنَّ اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ. وَالشَّجَاجُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- نَوْعٌ فِيهِ عَقْلٌ [مُسَمًّى] وَهِيَ أَرْبَعُ شَجَاجٍ:

«المُوضِحَةُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي تُوضِّحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ تُبَيِّنُ وَضْعَهُ، وَهُوَ بَيَاضُ الْعَظْمِ.

وَبَعْدَهَا ^(٣): «الْهَاشِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَهَشِّمُ الْعَظْمَ وَتَرْصُهُ.

ثُمَّ «الْمُنْقَلَةُ» وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شُبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالتَّقْلِ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ. وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«الْمُنْقَلَةَ» سَوَاءً،

(١) جاء في كتاب الزَّاهِرِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٦٢): (بَابُ الشَّجَاجِ وَمَا جَاءَ فِيهَا) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ كَلَّمَ اللَّهُ: جَمْلَةٌ مَا أَفْسَرُهُ فِي هَذَا فِي هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مِنْ كِتَابِ «السُّنَنِ» لِلشَّافِعِيِّ وَمِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عُيَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِزٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَلَمْ يُقَسِّرْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مَا فَسَّرَهُ شَمِزٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: لَدَا اعْتِمَادُ فِي تَخْرِيجِ الشَّجَاجِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ دُونَ غَيْرِهِ فَرَأَيْتُهَا - إِنْ شِئْتَ - فِي مَصَادِيرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ مُوسَّعٌ فِي الْفَقْهِ، وَالْمَعَارِجِ اللَّغَوِيَّةِ، وَشُرُوحِ الْأَحَادِيثِ، وَشُرُوحِ أَلْفَاظِ الْفُقَهَاءِ.

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَهِيَ الَّتِي يُكْسَطُ عَنْهَا ذَلِكَ الْقَشْرُ حَتَّى يَبْدُوَ وَضْعُ الْعَظْمِ...» قَالَ: وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ قِصَاصٌ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا الدِّبَةُ.

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَجْعَلُ بَعْدَ الْمَوْضِحَةِ «الْمُقَرَّشَةَ» قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَصِيرُ مِنْهَا فِي الْعَظْمِ صَدِيعٌ مِثْلَ الشَّعْرِ وَيُلَمَسُ بِاللِّسَانِ لِحَقَائِثِهِ...».

وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ
الْفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْقَلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةَ؟!

ثُمَّ بَعْدَ الْمُنْقَلَةِ: «الْمَأْمُومَةُ»^(١) وَهِيَ «الْأَمَّةُ» فَمَنْ سَمَّاها أَمَّةً فَلَا تُهَا أَمَّتِ
الدِّمَاغَ، أَيْ: قَصَدَتْهُ، وَمَنْ سَمَّاها مَأْمُومَةً أَرَادَ: أَنَّ الشَّجَاجَ أَمَّ بِهَا أَمَّ الدِّمَاغَ^(٢)
أَيْ: قَصَدَهُ بِهَا.

وَأَمَّا «الْجَائِفَةُ»^(٣) فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ / الْجَوْفَ وَتَكُونُ
فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ.

وَأَمَّا الشَّجَاجُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ «الْمُوضِحَةِ» فَأَوَّلُهَا:

«الْحَارِصَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ، أَيْ: تَشُقُّهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
قَوْلِهِ: حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيَهَا: «الْحَرَصَةَ»^(٤).

ثُمَّ «الدَّامِيَّةُ» وَيُقَالُ لَهَا: «الدَّامِغَةُ» وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنْ النَّاسِ^(٥)
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ «الدَّامِيَّةَ» هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَجَعَلَ
«الدَّامِغَةَ» الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ.

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأَمُّ الرَّأْسِ: الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ» لَمْ يَذْكُرْهُ النَّعَالِيُّ
فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ. وَذَكَرَهَا الْمُحِبِّيُّ فِي كِتَابِهِ «مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ» وَهُوَ
كَالْمُكَمَّلِ لَهُ، وَالْمُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، لِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: «فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ...»
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «الدَّامِغَةَ» قَالَ: «هِيَ الَّتِي تَخْسِفُ الدِّمَاغَ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، أَيْ: لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَيُقَالُ لَهَا: الْحَرَصَةُ...».

(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.

ثُمَّ: «البَاضِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ اللَّحْمِ شَقًّا خَفِيفًا.

ثُمَّ «الْمُتَلَاخِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي أَمَعَنْتْ فِي اللَّحْمِ^(١).

ثُمَّ «السَّمْحَاقُ»^(٢) وَهِيَ الَّتِي يَبْنِيهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ، وَيُقَالُ: عَلَى ثُرْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقٌ مِنْ شَحْمٍ، وَعَلَى السَّمَاءِ سَمَاحِيقٌ مِنْ غَيْمٍ، أَيْ: شَيْءٌ رَقِيقٌ^(٣). وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: «الْمِلْطَاءُ»^(٤) بِالْمَدِّ، وَ«الْمِلْطَى» بِالْقَصْرِ وَ«الْمِلْطَاءُ» بِالتَّاءِ. وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمِلْطَاءِ فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَهِيَ مَقْصُورَةٌ أَمْ مَمْدُودَةٌ؟ وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٥) بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ حِرْبَاءٍ. فَهَلْذِهِ الشَّجَاجُ لَيْسَ فِيهَا عَقْلٌ مُسَمًى.

[عَقْلُ الْأَسْنَانِ]

فِي فَمِ الْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، الْوَاحِدَةُ: رُبَاعِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ الْيَاءِ، وَأَرْبَعَةُ أَثْنَابٍ، وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِكُ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى، ثَلَاثٌ فِي كُلِّ شِقِّ،

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «الْمُتَلَاخِمَةِ»: «هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ، وَالسَّمْحَاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ» وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ هُوَ مَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» (٢٣٨/١).

(٢) هَذَا كَلُّهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ».

(٣) ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ «الْمُتَلَاخِمَةِ» فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثُمُّ الْمِلْطَةُ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوا مِنَ الْعَظْمِ. وَغَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لَهَا: (الْمِلْطَاءُ)». وَنَصُّ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْمِلْطَاءُ بِالْهَاءِ، فَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا فِئِي فِي التَّعْدِيرِ مَقْصُورَةٌ».

(٤) الْعَيْنُ (٤٣٥/٧) قَالَ: «الْمِلْطَاءُ بِوَزْنِ الْحِرْبَاءِ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وَقَالَ: وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: السَّمْحَاقُ، يُقَالُ: شَجَّ رَأْسَهُ شَجَّةً مِلْطَاءً».

وَأَرْبَعَةٌ نَوَاجِذُ وَهِيَ أَقْصَاهَا، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي الضُّوَاحِكَ نَوَاجِذًا، وَيُسَمِّي الْأَرْحَاءَ أَضْرَاسًا وَطَوَاحِنَ، وَجَمِيعُهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَسْمَائِهَا تُسَمَّى أَسْنَانًا. وَثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا كُلِّهَا فِي الدِّيَةِ سَوَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَقَوْلُ مَرْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ يَقْتَضِي أَنَّ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ، يُقَالُ لَهُ: أَسْنَانٌ لَا أَضْرَاسٌ، فَتَكُونُ الْأَسْنَانُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنًّا، أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَيَكُونُ مَا بَقِيَ الْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَيَكُونُ أَوَّلُهَا الضُّوَاحِكُ وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى أَقْصَى الْفَمِ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَتَوَجَّهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الدِّيَةَ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ عُمَرَ، وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ قَضَى فِي الْأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ، وَالْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَتَكُونُ جُمْلَتُهَا عَشْرُونَ بَعِيرًا. وَحَكَى فِي الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سِنًّا، فَجُمْلَةُ دِيَّتِهَا سِتُّونَ بَعِيرًا، فَإِذَا أَضْفَعْنَاهَا إِلَى عِشْرِينَ كَانَتْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا، فَتَنْقُصُ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ عَشْرُونَ، وَسَوَّى مُعَاوِيَةُ بَيْنَهَا كُلِّهَا فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خَمْسًا، فَيَكُونُ الْوَاجِبُ فِي دِيَّتِهَا كُلِّهَا مِائَةً وَسِتِّينَ، فَتَزِيدُ عَلَى دِيَةِ الْإِنْسَانِ سِتِّينَ بَعِيرًا، فَرَأَى ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُجْعَلَ فِي كُلِّ ضَرْسٍ بَعِيرَانِ لِتَكُونَ دِيَةُ الْأَضْرَاسِ أَرْبَعِينَ، وَدِيَةُ الْأَسْنَانِ سِتِّينَ، فَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنْهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِ مِنَ الْأَسْنَانِ دُونَ الْأَضْرَاسِ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَ بَيْنَ حُكْمِ السِّنِّ وَالضَّرْسِ، وَلَا يَلْزَمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

حُكْمٌ مُخَالَفٌ لِحُكْمِ السِّنِّ / وَوَجَدْنَا الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَمِيعَ^(١) أَسْنَانًا . وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ اعْتَقَدَ فِي الْأَسْنَانِ مِثْلُ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَ . وَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» عَنْ سَعِيدٍ غَلَطَ لَا يَصِحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْنَانَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَضْرَاسَ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ . وَقَدْ جَاءَ مَا ذَكَرَهُ مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ^(٢) أَنْظَرَهُ فِي الطَّرَةِ^(٣) فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ غَلَطَ ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْأَسْنَانَ غَيْرَ^(٤) الْأَضْرَاسِ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ .

[مِيرَاثُ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظُ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ»^(٥)] [١٨٨].
أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ لَمْ يَذْكُرِ الزَّمَانَ الَّذِي سُمِّيَتْ فِيهِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُرْوَةُ^(٦) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْصَارًا ، فَسَمَّاهُمْ بِمَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ آخِرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِمَا آلَ إِلَيْهِ ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الْكَبْشَ ذَبِيحًا قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ ، وَضَحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يُضْحَى [بِهِ] .
- وَقَوْلُ عُرْوَةَ: «وَلِذَلِكَ: لَا يَرِثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ» أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «جَمِيعًا» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ» .

(٣) يَبْدُو أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى نَسَخَتِهِ الَّتِي بَخِطَهُ ، وَلَمْ يَنْقُلْهُ النَّاسُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرَ» .

(٥) أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ الْجَاهِلِيُّ . تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٦) عُرْوَةُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا فِي «الْمَوْطَأِ» .

الواقع في الجاهلية أوجب أن يُنهي عنه في الإسلام، وكان قصة أحيحة مشهورة في ذلك الوقت، فذكرت الأنصار ذلك للنبي ﷺ فكان سبباً للنهي؛ عقوبة له لاستعماله الميراث.

- [قوله]: «فقال أخواله: كنا أهل ثمة ورمة». أهل ثمة ورمة؛ أهل حضائنه ونزيبته، ويقال^(١): ثمت الشيء ورمته: إذا أصلحته. وقال قوم: الثم: الرطب، والرّم: اليبس، أي: كنا المستولين على أمره كله؛ لأن الثبت لا يخلو أن يكون رطباً أو يابساً، فضرب مثلاً لاستغراق الشيء واستيفائه، كما يقال: ما ترك له رطباً ولا يابساً، أي: ما ترك له شيئاً. ويروى: «ثمة ورمة» و«ثمة ورمة» فمن فتحهما جعلهما مصدرين، ومن ضمهما جعلهما اسمين. ويروى: «عممة» وهو الأشهر، و«عممة» بضم العين والميم الأولى وتشديد

(١) فصل الثغرني في «الافتصاب» شرح هذه اللفظة، وروي عن أبي عبيد، والجاني وابن المرباط وغيرهم ونقل عن «مشارق القاضي عياض» ولم يصرح بذكره على ما تجده مفصلاً مُعلّقاً عليه بما يشفي - إن شاء الله - في هامش «الافتصاب» المذكور. وكلام أبي عبيد في غريب الحديث له (٤/٤٠٤). قال: «المحدثون هكذا يزوونه بالضم وجهه عندي بالفتح». ومما يشبه قصة أحيحة هذا ما روي أن هاشماً تزوج سلمى بنت زيد التجارية بعد أحيحة فولدت له شيبه، وتوفي هاشم، وشب شيبه، فانتزعه المطلب من أمه فقالت:

كنا ذوي ثمة ورمة
حتى إذا قام على أئمة
انتزعوه يافعا من أمه
وغلب الأخوال حق عمه

يراجع: الاستذكار (٢٥/٢٠٦)، ومشارق الأنوار (١/١٣١)، والفاوق في غريب الحديث (١/١٥٧).

الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ عِظَمُ الْخَلْقِ، وَكَمَالُ الْجِسْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

* فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرْعِهَا عَمَمٌ *

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى^(٢): «غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ امْرِئٍ» وَمَعْنَاهُ: لَمْ نَنْتَفِعْ بِتَرْبِيَّتِهِ، وَلَا مَا تَوَلَّيْنَا مِنْ حَضَانَتِهِ وَمَا يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ.

[جَامِعُ الْعَقْلِ]

- [قَوْلُهُ: جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ] [١٢]. الْعَجَمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ؛ لَامْتِنَاعِهَا مِنَ الْكَلَامِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ النَّهَارِ: عَجْمَاءُ. وَالْجُبَارُ: الْهَدْرُ الَّذِي لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَرَشَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَجْبَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَجْنِيَّ عَلَيْهِ مُجْبَرٌ عَلَى تَرْكِ الدِّيَّةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ الَّتِي فَاتَتْ يَدَ بُسُوفًا^(٣)، فَكَانَ الْمَعْنَى: إِنَّ الدِّيَّةَ مُمْتَنَعَةٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا.

- [قَوْلُهُ: وَالْبِئْرُ جُبَارٌ] فِي الْبِئْرِ الْجُبَارِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ يَقَعُ فِيهَا الشَّيْءُ فَذَلِكَ^(٤) هَدْرٌ.

(١) لم أجده في مصادرِي.

(٢) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «غَلَبْنَا حَقَّ امْرِئٍ».

(٣) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ النَّخْلِ (٥٥، ٦٠) قَالَ: «فَإِذَا فَاتَتْ الْأَيْدِي أَنْ تُنَالَ رُؤُسُهَا فَهِيَ النَّخْلُ الْجَبَّارُ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، قَالَ الْمُخَلِّ الْفَرُّعِيُّ:

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً بَكَرَاتُهَا كَنَوَاهِمِ الْجَبَّارِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَلِذَلِكَ».

والثاني: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُتَمَلِّكَةُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَا ضَمَانٌ عَلَى مَالِكِهَا .
والثالث: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُسْتَأْجَرُ عَلَى حَفْرِهَا فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَجِيرِ الْحَافِرِ
فَهِىَ هَذِهِ .

- [قَوْلُهُ: «الَّذِي جَبَدَهُ الدِّيَّةُ»] يُقَالُ: جَبَدَ وَجَدَبَ بِمَعْنَى .
- [قَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مَقْطُوعَيْنِ»] . الْمَقْطُوعُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
دِيْوَانَ لَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنُظَرَائِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ
الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .
- [قَوْلُهُ: «إِلَّا الْفِرْيَةُ»] . الْفِرْيَةُ: بِكَسْرِ الْفَاءِ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ فِرْيٌ كَلِخِيَّةٍ
وَلِخَى .

- [قَوْلُهُ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ»] . ظَهْرِيٌّ وَظَهْرَانِيٌّ / وَاحِدٌ . يُقَالُ: لَطَخَهُ
بِشَرٍّ، خَفِيفُ الطَّاءِ، وَيُقَالُ: لَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَلَطَخْنِي بِعِرْكَ يَابْنَ بِشَرٍ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيْبَاتِ الْأُمُورِ

[مَا جَاءَ فِي الْغِيْلَةِ وَالسَّحْرِ]

- [قَوْلُهُ: «قَتَلَ غِيْلَةً»] [١٣] . الْغِيْلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ، يُقَالُ: غَالَهُ يُغْتَالُهُ،
وَإِذَا غَالَهُ يُغْتَالُهُ .

- [قَوْلُهُ: «لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ»] . يُقَالُ: تَمَالَأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ
تَمَالُؤًا: إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ: مَلَأٌ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا

(١) لم أقف عليه في مصادرِي .

وَيَعْضُدُهُ. وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا:
صَنْعَانِيٌّ وَصَنْعَاوِيٌّ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى تَفِيْظَ نَفْسَهُ»] [١٥]. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاضَتْ
نَفْسُ الرَّجُلِ^(١)، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ

(١) الذي يفهم من كلامهم أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَلَّمَ لَا يُجِيزُ فَاطَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ بِالظَّاءِ، أَنَا بِالضَّادِ
فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ فَجَائِزٌ عِنْدَهُ، وَهَذَا مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٩٣٣) وَنَصَّ
كَلَامَهُ: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ قَالُوا:
فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ قَالَ الرَّاجِزُ [وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا] وَقَالَ: وَأَجَاذَهُمَا أَبُو زَيْدٍ
جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
«الصَّحَاحِ» وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»، وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الْعَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ: فَاضَتْ
نَفْسُهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: فَاطَ إِذَا مَاتَ قَالَ: وَلَا يُقَالُ: فَاضَ بِالضَّادِ بَنَةً، قَالَ: وَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
فَقَالَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ لُغَةُ قَيْسٍ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ
أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
قَالَ: وَكُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ
دَمْعَتُهُ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةُ لَبْعَضِ بَنِي تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ... وَفِي
«الْمُجْمَلِ» لابْنِ فَارِسٍ: «وَسَمِعْتُ مَشِيخَةً فَصَحَاءَ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ
بِالضَّادِ، وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ يُشِيدُ...».

وَالْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ جَيِّدٌ، وَالْمُسْتَعْبَقُ لَهُ يُظَلِّقُ بَعْجَائِبَ وَنَوَادِرَ وَكُنُوزَ
مِنْ لَطَائِفِ الْبَيَانِ الْعَرَبِيِّ. يُرَاجَعُ: شُرُوحُ الْفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ وَهِيَ مَوْلُفَاتٌ كَثِيرَةٌ
مُفِيدَةٌ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٠٥)، وَالْكَامِلُ (٣٤٧/١)، وَالْمَنْصَفُ
(٨٩/٣)، وَتَثْقِيفُ اللُّسَانِ (٩٣)، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ (٤١١/١)... وَغَيْرُهَا.

الشَّاعِرُ^(١) :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ
فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَطَنَ الضَّرْسُ» قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُؤْيَةَ^(٢):

* لَا يَدْفُنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا *

وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْظَّاءِ وَالضَّادِ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ - بِالضَّادِ - إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ^(٣) فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالْظَّاءِ.

(١) هما لُذْكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٦)، وَتَهْذِيبِهِ (٦١٨)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧)، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٤٥٠)، وَالْجُمُهرَةِ (٩٣٣)، وَالْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٢٦٧/٢)، وَالْمُنْصَفِ (٩٠/٣)، وَالْمُخَصَّصِ (١٢٦/٦)، وَالْإِقْتِضَابِ (٢٣٨)، وَمَقَائِيسِ اللَّغَةِ (٤٦٤/٤)، وَالْمَجْمَلِ (٧٠٩)، وَالتَّنْبِيهَاتِ (١١٨)، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَاظٌ) وَ(فَاضٌ) وَسَفَرِ السَّعَادَةِ (٤١١/١)، وَبَعْدَهُمَا فِي «شَرْحِ أَيْبَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»:

إِذَا قَصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ
زَلْخَلَحَاتٍ مَائِرَاتٍ مُلْسُ
وَالزَّلْخَلَحَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَالْمَائِرَةُ: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(٢) الْبَيْتُ لِرُؤْيَةَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَهَا:

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَمِعْتُ رَيْبَعَةَ الْكَظَاطَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَفِيفِ السَّطْلِي فِي تَخْرِيجِ أَرْجُوزِ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩، ٤٩٠)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَظَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ. وَيُضَافُ إِلَيْهَا: الْكَامِلُ (٣٤٨/١).

(٣) الْكَامِلُ (٣٤٨/١)، وَضَبَّةُ بْنُ أَدْبَنَ طَائِحَةً، قَبِيلَةُ مُضَرِّيَّةٍ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جُمُهرَةُ النَّسَبِ =

- و[قوله: «في النائرة تكون بينهم»]. النائرة: الفتنة والإحنة، شبهت بالنار الهائجة، ولذلك، قالوا: طفئت النائرة واشتعلت، كما يقولون في النار نفسها، ويسمون الحرب نارا قال تعالى^(١): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ للفتنة.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِيهِ]

- و[قوله: «هو إذا كالأرقم»] [١٦]. الأرقم: نوع من الحيات منقط، شبه ما فيه من الآثار بالرقم في الثوب. ومعنى: «إن يقتل ينقم» أن بعض الحيات يقتله الرجل فيموت، أو يناله ضرر فيتجنب قتله لذلك.

= لابن الكلبي (٢٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٣)، والأنساب لأبي سعد السمعاني (١٤٤/٨)، قال: «وفي قريش: ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هذيل: ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل» ويراجع: مختلف القبائل لابن حبيب (٢٩٩)، والإيناس (١٩٧) ذكرنا هذيل القبائل والمقصود هنا الأؤلى ضبة بن أد. فهي الأشهر، ومن في قريش وهذيل بطنان منهما، وقد يسمى البطن والفخذ قبيلة على التوسع. (١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(كِتَابُ الْقَسَامَةِ)^(١)

الْقَسَامَةُ: مُحَقَّقَةُ السَّيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقَسَامَةِ أَنَّهَا الْإِيمَانُ، يُقَالُ: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ كَمَا قَالُوا: مَاءٌ غَوْرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: غَائِرٌ وَعَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّاذَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ تَضَرُّفٍ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ [أَقْسَمَ] يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَفَعَالَةً، إِنَّمَا حُكْمُهَا أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

[تَبْدِئُهُ أَهْلُ الدِّمِّ فِي الْقَسَامَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي فَقِيرٍ بِئْرٍ»] [١]. الْفَقِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَيْتْرِ وَالْعَيْنِ. ^(٢) وَالْمُفْقِرَةُ وَالْفُقْرَةُ: حُفْرَةٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فِسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

- [قَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَ»]. يَهُودُ: يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةُ أَوِ الْقَبِيلَةُ.
- وَقَوْلُهُ: «وَلَمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ». رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْوَجْهَ فَتَحُّهَا؛

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ (٢/٢٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥/٢٩٥)، وَالْمُسْتَقْبَلُ لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٥١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٢٠٧)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٣٢).
(٢) اللِّسَانُ: (فقر).

لأنَّه مِنْ قَوْلِكَ : أَذَنْتُ غَيْرِي بِالْأَمْرِ أَوْ ذَنْهُ : إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَوْذَنْ هُوَ بِالْأَمْرِ : إِذَا أَعْلَمَ بِهِ ، وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمَ بِهِ قُلْتَ : أَذَنْتُ بِهِ أَذْنُ عَلَى مِثَالِ : أَعْلَمْتُ أَعْلِمُ .

- وَقَوْلُهُ : «دَمٌ» ^(١) صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ» [٢] . فَإِنَّ هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوي لِلْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ : «دَمٌ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى / مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ^(٢) ، وَالصَّاحِبُ هَلْهُنَا أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ لَهُمْ . وَأَمَّا مَنْ رَوَى : «قَاتِلِكُمْ» فَيَسْتَبْغِي أَنْ يُرِيدَ بِهِ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبَكُمْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ : دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ ، فَيُضَيَّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِكُمُ الْمَقْتُولِ لَا إِلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : الْقَاتِلُ الَّذِي يُطْلَبُونَهُ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تُضَيَّفُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ؛ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ : وَلَا مَقَامَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ ^(٤) :

* فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلَقًا *

كَذَا رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ ^(٥) فَأَضَافَ إِلَيْهَا الرَّهْنَ وَلَيْسَ هُوَ لَهَا ، إِنَّمَا عَنَى بِهِ قَلْبَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «مِنْ» .

(٢) يَتَّصِدُ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا فِي «الْمَوْطَأِ» نَفْسَهُ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ، الْآيَةُ : ٤٦ .

(٤) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (٣٣) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوِدَاعِ فَأَمْسَى حَبْلَهَا غَلَقًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٥) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ بْنِ =

فَالْمَعْنَى: رَهْنُكَ عِنْدَهَا. وَمَنْ رَوَى: «صَاحِبُكُمْ» فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَاتِلَ
كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ
وَالَّذِي أَطْلُبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ.

- [قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ»]. يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ وَتَأَخَّرَ عَنِ
الْيَمِينِ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: نَكَلَ يَنْكُلُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ...» الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٍ^(٢)
و«أَنَّ...»^(٣) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ. وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فَرَّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ،
وَيُضَيِّقُونَهُ إِلَى «بَيْنَ» فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا لَا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فَرَّقَ»
بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ...» خَبَرُهُ.

- [قَوْلُهُ: «يُبَدِّؤُنَ بِهَا»]. الرَّوَايَةُ: «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّشْدِيدِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٤):
«إِنَّ الْمُبَدِّئِينَ» وَلَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدَأَ بِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ «يُبَدِّؤُونَ»
بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ جَائِزٌ.

= الْمُهْلَبُ الْعَتَكِيُّ. سَمِعَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ، وَالرَّيْثَانِيَّ، وَابْنَ حَبِيبٍ. كَانَ
السُّكَّرِيُّ عَالِمًا، أَدِيبًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الْخَطِّ، وَحُسْنِ الضَّمِّ، مَرْغُوبًا فِي خَطِّهِ،
تُوفِّيَ سَنَةَ (٢٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٩٦/٧)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٩٤/٨)، وَإِنْبَاءِ
الرُّوَاةِ (٢٩١/١)، وَبُغْيَةِ الْوَعَاةِ (٥٠٢/١)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٣٠٠/١) (مَخْطُوط).

(١) اللِّسَانُ: (نَكَلَ): «نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ - بِالضَّمِّ - أَيْ: جَبَنَ...» وَقَالَ: وَلَعَنَ
أُخْرَى: نَكَلَ - بِالْكَسْرِ - يَنْكُلُ، وَالْأُولَى أَجُودٌ.

(٢) الْمُثَبَّتُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَرَّقَ» فَعْلٌ مُخَفَّفُ الرَّاءِ.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ...».

(٤) عِبَارَةُ الْأَصْلِ: «عَلَى أَنَّهُ قَوْلُهُ...».

[كِتَابُ الْجَامِعِ]^(١)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «الْجَامِعُ»؛ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِفُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ فَيَكُونُ الْجَامِعُ صِفَةً لِلْكِتَابِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ أَلْفَاظٌ يَسِيرَةٌ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ: مَسْجِدُ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(٣). وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: إِنَّ الْمَوْصُوفَ أُضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ هَذِهِ الْمَحْفُوظَاتِ كُلَّهَا صِفَاتٍ لِمَوْصُوفَاتٍ مَخْدُوفَاتٍ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ: مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَبَدَارِ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَكِتَابُ الْفَنِّ الْجَامِعِ أَوْ الْعِلْمِ الْجَامِعِ، وَمِثْلُهُ: «نِسَاءُ الْمُؤِمِّنَاتِ» عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ النِّسَاءَ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤِمِّنَاتِ، وَاسْتَعْمَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ لَفْظَ «الْجَامِعِ» مَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: «جَامِعُ الْوُضُوءِ»، وَ«جَامِعُ الصَّلَاةِ» وَ«جَامِعُ الزَّكَاةِ» وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» وَلِذَلِكَ لَمْ يُضَفِ الْجَامِعُ هُنَا إِلَى شَيْءٍ يُخَصِّصُهُ بِهِ كَمَا فَعَلَ هُنَاكَ^(٤).

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥٣/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦) وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢١٧/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٣٣).

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ١٠٩.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) وَاسْتَعْمَلَ الْإِمَامُ (الْجَامِعُ) ثَلَاثَةً بَعْدَ أَنْ يُورَدَ مَجْمُوعَةُ أَبْوَابٍ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ فِي كِتَابِ =

[الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا]

- قَوْلُهُ ﷺ: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ» [١]. أي: فِيمَا يَكِيلُونَهُ، وَلَمْ يُرِدِ الْبَرَكَهَ فِي الْكَيْلِ وَحْدَهُ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدِلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: فِدَى لَكَ ثَوْبِي وَرِدَائِي. يُرِيدُونَ [بِالثَّوبِ وَالرِّدَاءِ] مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ / مِنَ الذَّاتِ، وَيَقُولُونَ: فَلَانْ عَفِيفُ الْإِزَارِ، وَطَاهِرُ الْجَنْبِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَرَخِيئُ الْبَالِ، يُرِيدُونَ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ مِنَ الْفَرْجِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ مِنَ الْغَشِّ، فَهَذَا وَجْهُ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا فَتَضَاعَفَتْ أَعْدَادُهَا حَتَّى يَبْتَاعَ الرَّجُلُ بِدِرْهَمٍ أَرْبَعَةَ أَكْيَالٍ مَكَانَ كَيْلٍ وَاحِدٍ كَانَ يُبْتَاعُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً كَالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْمِكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كِلْتُ، الدَّرْهَمَ كَمَا تَقُولُ: كِلْتُ الطَّعَامَ فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمُ الْمَدِينَةِ الْكَيْلَ، فَيَقُولُونَ: بَعْتُ الثَّوبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ كَيْلًا، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخْلِ.

وَالْمِكْيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، كَمَا يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ، فَدَعَاؤُهُ ﷺ يَنْتَظِمُ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي مَدِينَتِنَا» وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَوِي عَلَيْهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْفِي الْكَيْلَ عَنْ مَكَّةَ وَلَا الْوَزْنَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ

= (البيوع): جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ، وَقَوْلُهُ فِي كِتَابِ (الحدود): جَامِعُ الْقَطْعِ . . . وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ.

نَسَبَ كُلُّ بَلَدٍ إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَصُّهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الصَّاعِ وَالْمُدِّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْمِكْيَالِ فَعَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعِنَايَةِ بِهِمَا وَالْاهْتِيَالِ، وَذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ يَقُولُونَ: أَبْلَغَ إِخْوَانِي السَّلَامَ وَفُلَانًا، وَمِنْ نَمَطِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾ الآية.

[مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا]

- وَقَوْلُهُ: «[اَفْعِدْنِي] لُكْعٌ»^(٢) [٣]. وَهُمْ مِنَ الرَّاَوِي، وَإِنَّمَا هُوَ لُكَاعٌ، وَلُكْعٌ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْمُذَكَّرِ، وَمَعْنَاهُ الْحَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ: (٣)

* فَعِيدَتْهُ لُكَاعٌ *

وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَفِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ».

- وَقَوْلُهُ: «يَضْبِرُ عَلَى لَأَوَائِهَا» [٣]. اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨. والشاهد لم يأت وهو في بقية الآية: ﴿وَرُسُلِهِمْ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾

(٢) في الأصل: «كلكع».

(٣) ديوان الحطّية (٣٣٠). والبيت بتمامه:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى يَتِّبِ فَعِيدَتْهُ لُكَاعِ

وهو في الديوان منقرداً، نقله مُحَقِّقُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَأَهْمُهَا الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٣٣٩)، وَكَرَّرَهُ الْمَبْرَدُ (٧٢٦، ١٢٣١)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٢٣٨/٤)، وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٧٣) وَفِيهِ: «أَطُود...» وَالْجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٧٦)، وَشَرَحَ أَيْبَاتُهُ «الْحُلُلُ» (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٣٤٧/٢)، وَشَرَحَ الْمَفْصَّلُ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠٧/٢، ٥٧/٤)، وَالْخَزَانَةُ (٤٠٨/١).

ثُمَّ يُخَفَّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَوْلَاءُ بِاللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. بِدَلِيلِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ فُرِيَءٌ بِالْوَجْهِينِ.
- وَقَوْلُهُ: «[إِلَّا كُنْتُ لَهُ] شَهِيدًا». أَيُّ: شَاهِدًا، بِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ وَشَظْفِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» هَلْهُنَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «يَنْصَعُ طِينُهَا» [٤]. مَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ مِنْ أَنْ يَشُوْبَهُ لَوْنٌ آخَرَ فَقَدْ نَصَعَ يُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ» [٤]. الْكَبِيرُ: زِقُّ الْحَدَادِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، وَالْكُوزُ: الْقَرْنُ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ. وَخَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا عِنْدَ التَّخْلِيصِ مِنَ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: خُبْتُ وَخَبْتُ وَالرَّوَايَةُ يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالْبَاءُ.

- (١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٧٩، بِالضَّمِّ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٥٧٩/٦) «وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ: هُمَا لِمَعْنَيْنِ. الضَّمُّ: الْمَالُ، وَالْفَتْحُ: تَعَبُ الْجِسْمِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٤٧٧/٣): «الْجُهْدُ: لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَلُغَةُ غَيْرِهِمْ: الْجُهْدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجُهْدُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ سَوَاءٌ، وَمَجَازُهُ: طاقَتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ. وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ». يُرَاجَعُ: مَجَازُ الْقُرْآنِ (٢٦٤/١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (١٩٠). وَالْقِرَاءَةُ فِي الشُّوَاذِ (٥٤)، وَالْكَشَافُ (٢٠٤/٢)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ (٧٥/٥)، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ (٩٠/٦).
- (٢) جَاءَ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِالنُّسخَةِ مَنْقُولَةٍ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ: جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

- الأكل - في اللغة -: استِعَارَةٌ وَمَجَازٌ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْهَلَاكُ وَالتَّلَفُ، وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي / هَذَا الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ^(١) - وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ دَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِثَأْرِ وَحَكَمَهُمْ فِيهِ فَاعْتَزَمُوا عَلَى تَقْطِيعِهِ إِرْبًا إِرْبًا، فَقَالَ -:

إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا [فَكُنْ خَيْرَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمِرَّقِ]
فَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَاسْتَرَدَّهُ مِنْهُمْ وَأَطْلَقَهُ فَسَمِيَ الْمُمَزَّقَ^(٢).
وَالْمَعْنَى الثَّانِي: السَّلْبُ، يُقَالُ: أَكَلَتِ الْقَافِلَةُ.

(١) هو شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ لَكَيْزٍ بنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وهو ابنُ أُخْتِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ. وفي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ سَمَاهُ: يَزِيدُ بْنُ نَهَارٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. يُرَاجَعُ: أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ (٣١٦)، وَمُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (١٦٧٧، ٤٨١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٩٩)، وَالْإِشْتِقَاقُ (١٩٩)، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٨٥)، وَالْبَيْتُ مَعَ آيَاتٍ رَوَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ أُولَاهَا:

وَنَاجِيَةٌ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جِدَ إِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقٍ
تُبَلِّغُنِي مَنْ لَا يُدَسُّ عِرْضَهُ بَغْدَرٍ أَوْ يَرْكُو لِدَيْهِ تَمْلَقِي
تَرْوُحٌ وَتَغْدُو مَا يَجِلُّ وَضِيئُهُ إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ
أَحَقًّا أَتَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ بَرْتَنَّا عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا الْبَيْتُ

(٢) قصة البيت مشهورة في كُتُبِ الْأَدَبِ. ومن الطَّرِيقِ أَنَّ لَهُ ابْنَ يُلَقَّبُ بِهِ «الْمُحَرَّقُ»، واسمه عُبَادٌ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

أَنَا الْمُحَرَّقُ أَغْرَاضَ اللَّتَامِ كَمَا كَانَ الْمُمَزَّقُ أَغْرَاضَ اللَّتَامِ أَبِي

يُراجِعُ: عن المحرَّق: الإكمال (٢١٩/٧)، والتوضيح (٧٢/٨)، ونسبه الحضرمي؟! والمؤتلف والمختلف للآمدي (٢٨٤)، والتبصير (٤/١٢٦٤).

وَالثَّالِثُ: الْغَيْبَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ^(١) ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.

- و[قَوْلُهُ: «يَقُولُونَ يَثْرِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ»] [٥]. كَانَتْ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ يَثْرِبَ وَأَثْرِبَ وَطَيْبَةَ وَطَابَةَ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةُ السَّمَاءِ، وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَدِينَةُ كَذَا عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى مَا يَتَعَرَّفُ بِهِ.

- و[قَوْلُهُ: «فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونُ»] [٧]. رِوَايَةُ ابْنِ بَكَيْرٍ: «يَبْسُونُ» وَفَسَّرَهُ يَسِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾، وَمِثْلُهُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَفَسَّرَهُ: تَدْعُونَ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفٌ: «يَبْسُونُ» جَعَلَاهُ مِنْ أَبْسَنْتَ النَّاقَةَ: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلَبِ ^(٣).

قَالَ (ش): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ، [فَيَقُولُونَ] ^(٤): «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ» وَيُقَالُ: بَسَنْتَ النَّاقَةَ بَسًّا وَأَبْسَنْتَهَا: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتُسَوِّقَهَا. قَالَ الْخَلِيلُ ^(٥): بَسْنٌ: زَجْرٌ لِلْبَغْلِ وَالْحِمَارِ يُقَالُ: بَسْنٌ بَسْنٌ، يُقَالُ مِنْهُ: بَسَنْتُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٣) فعلت وأفعلت للزجاج (١١)، وجمهرة اللغة (١/٦٩) . . . وغيرها.

(٤) هو مثل مشهور عن العرب يرجع: مجمع الأمثال (٢/٢١٤)، والمستقصى (٢/٢٤٥).

(٥) العين (٧/٢٠٤، ٢٠٥)، والنص إنمّا هو من مختصر العين للزبيدي كعادة المؤلف ينقل عن المختصر ويحيل إمّا إلى «العين» وإمّا إلى الخليل، أو اللبث والأمر سهل، وفي غريب الحديث لأبي عبيد الله (٣/٨٩): «قوله: (يسون) هو أن يقال في زجر الدابة: «بسن» =

وَأَبْسَسْتُ فَيَكُونُ مَعْنَى يَبْسُونُ يَرْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسُوقُونَهَا، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْذَرُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «الْعَوَافِي الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ»] [٨]. العَوَافِي: مِنْ عَفَتْ الشَّيْءَ تَعْفُوهُ: إِذَا قَصَدْتَهُ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا وَاعْتَمَاهُ يَعْتَمِيهِ اعْتِفَاءً، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ: إِذَا قَصَدَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّائِلِ عَافٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ عَوَافٍ بِقَصْدِهَا الشَّيْءَ.

- و[قَوْلُهُ: «فَيَعْدِي»]. يُقَالُ: [غَدَى] وَغَدَى بِمَعْنَى: نَزَلَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، يُقَالُ: غَدَى بِبَوْلِهِ وَغَدَى: إِذَا قَطَعَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «... أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَفَتَ إِلَيْهَا فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مَزَاحِمُ»] [٩]. خُرُوجُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ رَغْبَةً عَنْهَا، وَإِنَّمَا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْهَا، وَوَلَّى عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيَّ^(١) سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَفَتْ الْمَدِينَةَ، وَلَا مِمَّنْ رَغِبَ عَنْهَا، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ كَلَامَهُ مَخْرَجَ الْإِشْقَاقِ، وَمَزَاحِمُ مَوْلَاهُ^(٢).

= «بَسَن» أَوْ «بَسَن» وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّجْرِ لِلسُّوقِ، إِذَا سُقْتَ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: بَسَسْتُ وَأَبْسَسْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ: يَبْسُونُ وَيَبْسُونُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ: إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ عِنْدَ الْإِنْسَانِ. وَلَعَلَّ «الْبَسُوسَ» النَّاقَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي تَسْبِيْتُ فِي الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيُّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْقَاسِي فِي «الْعُقَدِ الثَّمِينِ» وَلَا السَّخَاوِيُّ فِي «الثَّخَفَةِ الْبَاطِنَةِ»؟! وَيَلْزَمُهَا ذِكْرُ.

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٨/٢).

[مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» [١٠]. فِي قَوْلِهِ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(١): أَحَدُهَا: أَنَّ تَكُونَ الْمُحِبَّةَ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، وَلَيْسَ يَنْبَغُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهُ الْأَنْصَارَ، وَحَكَى سَيِّوِيهِ جَاءَتِ الْيَمَامَةُ^(٢)؛ أَيَّ أَهْلِهَا، وَهُوَ شَائِعٌ مَشْهُورٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْجَبَالَ لَوْ كَانَتْ مِنْ تَحِبُّ لَأَحْبَبْنَا هَذَا الْجَبَلُ كَمَا نَقُولُ: دُورُنَا تَتَنَاظَرُ أَيُّ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لَنَرَى لِي نَارَاهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

(١) نَقَلَ الْبُزْجَنِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هَذَا وَمَهَّدَ لَهُ يَقُولُهُ: «وَقَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي عَلَيْكَ أَلْفِيَةً حَسَنَةً فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ؛ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ لِلْمَجَازِ فَمَجَّزُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي نَسَبَهَا لِلْجَبَلِ حَقِيقَةً وَقَالُوا: لَيْسَ يُنْكَرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَمَّا الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ - وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالتَّحْقِيقِ - فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ... ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» وَيُعْنِي بِالْكَبِيرِ كِتَابُهُ «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِّينَ وَالْاِسْتِذْكَارِ» وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُقُوفِ عَلَيْهِ فِي «الْمُخْتَارِ» وَلَدَيْهِ مِنْهُ قِطْعٌ مِنْ نُسْخِ وَ اللَّهِ الْيَمَّةُ، أَخْلَتْ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ «الْاِقْتِصَابِ».

(٢) الْكِتَابُ (١٦/١)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ - مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ -: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ يُعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ...».

الله» وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ^(١). وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَنَسَبَ التَّحْرِيمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ لَمَّا وَرَدَ عَلَى لِسَانِهِ.

و[قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»]. اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَفِيهَا لُعْتَانٍ: لَابَةٌ وَلُوبَةٌ، وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ الْحِجَارَةِ، قَالَ/ ابْنُ نَافِعٍ: وَاللَّابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْحَاجُّ إِذَا رَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بِغَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى مِمَّا يَلِيهَا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ، وَفِي قِبْلَةِ الْمَدِينَةِ حَرَّةٌ ثَالِثَةٌ، وَفِي جَوْفِهَا حَرَّةٌ رَابِعَةٌ، فَقَوْلُهُ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ يَدْخُلُ فِيهِ مَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الْجَوْفِيَّةِ وَالْقِبْلِيَّةِ.

و[قَوْلُهُ: «وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ»]^(٣) [١٣] الْأَسْوَافُ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَيْعِ مِنَ الْمَدِينَةِ^(٤)

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّكَ هَكَذَا أَلَدَّةَ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ [التَّمْل، الآية: ٩١].

(٢) سورة التَّكْوِير.

(٣) معجم ما استعجم (١/١٥١)، ومعجم البلدان (١/١٩١)، والمغانم المطابة (١٥)، ووفاء الوفاء (٢/٢٤٥)، قَالَ الْبُكْرِيُّ/: «بِقَنْحِ أَوَّلِهِ، وَبِالْوَاوِ وَالْفَاءِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ، رَوَى مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ، دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ فَرَأَنِي... الْحَدِيثُ، وَهُوَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. ثُمَّ قَالَ: وَالرَّجُلُ شَرَحْبِيلٌ. وَذَكَرَ السَّمُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ: أَنَّهُ شَامِي الْبَيْعِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْأَسْوَافِ بِيَدِ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِالتَّوَارِثِ يُعْرِفُونَ بِهِ «الرُّيُودَ» فَلَعَلَّهُمْ ذَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ».

أَقُولُ: مَا قَالَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ بِدَلَالَةِ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَفْسِهِ. وَمَا قِيلَ: أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَالِهِ. وَنَقَلَ الْفَيْزُوزَابَادِيُّ فِي «المغانم» عَنْ «الْعُبابِ» لِلصَّغَانِيِّ أَنَّهُ بِالسُّنَنِ الْمُهِمَلَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، يُرَاجَع: الْعُبابُ (الفاء) (١٩٧)، عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/١٥٦) وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».

ـ [قَوْلُهُ: «قَدْ اضْطَدَّتْ نُهْسًا»] النُّهْسُ: الِيَمَامَةُ، وَيُقَالُ: الصَّرْدُ^(١).

ـ [قَوْلُهُ: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ»]. الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مَالِكُ اسْمَهُ
شَرَحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَلَا ثِقَةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: (نَهَسَ): «النُّهْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ» هَذَا.

(٢) شَرَحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا خَطْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ...
وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ. وَأَبُو الرِّثَادِ وَالضَّحَّاكُ... وَغَيْرُهُمْ قَالَ الْمَرْثِيُّ رَحِمَهُ: «وَمَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ، وَكُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ».

أَقُولُ: عِبَارَةُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٣١١/٦): «يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ
الرَّجُلَ شَرَحِبِيلُ بْنُ سَعِيدٍ» فَسَمَّى وَالِدَهُ سَعِيدًا. إِنْ لَمْ تُكُنْ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ... وَقَالَ: «وَيُقَالُ»
وَلَمْ يَأْتِ بِعِبَارَةِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ؟ اقْتَدَبْتُ. قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:
قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ شَرَحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ يُفْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَعْلَمُ بِالْمَخَازِي
وَالنَّدَرَاتِ مِنْهُ، فَاحْتَاجَ فَكَأَنَّهُمْ أَتَمُّهُمْ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «... فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَكَانُوا
يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ بَدْرًا. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ
مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ. وَعَنْ مَرْثَةَ أُخْرَى: ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ...
وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى اخْتَلَطَ وَاحْتَاجَ حَاجَةً شَدِيدَةً، وَلَهُ أَحَادِيثٌ، وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِهِ». وَقَالَ
أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: «لَهُ أَحَادِيثٌ وَلَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَفِي عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ إِنْكَارٌ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَثَمَتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ فَإِنَّهُ كَرِهَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَكُنِيَ
عَنْ اسْمِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمَا، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ
حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ وَتَوْفِي سَنَةَ (١٢٣هـ).
وإِنَّمَا أَطْلَقْتُ فِي ذِكْرِ مَا قِيلَ فِيهِ لِتَعْلُمَ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ.
يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣١٠/٥)، وَمَقْدَمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٧، ٤) تَرْجَمَةُ رَقْمِ (١٤٨٦)،
وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤١٣/١٢)، وَالتَّلَقُّلُ هُنَا عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَفِيهِ مَزِيدٌ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

[مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ^(١)]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

(١) البَيَّانُ تمثُّلٌ بِهِمَا بِلَالٌ - رضي الله عنه -، وَهُمَا لِيُكْرَبَ غَالِبُ بْنُ عَامِرٍ وَبَنُو مُضَاهٍ الْجُرْهُمِيُّ
أَنَشِدَهُمَا لَمَّا نَفَتَهُمَا خِزَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ. وهما في شرح أشعار الهذليين (١/٩٤)، وغريب
الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢/٤١)، والفاوق (٢/٢٨٣)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣١٥)، وفي
مَوَاضِعٍ أُخْرَى مِنْ «المعجم» وَنَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الاقْتَضَابِ» عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيَّ
(٤/٢١٦٦) (فَخَّ) الْوَادِي الَّذِي فِي أَصْلِ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَح. ونقل عن أبي عمر بن
عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ قُرْبُ ذِي طَوًى، وَقِيلَ: إِنَّهُ وَادِي عِرْفَاتٍ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

أَقُولُ: حَدَّدَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِيَّ - جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا - مَوْقِعَ (فَخَّ) فِي هَامِشِ أَخْبَارِ مَكَّةَ
الْمَذْكُورِ (٣/١٥٦، ٤/٢١٦). فَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَخَّ: وَادٍ مَعْرُوفٌ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ
[شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى] يَبْدُو مِنْ طَرِيقِ نَجْدٍ وَجَزَاءٍ وَيَنْتَهِي بِالْحَدِيثِيَّةِ. . . وَعِنْدَ مُلْتَقَى أَذْخِرِ
الشَّامِيِّ بِشَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْوَادِي فَخًّا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ (بَلَدَح)
وَيُقَالُ لَهُ - الْيَوْمَ - الرَّاهِرُ. . .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لَا يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ فَحَسَبُ، إِنَّمَا هِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، قَالَ
يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٣٧): «بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ. . . وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، قَالَ
السَّيِّدُ عَلِيُّ: الْفَخُّ وَادِي الرَّاهِرِ. . . وَذَكَرَ بِنَا بِلَالٌ». وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ - عَلَى النَّصْبِ - نُوفِي بُعِيدَ
الْخَمْسِمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَالْحَمُويُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ الْجِبَالِ وَالْأَمَكَةِ وَالْمِيَاهِ
لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١٨١) وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي
تَعْلِيْقِي مُشَابِهِ، فَتَأَمَّلْ. وَالرَّاهِرُ - الْيَوْمَ - حَيْثُ كَبِيرٌ جَمِيلٌ مِنْ أَشْهُرِ أَحْيَاءِ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى -
فِيهِ مَسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ أَكْبَرِ مَسْتَشْفَيَاتِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَفِيهِ حَدَائِقُ مَشْهُورَةٌ.

الْجَلِيلُ: هُوَ الثَّمَامُ. أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلثَّمَامِ: جَلِيلٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: ثَمَامٌ، وَيُرْوَى^(١): «بَفَخٌ مَكَانٌ بِوَادٍ». وَ«فَخٌ» وَادٍ بِمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي عَنْهُ الثَّمِيرِيُّ يَقُولُهُ^(٢):

مَرَزَنَ بَفَخٍ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ

وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَشَامَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٣) لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا -: شَابَةٌ بِالْبَاءِ^(٤)

(١) هي رواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢٢) عن سُفيان بن عُيينة وقال الحافظ ابن عبد البر: «وربما قال سُفيان: يوادٍ».

أقول: رواية (فخ) أولى؛ لأن ذكر اسم الوادي أبلغ في الشوق، ولأنه ذكر بعده أسماء مواضع بأعيانها (مَجَنَّة) و(شَابَةٌ) و(طَفِيلٌ).

(٢) الثَّمِيرِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرٍ الثَّقَفِيُّ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ مشهورٌ، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في «شعراء أمويون» يُراجع (١٢٤/٣)، والبيت من قصيدة يذكر بها زينب أخت الحجاج بن يوسف الثقفي أولها:

تَصْرُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَسَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتِ

وفيها:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ الثَّمِيرِيِّ أَغْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

(٣) يُراجع: معجم البلدان (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، وذكر البيهقي في الموضع الأول، وأشار إليه في الموضع الثاني. وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: «كُنْتُ أَحْسِبُهُمَا جَبَلَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا عَيْنَانِ» والمذكور في غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٢/٤٣): «جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ. وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَقِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا بِجَدَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ» وَرَحْمَةُ مَاءِ لَبْنِي الدُّنْلِ خَاصَّةٌ وَهُوَ بِجُبَيْلٍ يُقَالُ لَهُ: طَفِيلٌ، وَشَامَةٌ جُبَيْلٌ بِجَنْبِ طَفِيلٍ».

(٤) جاء في الأوزاق المرفقة بالنسخة المنقولة من خط المصنف: شَامَةٌ وَيُقَالُ: شَابَةٌ وَهُوَ جَبَلٌ [قال]:

* كَأَنَّ يُقَالُ الْمَزْنُ . . . البيت *

=

وَمَنْ قَالَ: شَامِيَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ والتَّاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. وَ«مِجَنَّةٌ» مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ... *» [١٥]. الْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ...» وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَتِ الرُّوَايَةُ هَهُنَا. وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ مَخْرُومًا^(٢)، وَمَعْنَى الْخَرَمِ: أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ جُزْءٌ لَا يَتِمُّ الْوَزْنُ إِلَّا بِهِ. وَهَذَا الرَّجْزُ

= نخرجه من موضعه - إن شاء الله تعالى -.

(١) يجوز فيه الصرف، وعدمه على قاعدة الثَّحَاة المشهورة في أسماء البلاد والمواضع، ومِجَنَّةُ الْمَدْكُورَةُ هُنَا سُوقٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَكَرَهَا فِي الْكُتُبِ مُسْتَفِضٌ، وَيَجُوزُ فِي مِيمِهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ، تَقَعُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ السَّالِفِ الذِّكْرِ الَّذِي قُلْنَا إِنَّهُ يَعْرِفُ الْآنَ بُوَادِي فَاطِمَةَ. يُرَاجَع: معجم ما استعجم (١١٨٧)، ومعجم البلدان (٥٨/٥)، والروض المعطار (٥٢٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: على أميال يسيرة من مكة بناحية مَرِّ الظَّهْرَانِ... .
قَالَ ياقوت: «قال الداودي: مِجَنَّةٌ عند عرفة».

أقول: الَّذِي عند عرفة هو ذُو الْمَجَازِ، وهو سوق من أسواقِ الْعَرَبِ مشهُورَةٌ أَيْضًا، فَلَعَلَّ هَذَا هو الَّذِي جعل الأمر يتداخل على الدَّوْدِيِّ كَلِمَتُهُ. والدَّوْدِيُّ المذكور هو شارح الموطأ أحمد بن نصر أبو جعفر، الأندلسي الشهير (ت: ٤٠٢ هـ).

وَأَنشَدَ ياقوتُ الْحَمَوِيُّ فِي معجمه لأبي دُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين: ٩٤/١]:
سُلَافَةُ رَاحَ ضَمَّتْهَا إِذَاوَةٌ مُقَيَّرَةٌ رَذِفُ لَمْؤَخَرَةِ الرَّحْلِ
تَزَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بَصْرَى وَعَزَّةٍ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الدَّلِيلِ وَالْكِفْلِ
فَوَافَى بِهَا عَسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا مِجَنَّةً تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي
وَتَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدُ الْأَفْغَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنْ سَوِّقٍ (مِجَنَّةٌ) فِي كِتَابِهِ «أَسْوَاقُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» (٣٤٤-٣٤٦) فَأَتَى بِمَا هُوَ جَيِّدٌ وَمُفِيدٌ.
(٢) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ فِيمَا سَبَقَ.

هُوَ لِعَمْرِو بْنِ أُمَامَةَ أَخِي عَمْرِو^(١) بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِمُرَادَ فَطَرَقُوهُ لَيْلًا،
وَقَتَلُوهُ، فَقَالَ عَمْرُو وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ

إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ^(٢) عَنْ طَوْفِهِ

كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْفِهِ

وَيُرَوَّى: «لَقَدْ خَشَوْتُ» وَمَعْنَى^(٣): «حَتْفِهِ مِنْ فَوْقِهِ» أَنَّ مَوْتَهُ يُقَدَّرُ مِنَ اللَّهِ فَحَذَرُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَمْرُ»، وَعَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ (وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْخَارِثِ) أَخُو عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ
لَأُمِّهِ، ذَكَرَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ لَهُ خَبْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْحَكَمِ
وَالْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِهَا قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ». يُرَاجِعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ
(٢١٦)، وَشَرْحُهُ «فَصْلُ الْمَقَالِ» (٤٣٩)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١١٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(١٠/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٠٣/١)، وَاللِّسَانُ (حَتْفُ)، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٢٠٦/١)، وَكَانَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ ابْنُ الْجُعَيْدِ، وَكَانَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَامَةَ ضِدَّ أَخِيهِ. يُرَاجِعُ شَرْحُ
دِيوَانِ طَرَفَةَ (١٦٠) الْقَصِيدَةُ الْمَوْجَّهَةُ إِلَى عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ:

وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَبَارَتَنَا وَبَغَضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ غَرَزَ

وَعَزَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ الْيَمْنَ وَطَالَبَ بِثَارِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ. يُرَاجِعُ أَيْضًا: شَرْحُ
أَبْيَاتِ الْمُغْنِيِّ (٣٢٤/٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يُقَاتِلُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَعْنَى».

لَا يُنْجِيهِ. وَقَوْلُهُ:

* كُلُّ امْرِئٍ مُّقَاتِلٌ ^(١) عَنْ طَوْقِهِ *

أَيُّ: مُدَافِعٌ ^(١) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، وَالطَّوْقُ وَالطَّاقُ لُغَتَانِ. وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: الْأَوْدَاجُ. وَالطَّوْقُ - هَهُنَا - طَوْقُ الثَّوْبِ، يُقَالُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ».

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ» [١٦]. الْأَنْقَابُ: الطُّرُقُ فِي الْجَبَلِ وَاحِدُهَا نَقَبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهَا: نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «وَانْقُلُ حُمَاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»] [١٤]. إِنَّمَا دَعَا بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ^(٣)؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ.

[مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»] [١٨]. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «دَافِعٌ».

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ:

وَتَرَاهُمْ شُرْبًا كَالسَّعَالَى يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نُغُورِ النَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا».

(٣) فِي رَوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ: «فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». وَالْجُحْفَةُ: مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ، إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا عَلَيْهَا فَمِيقَاتُهُمْ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٦٧/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١١١/٢)، قَالَ: «بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ وَالْفَاءِ» وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٥٦).

(٤) يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٧/٢، ٣٨)، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٦٣).

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ الْيَمَنِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ
فَمِنْ جُدَّة^(١) وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ أَتَمَّ نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ ،
وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ .
وَالْحَفَرُ : أَيُّ : الشَّيْءِ الْمَخْفُورُ ، وَالْحَفَرُ - بِاسْكَانِ الْفَاءِ - الْمَصْدَرُ
كَالْهَدْمِ وَالْهَدْمُ .

- [قَوْلُهُ : « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ »] [١٧] . مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، أَيُّ : قَتَلَهُمُ
اللَّهُ ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فَاعِلٌ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ، فَقَدْ جَاءَتْ
الْفَاعِلُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِثْلُ طَارَقَتْ النَّعْلَ - وَعَافَاكَ اللَّهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ :
لَعَنَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا شَاعَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ الْمُحَارَبَةُ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ
مُنَابَذَةٍ وَمُبَاعَدَةٍ ، وَاللَّعْنُ مَعْنَاهُ : الْإِبْعَادُ^(٢) .

- [قَوْلُهُ : « فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ . . . »] [١٨] . مَعْنَى فَحَصَ عَنْ ذَلِكَ :
كَشَفَ عَنْهُ وَبَحَثَ / وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ فَحْصًا ؛ لِانْكِشَافِهِ .

- [قَوْلُهُ : حَتَّى أَتَاهُ النَّلَجُ] . النَّلَجُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - مَصْدَرُ ثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالشَّيْءِ : إِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ^(٣) وَوَرِثْتَ بِهِ وَثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ؛ أَيُّ : سُرْتُ بِهِ ،
وَيُسَمَّى السُّرُورُ بِالنَّفْسِ ثَلَجًا ؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ يَغْتَرِيهِ حِدَّةٌ وَيَجِدُ حُرْقَةً فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « حَرَّة » .

(٢) الْإِقْضَابُ .

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١ / ٢٠ ، ٢١) .

وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْقَةُ، فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَدَتْ نَفْسُهُ، وَفُلَانٌ يَجِدُ
بُرْدَ النَّفْسِ، وَيَأْبُرُهَا عَلَى الْفُؤَادِ [قَالَ]:

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بُرْغُوثٌ تَقِفُ
يَبِيتُ بَيْنَ مِرْفَقَيَّ يَخْتَلِفُ
يَقْفِزُ الْقَفْزَةَ كَالْفَهْدِ اللَّقْفُ
يَا بُرْدَهَا عَلَى الْفُؤَادِ لَوْ يَنْفُ

- [قَوْلُهُ: «مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ»] الْوَرَقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءُ ^(١).
- [قَوْلُهُ: «وَحِبَالٍ وَأَقْتَابٍ»]. الْأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ، وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَعَةِ
لِلْبَعِيرِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا»]. يُقَالُ: جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَوْضِعِ أَجْلِيهِمْ:
إِذَا طَرَدْتَهُمْ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَالْدَّمُ الدَّمُ» ^(٢). فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا
اخْتَلَفَتْ أَوْ خَالَفَتْ غَيْرَهَا تَقُولُ: الدَّمُ الدَّمُ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أَيْ تَطْلُبُ بِدَمِي
وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدِّمَاءِ هَدَمْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) إِنَّمَا هُوَ

(١) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ وَسِيَاتِي بِالْمَلْحَقِ الَّذِي نَقَلَ عَنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الدَّمُ» وَهِيَ رِوَايَةٌ سَيَذْكُرُهَا الْمُؤَلِّفُ.

(٣) نَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢٢/٦)، وَأَنْشَدَ:

* ثُمَّ الْحَقِيقِي بِهِدْمِي وَلَدْمِي *

أَيْ: بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (هَدْمٌ - لَدَمٌ).

[الْهَدَمُ الْهَدَمَ وَاللَّدَمَ اللَّدَمَ] ^(١) يَفْتَحِ الدَّالِ، أَيْ: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَيَبْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ. وَأَصْلُ الْهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ. وَيُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِانْهْدَامِهِ، وَيَجُوزُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ الْهَدَمُ الْقَبْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرَابُهُ فِيهِ فَهُوَ هَدَمُهُ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ، أَيْ: لَا أَزَالُ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ، وَقَوَّيْ هَذَا قَوْلُهُ: «بَلِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» ^(٣).

وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ ^(٤)، جَمْعُ لَادِمٍ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِسَاؤُهُ لَدَمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَيْ: يَلْطُمُونَ خُدُودَهُمْ وَاللَّدَمُ مِثْلُ اللَّطْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَرَمِي مَعَ حَرَمِكُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ» [٢٢]. سَرْعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّحَلَةً ^(٥)، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ،

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْهَدَمُ اللَّدَمُ» وَهِيَ كَمَا أَثَبَّتْ فِي نَصِّ التَّهْدِيدِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ.

(٢) فِي تَهْدِيدِ اللَّغَةِ (٢٢٢/٦) - بَعْدَ نَصِّ أَبِي عُيَيْدَةَ -: «وَقَالَ غَيْرُهُ: جَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ هَدَمُهُ». وَيُرَاجَعُ: التَّهْدِيدُ أَيْضًا (١٣٦/١٤).

(٣) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْدِيدِ اللَّغَةِ (١٣٥/١٤)، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) التَّهْدِيدُ (١٣٦/١٤).

(٥) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٣٥/٢)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢١١/٣)، وَالرَّوَضُ الْمِعْطَارُ (٣١٥)، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٥٧/٤). قَالَ يَاقُوتُ: «بِالْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ لَعَةٌ فِيهِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُغِينَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ مَرَّحَلَةً. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَخْبَرَهُ =

وَفَتَحَ الرَّاءَ وَسُكُونَهَا .

- [وَقَوْلُهُ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ»]. الْمُهَاجِرُونَ الْأُولُونَ: مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَهَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١): فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي... كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ: «ادْعُوا» وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ أَمَرَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ بِالِدُعَاءِ فَتَسَرَّعَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَدَعَاهُمْ، وَقَدَّرُوِي: «فَدَعَوْهُمْ» وَهُوَ أَثْبَتُ فِيمَا أَرَدْنَاهُ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ»]. يُقَالُ: مَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ، وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢) يَسْتَضَعِفُ مَشِيخَةً؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ الْقِيَاسُ: مَشَاخَةٌ كَمَنَارَةٍ وَمَثَابَةٍ وَنَظِيرُهَا فِي الشُّذُوزِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ^(٣): ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ وَقَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجُلٍ: مَكُوزَةٌ^(٤).

- وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُرَحَانَ فَلَا يُقَدَّمُ بِهِمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. وَالْقُرَحَانُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ مَرَضٌ^(٥)، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي

= يَطَاعُونَ الشَّامَ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ... .

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عُمَرَ» مَهْوَ مِنْ النَّاسِخِ.

(٢) قَالَ الْبَغْرِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ»: «فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغَتَانِ؛ مَشِيخَةٌ بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَ«مَشِيخَةٌ» بِكسر الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْيَاءِ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٠٣. وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ وَقَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ. يُرَاجَع:

الْمَحْتَسَب (١/١٠٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيز (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيط (١/٣٣٥)، وَالذُّرُّ

الْمَصُون (٢/٥٠)، وَالشُّوَاذ (٨).

(٤) تَاجُ الْعُرُوسِ (كُوز).

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤١١)، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (١/٥٢٠)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ =

الجُدْرِيّ فيقال: صَبِيٌّ قُرْحَانٌ، وَصَبِيَّانٌ قُرْحَانٌ، فَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرُبَّمَا ثُنِيَ وَجُمِعَ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِرَارًا». فَمَعْنَاهُ أَنْفَرُ فِرَارًا، وَهَذَا أَلْفُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»]. جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: لِعَزَّزْتُهُ، لِأَدَبْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعذُورٍ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطُرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». فَقَالَ: الصَّدْفُ، وَالْهَدْفُ وَالطُّرْبَالُ: كُلُّ^(١) بِنَاءٍ عَالٍ مُشْرِفٍ.

= (٤/٣٨، ٣٩)، وَالْمُحْكَم (٢/٤٠٣)، وَالنِّهَايَةُ (٣/٣٧٠)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاج (فرح). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ، رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ، وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ . . . وَقَدْ أَوْرَدَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ الْحَلَبِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْأَضْدَادِ لَهُ (٢/٥٨٩) قَالَ: «وَمِنَ الْأَضْدَادِ - زَعَمَ بَعْضُهُمْ - الْقُرْحَانُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ: إِذَا كَانَ قَدْ مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ قَطُّ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ أَيْضًا. . . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْقُرْحُ فَلَا أَعْرِفُهُ». وَفِي الْمُخْتَصَرِ: «الْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جَرَبٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جُدْرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ».

(١) يُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/١٨)، قَالَ: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ شَبِيهُ بِالْمَنْظَرِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُزْتَفِعِ» وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (طُرْبَالٌ): «الطُّرْبَالُ: الْقِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَشْرِقَةِ مِنَ الْجَبَلِ، وَطُرَابِيلٌ =

- و[قوله]: «الطَّاعُونَ رَجُزٌ» [٢٣] الرَّجُزُ - هُنَا - هُوَ الْعَذَابُ.

- قوله: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِّنْهُ» «فِرَارًا» هُنَا يَنْتَصِبُ^(١) عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ^(٢).

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ أَجْلِ الْفِرَارِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ: جِئْتُهُ رَكُضًا، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَيْ: رَاكِضًا وَسَامِعًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فَارِّينَ، فَالْتَّهَيَّ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ [فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ] لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ.

وَأَمَّا رَوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ^(٣): «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا

= الشَّام: صَوَّامِعُهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ (٥٦/١٤): قَالَ: «رَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي «بَيْضَاءَ يَبِي جَدِيمَةٍ» يَسْتُونُ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّحْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ الرَّمْلِ يَنْظِلُّ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ أَيَّامَ الصَّرَامِ وَيُسْتُونُهَا الطَّرَائِلُ». وَرَاجِع: التَّهَابَةُ (١١٧/٣)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاج (طَرَبِل)، وَقَصْدَ السَّبِيلِ (٢٥٦/٢).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِيِّ: لَا تَرَأُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُسْتَعْمَلَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، فَالطَّرِبَالُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ مِنَ الشَّرْعِ الْقَوِيَّةِ تُغَطِّي بِهَا الْأَمْتَعَةُ عَنِ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ. وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَيَنْتَصِبُ...».

(٢) نَقَلَ الْيَقْرَبِيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَالتَّصْحِيحِ مِنْهُ.

(٣) أَبُو النَّضْرِ هَذَا: هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ التَّبَعِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّبَعِيِّ. رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ.

تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا، لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُتَقِطَعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ
 مَعْنَى، وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا
 إِعْرَابٌ، سَوَاءَ رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرُّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ
 سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ، كَأَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا كَانَ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا
 تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ، فَإِذَا زِيدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحَّ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ^(١)، وَجَازَ فِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
 يُخْرِجُكُمْ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرًا فَاعِلًا يَرْجِعُ إِلَى
 الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ فَيَنْتَصِبُ «فِرَارًا»
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ: إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، أَيْ: إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِثَّاكُمْ، أَيْ: لَا يَحْمِلُكُمْ

= وهو ثقة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً
 كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (١٢٩هـ)». أَخْبَارُهُ فِي: طبقات خليفة
 (٢٦٨)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٦/٦)، وتهذيب الكمال
 (١٢٧/١)، والشُّذَرَاتُ (١٧٦/١).

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ:
 «وَقَدْ ذَكَرْنَا مِرَارًا أَنَّ الرُّوَاةَ زُبَّانًا أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا كَتَبُوا الْحَدِيثَ الَّذِي
 يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمٌ نَفْسٌ مَثْقُوسَةٌ
 مِنْكُمْ» فَأَسْقَطَ الرَّاوي «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى طَعَنَ الْمُلْحِذُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا:
 هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» وَأَسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «لَهُ»
 فَأَخْلَى الْحَدِيثَ...».

الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ: لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِلَيْكَ عَلَى الْفِرَارِ
و«لَا» فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ نَهْيٌ لَا نَفْيٌ. وَيُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ يَفِرُّ فِرَارًا،
وَأَفَرَرْتُهُ أَنَا إِفْرَارًا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ.
- وَ[قَوْلُهُ: «لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ»] [٢٦]. رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ^(١). وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ.

(١) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٦٩)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٦٣). قَالَ الْبُكْرِيُّ: «يُضَمُّ أَوَّلُهُ، عَلَى
لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ...» وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».

أَقُولُ: رُكْبَةٌ لَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا، بَرِيَّةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَاظٍ،
قُرْبَ الطَّائِفِ يَطُورُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - فَهِيَ فِي غَرْبِي نَجْدٍ مِمَّا
يَلِي الطَّائِفَ، لَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ» فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ
وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِحَالَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْيَمَنِ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَلَوْ كَانَتْ رُكْبَةُ جَنُوبِ مَكَّةَ لَصَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا
كَانَ جَنُوبَ مَكَّةَ صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: يَمَنٌ، كَمَا أَنَّ مَا كَانَ شَمَالَهَا يُقَالُ لَهُ: شَامٌ.

[كِتَابُ الْقَدْرِ]^(١)

[النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ دُرِّيَّةً»] [٢]. مَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الدُّرِّيَّةَ، فَقَدْ كَانَ فِي تِلْكَ الدُّرِّيَّةِ أَبْنَاؤُهُ، وَأَبْنَاءُ أَبْنَائِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ أَوَّلِيكُمْ الْعَهْدَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ بَنِي آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] [٢]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ . . .﴾ الْآيَةُ. وَالسُّجُودُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا وَتَصَوُّيرِنَا، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حِينَ خَلَقَ آدَمَ خَلَقْنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَأَنَّ خَلْقَ آدَمَ خَلْقٌ لَنَا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [٤]. يَجُوزُ رَفْعُ الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ عَطْفًا عَلَى «كُلِّ»، وَيَجُوزُ خَفْضُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ]

- قَوْلُهُ: «لِتَسْتَفْرَغَ صَحَفَتَهَا» [٧]. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ»: «لِتَكْتَفِيَّ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ: إِذَا قَلْبْتَهُ^(٣)، وَهَذَا

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٩٨/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٦٨/٢)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٨٣/٢٦)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٠٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٢٤٢/٤)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٩).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَفَأَ»: «كَفَأَ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً: قَلْبَهُ. الْكِسَائِيُّ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَبَيْتُهُ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ: أَمَالَهُ، لُغَيَّْةٌ وَأَبَاهَا الْأَضْمَعِيُّ».

كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمَثِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَحَقِيقَتُهُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَلَاقَ اخْتِيهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفَرِ دُبُهُ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَخْفَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ. - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْتَفِعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْجَدُّ: الْحِظُّ. وَالْجَدُّ: الْإِنْكَمَاشُ^(١). وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا لَمْ يَنْتَفِعْ/ بِذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةُ بِالْأَعْمَالِ.

وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حُقُوقِ اللَّهِ وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ أَحَدٌ اجْتِهَادُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ إِذَا مَا قُدِّرَ وَقَسَّمْ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجَدُّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ^(٢)، وَهَذَا يَبْعُدُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجِيمِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ» [٩]. رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ» [- بِفَتْحِ الْيَاءِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ -] أَيْ: لَا يَسْبِقُ وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (٨١). وَالْإِنَاءُ: الْوَقْتُ،

(١) يُعْنِي بِالْكَسْرِ، وَفِي الزَّاهِرِ لابن الأَنْبَارِيِّ (١/ ١١٤): «وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ يَجِدُّ جِدًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْجِيم».

(٣) سُورَةُ طه.

قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ وَالْمَعْنَى: لَا يَسْبِقُ وَقْتَهُ الَّذِي قَدَّرَ كَوْنَهُ فِيهِ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «وَلَا يُعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدَرُهُ»، اعْتَقَدُوا فِي أَنَّى فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ الشَّيْءَ إِنْنَاءً: إِذَا أَخَّرْتُهُ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَعْجِيلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَأْخِيرَ شَيْءٍ قَدَّمَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقَدَرُهُ»، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَنَاهُ فِعْلًا مَاضِيًا، وَفِي «يُعْجَلُ» ضَمِيرُ فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: إِنَّ اللَّهَ وَقَّتَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِيتَ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يُؤَخِّرُ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا إِنَاهُ وَقَدَرُهُ» فَلَا نَتْنِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ فَتَحِ الْيَاءِ وَالْجِيمِ ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ]

- وَقَوْلُهُ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» [١٠]. لَمَّا ^(٣) كَانَ الْحَيَاءُ يَرْدَعُ صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبَائِحِ / وَيَصُدُّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِيمَانُ، كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ مَشَابَهَتُهُ إِثَابُهُ فِي فِعْلِهِ. وَالْحَيَاءُ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَالْإِيمَانُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَاطِّرَاحِ الدِّمِيمَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ» فَلِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْمِيم». وَهَذِهِ هِيَ الثَّابِتَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بَطْنِيَّةٍ.

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ فَمَا بَعْدَهَا تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا خَمْسُ فُقَرَاتٍ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ «حُسْنِ الْخُلُقِ» كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ حَرَّمَ قَوْمٌ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاءً وَخَجَلًا مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يُعَابُونَ بِهِ، فَالْتَزَمُوا مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ بِالْحَيَاءِ مِثْلَ مَا أَوْجَبَهُ الْإِيمَانُ فَمِمَّنْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيُّ^(١)، ثُمَّ وَجَدَ رِيحَهَا مَرَّةً مِنْ ابْنِهِ هَاشِمٍ فَجَلَدَهُ الْحَدَّ.

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ الْعَدَوَانِيُّ^(٢)، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ. سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُقَالُ لَهُ «الْعِدْلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عِدْلَ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، كَانَ يَكْسُو الْبَيْتَ سَنَةً وَيَكْسُوهُ قُرَيْشٌ سَنَةً. وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ مِمَّنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَانَدَ فَلَمْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ ﷺ بَلْ نَاصَبَهُ الْعَدَاءَ، وَحَرَّضَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. يُرَاجَع: الْمُحَبَّرُ (١٦١، ١٧٤، ٢٣٧، ٣٣٧)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢/٢٦)، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (٢٧٣/١٦) . . . وَغَيْرَهَا، وَذَكَرُوا أَنَّهُ جَلَدَ ابْنَهُ فِي الْخَمْرِ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «فَجَلَدَهُ الْحَدَّ» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ لَمْ تُعَرَفْ بِهَذَا الْمُصْطَلَحِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْخَمْرُ لَمْ تُحَرِّمْ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا تَدْرِيجًا، فَتُبَيَّنَ الْحَدُّ فِيهَا وَالْأَمْرُ بِجَلْدِ شَارِبِ الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي بَدَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ.

(٢) عَامِرٌ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَبِيرٌ مِنْ كُبَرَاءِهِمْ، كَانَ خَطِيبُهُمْ وَحَكَمَهُمْ وَحَكِيمُهُمْ، مِنْ بَنِي عَدَوَانَ، يُقَالُ «ذَا الْحِلْمِ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا:

* لَدَيْ الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقْرَعُ الْعَصَا *

وَكَانَتْ ابْنَةُ عَامِرٍ هَذَا مِنْ حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ. يُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِهِ: الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (١/٢٦٤)، وَالْمُحَبَّرُ (١٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩)، وَالْعَقْدُ الْقَرِيدُ (٢/٢٥٥)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوَائِلِ . . . وَغَيْرَهَا. وَالْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنْشَدَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُحَبَّرِ، وَالرَّقِيقُ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ الشَّرُورِ «الْمَخْتَار» (٤٥٥)، وَغَيْرُهُمَا. وَيَلَاحِظُ اضْطِرَابَ وَزْنِ الْبَيْتِ الْآخِرِ.

إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَشْرَبَهَا لِلذَّهَبِ وَإِنْ أَدْعَهَا فَإِنِّي مَاقَتْ قَالِي
 [لَوْلَا اللَّذَازَةُ وَالْفَتْيَانُ لَمْ أَرَهَا وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا مِنْ مَدَى الْعَالِي] ^(١)
 مُحِلَّةٌ ^(٢) لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابُهُ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْفِيهَا وَأَشْرَبَهَا حَتَّى يُمَرِّقَ تُرْبُ الْقَبْرِ أَوْ صَالِي
 مَوْرَثَةُ الْقَوْمِ أَضْعَافًا بِلَا إِحْنٍ مُزْرِيَةً بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْخَالِي
 وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ ^(٣)، غَمَزَ عُنْكَ ابْنَتَهُ وَهُوَ سَكْرَانُ، فَلَمَّا صَحَا

(١) من المحبّر والمختار.

(٢) في المحبّر والمختار: «سألة».

(٣) شاعرٌ وحَكِيمٌ، وفَارِسٌ من بَنِي سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ، وَلَقَّبَهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ. تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠هـ) بِالْبَصْرَةِ، وَرَثَاهُ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ بِقَوْلِهِ مِنْ أَبِياتٍ [ديوانه: ٨٧]:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَنَا
 فَمَا كَانَ قَيْسَ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنِيَانُ قَوْمٍ تَهْلُمَا

أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٩٩)، وَالْأَغَانِي (٦٩/١٤)، وَالْإِصَابَةِ (٤٨٣/٥). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ خَبَرَ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ لَهُ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْمُؤَلِّفُ وَنَسَبَهَا إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ؟ وَكَذَا فَعَلَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْسِيِّ»، عَلَى أَنَّ الرَّقِيقَ الْفَيْرَوَانِيَّ أَنْشَدَ لِقَيْسِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِهِ قُطْبِ الشُّرُورِ (١٤٩)، وَسَقَطَا مِنَ الْمَخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السَّرُورِ، فِي قِصَّةِ قَالَ: «وَلَقَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُبَرَاءِ الْعَرَبِ وَأَفَاضِلِهِمْ لِمَا نَالَهُمْ مِنْ مَعَرَّةِ الشُّكْرِ، وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّ خَمَارًا اسْتَجَارَ بِهِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَسَقَاهُ الْخَمَارُ حَتَّى سَكِرَ، فَأَخَذَ رُمَحَهُ وَشَقَّ زَقَاقَ الْخَمْرِ، فَوَافَقَتْهُ أُخْتُهُ فَسَاوَرَهَا وَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَشَقَّ ثَوْبَهَا وَخَمَشَ وَجْهَهَا فَلَمَّا صَحَا، وَخَرَجَ نَظَرَ إِلَى الْخَمْرِ جَارِيَةً وَجَارُهُ الْخَمَارُ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَرَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِجَارِي؟ قَالَتْ: الَّذِي =

أَخْبِرْ بِذَلِكَ فَتَرَكَهَا حَيَاءً وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِبَتِي مَالِي وَمُذْهَبَةُ عَقْلِي
وَتَارِكَتِي مِنَ الضَّعَافِ قَوَائِمِ وَمُورِثَتِي حَرْبَ الصَّدِيقِ بِلَا نَبْلِ
وَمِنْهُمْ : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثِ الْكِنَانِيِّ^(١) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :
رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالُ تَفْسِدِ الرَّجُلِ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

= رَوَّادُ أَخْتِهِ، وَفَعَلَ بِوَجْهِهَا وَثَوْبَيْهَا مَا تَرَى، فَامْتَسَحًا مِنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ، وَأَشْدَّ الْبَيْتَيْنِ. وَلِلْقَصَّةِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَدَبِ، وَهَلْ هِيَ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِالْخَمْرِ؟! وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ :

وَتَاجِرٌ فَاجِرٌ جَاءَ الْإِلَهُ بِهِ كَأَنَّ لِحَيْتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
جَاءَ الْخَيْثُ بِبَيْسَانِيَّةٍ تَرَكْتُ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلَا عَقْلِ وَلَا مَالِ
لِذَا عَدَّهُ أَبُو عَيْنَةَ - فِي كِتَابِ الدِّيَابِاجِ (٦٥) - مِنْ غَدَرَةِ الْعَرَبِ. قَالَ : «غَدَرَةُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدَغِ، وَكَانَ مِنْ أَغْدَرِ النَّاسِ، فَجَاوَرَهُ دُبْيَانِيٌّ يَتَجَرُّ بِأَرْضِ الْعَرَبِ فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ حَتَّى جَعَلَ يَتَاوَلُ النِّجَمَ . . . ». وَفِي أَمْثَالِهِمْ : «أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ». يُرَاجَعُ : الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٣٢٤)، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ (٨٧/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٩/١)، وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : «أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ». وَقِيلَ لِحَلِيمِ الْعَرَبِ الْأَخْتَفِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ الْجِلْمَ؟ قَالَ : مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ.
(١) صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا غَيْرُ الصَّحَابِيِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ الْجَمْعِيُّ الْقُرَشِيُّ (ت ٤١هـ) فَهَذَا كِنَانِيٌّ، وَالصَّحَابِيُّ جُمُحِيٌّ قُرَشِيٌّ، كَمَا تَرَى. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ الْمَنْسُوبَةَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَلَعَلَّ صَفْوَانَ هَذَا ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِيِّ الْكَارِثِ الْكِنَانِيِّ؟ لَكِنَّ هَذَا إِسْلَامِيٌّ لَا جَاهِلِيٌّ؟! فَهُوَ مُجَرَّدُ خَاطِرٍ طَرَأَ عَلَى ذَهْنِي.

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشَمُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمَا
فَإِنْ دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ طَوَالِغُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

- وَمِنْهُمْ: الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِي^(١)، سَكِرَ فَسَمِعَ ابْنَتَهُ تَبُولُ فَقَالَ: أَسْمَعُ شَعَّةً،
فَلَا بُدَّ أَنْ أَرُحُّهَا زَحَّةً، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَطِئَهَا، فَلَمَّا صَحَا وَعَلِمَ بِذَلِكَ اسْتَحْيَى،
وَتَرَكَ شُرْبَهَا حَتَّى مَاتَ. وَالشَّخْ: صَوْتُ الْبَوْلِ، وَالزُّحْ: صَوْتُ النِّكَاحِ^(٢).

(١) الْبُرْجُ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمُّهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - بْنُ مُسَهَّرٍ بْنِ الْجَلَّاسِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي
جَدِيلَةَ، مِنْ طَيْيٍّ. شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، فَارِسٌ، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسْلِمِ، أَسْرَهُ
الْحُصَيْنُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرْيُّ ثُمَّ مِنْ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَتَنَصَّرَ وَشَرَبَ الْخَمْرَ صِرْفًا
حَتَّى مَاتَ. وَفِي الْأَغَانِي (١٣/١٤)، أَنَّهُ لَحِقَ بِلَادِ الرُّومِ فَلَمْ يُعْرِفْ خَبْرَهُ إِلَى الْآنَ.
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ التَّهَرَّوَانِ... إِلَى آخِرِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ
خَلَطُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ وَلَدِهِ حَسَّانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَاحِبُنَا «الْبُرْجُ» لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ اخْتَارَ لَهُ أَبُو نَقَامٍ وَغَيْرُهُ.
أَخْبَارُهُ فِي: التَّنَسُّبِ الْكَبِيرِ (١٤٨)، وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (١٣٥/١)، وَالْأَغَانِي
(١٥/١٤)، وَالْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَالْإِسْتِيقَاقِ (٣٨١)، وَالْمُبْهَجِ (٣٩)، وَالتَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ
(٣٨٦/٢)، وَغَيْرِهَا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَقُطْبِ السُّرُورِ (٤٢٠)، وَالْمَخْتَارِ (٤٥٤).

(٢) الرَّحْ: النِّكَاحُ، يُقَالُ زَحَّهَا: إِذَا نَكَحَهَا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمِرْزَحَةُ، وَيُنْشَدُ:

لَاخِرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَسَا
وَدَرَدَتْ أَشْنَائُهُ وَكَحَا

وفيهما:

وَمَالَ مِنْهُ أَيْرُهُ وَاسْتَرْحَى
فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُ زَحَا

كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/ ٣٤٠، ٣٤١)، وَأَنْشَدَ الرَّمُوحِيُّ فِي الْفَائِقِ =

- وَمِنْهُمْ: شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هِشَامٍ^(٢)، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٣)، وَمَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ^(٤) [وَكَانَ سَكِرًا] فَجَعَلَ يَحُطُّ بِبَوْلِهِ

= فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٢٦/١) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

طَوَيْتُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخَةٌ

يَرْزُخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ

(١) كَذَا فِي الْمُحَبَّرِ، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ «عَتَبَةٌ» وَفِي أَصْلِهِ «عَشْبَةٌ» فَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ مِنْ «شَيْبَةٍ» فَيُؤَافِقُ مَا فِي الْمُحَبَّرِ وَكِتَابِنَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَحْبِرِ» وَ«قُطْبِ الشُّرُورِ» وَغَيْرَهُمَا.

(٣) فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٤) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧)، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ: مَقِيسُ بْنُ ضُبَابَةَ السَّهْمِيُّ، وَمَقِيسُ هَذَا كِتَابِيٌّ أَحْوَالُهُ بَنُو سَهْمٍ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَسْلَمَ أَخُوهُ هِشَامٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَطَأً، فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالِدِّيَّةِ، فَقَدِمَ أَخُوهُ مَقِيسُ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذَ الدِّيَّةَ فَتَرَبَّصَ بِقَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِقُرَيْشٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: رَأَى الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَتَلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ. شَهِدَ بَذْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَنَحَرَ عَلَى مَائِهَا تِسْعًا، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ... الْآيَةُ﴾ سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣. قَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ الثَّرْوِ (١٦٣)، وَإِرَاجَع: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٦١/٩)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٣/٥)، وَالذُّرَّ الْمَنْثُورُ (١٩٥/٢)، وَقَالَ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - لَمَّا غَدَرَ بِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَاتِلَ أَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ

وَأَذْرَكْتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ

و«ضُبَابَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَنَّهُ بَنَتْ مَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ . . السَّهْمِيُّ. وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، وَلِأَخِيهِ فِيهِ قَصِيدَةٌ فِي رِثَائِهِ. يُرَاجَع: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٧)، وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٥٢/٤)، (٥٣)، وَإِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ (٦٩/١، ١٩٧، ٣٩٤). وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ =

وَيَقُولُ: بَعِيرٌ أَوْ نَعَامَةٌ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا أَبَدًا وَقَالَ:
 رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ كُلُّهَا ذَنْسٌ ذَمِيمٌ
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الثُّجُومُ
 - وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ^(١) سَكِرَ فَجَعَلَ يُسَاوِرُ الْقَمَرَ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ، فَخَجَلَ وَتَرَكَهَا، وَقِيلَ: بَلْ لَطَمَ نَدِيمَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ مُخْضَرَّةً، فَقَالَ:
 أَبْلَغَ بِي الشُّكْرُ أَنْ أُوذِيَ خَلِيلِي؟! فَتَرَكَهَا وَقَالَ:
 دَعِ الْآثَامَ لَا تَقْرُبْ حِمَاهَا فَفِي ذَاكَ الْجَلَالَةَ وَالسَّنَاءَ
 هَبِ الْأَذْيَانَ لَا تَتْنَهَكَ عَنْهَا أَمَا يَنْهَاكَ لُبُّكَ وَالْحَيَاءُ

= (٤٦٧)، وأدب اللُّدْمَاءِ (٥)، وقُطِبَ الشُّرُورُ (٣٢٤)، والمُخْتَارُ (٤٥٥). ولمقيس أبيات

أُخْرِفِي خَبَرَ هَذِهِ الْفِصَّةِ ذَكَرَهَا الرَّقِيقُ الْقَيَّرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ الشُّرُورِ وَهِيَ:

تَرَكْتُ الرَّاحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ أَبَدًا لِرَاحٍ
 أَأَشْرَبُ شَرِبَةً تَزِرِي بِعِزِّي وَأَصْبَحُ ضُخْكَةً لِذَوِي الصَّلَاحِ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُؤْدِي بِعَقْلِي وَلَا أَشْرِي الْخَسَارَةَ بِالرَّيَاحِ
 سَأَتْرُكُ شَرِبَهَا وَأَكْفُ نَفْسِي وَأَلْهِمَهَا بِالْبَّانِ اللَّقَاحِ

(١) ابنُ جَدْعَانَ هَذَا تَيْمِيُّ قُرَشِيٌّ، جَوَادٌ مَشْهُورٌ، أَحَدُ حُكَّامِ وَحُكَمَاءِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 أَدْرَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ. لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرٌ وَقِصَصٌ. مَاتَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُحَبَّرُ
 (١٣٧)، وَالْخِزَانَةُ (٥٣٧/٣) ... وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْأَغَانِي ... وَغَيْرُهُمَا.
 وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّرًا، وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُصَغَّرًا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَجَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطِبَ الشُّرُورُ
 (٤٢٣)، وَالْمُخْتَارُ (٤٥٦)، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا، وَذَكَرُوا قَوْلَهُ:

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي أَلَسْتُ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَقْبِقِ
 وَحَتَّى مَا أَوَسَدَ فِي مَنَامٍ أَنَا بِسِوَى الثُّرْبِ السَّجِيقِ
 وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَاثُوتُ رَهْنِي وَأُنْكِرْتُ الْعَدُوَّ مِنَ الصَّدِيقِ

- وَمِنْهُمْ: عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ [بْنِ] عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ^(١)، حَرَّمَهَا وَقَالَ:

وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
وَحَرَّمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ^(٢) دَفِينًا
- وَمِنْهُمْ: الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ^(٣) وَحَرَّمَ الزَّنَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ: /

سَالَمْتُ قَوْمِي بَعْدَ طَوِيلِ مَظَاظِلَةٍ
وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرَّاحِ وَهِيَ أَثِيرَةٌ
وَالسَّلَامُ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَعْرَفُ
وَالْمُؤَمَّسَاتِ وَتَرَكْتُ ذَلِكَ أَشْرَفُ
[وَعَفَفْتُ عَنْهُ يَا أُمَيِّمَ تَكَرُّمًا
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ ذُو الْحِجَا الْمُتَعَفِّفُ]
- وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ^(٤): تَرَكَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَرَابًا أَصْبَحُ
سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهَهُمْ.

- وَسُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٥): حَرَّمَهَا وَأَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَقَالَ:

(١) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧، ٢٣٩)، وَقُطِبَ السُّرُور (٤٢٠)، وَالْمُخْتَار (٤٥٥)، وَنَهَايَةُ الْأَرْب (٨٩/٤)، قَالَ الرَّفِيقُ الْقَيْرَوَانِيُّ: «وَأَسْمُهُ شَرْحَبِيل، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَلْحُودًا».

(٣) الْمُحَبَّر (٢٣٩، ٢٤٠).

(٤) شَاعِرٌ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ. وَالْخَبَرُ فِي الْمُحَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطِبَ السُّرُور (٤١٦).

(٥) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٦٩)، وَقَالَ: «... الطَّائِفِيُّ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقَالَ: مُخَضَّرٌ أَحَدُكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الشُّعْرِ...» وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الثَّالِثَ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ؟! وَلَمْ يَذْكُرْهُ د. وفاء فهمي السندوني فِي شِعْرِ طَيْيءٍ وَأَخْبَارَهَا مَعَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشُّعْرِ؟! فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَاضُ فِي «قَبِيلَةِ طَيْيءٍ». =

تَرَكْتُ الشَّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ إِذَا دَاعِيَ ضِيَاءُ الصُّبْحِ قَامَا
كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَوَدَّعْتُ الْمُدَامَةَ وَالتَّدَامِي
وَحَرَمْتُ الْخُمُورَ وَقَدْ أُرَانِي بِهَا سِدْكَ^(١) وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ اصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢). فَقَالَ: الْعَرَبُ
تَسْتَعْمِلُ الْأَمْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ وَاجِبٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ وَالْآخَرُ شَرْطٌ مَعْنَوِيٌّ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ:
إِنْ تَجِئْنِي أَكْرِمَكَ، فَهَذَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَدَاةَ الشَّرْطِ مَلْفُوظًا بِهَا، وَإِذَا
قُلْتُ فِي الْأَمْرِ: جِئْنِي أَكْرِمَكَ، فَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، لَكِنَّهَا
مَوْجُودَةٌ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: جِئْنِي فَإِنْ تَجِئْتَنِي
أَكْرِمَكَ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ جَازَ أَنْ يَسُدَّ أَحَدُهُمَا مَسَدَّ الْآخَرِ،
فَمِمَّا سَدَّ فِيهِ الْأَمْرُ مَسَدَّ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» كَأَنَّهُ قَالَ:
إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ صَنَعْتَ مَا شِئْتَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

= قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقِيلَ: اسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُوَيْدٍ وَسَيَاتِي» وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَدِيٍّ؟!

(١) معنى «سِدْكَ»: ملازم لها، وهي لغة طائفة، قال في اللسان: «السِدْكَ: المُولَعُ بِالشَّيْءِ». قَالَ
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . . «وَأَنشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَاهُ هَكَذَا:

* وَوَرَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أُرَانِي *

(٢) التَّمْهِيدُ (٧٠ / ٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهَجَةِ الْمَجَالِسِ (١ / ٥٩٠).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٥٣.

لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ ﴿١﴾ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ (١):

أَسِيبُنِي بِنَاؤُ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
مَعْنَاهُ: إِنْ أَسْتَيْتِ أَوْ أَحْسَنْتِ لَمْ أَلْمُكِ؛ لِأَنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ مِنْكِ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِأَنْ
تُسَيِّءَ إِلَيْهِ. وَلِلْأَمْرِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْأَمْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِيجَابُ،
وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَعِيدُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّعْجِيزُ، وَالَّذِي
يُرَادُ بِهِ الشَّرْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَدْ نَظَّمَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (٢) مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ:

يَغِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

(١) ديوانه (١٠١) من قصيدة جيّدة أولها في ديوانه:

خَلِيلِي هَذَا رَنْعَ عَزَّةٍ فَاغْفِلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ

ويراجع: الْمُحْكَم (٣/ ١٤٤)، وَالْمَوْشَح (٢٣٤)، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١٣٥)، وَعَيُونُ
الْأَخْبَار (٢/ ٣٣٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/ ٧٤، ١٧٧).

(٢) ديوان أبي تمام «حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي» (٤٣٣)، من قصيدة قَالَهَا فِي التَّعْرِيفِ بِأَحَدِ بَنِي
حُمَيْدٍ، وَنُسِبَتْ لَهُ فِي لِبَابِ الْآدَابِ (٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧) وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٢/ ٤١٤)، عَلَى
أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ نَفْسَهُ أَوْرَدَهَا فِي الْحَمَاسَةِ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ، وَقَدْ وَرَدَ الثَّانِي مِنْهُمَا مَنُشُوبًا إِلَى جَمِيلِ
بَنِ الْمُعَلَّى الْفَزَارِيِّ، أَحَدُ بَنِي عَمِيْرَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٧٢). (عن هامش
بهجة المجالس). ويراجع في قوله: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ» النِّهَايَةَ (١/ ٤٧٠)،
وَاللِّسَانَ (حيي) وَأَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٧).

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ]^(١)

- قَوْلُهُ^(٢): «وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْعَرَزِ» [١]. الْعَرَزُ لِلرَّحْلِ: كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ.

[مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ]

- وَيُرْوَى: «حُسْنُ الْأَخْلَاقِ» وَ«حَسَنُ الْأَخْلَاقِ».

- وَقَوْلُهُ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» [٤]. يُرْوَى: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، وَ«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».

[مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ]

- قَوْلُهُ: «عَلَّمَنِي»^(٣) كَلِمَاتٍ [١١]. أَيُّ: قُلْ لِي كَلَامًا قَلِيلًا، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَيُّ: لَا تَغْضَبْ غَضَبًا يُخْرِجُكَ إِلَى غَيْرِ الْوَاجِبِ، فَحَذَفَ لَمَّا كَانَ فِي مَجَرَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٤): ﴿فَلَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا﴾ أَيُّ: وَزْنًا نَافِعًا. وَالْغَضَبُ وَإِنْ كَانَ خُلُقًا وَغَرِيزَةً فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَالِبَهُ بِصَدِّهِ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيَطْوُلَ صَدُّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكَهُ ثُمَّ يَصْرِفَهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٠٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٧٣/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ

غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١١٥/٢٦)، وَالْمُسْتَقَى (٢٠٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ

الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ (٩٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٢٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٣٤).

(٢) الْفُتُوحَاتُ الْخَمْسُ، هُنَالِكَ فَمَا بَعْدَهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ فَتَدَاخَلَتْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَكَلَّمَنِي».

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٠٥.

بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى فَارَقَ الْإِنْسَانُ الْبَهِيمَةَ ، وَاسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ
 - وَقَوْلُهُ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢] . الصُّرْعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ
 لِقُوَّتِهِ ، يَفْتَحِ الرَّأْيَ وَضَمَّ الصَّادِ . وَبِاسْتِكَانِ الرَّأْيِ الَّذِي يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ . وَمِثْلُهُ :
 لُعْنَةُ وَلُعْنَةُ ، وَسُبَّةٌ وَسُبَّةٌ ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ . وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ قُوَّةَ
 النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْفِي أَنْ يُسَمَّى الَّذِي
 يَصْرَعُ الرَّجَالَ صُرْعَةً وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا ،
 وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ^(١) :
 وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرِفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
 وَقَالَ آخَرُ :

صَبْرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضُهُ جِبَالُ شَرُورِي^(٢) أَوْ شَكَتُ تَصَدَّعُ

[مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ]

[قَوْلُهُ : «أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ»] [١٣] . فِي رِوَايَةِ يَحْيَى : «يُهَاجِرُ» وَفِي

(١) دِيوانه «شَرْحُ الْخَطِيبِ التُّرَيْزِيِّ» (٣/ ٢٠٩) يمدح الواثق ويهنيه بالخِلافة ويرثي المعتصم من قصيدة أولها :

(٢) مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومٌ كُلُّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ ثَاكِلٌ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ
 شَرُورِي مَوْضِعٌ ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (٣/ ٧٩٤) : «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ وَאו
 وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ ، مَقْصُورٌ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْعُمُقِ وَالْمَعْدَنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
 أَسَدَ وَبَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/ ٣٣٩) : «شَرُورِي - بَتَكْرِيرِ الرَّاءِ وَهُوَ
 فَعْوَعِلٌ ، . . . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَرُورِي وَزَخْرَحَانُ : فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ . . . » وَقَوْلُهُ :
 «أَوْ شَكَتُ تَصَدَّعُ» الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ أَنْ يَقْتَرَنَ خَبَرَهَا بِ«أَنْ» ١٩ .

رواية غيره «يَهْجُرُ» وَيُهَاجِرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَالْهَجْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاِهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجَرَةِ يُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ^(١) بِمَعْنَى اقْتَتَلَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ^(٢):

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
- [قَوْلُهُ: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا»] [١٤]. التَّدَابَرُ: التَّقَاطُعُ؛
لَأَنَّ الْمُتَقَاطِعَيْنِ يُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ ذُبْرَهُ. وَالْحَسَدُ نَوْعَانِ: مَحْمُودٌ، وَهِيَ
الْمُنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»، وَمَذْمُومٌ،
وَهُوَ أَنْ يَسُوَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ وَيَتَمَنَّى سَلْبَ نِعْمَتِهِ، فَهَذَا الْحَسَدُ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْهُ بَغْيٌ وَتَعَدُّ فَهُوَ مَعْفُومٌ عَنْهُ.

- [قَوْلُهُ: «لَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا»] [١٥]. التَّحَسُّسُ: التَّسْمُّعُ لِجِسْرِ
الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ. وَبِالْجِيسِمِ: تَعَرُّفُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا.
- [قَوْلُهُ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ»] [١٦]. التَّصَافُحُ: أَنْ يُصَافِحَ الرَّجُلُ
صَفْحَةً كَفَّهُ فِي صَفْحَةٍ كَفَّ صَاحِبِهِ، وَتَكُونُ مُعَانَقَةً وَبَغَيْرِ مُعَانَقَةٍ.
- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. التَّصَبُّ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ هُوَ الْوَجْهُ، وَأَمَّا
الرَّفْعُ فَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصَّفَةِ لِـ «كُلِّ» [وَجَعَلَ
«إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرِ»] أَوْ الْبَدَلُ مِنْهُ لَكَانَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْلُ».

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي «الْاِقْتِصَابِ» عَنِ الْمُؤَلَّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الرُّبَيْدِيِّ، وَابْتِثُ فِي دِيوانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: «وَيُزَوَّى لِسَوَّارِ

ابْنِ الْمُضَرَّبِ»، وَقِيلَ: هُوَ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ، وَعَجَزُهُ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . البيت

- و[قوله]: «أَوْ أَرْكُوا هَٰذَيْنِ . . .» [١٨]. مَعْنَى «أَرْكُوا»: أَرْجُوا^(١)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَٰذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَلْثَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجِيمَ كَافًا كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ اللَّثَغِ قَافًا، فَقَالَ: اللُّقَامُ، أَرَادَ اللَّجَامَ. وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ: أَرْكَتُهُ^(٢) الْأَمْرَ أَي: أَلَزَمْتُهُ إِتْيَاهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَٰذَا: أَلَزَمُوا هَٰذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا حَتَّى يَفِيئَا، أَي: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَادُّ.

* لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ *

=

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى حَمْرَةُ هَٰذَا الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَفِي شِعْرِ لَيْبِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ٢٠٨]

فَهَلْ تُبَيِّنُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَلَا الْفَرْقَدَيْنِ وَآلَ نَعِشٍ خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بَانِهْدَامٍ

وَفِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (٦٥٩):

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرْقَدَيْنِ

وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتُهُ لَابْنُ السَّرَافِي (٤٦/٦)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلِ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبِ (٧٣/٣)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافِ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرِ «شرح المفصل» (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَهُ لَابْنُ يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةُ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُغْنِي (١٠٥/٢)، وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ، وَابْنَا شَمَامٍ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَاهِلَةٍ لَهُ رَأْسَانِ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٦١/٣)، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ (٢٦٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَرْجُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَكُنْتُ».

[كِتَابُ اللَّبَاسِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا]

- [قَوْلُهُ]: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ» [٣]. لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ؛
أَيُّ: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى التَّجَمُّلِ فِيهَا كَالْجُمُعَةِ
وَالْعِيدَيْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ: فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَيُّ: لِيَتَّقِ
وَلِيَنْصَحْ. وَقَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَفْظُهُ لَفْظُ^(٢) الْخَبَرِ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، وَمِثْلُهُ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾.

- [قَوْلُهُ]: «فَوَجَدْتُ فِيهَا جَزَوْ قِتَاءً» [١]. الْجَزْوُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِتَاءِ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ]

أَجَازَ التَّخْتَمَ بِالذَّهَبِ [جَمَاعَةً] وَتَخْتَمَ بِهِ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(٤) وَطَلْحَةُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ^(٥) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ^(٦). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩١٠/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٨٠/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ
(٣١٠)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٩/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ
(١٦١/٢٦)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢١٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ
(١٠١/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٦٧/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَعْطَةُ لَفْظَةٍ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْيَمَانِي».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «سَعِيدٌ».

(٦) مَا قَبْلَهُ مُشَاهِيرٌ وَأَمَّا هُوَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خُطَمَةَ. أَوْسِي =

- وَقَوْلُ مَالِكٍ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ -: «أَنَّ سُدَاهُ». تَقْدِيرُهُ: لِأَنَّ، هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ، وَالْعَرَبُ تُظْهِرُ هَذِهِ اللَّامُ تَارَةً، وَتَحْذِفُهَا تَارَةً، فَيَقُولُونَ: جِئْتُكَ أَتُحِبُّ الْخَيْرَ، وَلَا تُكَ كَمَا قَالَ (١):

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا حَيَّ أَتَّهَا قَلْتُكَ وَلَا أَنَّ قَلَّ مِنْكَ نَصِيئُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا يَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيئُهَا

[مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لِبُسُهُ مِنَ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ»] [٧]. المَائِلَاتُ: هُنَّ اللَّاتِي إِذَا مَشَيْنَ مِلْنِ فِي أَعْطَافِهِنَّ وَتَبَخَّرْنَ. وَالْمُمِيلَاتُ: الْمُصْبِيَّاتُ اللَّوَاتِي يُمِلْنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبُ الرِّجَالِ، أَوْ يَتَبَرَّجْنَ فَيَمِلْنَ الْخُمُرَ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ لِنُظَرِ وَجُوهِهِنَّ وَشُعُورِهِنَّ، وَالْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ تُرَى وَتُنْكَشِفَ. قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (٢).

= أَنْصَارِي، شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَشَهِدَ الْجَمَلَ، وَصِفَيْنَ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَعَبَدُ اللَّهِ هَذَا فِي صُحْبَتِهِ شَكٌّ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فَهَلْ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ؟ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ صَحْبِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - . قَالَ الْأَنْزُومُ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَيْسَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ صُحْبَةٌ صَحِيحَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَّا صَحِيحَةٌ فَلَا. .
أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨/٦)، وَعِلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٥٥، ٢٨٢)، وَالِاسْتِيعَابَ (٣/١٠٠١)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (١٦/٣٠١)، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/١٩٧)، وَغَيْرِهَا.

(١) هُوَ مَجْنُونٌ لَيْلَى، دِيوانه (٦٨).

(٢) دِيوانه (١٧١)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا بِيَطْنِ حُلَيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا

فَلَمَّا تَلَا قَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُوهَ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّنَا
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١):

مَائِلَةُ الْخُمْرَةِ وَالْكَلامِ

بِاللَّغَوَيْنِ الْجِلِّ وَالْحَرَامِ

يُرِيدُ مَزَاحَهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا تُطْمَعُ بِنَفْسِهَا فَتَنْظُرُ قَرِيبَةً وَهِيَ بَعِيدَةٌ.

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، وَذَلِكَ: أَنْ يُجْعَلَ الْمُمِيلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ^(٢)، وَهِيَ
مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ وَهِيَ التَّوَاصِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ لَهَا عِكْرَمَةُ: رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ،
فَإِنْ صَلَحَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمَائِلَاتُ عَنِ الْحَقِّ،
الْمُمِيلَاتُ أَهْوَاءُ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَيْهِنَّ^(٣)، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرُ؟!.

= وَبَعْدَ الْبَيِّنِ:

تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقُلْنَ امْرُؤُا بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبَيْنَ أَشْبَابَ الصَّبَا لِمُنْبِمٍ يَقْبِسُ فِرَاعًا كُلَّمَا قَبَسَ إَصْبَعَا
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي أَخَفْتُ عَلَيْنَا أَنْ تُغَرَّ وَتُخْذَعَا
فَبِالْأُمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدَا إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَكَ الشَّانَ أَجْمَعَا
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفَى مَوْعِدٍ عَلَى مَلَأٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا

(١) لَمْ يَرِدْ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّادِي الْأَدَبِيِّ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤٠١هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّ هُمَا مِنْ شَوَارِدِ
الْمَقْطُوعَتَيْنِ ص (٢١٤، ٢١٨)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) يُرَاجِعْ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُلْحَقَةِ بِالْكِتَابِ؟!

(٣) مِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ (٣٨٢/٤)، وَفِيهِ: «الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ مِشْطَةُ الْبَغَايَا»، وَفِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ:
«وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجَدٌّ وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ». نَقَلَ =

[مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يَجْزُ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ...» [٩]. يُقَالُ: «خِيَلَاءُ»
- بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةً: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ، وَالْمَرَحُ وَالْبَطَرُ
نَحْوُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ^(١): إِيَّاكَ
الْمَخِيلَةَ، فَقَالَ أَبُو جَرِيٍّ: نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ قَالَ: سَبَلُ الْإِزَارِ»
- [قَوْلُهُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»] [١٢]. الْإِزْرَةُ: هَيْئَةُ الْإِزَارِ كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ
- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ». «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ،

=
الْبِقْرُنِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» مَا قَالَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ]: وَلَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لغيرِهِ؟! قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللهُ - وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ
لَا سِمًا تَفْسِيرِ «الْمُمَيَّلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَطْلَعْتُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلِيدِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمُرَبِّيَّةِ» عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ مَعْنَاهُ:
مَائِلَاتٌ عَنِ الْحَقِّ مُمَيَّلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ فِي «الْعُنْيَةِ». وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ
نَافِعٍ. وَزَادَ فِي «الْعُنْيَةِ» ابْنُ الْقَاسِمِ: «لِمَنْ أَطَاعَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
مَعْنَاهُ: يَتَمَائِلْنَ فِي مَشْيِهِنَّ وَيَتَبَخْتَرْنَ حَتَّى يَقِفْنَ مِنْ بُرْدَنَ بِهِ الْفَتَنَةُ. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ
وَإِبْنِ نَافِعٍ أَظْهَرَ؛ لِأَنَّ التَّمَائِيلَ فِي الْمَشْيِ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: مُتَمَائِلَاتٌ فَهَذَا أَبُو الْوَلِيدِ زَيْفٌ
خِلَافَ مَقَالَةِ أَبِي عُمَرَ وَنَصُّ ابْنِ حَبِيبٍ فِي: تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ لَهُ (١٢١/٢).
(١) هُوَ جَابِرُ بْنُ سَلِيمِ الْهَجَمِيُّ، أَبُو جَرِيٍّ. أَوْ سَلِيمُ بْنُ جَابِرٍ، وَرَجَّحَ الْبُخَارِيُّ الْأَوَّلَ. هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٤٣١، ٦٥/٧). وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ
(١٨٨/٣٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٤/١١).

كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ وَلَوْ قِيلَ: مَا اسْفَلَ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ، وَمَا اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ لَكَانَ وَجْهًا لَوْلَا الرَّوَايَةُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ فِي النَّارِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ صَاحِبُهَا. وَقَدْ سُئِلَ نَافِعٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَمَا تَحْتَ ^(٤) الشَّيَابِ فَحُكْمُهَا حُكْمُهَا. وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ فِي الْإِزَارِ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلْ وَفِي الْقَمِيصِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلَاءَ»، وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ ثَوْبٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ]

[قَوْلُهُ: «أَتَذَرِي مَا كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى ﷺ»] [١٦]. الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ، وَإِنَّمَا أُمِرَ بِخَلْعِهَا لِئَن يَأْشُرَ بَرَكَةَ الْأَرْضِ بِقَدَمِهِ ^(٥).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) في الأصل: «أسفل».

(٣) سورة العلق، الآية: ١٦.

(٤) في (بأ): «ذنب».

(٥) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٠/١٠)، وَذَكَرَ أَيْضًا قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ أُمِرَ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ، فَأُمِرَ بِطَرْحِ النَّجَاسَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّأْيَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ. وَقَالَ: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رحمته الله وَتَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَى آخَرَ هُوَ الْأَلِيقُ بِهَا عِنْدِي، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِعَظِيمِ الْحَالِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا، وَالْعُرْفُ عِنْدَ الْمُلُوكِ أَنْ تُخْلَعَ النَّعْلَانِ وَيَبْلُغَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَايَةِ تَوَاضُعِهِ، فَكَانَ مُوسَى ﷺ أُمِرَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا الرَّجْحِ، وَلَا تَبَالِي كَانَتْ نَعْلَاهُ مَيِّتَةً أَوْ غَيْرَهَا».

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾. مَنْ ضَمَّ الطَّاءَ مِنْ «طُوًى» جَعَلَهُ اسْمَ الْوَادِي، وَمَنْ كَسَرَهَا فَفِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لُغَةٌ فِي «طُوًى». والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسَ مَرَّتَيْنِ^(٢)، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٣): أَعَاذِلُ إِنْ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوًى مِنْ غِيَّتِ الْمُتَرَدِّدِ وَيُرَوَّى: «عَلَيَّ ثْنَى» وَمَعْنَاهُ بِمَعْنَى طُوًى.

- وَقَوْلُهُ: «مَا كَانَتْ...». هَكَذَا الرُّوَايَةُ عَلَى لُغَةِ أَكَلُوْنِي الْبَرَاعِيْثُ، وَهِيَ غَيْرُ فَصِيحَةٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا كَانَتْ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً»]: السَّيرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُحَطَّطَةِ^(٤)،

(١) سورة طه، الآية: ١٢.

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٣) ديوانه (١٠٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ أَجْوَدِ قَصَائِدِهِ أَوَّلُهَا:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَغْبَدٍ	نَعَمْ فَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا	سَقَيْتَنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرِّدْ
فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَطَائِفِ عَبْرَةٍ	كَسَتْ جَنِيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مَسْعَدِ
وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي	فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَفْصِدِي
أَعَاذِلُ إِنْ اللَّوْمَ فِي البيست
أَعَاذِلُ قَدْ أَطْنَبْتُ غَيْرَ مُصِيبَةٍ	فَإِنْ كُنْتُ فِي غِيٍّ فَتَنَسِكَ فَارْشِدِي
أَعَاذِلُ إِنْ الْجَهْلَ مِنْ ذَلَّةِ الْفَتَى	وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرُّجَالِ بِمَرْصِدِ
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى	وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٨/١)، والنهاية (٤٣٣/٢).

وَيُقَالُ: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْقَزِّ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ. وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: «أَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ»^(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَجَدْتَ مَكَانًا مُمْرِعًا، أَيْ: مُخَصَّبًا، شَبَّهُوا الْأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الثُّوبِ بِالْمَكَانِ الْمُخَصَّبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ الزَّهْرِ، قَالَ^(٢):

* وَمَا شُمْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ *

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي السَّيَرَاءِ هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَخَدَهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْضٌ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ لِبَاسُ الْحَرِيرِ الْمَخْضِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ [إِلَيْهِ] الْمُصَنِّفُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ يَكُونُ فِي الثُّوبِ نَحْوَ الْقَلَمِ وَاللُّوقِ^(٤)، وَفِي الثُّوبِ يَكُونُ سُدَاهُ حَرِيرًا، وَلُحْمَتُهُ

(١) هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/ ٢٦٧)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/ ٣٦٤)، وَاللِّسَانُ (مَرَع)، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيُرْوَى: «أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ». قَالَ أَبُو النَّجْمِ [دِيوانه: ١٧٩]:

* يَقُولُ لِي الرَّائِدُ أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ *

وَفِي الدِّيَّانِ: «يَقْلَنُ» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ:

مُسْتَأْسَدٌ أَذْبَانُهُ فِي غُطْلٍ

يَقْلَنُ الرَّائِدُ -

وَكَذَا أُنْشِدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٢) أُنْشِدَهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِّي دُونَ نَسِيَةٍ وَلَا تَكْمَلَةٍ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/ ٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (لُوق): «وَاللُّوقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ» وَفِي (الْبِقَ): قَالَ: «وَلَيِّنَ الطَّعَامَ: لَيِّنَهُ».

غَيْرُ حَرِيرٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ فَتَكُونُ سِيرَاءُ صِفَةً لِحُلَّةٍ وَإِنْ شِئْتَ تَفْسِيرًا وَتَمْيِيزًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، كَمَا تَقُولُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَثَوْبٌ خَزٌّ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ. قَالَ^(١):
 ذُرْ عَنْكَ لَوْ مِئِي إِنَّهُ إِغْرَاءٌ وَالْقَلْبُ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيرَاءُ
 - وَقَوْلُهُ: «مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ». الْخَلْقُ: النَّصِيبُ وَالْحِطُّ.

- قَوْلُهُ: «قَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَرْقِعٌ». وَيُرْوَى: «بِرْقَاعٍ». «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ^(٢):

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

(١) لم أجده، والمعروف بيت أبي نواس [ديوانه - رواية الصولي -: ٧٤]

دَعَّ عَنْكَ لَوْ مِئِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوَنِي بِأَلْيٍ كَأَنْتَ هِيَ الدَّاءُ
 صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتُهُ ضَرَاءُ
 وبيت أبي نواس هذا لا يصلح للاستشهاد به هنا لعدم وجود كلمة (سيرا) فيه. . مع أن شِعْرَ
 أبي نواس لا يُستشهد به أصلاً.

(٢) ديوان أبي الأسود (١٦٤) في الشعر المنسوب إليه. وهذا البيت يتنازعُه مجموعة من الشعراء
 يُنسب إلى سالم بن دارة الغطفاني، وإلى زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر المشهور
 صاحب المعلّقة. وقيل: هو لعبد الله بن عمر في ابنه سالم. يُراجع سمط اللالي (١/٦٦).

[كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ»] [١]. الطَّوِيلُ الْبَائِنُ: هُوَ الْمُفْرِطُ [فِي] الطُّوْلِ.
- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقُ»] الْأَمْهَقُ: هُوَ الَّذِي يُفْرِطُ بَيَاضَهُ حَتَّى
يَصِيرَ كَالْبَرَصِ. [وَقَوْلُهُ: «وَلَا بِالْأَدَمِ»]. وَالْأَدَمُ مِنَ الرِّجَالِ / : الْأَسْمَرُ اللَّوْنُ،
وَمِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ، وَمِنَ الطُّبَاءِ: الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ.
- [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ»]. الْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ، وَالسَّبْطُ:
ضِدُّهُ. وَيُقَالُ: سَبَطُ وَسَبَطُ.

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ»] [٢]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ
أَرَانِي، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٣]: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ أَي: مَا تَلَّتُهُ، وَهَذَا
مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٣)، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٤):

(١) الموطأ رواية يحيى (٩١٩/٢)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٢١/٢)، والاستذكار (٢٢١/٢٦)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٣٠/٧)، والقبس لابن العربي (١١٠٥)، وتنوير الحوالك (١٠٦/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٧٩/٤).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٤١٤/١): «وَتَتْلُوا بِمَعْنَى تَلَّتْ فَالْمُسْتَقْبَلُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَاضِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: الْمَعْنَى: مَا كَانَتْ تَتْلُوا».

(٤) لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعِجَاجِ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٧٦) هَكَذَا:

جَارِيَّةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَيُّ: كَانَتْ تُقَطَّعُ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ مَخَكِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ: - عَلَى مَذْهَبِهِمْ - كَأَنِّي الْآنَ أَرَى نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَذَا، تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فِي حَالِكَ الَّتِي تُخْبِرُ فِيهَا بِمَا رَأَيْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ^(١):

أَرَانِي إِذَا مَا بُثُّ بُثٌّ عَلَى هَوَى وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
فَهُوَ يُشَبِّهُ هَذَا فِي أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَكِنْ يُخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَخْكِي حَالًا مَاضِيَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ فَهِمَ أَمْرَ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ فِي مَرْتَبَةٍ مَن يَرَاهُ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. وَهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا كَانَتْ رُؤْيَا نَوْمٍ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «بَيْنَا أَنَا أُطَوَّفُ بِالْكَعْبَةِ . . . » الْحَدِيثُ.

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

جَارِيَّةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ بَنِي إِبَاضِ

يَالْبَيْتِي مِثْلُكَ فِي الْبِيَاضِ

مِثْلُ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخِفَاضِ

(١) شرح ديوانه (٢٨٥) من قصيدة جيدة - وشعره كله جيدٌ - أولها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَتَدَوَّلَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفَنَّى نُفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَعَةً أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

- [قوله]: «فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ» [١].
 وَصَفَهُ عِيسَى بِالْأُدَمَةِ، وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ زَمْلٍ فِي حَدِيثِ رُؤْيَاهُ بِالْبَيَاضِ (١) وَكَذَلِكَ
 فِي حَدِيثِ نَزْوِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ»
 فَاعْلَمْ أَنَّ الْأُدَمَةَ تَكُونُ شَدِيدَةً فَتَقَارِبُ السَّوَادَ، وَتَكُونُ يَسِيرَةً فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا
 عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَالْبَيَاضُ قَدْ يَكُونُ كَثِيرًا فَيَقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَقَدْ
 يَكُونُ غَيْرَ نَاصِعٍ، فَيَقَالُ: أَبْيَضُ أَكْهَبُ. وَالْحُمْرَةُ قَدْ تَكُونُ خَالِصَةً فَيَقَالُ:
 أَحْمَرُ عَضْبٌ، وَقَدْ تَكُونُ كُدْرَةً فَيَقَالُ: أَحْمَرُ أَكْلَفُ، وَقَدْ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ
 فَيَقَالُ: أَحْمَرُ أَدْبَسُ. وَيَقْوِي هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَمْ
 يَقُولُوا: أَحْمَرُ أَبْيَضُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

- [قوله]: «أَعْوَرَ الْيَمْنَى» [٢]. اخْتَلَفَ فِي عَوْرِ الدَّجَالِ فِي أَيِّ عَيْنِهِ هُوَ (٢)؟
 فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: الْيُسْرَى، وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - كَذَلِكَ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ - وَفِي
 سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: الْيَمْنَى. وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى لَفْظِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ،

(١) التَّمْهِيدُ (١٤/ ١٩٠، ١٩١).

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/ ١٩٣): «وَالْآثَارُ مُخْتَلِفَةٌ فِي نَتَوِّءِ عَيْنِهِ، وَفِي أَيِّ
 عَيْنَيْهِ هِيَ الْعَوْرَاءُ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْآثَارُ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ،
 عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، وَيُرَاجَعُ هَامِشُ
 التَّمْهِيدِ، وَفَتْحُ الْبَارِي (٧/ ٢٩٥)، ثُمَّ قَالَ: «وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ
 قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ . . .
 الْحَدِيثُ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُمَا: «فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، وَفِي
 حَدِيثِ مَالِكٍ: أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَثْبَتُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ . . .».

وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِجَوْلَانِهِمَا فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا ^(١) لِحُسْنِ وَجْهِهِ .
وَالْمَسِيحُ - فِي اللُّغَةِ - الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَالْمَسْحُ : قِطْعُ الْفِصَّةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مَسَحَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ بِالذَّهْنِ ، وَقِيلَ : . . .

- وَ[قَوْلُهُ : «كَالْعِنْبَةِ الطَّافِيَةِ»] . الطَّافِيَةُ : الَّتِي تَتَوَرَّ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ حَبِّ
الْعُنُقُودِ .

وقيل : «الْمَسِيحُ» مُعَرَّبٌ مَشِيحًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) . وَقِيلَ ^(٣) : سُمِّيَ الْمَسِيحُ ؛
[لَأَنَّهُ مَمْسُوسٌ] نَوَاحِ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : الْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، وَالذَّجَالُ : الْكَذَّابُ .
وقيل : الْمُمَوَّةُ الْمُمَخْرَقُ .

و«الذَّجَالُ» - فِي اللُّغَةِ - مَاءُ الذَّهَبِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ الذَّجَالُ

(١) جَاءَ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٨٧) : «قَالَ أَبُو عَمَرَ : أَمَّا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَعِنْدَ اشْتِقَاقِ اسْمِهِ
- فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ - لِأَهْلِ اللُّغَةِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الرَّاهِرُ (١/٤٩٣) : «وَأَمَّا
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمَسِيحِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا فَلْتَرَجِعْ
هُنَاكَ . وَهِيَ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ لِلرَّاهِرِ (٧٦٧) ، وَزَادَ الْمَسِيرَ (١/٣٨٩) ، وَبِصَاوِرِ ذَوِي
التَّمْيِيزِ (٤/٥٠٠) ، وَغَيْرَهَا .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : «بِالسُّنِّ فَلَمَّا عَرَبِيَّتُهُ الْعَرَبُ أَبْدَلَتْ مِنْ شَيْنِهِ سِينًا فَقَالُوا : «الْمَسِيحُ» كَمَا
قَالَتِ الْعَرَبُ : مُوسَى وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «مُوشَى» فَلَمَّا عَرَّبُوهُ وَنَقَّلُوهُ إِلَى كَلَامِهِمْ أَبْدَلُوا مِنْ
شَيْنِهِ سِينًا» .

(٣) هَذَا اشْتِقَاقُ الْمَسِيحِ الذَّجَالِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الرَّاهِرِ لابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ، وَالتَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمَرَ . .
وَغَيْرِهِمَا . وَكَأَنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا سَقَطَ ذَهَبٌ بِهِ تَكْمِلَةُ مَعَانِي الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
ﷺ ثُمَّ يَقُولُ : وَأَمَّا الْمَسِيحُ الذَّجَالُ فَسَمِيَّ مَسِيحًا . . . أَوْ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ .

بذلك ؛ لأنه يُحَسِّنُ الباطِلَ . ويُقال - أيضًا - : دَجَلْتُ البَعِيرَ : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ
فَسُمِّيَ دَجَالًا ؛ لأنه يُغَيِّرُ النَّاسَ بِشَرِّهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلَمَحَنِي فَلَانٌ بِشَرِّ . /

- قَوْلُهُ : «فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ» . الْعَرَبُ تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ ،
وخرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ . فَيَذْكُرُونَ الْبَاءَ تَارَةً ، وَيَخَذِفُونَهَا تَارَةً ، فَإِذَا ذَكَرُوا
بَعْدَ «إِذَا» ضَمِيرَ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْبَاءِ . تَقُولُ :
خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ ^(١) يَنْتَظِرُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ
نَنْظُرَ فِي هَذِهِ الْبَاءِ بِمِ تَتَعَلَّقُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ؟ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْبَاءِ مَعَ ذِكْرِ
الضَّمَائِرِ ؟ وَهَلِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ : خَرَجْتُ فَإِذَا
زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا ؟ وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا تَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ]

- [قَوْلُهُ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»] [٣] . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْفِطْرَةُ ابْتِدَاءُ الْخِلْقَةِ ،
فَالْإِنْسَانُ مَفْطُورٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَارِبٌ ، وَلَا لَحِيَّةٌ ، وَلَا عَانَةٌ ، وَلَا شَعْرٌ إِبْطٍ ، وَفُطُورُهُ :
ظُهُورُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَأَمْرٌ يَنْتَفِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَإِزَالَتُهَا ؛ لِيَكُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَيْ :
عَلَى أَصْلِ الْخِلْقَةِ ، طَاهِرًا مِنَ الْأَذْنَسِ ، وَهَذَا يَنْتَقِضُ بِالْاِخْتِانِ ، فَلَيْسَ الْإِنْسَانُ
مَفْطُورًا بِهِ ^(٣) . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يُرَادَ بِالْفِطْرَةِ : الدِّينُ ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يُسَمَّى فِطْرَةً

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِخَالِكَ شَطْرُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الِاقْتَضَابِ» .

(٢) يَعْنِي شَرْحَهَا لَا يَلِيْقُ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ بَحْثٌ طَوِيلٌ ، وَمُبَحَثٌ دَقِيقٌ ، الْأَلْيَقُ بِهِ كُتُبُ النَّحْوِ .

(٣) وَأَيْضًا ظُهُورُ الشَّعْرِ فِي اللَّحْيَةِ وَالصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالظَّهْرِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنَ
الْفِطْرَةِ إِزَالَتُهَا ، بَلْ إِزَالَةُ بَعْضِهَا مِنْ مَخَالَفَةِ الْفِطْرَةِ وَالدِّينِ وَالطَّبْعِ .

أَيْضًا، كَمَا يُسَمَّى ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَطَرْتَهُ فَقَدْ بَدَأْتَهُ، يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ» وَيُرْوَى: «عَلَى الطَّهَارَةِ» وَجَعَلَ الشَّرْكَ نَجَاسَةً، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّجَاسَةُ فِي الْبَاطِنِ كَمَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكَ إِنَّمَا نَجَاسَتُهُ بِسُوءِ اعْتِقَادِهِ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرَ الْبَدَنِ. - وَقَوْلُهُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ النَّاسِ صَبَّحَ الضَّيْفَ وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَنَ» [٤]. اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ - مُشَدَّدًا - وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَالْقُدُومُ: مَوْضِعٌ^(١).

وَيُقَالُ: زَنَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا: إِذَا نَنَقَهُ. وَاسْتَحْدَأَ اسْتِحْدَادًا، وَاسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً: إِذَا حَلَقَ عَائِنَهُ. وَانْتَوَرَ انْتِوَارًا، وَتَنَوَّرَ تَنَوَّرًا، وَانْتَارَ انْتِيارًا: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّوَرَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ^(٢): لَا يُقَالُ: تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مِنَ التَّوَرَةِ فَلَا.

[النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ» [٤]. الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعًا». وَخَبَرَ اخْتَنَانَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَحْدِيدَ مَوْضِعِ الْقُدُومِ الْمَذْكُورِ، وَهَلْ هِيَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ أَوْ تَشْدِيدِهَا؟ وَهَلْ هُوَ مَكَانٌ أَوْ هِيَ الْأَلَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُفْضَلٌ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣١٢/٤)، وَالْمَعَانِمُ الْمَطَابَةِ (٣٣٤). وَيُرَاجَعُ: مُحَاسِنُ الْوَسَائِلِ (٣٧، ٣٠٦)، وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيش، وَرَقَّةُ (١٨)، وَغَيْرُهَا.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نُور) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ: تَطَلَّى بِالتَّوَرَةِ. قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْدُكُمَا لَمْ تَعْلَمَا إِنَّ جَارَنَا
أَبَا الْحِجْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

أَمَرَ بِهِ وَرَضِيَهُ كَمَا تَنَسَّبُهُ إِلَى مَنْ عَمِلَهُ وَتَوَلَّاهُ، فَالشَّيْطَانُ يَرْتَضِي لِلإِنْسَانِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَأْمُرُهُ بِهَا؛ لِيُوقِعَهُ فِي الْمَكْرُوهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا كَنَهْيِهِ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَقْبَضِ الْقِدْحِ؛ لِأَنَّهَا كَفَلُ الشَّيْطَانِ، وَالْكَفَلُ: الْمَرْكَبُ. وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ مَرَدَةُ الْإِنْسِ وَفُسَاقُهُمْ، وَهُمْ يُسَمَّوْنَ شَيَاطِينَ تَشْبِيهًا بِشَيَاطِينِ الْجِنِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّسْلِيمِ، وَتَرَكَ الْخَوَاضِعُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ»]. اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ: أَنْ يَشْتَمِلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ فَيَجْلُلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَالصَّمَاءُ: صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَخْذُوفٍ، أَيُّ: اشْتَمَلَ الْاِشْتِمَالَةَ الصَّمَاءُ، وَمِثْلُهُ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، وَقَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ. وَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ مَصَادِرُ رَجَعَتْ مِنْهَا أَنَّهَا نُعُوتُ^(١) لِمَصَادِرٍ مَخْذُوفَةٍ. وَالصَّمَاءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوَّةَ؛ إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا تُشَدُّ بِهِ: الصَّمَامُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا يُقْدَرُ عَلَى تَلَاوُفِهَا وَإِصْلَاحِهَا: صَمَامٌ وَصَمَاءٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَدَدَ أَبْوَابَ الْحَيَلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يُجْلُلُ جَسَدَهُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْهَا يَدَهُ شُبَّهَ ذَلِكَ بِالشَّيْءِ الْمَسْدُودِ. وَ«الْاِخْتِيَاءُ» الْاِشْتِمَالُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَمَا الْمَسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»] [٧]. الْغَالِبُ عَلَى «مَا» الْاِسْتِفْهَامُ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَمُوت».

[تَعَالَى] (١): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُسَامِحَةٌ مِنَّا عَلَى نَحْوِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّحْوِيُّونَ، وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَلَيْسَ بِنَوْعٍ وَلَا جِنْسٍ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنِ الصِّفَاتِ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: ظَرِيفٌ؛ عَلَى مَا قُلْنَا، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ.

- ذَكَرَ حَدِيثَ «جَهَنَّمَ» (٢). فَقَالَ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ إِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِلزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ الْمُؤْمِنُ لِقَنَاعَتِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا كَأَلَاكِلٍ مِنْ مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ لَشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا كَأَلَاكِلٍ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ: «تَخْضِمُونَ وَيَقْضِمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ». فَقَالَ: الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْقَمِ كُلِّهِ. وَالْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الْخَضْمُ أَكْلُ الرُّطْبِ، وَالْقَضْمُ: أَكْلُ الْيَاسِ. وَخَصَّ السَّبْعَ دُونَ سَائِرِ الْعَدَدِ لِشُرْبِهِ حِلَابَ سَبْعِ شَيْءٍ. وَالْحِلَابُ: اللَّبَنُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُكَ». وَالآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَهَلْ «مَا» هُنَا اسْتَفْهَامٌ؟

(٢) هُوَ جَهَنَّمَ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ، مَذْكُورٌ فِي الْاِسْتِعَابِ (١/٣٦٥)، وَتَارِيخِ الصَّحَابَةِ (٦٢)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (١/٣٦٥)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥١٨)، وَالثَّقَاتِ (٣/٦١)، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٨/٥٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٤، ٢٣٥)، وَفِيهِ تَعْلِيلٌ جَيِّدٌ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ، وَفِيهِ: «جَعَادُ الْغِفَارِيِّ» تَحْرِيفٌ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُوجِ إِلَى الصَّفَا أَيْنِسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

وَأَوَّلُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرَى وَهَ الْمَجْدِ قَالِصَ الْأَنْوَابِ

وَرَبَّمَا نَسَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ النَّسَائِيِّ، شَاعِرٍ زُبَيْرِيِّ الْهَوَى. وَلَمَّا انْقَطَعَتْ دَوْلَةُ =

صَاحٍ^(١) هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ
أَرَادَ: رَأَيْتَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ.

[النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْعِ فِي الشَّرَابِ]

فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ . . .» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ الشَّارِبِ،
وَأَمَّا الشَّرَابُ فَهُوَ اسْمُ الْمَشْرُوبِ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا وَضَعَ اسْمَ [الْمَصْدَرِ] مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿مَتَاعًا حَسَنًا﴾ أَيْ: تَمَتُّعًا، وَالْمَتَاعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَا

= آل الزُّبَيْرِ وَلَقَدْ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَدَحَهُ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.
وَكَانَ شُعْرِيًّا، مُحِبًّا لِلْفُرْسِ، يُفَضِّلُهُمْ عَلَى الْعَرَبِ، يَقُولُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:
إِذْ نُرِّي بَنَاتِنَا وَتَدُوْشُوْنَ نَ سَفَاهَا بَنَاتِكُمْ فِي الثَّرَابِ
أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٢٠/٤)، وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعَرَ جَمْعَهُ الدُّكْتُورُ يُوسُفُ حَسَنِ بَكَارٍ، وَنُشِرَ
فِي دَارِ الْأَنْدَلُسِ بِبَيْرُوتِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٢٩) وَفِيهِ: «صَاحٍ أَبْصَرْتُ . . .»
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

مَا عَلَى رَسْمٍ مَنُورٍ بِالْحَتَّابِ لَوْ أَبَانَ الْغَدَاةَ رَجَعَ الْجَوَابِ
غَيَّرَتْهُ الصَّبَا وَكُلُّ مُلْكٍ دَائِمٍ الْوَدْقِ مُكْفَهَرُ السَّحَابِ

وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ (٢٨٤، ٣٦٦)، (حَلَب) وَ(عَلَب)؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى «فِي
الْحِلَابِ» وَ«فِي الْعَلَابِ» وَالْحِلَابُ: مَا يُحْلَبُ بِهِ، وَالْعَلَابُ: جَمْعُ عَلْبَةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ
بَعِيرٍ يُحْلَبُ بِهِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ الشَّاعِرُ- وَأَحْسِبُهُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ
الْفَزَارِيِّ» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ: (٢٢٢): «وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأَيَاتِ لِأَبِي نَفِيلَةَ وَكَانَ مِنْ
الْمَعْمَرِينَ». وَالشَّاهِدُ أَيْضًا فِي الْعَيْنِ (٢٣٧/٣)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٨٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ
(١٧/١٤)، وَتَكْمِلَةُ الصُّحُوحِ (١٠٦/١)، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَلَب) وَ(عَلَب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَصَاحٍ».

(٢) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ: ٣.

يَقَعُ التَّمَتُّعُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا *

أَرَادَ: إِعْطَائِكَ^(٢). أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي اتِّخَاذِهَا لِغَيْرِ الشُّرْبِ، وَفِي الْقِدْحِ الْمُفَضَّضِ وَالْمَشْدُودِ بِالْفِضَّةِ.

- [قَوْلُهُ: «يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»] [١١]. يَجُوزُ: «نَارَ جَهَنَّمَ» بِالنَّصْبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً لـ «إِنَّ» وَهِيَ الَّتِي تَكُفُّ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَتَنْصِبُ النَّارَ عَلَى الْمَفْعُولِ يُجْرَجِرُ. وَيَجُوزُ: «نَارُ [جَهَنَّمَ]» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ [«إِنَّ»] وَ«مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾ بِالرَّفْعِ وَبِالنَّصْبِ قُرِئَ بِهِمَا، وَيَجِبُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مُنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ».

(١) هو القطامي، والبيت في ديوانه (٣٧)، وصدّره:

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي *

من قصيدة يمدح بها زُقَيْرْبُنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِي أُولَهَا:

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا

قَفِي فَادِي أَسِيرِكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَهُمُ اجْتِمَاعَا

أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ (٢/ ٢٢١)، وَالْخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّخْمِيرِ (١/ ٣٠٥)، وَابْنُ

السَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (٢/ ٣٩٦)، وَابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ (١/ ٢٠)، وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ

مشهورٌ. تقدم ذكره في الجزء الأول (٨٧، ٢٧٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَطَائِكَ».

(٣) سورة طه، الآية: ٦٩، وتوجيه القراءتين فِي إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٤).

والجَرِيرَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، وفي الإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ،
ويُقَالُ: جَزَجَرَ التَّجْمَلُ جَرْجَرَةً: إِذَا رَدَّ هَدِيرَتَهُ فِي حَلْقِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ^(١):/

وَهُوَ إِذَا جَزَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَزَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةٍ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

و«الْهَبِّ» و«الْهَابِّ»: النَّيَاحُ، و«الْحُبِّ» - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ -: الْخَابِثَةُ. و«الْآيَةُ»: جَمْعُ إِنَاءٍ مِثْلُ إِزَارٍ وَآزِرَةٍ، وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): مَعْنَى «قَائِمًا»: سَاعِيًا وَمَاشِيًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمَ فِي

- (١) هو: الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَخْلًا، واسمُهُ الْأَغْلَبُ بْنُ جُشَمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ، جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ، حَتَّى قُتِلَ وَعُمُرُهُ تِسْعِينَ سَنَةً بِنَهَاوَنْدَ سَنَةِ (١٩هـ) فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٨/١٦٤)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٦١٣)، وَالْأَشْتَقَاقُ (٢٠٨)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٦)، وَالْخَزَانَةُ (١/٣٣٣). جَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أَمْرِيُون» (٤/١٣٣) فَمَا بَعْدَهَا، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَفَاةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ (مُخَضَّرٌ) فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ؟! وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي شِعْرِهِ (١٥٠). وَتُرْاجَعُ: الْعَيْنُ (١/٨٦)، وَالْجُمْهُورَةُ (١/٢٠٧، ٧٣٢٠)، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (١/٤١٣)، وَهِيَ فِي الصُّحُوحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (جَر - جَمْع). وَنَسَبَهَا الرَّيْبِيُّ فِي التَّاجِ إِلَى دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ.
- (٢) مُشْكَلُ الْقُرْآنِ (١٨١) وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ كَمَا فِي غَيْرِ مَقْصُودٍ هُنَا، وَلَا هُوَ الْمَعْنَى بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ هُنَا فِي «الْمَوْطَأِ» الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ.

حَاجَتِنَا لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقُومَ حَسْبُ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ: امْشِ فِي حَاجَتِنَا وَاسْعُ^(١) فِي حَاجَتِنَا، وَأَنْشُدْ قَوْلَ الْأَعَشَى^(٢):

* يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ *

أَيُّ: يَطْلُبُ بِالذَّخْلِ^(٣) وَيَسْعَى فِيهِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَيُّ: مُوَاطِّبًا عَلَيْهِ بِالْاِخْتِلَافِ وَالْمُطَابَلَةِ وَالْاِقْتِصَاءِ. وَمَعْنَى الْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْإِبَاحَةِ أَيُّ: غَيْرَ مَاشٍ فَهُوَ عَلَى طَمَأْنِينَةٍ بِمَنْزِلَةِ الْقَاعِدِ. وَذَهَبَ (ش)^(٥) إِلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا خُصُوصًا.

[السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ]

- [قَوْلُهُ]: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» [١٧]. مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اعْطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ]

- [قَوْلُهُ: «فَادَمْتُهُ»] [١٩]. يُقَالُ: أَدَمْتُهُ بِالْقَصْرِ، وَأَدَمْتُهُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَيُقَالُ لِمَا يُؤْتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْعُ» مَكْرَرَةٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١) وَعَجَزُهُ:

* وَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمَ *

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّجُلُ».

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٧٥.

(٥) يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا رَمَزٌ لِلشَّافِعِيِّ هُنَا، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَلِّفُ يَسْتَعْمِلُهَا أَحْيَانًا رَمَزًا لِنَفْسِهِ «الْوَقْشِي».

أَصْلُهُ: أَدَمُ بَضَمَ الدَّالِ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَمَا يُقَالُ فِي عُتُقٍ عَنْقُ^(١)، وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَدَمَ يَكُونُ وَاحِدًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» وَقَالَ: «نِعَمَ الْأَدَمُ الْخَلُّ» وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ». وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءَ [بِالشَّيْءِ]: إِذَا قَرَنْتَهُ بِهِ وَخَلَطْتَهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ: إِذَا حُبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا . . .» الْحَدِيثُ «أَيُّ: يُوقَفُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢)»:

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمَنَّ إِلَّا مُؤَدَمًا *

أَيُّ: لَا يُخَيِّبَنَّ إِلَّا مُحِبِّبًا.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «قُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ^(٣)، يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا سَكَنَتْ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا عَلَى فَمِهِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ»]^[٢١]. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ»]. أَيُّ: غَطُّوا وَاسْتَرَوْا.

(١) أَنشَدَ بَعْدَهُ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلثَّابِعَةِ [ديوانه: ٦٣]:

إِنِّي أَنَّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَتَى الْإِيَادِي وَأَكْسُوا الْجَفْنَةَ الْأَدَمَا

(٢) اللِّسَانُ (أَدَم) دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) هُنَا يَصْلُحُ أَنْ يَذْكُرَ كَلَامَ ابْنِ قَتِيْبَةَ السَّالِفِ الذِّكْرُ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ شَيْءٌ آخَرُ، وَلَا يُقْصَدُ بِهِ مَا كَانَ ضِدًّا لِلْمَشْيِ أَوْ الْقُعُودِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٠.

- [قَوْلُهُ: «لَا يَفْتَحُ عَلَقًا»] الْعَلَقُ: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ.

- [قَوْلُهُ: «وَلِإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ»]. الْفُؤَيْسِقَةُ: الْفَأْرَةُ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «كَفَّتُوا صِيبَانَكُمْ». أَيُّ: ضَمُّوا، يُقَالُ: كَفَّتُ الثُّوبُ: إِذَا شَمَرْتُهُ^(١)، وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ كِفَاتًا لِأَنَّهَا تَضُمُّ النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ التَّدَافِقِ: مَكْفَتُهُ، أَرَادَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ فَتَفْعَلُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ. رَوَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَبَلَّةٌ يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ». وَالْأَعَاجِمُ يَذْكُرُونَ أَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

- [قَوْلُهُ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»] [٢٢]. الْجَائِزَةُ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- [قَوْلُهُ: «وَضِيافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»]. الضِّيَافَةُ عِنْدَ مَالِكٍ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِي حَدِيثِهِ^(٢).

- [قَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عِنْدَهُ»] الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: تَوَيَّ / يَتَوَيَّ ثَوَاءً فَهُوَ ثَاوٍ، وَأَتَوَيَّ يَتَوَيَّ فَهُوَ مُتَوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: - فِي

(١) اللسان (كفت): «تكفت ثوبي: إذا تشمر وتقلص».

(٢) ابن أخي عبد الرزاق هذا قال عنه الحافظ ابن عدي: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ الضِّيَافَةِ هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَيْنِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوَرِيِّ مُنْكَرَانِ يُحَدِّثُ بِهِمَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ» ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا ثَالثًا وَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْأَحَادِيثُ مَنَاقِبُ مَعَ سَائِرِ مَا يَرْوِي ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا». يُرَاجَع: الكامل (٢٧١/١)، ولسان الميزان (٧٣/١٠)، وَتَقَلَّ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ قَوْلُهُ فِيهِ: «كَذَّابٌ».

ثَوَى - (١):

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوِيَمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ
وَقَالَ الْأَعَشَى - فِي أَثَوَى - (٢):

أَثَوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا
- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ» مَعْنَى «يُخْرِجُهُ» يُغِيضُهُ وَيُضَيِّقُ صَدْرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا حُوتُ مِثْلُ الظَّرْبِ» [٢٤]. الْمَشْهُورُ فِي الظَّرْبِ أَنَّهُ
الْحَجَرُ الثَّانِي الْمَحْدَدُ (٣). وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، تُلْقَى كَسْرَةُ الرَّاءِ عَلَى
الظَّاءِ فَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِنَةً فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، وَجَمْعُهُ ظَرَابٌ.

- وَذَكَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَقَالَ: الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ، يُقَالُ: رَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» [٢٥]. الْوَجْهُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ
بِالرَّفْعِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ نِسَاءُ نِدَاءٍ مُفْرَدًا، وَ«الْمُؤْمِنَاتِ» صِفَةٌ لَهُنَّ عَلَى اللَّفْظِ.
وَيَجُوزُ نَصْبُ «الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَهَذَا

(١) ديوانه (١٩)، والبيت هو مطلع مُعَلَّقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: شرح القصائد (٤٣٢).

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٥٠) وهو مطلع القصيدة أيضًا وبعده:

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا
وَأَرَى الْغَوَايِي حِينَ ثَبُتَ هَجَرَتَنِي أَنَّ لَا أَكُونُ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا
إِنَّ الْغَوَايِي لَا يُوَاصِلُنَّ أَمْرًا فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا

(٣) جاء في اللسان (ظَرْبٌ): «الظَّرْبُ - يَكْسِرُ الرَّاءَ - كُلُّ مَا نَتَأَمَّنُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَحَدَّ طَرَفُهُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْجَبَلُ الْمُتَبَسِّطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَايِي الصَّغَارُ، وَالْجَمْعُ:
ظَرَابٌ...».

كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ^(١):

* . . . يَا عُمَرُ الْجَوَادَا *

وَالرَّوَايَةُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ^(٢) بَابِ قَوْلِهِمْ: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ» وَ«صَلَاةُ الْأُولَى». وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: يَا رِجَالُ الرِّجَالِ كَذَلِكَ تَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْبَى النَّاسُ»] [٢٩]. يُقَالُ: أَخْبَى النَّاسُ يُخْبُونَ: إِذَا حَيَّتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَخْصَبُوا، كَمَا يُقَالُ: أَهْزَلَ النَّاسُ فَهُمْ مُهْزَلُونَ: إِذَا أَجْدَبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَرْوُونَهُ يَخْبَى النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَخْبُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ نِ وَالْوَجْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: «كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ»]. الْمُقْفِرُ: الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ، كَذَا يُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامٌ قِفَارٌ، وَعِفَارٌ، وَخَتْ، وَسَحِيتٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ. - [قَوْلُهُ: «أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً»] [٣٠]. الْقَفْعَةُ: شِبْهُ الْقَفْعَةِ^(٣).

(١) ديوان جرير (١١٨)، والبيت بتمامه:

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدٍ بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
يَمْدَحُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢٠٨/٤)، وَالْأَصُولُ (٣٦٩/١)،
وَالْجَمْلُ لِلرَّجَاجِيِّ (١٥٤)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ «الْحُلُّ»، وَالْمَغْنِي (١٩)، وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ (٦٣/١)

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي».

(٣) قَالَ الْيَمْرُؤِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «أَبُو عُمَرَ: الْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: طَرَفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَشِبْهِهَا مُسْتَطِيلٌ كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا التُّرَابُ وَالرَّيْلُ عَلَى الدَّوَابِّ. وَالْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مَدَوْرَةٌ لَا غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعَشَى: هِيَ قَفْعٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: جَلَّةً. قَالَ ابْنُ مَزِينٍ: يُسَمُّونَهَا: الرَّيْبِيلُ». وَفِي تَهْدِيبِ اللَّعْنَةِ =

- و[قوله]: «يَأْكُلُ حَشَفَهَا»]. الحَشَفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ.

- [وقوله]: «حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ خُثَيْمٍ»^(١) [٣١]. «خُثَيْمٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ خَاثِمٍ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- قوله: «فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ [مِنَ الطَّعَامِ] شَيْئًا». يُخْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، بَلْ أَصَابُوا قَلِيلًا مِنْهُ، وَجَعَلَهُمْ لُغَةً مَا أَصَابُوا كَمَنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا، كَمَا تَقُولُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا، وَمَا قُلْتُ شَيْئًا، أَيْ: شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أَوْ يُقَالَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ.

- و[قوله]: «وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا»]. رَوَى يَحْيَى، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَمُطَرِّفٌ، وَابْنُ نَافِعٍ «الرُّغَامُ» بِضَمِّ الرَّاءِ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ. وَرَوَى غَيْرُهُمْ: «الرُّغَامُ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَالرُّغَامُ: هُوَ الْمُخَاطُ. وَالرُّغَامُ - [بِغَيْنٍ] مُعْجَمَةٌ -: الثَّرَابُ،

= لِلأَزْهَرِيِّ (٢٧٠/١) عَنْ شَمِيرٍ: «هِيَ شَيْءٌ كَالْفَقْعَةِ يُتَّخَذُ وَاسِعُ الْأَسْفَلِ، ضَيْقُ الْأَعْلَى، حَشْوُهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تَدُقُّ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ». وَفِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِينَةَ (١٣٨/١): «الْفَقْعَةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجَنَّى فِيهَا التَّمْرُ وَنَحْوُهُ، وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْفَقْعَةُ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْعُ: الْقَفَافُ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْفَقْعَةُ: الْجُلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: وَرَاجِعٌ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٠٥/٣)، وَالتَّهْيَاةُ (٩١/٤)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَفْع).

(١) حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، حِجَازِيٌّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَثَقَهُ النَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٢٤٩/٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٢٨/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨٩/٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٤٧/٣).

وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ فِي التُّرَابِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ .
- [قَوْلُهُ: «لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ»] يُوشِكُ: يَقْرُبُ، أَمْرٌ وَشِيكَ
أَيُّ: قَرِيبٌ.

- [قَوْلُهُ: «تَكُونُ الثَّلَّةُ»]. الثَّلَّةُ: الْغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعَزِ - إِذَا انْفَرَدَتْ: ثَلَّةٌ، إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: حَيْلَةٌ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْغَنَمُ قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ^(١). وَالثَّلَّةُ - بِضَمٍّ
الثَّلَاءُ -: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَطْبَ مُرَاحَهَا»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - الْمَكَانُ الَّذِي تَرُوحُ
إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى.

- [قَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةً إِيَّاهُ»] [٣٣]. تَبْغِي: تَطْلُبُ.
- [قَوْلُهُ: «وَتَهَنَّا جَرْبَاهَا»]. هَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنًا: إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ، وَهُوَ
الْهَنَاءُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهَنَاءُ *

- [قَوْلُهُ: «وَلَا نَاهِي فِي الْحَلْبِ»]. النَّاهِي: الْمُفْرِطُ، يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً:
إِذَا بَالَغْتَ فِي ذَلِكَ، وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا/. وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلْبًا وَحَلَبًا،
فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّبْنَ الْمَخْلُوبَ قُلْتَ: حَلَبْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ لَا غَيْرُ.
- وَذَكَرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي آخِرِ الْبَابِ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ (تَلَلٍ) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ. وَالثَّلَّةُ أَيْضًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ مِنْ تُرَابٍ وَشِبْهِهِ كَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٢٧٦)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجُ وَغَيْرُهَا.
(٢) شَرْحُ دِيوانِهِ (٨٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَأَبْرَى مُوضَحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ *

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخَا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ
 - وَذَكَرَ حَدِيثُ: «التُّوْلَةُ شِرْكٌ». فَقَالَ: التُّوْلَةُ^(١): التَّهَيُّجُ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 يَدِهِ: قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ بَمَتَّحِ الْبَاءِ. وَ«دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَذَاكِرِ. وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: الْأَفْحَاذَ وَالْوَرَكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرَفُ الْإِزَارِ
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَنِرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ الْإِتْرَارَ^(٢) بِجَانِبِهِ
 الْأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرْفُ الَّذِي يُبَاشِرُ جَسَدَهُ هُوَ الَّذِي يُغَسَّلُ. وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الَّتِي تَحْتَ الْإِزَارِ مِمَّا يَلِي الْجَسَدَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٣).

(١) جاء في اللسان: (تَوَلَّى): «التُّوْلَةُ، والتُّوْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ يُنْصَعُ لِلْسَّحْرِ، فَتُخَبَّبُ بِهَا
 الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَعَادَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: التُّوْلَةُ وَالتُّوْلَةُ بِكسر
 التَّاء وَضَمُّهَا شَبِيهَةٌ بِالسَّحْرِ، وَحَكَّى ابْنُ عَدِي عَنِ الْقَرَّازِ التُّوْلَةَ وَالتُّوْلَةَ السَّحْرُ، وَيُرَاجَعُ:
 غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٤/ ٥٠، ٣٢٩)، والصَّحاح، والتَّاج (تَوَلَّى).

(٢) في الأصل: «اتزر».

(٣) هذه الفقرة من كتاب «العين» الآتية.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

[الوُضوءُ مِنَ الْعَيْنِ]

- و[قَوْلُهُ: «اغْتَسَلَ أَبِي - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»^(٢) - بِالْخَرَّارِ] [١]. الْخَرَّارُ: نَهْرٌ بِخَيْبَرَ^(٣)، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَالْيَلَّةُ وَقَسِيئُهُ: صَوْتُ جَرِيَانِهِ.
- و[قَوْلُهُ: «قَلْبَطَ سَهْلٌ»] [٢]. لُبِطَ الرَّجُلُ وَلُبِجَ: إِذَا صُرِعَ فَضْرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: عِنْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي أَعَيْنُهُ فَأَنَا عَايِنٌ وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُعَانُ» وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ خَطَأٌ مِنَ الرَّاويِ إِنَّمَا هُوَ الْعَايِنُ فَيَتَوَضَّأُ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٣٨/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرَوَايَةُ سُؤد (٥٠٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٤١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالْمُتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٥٤/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٩/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٥٠/٤).

(٢) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - عَلَى التَّصْغِيرِ - أَوْسِيُّ، أَنْصَارِيُّ، بَذْرِيُّ، مِمَّنْ ثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ جُنْدٌ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَاقٍ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ يَنْفَعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَثَلِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. تُوفِّيَ سَنَةَ (٣٨هـ). يُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣٩/٣)، وَالِاسْتِيعَابُ (٦٣٢)، وَالْإِصَابَةُ (١٩٨/٣).

(٣) «خَيْبَرُ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَرَارًا وَالْخَرَّارُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٠٠/٢)، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْقُرَظِيِّ: «مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ».

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، وَالْيَبْتُ فِي دِيَوَانِهِ (١٠٨). وَالشَّاهِدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (١٠٢/١)، وَالْخَصَائِصُ (٢٦١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٦٧/١)، (٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- وَقَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ» كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاجْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ [يَوْمًا] كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمَّرُوا. أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَّرُوا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: مَرْحَبًا، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ زَيْدٌ: وَأَهْلًا. مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا.

[مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَحَاكَ وَمَا يُدْرِيكَ»] [٨]. وَيَحَاكَ: كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاتِ الرَّجُلِ وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ

= الشافعية (٣٨٧). ورواه ابن السَّجَرِيُّ تَعْلِيلُهُ فِي «الْأَمَالِي»: «مَعْيُونٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: «وَمَعْيُونٌ» مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لِيَعَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشِيدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ رَوَى: «مَعْيُونٌ» بِالْغَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَمَعْيُونٌ هُوَ الْوَجْهُ. وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَعْيُونٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى كَذَا؛ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْنِ الَّذِي هُوَ الْغَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورِ التَّيْمِيِّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَعْيُونٌ»: مُغْطًى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ.
(١) يُرَاجَع: الزَّاهِرُ لِبْنِ الْأَثْبَارِيِّ (١/١٣٧)، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ (٥٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٨/٢).

لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءُ عَلَى وَجْهِهِ بِوُقُوعِ الْوَيْحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَقَالُ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

[التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ]

- [قَوْلُهُ: «بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ»] [١٠] . التَّنْفُثُ : التَّفْنِخُ بِلَا بُصَاقٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ تَنْفُلٌ^(١) .

[الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى]

- [قَوْلُهُ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»] [١٦] . الْفَيْحُ : سَطْوَعُ الْحَرِّ ، وَيُقَالُ : فَوَّحَ أَيْضًا ، وَقَدْ فَاحَ يَفِيحُ وَيَفُوحُ وَيَزَوِي «فَابِرْدُوهَا» و«فَابِرْدُوهَا» لُغَتَانِ ، يُقَالُ : بَرَدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبْرَدْتُهُ .

الرَّشُّ [. . .]^(٢) وَاحِدٌ وَهُوَ صَبَّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا . وَالسَّنُّ : صَبُّهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَلَزِمَ زَمْ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ^(٣) : زَمْزَمٌ ، وَزَمَمٌ ، وَزَمِرٌ ، وَالْمَضْنُونَةُ ، وَرَكْضَةُ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٨/١) ، وأنشده لعترة :

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفَقْدُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَعْتَرَةَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٣) ، وَالْمَشْهُورُ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ لِزَيْدِ بْنِ

سَيَّانٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٧١) هَكَذَا :

فَإِنْ يَبْرَأَ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

(٢) بياضٌ في الأصلِ .

(٣) تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

جَبْرِيلَ، وَحُفَيْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَطَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ، وَسُمِّيَتْ زَمْزَمُ لِزَمْزَةِ مَائِهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ، وَلِزَمْزَةِ الْفُرْسِ حَوْلَهَا. وَهِيَ / أَصَوَاتُ لَهُمْ لَا تُفْهَمُ لِخُرُوجِهَا مِنْ أَنْوْفِهِمْ وَلَا يُحَرِّكُونَ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْلِ.

[عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ]

وَيُقَالُ: مَرِضَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، وَصَحَّ: إِذَا كَانَتْ الصُّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ [قِيلَ]: [أَمْرَضَ وَأَصَحَّ].

- قَوْلُهُ: «وَلَا هَامَ وَلَا صَفَرَ». الصَّفَرُ^(١): حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ فَتُوذِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ، وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ.

وَالِهَامَةُ: طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/١)، قال أبو عبيد: «الصَّفَرُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُؤْتَسَّ يَسْأَلُ رُوَيْبَةَ بِنَ الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تُعْدِي. وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ. قَالَ أَغَشَى بِاهِلَةَ يَرْثِي رَجُلًا: لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُزَوَّى:

لَا يَشْتَكِي السَّاقِ مِنْ آثِنٍ وَلَا وَصَبَ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ وَيُزَوَّى: «وَلَا وَصَمَ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ.

قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي^(١) فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا غُولَ» وَهِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي
الْفَلَوَاتِ، وَيُسَمُّونَهَا السَّعَلَاتِ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ]^(٢):
فَمَا تَدُومُ عَلَيَّ وَصَلٍ لِيَوَاصِلَهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْمَعُونِي اسْمَعُونِي» .

(٢) دِيَوَانُهُ (٨) وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ زُهَيْرٌ» وَالْبَيْتُ مَشْهُورٌ لِكَعْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ .

[كِتَابُ الشَّعْرِ]^(١)

[السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ»] [١]. الإخفاءُ في اللَّغَةِ: الإِفْرَاطُ في الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: سَأَلَ فَأَخْفَى، وَفُلَانٌ حَفِيٌّ بِفُلَانٍ^(٢): إِذَا كَانَ يُكْثِرُ مِنْ بَرِّهِ، وَلِذَلِكَ رَأَى أَهْلُ الْعِرَاقِ اسْتِصْصَالَ الشَّارِبِ بِالْحَدِّ. وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ، وَهُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِطَارُ الطُّفْرِ: اللَّحْمُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَإِطَارُ الْغُرْبَالِ: جِدَارُهُ الْمُحْدِقُ بِهِ، فَيُحْتَمَلُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِخْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَفَيْتِ الدَّابَّةَ وَأَخْفَيْتَهَا، وَحَفَى السَّكِينُ: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ^(٣)، وَأَخْفَيْتَهُ، فَكَانَ الْمُرَادُ بِإِخْفَاءِ الشَّارِبِ: أَنْ يُقْطَعَ أَطْرَافُ شَعْرِهِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْفَمِ؛ لِأَنَّهَا تَنْخَسُ الْمَرْأَةُ وَتُؤْذِنُهَا عِنْدَ اللَّثَمِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُزَالُ حَدَّتُهُ بِأَنْ يُحَفَى، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّارِبَ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ الَّتِي يُشْرَبُ بِهَا الْمَاءُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٤): الشَّارِبَانِ: مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَّتِي السَّبِيلَةِ، فَإِنْ سُمِّيَتِ الشَّفَةُ كُلُّهَا فَذَلِكَ مَجَازٌ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ جُمْلَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٤٧/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٢٥/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ

(٤٧٦)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)،

وَالِاسْتِذْكَارُ (٥٩/٢٧)، وَالْمَتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٢٣/٣)،

وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٣٤/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٥٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لِفُلَانٍ».

(٣) السَّكِينُ تَذَكَّرُ وَتَوَنَّنَتْ.

(٤) الْعَيْنُ (٢٥٧/٦، ٢٥٨).

كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي يَسْمَعُ الْأَخْبَارَ: أَدُنُّ، وَلِلَّذِي يَتَطَلَّعُ لِلْقَوْمِ: عَيْنٌ.
 - [قَوْلُهُ: «وَأَعْفَاءُ اللَّحَى»]. الإِعْفَاءُ: لَفْظٌ يُرَادُّ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّقْلِيلُ^(١)،
 يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ وَلَحَمَهَا: إِذَا كَثُرَ، وَعَفَا الْقَوْمُ: إِذَا كَثُرُوا [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]:^(٢)
 ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ أَيُّ: كَثُرُوا، وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ.
 - قَوْلُهُ: [«سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ . . .»] [٤]. السَّدْلُ: إِرسَالُ الشَّيْءِ، وَالْمُنْسَدِلُ
 مِنَ الشَّيْءِ: الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُنْسَدِرُ. كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرَةِ^(٣)
 وَدُونَ الْجُمَّةِ. الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي إِلَى شَحْمَةِ الْأَذْنَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ شَيْئًا فَهِيَ
 جُمَّةٌ، فَإِذَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبِ فَهِيَ لِمَّةٌ^(٤). وَقَدْ قِيلَ: اللَّمَّةُ وَالْجُمَّةُ سَوَاءٌ. فَإِذَا
 بَلَغَ الْكَفْلَ^(٥) فَهُوَ [وَارِدٌ]^(٦).
 - [قَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ»] [٤]. الْإِخْصَاءُ [كَذَا] وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ،
 وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّاوي، وَصَوَابُهُ: الْخَصَا، وَفِعْلُهُ: خَصَيْتُ.
 - وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ». عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ

(١) يُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِقَطْرَب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي «تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَوْدَةٌ»

(١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْلُّغَوِيِّ (٤٨٣)،

وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِيِّ (١٠٨)، وَالصَّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عفا).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٩٥. وَفِي الْأَصْلِ: «يَعْفُو» تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَفَر».

(٤) فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ (٦٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «اللِّمَّةُ: مَا زَادَ الْجُمَّةَ».

(٥) الْكَفْلُ: الْعَجْزُ.

(٦) لَعَلَّ صَحَّتْهَا فَهُوَ جُفَاءٌ.

تَعَالَى^(١): ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ أَي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ [مِنْ] الْعَرَبِ . /

[إِصْلَاحُ الشَّعْرِ]

الْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لَكُونِهِ عَلَى الرَّأْسِ، كَمَا تُسَمَّى الْأَهْدَابُ أَشْفَارًا؛ لِنَبَاتِهِ عَلَى الشَّفْرِ، وَسَائِرِ الرَّأْسِ: قَائِمُ الشَّعْرِ .
- [قَوْلُهُ: «ثَائِرُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ»] [٧]. الشَّيْطَانُ - وَإِنْ كَانَ رُوحَانِيًّا وَلَيْسَ بِذِي جِسْمٍ - فَقَدْ صَحَّ فِي نُفُوسِ النَّاسِ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْقُبْحِ؛ فَلِذَلِكَ صَحَّ التَّشْبِيهُ بِهِ^(٢)، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُصَوَّرُ وَيَتَمَثَّلُ كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ جُعْشَمٍ^(٣)، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ . وَالْمَلَائِكَةُ رُوحَانِيُونَ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ فِي صُورَةِ الْحَسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَدَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ^(٤) . وَأَنشَدَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ^(٥):
يَسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا فَيَا لَيْتَ مَا يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٣ .

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا لَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الْاِقْتَضَابِ»: «وَفِي الصَّحَابَةِ: «سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدَّةٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ . أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ) . أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢١٤/١٠)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٢٣/٤)، وَالْإِصَابَةِ (٣٩/٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣٥/١)، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ .

(٤) دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ . لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٤٩/٤)، وَالْاِسْتِيعَابِ (٢٦١/٢)، وَالْأَنْسَابِ (٤٥٢/١٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٧٣/٨)، وَالْإِصَابَةِ (٤٧٣/١) .

(٥) الْبَيْتُ فِي «الْاِسْتِذْكَارِ» .

- وَيُقَالُ: نَصَلَ الْخِضَابُ يَنْصُلُ نُصُولًا: إِذَا زَالَ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي»] [١٣]. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَالِكَ، وَلِجَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، أَيُّ: مِنْ أَجْلِكَ وَبِسَبَبِكَ، فَالْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي أَيُّ: مِنْ أَجْلِي. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا الْعَظَمَةُ.

- [قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»] [١٥]. الْقَبُولُ: التَّقَبُّلُ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْقَافِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقَصْدُ وَالتَّوَدُّهُ»] [١٧]. وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّوَسُّطُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ: قَصَدَ يَقْصِدُ، وَافْتَصَدَ يَفْتَصِدُ، قَالَ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ^(٣): عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ وَالتَّوَدُّهُ: الرَّفْقُ، اتَّأَدَّ: رَفَقَ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُسْنُ السَّمْتِ»] السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ، الْآيَةُ: ١٩.

(٣) تَقْدِمُ ذِكْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَصْحِيحَ نَسْبَتِهِ.

[كِتَابُ الرُّؤْيَا]^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا]

- [قَوْلُهُ: «جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»] [١]. اختلفت الرواية في تجزئة الرؤيا من النبوة فروي من ستة وأربعين، ومن ستة وعشرين، ومن أربعين، ومن خمسة وأربعين، ومن أربعة وأربعين، ومن سبعين^(٢). جمع الطحاوي بين هذه الروايات، فقال: الرؤيا الصالحة بشرى للمؤمنين، والبشرى نعمة من الله على عبده وفضل، فيكون الله تفضل على عبده أولاً بأن جعل رؤياه جزءاً من سبعين، ثم زاد إنعاماً وفضلاً بأن جعلها جزءاً من خمسين، وهكذا إلى أقل العدد، وهي أرفع المنازل، فكانت بمنزلة الحسنات التي يضعفها الله للعبد^(٣) من عشر إلى سبعمائة.

وقال (ش)^(٤): لَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضَلُونَ فِي إِيمَانِهِمْ تَفَاضَلَتْ رُؤَاؤُهُمْ فَأَقْوَاهُمْ إِيمَانًا تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَنْ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٦/٢)، ورواية أبي مضعب الزهرري (١٣٤/٢)، ورواية سؤيد (٤٧٥)،

ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٣/٢)، والاستذكار

(١١٦/٢٧)، والقبس لابن العربي (١١٣٥/٣)، والمُنتقى لأبي الوليد (٢٧٦/٧)، وتنوير

الحوالك (١٣٠/٣)، وشرح الررقاني (٣٥٠/٤)، وكشف المغطى (٣٦١).

(٢) كتب فوق بعض هذه الروايات اسم من رواها مختصراً فظهر اسم أنس، وابن عباس وابن عمر . .

(٣) في الأصل: «إلى العبد».

(٤) يظهر أنه هنا رمز للمؤلف «الوقشي».

سَبْعِينَ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: لَوْلَا اخْتِلَافُ التَّجْرِتَةِ فَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى رِوَايَةِ السُّتَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ.

[مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»] [٦]. النَّرْدُ^(١) بالفارسيَّة أَصْلُهُ: نَرْدَشِير، فَحُذِفَ بَعْضُهُ لِطُولِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ أَصْلُهُ: شَهَبَيْدَقُ، فَكَذَلِكَ النَّأْيُ [الَّذِي يُزَمَّرُ بِهِ] إِنَّمَا هُوَ نَرَمَنَاي، وَيُقَالُ لِلنَّرْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ، وَالْكُوبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الطُّبْلُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الطُّبْنُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، إِنَّمَا الطُّبْنُ: الْفِرْقُ لَا النَّرْدُ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ وَالسُّدْرُ. وَالطُّبْنُ: اللَّعْبُ بِالطُّبْنِ^(٢).
- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا لَصَّاحِبِ كُوبَةٍ أَوْ عَرَطَبَةٍ».
- فَقَالَ: / العَرَطَبَةُ: عُودُ الْغِنَاءِ^(٣). وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْكِتَارَةُ^(٤)، وَالْكِرَّانُ، وَالْمِزْهَرُ^(٥). وَقِيلَ: إِنَّ الْكِتَارَاتِ: الدُّفُوفُ.

(١) جمهرة اللغة (٦٤٠) قال: «فارسيّ مُعَرَّبٌ» وعنه في المُعَرَّبِ (٣٣١)، وزاد: وفي الحديث:

«مَنْ لَعِبَ النَّرْدَ شِيرٌ» وهو منسوبٌ إلى واضعه: أردشير بن بابك فيما يُقالُ. وهو من مُلُوكِ الْفُرسِ.

(٢) اللِّسان: (فَرَقَ) وَ(سَدَرَ) قال: «وَلُعْبَةُ لِلْمُعَرَّبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطُّبْنُ . . .».

(٣) في جمهرة اللغة لابن دُرَيْدٍ (١١٢١/٢): «العَرَطَبَةُ: الطُّبْلُ» وذكر الحديث، وجاء في

«اللِّسان» و«القاموس» وغيرها بتخفيف الباء. وفي قصد السَّبِيلِ (٢٨٨/٢) قال: العَرَطَبَةُ:

اسمٌ للعُودِ من المِلاهي. وقيل: الطُّبْلُ، وقال أبو عمرو العَرَطَبَةُ الطُّبْنُورُ: فارسيّ مُعَرَّبٌ

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَيُراجِع: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٢٨٢)، والحديث وشرحه في غريب

الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤)، والفائق (٤١٢/٢)، والنَّهْجُ (٢١٦/٣). وَيُقَالُ: عَرَطَبَةُ وَعَرَطَبَةُ.

(٤) اللِّسان، والنَّجَاحُ (كَنَز).

(٥) في اللِّسان (زهر): «الْمِزْهَرُ: الْعُودُ».

[كِتَابُ السَّلَام]^(١)

[الْعَمَلُ فِي السَّلَام]

[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»] [٣]. السَّامُ: المَوْتُ، أَي: سُلِّطَ عَلَيْكُمُ المَوْتُ والهِلاكُ، فَأَمَرَ المَرءُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فيَقَالُ: عَلَيْكُمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ الوجْهُ إسْقَاطُ الواو؛ لِأَنَّ الواوَ تُوجِبُ الاشتراكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زائدةٌ في رِوَايَةٍ مَن زَادَهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ مِنَ الإلْعَازِ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ، وَكَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يَرَى أَنْ يَقَالَ لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِكَسْرِ السِّينِ أَي: الحِجَارَةُ^(٢). والأَحْسَنُ اتِّبَاعُ الحَدِيثِ، وَإِلَّا فَتَمَّ مِنَ الأَلْفَافِ المُشْتَرَكَةِ مَا هُوَ أَقْوَى إلْعَازًا مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ السَّلَامِ - بِفَتْحِ السِّينِ - وَهِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، وَبِمَعْنَى البَرَاءَةِ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذَا حَاطَبَهُمْ﴾. الآية^(٤). وَالسَّلَامُ - أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ^(٥) وَاحِدُهَا سَلَامَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ بِصَلَمِكَ اللهُ - بِالصَّادِ - أَي: قَطَعَ أذُنَيْكَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٩/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٩/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ (١٥٤/٢)، والاستذكار (١٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٢٧٩/٧)، وتنوير الحوالك (١٣٢/٣)، وشرح الثُّرْقَانِي (٣٥٧/٤).

(٢) اللِّسَان: «سلم».

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٤) قال ابنُ الجَوَازِيِّ في زاد المسير (١٠١/٦): «وقال مقاتل بن حيان: ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ أي قولاً يسلمون فيه من الإثم». ويُراجِع: مفردات القرآن (٤٢٢)، والمحرر الوجيز (٦٧/١١).

(٥) اللِّسَان: «سلم».

[كِتَابُ الاسْتِثْنَانِ]^(١)

[الاسْتِثْنَانُ]

- قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي مُوسَى...» [٢]. يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى. وَهَذَا
مِثْلُ مَا وَقَعَ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ): عَنْ النَّهْرِيِّ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ
هُنَاكَ: عُمَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ، لَاعْنِ النَّهْرِيِّ، فِيهِ مَجَازَانِ؛ حَذَفُ مُضَافٍ وَهِيَ الْقِصَّةُ
وَالْأَمْرُ، وَجَعَلَ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ
الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.
و«الاسْتِثْنَانُ»: الاسْتِثْنَانُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ^(٢)، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: إِنَّمَا هُوَ يَسْتَأْذِنُوا فَأَخْطَأَ الْكَاتِبُ.

[التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ]

- وَذَكَرَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ، وَلَا يُقَالُ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٦٣/٣)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٤١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ
(٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٨٣/٧)،
والاستذكار (١٥١/٢٧)، وتنوير الحوالك (١٣٤/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٢/٤)،
وكشف المُعْطَى (٣٦٢).

(٢) معاني القرآن له (٢٤٩/٢)، ونص كلامه: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَابٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَقَّ
تَسْتَأْذِنُوا﴾ تَسْتَأْذِنُوا، قَالَ: هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تُسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا هَلْ تَرَى
أَحَدًا، فَيَكُونُ هَذَا الْمَعْنَى: انظر من في الدار» وليس فيه أَنَّهَا لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَلَعَلَّهَا فِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ، أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ لِلْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيُصْلِحُ بِالْكُم؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ الْخَوَارِجِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الْاسْتِغْفَارَ لَنَا؛ لِأَنَّا عِنْدَهُمْ كُفَّارٌ، وَجَوَزَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ^(١) مَعًا.

- وَ[قَوْلُهُ: «إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ»] [٤]. يُقَالُ: شَمَّتِ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتْهُ

- بِالسَّيْنِ -^(٢) يَكُونُ مُشْتَقًّا مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ تَوْقِيرٌ لِلْعَاطِسِ وَإِكْرَامٌ لَهُ، وَمَنْ قَالَ شَمَّتْهُ فَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ أَشَمَّتَ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، فَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: مَعْنَى التَّشْمِيتِ: إِبْعَادُ الشَّمَاتَةِ، قَالَهُ نَعْلَبٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُبْدِلُ الشَّيْنَ مِنَ السَّيْنِ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ جَعْسُوسٌ وَجَعْسُوشٌ لِلْحَقِيرِ^(٣). وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنْهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَفَشَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَذِيهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي^(٤): لَوْ جَعَلَ فَاعِلُ الشَّيْنِ أَصْلًا وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّوَامِتِ وَهِيَ الْقَوَائِمُ لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ وَبِهَا عَظْمَتُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَتَ أَمْرُهُ، وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ وَأَنْشَدَ^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ يُقَالَ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الرَّاهِرِ (١٧١/٢): «وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ»، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: «وَالسَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ. وَقَالَ: وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ»، وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلَاهُمَا، وَنَقَلَ عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ مِنَ السَّمْتِ وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَذْيُ».

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١/٣٣٩).

(٤) فِي اللُّسَانِ: «شَمَّتْ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ابْنِ جَنِّي.

(٥) الْبَيْتُ لِلتَّابِعَةِ الدُّبَيَّانِي فِي دِيْوَانِهِ (١٨) وَصَدْرُهُ:

* فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ *

* طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صُرْدٍ *

وهذه الأقوال قريب بعضها من بعض، وأوضحها قول من قال: معني شمت: أبعدَه/ عن السمات، وذلك أن العرب كانوا يتشاءمون بالعطاس ويسبون العطاس إذا عطس، فأمر الناس بحسن الأدب، وأن يجعلوا مكان الدعاء عليه دعاء له، وأمر العطاس بأن يدعو بالمغفرة لمن يسمعه، كما يقول الرجل لمن أشمته: غفر الله لك، ولأجل هذا لم يؤمر بتسميته بعد الثلاث؛ لأن العرب إنما كانوا يراعون العطسات الثلاث، ولا يلتفتون إلى ما فوقها. أمّا أمر العطاس بالتحميد فلائ جهال العرب كانوا يعتقدون في العطاس أنه داء؛ ولذلك صاغوه صيغة الأدواء كالبوال والدوار والثحاز^(١)، وكان الرجل منهم يحبس نفسه عن العطاس لئلا يأتي بما يتشاءم به فيسب عليه، فأعلموا أنه ليس بداء ولا شيء يكره، وأنه نعمة من نعم الله التي يجب على الإنسان أن يحمدها، ولو كان ذلك مكروها لم يجب ترك الحمد؛ لأنه يحمده على المكروه والمحبوب، والعلماء قد اعتبروا العطاس فوجدوه دواء لا داء فيه؛ لأنها ريح مختفية في الجسم^(٢) تخرج، ومن خاصيته فتح سد الكبد.

[ما جاء في الصور والتماثيل]

- و[قوله]: «فعرفت في وجهه الكراهية» [٨]. يقال: كراهة وكراهية.

وصور وصور بضمها وكسرها.

(١) اللسان: (نحر).

(٢) يُراجع: قاموس الأطباء (١/٢١٦).

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْحِجُّ: الْكِلَابُ الْمَعِينَةُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْمَعِينَةُ: هِيَ الَّتِي يُرَى فَوْقَ عَيْنَيْهَا كَالْعُيُونِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحِجُّ السُّودُ مِنَ الْكِلَابِ. وَالْحِجُّ - بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ - الْبُقْعُ مِنْهَا. وَقِيلَ: الْحِجُّ: سَفَلَةُ الْحِجِّ، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ^(١). قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): الْحِجُّ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، [يُقَالُ] مِنْهُمْ الْكِلَابُ [السُّودُ] الْبُهْمُ، يُقَالُ: كَلَبٌ حِنِّيٌّ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْجِنِّ^(٣)، أَوْ مَا يُرَى مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ فَهُوَ شَيْطَانٌ، وَتَحْتَمِلُ تَسْمِيَةُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ شَيْطَانًا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُتَصَوَّرَ لِلنَّاسِ فِي صُورٍ شَتَّى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ تَصَوُّرِهَا فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ^(٤) لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ^(٥):

(١) إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٠١)، وابن خالويه تلميذ المطرز.

(٢) العين (٢٩/٣).

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) أبو جعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد (ت ١٥٨ هـ).

(٥) عمرو بن عُبيد بن بَابٍ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُعْتَرِلَةِ وَقَادِيهِمْ وَمَشَاهِيرِهِمْ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: دَعَا إِلَى الْقَدْرِ فَتَرَكُوهُ. قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيتُ أَرْهَدَ مِنْهُ، انْتَحَلَ مَا انْتَحَلَ؟. وقال النَّسَائِيُّ: ليس بثقة. وكان الْمَنْصُورُ يَعَظُّهُ وَيَقُولُ:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدٌ
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدٌ

=

مَا بَلَّغْنَا فِي الْكِتَابِ [قَالَ:] فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا...»
 الْحَدِيثُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: لِمَ قَالَ هَكَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: خُذَهَا بِحَقِّهَا؛ إِنَّمَا
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الضَّيْفَ، وَيُرْوَعُ السَّائِلَ.

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ]

- [قَوْلُهُ]: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ: الْفُرْسَ، وَمَنْ كَانَ فِي شِقِّهِمْ
 مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ مِنْ قَبْلِ نَبِيِّ، إِنَّمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ
 زَرَادِشْتُ ادَّعَى فِيهِمْ التَّبَوُّةَ، وَأَصْلُ لَهُمْ أَصُولًا فَاسِدَةً مِنْهَا الْقَوْلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ
 قَدِيمَةٍ لَمْ تَزَلْ: «أَزْدَمَن» يَعْنِي اللَّهَ، وَ«أَهْدَمَن» يَعْنِي إِبْلِيسَ، وَ«حَام» وَهُوَ
 الرَّمَانُ، وَ«كَام» وَهُوَ الْمَكَانُ، وَ«نوم» وَهُوَ الْجَوْهَرُ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَإِنَّ
 أَتْبَاعَهُ غَيَّرُوا شَرِيعَتَهُ كَمَا غَيَّرَ^(١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى شَرَائِعَ أَنْبِيَائِهِمْ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَحْرُ وَالْخِيَلَاءُ». الْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ/ وَضَمِّهَا،
 وَالضَّمُّ أَفْصَحُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبَرِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): الْفَدَّادُونَ هُمْ

غَيْرَ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدٍ

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. كَتَبَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الدَّارِقُطَنِيُّ جُزْءًا فِي أَخْبَارِهِ طَبْعَ فِي
 بَيْرُوتَ بِتَحْقِيقِ: يَوْسُفَ فَإِنَّ إِسَ سَنَةَ (١٩٦٧م). يُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْمَجْرُوحِينَ
 (٦٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُعْتَزِلَةِ (٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/١٦٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
 (١٠٤/٦)، وَالشُّذَرَاتِ (١/٢٠١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «غَيَّرُوا».

(٢) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عُيَيْدٍ (١/٢٠٣)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْمَرِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ.

الَّذِينَ تَعْلُوا أَصْوَاتُهُمْ فِي حُرُوفِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُّ فَهُوَ فَدَّ [دَّ]، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ:
بُئِيتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدَ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
جَعَلَ «يَزِيدُ» فِي حُكْمِ الْجُمْلَةِ، وَأَضْمَرَ فِيهِ فَاعِلًا فَحَكَاهُ كَمَا تُحَكِّي الْجُمْلُ.
وَيَزُوئُ «يَزِيدُ» وَ«قَدِيدُ» وَقِيلَ الْفَدَادُونُ: الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ
أَحَدُهُمُ الْمِثْلَيْنِ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ يُقَالُ لَهُ: فَدَادُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ
الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادَا، ذَا^(١) مَالٍ كَثِيرٍ
وَذَا خَيْلَاءَ». وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ يَرْوِيهِ: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ»

= وَالْأَحْمَرُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت ١٩٤هـ) نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، إِنْخَبَارِيٌّ، اشتهر بالتقدم في
التَّخْوِ واتساع في الحفظ، خَلَفَ شَيْخَهُ الْكِسَائِيَّ فِي تَأْدِيبِ أَتْنَاءِ الرَّشِيدِ، تَوَفَّى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
سَنَةَ (١٩٤هـ). هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِـ«الْأَحْمَرِ» هُنَا، هُنَاكَ عُلَمَاءُ نَحْوِيُّونَ يُلقَّبُونَ بِـ«الْأَحْمَرِ»
إِلَّا أَنَّ هَذَا كُوفِيٌّ مِنْ شُبُوحِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَمَّا ذَكَرَ الشَّاهِدَ
الْمَذْكُورَ هُنَا: «أَنْشَدَنَا الْأَحْمَرُ» وَتُرَاجِعْ تَرْجَمَةَ الْأَحْمَرِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/ ١٠٤)، وَإِنْبَاهِ
الرُّوَاةِ (٣١٣/ ٢)، وَالْمَزْهَرِ (٢/ ٤١٠). وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الْمُؤَلِّفُ يُسَبِّحَانِ إِلَى رُؤْبَةِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٧٢)، وَقَدْ ضَمَّنَهُمَا ابْنُ مُعْطِيٍّ فِي أَلْفِيَّتِهِ فَقَالَ:
كَشَابَ قَرْنَاهَا وَذَرَى حُبًّا وَمِنْهُ يَبْتَ قَدْ نَمَتُهُ الْأَنْبَا
بُئِيتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدَ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
وَهُمَا مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ، يُرَاجِعْ: التَّخْمِيرُ (١/ ١٦٤)، وَشَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ (١/ ٢٨)،
وَالْمَبْهَجُ (١٣)، وَشَرْحُ التَّبْدَادِي فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (١/ ١٣٠)، وَرَوَايَةُ «تَزِيدُ» بِالتَّاءِ عَلَى
أَنَّهُ اسْمُ قَبِيلَةٍ، يُرَاجِعْ: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٣/ ٥٢).
(١) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا».

بِتَخْفِيفِ الدَّالِ جَمْعُ فَدَادٍ مُشَدَّدًا عَلَى التَّكْسِيرِ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ،
يُقَالُ: أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): لَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ «الْفَدَّادِينَ»
وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»]. السَّكِينَةُ: الْوَقَارُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالٍ»] [١٦] مَعْنَى يُوشِكُ: يَقْرُبُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «شُعْبُ الْجِبَالِ»]. شُعْبُ الْجِبَالِ: جَمْعُ شُعْبَةٍ، وَهِيَ طَرَفُ
الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: «شَعْفٌ» - بِالْفَاءِ^(٢) - وَهِيَ رَعُوسُ الْجِبَالِ وَأَعَالِيهَا، وَاحِدُهَا
شَعْفَةٌ كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ، وَهَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ» وَيُرْوَى: «شِعَافٌ» وَهُوَ
أَيْضًا جَمْعُ شَعْفَةٍ كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ^(٣).

- وَ[قَوْلُهُ: «أَنْ تُؤْتَى مُشْرِبَتُهُ»] [١٧] الْمَشْرِبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ
وَفَتْحِهَا -: الْغُرْفَةُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ»]. كُلُّ مَا كُوِلَ أَوْ مَشْرُوبٍ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَاقْعٌ
عَلَيْهِ، وَأَطْعَامٌ جَمْعُ أَطْعَمَةٍ، وَأَطْعَمَةٌ جَمْعُ طَعَامٍ، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَاتُ الْجُنْدِ
وَأُجْهَزَاتُ الْجُنْدِ: جَمْعُ جَهَازٍ وَعَطَاءٍ.

(١) غريب الحديث (٢٠٣/١). وقد عَرَفَتِ الْعَرَبُ الشَّامَ قَبْلَ الْبَيْتَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿رَحِلَةَ الْبَيْتَاءِ
وَالْأَصْرَفِ﴾.

(٢) فِي الْمَوْطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى) (ط) مُحَمَّدٌ فَوَادٍ عَبْدُ الْبَاقِي: «شَعْفٌ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ
(٢١٩/١٩): «هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرَّوْيَةِ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» وَهِيَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَرَوِيهِ
النَّاسُ «شَعْفُ الْجِبَالِ» وَشَعْفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَكَامٌ».

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

- [قَوْلُهُ:] «لِلْقَحَةِ [تُحْلَبُ]» [٢٤]. هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ: قُلْتُ لَهُ كَذَا.

- [قَوْلُهُ:] «مِنَ الْحَرْقَةِ» [٢٥]. الْحَرْقَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١).
- وَقَوْلُهُ: «بِحَرَّةِ النَّارِ»^(٢). حَرَّةُ النَّارِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ حُنَيْنٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحَجَّامِ]

- [قَوْلُهُ:] «أَعْلَفُهُ نُضَاحَكَ يَعْنِي رَقِيقَكَ» [١١٣/٤]. النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ، وَالنَّاضِحُ - أَيْضًا -: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: «يَعْنِي رَقِيقَكَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «نُضَاحَكَ وَرَقِيقَكَ» فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَتَحُ الثُّونِ فَيَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا بِمَعْنَى نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» لِلْمَبَالِغَةِ كَضْرَابٍ وَقِتَالٍ، وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَلَفٌ يَعْلَفُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الرَّجَّاجُ^(٣): أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ رَبَاعِيًّا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

(١) جاء في الأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِيِّ (١١٣/٤): «الْحَرْقِيُّ: بضم الحاء المهملة وفتح الزاء وفي آخرها قاف، وهي قبيلة من همدان، هكذا قال أبو حاتم بن حبان. وكنت سمعت بعض الحفاظ يقول: الحرقات: حقي من جهينة، وهو الصحيح...».

(٢) تقدّم ذكرها، وهي من حرار المدينة، وليست في حنين.

(٣) يُراجع: فعلت وأفعلت للرجاج (٦٥، ٦٦)، وإصلاح المنطق (٢٥٣)، والفصيح في كتاب =

[مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ]

- [قَوْلُهُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا»] [٢٩]. لِأَنَّ الْبِدَعَ إِنَّمَا ظَهَرَ أَكْثَرَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَجُلٌ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَالْمُنْجِمُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِلَ بَعْدَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةٍ شَمْسِيَّةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ»^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»]. قَرْنُ الشَّيْطَانِ: أُمَّةٌ/ تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» إِنَّمَا أَرَادَ: أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّمْسَ، وَمَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا عَبَدَ الشَّيْطَانَ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِهِ حَزْبَهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ؛ لِأَنَّ الْبَلَاءَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَفِيهِ تُبْعَثُ الشَّيَاطِينُ وَتَنْتَشِرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) [تَعَالَى]:^(٣) ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.

- [وَقَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنَّ»] [٣٠]. فَسَقَةُ الْجِنَّ: مَرَدُّهُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرِّجَالِ، وَرُؤْيَى الْفِسْقِ وَالنَّكَارَةِ مِنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمْ جِنًَّا وَشَيَاطِينًا، وَتُسَمِّي الْعَرَبَ أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًَّا وَشَيَاطِينًا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= الْجَوَالِقِيُّ «مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُمْ وَأَفْعَلْتُمْ» (٥٥)، وَنَقَلَ عَنِ الرَّجَّاجِ أَيْضًا. وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَلَفَ).
(١) كَلَامُ الْمُنْجِمِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَصْدِيقُهُ وَلَا الْإِلْفَاتُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ أَصْلًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قِيلَ».

(٣) سُورَةُ الْفَلَقِ.

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْظَلِيِّ، شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، يَمَامِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، يُعْرَفُ بِ«أَزْيَرَقِ الْيَمَامَةِ» وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ لَيْلَى» وَهِيَ أُمُّهُ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَكْتَرِينَ، وَلَمْ يَصْلُنَا دِيَوَانُهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ =

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا قُلَّ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
وَتُسَمَّى الْمَلَائِكَةُ جِنًّا وَجِنَّةً.

- [قَوْلُهُ: «وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ»]. يُقَالُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَعُقَامٌ، وَعَقَامٌ،
وَنَاجِسٌ، وَنَجِيسٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوَاءٌ.

[مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ . . .]

- [قَوْلُهُ: «إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأُبْتَرُ»] [٣٢]. ذُو الطُّفَيْتَيْنِ هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ
خَطَّانِ أَسْوَادَانِ. وَأَصْلُ الطُّفَيْةِ: خُوصَةٌ الْمُثُلِ شُبَّهَ بِهَا الْخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ.
- [قَوْلُهُ: «قَتْلُ الْجِنَانِ»]. الْجِنَانُ: حَيَّاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ، وَاحِدُهَا جَانٌّ.
- [قَوْلُهُ: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»] [٣٣]. أَي: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُتَصَوَّرُ بِصُورِ
الْحَيَّاتِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ الْخَفِيفَةَ الْجِسْمِ شَيْطَانًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] (١): ﴿كَأَنَّهُمْ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

- قِيلَ لِعَاصِمٍ (٢) فِي مَعْنَى الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ: «حَارَّ

= جُمِعَ أَصْلًا وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ فِي «الْحِمَاسَةِ» وَغَيْرَهَا قَدْ لَا تَفِي بِتَحْدِيدِ مَعَالِمِ شَاعِرِيهِ. يُرَاجَعُ فِي
أَخْبَارِهِ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ (٢٤٨)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٨٥)، وَالْخَزَانَةُ وَغَيْرَهَا. وَالْبَيْتُ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَهُ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِي» (١١٦) وَهُمَا:

ذَهَبْتُ فَلَذْتُمُ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ تَرَكْنَا أَحَادِيثَنَا وَلَحْمًا مُوَضَّعًا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَلَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَشُّعًا

(١) سُورَةُ الصَّافَّاتِ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/٢٢٠)، وَبِهِ: «سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ مَعْنَى الْحَوْرِ...» وَعَاصِمٌ
لَعَلَّهُ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ السَّبْعَةِ.

بَعْدَمَا كَانَ؟ أَيُّ: كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيُّ: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْغِيْفٌ إِنَّمَا هُوَ الْكَوْرُ بِالرَّاءِ يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَحَارَ: إِذَا نَقَضَهَا، وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَصَرَّفُ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ؛ كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَالتَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ^(١) أَنَّهُ بِالرَّاءِ، فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثَرَةِ.

[مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا وَضَعَ رِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ»] [٣٤]. الْغَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالْوَعَاءُ^(٢): الْمَشَقَّةُ وَالصُّعُوبَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ^(٣) فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلَّيْنِ فَيَتَعَدَّرَ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ.
- [قَوْلُهُ: «وَكَاَبَةُ الْمُتَقَلِّبِ»]. أَنَّ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَ^(٤).
وَالْمُنْقَلَبُ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَالْمُنْطَلَقِ بِمَعْنَى الْإِنْطِلَاقِ. وَ«سُوءُ

(١) إصلاح المنطق (١٢٥) قال: «والحور: التقصان. قال الشاعر:

واستعجلوا من خفيف المضغ فازدردوا والدم يبقى وزاد القوم في حور

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٩/١)، وتهذيب اللغة (١٥٣/٣).

(٣) في اللسان (سوخ): «ساخت بهم الأرض تسوخ سوتخا، وسوتخا وسوتخانا: إذا انخسفت، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسينخ تدخل فيها وتغيب».

(٤) في غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٠/١): «وكابة المتقلب»، يعني أن ينقلب في سفره بأمر يكتسب منه، إما إصابة في سفره، وإما قدم عليه، مثل أن ينقلب غير مقضي الحاجة، أو ذهب ماله، أو أصابته آفة، أو يقدم على أهله فيجدتهم مرضى، أو فقد بعضهم، أما أشبهه».

الْمَنْظَرِ رُؤْيَهُ مَا لَا يَسُرُّ.

- [قَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»]. التَّامَّاتُ: صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ أَحَدُهُمَا تَامٌّ وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوِ الدِّمُّ لَا الْفَرْقُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْرَضْ عَلَى الْخَلْقِ صَوْمُ الشَّهْرِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ غَيْرِهِ.

/ [مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]

- [قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ»] [٣٥]. وَلَمَّا كَانَتْ الْوَحْدَةُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى [. . .] ^(٣) وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ، بِضِدِّ الْأُلْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَتْ الصِّفَاتُ الْقَبِيحَةُ تُنْسَبُ إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، هَذَا وَجْهٌ. وَوَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ أَلْفَ الْفَقَارَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ جَنِيًّا وَشَيْطَانًا.

- وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ [٣٧] «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» وَرَوَى «يَوْمَيْنِ»، وَرَوَى «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَرَوَى: «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) كلمة غير واضحة، لعلها «الهجر».

فَصَاعِدًا» وَرُويَ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ.

- [قَوْلُهُ: «مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»] [٣٨]. الْعُنْفُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ -: الْجَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ.

- [قَوْلُهُ: «وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ»]. التَّعْرِيسُ: أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً آخَرَ اللَّيْلِ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْكَافِ - أَسِنَّةً»، فَالرُّكْبُ الْمَذْكُورُ: جَمْعُ رِكَابٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُرْكَبُ، وَأَصْلُهَا، رُكِبَ ثُمَّ سَكَنْتَ تَخْفِيفًا كَحُمُرٍ وَحُمَرٍ، وَعُنُقٍ وَعُنُقٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ حَذْفَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ جَائِزٌ. وَوَاحِدُ الرُّكَابِ: حَمُولَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا. وَقِيلَ: رَكُوبَةٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): وَالْأَسِنََّةُ جَمْعُ أَسْنَانٍ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنٍّ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا جُمِعَ لِيُكْتَرَّ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعٌ لِأَقْلِ الْعَدَدِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُكْتَرَّ بِهِ، وَلِأَنَّ أَفْعَالًا لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِنَّمَا تُجْمَعُ إِذَا أُريدَ تَكْثِيرُهَا عَلَى أَفَاعِيلٍ^(٢)

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/ ٧٠)، وَنَصُّ كَلَامِهِ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ: «الْأَسِنََّةُ» وَلَمْ يَقُلْ: «الْأَسْنَانُ» وَهَكَذَا الْحَدِيثُ؛ وَلَا نَعْرِفُ الْأَسِنََّةَ فِي الْكَلَامِ - إِلَّا أَسِنََّةُ الرِّمَاحِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَهُوَ أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ فَقَالَ: أَسْنَانٌ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانُ فَقَالَ: أَسِنََّةُ، فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ. هَذَا وَجْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَلِلزَّمَخْشَرِيِّ تَوْجِيهٌُ لَطِيفٌ لِهَذَا. يُرَاجَعُ الْفَائِقُ (٢/ ٢٠٣)، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ رحمته الله كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْذِيبِ (٣٠٢، ٣٠٣)، وَكَذَا نَقَلَ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ: «قُلْتُ: وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَحُّ وَأَبِينُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَفَاعِيلُ».

كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ، وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): الْأَسِنَّةُ جَمْعُ سِنَانٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَمَضُ يَسِنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ»، أَيُّ: يُقَوِّئُهَا وَيُسَهِّئُهَا، وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ [مِنْ سَنٍّ يَسِنُ]^(٢)، وَهُوَ الْقُوَّةُ. وَ«الْحَمَضُ» مَا مَلَحَ مِنَ النَّبَاتِ. وَ«الْخَلَّةُ» مَا خَلَا مِنْهَا. وَ«النَّقْيُ»: الْمُخُّ، أَنْقَى الْعَظْمَ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ. وَالذَّوَابُّ: تَنْشِطُ لِسِيرِهَا بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ مِنْ سِيرِهَا بِالنَّهَارِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهَا؛ وَذَلِكَ لِبَرْدِ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ . . .» الْحَدِيثُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَبِيَّة]

- [قَوْلُهُ: «تَجُوسُ النَّاسِ»] [٤٤]. جَاسَ وَحَاسَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمُ الْخَيْلُ، وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ أَبَاسِوَارَ الْغَنَوِيِّ [يَقْرَأُ]: ﴿فَحَاسُوا خِلْدَ الدِّيَارِ﴾^(٣) فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَرَوَاهُ ابْنُ كِنَانَةَ^(٤) عَنْ مَالِكٍ:

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ (١٥/٣)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (٤١/١)، وَنَكَتِ الْهِمَيَّانِ (٩٦).

(٢) عَنْ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٥. وَفِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢): «وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ . . . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ: «فَجَاسُوا» فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ . . . وَأَبُو السَّمَّالِ الَّذِي يَزُوي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ (٣١٣) وَاسْمُهُ قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، مِنْ فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ (٢٧/٢)، وَالذَّرِّ الْمَصُونِ (٣١٤/٧)، وَقُرَأَ كَذَلِكَ طَلْحَةُ أَيْضًا يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠/٦)، وَقِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ أَيْضًا فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩).

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عِيْسَى بْنِ كِنَانَةَ الْفَقِيه، أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ (ت ١٨٣ هـ). قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: لَمْ =

«تَشُقُّ النَّاسَ» مَكَانَ «تَجُوسُ».

وَمَعْنَى بَاءٍ^(١): اِحْتَمَلَ: [قَالَ تَعَالَى]^(٢): ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أَي: تَحْتَمِلَ. «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ» أَي: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللَّهَ الَّذِي يُصَرِّفُهُ. وَسَمِعَ زِيَادٌ^(٣) رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ فَقَالَ: لَوْ تَذَرَيْ مَا الزَّمَانُ لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ؛ إِنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ. وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِذِمِّ الدَّهْرِ ذِمُّ أَهْلِهِ كَمَا يُقَالُ: لَيْلٌ قَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَإِنَّمَا الصَّائِمُ الْقَائِمُ أَهْلُهُ.

= يَكُنْ فِي حَلَقَةِ مَالِكٍ أَضْبَطَ وَلَا أَدْرَسَ مِنْ ابْنِ كَنَانَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ (١٤٦)، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (١٧٧/٢)، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ ص (١٤٦) أَنَّهُ هُوَ وَابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ غَسَلَا مَالِكًا يَوْمَ مَوْتِهِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -.

(١) مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْآتِي بَعْدَهُ.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٣) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْرُوفُ بِزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

[كِتَابُ الْكَلَامِ]^(١)

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ]

قَدِمَ الزُّبَيْرَانُ^(٢) وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
الزُّبَيْرَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا / سَيِّدُهُمْ، وَالْمُطَاعُ فِيهِمْ، آخُذْ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ،
وَأَمْنَعُهُمْ عَنِ الضَّيْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ - يَعْنِي: عَمْرًا -، فَقَالَ عَمَرُو: أَجَلْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَانَعٌ لِحَوْزَتِهِ، مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ فِيهِمْ، فَقَالَ
الزُّبَيْرَانُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي شَرَفِي. فَقَالَ عَمَرُو: أَمَا

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٢/ ٩٨٤)، ورواية سُويد (٥٢١)، وتفسير غريب الموطأ (٢/ ١٧٠)،

والاستذكار (٢٧/ ٢٩٩)، والمُتَقَى (٧/ ٣٠٨)، والْفَيْس لابن العَرَبِيِّ (١١٦٢)، وتنوير

الحوالك (٣/ ١٤٨)، وشرح الزُّرقاني (٤/ ٤٠٠)، وكشف المَغْطَى (٣٧٦).

(٢) الزُّبَيْرَانُ لَقَبُ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ السَّعْدِيِّ؛ من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَلَقَبَ

بـ«الزُّبَيْرَانِ»؛ وهو الْقَمَرُ لِحَمَالِهِ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجِدٌ. وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَلْقِيهِ غَيْرُ

ذَلِكَ. أَسْلَمَ وَوَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو مَعْدُودٌ فِي شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ - رضي الله عنهم -.. لَهُ

أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي: الْأَغَانِي (٢/ ١٧٩)، وَالْإِصَابَةِ (١/ ٥٨٦) ... وَغَيْرُهُمَا، وَجَمَعَ

أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ سُعُودُ مُحَمَّدُ الْجَابِرُ، وَطَبِعَ فِي مُؤَسَّسَةِ الرُّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٤هـ).

(٣) عَمَرُو بْنُ سِنَانٍ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانٍ، وَمَا قِيلَ عَنْ صَاحِبِهِ الزُّبَيْرَانِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ سَعْدِيٌّ،

تَمِيمِيٌّ، وَأَنَّهُ جَمِيلُ الصُّورَةِ حَتَّى لُقِبَ بـ«الْمُكْحَلِ» وَأَنَّهُ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَنَّهُ أَدْرَكَ

الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَأَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ.

أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/ ٤٠١)، وَالْإِصَابَةِ (٧/ ٨٦)، وَأَشْعَارُهُ جَمَعَهَا الدُّكْتُورُ سُعُودُ

الْمَذْكُورُ فِي سَابِقِهِ، وَهُمَا مَعًا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ «شِعْرُ الزُّبَيْرَانِ بْنِ بَدْرِ وَعَمَرُو بْنِ الْأَهْتَمِ».

لَئِنْ قَالَ مَا قَالَ: فَمَا عَلِمْتُهُ إِلَّا ضَيِّقَ الْعَطَنِ، زَمَرَ الْمُرُوءَةَ^(١)، أَحْمَقَ الْأَبِ، لَيْثِمَ الْحَالِ، حَدِيثَ الْغِنَى. فَرَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ، وَمَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، وَلَكِنْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُخْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢). وَكَانَ عَمْرُو مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ الْبَيَانُ نَثْرًا وَنَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ: كَأَنَّ كَلَامَهُ وَشَيْءٌ مُحَوَّكٌ، وَكَانَ شَعْرُهُ حُلًّا مُنْشَرَةً عِنْدَ الْمُلُوكِ^(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

(١) فِي اللِّسَانِ: (زمر) «وَزَجَلْ زَمَرٌ: قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ».

(٢) يُرَاجَع: الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (٤٢/١)، وَزَهْرُ الْأَدَابِ (٣٨/١، ٣٩). . . وَغَيْرَهَا. وَالْمَثَلُ فِي جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ (١٣/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤١٤/١).

(٣) الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (١/١، ٢١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٠١)، وَزَهْرُ الْأَدَابِ (٣٩/١)، وَالْإِصَابَةُ (٨٦/٧).

(٤) الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ جَيِّدَةٌ ذَكَرَهَا جَامِعُ شَعْرِهِ (٩١)، فَمَا بَعْدَهَا، اخْتَارَهَا أَصْحَابُ الْمَجَامِيعِ الشُّعْرِيَةِ كَالْمُقْضَلِيَّاتِ (١٥، ١٢٧)، وَالْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَةِ (٩٣/١)، وَمِنْهَا آيَاتٌ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (٣٩/١)، وَبَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٣٠٠/١)، وَعُيُونِ الْأَخْبَارِ (٣٤٢/١)، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْهَا الْمُتَرَجِّمُونَ لِحَيَاتِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ النَّمَاذِجِ الدَّالَّةِ عَلَى قُوَّةِ شَاعِرِيَّتِهِ، وَتُبْلَاهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، وَشَهَامَتِهِ. يُرَاجَع: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (١٩٧/٤)، وَأَوَّلُهَا:

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ	وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخَيَالَ يَشُوقُ
يَحَاجَّةٍ مَخْرُوزٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ	جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاءُ فَهُوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَبَتِ النَّوَى	يَحِلُّ إِلَيْهَا وَإِلَهُ وَيَتُوقُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ

ذَرِنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ مَالِكٍ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ
 ذَرِنِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّأْيِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرًا» [٧]. كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، أَرَادَ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا يَفْعَلُ السُّحْرُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَدْحٌ قَوْلُهُ: «وإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً» وَهَذَا مَدْحٌ بِلَا شَكٍّ، فَكَيْفَ يَكُونُ نِصْفُهُ مَدْحًا وَنِصْفُهُ ذَمًّا؟! . وَأَيْضًا فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِلْغُلَامِ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِنِهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ عَبْدَهُ لِسَانًا لَا فِظًا وَقَلْبًا حَافِظًا فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَلَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ بِالسِّنِّ لَكَانَ هَلْهَنَا مِنْهُ هُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِكَ مِنْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: «قُلْ يَا بُنَيَّ فَهَذَا السُّحْرُ الْحَلَالُ»، فَوَصَفَهُ إِثَاءً بِالْحَلَالِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ مَمْدُوحٌ،

= ومنها:

وَمُسْتَنبِحٌ بَعْدَ الْهَلُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ حُفُوقُ
 يُعَالِجُ عِزَّنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلَفَتْ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَثُرُوقُ
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دُفُوقُ
 أَصَفْتُ فَلَمْ أَفْجَسْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَحْرِمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
 وَضَاكَّتُهُ مِنْ قَبْلِ عِزِّانِي اسْمُهُ لِيَأْتَسَ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
 وَقُمْتُ إِلَى الْبُزْكِ إلى آخرها

وهي قصيدة جيدة يُنصحُ بقراءتها.

وإنَّ مِنَ السَّحْرِ مَا هُوَ مُسْتَحْسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَقْبَحٌ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ^(١):
وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْثُهُ لَمْ يَجِنْ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ
شَرُّكَ الْعُقُولِ وَنُزْهَةُ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ
وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ^(٢) - يُخَاطِبُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَكَانَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَمَنَعَهُ -:
إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ [يَدَاهَا] جَعَلْتَ الْمَنَعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا
فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي مِنْكَ تَأْبَى وَتَأْنَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أَدَالَ
هِيَ السَّحْرُ الْحَلَالُ لِمُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرَ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [إِنَّمَا قَالَ هَذَا] فِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ /

[مَا جَاءَ فِيهَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ]

- [قوله: «فسكت رسول الله ﷺ»] [١١] وَجْهٌ سُكُوتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ
إِجَابَةِ السَّائِلِ لِصُغِيِّ الْحَاضِرُونَ إِلَى جَوَابِهِ، وَيَهْشَوْنَ لِمَعْرِفَةِ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا أُبْهِمَ كَانَتْ النُّفُوسُ أَحْرَصَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّ يَوْمٍ
هَذَا، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» وَرَوَاهُ يَحْيَى: «لَا تُخْبِرْنَا» وَتَبِعَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ. كَانَ السَّائِلُ

- (١) ابن الرومي شاعر، عَبَّاسِيٌّ، مَشْهُورٌ، والأبيات الثلاثة في ديوانه (١١٦٤/٣) «زيادات
حرف الزاي» عن المختار (٩)، والأمال (٢٧٣)، وزهر الآداب (٩)، ونهاية الأرب
(٥/٧١)، ومسالك الأبصار (٩/٣٦٢)، وهي هناك بتقديم الثالث على الثاني.
- (٢) أبو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيٌّ، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ مَشْهُورٌ، تقدم ذكره، والأبيات الثلاثة في
ديوانه (٤٨٢/٤) «بشرح التبريزي».

أَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِي الْاِثْنَيْنِ مَا هُمَا. وَالْوَجْهُ فِي «تُخِيرُ» أَنْ يَكُونَ: لَا تُخِيرُنَا بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْدِيرِ: أَمَا تَرَى، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الهمزة فقالوا: مَا تَرَى وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَالْمَشْهُورُ بِالْهَمْزِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ وَالرَّغْبَةُ، كَمَا تَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا وَيَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ وَمَنْ رَوَى «أَلَّا تُخِيرُنَا» بِرَفْعِ الرَّاءِ فَهُوَ أَصَحُّ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ وَالِاسْتِدْعَاءِ كَقَوْلِكَ ^(٢): أَلَّا تَفْعَلْ، أَلَّا تَقْعُدْ، أَلَّا تَنْزِلْ وَرَوَى: «أَلَّا تُخِيرُنَا» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى «هَلَّا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهَا التَّخْضِيفُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ يَجْبِدُ لِسَانَهُ» [١٢]. يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ: إِذَا مَدَّهُ. وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ «يَذْلَعُ لِسَانَهُ» أَي: يُخْرِجُ لِسَانَهُ، يُقَالُ: ذَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ وَأَذْلَعَ: إِذَا أَخْرَجَهُ، وَذَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ]

[قَوْلُهُ: «لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ»] [١٥]. الْمَمْنُوعُ مِنَ الْكَذِبِ مَا كَانَ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ [تَعَالَى] أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ كَانَ فِيهِ مَضَرَّةٌ عَلَى مُسْلِمٍ. أَذْكَرُ قِصَّةِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ ^(٣) وَإِسْلَامُهُ وَقَوْلُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أُخِذَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَمَالِك».

(٣) عَلَاطٌ - بِكسر المُهْمَلَةِ وَتخفيف اللَّامِ - بن خالد بن ثويرة السُّلَمِيُّ، وَالْحَجَّاجُ الْمَذْكُورُ صَحَابِيُّ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَسْلَمَ. وَقِصَّتُهُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي الْإِسَابَةِ (٢/ ٣٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ =

مُحَمَّدٌ أَسِيرًا.

[مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ]

- و[قَوْلُهُ: «وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»] [٢٠]. حَبْلُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ، وَقِيلَ:
الْجَمَاعَةُ.

- و[قَوْلُهُ: «قِيلَ وَقَالَ»]. قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ صَاحِبُهُ.
وَقَالَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ مَحْكِيَانِ، وَمَنْ
أَعْرَبَهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، قَالَ^(١):

كَرَيْتُمُ الْفِعْلَ فِي بَدْءٍ وَعَوْدٍ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ
- و[قَوْلُهُ: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»]. فِي «إِضَاعَةِ الْمَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
أَحَدُهَا: تَرْكُ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ تَمْلِكُهُ مِنَ الْجِيرَانِ.
وَالثَّانِي: تَرْكُ سِرِّ الْمَالِ وَالنَّظَرِ فِي إِصْلَاحِهِ.
وَالثَّالِثُ: إِنْفَاقُهُ عَنْ حَقِّهِ.
وَفِي «كَثْرَةِ السُّؤَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

= أَحْمَدُ، وَأَبُو سَحْلَقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ وَأَبِي يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيِّ،
وَابْنِ مَنْدَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.
(١) أَنَشَدَهُ الْيَقْرِي فِي «الْاِفْتِصَابِ» نَاقِلًا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَلَمْ يُنْسِبْهُ، وَقَالَ بَعْدَهُ:
«وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ غَيْرَ يَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَإِنَّهُ يُرْوَى: «مَنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مَنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

أَحَدُهَا : قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ^(١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية .

وَالثَّانِي : سُؤَالُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَالثَّلَاثُ : التَّوَازُلُ وَالْأَغْلُوطَاتُ .

وَرَوَى أَشْهَبُ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَّا «قِيلَ وَقَالَ» فَهِيَ الْأَخْبَارُ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا . وَ«إِضَاعَةُ الْمَالِ» مَنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ وَوَضَعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَأَمَّا «كَثْرَةُ السُّؤَالِ» فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَرَادَ إِنْ كَانَ سُؤَالُ الْعَطَاءِ ، أَوْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ .

- [قَوْلُهُ : «إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ»] . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْحَبْثُ : أَوْلَادُ الزَّانَا . وَقَالَ

ابْنُ وَضَّاحٍ ^(٢) .

قَالَ (ش) : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ﴾ أَنَّهُ الْمِشْطُ ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٤) : ﴿أَكَلُوا لَلشَّحْتِ﴾ الرُّغْفُ الَّذِي يَحْمِلُهَا الصَّبِيَّانُ ^(٥) إِلَى الْمُعَلِّمِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٦) : ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦) أَنَّهُمُ الْحَمَّالُونَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ الشَّاذِّ . /

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١ .

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: «وقال ابن وضاح» أو «به قال ابن وضاح» أو نحوهما .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣١ .

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٢ .

(٥) في الأصل: «الصَّبِيَّانِ» .

(٦) سورة النور .

[مَا جَاءَ فِي التُّقَى]

- [قَوْلُهُ: «بَخٍ بَخٍ»]. يُقَالُ: بَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ، وَبَخٍ بَخٍ؛ بِتَسْكِينِ الْخَائِنِ وَتَنْوِينِهِمَا أَيْضًا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ وَكَسْرِ الْأُولَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ تَقَفُ عَلَيْهِ كَسْرَتَهَا أَيْضًا، فَتَقُولُ: بَخٍ بَخٍ يَا هَذَا. وَتَنْوِينُهُمَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَامَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا عَلَامَةٌ لِتَعْرِيفِهَا. وَيُقَالُ بِهِ بِهِ فِي مَعْنَاهُمَا.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ ^(١)]

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ]

- [قَوْلُهُ: «لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»] [٢]. أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى قَوْلِهِ: «أَسْوَدُ»
وإِنَّمَا الْوَجْهُ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»
وَالْقِيَاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ ^(٢):
* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ *

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتَّتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا
- [قَوْلُهُ: «جَهَنَّمَ»]. الثُّنُونُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ وَرَثَتُهَا «فَعِيلًا» وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ إِنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٣).

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٤)، ورواية أبي مُصْعَبٍ (٢/١٧٣)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٨)،
والاستذكار (٢٧/٣٩٠)، والمتنقى لأبي الوليد (٧/٣١٨)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٣/١١٩٣)،
وتنوير الحوالك (٣/١٥٥)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤/٤١٦).

(٢) تقدّم ذكره وذكر الشواهد المتصلة به فيما سبق.

(٣) يُراجع: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِي (١٥٥)، وقصد السَّيْلُ (١/٤١٣)، وهو في الصُّحاح،
واللسان، والتأج (جهنم). وقال ابنُ بَرِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ: بئرُ
جَهَنَّمَ، وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفُهَا لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ
الْأَعَشَى:

* وَدَعَوْلُهُ... جِهَنَّمَ... *

فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَالتَّأْنِيثِ أَيْضًا...».

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

[التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَالٌ رَابِحٌ»] [٢]. رَابِحٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الرِّبْحِ، وَهَلِيزِ اللَّفْظَةُ تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿فِي عِشَةِ رَاضٍ﴾ (٢١)، وَإِلَّا فَكَانَ الْوَجْهَ أَنَّ يَقُولَ: مَرْبُوحٌ. وَمَنْ رَوَى: «رَائِحٌ» أَرَادَ: يَرْوَحُ عَلَيْكَ خَيْرُهُ كَمَا تَرْوَحُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: «يَا نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ».

- [قَوْلُهُ: «شَاءٌ وَكَفَنُهَا»] (٣) [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاءَ وَيُلْبِسُونَهَا عَجِينًا ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي التَّنُورِ لِثَلَاثِ يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّمَا عَلَّقُوا الشَّاءَ الْمَسْلُوخَةَ فِي التَّنُورِ دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِينًا وَوَضَعُوا ثَرِيدَةً يَقْطُرُ فِيهَا شَحْمُهَا.

[مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ» [٧]. رُوِيَ: «مَا يَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ. وَرُوِيَ: «مَا يَكُونُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ أَحْسَنُ هَاهُنَا؛ لِمَجِيءِ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٥)، ورواية أبي مُصعبٍ الزُّهري (٢/١٧٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٣٧)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٧٧)، والاستذكار (٢٧/٣٩٣)، والمُنتقى لأبي الوليد، (٧/٣١٩)، والقَبَسُ لابن العَرَبِيِّ (٣/١١٨٨)، وتنوير الحَوَالِك (٣/١٥٦)، وشرح الزُّرقاني (٤/٤٢١)، وكشف المُعْطَى (٣٨١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٣) كفنها: ما يُعْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ الرَّقَاقِ.

- [قوله]: «وَمَنْ يَسْتَعِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ» [٧] بِرَفْعِ الْفَاءِ وَبَضْمِهَا .
 - قوله: «لِيَأْخُذُ» [١٠] . أَرَادَ: لِأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ النَّاصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ،
 وَرُبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ^(١): «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ
 تَرَاهُ» وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ وَقَوْلُ طَرْفَةِ^(٣):
 * ... أَخْضُرُ الْوَعَى *

وَرُبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَعَلَى
 هَذَا رُوِيَ بَيِّنُ طَرْفَةِ:

* ... أَخْضُرُ الْوَعَى *
 بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي^(٤):
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
 فَنَصَبَ «أَفْعَلُهُ» .

- قوله: «مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١] . «مِنْ» هَلْهُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ
 مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٥): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾
 فَتَكُونُ زِيَادَتُهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ^(٦): تَزَادُ لِلْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ: مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٤ .

(٢) تقدّم ذكر الآية والشاهد بعدها مرارًا .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) تقدّم ذكره أيضًا .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٧ .

(٦) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ (ت ٢٩٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ... =

جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ مُقَدَّرٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَذْكُرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ .

- [قَوْلُهُ : «أَوْ عَدْلُهَا»] . عَدْلُ الشَّيْءِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ^(١) . وَعَدْلُهُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ
ثَوْبِكَ ، كَانَ مَعْنَاهُ : عِنْدِي قِيمَتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ / فَمَعْنَاهُ عِنْدِي
ثَوْبٌ مِثْلُهُ قَالَ تَعَالَى^(٢) : ﴿ أَوْعَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)

بِنَفْسِي مِنْ هَوَاهُ عَلَى التَّنَائِي وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتِنٌ جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَرِيدُ

- [قَوْلُهُ : «إِلْحَافًا»] . الإِلْحَافُ : الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ .

- [قَوْلُهُ : «لِللَّقَحَةِ»] . اللَّقَحَةُ ، النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّيْنِ .

- [قَوْلُهُ : «بِبَقِيْعِ الْغَرْقَدِ»] . الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيْعًا ؛ لِأَنَّ الْبَقِيْعَ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى^(٤) .

- [قَوْلُهُ : «مَا نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ»] [١٢] . تَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَا

= وغيره . أخباره في : تاريخ بغداد (٢٨/٦) ، ومعجم الأدباء (١١٢/١) ، وإنباء الزُّوَاة

(١/١٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦) ، والشُّذْرَات (٢/١٩٠) .

(١) نقله اليَقْرِيُّ في «الافتضاب» .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٣) نقل اليَقْرِيُّ في «الافتضاب» الثاني منهما عن المؤلف ولم ينسبه .

(٤) تقدّم مثل هذا عن الخليل في كتاب «العين» .

نَقَصَتْ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ^(١) وَأَنَّ الْمَقْصُودَ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِصَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ «نَقَصَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلُطُ فِيهَا الْعَامَّةُ، يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَدُّوه لِمَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَصْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ أَنَا، وَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُنْقِصْ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيضِ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ»] [١٣]. أَلِ مُحَمَّدٍ، هُمْ بَنُو هَاشِمٍ^(٣)، وَقِيلَ: بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو [عَبْدِ] الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَالصَّدَقَةُ الْمُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ فِي «الْاِفْتِضَابِ».

(٢) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ.

(٣) فِي «الْاِفْتِضَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: «الْاِخْتِلَافُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ تَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ» وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ». وَكِتَابُهُ الْكَبِيرُ إِنَّمَا هُوَ: «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِّهِ وَالْاِسْتِذْكَارِ» وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُ الْإِحَالََةَ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ نُسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (١٧٦) فِي الصَّفَحَاتِ (٣٦٩، ٣٧١)، وَيُراجِع: تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/ ٢٢٢)، قَالَ: «هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي مُطَرِّفٌ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ فِي ذَلِكَ عِنْدَمَا كَاشَفْتُهُمَا عَنْهُ وَقَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَابْنُ نَافِعٍ أَيْضًا».

مَالِكٌ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ خَاصَّةٌ .
 - [قَوْلُهُ: «اسْتَحْمِلْ عَلَيْهِ»] [١٥] . مَعْنَى اسْتَحْمِلْ أَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَ
 عَلَيْهِ، يُقَالُ: اسْتَحْمَلْتُهُ فَأَحْمَلَنِي .
 - [قَوْلُهُ: «أَتَحْمِلُ رَجُلًا بَادِنًا»] . الْبَادِنُ: السَّيِّئُ .
 - [قَوْلُهُ: «تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْعِيهِ»] . الرُّفْعُ وَالرُّفْعُ^(١) - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -:
 بَاطِنُ الْفَخِذِ^(٢) .

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «بَاطِنُ الْفَخِذِ وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ: «إِذَا التَّقَى
 الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ» وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّفْعَيْنِ الْإِيطَانِ، وَقِيلَ أَصُولُ الْمَغَانِ، وَأَصْلُهُ: مَا
 يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَحَّة» تَحْرِيفٌ .

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يُخَيِّي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ»] [١]. الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، وَأَضْدَادُهَا يُسَمَّى مَوْتًا. وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذَّكْرَ حَيَاةً وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا، وَالْمَشْهُورُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ بِلَا هَاءٍ؛ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا كَانَتْ مَيِّتَةً﴾ وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانِ: مَيِّتَةٌ قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ فَإِذَا شَدَّدْتَ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. -و[قَوْلُهُ: «بَوَابِلُ السَّمَاءِ»] الْوَابِلُ: أَعْظَمُ مِنَ الْمَطَرِ.

-
- (١) الموطأ رواية يحيى (١٠٠٢/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٨١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٨)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، والاستذكار (٤٣٤/٢٧)، والمتقى لأبي الوليد (٣٢٦/٧)، والقبس لابن العربي (١١٩٨/٣) وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الرُّزْقَانِي (٤٢٩/٤).
- (٢) سورة ق، الآية: ١١.
- (٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

[مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]

- [قَوْلُهُ: «عَلَى الْحِمَى»] [١]. الْحِمَى: الْمَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالُ مَنْ يَخْصُهُ، وَهُوَ يَمْدُّ وَيُقْصِرُ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

* أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ ... *

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ»]. الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُضْرِمٌ.

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٣/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٠/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٣١)، والاستذكار (٤٣٥/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٧/٧)، والقَبَس (١١٩٩/٣)، وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٣٠/٤)، وكشف المغطى (٣٨٤).

(٢) في الاقتضاب لليْفَرُيِّي: «وفيه لغتان: المَدُّ والقَصْرُ، والقَصْرُ أشهر. قال جرير: ... وقال آخر في الممدد:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ إِنَّهُ أَبِي النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَا
(٣) ديوانه (٨٩)، والْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَأْشِيءُ حَمِيَّتِ بِمُسْتَبَاحٍ
من قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

أَتَصْحُو أَمْ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ
ومِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونُ رَاحٍ

والشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبْيُوهِ (٨٧/١)، وَالثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢١)، وَكِتَابُ الشَّعْرِ (٢٢٨)، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ (٤٠٢/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١١٨، ٦/١)، وَالْمَغْنِي (٥٠٣، ٦٢١، ٦٣٣)، وَشَرْحُ أَبْيَاتِهِ (٨٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَيْتَايَ». أَي: جَنِّينِي نَعَمُ ابْنُ عَقَّان، أَي: جَنِّينِي إِدْخَالَهَا فِي الْحِمَى فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَنَفِّصِ، وَالنَّعَمُ: الْإِبْلُ مُفْرَدَةٌ وَمَعَ غَيْرِهَا، فَإِنْ انْفَرَدَ غَيْرُهَا دُونَهَا لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَرْجِعَانِ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا، هَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ: إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَفَرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفَرُعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ، وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، أَوْ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْبَجَلِيِّ أَيْضًا، فِي مُتَافَرَةٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَخَالِدِ بْنِ أَرْضَاءَ الْوَالِيِّ إِلَى الْأَفَرَعِ بْنِ حَابِسِ السَّعْدِيِّ الثَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ. فَتَفَرَّ جَرِيرًا، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الْأَفَرَعُ لَجَرِيرٍ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَوْ نَافَرْتَ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَكَسَرْتِ عَظِيمَ الْفُرْسِ، وَالتُّعْمَانَ مَلِكَ الْعَرَبِ لَنُفِّرْتَ عَلَيْهِمْ، وَرُوِيَ: لَنُصْرْتَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَيْنِ، وَنَظَّمَهَا هَكَذَا:

يَا أَفَرُعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفَرُعُ

إِنِّي أَخُوكَ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

يُراجِع: خزانة الأدب (٣/٣٩٦). ورأي سيبويه في كتابه (١/٤٣٦)، ورأي المبرد في المُقتضب (٢/٧٢)، ويُراجِع: أمالي ابن الشَّجَرِي (١/١٢٥)، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش (٨/١٥٧)، ومغني اللُّبِّيب (٥٣٣)، وشرح النَّصْرِيح (٢/٣٤٩).

فَإِنَّكَ تُصْرَعُ. وَرَوِيَ عَنْ يَحْيَى: «يَرْجَعَا»^(١) [بحذف الثون]^(٢) جَزْمًا عَلَى
جَوَابِ الشَّرْطِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٣). كَذَا الرُّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي
الْمَدِينَةِ. وَوَجْهُ الرُّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ الثَّانِي بَدَلًا مِنْ / الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ،
وَيُقَدَّرُ فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]^(٤): ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾.

- [قَوْلُهُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ»]. يَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ بِوَصْلِ الْأَلِفِ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ»^(٥)، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلِفِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٦).

(١) هي المثبتة في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) في الأصل: «يعرفون» تحريف ظاهر.

(٣) العبارة ساقطة من الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٥.

(٥) الكتاب (١٤٦/٢).

(٦) نقله اليقطيني في «الاقتضاب».

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ]^(١)

[صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَرْوِيَّةِ: «الْحَاتِمُ» وَ«الْمُقَقِّي» وَ«نَبِيُّ التَّوْبَةِ» وَ«نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» وَقَالَ كَعْبٌ^(٢): فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«الْمُتَوَكِّلُ» وَ«الْمُخْتَارُ» وَ«حُمَيَّاطِي» وَ«فَارْقَلِيطِي» وَ«مَازِدَادُ» وَ«الْحَاشِرُ» وَ«الْمَاحِي» وَ«الْعَاقِبُ» وَ«الْمُقَقِّي» وَ«الْحَاتِمُ» وَ«الْحَاتِمُ» وَسَمَّاهُ فِي «الْإِنْجِيلِ» عِيسَى رُوحَ النَّبِيِّ. وَسَمَّاهُ أَسْعِيَاءَ: «رَاكِبُ الْجَمَلِ» وَسَمَّاهُ سَطِينُوحَ الْكَاهِنِ: صَاحِبَ الْهَرَاوَةِ. وَسَمَّاهُ: صَاحِبَ السَّاعَةِ وَالشَّفَاعَةِ. وَفِي الْقُرْآنِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«طَه» وَ«يَس» وَ«الْمُزْمَلُ» وَ«الْمُدَّثِّرُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ» وَ«نُورٌ» وَمِنْ أَسْمَائِهِ: «الْفَاتِحُ» وَ«الْكَافُ» وَ«الْمُعَقَّبُ»^(٣) فَالْكَافُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَالْمُعَقَّبُ:

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٤/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٩١/٢)، ورواية سويد (٥٢٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٦)، ورواية القعني (٤٢٦)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٧٩/٢)، والاستذكار (٤٤١/٢٧)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٣٢٨/٧)، والقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٢٠٠/٣)، وتنوير الحوالك (١٦٢/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٣٢/٤)، وكشف المُعْطَى (٣٨٦).

(٢) هو المَعْرُوفُ بِ«كَعْبِ الْأَخْبَارِ».

(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ خَصَّهَا جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ: ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ اللَّغَوِيُّ (ت ٣٩٥هـ) وَمَنْ أَشْهَرُهَا كِتَابُ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ دَحْيَةَ السَّنْبِي الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٦٣٨هـ) ثُمَّ كِتَابُ الْإِمَامِ الشُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَاسْمُهُ: «الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ. قَالَ الشُّيُوطِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ اسْمًا كَعَدَدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَأَنَّهُمَا ابْنُ دَحْيَةَ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ لَهُ ﷺ أَسْمَاءً بَعْضُهَا =

أَعْقَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُقَفَّى: قَفَا عَلَى أَثَرِ الْأَنْبِيَاءِ: وَالْحَاشِرُ: الَّذِي يَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَافِّ. الَّذِي كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالْفَاتِحُ: فَتَحَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَفَارَقْلِيْطِي وَفَارَقْلِيْط، قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ: وَمَعْنَى حُمِيَاطِي^(٢): يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ الْحَرَمَ، وَيُوْطِي الْحَلَالَ، وَ«مَاذَه مَاذَه» طَيِّبٌ طَيِّبٌ^(٣). وَ«الْحَاشِرُ» الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ فِي أَيَّامِهِ، وَفِي نُبُوءَتِهِ، وَ«الْعَاقِبُ» عَقِبَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبِعُ الْمُتَمَتِّنُ. وَالْخَاتَمُ: أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ خُلُقًا وَخَلْقًا كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ كَالْخَاتَمِ الَّذِي يُتَجَمَّلُ بِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ

= فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَبَعْضُهَا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ؟ يُرَاجَع: الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (١٤)، وَعَارِضَةُ الْأَحُوْذِي (٢٨١/١٠٩).

(١) عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (٢١٩).

(٢) فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (١٤٧)، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَكَلَّمُوا عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمْنِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ الْمُسَدَّدَةِ، وَبِالطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلْفٌ مُثَنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمَرَ: سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ - انْتَهَى - وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْغُرَيْبَيْنِ» بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَأَلْفٌ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَأَلْفٌ، فَقَالَ: حُمِيَاطًا، وَقَسَرَهُ بِحَامِي الْحَرَمِ.

(٣) الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (٢٥٨)، قَالَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ، وَقَالَ: وَهُوَ اسْمُهُ فِي الْكُتُبِ السَّلَافَةِ، وَمَعْنَاهُ: طَيِّبٌ طَيِّبٌ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمْنِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَأَلْفٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، وَذَالٌ مُعْجَمَةٌ.

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٤٠. وَقِرَاءَةُ الْفَتْحِ هِيَ رِوَايَةُ حَقْصٍ عَنْ عَاصِمٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٥٢٢): «اخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ. وَيُرَاجَع: الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٦/٥، ٤٧٧)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢٠١/٢)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ، وَاحْتِجَّ بِأَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

مَنْ فَتَحَ: أَنَّهُ لَمَّا انْقَضَتْ بِهِ السُّبُورَةُ شُبَّهَ بِالْخَاتَمِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ. وَالْخَاتِمُ مَعْنَاهُ: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ خَتَمَ يَخْتِمُ فَهُوَ خَاتِمٌ. وَقَالَ الْجَاحِظُ: مَعْنَى «فَارْقَلِيطِي» عِنْدَ النَّصْرِ وَالْحَمْدِ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي فَارْقَلِيطِي، تَأْوِيلُهُ: الْمَحْمَدَةُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَمَحْمُودًا.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى قَدَمِي». أَيُّ: أَنَّهُ يُحْشَرُ أَوَّلًا، ثُمَّ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ؛ أَيُّ: عَلَى أَثَرِهِ، وَقَدْ جَاءَ: «عَلَى عَقِبِي» وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَدَمِهِ عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ، وَعَلَى رِجْلِ فُلَانٍ، وَعَلَى قَدَمِهِ، وَعَلَى حِينَ فُلَانٍ، أَيُّ: عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ. وَيُرْوَى^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعَدَ إِلَى قَصْرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى وَأَظُنُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْني عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَاءَ نَعْيُهُ. بَعْدَ أَرْبَعِ، أَيُّ: عَلَى زَمَانِ مُوسَى. وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِحَشْرِ النَّاسِ عَلَى أَثَرِ قَدَمِي فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

= عنه - مرَّ بأبي عبد الرحمن السَّلَمِيِّ وهو يُقْرَأُ الْحَسَنَ وَالْمُسَيَّبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَقْرَنَهُمَا: «وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ» بفتح التَّاء. ويُراجع: تفسير الطبري (١٣/٢٢)، ومعاني القرآن للفرَّاء (٢/٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١٤/١٩٦)، والبحر المحيط (٧/٢٣٦).
(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٢٥)، والقول السابق من أول الفقرة كله له رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعنه نقله اليَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»، وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ: «وَحُكِّيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ...».

والثاني: أَنْ يَكُونَ سَمَى أَثَرِ الْقَدَمِ قَدَمًا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ/ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى قَدَمِ فُلَانٍ، أَيْ: لَا تَتَّبِعْهُ.

وَحَقِيقَةُ الْقَوْلِ الثَّانِي: أَنَّ الْقِيَامَةَ تَكُونُ فِي زَمَنِ نُبُوَّتِهِ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ أَيْضًا الْقَدَمَ بِمَعْنَى السَّبْقِ، كَمَا اسْتَعْمَلَتْهَا بِمَعْنَى الْأَثَرِ، وَقَالُوا: لِفُلَانٍ قَدَمٌ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَوْا السَّبْقَ قَدَمًا؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْقَدَمِ، كَمَا سَمَوْا الْقُوَّةَ طَرَقًا؛ لِأَنَّهَا بِالطَّرْقِ تَكُونُ، وَهُوَ^(١) الشَّحْمُ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ [أَنْ] يُرِيدَ لِفُلَانٍ قَدَمٌ سَابِقَةً وَلَمْ يَذْكُرُوا الصِّفَةَ حِينَ فَهِمَ الْمَعْنَى كَمَا قَالَ^(٢): ﴿فَلَا تُفِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أَيْ وَزَنًا نَافِعًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

أَمَّا وَأَبِي الطَّيْرِ الْمُرِّيَّةِ فِي الضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ
أَرَادَ: عَلَى لَحْمٍ شَرِيفٍ، وَيُقَوِّي هَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ شَاهِدٌ أَيْ:
قَدَمٌ سَابِقَةٌ يَخْدِفُونَ الْمَوْصُوفَ تَارَةً وَالصِّفَةَ تَارَةً اخْتِصَارًا وَإِنْ جَازَا، وَرُبَّمَا
جَمَعُوهُمَا مَعًا كَمَا قَالَ^(٤):

جَرَوْا وَجَرِيَتْ إِلَى قَدَمٍ فَكَانَتْ لَكَ الْقَدَمِ السَّابِقَةَ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْآخَرِ:
أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ يَدِي وَمَا لَكَ عِنْدَهُمْ قَدَمٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَهَذَا...»، وَيَرِاجِعُ: اللِّسَانُ: (طَرَقَ).

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِي.

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ فَذَكِّرُ الْقَدَمَ فِي الْآيَةِ كَذِكْرِ السَّبْقِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾^(٣).

كَمَلَ التَّعْلِيْقُ عَلَى مُوطَأَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي تَفْسِيرِ لُغَاتِهِ وَغَوَامِضِ إِعْرَابِهِ وَمَعَانِيهِ
نُقِلَ هَذَا كُلُّهُ فِي مُبَيَّضَةِ الْمُؤَلَّفِ بِحَمْدِ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَكَانَ أَكْثَرُ الْمَوَاضِعِ
بِهَا تَرْكٌ بَيَاضًا ، وَأَظْنُّهُ تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ يُكْمِلَهَا وَيُعِيدُ
فِكْرَتَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(٣)

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) ذكر الناسخ تاريخ الانتهاء من نسخ الجزء الأول فليراجع في موضعه.

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْقَبِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْبِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ -: كَانَ
انْتِهَاءُ نَسْخِهِ فِي صُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ (١٤١٣ هـ) فِي مَنَزِلِي فِي
مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِهِ الْمَشْرُوفِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ
يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ ، وَأَنْ يُخْلِصَ فِيهِ النَّيَّةَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، غَفَرَ اللَّهُ لِمُؤَلَّفِهِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ صَاحِبَ الْأَصْلِ
إِمَامَ دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا عَنِ مُحَقِّقِهِ بِخَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

أوراق ملحقة بالأصل
بخط الناسخ نفسه
منقولة عن خط المؤلف

...التعليق^(١) للمؤلف رحمه الله ما نصه

... نُكْتُ فِي [كِتَابِ الْجَا]مِعِ، وَمَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ «المَوْطَأ».

- شاهدٌ على كتاب الجامع أنه مثل «صَلَاةِ الْأُولَى» و«مَسْجِدِ الْجَامِعِ»
قَوْلُ الرَّاعِي^(٢):

- (١) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَقَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ يَنْضَحْ، مَعْنَاهُ «أَنَّهُ وَجَدَ بَخْطَ الْمُؤَلِّفِ» أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا.
(٢) دِيوانه (١٤٧)، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيَارِ عَلَى الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَتَيْنَ سَارًا
بِجَانِبِ رَامَةٍ فَوَقَفْتُ يَوْمًا أَسْأَلُ رَبْعَهُنَّ فَمَا أَحَارًا

وَعَارِمَةُ وَرَامَةُ: مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ، يُرَاجَع: معجم البلدان (٣/ ٢٠، ٤/ ٧٥) وهما في منطقة القصيم قريبان من مدينتنا عُنَيْزَةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - وَهُمَا عَلَى تَسْمِيَّتِهِمَا - وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْشِدْ قَوْلَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ [ديوانه: ١٠٩]:

عَفَا رَسْمُ بِرَامَةٍ فَالْتَّلَاعِ فَكُتُبَانِ الْخَفِيرِ إِلَى لُقَاعِ
فَجَنِبِ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمِ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرِّتَاعُ

يُرَاجَع: الْمَنَازِلُ وَالْدِّيَارُ لِلأَمِيرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِلٍ (١/ ٢١٣) و«لُقَاع» هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِ«الْقَاع» وَهُوَ حَيٌّ مَعْرُوفٌ فِي وَسْطِ مَدِينَةِ عُنَيْزَةَ، وَهُوَ حَيٌّ الَّذِي كُنَّا نَسْكُنُهُ قَبْلَ التَّوَسُّعِ الْعُمَرَانِيِّ الَّذِي حَصَلَ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِزَالَةِ الْمَبَانِي الْقَدِيمَةِ فِيهَا ضَمَّنَ هَذَا التَّوَسُّعَ، وَمِثْلُهُ تَمَامًا قَالُوا: «الْغَاطُ» اسْمُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي نَجْدٍ، وَأَصْلُهُ «لُغَاطٌ». وَالشَّاهِدُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ (١/ ٢٢٤)، وَالْإِيضَاحُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٢٧٢)، وَشَرْحُهُ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ «الْمُقْتَصِدِ» (٢/ ٧٩٤)، وَالْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (دَبَب) وَيُرْوَى: «جَانِبُ الشَّرْقِيِّ». قَالَ الْقَيْسِيُّ فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الْإِيضَاحِ (١/ ١٣٧): «قَوْلُهُ: «جَانِبُ الْغَرْبِيِّ» يَرِيدُ جَانِبَ الْمَكَانِ الْغَرْبِيِّ، فَحَذَفَ الْمَوْضُوفَ الَّذِي هُوَ «الْمَكَانُ» وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ وَهُوَ قَبِيحٌ؛ لِإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْضُوفِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُزَالٌ عَنْ جِهَتِهِ...».

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْذُرًا مَدَبَ السَّيْلِ واجْتَنَّبَ الشَّعَارَا
أَي: جَانِبَ الشُّقِّ الْغَرْبِيِّ.

- «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ^(١):

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... الْبَيْت *

- هَذَا مُحِيلٌ وَمُحِيلَةٌ قَوْلُ الْمَجْنُونِ: ^(٢)

وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ حَوَالِيكَ فِي خُصْبٍ^(٣) وَخَفْضِ زَمَانٍ
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ

(١) ديوانه (٤١٦) والبيت بتمامه:

جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرٌ كَمَا أَتَى رَبِّهِ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ
هَكَذَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّونَ وَرَبَّمَا رَوَوْهُ: «نَالَ الْخِلَافَةُ» وَرِوَايَةُ الدِّيَّانِ: «إِذْ كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ
فِيهِ عَلَى هَلِهِ الرُّوَايَةِ لَمَّا أَرَادُوا هُنَا: يُرَاجِعُ: الْأَزْهِيَّةَ (١٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ
(٣/٧٥)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرَحَ أَيْبَاتُهُ (٢/٢٦).

(٢) ديوانه (٢٧٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْأَبْيَاتِ فِي ص (٢٠) مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مَرَّتَيْنِ، وَنَسَبَتْهُ
هُنَاكَ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ، وَحَسَبَمَا ثَبِتَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلْيُقَارَنَ بِمَا جَاءَ
هُنَا. وَالثُّوبَادُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ. ذَكَرَهُ الْبُكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٣٢٣)،
وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٥٥)، وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَالْبَاءُ مُوحِدَةٌ
وَأَلِفٌ، وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: ثُوبَادٌ: أَبِيرِقُ أَسَدٍ» وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ
مِنْ أَبْيَاتِ الْمَجْنُونِ هَلِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِ» أَنْشَدَ الْبُكْرِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ.
(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ هَلِهِ الْكَلِمَةُ: «كَذَا صَحَّ» وَبَعْدَهَا «كَذَا صَحَّ» (خَفْضُ).

وإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا فِرَاقِكَ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبْلًا وَدِيمَةً وَرَشًا وَتَوَكَّافًا وَتَنَهَمِلَانِ
فَأَخْبَرَ أَنَّهُ خَاطَبَ الْجَبَلَ وَخَاطَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ نَطَقَ لَقَالَ هَذَا^(١) :
- شَامَةٌ ، وَيُقَالُ : شَابَةٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢) .

(١) أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَالطَّفُّ مِنْهَا مَعْنَى قَصِيدَةِ ابْنِ خَفَاجَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي مَخَاطَبَةِ الْجَبَلِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٤٤/٣) ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٠٤/٣) ، وَأَعَادَهَا فِي شَامَةٍ (٣١٥/٣) وَأَنْشَدَ هُوَ وَالْبَكْرِيُّ مَعَ مَا أَنْشَدَا مِنْ أَيْتَاتِ بَيْتِ أَبِي دُوَيْبِ الْمَذْكُورِ هُنَا ، وَلَهُمْ حَوْلَ شَامَةٍ أَوْ شَابَةٍ وَتَضَارَعُ حَدِيثٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ . وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لَأَبِي دُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١٣٣/١) مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ يَصِفُ فِيهَا السَّحَابَ وَالْمَطَرَ مِنْهَا :

صَبَا صَبُوءٌ بَلْ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجٌ	وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ خُلُوجٌ
كَمَا زَالَ نَحْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ	أَمِيرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفَرَاتِ خَلِيلٌ
سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ
إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا	فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ
تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ	عَلَى حَبِيبَاتِ لَهْنٍ تَبِيجٌ
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَسِفٌ	أَعْرُ كَمِضْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجٌ
كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرُهُمْ	بَعَيْنِ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجٌ
تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَنَمْدُهُ	مُسْفِسَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجٌ
لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ	مُسِفٌ بِأَذْنَابِ النَّالِاعِ خُلُوجٌ
كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنِ
فَذَلِكَ شَقِيئًا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي	بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَيِّئِهَا لَلْبِيجُ

... هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْأَيَّاتِ وَإِنِّي لَأَنْصَحُ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ كَامِلَةً فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةِ بُرْكَ مِنْ جُدَامٍ لَيِّجٍ

- والورق - يفتح الراء -: المأل من الحيوان، قال العجاج: ^(١)

بِاسْمِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُسْبِلَاتِ كُلِّ سَيْبٍ سَمَلَقِ

- قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: جَلَيْتُ الْقَوْمَ وَأَجْلَيْتُهُمْ ^(٢): طَرَدْتُهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ^(٣)

- يَذْكُرُ النَّحْلَ -:

(١) ديوانه (١٧٨/١)، وَرَوَّايَتُهُ هُنَاكَ.

يَارَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

وبعده في المصَادِر - وفيه الشاهد -:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

فاغفرْ خَطَايَايَ وَثَمَّرْ وَرَقِي

وهو في: مجاز القرآن (٢٣/١)، وجمهرة اللغة (٩٧٥)، والأضداد لأبي الطيب اللخوي

(٢٦٢)، والمُخَصَّص (٨٨/١٣)، والمَقَائِيس (٤٢٥/٢، ١٠٢/٦)، والصُّحاح، واللُّسان،

والتَّاج (ورق) و(ملق) و(رقل).

(٢) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لأبي حاتم (١٨٦) وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ.

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (٥٣/١) من قصيدة أولها:

أَبَا الصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءَ حَدَثَكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

وإِرجاع: العين (٤٢٥/٨)، وجمهرة اللغة (٢٤٨/١، ١٣٤/٣)، ومقاييس اللغة

(١٦٦/١، ٤٦٩)، والخصائص (٣٠٤/٣)، والمُنْصَف (٢٦٢/١، ٦٣/٣)، والمُخَصَّص

(١٨٢/٨، ٤٠/١١، ٢٣١/١٤)، والافتضاب (٤٠٣)، وشرح المُفَصَّل لأبي يعيش

(٤/٥)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (أيم) و(جلا).

فَلَمَّا جَلَاَهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْنَا دَلَّهَا وَاكْتَبَاهَا
وَصَفَ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَشْتَارَ عَسَلًا فَطَرَدَ النَّحْلَ بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ.
والثُّبَاتُ: الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِقَةٍ، وَاحِدُهَا: ثُبَّةٌ، وَتَحَيَّرَتْ: مَالَتْ وَانْفَرَدَتْ.
- أَهْلُ الْحِجَازِ تَقُولُ: الْجَلِيلُ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: ثَمَامٌ، وَلَا
تَكَادُ تُوجَدُ ثَمَامَةٌ مُفْرَدَةً إِلَّا نَابِتَةٌ مَعَ أُخْرَى^(١):
لَا قُوَّةَ قُوَّةِ الرَّاعِي فَلَا يَصْبُهُ يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهَا الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِينَتْ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ
- الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ، قَالَ:

(١) الأبيات الثلاثة ومعها رابع وهو:

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِنْطَائِنَا سُرْعُ
لِوَضَّاحِ الْيَمَنِ، واسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ بْنِ أَدِ بْنِ أَبِي، وَلَقَّبَ
«وَضَّاحًا» لِحَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، فيظهرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْيَمَنَ، وَكَانَ شَاعِرًا
ظَرِيفًا أُمُومًا. يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ؛ لِأَنَّ زَوْجَتَهُ أُمَّ الْيَمَنِ كَانَتْ تَعْسِفُهُ؟!
يُراجِع: أسماء المُغتالين من الشعراء (٢٧٣)، والأغاني (٢٠٩/٦). وجمع شعره ودرسه
الدكتور رضا الحبيب الشويبي ونشره سنة (١٣٩٤هـ) في منشورات جامعة طرابلس - كلية
التربية. ولم ترد هذه المقطوعة في مجموع شعره المذكور؟! وهي في حماسة أبي تمام
(١٨١) «رواية الجواليقي» والحيوان للجاحظ (٢٦٥/١)، ويراجع «شروح الحماسة»
وامتشهد الخوارزمي الملقب صدر الأفاضل بالبيت الأول في كتابه التخمير شرح المفضل
(١/١٥١، ٣/١٠٧، ١١٤)، وشرحه لسقط الزند «شروح سقط الزند» (١/٢٠٦)، كما
امتشهد به في شرحه على المقامات الحريية المسمى بـ«التوضيح».

تَقُولُ لِي مَائِلَةَ الرِّوَايَةِ
كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقُبِ النَّوَائِبِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذُمُّ الْمُرَائِينَ :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَغْدِلُوا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحِلَّ الْمُحْرَمُ
وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرٌّ وَهَيْهَاتَ الْأَبَرُّ الْمُسْلِمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَعَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ بِنَقْصِ نَصِينِنَا يَتَكَلَّمُ
أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُهَانُ وَتُكْرَمُ
وَدَعَ التَّوَاضُّعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَوُّبًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِرُّ وَتُكْتَمُ
تَزِينُ ثَوْبَكَ لَا يَزِيدُكَ رِفْعَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ
وَوَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَاهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

- «حَتَّى صِرْتَ آخِرُ الْقَوْمِ» و«آخِرُ الْقَوْمِ» رِوَايَتَانِ، مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا.

- و«الْأَبْلَجُ»: الْمُسْرِقُ الْوَجْهِ: الْمُضْيِئُ مِنْ تَبَلَّجِ الصُّبْحِ: إِذَا [أَسْفَرَ] وَصَارَ أَبْلَجَ، وَالْأَبْلَجُ: الْمُفْتَرِقُ الْحَاجِبَيْنِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ بِخَبَرِ أُمِّ مَعْبِدٍ.

- يُقَالُ: «شَشَلٌ»، و«شَشْنٌ». و«مَسْرَبَةٌ» و«مَسْرُوبَةٌ»/.

- الْمُطَهَّمُ: الَّذِي كُلُّ غُضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدِّهِ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ. وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الْمَكْلِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّشْنِ فَقَالَ: هُوَ الْغَلِيظُ الْقَدَمَيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ؟ فَحَلَفَ لَا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَلَا الْحَدِيثَ.

- «الرَّجَحُ»: الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ لَهُ تَرْجِيحٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

- وَقَدْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - فَقَالَ^(١) :

وَكَايُنْ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُتَجَمِّلٍ يَظَلُّ عَدِيمًا لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا
يَبِيتُ يُرَاعِي النُّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُضْبِحُ يُلْفِي ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ مَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَوْ مَاتَ هُزْلًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا
وَأَنْشَدَ :

أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَتَسِيتَنِي وَنَفْسَكَ وَالْدُّنْيَا الْوَدِيعَةَ قَدْ تُنْسِي
فَإِنْ تَكُ تَعْلُو بِالَّذِي لَكَ مِنْ غِنَى فَإِنِّي سَيُعْلِنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
- «جِهَنَّمَ» : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ^(٢) :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْحَلًا^(٣) وَدَعَا لَهُ جِهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذْمَمِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعِيبُ الْمُتَكَلِّمِينَ : قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدُوا بِدَعَا
قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدُوا بِدَعَا فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ يُبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَفِي الَّذِي كَلَّفُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :^(٤)

فَذَرُوا التَّعَمُّقَ بِالْأُمُورِ فَإِنَّهَا فَرَّقَ الضَّلَالِ بِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ

(١) لم أجدها في شعر الشافعي الذي جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشره في جامعة بغداد - كلية الآداب سنة (١٤٠٦هـ).

(٢) هو الأعشى ، والبيت في ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٩٥).

(٣) في الأصل : «مستحلاً».

(٤) في الأصل : «بعض».

وَقَالَ:

أَبْلُغْ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الْقَصْدُ وَعِنْدَ التَّعَمُّدِ الزَّلَلُ

وَقَالَ:

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ صَنِيعَةً تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تُوَافِقُهُ
بَخِلْتَ وَيَعْضُ الْبُخْلُ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ فَلَمْ يَقْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

[وَقَالَ:]

أَلَا [لَا] أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًا فَمَا بَطُشُهَا جَهْلًا وَلَا كَمُهَا حِلْمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرْمَى

[وَقَالَ^(١):]

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لَأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكْيَلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقُرُولِ

- «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا» قَالَ^(٢):

(١) الأبيات لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٧٧٥، ٧٦) من قصيدة جَيِّدَةٍ أُولَاهَا:

لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلَوْمُنِي وَمَا لَوْمٌ مِثْلِي بِأَطْلًا بِجَمِيلِ

والبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهَا مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ (٤٢٦/١)، والمَبْرَدُ فِي

المَقْتَضَبِ (١٩/٢)، وابنِ جَنِي فِي الْمُنْصَفِ (٥٢/٣)، وابنِ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ

(٣٦/٧)، وَشَرْحَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٦١٩/٣).

(٢) هُوَ عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٢٤٩)، وَتَخْرِيجُهُ (٣٤٨)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

إِيضَاحِ الْإِيضَاحِ لِلْقَيْسِيِّ (٢٠٨/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٥١/٢) وَغَيْرِهَا.

وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطُّوًى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأكِلِ
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ^(١) :

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي
فَصِيّاً كَرِيماً أَوْ قَرِيْباً فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالْأُرْدُنِّ : إِنَّ الْأُرْدُنَّ أَرْضٌ عَمِيقَةٌ ،
أَيُّ : وَبَيْتُهُ ، وَأَرْضُ الْجَابِيَةِ أَرْضٌ نَزْهَةٌ ، فَاطْهَرِ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ / .
عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِيَ إِلَهُ النَّاسِ مَا كَانَ قَاضِياً^(٢)
- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : «نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
«لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِتْمَاةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ مُضِرِّي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأْتُ

(١) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٤/٧١ ، ٧٢) «دَارُ الْكُتُبِ» : «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
تَزَوَّجَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ مِنْ مَرْثَةَ بِنْتِ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ ، وَأَتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
بَنَاتِهِ بِهَا بِطَعَامٍ فَقَالَ : فَأَيْنَ أَكِيلِي؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يُرِيدُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي
أَخَا طَارِقاً أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَأَيُّ لَعَبْدُ الضَّبِّ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ
قَالَ : فَأَرْسَلَتْ جَارِيَةً لَهَا مَلِيحَةٌ فَطَلَبَتْ أَكِيلاً وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ لَهُ :

أَبَى الْمَرْءُ قَيْسُ أَنْ يَذُوقَ طَعَامَهُ بِغَيْرِ أَكِيلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ
فَبُورِكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالنَّدَى وَبُورِكَتْ مَيْتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومٌ

(٢) قَاتِلُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا فِي رَفْعِ الْحَجَبِ الْمَسْتُورَةِ (١٤٥٦) .

أسنة عفرة (كذا ١٩١)، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَنْ حَضَرَ، وَهَلِ الرَّجَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائَةِ.

- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فُعَلَى» إِلَّا قَوْلُهُمْ شُعْبَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَرَبَى: لِلدَّاهِيَةِ لَا غَيْرَ^(١)، قَالَ^(٢):

(١) أَقُولُ: قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: فِي خَزَائِنِ الْأَدَبِ (٣١١/١): «فَائِدَةٌ: قَدْ جَاءَ عَلَى «فُعَلَى» تِسْعُ كَلِمَاتٍ، «شُعْبَى» وَقَدْ شُرِّحَتْ، وَ(ثَانِيهَا) «أَدَمَى» بِالذَّالِّ وَالْمِيمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: حِجَارَةٌ حُمْرٌ فِي أَرْضِ قُسَيْرٍ. (ثَالِثُهَا): «أَرَبَى» بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. (رَابِعُهَا): «أَرَبَى» بِالرَّاءِ وَالثُّونِ؛ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْبُرِّ فَيُخْتَنُّ. وَ(خَامِسُهَا): «حُلْكَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ؛ لِيَضْرِبَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: دَابَّةٌ تَغْوِصُ فِي الرَّمْلِ. (سَادِسُهَا): (جُنَقَى) بِالْجِيمِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. (سَابِعُهَا) «حُنَقَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ. (ثَامِنُهَا): (جُعْبَى) بِالْجِيمِ وَالْعَيْنِ الْمُوَحَّدَةِ لِلْعِظَامِ مِنَ النَّمْلِ. (تَاسِعُهَا): (جُمَدَى) بِالْجِيمِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِّ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرِ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ تَعَرَّضَ لَجَرِيرٍ لَمَّا هَجَا الرَّاعِي التُّمَيْرِيَّ وَافْتَحَرَ جَرِيرٌ بِتَمِيمٍ بِقَوْلِهِ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا
فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةِ الثَّمَرِ إِنْ كَانُوا غَضَابًا
لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَاتَ بِغَضَبِهَا ذُبَابًا
وَلَوْ طَلَعَ الْغُرَابُ عَلَى تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السَّوَاءِ شَابًا

فَأَمَّهُلَهُ جَرِيرٌ خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى مَجْلِسَ كِنْدَةَ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ مُقِيمًا بِشُعْبَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي فَرَاةَ - وَشُعْبَى مِنْ بِلَادِهِمْ - وَهُوَ كِنْدِيٌّ، وَالْحَلْفُ عِنْدَهُمْ عَارٌ، وَكَانَ جَرِيرٌ قَدْ فَتَشَ عَنْ مَثَالِيهِ وَجَوَارِيهِ فِي طَبْعٍ فَقَالَ جَرِيرٌ:

اعْبَدَا حَلَّ فِيهِ شُعْبَى غَرِيبًا أَلْزَمَا لَا أَبَالَكَ وَاعْتِرَابَا

وَقَالَ:

فَاعْرَضْتُ دَوْرَ الْتِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجَدُّ اللَّهِيمُ الْأَرَبِيُّ

- سئل الأستاذ الإمام أبو عبد الله المعروف بـ «النصري» عن الحديث الذي وقع في أول كتاب «مسلم» وهو قول يحيى بن سعيد^(١) للقاسم بن عبيد الله بن [عبد الله بن]^(٢) عمر: وأنت ابن أُمّامي هدى، يريد: وأنت ابن أبي بكر وعمر. فقلت: لعل ذلك بُنُوَّةٌ نَسَبٍ، فَبَحَثْتُ عَلَى نَسَبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَالْقَيْتُ نَيْمًا جَدُّ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ [بن] لُؤَيٍّ سَبْعَةَ جَدُودٍ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ عَدِيٍّ جَدُّ عُمَرَ وَبَيْنَ لُؤَيٍّ ثَمَانِيَةَ جَدُودٍ.

- قوله - في المدينة -: «يَنْصَعُ طِينُهَا» يريد به: يَبْيَضُّ وَيَحْسُنُ، يُقَالُ: نَصَعَ اللَّوْنُ نَصُوعًا وَنَصَاعَةً: اِبْيَضَّ وَحَسَنَ، وَيُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ.

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يَقْدَرْ لِبَغْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
سَتَطْلُعُ مِنْ دُرَا شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ إِلَيْهَا
اعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا والبيت

والحكاية طويلة مفصلة في الأغاني، والخزانة ... وغيرها. ويراجع في (شُعْبَى) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والشاهد مشهور في كتب النحو والصرف واللغة والأدب. يُراجع كتاب سيبويه (١/ ١٧٠، ١٧٣)، والخزانة (١/ ٣٠٩) ... وغيرهما.

(١) لَعَلَّه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ (ت ١٤٣هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ خَلِيفَةِ (٤٢٠)، وَطَبَقَاتُهُ (٢٧٠)، وَثَقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (٥/ ٥٢١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣١/ ٣٤٦).

(٢) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٤١١) (ط) الْكُوَيْتِ (١٩٨٩م) وَفِيهِ مَاتَ زَمَنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَيُرَاجَع: طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ (٢٦٢)، وَثَقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (٥/ ٣٠٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٣/ ٣٩٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» يُرِيدُ: رَغْبَتَهُ، يُقَالُ: نَهِمَ فِي الْعِلْمِ: إِذَا كَثُرَتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْهُوْمٌ فِي الْمَالِ» وَنَهِمَ الْإِنْسَانُ وَنَهَمَ: بَلَغَ نَهْمَتَهُ. وَنَهِمَ أَيْضًا: كَثُرَ أَكْلُهُ.
- نَجَلْتُ الشَّيْءَ نَجْلًا: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلْتُ الدَّابَّةَ الْحِجَارَةَ بِحَوَافِرِهَا وَأَخْفَافِهَا كَذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمِنْجَلُ، وَنَجَلْتُ الْعَيْنُ نَجْلًا: اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْجَلُ الْعَيْنِ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ، وَالْجَمِيعُ نُجْلٌ.

- لِبَطِيهٍ؛ أَيُّ: صُرِعَ بِهِ، يُقَالُ: لَبَطَهُ لِبَطًا: صَرَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ^(١): لَبَطَهُ لِبَطًا: خَبَطَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّبَطَ بِالْيَدِ، وَالْخَبَطَ بِالرَّجْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: لِبَطَةً^(٢).

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَرْحَمٍ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَصْلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْقُوطَيْبَةِ» نَحْوِيٍّ، لُغَوِيٍّ (ت ٣٦٧هـ) وَمِنْ أَطْرَفِ مَا ذَكَرَ فِي أَخْبَارِهِ مَا رَوَى الثَّعَالِبِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَخْبِي بِنَ هَذِيلِ الشَّاعِرُ زَارَ يَوْمًا ابْنَ الْقُوطَيْبَةِ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ فِي جَبَلٍ قُرْبَةً - وَكَانَ مُتَفَرِّدًا فِيهَا عَنِ النَّاسِ - فَأَلْفَاهُ خَارِجًا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ اسْتَبَشَّرَ بِهِ فَبَادَرَهُ يَخْبِي بِنَ هَذِيلَ بِنْتِ حَضْرَةٍ:

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالذَّنْبَا لَهُ فَلَكُ
فَتَبَسَّمَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَأَجَابَهُ مُسْرِعًا:

مِنْ مَنْزِلِ يُعْجِبُ النَّسَاكَ خَلُوتُهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَنِ الْفُتَاكِ إِنْ فَتَكُوا
قَالَ ابْنُ هَذِيلٍ: فَمَا تَمَالَكَتُ أَنْ قَبِلْتُ يَدَهُ؛ إِذْ كَانَ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي. لَهُ مَوْلُفَاتٌ مِنْ أَشْهُرِهَا كِتَابُ «الْأَفْعَالِ» طُبِعَ قَدِيمًا فِي لَيْدِنَ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٧١هـ) وَهُمَا عِنْدِي وَفِيهِ الْمِنَّةُ. وَالنَّصُّ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ ص (٢٤٩): «لَبَطَهُ لِبَطًا صَرَعَهُ، وَلِبَطِيهٍ: صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ عَيْنِ أَوْ عِلَّةٍ».
(٢) مِنْ ذَلِكَ لِبَطَةُ بَنِ هَمَّامِ بْنِ غَالِبٍ، ابْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. قَالَ الرَّبِيدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (لِبَط) نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو غَالِبٍ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَخُو كُلْطَةَ وَحِبْطَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَخِيرَ فِي مَوْضِعِهِ. يُرَاجَعُ: الْإِسْتِثْقَا (٢٤٠)، وَجَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ (٢١٩).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اللَّبْطَةُ لَبْطَةٌ مِنْ سُعَالٍ أَوْ زُكَامٍ، وَلِبْطَ بِهِ صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
- وَالْغَفْرُ: السَّتْرُ، يُقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ الذَّنْبَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا، وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ
وَالْغَفِيرَةُ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: (١)

وَلَكِنْ نَصْرًا أُرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
وَيُقَالُ: غَفِيرَتِكَ يَا رَبِّ، أَيُّ: مَغْفِرَتِكَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ (٢):
بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وَبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقَتْ فَرَاذَكَ اللَّهُ الْغَفِيرَةَ
- «صَبَغُ الشَّعْرِ» يُقَالُ: صَبَغَ الثُّوبَ صَبْغًا، وَزَادَ غَيْرُهُ صَبْغًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي
يُصْبَغُ بِهِ: الصَّبْغُ، وَأَنْشَدَ: (٣)

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
بِحَبِيدِ الْعِصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

(١) شعره (١٧٤) «شعراء إسلاميون» وروايته:

وَلَكِنْ نَصْرًا أَدْمَنْتُ وَتَخَاذَلْتُ وَقَالُوا عَمَرْنَا مِنْ مَحَبَّةِ الْفَقْرِ
وَرِوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (٣٠١)، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ
(٢٦٨) مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ.

(٢) ديوانه (٥٠).

(٣) البيتان مَعَ أَيْبَاتٍ أُخَرِ أَنْشَدَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (١٧٠) قَالَ: قَالَ الْعُدَّافِرُ، وَهُوَ مِنْ كِنْدَةَ،
وَوَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْيَاقِ (٣٦٦٣) بِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ نَسَبِ اللَّهِ بْنِ تَغْلِبَةَ؟
وَقَالَ إِنَّهُ الْعُدَّافِرُ بْنُ زَيْدٍ. وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدُجَانِيُّ الْأَعْرَابِيُّ هَذِهِ النَّسَبَةَ،
وَقَالَ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَةِ (٢٢٧) -: إِنَّهَا لِسَكِينِ بْنِ
نَضْرَةَ، عَبْدٌ لِبَجِيلَةَ، وَكَانَ تَزَوَّجَ بِبَصْرَةٍ فَكَلَفَتْهُ عَيْشَ الْعِرَاقِ. وَزَادَهَا سَبْعَةُ أَيْبَاتٍ ذَكَرَهَا
الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَالِكَ.

وَصَبِغُ الرَّجُلِ فِي النَّعَمِ: / عَرَفَهُ فِيهِ، وَصَبِغْتُ اللَّقْمَةَ فِي الْمَرَقِ أَصْبَغُهَا قَالَ
تَعَالَى^(١): ﴿وَصَبِغْ لِلْأَكْلِينَ﴾ وَصَبِغَ الْفَرَسُ صَبِغًا: ابْيَضَّتْ نَاصِيَّتُهُ. وَصَبِغَ
الطَّائِرُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهُ، وَصَبِغَتِ الشَّاةُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهَا.

- مَعَ: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَبْرَشِ: ^(٢)
«تَمَلُّوا» هَلْهُنَا بِمَعْنَى تَتْرَكُوا، أَيْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْمُجَازَاةَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى
تَتْرَكُوا الْعَمَلَ، وَ«حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «حَتَّى» هَلْهُنَا بِمَعْنَى
«إِذَا» وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى «إِذَا» كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى
تَمَلُّونَ [بِتَوْنٍ] ثَابِتَةً فَحَذَفُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا فَاعْلَمَهُ.

- قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ». يُقَالُ نَشَرَ الْمَيْتُ: إِذَا
حَيَّيَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) سورة المؤمنون.

(٢) من أئمة النحو واللغة المُحَقِّقِينَ، أُنْدَلُسِيٌّ، اسْمُهُ خَلْفُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ فَرْتُونٍ، رَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرِ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: «كَانَ
عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا، مَعَ الْفَضْلِ وَالدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ»
عَرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، لَهُ مَجَالِسُ أَدَبٍ وَأَشْعَارٌ جَيِّدَةٌ، وَنَدَوَاتُ عِلْمٍ، ذَكَرَ الْمُقَرِّبِيُّ
فِي «نَفْحِ الطَّيِّبِ» نَمَازِجَ مُسْتَحْسَنَةٍ مِنْهَا. وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «التَّذْيِيلِ
وَالتَّكْمِيلِ» بَعْضَ آرَائِهِ النَّحْوِيَّةِ. تَوَفَّى بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ (٥٣٢هـ). وَمِنْ هُنَا يَظْهَرُ أَنَّهُ بَعْدَ الْمُؤَلِّفِ
بِزَمَنِ فَهْلَ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ أَوْ هَلْ هَذِهِ التَّعْلِيلَةُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ؟ أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَبْرَشِ فِي الصَّلَةِ (١٧٤)، وَبِغْيَةِ الْمَلْتَمَسِ (٢٨٩)، وَبِغْيَةِ الْوَعَاةِ (٥٥٧/١).

(٣) هُوَ الْأَعَشِيُّ، دِيَوَانُهُ (١٠٥) «الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ». وَهُمَا فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ (٢٥/١)، (٩٧)، =

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا عَلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُثْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
 فَهَذَا مِنْ نَشْرِ فَهُوَ نَاشِرٌ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَيُقَالُ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَنَشَرُوا، وَيُرْوَى: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ».
 - الثُّمْلَةُ - بِضَمِّ الثُّونِ -: التَّمِيمَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ ثُمْلٌ: إِذَا كَانَ نَمَامًا قَالَ
 الرَّاعِي^(١):

لَسْنَا بِأَخْوَالِ أَقْوَامٍ يَزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ وَلَا ذُو الثُّمْلَةِ الْمَحَلُ
 [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الثُّمْلَةُ هِيَ قُرُوحٌ] تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ [وغيره] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِلشَّفَاءِ^(٢): عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثُّمْلَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): سَمِعْتُ ذَلِكَ - أَرَاهُ

- = والشاهد في الثاني منهما وهو في مجاز القرآن (٧٠/٢، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٨٦)، وجمهرة
 اللغة (٧٣٤)، والاشتقاق (٢٤٢)، وتفسير الطبري (١٣/١٩)، والخصائص (٣/٣٢٥)،
 (٣٣٥)، والأزمنة والأمكنة (٣١/١)، والمُخصَّص (٩٢/٩)، وتفسير القرطبي (٣/٢٣)،
 ومقاييس اللغة (٥/٣٤٠)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (نشر).
 (١) ديوانه (٢٠١)، ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٨٤/١).
 (٢) صَحَابِيَّةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ، هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ خَلْفٍ، قُرَشِيَّةٌ،
 عَدَوِيَّةٌ، كَانَتْ مِنْ عَقْلَاءِ النِّسَاءِ وَفَضْلَانِهِنَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْوِيهَا وَيَقْبَلُ عَنْهَا فِي
 بَيْتِهَا، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ لَهُ فِرَاشًا وَإِزَارًا يَنَامُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ وَلَدِهَا حَتَّى أَخَذَهُ مِنْهُ مِرْوَانَ
 ابْنُ الْحَكَمِ، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثُّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمَتْهَا الْكِتَابَةَ.
 أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ وَحَدِيثُهَا هَذَا مَشْهُورٌ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَطُولَةٍ وَمَخْتَصِرَةٍ، وَاسْمُهَا لَيْلَى،
 وَغَلَبَ عَلَيْهَا الشُّفَاءُ. يُرَاجَع: الاستيعاب (١٨٦٨)، والإصابة (٧٢٧/٧).
 (٣) مِنْ قَوْلِهِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٨٤/١)، وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ: =

الهِتَمُ بْنُ عَدِيٍّ - يَقُولُ فِيهِ رُقِيَّةُ الثَّمَلَةِ .

- قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(١) - فِي الدَّبِيحِ - :

وَلَا بُرَاهِيمَ الْمُؤَفَّىءَ بِالنُّذْ	رِ احْتِسَابًا وَكَامِلِ الْأَحْوَالِ
بِكُرْهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ	لَوْ رَأَاهُ فِي مَعْشَرِ أَفْتَالِ
أَبْنَيْ إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحٍ	طَا فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي
وَاشْدُدِ الصَّفْدَ لَا أَحِيدُ عَنِ السُّ	حَيْنِ حَيْدِ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ
وَلَهُ مُدِيَّةٌ تَخَايَلُ فِي اللَّحْمِ	هَذَا حَنِيَّةٌ كَالِهِلَالِ
بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِلَ عَنْهُ	فَكَهُ رَبُّهُ بِكَبْشِ جُلَالِ
فَحُذَنَ ذَا وَأُرْسِلَ ابْنُكَ إِنِّي	لِلَّذِي فَعَلْتُمَا غَيْرُ قَالِي
وَالدَّ يَتَّقِي وَآخِرُ مَوْلُو	دُ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعِ فَعَالِ
رَبِّمَا تَكْرَهُ الثُّفُوسُ مِنَ الْأَمِ	رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

- كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ قَدْ وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ؟^(٢) فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا عَمْرُو : إِنَّكَ كُنْتَ عَاهَدْتَ اللَّهَ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ إِلَى إِحْدَى خِصْلَتَيْنِ إِلَّا أَخَذْتَهُمَا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ ، قَالَ : وَلِمَ يَا بَنَ أَخِي؟ فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ لَهُ

= «سمعت ذلك . . .» .

(١) ديوانه (٤٤٤-٤٤٤) تحقيق د/ السطلي ، وهي في الديوان غير متوالية مع اختلاف في الرواية .

(٢) القصة مشهورة في السيرة النبوية وغيرها .

عَلِيٍّ: وَلَكِنِّي - والله - أَحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ [. . .] / عِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ
فَعَقَرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَتَنَازَلَ وَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ
خَيْلُهُ مُنْهَزِمَةً حَتَّى افْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ هَارِبَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ: (١):

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِي
فَصَبَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجِرْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي
وَعَفَفْتُ عَنْ [أَثْوَابِهِ] وَلَوْ بَنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَثْوَابِي
لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

- فِي رُفْيَةِ الثُّمَلَةِ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَخْتَلُّ وَتُقَاتِلُ، وَتُكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْتَعِلُ غَيْرَ
أَنْ لَا تُعَاطِيَ الرَّجُلَ مَدَى الْهَرَوِيِّ، وَلَا رُفْيَةَ إِلَّا ثُمَلَةً أَوْ حَمَهُ، فَالْثُمَلَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ.
تَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خُطَّ عَلَى الثُّمَلَةِ شُفِي
صَاحِبُهَا قَالَ (٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَزِي لَمَعَشِرِ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخُطُّ عَلَى الثُّمَلِ
يُرِيدُ: إِنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكَحُ الْأَخَوَاتِ. قَالَ الْمَاورِدِي (٣): وَكَانَ مُعَاوِيَةُ
اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْمَجُوسُ يَوْمًا فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمَجُوسَ

(١) السِّيرة النَّبَوِيَّةُ (٣/ ٢٢٥).

(٢) تَقْدَمُ ذَكَرَهُ.

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِي (ت ٤٥٠هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي»
الَّذِي ذَكَرَهُ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ الْمَوْئِلُ لَكِنَّهُ مَشْرِقِي وَالْمَوْئِلُ أُنْدَلِسِي، فَمِنْ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ
يُنْقَلَ عَنْهُ! أَخْبَارُ الْمَاورِدِي فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/ ١٠٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٣١)،
وَطَبَقَاتُ الشُّبُكِيِّ (٥/ ٢٦٧)، وَغَيْرُهَا.

يَنْكِحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيتُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ مَا نَكَحْتُ أُمِّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قَبَّحَهُ اللَّهُ أَتَرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ، وَعَزَلَهُ.

- وَقَوْلُهُمْ: «هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». النَّعَمُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ لَمْ يُقَلَّ لَهَا: نَعَمٌ، وَلَا أَنْعَامٌ. وَحُمْرُهَا: كِرَامُهَا.

- عَنِ «الْحَاوِي» قَالَ: (نَا) أَبُو نُعَيْمٍ (نَا) سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْقَتَاتُ: النَّمَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الرَّجُلُ قَتَاتًا: إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ، وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: الْقَسَّاسُ وَالْقَسُّ يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّمَائِمَ. وَأَمَّا بِكُسْرِ الْقَافِ فَعَالِمُ النَّصَارَى. وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: دِفْرَارَةٌ بِدَالٍ مَخْلِيَّةٍ وَقَافٍ وَرَاءَ يَنْ مُخْلِيَّتَيْنِ، وَجَمْعُهُ: دَقَارِيرُ^(١). وَ«الْحَمَامُ»: بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ وَ«الْقَمَامُ»: بِالْقَافِ.

- وَ«الدَّبَّاحُ»: بِالدَّالِ وَالْحَاءِ الْمَخْلِيَّتَيْنِ، وَبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ^(٢). وَ«الْعَمَّازُ»: بِالغَيْنِ وَالزَّايِ الْمُعْجَمَتَيْنِ. وَالْهَمَّازُ أَيْضًا وَاللَّمَّازُ. الْمُهِتَمُّ^(٣). بَالِيَاءٍ وَالثُّونَ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهَنْمِلُ بِالثُّونِ وَمِيمَيْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَاللَّامِ. وَالْمُؤَسُّ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ. وَالْمِيَّاسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَقْشُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ. وَالْمِئْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالسُّيْنِ،

(١) اللسان: (دقر) «وَرَجُلٌ دِفْرَارَةٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ ذُو دِفْرَارَةٍ؛ أَيُّ: ذُو نَمِيمَةٍ».

(٢) هو إِنْجَاء الظَّهْرِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: (هَمَم) «الْمُهْتَمُّ: النَّمَامُ»

يُقَالُ: مَأْسَ الرَّجُلُ يَمَأْسُ مَأْسًا: إِذَا مَشَى [.]^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَمَلٌ
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: إِذَا . . . كَمَا قَدَمْنَا، وَمُنَمَّلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ . . . /

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ]
[وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . .]

(١) كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، لَعَلَّهَا: «إِذَا مَشَى بَيْنَ النَّاسِ بِالتَّيَمِّمَةِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ.
جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَأْسَ): «أَبُو زَيْدٍ: مَأْسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَرَشْتُ، وَأَرَثْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَرَجُلٌ مَائِسٌ، وَمُؤَوِّسٌ، وَمِمَّاسٌ، وَمِمَّاسٌ: نَمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفَسَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَأْسٌ مِثْلُ فَعَّالٍ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَنِ كُرَاعٍ».

الفهارس العامة

٤٣٧	١ - الآيات القرآنية
٤٥٤	٢ - الأحاديث والآثار
٤٥٧	٣ - الشعر
٤٧٣	٤ - أنصاف الأبيات
٤٧٤	٥ - الرجز
٤٧٩	٦ - الحكم والأمثال
٤٨٠	٧ - الأقوال المأثور وأمثلة النحويين
٤٨٢	٨ - المواضع والبلدان
٤٨٦	٩ - الأيام والغزوات
٤٨٧	١٠ - الأعلام
٥٠١	١١ - القبائل والجماعات والفرق
٥٠٥	١٢ - الكتب المذكورة في المتن
٥٠٦	١٣ - اللغة
٥٢٩	١٤ - لغات القبائل والأمم
٥٣٠	المصادر والمراجع
٥٥٥	١٥ - الموضوعات

١ - الآيات القرآنية

الآية	رقمها	ج/ص
﴿سورة الفاتحة﴾		
- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ...﴾	٦	١٢٧/١
- ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧	١٢/٢
(سورة البقرة)		
- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾	٢	٨٢/٢
- ﴿أَسْتَوْفَدَ نَارًا﴾	١٧	٢٠٣/١
- ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	٢٠	٣٤٧/٢
- ﴿وَأَنفُوا يَوْمًا لَا تَجْرَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	١١٧/٢، ٢٧٥/١
	٢١١	
- ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ﴾	٥٢	٨١/٢
- ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ مُسْتَجِبِينَ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾	٥٨	١٢٠، ٥٤/١
- ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ﴾	٨٧	٧٠، ٦٩/١
- ﴿فَلَيْمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	٩١	٣٢/٢
- ﴿وَمَلَأْتُمْ كَيْدَهُ وَرُسُلَهُ فِجْرًا لَّا تَمُوتُونَ﴾	٩٨	٢٨٩/٢، ١٨٤/١
- ﴿أَوْ كَلَّمَا عَلَيْهِمْ عَاهِدًا تَبَدَّلُوا﴾	١٠٠	٤٠٩/١
- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾	١٠٢	٢٣٥/٢، ٣٣٧/١
- ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾	١٠٣	٣٠٥/٢
- ﴿ثُمَّ يَخْتَرِمْنَهَا﴾	١٠٦	٢٦٤/١
- ﴿يَدْعِي السَّمَاءَ بِهَا﴾	١١٧	١٦٩/١
- ﴿وَأَنفُوا يَوْمًا لَا تَجْرَىٰ﴾	١٢٣	١١٧، ٢١١/١
- ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٢	٧٣/١
- ﴿أُمَّةٌ وَسَطًا﴾	١٤٣	١٨٥/١
- ﴿وَلَكِن آتَيْنَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْكُمُ﴾	١٤٥	٣٧٥/١
- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	٢٦١/١

١٢٩/٢	١٧٧	- ﴿مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ﴾
٧١/٢	١٧٨	- ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِأَحْسَنَ﴾
١٢٣، ١٠٣/١	١٨٤	- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٢٣٣، ٢٣٠/٢		
٣٠٥، ٣٠٢/١	١٨٥	- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٨٠/٢		
١٩٩/٢	١٨٧	- ﴿الْقَتْلُ الْفَرْجُ وَالْحَرْجُ﴾
١٢٨/٢	١٨٩	- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾
١٤٥/١	١٩١	- ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٣٦٩، ٤١/١	١٩٦	- ﴿حَقٌّ يَبْلُغُ الْمَدَى عِلْمُهُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾
٧١/٢، ٣٨٧		
٣٨٨، ١٩٩/١	١٩٧	- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾
١٥٩/١	٢٠٥	- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى﴾
١٨١/٢	٢١٤	- ﴿حَقٌّ يَقُولُ الرَّسُولُ﴾
٢٦٧/١	٢١٩	- ﴿قُلِ الْمَغْفُورُ﴾
١١/٢	٢٢٣	- ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾
٣٢٢/٢، ٤١١/١	٢٢٦	- ﴿الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٥		
٣٨، ٢٧/٢	٢٢٩	- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ . . .﴾
١٩٥، ١٠٤/١	٢٣٣	- ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾
٢٦٣، ٢٥٨		
١٨٦، ١٢١/٢		
٣٨٩، ٣٢٧		
٤/٢	٢٣٥	- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ يَدَافِعَ مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ﴾
٢٣٨/١	٢٣٨	- ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
١٧٤/١	٢٥٥	- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٩١/١	٢٦٠	- ﴿لِيُطْمَئِنَّ قُلُوبُ﴾

٢٨٠	١٦٥/٢	- ﴿وَلِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾
٢٨٢	٦٨/٢، ٣٧٩/١	- ﴿وَلَا يُضَارَكُ كَايِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾

﴿سورة آل عمران﴾

١٣	٣٢٤/١	- ﴿يَرْوِيهِمْ وَشَآئِهِمْ﴾
١٨	١١٤/١	- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
٣٧	١١/٢	- ﴿أَنَّهُ لَبَّيْكَذَا﴾
٤٢	٩٧/٢	- ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾
٤٦	٣١٢/١	- ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْهَيْدِ﴾
٥٢	/١	- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
٧٥	٣٤٦/٢	- ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
٩٦	/١	- ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
٩٧	٤١٠، ٤٠٩/١	- ﴿فِيهِ أَيْلَتٌ لِّبَيِّنَاتٍ مِّمَّا يُرْهِيمُ﴾
١٢١	٧٥/١	- ﴿ثُبُوتُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدُ﴾
١٥٩	٥٧/٢	- ﴿لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ﴾
١٧٣	٩٥/٢	- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ﴾
١٨٦	٧٣/١	- ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْرِكُمْ﴾

﴿سورة النساء﴾

٢	٢/١	- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾
٣	٣٤، ٣٤٢/٢	- ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
٤	٢١٢/٢	- ﴿صِدْقَتَيْنِ فِجَلَةٍ﴾
٦	٢٥٤، ٢٢٢/١	- ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾
١٠	٣٤٥/١	- ﴿فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾
٢٤	١٨٣/٢	- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾
٢٥	١٨٣/٢	- ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾
٢٩	٢٣٨، ٢٣٧/٢	- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَجْزَرَةً﴾
٣٥	٤٨/٢	- ﴿فَاتَّبَعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾

٦٩	٩٧/٢، ٢٦٧/١	- ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾
٨٦	٢٨١، ١٣٢/١	- ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾
٩٠	٧٧/١	- ﴿أَوْ جَاءَ وَكُنْتُمْ خَصِرَتِ صُدُورُهُمْ﴾
١٠٠	١٩/٢	- ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرْتَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾
١٠١	٨/٢، ١٤٠/١	- ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
١٥٥		
١١٧	٢٠٢/١	- ﴿إِنْ يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِنَشَأِ﴾
١٣٠	١٤١/٢	- ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا﴾
١٥٧	٣٩٦/٢	- ﴿مَا لَكُمْ يَدِي مِنْ عِلْمٍ﴾
١٧١	١٧٧/٢	- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدَهُ﴾
١٧٦	٢١٤/٢	- ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾

﴿سورة المائدة﴾

١	١٦٦/١	- ﴿وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾
٣	٣٠٧، ١٩٢/١	- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾
	٢٦٢/٢	
٦	٦٣، ٥٨، ٥١/١	- ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾
	١٠٢، ٨٩	
٢١	٢٤٤/٢	- ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾
٢٩	٢٨٣/٢	- ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ﴾
٤١	١٢٢/١	- ﴿سَكَّعُوتَ لِلْكَذِبِ﴾
٤٢	٣٩١/٢	- ﴿أَكَلُونَ لِلشَّحْتِ﴾
٤٤	١٦٣/١	- ﴿هُدًى وَنُورٌ﴾
٤٩	١٤٥/١	- ﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ﴾
٦٤	٢٨١/٢، ٣٢٠/١	- ﴿عَلَّتْ أَلْيُسُومُ﴾
٧٥	٧٥/٢	- ﴿كَأَنَا يَا كَلَانَ الطَّعَامُ﴾
٩٠	٢٦٢/٢	- ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْبَيْسُ﴾
٩٥	٣٩٧/٢، ٢٤٣/١	- ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾

- ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ ١٠١ ٣٩١/٢
 - ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ ١١٦ ١٥٥/١

﴿سورة الأنعام﴾

- ﴿كَمْ أَمَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ ٦ ٤٧/١
 - ﴿لِيَجْمَعَنَّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْيَاقِينَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ١٢ ٣٥٦/١
 - ﴿أَتُحْجِجُونَ﴾ ٨٠ ٣٤٣، ١٣١/١
 - ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ٨٢ ١٤٦/٢
 - ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾ ٩١ ٣٨٥/١
 - ﴿فَالِقِ الْإِصْبَاحِ﴾ ٩٦ ٢٤٢، ٢٤١/١
 - ﴿شَاطِطِينَ أَلْمِيسَ وَالْجِنِّ﴾ ١١٢ ٣١٩/١
 - ﴿وَمِنْ أَلْفَعَةٍ حَمُولَةٍ وَفَرَشَاتٍ﴾ ١٤٢ ١٢٥/٢
 - ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْقَلُ﴾ ١٤٥ ٤٠١/٢، ٦٦/١
 - ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا﴾ ١٥٩ ١٤١/٢

﴿سورة الأعراف﴾

- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ٤ ٦٣/١
 - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ ١١ ٣١١/٢
 - ﴿وَلَوْفَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ ٢٢ ١٤٤/١
 - ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ٣١ ٣٩١/٢
 - ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ٣٢ ١٩٣، ١٢٠/١
 - ﴿سَرِّ الْجَانِ﴾ ٤٠ ٣٤٤/١
 - ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَنْكُرُ﴾ ٦٣ ٣٦٣/٢
 - ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضِيعُوا لِمَنْ آمَنَ﴾ ٧٥ ٤٠٥/٢
 - ﴿أُولَئِكَ كَانُوا فِي الْيُسُفَىٰ﴾ ٨٨ ٢٩٨/١
 - ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ ٩٥ ٣٦٢/٢
 - ﴿فَطَلَّوْا بِهَا﴾ ١٠٣ ١٤٦/٢
 - ﴿كَمَا لَمْ﴾ ١٣٨ ١٨٣/١

٢٦١ / ١	١٥٤	﴿ سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ -
٩٨، ٣٧ / ٢	١٥٥	﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ -
٥٤ / ١	١٦١	﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ ﴾ -
١٤٦ / ٢	١٦٢	﴿ يَمَّا كَانُوا يُظْلِمُونَ ﴾ -
٢٤٤ / ٢	١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ -
٣٢٥ / ١	١٨٦	﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ -

﴿سورة الأنفال﴾

٧٥ / ٢	٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا مَوَدِّينَ ﴾ -
٣٠٢، ٢٥٨ / ١	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ -
٢٣١ / ١	٣٢	﴿ فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا جَحَازَةً ﴾ -
١٥٢ / ٢	٣٥	﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ -
٣٣١ / ٢	٤٢	﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ -
٨ / ٢	٧٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ -

﴿سورة التوبة﴾

١٨٣ / ٢، ٣١٥ / ١	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ -
١٨ / ٢	٢٥	﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ -
١١١ / ٢	٣٤	﴿ وَلَا يُفْقَرُ لَهَا ﴾ -
١٣٨ / ٢	٣٧	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ -
٣٢٢، ٣٢١ / ٢	٥٣	﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ -
١١٢، ٦٤ / ٢	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ -
٢٩٠ / ٢، ٢٠٦ / ١	٧٩	﴿ وَالَّذِينَ لَا يُحِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ -
٢٦٨ / ٢	٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ ﴾ -
١١٧ / ٢	١٠٣	﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ -

﴿سورة يونس﴾

٤١١ / ٢	٢	﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ﴾ -
---------	---	---------------------------------

٧١/١	٥١	- ﴿أَنْذَرُ إِذَا مَا﴾
١٥٦/٢	٥٩	- ﴿مَا اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾
١٤٥/٢	٨٥	- ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوِي﴾
١٢٨/١	٨٨	- ﴿رَبَّنَا أَطِيس﴾
١٥٦/١	٨١	- ﴿الْيَسْحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ﴾
١٢٨/١	٨٩	- ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾

﴿سورة هود﴾

٢٥٠/٢، ٨٧/١	٣	- ﴿يَمِينُكُمْ مِّنَّا حَسَنًا﴾
٣٤٣		
٢٩٢/١	١٩	- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾
٣١٦/١	٢٧	- ﴿الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا﴾
/١	١١٤	- ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾

﴿سورة يوسف﴾

٣٩/٢	٢٣	- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾
١٢٨، ٢٣٩/٢	٢٩	- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾
١٤٧/١	٨١	- ﴿إِنِّي أَنَا نَارُكَ سَرَقَ﴾
٢٠، ٢٥٦، ٣٢٥/١	٨٢	- ﴿وَسَقِلِ الْقَرْيَةَ﴾
٢٢١/٢	٩٥	- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْكَبِيرِ﴾
٧١/١	١٠١	- ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	١٠٩	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾

﴿سورة الرعد﴾

١٧١/٢	١٧	- ﴿فَسَأَلَتْ أَزْوَاجَهُ بِقَدَرِهَا﴾
٨٨/٢	٢٥	- ﴿هُمُ اللَّعْنَةُ﴾

﴿سورة إبراهيم﴾

٣٠٨/١	٥	- ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَنَّهُمْ إِلَهُ﴾
٣٤٩/١	٩	- ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾

٩٤ / ٢	١٤	- ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾
٧١ / ١	٣٥	- ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾
١٧٩ / ٢	٢٤	- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾
١٠ / ١	٤٦	- ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ﴾

﴿سورة الحجrer﴾

٣٢٥ / ١	٣	- ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَشَمَتُوا﴾
٢٦٣ / ٢	١٥	- ﴿إِنَّمَا سَكِرْتُمْ أَنْصَرُنَا﴾
١٠١ / ٢	٢٢	- ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾
٢٢٧ / ٢	٦٨	- ﴿هَٰؤُلَاءِ ضَيِّقِي﴾
١٨٤ / ٢	٨٧	- ﴿سَبْعًا مِنَ الثَّمَانِي وَالْقَرَاءَاتِ﴾
١١٧ / ٢	٩٤	- ﴿فَأَصْدَعَكُمْ بِمَا تَوَمَّرُ﴾

﴿سورة النحل﴾

١٨٢ / ١	٣٠	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾
٦٣ / ٢	٩٨	- ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي﴾
٤١٠ / ١	١٢٣	- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾

﴿سورة الإسراء﴾

٨٨، ٨٧ / ٢	٦	- ﴿عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِ﴾
٢٥٦ / ١	٧	- ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
٩٦ / ١	٢٣	- ﴿فَلَا تَقُلْ لَهَا أَنِّي﴾
٤٥ / ١	٤٥	- ﴿نُسِيحٌ لَهُ السَّيْرُ﴾
٨٧ / ٢	٦٤	- ﴿وَأَسْتَفْرِزُّ مِنْ أَسْطَظَّتْ﴾
٣٠ / ٢	٧٨	- ﴿أَقْبِرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾

﴿سورة الكهف﴾

١٠١ / ١	٨	- ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾
١٦٢، ٢٠٥ / ٢	١٦	- ﴿مِرْفَقًا﴾
١٦ / ١	١٧	- ﴿وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾

٣٣	١٤٦/٢	- ﴿تَطْلِعُونَهُ شَيْئًا﴾
٤٠	١٠١/١	- ﴿فَتَصْبِيحَ صَبِيحًا زَلَقًا﴾
٩٧	٧/١	- ﴿فَمَا أَطْلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾
١٠٥	١٠٥/٢، ٢٧/١	- ﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾
٣٢٣		
١٠٨	١٤٥، ٢٠٩/٢	- ﴿لَا يَبْعَثُ عَنْهَا حَوْلًا﴾
١١٠	١٧٧/٢	- ﴿فَتَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ﴾
﴿سورة مريم﴾		
٢٤	٢٢٩/٢	- ﴿فَتَحَاكَ سِرِّيًّا﴾
٢٦	٣٠٤/١	- ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾
٩٥	٨٣/٢	- ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾
﴿سورة طه﴾		
١٢	٣٥٥، ٣٥٤/١	- ﴿يَا آلَادِ الْمُقَدَّسِينَ طُوبَى﴾
	٣٣٢/٢	
١٥	٢٦٦، ٢٦٥/١	- ﴿أَكَاذُ خَفِيَّاتٍ﴾
٤٠	١٤٥، ٤٠، ٣٩/١	- ﴿وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾
٥٢	٢٢١/٢، ١١٥/١	- ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ﴾
٦٦	١٥٩، ٧٧/١	- ﴿يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ مِجْرِهِمْ أَنَّنَا نَسْعَى﴾
	١٠/٢	
٦٩	٣٤٤/٢	- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾
٧٤	٣١٧/١	- ﴿إِنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ رَبِّهِمْ يَجْرِمُونَ﴾
٧٧	٣٨٥/١	- ﴿لَا تَخَفْ دُرُوكًا﴾
٨٤	٣١٢/٢	- ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾
٨٦	٩٣/٢، ١١٦/١	- ﴿أَنْ يَحِيلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
٩٤	١٩٠/١	- ﴿يَبْنُونَ﴾
٩٦	٥٩/٢	- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾

- ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَ ﴾ - ١١٧ / ٣٨٥
 ﴿ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ - ١٢١ / ١٤٤

﴿سورة الأنبياء﴾

- ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ - ٣ / ٢٠١
 ﴿ وَحَكِّمُوا عَلَى قَرْبَةٍ ﴾ - ٩٥ / ٣٦١

﴿سورة الحج﴾

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ - ٢٥ / ١٨١ / ٢، ٣٣٧
 ﴿ لَا يَرْهِيهِمْ مَكَاتُ الْبَيْتِ ﴾ - ٢٦ / ٣٧٩
 ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ - ٢٧ / ٤٠٩
 ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ ﴾ - ٣٢ / ٣٧٨
 ﴿ وَجِئَتْ جُنُوبُهَا ﴾ - ٣٦ / ٢٦١

﴿سورة المؤمنون﴾

- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ - ١ / ١١٤
 ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغَ لِلَّاكِلِينَ ﴾ - ٢٠ / ٤٢٨ / ٢، ٢٨٣
 ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ - ٤٠ / ١٨٣ / ٢
 ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ - ١٠٣ / ٢٧ / ٢

﴿سورة النور﴾

- ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ ﴾ - ٢ / ٣٩١
 ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ - ٦ / ٤١
 ﴿ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ - ٣١ / ٢٤٣ / ٢، ٣٠١
 ﴿ يَكَادُ سَنَاقِفِيهِ ﴾ - ٤٣ / ٢٥٤
 ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ - ٦٠ / ٣٧٥

﴿سورة الفرقان﴾

- ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ - ٤١ / ٩٦ / ٢
 ﴿ أَنْصِرُونِي ﴾ - ٢٠ / ٤١١ / ١

٦٦/٢	٤٩	- ﴿بَلَدَ مَيْتًا﴾
٣٦٧/٢	٦٣	- ﴿وَإِنَّا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا﴾
٢٥٥/٢	٧٦	- ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾
﴿سورة الشعراء﴾		
٤٠٥/١	٢٥	- ﴿قَالَ لِيَن حَوْلَهُ﴾
٣٦٨/١	٩٠	- ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾
٤٠٥/١	٢١٠	- ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾
﴿سورة النمل﴾		
٢٥٥/٢	٣٩	- ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾
﴿سورة القصص﴾		
٨٢/٢	١٥	- ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عُدُوِّهِ﴾
١٥٩/١	٢٠	- ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾
﴿سورة العنكبوت﴾		
٤٠٥/١	١٠	- ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾
٧٣/١	١١	- ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
﴿سورة الروم﴾		
١٤٤/٢	٣٩	- ﴿لِيَرْبِؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾
﴿سورة لقمان﴾		
٣٦٤/٢	١٩	- ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾
١١٧/١	٣٣	- ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانٍ﴾
﴿سورة السجدة﴾		
٢١٨/٢	١٠	- ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
﴿سورة الأحزاب﴾		
٣٣٥/١	٣١	- ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾
٧٤/١	١٨	- ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

٤٠	٤٠٨/٢	- ﴿وَخَافَهُمُ النَّاسُ﴾
٥٣	٣١٣/٢	- ﴿عَبِيدَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
		﴿سورة سبا﴾
٣٧	٥/١	- ﴿وَهُمْ فِي الْعُرُوفِ عَامُونَ﴾
		﴿سورة فاطر﴾
١٠	١٣٤/١	- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْبُ الطَّيِّبُ﴾
		﴿سورة يس﴾
٨	٣٢٠/١	- ﴿فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَالٌ﴾
١٣	٢٩٨/١	- ﴿وَأَخْرَجَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ﴾
٣٢	٨٣/٢	- ﴿وَأَنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾
٥٢	١٠١/١	- ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾
٨٠	٣٢٣/١	- ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾
		﴿سورة الصافات﴾
٦٥	٣٧٨/٢	- ﴿كَأَنَّهُمْ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾
١٠٢	٧٧، ١٥٩/١	- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ﴾
		﴿سورة ص﴾
٦	٢٢٣/١	- ﴿أَيَّ أَشْأَاءَ﴾
٣٢	٤٢/٢، ٢٣١/١	- ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾
٢٥٥		
		﴿سورة الزمر﴾
٩	١٩٦/١	- ﴿أَمَّنْ هُزِقْتِ﴾
٣٦	٢٨٣/١	- ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ﴾
٣٠	٢٠٢/٢	- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
٣٨	٣٠٨/١	- ﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي﴾
٦٤	١٠٤، ٩٥/١	- ﴿قُلْ أَفَعَبِيرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَنْعْبُدَ﴾
٣٧١، ١٩٣		

٣٩٦، ٢٣١ / ٢			- ﴿مَطُورٌ نَّتْ بِمِيسِنَةٍ﴾
٣٢٩ / ١	٦٧		
		﴿سورة غافر﴾	
٩٨ / ١	٣		- ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾
		﴿سورة فصلت﴾	
٨٧ / ٢	٤٠		- ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾
		﴿سورة الشورى﴾	
١٧٤ / ١	٤٠		- ﴿وَحَزَنُوا سَيِّئَةً﴾
		﴿سورة الزخرف﴾	
١٥٢ / ٢	٥٧		- ﴿إِذَا قَوْلُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾
٣٨٥ / ١	٨٣		- ﴿فَدَرَّهْمٌ يَخْضُونَ﴾
		﴿سورة الأحقاف﴾	
٢٣١ / ١	٢٤		- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطَرًّا﴾
٤٩ / ٢	٣٥		- ﴿بَلَّغٌ﴾
		﴿سورة محمد ﷺ﴾	
٢٧٧ / ١	٤		- ﴿فَشُدُّوا الرِّبَاقَ﴾
٣٦٧ / ١	٦		- ﴿عَرَفَهَا لَهْمٌ﴾
٣٢ / ١	٣٥		- ﴿وَلَنْ يَزِيدَكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾
		﴿سورة الفتح﴾	
٧١ / ١	٢٧		- ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ﴾
		﴿سورة الحجرات﴾	
٢٥٢ / ١	١		- ﴿لَا تَقْلُدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٦ / ١	٩		- ﴿فَقِيءٌ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾
٢٩٢ / ٢	١٢		- ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾

﴿سورة ق﴾		
٢٨٧ / ٢، ١٨٢ / ١	٩	- ﴿وَحَبَّ الْعَصِيدِ﴾
٤٠١، ٢٠٢ / ٢	١١	- ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً﴾
٣٦٨ / ١	٣١	- ﴿وَأَزَلَّيْنَا الْجَنَّةَ﴾
٣٠٣ / ١	٣٧	- ﴿أَوَلَمْ يَأْتِ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾
﴿سورة الذاريات﴾		
٣٢٨ / ١	٦	- ﴿لَوْ يَشَاءُ﴾
١٨٠ / ١	٥٩	- ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾
﴿سورة الطور﴾		
٢٩٧ / ١	١٨	- ﴿فَنَكَّيْهِنَ﴾
﴿سورة النجم﴾		
١٩٣ / ١	٥٣	- ﴿وَالْمُؤْنِفِكَةَ آمُرِي﴾
﴿سورة القمر﴾		
٣٢٣ / ١	٢٠	- ﴿أَعْبَادُ تَحْلِ مُنْعِرٍ﴾
﴿سورة الرحمن﴾		
٢٨٤ / ٢، ٢٨٧ / ١	٤٦	- ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
٢٩٧، ١٨٤ / ١	٦٨	- ﴿فِيهَا فَتْكُهُ وَفُغْلٌ وَرَقَانٌ﴾
﴿سورة الواقعة﴾		
٢٩٢ / ٢	٥	- ﴿وَكُنتَ الْجِبَالُ بَسًّا﴾
٤١١ / ٢	١٠	- ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾
١٨٦، ١٢١ / ٢	٧٩	- ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾
٤١١ / ١	٦٤	- ﴿أَشْرَ تَزْعُوتُهُ﴾
﴿سورة الحديد﴾		
١٤١ / ١	١٣	- ﴿انظُرُونَا نَقْنِصْ﴾
١٨٢ / ٢	١٨	- ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾
٣٣١ / ١	٢٩	- ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾

		﴿سورة الحشر﴾		
٨٤ / ٢	٩		- ﴿وَالَّذِينَ نَبَّأُوا النَّارَ﴾	
٢٩٢ / ١	١٧		- ﴿أَتَمَّهَا فِي النَّارِ خَلِيدِينَ فِيهَا﴾	
		﴿سورة الممتحنة﴾		
٨٢، ٣٨ / ٢	١٠		- ﴿لَا مَنَ حِلَّ لَكُمْ﴾	
		﴿سورة الصف﴾		
١٦ / ١	٥		- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	
		﴿سورة الجمعة﴾		
٧٧، ١٦٠ / ١	٩		- ﴿ذَكَرَ اللَّهُ وَمَنْ يَفْعَلْ﴾	
		﴿سورة المنافقون﴾		
٤١٠ / ١	٩		- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ﴾	
		﴿سورة الطلاق﴾		
٢٣٤، ١٦٥ / ٢	١		- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	
٤١ / ١	٤		- ﴿وَالَّتِي يَلِيسَنَ مِنَ الْمَهِضِ﴾	
		﴿سورة الملك﴾		
٢٣٣ / ٢	٢٠		- ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	
		﴿سورة القلم﴾		
٣٤٥ / ١	١٦		- ﴿سَتَسِمُ عَلَى الْخُرُوطِ﴾	
		﴿سورة الحاقة﴾		
٢٢٨ / ١	١٧		- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	
١٢٢ / ٢	١٩		- ﴿هَاقُمُ اقْرَءْ وَكِتَابَهُ﴾	
٣٩٥ / ٢	٢١		- ﴿فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ﴾	
		﴿سورة المعارج﴾		
٢٢٠ / ١	٦		- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	
٢٤٩ / ١	٨		- ﴿السَّمَاءِ كَالْهَلِيلِ﴾	

٢٧٥/١	١١	- ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ﴾
٣٨٥/١	٤٢	- ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضًا﴾
﴿سورة الجن﴾		
٢٣٢/١	٦	- ﴿مَاءً عَذَقًا﴾
﴿سورة المزمل﴾		
٣٩٨/٢، ٣٣١/١	٣	- ﴿أَوْ أَنْقِصُ مِنْهُ لِلَّيْلِ﴾
١٦٨		
١٥٥/٢، ٧٩/١	٢٠	- ﴿عَلِمَ أَنْ تُخْصَوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾
﴿سورة القيامة﴾		
٢٢٢/١	٤	- ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيْهِ أَنْ تُسَوَّىٰ بُكَائِهِ﴾
٢٦٩/٢	٣١	- ﴿فَلَا صَلَاتَ وَلَا صَلَاتٍ﴾
٢٨٣/١	٤٠	- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِيرٍ﴾
﴿سورة الإنسان﴾		
١٨٠/٢	٢٨	- ﴿لَخَشِيقُ خَلْقَتِهِمْ وَشِدَّةُ أَشْرِهِمْ﴾
﴿سورة المرسلات﴾		
٦٩/٢	٣٣	- ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾
٢٥٨، ٣٠٢/١	٣٥	- ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْلِقُونَ﴾
﴿سورة عبس﴾		
٧٧، ١٥٩/١	٨	- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا﴾
﴿سورة التكويد﴾		
٢٩٥/٢	١٩	- ﴿إِنَّكَ لَقَوْلٌ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾
﴿سورة المطففين﴾		
٣٥/١	١	- ﴿وَبَلَىٰ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾
٣٢/٢	٢	- ﴿إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾
٧٨/٢	٣	- ﴿كَأَلَوْهُمْ أَوْزُنُهُمْ﴾

﴿سورة الانشقاق﴾			- ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾
٢٧٢ / ١	١٧		
﴿سورة البروج﴾			- ﴿فَتَنَّا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
١٤٥ / ١	١٠		
﴿سورة الفجر﴾			- ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾
١٧٩ / ١	٣		
﴿سورة البلد﴾			- ﴿فَكُ رَقَبَةٌ﴾
٢٣٥ / ١	١٣		- ﴿أَوْ أِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾
٢٥٦ / ٢	١٤		- ﴿ذَا مَقَرَّبَةٍ﴾
٢٨٦ / ١	١٥		
﴿سورة الشمس﴾			- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّهَا﴾
٢٧١ / ١	٩		- ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾
١٥٢ / ٢	١٠		
﴿سورة العلق﴾			- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
/	١		- ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ﴾
١١٠ / ٢، ٢٥٩ / ١	١٦		
٣٣١، ٢٤			
﴿سورة العصر﴾			- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ﴾
٢٢٨ / ١	٢		
﴿سورة الإخلاص﴾			- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣١٥ / ١	١		

٢- الأحاديث والآثار

- إِنَّهُ لَيُذَكِّرُ الْفَارِسَ فَيَذَعُثْرُهُ... : ٦٦/٢
 - أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَمَيْنِ : ٣٤٧/٢
 - إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينِ : ٣٥٥/٢
 - إِيَّاكَ وَالْمَحْيِلَةَ : ٣٣٠/٢
 - أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ : ٣٨٨/٢
 (حرف الباء)
 - يُعْنَتُ لَأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ : ٣١٣/٢
 - يَبِيعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً : ١٥١/٢
 - بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ : ٣٣٦/٢
 - يُبَيِّ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ : ٣٤٠/٢
 - يُبَيِّ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : ٤١٠/١
 (حرف التاء)
 - تَفْتَرِقُ أُمَّيَّي : ١٤١/٢
 (حرف الناء)
 - التَّمَارُ لِمَنْ أَبَر : ١٠٣/٢
 (حرف الحاء)
 - حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ : ٢١/١
 - الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ : ٢٢٠/٢
 (حرف الخاء)
 - خَرَجْتُ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ : ٦٢، ٦١/١
 - خَمَرُ الْعَالِمِ : ٢٦٠/٢
 - خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ : ١٠٠، ٩٩/٢
 (حرف الدال)
 - دَغَرُ الْأَصْفَاءِ : ٢٥٨/٢

(حرف الهمزة)

- أَمِنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ : ٤٦/١
 - اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا : ٧٢/١
 - أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ : ٢٣/٢
 - أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ : ٢٦٢/٢
 - إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالشَّيْءِ فَأَلَهُ عَنْهُ : ٨٧/١
 - إِذَا اسْتَنْقَرْتُمْ فَأَبْعِدُوا : ٢٣٧/٢
 - إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَشِقْ... : ٥٧/١
 - إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ... : ١٩٥/١
 - إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْصِرُوا عَنِ الصَّلَاةِ : ٤٧/١
 - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ : ٥٣/١
 - اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا : ٤٤/١
 - أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقِيَامِ : ١٩٦/١
 - أَقْبَلْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ : ٦٤/١
 - أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ : ٢٣٧/٢
 - إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا : ٣٧٤/٢
 - إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ فَلَا دَنْتَهَا : ٢١٨/٢
 - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالضَّرْعِ : ١١٠/١
 - إِنَّ سَيِّدَ آدَمَ الدُّنْيَا : ٣٤٧/٢
 - إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ : ٢٥١/٢
 - إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخِيرَ كَسْبِ الرَّجُلِ : ٢٤٨/٢
 - إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ هَذَا بَا الْمُصَوِّرُونَ : ٣١٧/١
 - إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ : ٢٩٤/٢
 - إِنَّمَا يُجْرُجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ : ١٧٩/٢

(حرف الذال)

- ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ: ٢٠٧/١

(حرف السين)

- سَابِقَ رَسُولُ اللَّهِ...: ٣٤/١

- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: ٣٩٠/١

- سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ: ٣٤/٢

- سُدُّوا مَحَارِبُهُ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ: ٣٢٠/١

(حرف الشين)

- شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ: ٤٣/١

(حرف الصاد)

- الصَّدَقَةُ مَكْيَالٌ: ٣٤/١

- صُومُومُهُ وَصُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ٣١١/١

(حرف العين)

- عَفَرْتُ حَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا: ٤٠٠/١

- عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ: ١٧٨/١

- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ: ٢١٩/٢

(حرف الغين)

- غَطُّوا الْإِنَاءَ...: ٣٤٨/٢

(حرف الفاء)

- فَاطَقَرِ بَدَاتِ الدِّينِ: ٩٧/١

- فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ: ٣٨٢/٢

- فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ: ١١٤/١

(حرف القاف)

- قَالَ رَجُلٌ: يَأْتِيَنِي اللَّهُ: ١٣٨، ١٣٩/١

- قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّائِبُ...: ١٣/١

(حرف الكاف)

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النَّكَاحِ

وَالْحَاجَةِ: ٤/٢

- كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّوا الصَّاعَ: ٣٥/١

- كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ: ٢٦٢/٢

(حرف اللام)

- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ٨٢/١

- لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ: ٦٤/٢

- لَا تَنْقُطِ الْهَجْرَةَ مَا قَوَّيْلَ الْكُفَّارِ: ٢٣٧/٢

- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: ٣٢٥/٢

- لَا صَلَاةَ لِحَجَّارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ

- لَا صُومَ مَنْ عَاشُرَاءَ يَوْمِ النَّاسِعِ: ٣١١/١

- لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ: ٤١/٢

- لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ: ٢٣٦/٢

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ: ٤٣٢/٢

- لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ: ١٤٣/٢

- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحَتَّ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ: ٣٣١/٢

- لَعَلَّ أَحَدَكُمْ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ: ٢٣٤/٢

- لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْيَمِّمِ: ١٠٢/١

- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ يَعْمَلُهُ: ٣١٢/٢

- لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا...: ٣٤٧، ٣٦/٢

- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ...: ١١١/١

- لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ: ٣٠٢/١

- اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ: ٩٧/١، ٨٤/٢، ٣٥٧

(حرف الميم)

- مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: ٤٧/١

- مَا مِنْ سَرِيَّةٍ غَزَتْ: ٣٣٣/١

- مَا مِنْ غَرِيَّةٍ تَغْزُو... : ٣٣٣/١

- مَا مِنْ نَسَمَةٍ : ٥٤/٢

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ... : ١٩٦/١

- مَحَاشِ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٣٣/١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى قَلْبَهُ فَلْيُذِمَّنْ أَكَلَ الْبُلسِ : ٢٩٥/١

- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : ٧٩/١

- مَنْ افْتَنَى كَلْبًا... : ٣٧٣، ٣٧٢/٢

- مَنْ بَاعَ الْخَمَرَ فَلْيُسْقِصِ الْخَنَازِيرَ : ١٧٠/٢

- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ : ١٥٣/١

- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ كَفَرَ : ٤١٠/١

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ... : ٣٣٠/١

- مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ : ٢٥٦/١

- مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُنْعَمًا : ١٩٥/١

- الْمُهْجَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١١٢/١

- مِنْهُمْ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : ٤٢٥/٢

- نِعَمَ الْإِدَامِ الْخَلُّ : ٣٤٧/٢

- نُودِيَ إِلَى الْجَنَّةِ : ٣٤٩/١

(حرف الواو)

- وَإِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ... : ٣٩٣/١

- وَأَيُّقُظُ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ : ٨٣/١

- وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : ١٤١/٢

(حرف الهاء)

- هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ : ١٨١/٢

(حرف الباء)

- يَا فُذَيْلُ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاجْتَنِبْ مَا

نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ : ٢٣٧/٢

- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ لُكْعُ

بَنٍ لُكْعٌ : ٢٨٩/٢

- يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ... : ٢٤٤/١

٣ - الشعر

شطر البيت القافية القائل ج/ص

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

٤٢٥/٢	—	الْأَرَى	فأعرضت دور...
٣٥٢/٢	زُهَيْرُ	الْهِنَاءُ	فأُبرِءُ مُوضِحَاتٍ...
٢١٠/٢	زُهَيْرُ	التَّلَاءُ	جَوَارُ شَاهِدٍ...
١٥٩/٢	زُهَيْرُ	جَلَاءُ	فَإِنَّ الْحَقَّ...
٣٤٩/٢	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	النَّوَاءُ	أَذْنَتْنَا...
٢١/١	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الْإِمْسَاءُ	أَنْسَتْ نَبَأَهُ...
٣٣٤/٢	—	السَّيْرَاءُ	ذَرَعْتُكَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	وَالسَّنَاءُ	دَعِ الْآثَامَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	الْحَيَاءُ	هَبِ الْأَدْيَانَ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	اللَّحَاءُ	يَعِيشُ الْمَرْءُ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الْحَيَاءُ	فَلَا وَاللَّهِ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	تَشَاءُ	إِذَا لَمْ تَخْشَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الْأَحْيَاءُ	لَيْسَ مَنْ مَاتَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الرَّجَاءُ	إِنَّمَا الْمَيِّتُ...
١١٤/٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	كَالِيَاءُ	وَإِذَا تَبَاشَرَكَ...

(حَرْفُ الْبَاءِ)

٨٩/١	الْخَنَسَاءُ	أَجْنَابَا	فَأَبْكِي أَخَاكَ...
٣٣/١	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ	عَنْبَا	إِذَا وَتَرْتَ امْرَأَةً...
٤٢٥/٢	جَرِيرُ	وَاعْتَرَابَا	أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِي...
٢٤٦/٢، ٢٠٣/١	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	وَدَاعَ دَعَا...
١٨٩/٢	الْكُمَيْتُ	مُعَرَّبُ	أَعْهَدُكَ فِي أُولَى...

١٣٥/٢	—	لا تَعْصِبُ	—	رَأَيْتَكَ هَزَيْتَ ...
١٧٠/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ	صَقَبُ	—	كُوفِيَّةٌ ...
١٥٥/١	—	وَاجِبُ	—	إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ ...
١٥٤/١	—	لَوَاجِبُ	—	لَعَمْرُكَ مَا حَقُّ ...
١٧٨/١	أَبُو النَّشَّاشِ	مَذَاهِبُهُ	—	وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ ...
١١/١	الْفَرَزْدَقُ	أَقَارِبُهُ	—	وَلَكِنْ دِيَا فِي ...
١٣٧/٢	الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ	طَبِيبُهَا	—	تَدِينُ لِمَزْرُورٍ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونٌ لَيْلَى	نَصِيْبُهَا	—	وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونٌ لَيْلَى	حَبِيبُهَا	—	وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ ...
٤١٩/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	وَإِكْتَابُهَا	—	فَلَمَّا جَلَاها ...
٤٣١/٢	عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	بَصَوَائِي	—	نَصَرَ الْحِجَارَةَ ...
١٩٨/٢	—	وَرَأْسِ	—	أَرْقُ لَأَرْحَامٍ ...
١٩٨/٢	—	وَالْخَوَاجِبِ	—	وَلَأَيُّ نَرَى ...
١٩٨/٢	—	لِغَاصِبِ	—	وَأَخْلَقْنَا ...
١٦٥/١	عَنْتَرَةُ	فَإَذْهَبِي	—	كَذَبَ الْعَتِيقُ ...
٢٦٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرْكَبِ	—	خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ...
٥٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَرَاهِبِ	—	بِهَا كُلُّ خَوَارٍ ...
٢٠٠/٢	حُجَّيَّةُ بْنُ الْمَضَرَّبِ	مُرْكَبِ	—	ذَكَرْتُ بِهِمْ ...
٣٤٣/٢	الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضٍ	الْحِلَابِ	—	صَاحَ هَلْ رَيْتَ ...
١١٧/٢	أَعَشَى طَرُودَ أَوْ غَيْرِهِ	نَشَبِ	—	أَمْرُكَ الْخَيْرَ ...
٥٩/١	الْتَّابِغَةُ الدُّيَانِي	مَسْلُوبِ	—	لَمْ يَبْقَ إِلَّا أُسِيرٌ ...
١٥٤/١	ضَمْرَةُ النَّهْشَلِي	وَعِتَابِي	—	بَكَرْتُ تَلُومُكَ ...

(حَرْفُ التَّاءِ)

٢٠٣/٢	ابن قُتَيْبٍ	لَيْتُ	—	أَلَا يَالَيْتَنِي ...
٣٠٨/١	—	مُقَمَّرَاتُ	—	يَا حَيْدَا الْعَرَصَاتُ ...
٢٩٨/٢	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	مَعْتَمِرَاتُ	—	مَرَزْنُ بَفَحٌ ...

١٣٤ / ٢، ١٢٥ / ١	مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرِ النَّفَّيِّ	والجبرات	- فأدنين ...
٣١٤ / ١	كُئِيرٌ	فَشَلَّتْ	- وكنث كذبي رجلين ...
٣٢٢ / ٢، ١٩٥ / ١	كُئِيرٌ	تَقَلَّتْ	- أسيني بها ...
١٠١ / ٢	البطين التيمي	تَغَلَّتْ	- يطفن بفحال ...
٢٠٤ / ٢	—	وابن ميث	- أتشمت في موتى ...

(حَرْفُ الْجِيمِ)

٤١٨ / ٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	لِيُجَّ	- كأنَّ يُقَالَ الْمُزْنِ ...
١٠٩ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	مَعْلُوجٍ	- مِنْ كُلِّ أَشْنَبٍ ...
٤٦ / ١	الشُّمَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ	أَذْلَجِي	- تَشْكُو بَعِينَ ...

(حَرْفُ الْحَاءِ)

١١٤ / ١	الأعشى	فَلَخَ	- وَلَقَدْ كُنَّا ...
٦٠ / ١	عبدالله بن الزبير	وَرُمَحَا	- يَا لَيْتَ زَوْجِكَ ...
٤٦ / ١	الرأعي النميري	يَمَصُّحُ	- دَابْتُ إِلَى ...
٤٦ / ١	الرأعي النميري	فَرَوْحُوا	- وَحَيْفَ الْمَطَايَا ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	القَوَادِحُ	- أَدِينُ وَمَادِينِي ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	مَائِحٍ	- عَلَى كُلِّ حَوَارٍ ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	الجَوَائِحِ	- وَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ...
٤٠٣ / ٢	جرير	بِمُسْبَاحٍ	- أَبَحْتُ حَمِي تَهَامَةً ...
١٦٠ / ٢	ابن الإطنابة	تَسْتَرِيحِي	- وَقَوْلِي كُلِّمَا ...

(حَرْفُ الدَّالِ)

٣٥٠ / ٢	جرير	الجَوَادَا	- وَمَا كَعْبُ بْنُ ...
٢٨٨ / ١	—	نَقْدَا	- أَتَانَا أَبُو الْخَطَّابِ ...
٣٤٩ / ٢	الأعشى	مَوْعِدَا	- أَتَوَيْ وَقَصَّرَ ...
١٩٣ / ١	عمرو بن معدي كرب	جَلْدَا	- أَعْرَضْتُ ...
٣٩٧ / ٢	—	جَدِيدُ	- بِنَفْسِي مَنْ ...

٣٩٧/٢	—	بَلْ يَرِيدُ	- وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ ...
١٠٣/١	الْمُتَلَمِّسُ	عَضُدُ	- أَبْنِي لُبَيْتِي ...
١٢١/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْجُمْدُ	- سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا ...
٣٦٤، ١٦٧، ١٤٩/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	- عَلَى الْحَكَمِ ...
٢٤٣/١	الْأَعْشَى	رُقَادِهَا	- أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ ...
٣٣٢/٢	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	الْمُتَرَدِّدُ	- أَعَاذِلْ إِنْ ...
٣٧١/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	صُرْدُ	- فَارْتَاعَ مِنْ ...
٣٨/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْبَرْدُ	- سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ ...
١٢٤/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْمَوْقِدُ	- وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	مُنَوَّرِدُ	- الشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	تُجَلِّدُ	- لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ...
١٣٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبُ	يَجْنِدُ	- أَسِيرُ بِهَا إِلَى الثُّعْمَانِ ...
١٩٣، ٩٥/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخْلِدُ	- أَلَا إِيَّهَا الزَّاجِرِي ...
٣٧٢، ٩٦/٢			
٣٩٦، ٢٣١			
٢١١/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	الْمُتَجَرِّدُ	- رَحِيبُ قَطَابٍ ...
١٩٦/١	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ	زَيْادُ	- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ ...
١٩١/١	أَبُو زَيْبِدٍ	شَدِيدُ	- يَابْنَ أُمِّي ...
١٤٣/١	إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ	الرُّؤْدُ	- كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَضْبُوقاً ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	وَحْدِي	- إِذَا مَا صَنَعْتَ ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بَعْدِي	- قَصِيصاً كَرِيماً ...
٧٤/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	زَادِي	- لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ ...
٧٢/١	الْقُطَامِي	لَوَّارِدُ	- فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا ...
١١/٢	—	الْجَرَادُ	- إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ ...
١٥٨/٢	الْأَعْشَى	فَاشْهَدُ	- فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِراً ...

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٤٣/١	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِيَادِي	إِبْسَرُ	- شَعِيرُ حَنَبِي ...
١٣٥/١	لَيْبِدُ	اعْتَدَرَ	- إِلَى الْحَوْلِ ...
١٠٢/٢	مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ	قَدْ أَبَرُ	- جَدَدْتُ جَنَى نَخْلَتِي ...
٣٠/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَهَجَرَا	- فَدَعْ ذَا وَسَلْ الْهَمَّ ...
٨٢/١	الْأَعَشَى	نَارَا	- بِهَا تَرْعُفُ الْأَلْفُ ...
١٥٤/١	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي	الْبَوَاكِزَا	- أَلَكْنَى إِلَى الثُّعْمَانِ ...
٣٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمَرَا	- فَقَدْ بَهَرَتْ ...
٢٥٢/١	عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَشْكُرِي	هَلُمَّ جَرَا	- وَإِنْ جَاوَزْتَ ...
٢٥٦/١	الرَّاعِي التَّمِيرِي	وَامْتَعَارَا	- رَعْنَتْهُ أَشْهَرَا ...
٤١٦/٢	الرَّاعِي التَّمِيرِي	الشِّعَارَا	- وَقَرَّبَ جَانِبَ ...
٢١٨/١	جَرِيرُ	الْقَمَرَا	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ...
٢١٩/١	جَرِيرُ	وَمَزُورَا	- يَا صَاحِبِي ...
١٨٨/٢	الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِي	إِنْ نَقَرَا	- أَصْبَحْتُ بِهَا لَا أَحْمِلُ ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	وَصَارَا	- وَمَا أَثْبَلِي ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	الْعُبَارَا	- بِأَعْظَمَ مِنْهُ ...
٤٢٧/٢	أَبُو الْأَسَدِ الدُّوَلِي	الْعَفِيرَةُ	- بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ ...
١٥٣/١	لَيْبِدُ	الْمُتَهَجِّرُ	- وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا لَنَا ...
١٥٣/١	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	فَمُهَجِّرُ	- أَمِنْ آلِ نَعَمٍ ...
٢٣٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَزَرُ	- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ ...
٢٣٥/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْمَشَافِرُ	- فَلَوْ كُنْتُ ...
٢٤١/٢	—	يَسِيرُ	- تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ ...
٢٤١/٢	—	سُرُورُ	- تَغْلَغَلَ حَيْثُ ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَصَبُورُ	- لَعَمْرُكَ إِنِّي ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَجَسُورُ	- وَإِنِّي لِرُكَّابٍ ...
١٤٢/٢	مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ	دَارُهَا	- وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ ...
١٦٣/٢	أَبُو الْأَسَدِ	وَأَفْسَرُ	- وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ ...

١٥٤/٢	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	سَفْسِيرُ	- وَفَارَقْتُ وَهَمٌ ...
١١٦/٢	أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ	الْعُمَرُ	- تَعَقَّقْتُ عَنْهَا ...
٤٢٧/٢	زَيْدُ الْخَيْلِ	الْغَفَرُ	- وَلَكِنَّ نَصْرًا ...
٢٠٤/٢	—	وَمَهْرُوزُ	- أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ ...
٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَثِيرُهَا	- فَمَا أَفْجَرْتُ ...
٨/١	أَبُو دُوَيْبٍ	عَارُهَا	- وَعَيَّرَنِي الرُّسُونَ ...
٢٠٠/١	الْحُطَيْثَةُ	حَاضِرُهُ	- وَشَرُّ الْمَنَائَا ...
١٢٢/١	الْأُعْشَى	الْفَاجِرُ	- أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي ...
٤٢٩/٢	الْأُعْشَى	قَابِرِ	- لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا ...
٤٢٩/٢	الْأُعْشَى	النَّاشِرِ	- حَتَّى يَقُولُ ...
١٥١/٢	ذُو الرُّمَّةِ	نَاجِرُ	- صَرَى آجِنٌ ...
٢٤٠/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْحَنَاجِرِ	- مِنْ الْوَرِدَاتِ الْمَاءِ ...
٧٤/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	نِعَاجُ دَوَارِ	- لَا أَعْرِفُنْ ...
١٩٥/٢	الْكُمَيْتُ	وَأَغْوَارِ	- قَالُوا أَسَاءَ ...
٢٧٨/٢	—	الْأُمُورِ	- أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ ...
٢٥٣/١	—	الْمَهْجُورِ	- حَنَظَّتُهُ يَانَصْرُ ...
٢٥٣/١	—	وَقُبُورِ	- هَلَّا يَبْعُضُ ...
٤١٦/٢	جَرِيرُ	قَلْدِرِ	- جَاءَ الْحَلَّافَةُ ...
٥٩/١	زُهَيْرُ	الْقَطْرِ	- لَيْعِبَ الرِّيَّاحُ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِي	الْمُتَحَرِّزِ	- وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِي	تُوجِزِ	- إِنْ طَالَ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِي	الْمُسْتَوْفِزِ	- شَرُّكَ الْعُقُولِ ...

(حَرْفُ السَّيْنِ)

١٩٩/٢	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِي	لَبَّاسَا	- إِذَا مَا الضُّجِيعُ ...
١٧٣/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	فَأَنْعَسَا	- فَلَمَّا تَرَيْتَنِي ...
٣٨/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَمَعْرَسَا	- فَلَوْ أَنَّ عَهْدَ الدَّارِ ...

- وَسَاعَ مِنَ السُّلْطَانِ ... حَارَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ ٥٨/١
- ابْنُ اللَّبُونِ ... الْقَنَائِيسِ جَرِيرٌ ٢٦٦/٢

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ ... فِرَاشٍ — ١٩٩/٢

(حَرْفُ الصَّادِ)

- إِذَا جُرِّدَتْ ... دَلَامِصًا الْأَعَشَى ١٤٢/١
- وَقُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ... الْفَرَائِصُ قَوْلُ الطَّائِي ٢١٤/٢

(حَرْفُ الضَّادِ)

- تَمَشَّى إِذَا زُجِرَتْ ... مِثْقَاضُ — ١٨٣/١
- وَأَكْهَلَكَ ... غَمَضِ أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيُّ ٦٠/٢
- وَلَمْ أَذِرْ ... مَحْضِ أَبُو خِرَاشٍ ٢٠/٢
- إِذَا رَاحَ فِي قِطْبِيَّةٍ ... مَحْضِ — ١٣٦/٢

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- أَكْفَرَا بَعْدَ ... الرِّتَاعَا الْقُطَامِي ٢٧٤، ٨٧/١
٣٤٤/٢
- فَلَمَّا تَلَا قِينَا وَسَلَّمْتُ ... تَنَقَّعَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ٣٢٩/٢
- يُمَاصِبُهُ كُلُّ ... لِيَشْجَعَا تَابِطُ شُرَا ١٢٧/١
- فَمَا نَقَرْتُ جَنِّي ... وَفَعَا مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ ٣٧٨/٢
- لَعَلَّكَ يَوْمًا ... أَجْدَعَا مُتَمِّمُ بْنُ ثَوْبَةَ الْبَرْبُوعِيِّ ١٦٥/٢
- وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ... جَمَعَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ١٤٧/١
- عَلَيْكَ مِثْلُ ... مُضْطَجَعَا الْأَعَشَى ١١٨/١
- وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ ... رَفَعَا الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ ١١٩/١
- فَعُوذٌ عَلَى آلٍ ... الْمَقَارِغُ النَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ ٧٦/١
- طَمِعْتُ بِلَيْلَى ... الْمَطَامِعُ الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ ٣١٠/١
- مَضَى زَمَنٌ ... شَفِيعُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ١٦٩/٢

٢٥/١	—	الْقُطُوعُ	—	أَتَتَكَ الْعَيْسُ . . .
١٢٣/٢	—	الذُّرْعُ	—	— وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	وَالرَّيْعُ	—	— لَا قُوَّتِي . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	قِطْعُ	—	— وَلَا الْعَسِيفُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	الْقِلْعُ	—	— لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ . . .
٣٢٤/٢	—	تَتَصَدَّعُ	—	— صَبَرْتُ عَلَى مَالِو . . .
١٧/١	الإمام مَالِك	الْبِدَائِعُ	—	— وَخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ . . .
١٥٧/١	الثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ	كَانِعُ	—	— وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتُ . . .
٢٠٠/٢	—	الْمَضَاجِعُ	—	— فَلَمَّا بَلَغْنَا . . .
٢٨٩/٢	الْحُطَيْئَةُ	لَكَاعُ	—	— أَطُوفُ مَا أَطُوفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	مُطَاعُ	—	— فَصَيِّبًا تَسْتَرْجِفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الْأَضْلَاعُ	—	— لَا زِمًا . . .

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٢٠٠/١	الْفَرَزْدَقُ	وَقَفُّوا	—	— تَرَى النَّاسَ . . .
١٧٦/١	حَاتِمُ الطَّائِي	فَاكْلَفُ	—	— وَإِنِّي لَأُعْطِي سَائِلِي . . .
٨٥/٢	الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	وَالظُّرُوفُ	—	— أَبُوكَ أَبِي . . .
٨٥/٢	الْمُغِيرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	سَخِيفُ	—	— وَأَمَّاكَ حِينَ . . .
٣/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	وَأَعْرَفُ	—	— سَأَلَمْتُ قَوْمِي . . .
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	أَشْرَفُ	—	— وَتَرَكْتُ شُرْبَ . . .
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	الْمَتَعَفُّفُ	—	— وَعَقَفْتُ عَنْهُ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	نَزَفُ	—	— تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	قَضَفُ	—	— بَيْنَ شُكُلُولٍ . . .
١٥٧/١	عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ	الْحَافِي	—	— بِأَكْرَتُهُ . . .
٣٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	الرَّخَّارِفِ	—	— يَسُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ . . .
٢٨/١	مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلٍ	الشُّقُوفِ	—	— لَيْلِسُ عِبَاءَةٍ . . .

(حَرْفُ الْقَافِ)

٢٨٧/١	عَلَقَا	زُهَيْرٌ	- وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ ...
٢٨٤، ١٨٥/٢			
٢٢٦/٢	الْغَرَقَا	زُهَيْرٌ	- يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ...
١٧٠/٢	وَطَارِقَةُ	الْأَعَشَى	- أَجَارَتْنَا ...
٤١٠/٢	السَّابِقَةُ	—	- جَرَوْ وَجَرْنَتْ ...
١٦٠/١	سَابِقٌ	—	- سَعَيْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ...
٩٨/٢، ٢٦٧/١	صَدِيقٌ	جَرِيرٌ	- نَصَبْنَ الْهَوَى ...
٣٨٧/٢	سَرُوقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرَيْتِي فَإِنَّ الْبُخْلَ ...
٣٨٧/٢	شَفِيقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرَيْتِي وَحَطِي ...
٣٨٧/٢	طَرِيقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- وَكُلُّ كَرِيمٍ ...
٣٨٧/٢	يَضِيقُ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ ...
١٠٧/١	يُهْرَأُ	الْأَعَشَى	- فَيَأْرَأُ الْمُرْدَ ...
٣٤٨/١	نَتَقِرُّ	الْأَعَشَى	- رَصِينِي لَبَانٍ ...
٤٢١/٢	يَتَعَمَّقُ	—	- فَذَرُوا التَّعَمُّقَ ...
٦٥/١	يُثْرِقُ	ذُو الرِّمَّةِ	- وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ ...
١٦٣/١	الشَّفَقُ	أَبُو سُجَيْرَةَ	- مَا زَالَ يَضُرُّنِي ...
٤٢٢/٢	تُؤَافِقُهُ	—	- إِذَا الْمَالُ ...
٤٢٢/٢	حَقَائِقُهُ	—	- بَخِلْتُ وَبَعَضُ ...
٢١١/٢	حَرَقِ	—	- شَيْبٌ تَغْرِيبُهُ ...
١٩٤/١	مُفْرِقِي	طَرْفَةُ	- أَهْوَى بِأَيْضٍ ...
١٦١/١	يُسَبِّقِي	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	- فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ ...
٢٩١/٢	أُمَرِّقُ	الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ	- إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا ...
١٨٥/٢	يَغْلِقِي	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيِّ	- أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ ...

(حَرْفُ الْكَافِ)

١٨٦/٢، ٣٥١/١	مَالِكَا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ	- فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ...
--------------	----------	--	---------------------------------------

١٤٠ / ١	عبدالله بن رَوَاحَةَ	هُدَاكَ	- يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ ...
١٩٤ / ١	زُهَيْرٌ	الشَّرْكُ	- أَهْوَى لَهَا ...
٣١ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	الدَّوْلَكِ	- مَصَابِيحُ لَيْسَتْ ...
١٨ / ١	ابنُ الزُّبَيْرِ	الْأَسْلُ	- حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءِ ...
٣٠ / ١	—	مَلَلٌ	- مَاذَا تَذَكَّرْتَ ...
١٧٢ / ٢	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	الْأَلَا	- حَتَّى لِحَقْنَا ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	عَقَالًا	- إِذَا مَا الْحَاجَةُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	أَدَالًا	- فَأَيْنَ قَصَائِدُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	حَلَالًا	- هِيَ السَّحَرُ الْخَالِلُ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَّلًا	- وَمَا شَيْئًا خَرَقَاءَ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْرِلًا	- بِأَصْنِيعَ مِنْ عَيْنِكَ ...
٣٩٦ / ٢ ، ٩٦ / ١	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي	أَفْعَلَةً	- فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا ...
٧٩ / ٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	وَتَوَكَّلَا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ...
٧٨ / ١	كُثَيْبٌ	اسْتِفَالَهَا	- فَمَا أَسْلَمُوَهَا ...
١٦٥ / ١	أَبُو طَالِبٍ	وَتَنَاضَلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ ...
٣٢٠ / ١	أَبُو خِرَاشٍ	السَّلَاسِلُ	- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ...
١٥٩ / ١	زُهَيْرٌ	وَلَمْ يُؤْلُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٢١٧ / ٢	زُهَيْرٌ	يَغْلُو	- هُنَالِكَ إِنْ ...
٢٢٧ / ٢	زُهَيْرٌ	عَذْلُ	- مَتَى تَسْتَجِرُ ...
٢١٥ / ١	الْمُتَعَلِّلُ الْهُذَلِيُّ	الرَّجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ...
٤٢٩ / ٢	الرَّاعِي	الْمَحَلُّ	- لَسْنَا بِأَخْوَالِ ...
٤٢٢ / ٢	—	الرَّزَلُ	- أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ ...
١٣٠ / ٢	هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	بَغْلُ	- وَهَلْ هِنْدُ ...
٤١ / ٢	الْأَعَشَى	نَتَبَلُّ	- وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا ...
١٩٦ / ٢	—	وَجَنْدَالُ	- لَقَدْ أَلَبَ الْوَأْمُونَ ...
٢٠٢ / ١	أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	يَعْدِلُ	- يُلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ ...
٢٥٩ / ١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْزَبِيُّ	أَوَّلُ	- لَعَمْرِي مَا أَدْرِي ...

١٦٥ / ١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ	مَنْزِلُ	- وَإِنِّي أَخْوَكُ . . .
٤٢١ / ٢	محمد بن يسير	الرُّسُلُ	- قَدْ نَقَرُوا النَّاسَ . . .
٤٢١ / ٢	محمد بن يسير	شُعْلُ	- حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧ / ٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجَرْهَمِيِّ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَا . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧ / ٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجَرْهَمِيِّ	وَطَفِيلُ	- وَهَلْ أَرَدَنْ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرٌ	قَلِيلُ	- وَدَعَّ أَمَامَهُ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرٌ	وتَهِيلُ	- مِثْلَ الْكَثِيبِ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرٌ	سَيْلُ	- هَذِي الْقُلُوبُ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرٌ	جَمِيلُ	- إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ . . .
٢٢٠ / ١	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا	وَسُلُوكُ	- وَإِنَّا لَقَوْمٌ . . .
٣٥٩ / ٢	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	الْعُوكُ	- فَمَا تَدُومُ . . .
٧١ / ١	بِشْرِ بْنُ الْهَذِيلِ	وَصُوكُ	- فَإِنْ لَا يَكُنْ . . .
١١٦ / ١	طَرْفَةُ	سَيْلُ	- وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ . . .
٨٨ / ١	طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ	مَغْسُوكُ	- تَقْرِئُهَا الْمَرْطَى . . .
٣٦٣ / ٢	الحُسَيْنُ	الأَصْلُ	- يَسْوَدُّ أَعْلَاهَا . . .
١٦٤ / ١	—	جَمَلُ	- إِذْ لَا أَرَاكَ . . .
٢٠٨ / ١	الْقَرَزْدَقُ	يَسْتَبِيلُهَا	- إِنَّ الَّذِي يَسْعَى . . .
٢٠٨ / ١	الْقَرَزْدَقُ	طُولُهَا	- وَمِنْ دُونِ . . .
١٠٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسَالُهَا	- طَوَالَ الْأَيَادِي . . .
١٠٧ / ١	رَجُلٌ مِنْ عَامِرٍ	نَوَافِلُهُ	- وَيَوْمَ شَهْدَتَاهُ . . .
٩٢ / ٢	ذُو الرُّمَّةِ	المَقَاصِلِ	- أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ . . .
٤٣٠ / ٢	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الأحوالِ	- وَلِإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَفِّي . . .
١٦ / ١	لَبِيدٌ	الثَّمَالِ	- فَبَاتَ السَّيْلُ . . .
٢٢٧ / ١	لَبِيدٌ	هِلَالِ	- سَقَى قَوْمِي يَنِي مَجْدٍ . . .
٤٢٣ / ٢	عَتَرَةُ	المَأْكَلِ	- وَلَقَدْ آيَنْتُ . . .
٢٤٨ / ١	طَرْفَةُ	وَسَحْوَلِ	- وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ . . .
١٩٨ / ٢	—	بَاطِلِ	- لَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ . . .

٢٥٥/١	أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ	الأَصَائِلِ	- لَعَمْرِي لَأَنْتَ ...
٣٢٤/١	عَثْرَةٌ	مُضْفَلٍ	- فَرَأَيْتُمْ مَا بَيْنَنَا ...
٩٨/١	عِشْرَةٌ الْمُحَارِبِيَّةُ	فَضْلٍ	- وَلَا شَرِبُوا كَأْسًا ...
٥٥/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	يَكْلِكَلٍ	- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى ...
١٢/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرَحَّلٍ	- خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي ...
٢٤٩/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ	- وَهَلْ يَعْجِنُ ...
٣٧٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	الرَّوَاحِلِ	- دَعِ عَنْكَ نَهَبًا ...
٣٩٠/٢	—	وَقَالَ	- كَرِيمُ الْفِعْلِ ...
٤٣١، ٢٥٢/٢	عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ	عَلَى النَّهْلِ	- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...
١١١/٢	أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ	لَمْ يُخَلِّ	- جَاءَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...
١٦٤/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْفَصِيلِ	- وَجَدْنَا نَهْشَلًا ...
١٧٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	مِثْلِي	- أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي ...
١٧٤/٢	—	وَحُلِّ	- وَخَضَخَصَ فِينَا ...
٢٢٨/٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	وَأَقْبَلَ	- أَرَاكَ إِذَا ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	عَقْلِي	- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بِلَا تَبَلٍ	- وَتَارَكَنِي ...
	الجَوَائِحِ =	الْمَوَاحِلِ	- وَلَيْسَتْ بِسِنَاءٍ ...
٣١٥/٢	عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ	قَالِي	- إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	الْأَصْلِ	- أَرَوْحُ وَلَمْ أُحْدِثْ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَهْلِي	- تَرَابٌ لِأَهْلِي ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	زَمِيلِي	- وَذِي نَدَبٍ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	أَكِيلِي	- وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	بِقَوْلٍ	- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ ...
٣٨/١	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	الدُّنْلِ	- جَاؤُوا بِجَيْشٍ ...
(حَرْفُ الْمِيمِ)			
١٨٩/١	أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	زَعَمَ	- إِنْني أَذِينُ ...

٣٤٦/٢، ٦٤/١	الأعشى	أَوْيْتَنِم	- يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ ...
١٣٠/١	الأعشى	الْأَمَم	- وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ...
١٨٤/١	الأعشى	الْمُزْدَحَم	- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْم ...
٥/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمًا	- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	وَتَسْلَمًا	- أَرَى بَصْرِي ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	تَيْمَمًا	- وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ ...
٤٢/١	النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ	أَيْتَمًا	- فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمِّسُ	أَجْدَمًا	- وَمَا كُنْتُ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمِّسُ	الْأَبْيَاتِ	- فَلَمَّا ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	قَامَا	- تَرَكْتُ الشُّعْرَ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	النَّدَامَى	- كِتَابَ اللَّهِ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	حَرَامًا	- وَحَرَمْتُ ...
٣١٧، ٣١٦/٢	صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيُّ	الْكَرِيمَا	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً ...
٤٢٢/٢	—	جَلَمًا	- أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ ...
٤٢٢/٢	—	أَرْمًا	- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	دِرْهَمًا	- وَكَائِنْ رَأَيْنَا ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	مُتَبَسِّمًا	- بَيْتَ يُرَاعَى ...
٤٢٢/٢	الشَّافِعِيُّ	وَتَكَرُّمًا	- وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِئِينَ ...
١٣/٢	النَّابِغَةُ	عَزَمًا	- حَيَّاكَ وَدَّ ...
٢١٠/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَامَةً	- جَعَلْتُ لَهَا عُودِينَ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَلِيمُ	- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْعَوَاتِمُ	- تَحْدِثُ رَكْبَانِ ...
٢٢/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْعِ	رَاغِمُ	- وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرِينَ ...
٣٣٤/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرُهُ	سَالِمُ	- يُدِيرُونَنِي ...
٤٢٠/٢	—	الْمُحْرَمُ	- إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ ...
٤١٠/٢	—	قَدَمُ	- أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ ...
٢٤٠/٢	—	تَبَسُّمُ	- حَسْبَتْهَا تَتَغَيَّيْ ...

٣١٩/٢	مقيس بن قيس	ذميّم	- رَأَيْتُ الْخَمَرَ صَالِحَةً . . .
٣١٩/٢	مقيس بن قيس	النجوم	- فلا والله . . .
١٥٨/٢	حاتيم	زيمم	- أما والذي . . .
١٥٨/٢	حاتيم	لثيم	- لقد كنت اختار . . .
٣٧٦/١	طرفة	عدمه	- هل تذكرُون . . .
٤٠٥/١	امرؤ القيس	مقام	- وإذا أذيت . . .
١٣٦/١	أبو بكر بن سودة، أو غيره	سلام	- يُحَيِّئِي بِالسَّلَامَةِ . . .
٣٢٤/٢	أبو تمام	بالأجسام	- والصَّبْرُ بِالْأَزْوَاجِ . . .
٢١/٢	القرزذق	قائم	- أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ . . .
١٧٣/١	عديّ بن الرقاع	جاسم	- وكأُفْها . . .
١٧٣/١	عديّ بن الرقاع	بنائِم	- وَشَنَانٍ . . .
١٨٨/١	إبراهيم بن هرمة القرشي	ريم	- وَكَمْ مِنْ خُرَّةٍ بَيْنَ . . .
١٨٨/١	إبراهيم بن هرمة القرشي	هضم	- وَمِنْ عَيْنِي . . .
١٣٢/١	هوبّر الحارثي	عقيم	- تَزَوَّدَ مِنَّا . . .
١٤٦/١	أعشى همدان	مُسْلِم	- لَقِنْ فَتَشَنَّنِي . . .
١٤٦/١	أعشى همدان	المُنْمِ	- فَالْقَى . . .
٧/٢	زُهَيْر	وَمَفَام	- ظَهَرَ مِنَ السُّوْبَانِ . . .
١٥٩/٢	زُهَيْر	يُعْلِم	- فَلَا تَلْتَمَنَّ . . .
١٣١/٢	زُهَيْر	فتضرم	- مَتَى تَبْعُوَهَا . . .
٢٤٨/١	زُهَيْر	ومبرم	- يَعِينُنَا لِنَعْمَ . . .
١٥٨/١	زُهَيْر	الدم	- سَعَى سَاعِيَا . . .
٣٢٥٧٢٠٤/١	زُهَيْر	يَظْلِم	- جَرِيءٌ . . .
١٨٥/١	زُهَيْر	بِمُعْظِم	- هُمْ وَسَطٌ . . .
٣٠/٢ ٧٢٥٧/١	الأشعث بن قيس	وللفم	- تَنَاولْتُ بِالرُّمَحِ . . .
٤١٠/٢، ٨٣/١	أبو خراش الهذلي	لخم	- أما وإبي الطير . . .
٢٦/١	—	السلم	- أَعَجَّلَهَا أَفْدَحِي . . .
٤٥/١	عنترة	وتخضم	- فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعِ . . .

٤٢١/٢	المُذَمَّمُ	الأعشى	- دَعَوْتُ خَلِيلِي ...
١٥٢/١	عَرِمَ	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	- بَيْضَاءُ مِنْ عَسَل ...
١٧٥/١	قَدَمَةٌ	—	- لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ ...

(حَرْفُ النُّونِ)

١٨٩/٢	أَحْيَانَا	—	- وَشَطَّ وَلِي النَّوَى ...
٣٢٠/٢	تَعْلَمِينَا	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	- وَقَائِلُهُ هَلُمَّ ...
٣٢٠/٢	رَهْنِينَا	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	- وَوَدَعْتُ الْقِدَاحَ ...
٣٢٠/٢	دَفِينَا	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	- وَحَرَمْتُ الْمَدَامَ ...
١٩٩/٢	يَجِلُّونَا	—	- عَلَى مَطَايَا ...
٧٥/١	الْأَطَانِينَا	الدِّيَّانُ الْحَارِثِيُّ	- لِأَصْحَبِ ظَالِمًا ...
١١٣/١	أَذِينَا	جَرِيرُ	- هَلْ يَتَّبِعُونَ ...
٢٥٣/٢	أَمِينُ	مَالِكُ	- لَا تَأْمَنَنَّ ...
٣٥٢	مَعِينُ	الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ ...
٢١٢/٢	فَتَدَخِينُ	—	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ ...
٢٥٠/٢	الدَّيْدَبَانِ	—	- أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ ...
٤٦/٢	الْعُمَيَّانِ	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	- قَالَتْ لِيَتَهَزَّ أَبِي ...
٢١٣، ١٨٢/٢	وَتَنَهَمِلَانِ	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : الْمَجْنُونُ	- ...
١٦٤/١	أَرْسَانِ	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	- مَطْوَتْ بِهِمْ ...
٤١٦/٢	رَأَنِي	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	- وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ ...
٣٢٦/٢	الْفَرْقَدَانِ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	- وَكُلُّ أَخٍ ...
٣٢٥/٢	يَهْتَجِرَانِ	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ	- بُلَيْنَا يَهْجِرَانِ ...
	سَمِينِ	الْمُنْقَبُ الْعَبْدِيُّ	- فَإِمَّا أَنْ تُكُونَ ...
	وَتَتَّقِينِي	الْمُنْقَبُ الْعَبْدِيُّ	- وَلَا فَاطِرَ حِنِي ...
٨٩/١	جُنُبَانِ	طَهْمَانُ بْنُ عَمْرِو	- وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ ...
١٧٦، ٨٢/١	شَنُّ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ ...
٢٨٨/١	عِقَالَيْنِ	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ	- سَعَى عِقَالًا ...

٢٥١/١	بالحديثان صخر بن الشريد	- وما كنت أخشى...
	(حرف الهاء)	
١٦٨، ٣٣/٢	رضاهما —	- إذا رضيت علي...
١٦٠/١	وبنى لها الأعشى	- وسعى لكندة...
.	(حرف الياء)	
١٣٤/١	التحية زهير بن جناب	- ولكل ما قال...
٣٣٦/٢	غاديا زهير	- أراني إذا...
٤٢٣/٢	قاضيا —	- على المرء أن يسعى...
٢٤٤/١	باديا ذو الرمة	- على وجد مي مسحة...
٤٢١/٢	تنسي —	- أظنك أظعاك...
٤٢١/٢	نفسى —	- فإن تك تغلو...
١٥١/٢	الدلي —	- محقة تظن...

٤ - أنصاف الأبيات

٤٠٧/١	—	—	أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ . . .
٣٦٣/١	—	—	... وَالْبَرْقُ الْيَمَانِي خَوَانُ
٢٧٧/٢	—	—	فَرْعَاءُ مَمْكُوزَةٍ فِي فَرْعِهَا عَمَمُ
٣٣٣/٢	—	—	وَمَاشِمَتَ مَنْ خَزَّ وَأَمْرَعَتَ فَانَزِلِ
٢٧٢/١	—	—	فَلِإِنْ عِدَّتْهَا دُودٌ وَسَبَّعُونَا
٤٠٧/١	—	—	فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ
٣٦٣/١	—	—	بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُرَّ صَمَمَا

٥- الرَّجَزُ

شطر الرَّجَزِ القافية القائل ج/ص
(حرف الهمزة)

١٧/٢	الخليجُ بنُ شديدِ التغلبيِّ	فتى	- تسألني عن بعلها...
١٩٧/٢	رؤية	الأثلبا	- تكسو حُرُوف...
٦٨/١	الأعشى	مطلوب	- يارَحَمًا...
٦٨/١	الأعشى	المطيب	- يعجل...
٣٤٥/٢	الأغلبُ العجليُّ	الهَبْ	- وهو إذا...
٣٤٥/٢	الأغلبُ العجليُّ	كالحبِّ	- جَرَجَرَ...
٣٤٥/٢	الأغلبُ العجليُّ	المُنكَبْ	- وهامة...
٤٢٠/٢		الروائب	- تقولُ لي...
٤٢٠/٢		النوايب	- كيفَ أخي...
٦١/١		قُعبى	- اشلَيْتُ عَنزِي...
٥٣/١		بالفرج...	- نَضْرِبُ بالسَّيْفِ...
٢٥/١	أن يَمْصَحَا رؤية		- قَدْ كَادَ...
٣١/١		رَباح	- هَذَا مَقَامُ...
٣١/١		بَرّاح	- للشَّمْسِ...
٢٠٧/١		الأسدُ	- إِذَا رَأَيْتُ...
٢٠٧/١		الكتندُ	- جَبْهَتُهُ...
٢٠٧/١		فَقَسَدُ	- بَالُ سُهَيْلٍ...
٢٠٧/١		فَبَرَدُ	- وَطَابَ أَلْبَانُ...
٤٣/٢		الكِبْدُ	- يَابَكَرَ بِكَرَيْنِ...
١٩٨/١		جِدًّا	- إِنِّي إِذَا...
١٩٨/١		بُدًّا	- وَلَمْ أَجِدْ...
١٩٨/١		عَرَبْدًا	- لاقى العدا...
١٩٣/٢	الرُّبَاءُ	وَيْدًا	- مَا لِلْجَمَالِ...

٣٧٤/٢	رُؤْبَةٌ	يَزِيدُ	- بُنْتُ أَخَوَالِي ...
٣٧٤/٢	رُؤْبَةٌ	فَدِيدُ	- ظُلْمًا عَلَيْنَا ...
١٥٢/٢	العَجَّاجُ	كَسَرُ	- تَقْصِي الْبَارِي ...
١١٤/١		أَكْبَرَا	- قَبَّحْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ ...
٢٨٦/١		تُؤْجِرُهُ	- هَلْ لَكَ فِي ...
٢٨٦/١		عَسْكَرُهُ	- تُغِيثُ مَسْكِينًا ...
٢٨٦/١		وَبَصْرُهُ	- عَشْرُ شِيَاهٍ ...
٢١٥/٢		يَعْتَصِرُ	- فَمَنْ ...
٢١٥/٢		بِمَكْسَرِهِ	- مِنْ رَفْعِهِ ...
١٩٢/٢	أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ	شِعْرِي	- أَنَا أَبُو النَّجْمِ ...
١٨٢/٢		بَاتِرِ	- بَاتَ يُعَشِّيهَا ...
١٨٢/٢		وَجَائِرِ	- يَقْصِدُ ...
١١٤/٢		الضُّمَارِ	- وَعَيْنُهُ ...
٣٩٠/١		هَمِيسَا	- وَهْنٌ ...
٣٩٠/١		لَمِيسَا	- إِنْ تَصْدُقْ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	عُرْسُ	- اجْتَمَعَ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	نَفْسُ	- فَفَقِئَتْ ...
١٠٦/١		النَّقَاسِ	- أَفْعَسَ يَمْشِي ...
٢٠٨، ١٥٠/٢	أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ	كَبَاشِ	- احْرِشْ لَهَا ...
٢٠٨/٢		أَنْفَاشِ	- فَيَا لَهَا ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	لِيَنْهَضَا	- وَصَاحِبِ ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَمَضُّمًا	- إِذَا الْكَرَى ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَأَرَّضَا	- فَقَامَ ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	أَيَّضَا	- يَمْسَحُ ...
٣٣٦/٢	رُؤْبَةٌ	الْمَاضِي	- جَارِيَةٌ ...
٣٣٦/٢	رُؤْبَةٌ	الْإِيْمَاضِ	- تُقَطِّعُ ...
٣٩٣/٢	رُؤْبَةٌ	يَيَاضِ	- أَيْيَضُ مِنْ ...

٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	التَقَاطَا	- وَمَنْهَلٍ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	فَرَاطَا	- لَمْ أَلَقَ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	الغَطَاطَا	- إِلَّا الْخَمَامَ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	إِلْغَاطَا	- فَهَنْ ...
٦٠ / ١		وَأَقِطُ	- شَرَابُ الْبَانِ ...
٢٨٠ / ٢	رُؤْيَا	فَاطَا	- لَا يَذْفُونُ ...
٦٣ / ٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّه	شَبَعَ	- لَمَّا رَأَى ...
٦٣ / ٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّه	الطَّجَعُ	- مَالٌ إِلَى ...
٤٠٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	يَأْفَرُ	- آفَرُ بْنُ حَابِسٍ ...
٤٠٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	تُضَرُ	- إِنَّكَ إِنْ ...
٣١٩ / ١	العَجَّاجُ	وَفَا	- خَالَطَ مِنْ ...
٣٠٣ / ٢		ثَقِفَ	- أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ ...
٢٦٧ / ٢		خَلِفَ	- عَوْدٌ عَلَى ...
١٦٢ / ٢	رُؤْيَا	الْبُرْقُ ...	- وَأَهْيَجَ ...
٤٢٧ / ٢	العُذَافِرُ	تَحْقِيقًا	- وَاصْبَغَ ...
٤٢٧ / ٢	العُذَافِرُ	تَشْرِيقًا	- يَجِيدُ الْعُضْفَرِ ...
٤١٨ / ٢	العَجَّاجُ	وَالْمُشْرِقِ	- بِاسْمِ رَبِّ ...
٤١٨ / ٢	العَجَّاجُ	سَمَلَقِ	- وَالْمُسْبِلَاتِ ...
٣٠٠ / ٢	عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ	ذَوِقِهِ	- لَقَدْ وَجَدْتُ ...
٢٢٩ / ٢		الْقَبْلُ	- يَا يَهْلَذَا ...
٩٣، ٩٢ / ١	العَجَّاجُ	مِسْحَلُ	- أَطْنَتِ الدَّهْنَا ...
٩٨ / ٢		أَمْرَلَهُ	- أَقْبَلَ سَيْلٌ ...
٩٨ / ٢		الْمُعْلَةُ	- يَخْرُدُ ...
١٧٤ / ٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْقَسِيلِ	- تَأْبِرِي أَيُّهَا ...
١٧٤ / ٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	فَشُولِي	- تَأْبِرِي مِنْ ...
١٧٤ / ٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفُحُولِ	- إِذْ ظَنَّ أَهْلُ ...
٢٦٩ / ٢	أَبُو خِرَاشٍ	أَلَمَّا	- وَأَيُّ عَبْدٍ ...

٣٢٢/١	هَذْبُهُ	الرَّوَّاسِمَا	مَتَى تَقُولُ...
٣٢٢/١		وَقَائِمَا	يَحْمِلْنَ...
٢١٥/٢		كَرِيمَا	إِذَا اعْتَصَرْتَ...
٣٤٧/٢	الراجز	مُؤَدِمَا	وَالْبَيْضُ...
٤٩/١	رؤية	يَلْقَمُهُ	كَالْحَوْتِ...
٣١٨، ٤٩/١	رؤية	فَمُهُ	يُضْبِحُ...
١٤٩/٢	الحطائية	سَلْمُهُ	الشَّعْرُ صَغْبٌ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	كُظْمٍ	وَرَبٍّ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	التَّكْلُمِ	عَنِ اللَّغَا...
١٩/١		أَسْلَمِي	نَعَمْ فَاسْلَمِي...
١٩/١		تَكَلَّمِي	ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ...
٣٢٩/٢	أبو النجم	وَالكَلَامِ	مَائِلَةَ الْخُمْرَةِ...
٣٢٩/٢	أبو النجم	وَالْحَرَامِ	بِاللَّغْوِ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	الْعَامِ	لَمْ أَرِ بَوْمًا...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	خَيْتَامِي	أُرَهَنْتَ...
١٦/٢		زَمَزَمِ	زَمَزَمْتَ...
٥، ٤/٢	عبد الله ذو البجادين	وَمُسَوِّمِي	تَعْرِضِي...
٥/٢	عبد الله ذو البجادين	النُّجُومِ	تَعْرِضُ الْجُوزَاءَ...
٥/٢	عبد الله ذو البجادين	فَاسْتَعْيِي	هَذَا...
٨٠/١	أعرابية أو أعرابي	الْجَنَّةِ	يَا عَمَرَ الْخَيْرِ...
٨٠/١	أعرابي وأعرابية	الْأَبْيَاتِ	أُكْسُ بِنَاتِي...
٣١٩/١		الثُّعْبَانَا	أَبْصَرْتُهَا...
٣١٩/١		شَيْطَانَا	شَيْطَانَةٌ...
١٨٩/١		ثَمَانِ	لَهَا ثَنَائِيَا...
٤٤/١		تَلْوِيهَا	تَمُدُّ...
٤٤/١		نَشْكِيهَا	وَتَشْكِي...
٤٤/١		نُخْفِيهَا	مَسَّ حَوَايَا...

٢٤٣/٢	رَهْمُ بْنُ حَزَنٍ	نَاسِيَا	- ذَكَرْتَنِي ...
١٣١/٢		بَنَاتِيَا	- لَا يَأْخُذُ ...
٦٦/١	أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	مَالِيَا	- بَيِّنُهُ ...
٦٦/١	أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	عَادِيَا	- أَخْشَى ...

٦ - الحكم والأمثال

- | | |
|---|--|
| - عَلَقَتْ مَرَّاسِيهَا بِذِي الرِّمَامِ : ٢٦٨ / ١ | - إِذَا حَكَكَتْ فَرْحَةً أَدَمِيْتُهَا : ١٩١ / ٢ |
| - الْغَلَطُ تَحْتَ اللَّغَطِ : ٢٠٤ / ١ | - أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : ٣٠ / ٢ |
| - فَلْيُعْطَ بِرُؤْيَيْهِ : ١٨٩ / ٢ ، ١٩٠ | - اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى : ٣٣٥ / ١ |
| - قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَّمَ : ٢٤٢ / ١ | - أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا تُغِيرُ : ٣٩٦ / ١ |
| - قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ : ١٩٣ / ٢ | - اغْتَبَطَ الْكَرِيُّ كَرْوَتَهُ : ١٦٢ / ٢ |
| - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ : ٣٠ / ٢ | - أَمْرَعْتَ فَأَنْزِلَ : ٣٣٣ / ٢ |
| - لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ : ٣٠ / ٢ | - إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأْنَقَعُ : ٢٠٥ / ٢ |
| - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ : ٢٩٢ / ٢ | - أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتَيْهِ : ١٨٥ / ٢ |
| - لَا تُخَمِّدُ حُرَّةً عَامَ هَذَا أَهْهَا : ١٤٢ / ٢ | - بِفَيْتِكَ الْحَجَرُ : ٣٠ / ٢ |
| - هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ : ١٨٨ / ٢ | - بَشَسَ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنَبُ : ٢٤٠ / ١ |
| - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوَاقَةٍ : ٣٠١ / ٢ | - يَبِيدُنِي لَا يَبِيدُ عَمْرُو : ١٩٣ / ٢ |
| - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ : ٣٠١ / ٢ | - تُرْبًا وَجَنْدَلًا ، أَوْ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ : ١٩٦ / ٢ |
| - هُوَ يَخْذِفُ نَابَهُ : ٣١ / ٢ | - تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّيْدِي : ١٠٤ / ١ ، ٢٣٩ / ٢ ، ٣٩٦ |
| - يَخْذِفُ نَابَهُ : ٣١ / ٢ | - جَاءَكَ الْحَقُّ يُقَابَا : ٣٥٨ / ١ |
| - يَعْصُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ : ٣١ / ٢ | - الْحَمَضُ يَسُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ : ٣٨٢ / ٢ |
| - يَعْصُ عَلَيْهِ الْأَتَامِلُ : ٣١ / ٢ | - عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْنَا : ١٩٢ / ٢ ، ١٩٣ |

٧ - الأقوال الماثورة وأمثلة النحويين

- دَارُ فَلَانٍ غَرْبِيَّةٌ : ١٨٩ / ٢	- أَيْبَتِ اللَّعْنُ : ١٣٢ / ١
- دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ : ٢٢٠ / ١ ، ١٢٨ / ٢ ، ٢١٢	- أَخَذَ بِنَاصِيئِهِ : ٢٤ / ٢
- ذَهَبَتِ الشَّامُ : ٢٣٦ / ١	- أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ : ١١٨ / ٢
- رَأَيْتُ بَرِيدَ الْأَسَدِ : ٢٣٨ / ١	- أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ : ٩٧ / ١
- رَجُلٌ رَضَى ، رَجُلٌ صَوَّمَ ، رَجُلٌ عَدَلَ ، :	- أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ : ٣١٠ / ١
٣٤ / ٢ ، ٣٣١ / ١	- أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : ٣٠ / ٢
- سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا : ١٨١ / ٢	- أَشْهَدُ لِأَفْعَلَنْ كَذَا : ٤١ / ٢
- شَأْنُكَ بِكَذَا : ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢	- اضْبِرُّ وَلَا فَاصِغْ مَا بَدَأَ لَكَ : ١٨٨ / ٢
- شَأْنُكَ وَكَذَا : ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢	- إِذَا احْمَرَّ الْبُشْرُ : ٧٢ / ١
- الشَّاءُ شَاءَ بِدِرْهَمٍ : ٢٧٤ / ١	- أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ : ٣٠٦ / ٢
- صَلَاةُ الْأُولَى : ٢٤٣ / ١ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٤١٥	- أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا : ٢٥٠ / ٢
- ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ : ٥٤ / ١	- أَنْتَ وَشَأْنُكَ : ٢٥٧ / ١
- طَارَتْهُ سَحَابَةٌ يَوْمَ : ٣١٢ / ١	- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ : ٣٨٧ / ٢
- طَرَحَنِي بَعِيرِي : ٣٣٩ / ١	- أَنْعِمَ صَبَاحًا : ١٣٦ / ١
- طُغِرَ فِي تَبْطُلٍ : ٢٦١ / ١	- إِيَّيْ لَأَتِيَنَّهُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا : ١١٨ / ٢
- طَلَعَ النُّجْمُ عِشَاءً ، وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً :	- بَنَى الْأَمِيرُ كَذَا : ٣٢ / ٢
١٠٤ ، ١٠٣ / ٢	- بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا : ٣٣٢ / ١
- طَلَعَ النُّجْمُ غَدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً : ١٠٣ / ٢	- الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدَّحِي : ١٥٦ / ٢
- عَائِدٌ بِاللَّهِ : ٢٢٣ / ١	- نَعْلَمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ سُرَّتُكَ : ٤٠٨ / ١
- عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ : ١٤٣ / ١	- ثَوْبٌ نَسِجُ الْيَمَنِ : ٢٢٠ / ١ ، ٣٤ / ٢ ، ١٢٨
- فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ : ١٨٧ / ٢	- جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُ وَالْدَّاجُ : ٣٦٦ / ١
- فَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ : ٩٧ / ١	- جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ : ٣٣٣ / ١
- فَذَكَرَ مِنْ مَطَرٍ : ٤١ ، ٤٠ / ١	- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ : ٢٨ / ٢
	- خَطَأَ اللَّهُ تَوَّعَهَا : ٣٠ / ٢

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهُ: ٢٢٥/١
- قُلْ يَا بَنِيَّ فَهَذَا السَّخَرُ الْحَلَالُ: ٣٨٧/٢
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٥١/١ = وانظر:
- «وثبت...»
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ: ٣٣٧/١
- كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا: ٣٢/٢
- كُلَّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ: ٢٥٧/١
- لِأَمَةِ الثُّكُلُ: ٢٣٩/١
- لَحْمٌ حَانِدٌ: ١٤٣/١
- لَقِيتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا: ٣٣٢/١
- لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا:
- ٩٤/٢
- لَهَى أَبْوَكُ: ١٢٨/١
- لَيْلٌ نَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ: ٣٨٣، ٢١٣/٢
- مَا أَنْتَ كَأَنَّا: ١٨٣/١
- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا: ٢١٩/١
- مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ...: ١٠٤/٢
- مَا يَقْعَقُ لِي بِالشَّتَانِ: ١٧٦/١
- مَرَّةً يَجْهَرُ بِهَا: ٣٧١، ٣٧٠/١
- مَسْجِدُ الْجَامِعِ: ٢٤٣/١، ٣١١، ٣١٢،
- ٤١٥، ٣٥٠/٢
- مَنْ عَذِّبَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ: ١٢٠/٢
- هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا: ٢٣٨/١
- هَذَا حَلَوٌ حَامِضٌ: ٣٣٢/١
- وَثَبْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٣٧/١، ١٨٦/٢
- وَلَا سَقَيْنُهُ غِيلًا: ٦٦/٢
- لَا أَبَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَرْضَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أُمَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ: ٣٨/٢
- لَا بَأْسَ عَلَيْكَ: ٢٣٨، ٢٥٦، ١٩٢/٢
- لَا تَذَنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ: ٤٨/١
- لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ: ٢٨/٢
- يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ: ٣٥٠/٢
- يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو: ١٩٨/٢

٨ - أسماء المواضع والبلدان

- تُضَارِعُ: ٢٤٩/٢	- الأَبْطَحُ: ٢٤٩/٢
- تِهَامَةُ: ٤٠٣/٢، ٣٤٣/١	- الأَبْوَاءُ: ٣٥٣/١
- الثُّوبَادُ: ٤١٦/٢	- أَثْرِبُ = يَثْرِبُ
- ثَبِيرُ: ٣٩٦/١	- إَثْرِبُ: ١٣٣/٢
- ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ: ٣٥٠/١	- أَثَايَةُ: ٣٧٠/١
- الْجَابِيَّةُ: ٤٢٣/٢	- أُحُدُ: ٥١/٢، ٨٨/١
- الْجُحْفَةُ: ٣٠١/٢	- الْأَخْشَبَانُ: ٤٠٧/١
- جُدَّةُ: ٣٦٧/١	- الْأَرَاكُ، (ذُو الْأَرَاكِ)، و(نَعْمَانُ الْأَرَاكِ): ٣٦٨/١
- جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: ٣٠٢، ٣٠١/٢	- الْأَرْدُنُّ: ٤٢٣، ٢٤٤/٢
- جُعْرَانَةُ: ٣٤٣/١	- الْأَسْوَافُ: ٢٩٥/٢
- جُمُعُ (الْمُزْدَلِفَةُ): ٣٦٧/١	- أَسْوَدُ الْعَيْنِ: ٢٣/١
- الْجَمْرَةُ (الْمَشْعَرُ): ٣٩٨/١	- أَوْطَاسُ: ٥٥، ١٤/٢
- الْحَبَشَةُ: ٢٦٠، ٢٣٦/٢، ٢٥٣/١	- أَيْلِيَا: ١٦٤/١
- الْحِجَازُ: ١٠١/١، ٢٣١، ٢٩١، ٤١٩، ٢٩٨، ٥٧/٢	- بَابِلُ: ٣٧٧/٢
- الْحِجْرُ (حِجْرُ الْكَعْبَةِ): ٣٧٥/١	- الْبَصْرَةُ: ٢٣١/٢، ٢٣٨، ١٠٢، ١٠١، ٣٣/١
- الْحُدَيْبِيَّةُ: ٢٢٨/١	- بَغْدَادُ: ١٤٠/٢
- حِرَارُ الْمَدِينَةِ: (حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ)، (حَرَّةُ رَاجِلٍ)، (حَرَّةُ وَاقِمٍ)، و(حَرَّةُ النَّارِ)، و(الْحَرَّةُ الْقَبْلِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الْغَرْبِيَّةُ) و(الْحَرَّةُ الْجَوْفِيَّةُ): ٢٩٥، ١٦٦/١	- الْبَقَارُ (فِي بَيْتِ شَعْرٍ): ٦/١
- حَرَّةُ النَّارِ: ٣٧٦/٢	- الْبَقِيعُ: ٣٩٧، ٢٩٥، ٢٥٣، ١١٧/١
- حَفْرُ أَبِي مُوسَى: ٣٠٢/٢	- الْبَلَّاطُ: ٣٤/١
- الْحَفْيَاءُ: ٣٥٠/١	- الْبَيْتُ الْعَتِيقُ: ٣٦٣/١
	- بَيْتُ الْمَقْدِسِ: ٢٤٤/٢
	- الْبَيْدَاءُ: ٣٦٣، ٩٩/١
	- تَبُوكُ: ١٤/٢

- السَّامَةُ: ٣٠٢/٢	- الحِمَى: ٢٣٩/٢
- السَّهْبَاءُ: ١٦٧/١	- حنذ (في بيت رجز): ١٧٤/٢
- السَّامُ: ١٠٢/١، ٢٣٦، ٢٩٩، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٠٢، ٢٢٩، ١٥٥/٢، ٣٦٨	- حُنَيْنٌ: ٣٧٦، ٥٥، ١٨/٢
- شَطَا: ١٣٢/٢	- الحَوْدَبُ: ١٨١/٢
- شُعْبَى: ٤٢٥، ٤٢٤	- خُرَّاسَانُ: ٢٠/٢، ٢٨٠/١
- شَامَةُ: ٢٩٨/٢، و(شَابَةُ): ٤١٨، ٤١٧، ٢٩٩	- الخَزَارُ: ٣٥٥/٢
- الصَّفَا (المَشْعَرُ): ٣٨١/١	- خَوْزُ الْمَرَمَا: ١٣٤/٢
- الصَّعِيدُ: ١٣٤/٢، ١٢٥/١	- خَبِيرٌ: ٥٥، ١٥/٢، ٦٧، ٣٦/١
- صَنْعَاءُ: ٢٧٩، ٢٧٨/٢	- دَارُ عُثْمَانَ: ٧٥/١
- الصَّهْبَاءُ: ٦٧/١	- دِجْلَةُ: ٢٢٥/١
- الطَّائِفُ: ٣٠٩/٢، ٣٥٤، ٣٠٧/١	- دِمَشْقُ: ٢٤٤/٢
- طَابَةُ: ٢٩٢/٢	- ذَاتُ الْجَيْشِ: ٩٩/١
- طُفَيْلٌ: ٢٩٨/٢	- ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣/١
- الطُّورُ: ٣٥٤/١	- ذُو طُوًى: ٣٥٤/١
- طُوًى وَطِوَاءُ: ٣٥٤/١	- الرَّاهُونَ: ٣٦٧/١
- طَيْبَةُ: ٢٩٢/٢	- رُكْبَةُ: ٣٠٩/٢
- عَدَنُ: ٣٠٢/٢	- الرُّكْنَيْنِ: ٣٦٣/١
- الْعِرَاقُ: ١٠٢/١، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٧٨	- الرَّمَادَةُ: ٣٤٩/٢
٣٦١، ٣٠٢، ١٦١، ٣٦/٢	- الرُّوحَاءُ: ٣٧٠/١
- الْعَرَجُ: ٣٧٠، ٣٥٨، ٣٠٧، ٣٠٦/١	- الرُّوَيْثَةُ: ٣٧٠/١
- عَرَفَةُ: (عرفات): ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٣٨١	- رَيْدَةُ: ٢٤٨/١
٣٩٦، ٣٨٨	- رَيْمٌ: ١٨٨، ١٨٧/١
- عَرَنَةُ: ٣٩٣/١	- الرُّوزَاءُ: ٣٤/١
- عَرْنِصٌ: ٢٠٧/٢	- الرُّوَارُ (دَارُ اللَّثَعَمَانِ): ١٥٧/١
- عُسْفَانُ: ٣٠٥/١	- سَحُولٌ: ٢٤٨/١
- الْعَقَبَةُ (بِمَنَى): ٤٠٨/١	- سُرْعُ: ٣٠٤/٢
	- السُّفْيَا (سُفْيَا الْجَزَلِ): ٣٧٤، ٣٦٥/١

- المَحَصَّبُ: ١٢٩/١، ٣٩٧	- العَقِيْقُ: ٢٦٠/١
- المَدَائِنُ: ٢٤٤/٢	- عُمَانُ: ٥٦/٢
- المَدِيْنَةُ النَّبَوِيَّةُ (شَرَفَهَا اللهُ): ٢٩/١، ١٠٢	- الغَابَةُ: ٢١٣/٢
١١٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩	- الغُوَيْرُ: ١٩٦/٢
٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٧١، ٢١/٢	- فَحَّ: ٢٩٨/٢
٢٣، ٣٦، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٩، ١٨٤، ٢٠٤	- الفُرْعُ: ٣٦٢، ٢٧٦/١
٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢	- الفَرَمَا: ١٣٣/٢، ١٢٥/١
٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٥	- الفُسْطَاطُ: ١٧٨/١
٤٢٥	- فِلِسْطِيْنُ: ٢٤٤/٢
- مُدْنِيْبُ: ٢٠٤/٢	- قُبَاءُ: ١٧/١
- المَرِيْدُ: ١٠١/١	- القَبِيْلَةُ: ٢٧٥/١
- مَرَّ الطَّهْرَانُ: ٣٧٩/١	- القَدُوْمُ: ٣٤٠، ٥٠/٢
- مَرَوْ: ١٣٥/٢	- قَدِيْدُ: ٥٤/٢، ٣٨٢، ٣٠٥/١
- المَرْوَةُ: ٣٨١/١	- قَرْنُ: ٣٦٢، ٣٦١/١
- المُرَيْسِيْعُ: ٥٤/٢	- قُرْحُ: ٣٩٣/١
- مُرْدَلْفَةُ: ٣٩٣، ٣٨٨، ٣٦٧، ٧٦/١	- قَسْرُ: ١٢٥/١
- مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: ٣٤/١	- القَفُّ: ١٤٤/١
- مِصْرُ: ١٢٥/١، ١٧٨، ٢٥٣، ٢٧٧	- قَنَاءُ: ٥١/٢
٢٨٠، ٢٩٩، ٣٨٤، ١٣٣/٢، ٢٥٩	- قَهْدُ: ٥٢/٢
- مَكَّةَ (شَرَفَهَا اللهُ): ٥٦/١، ٩٩، ٣٠٩٥	- الكَدِيْدُ: ٣٠٥/١
٣٠٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٧٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٦	- كُرَاعُ الْعَمِيْمِ: ٣٠٦/١
٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١١، ١٦/٢	- الكَعْبَةُ: ١٠١/١
٢٠، ١٥٩، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٨، ٢٩٤	- الكُوْفَةُ: ٣٣٨، ٣٠٧، ٢٢٣، ١٠١/١
٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٨٩	٢٨٧، ١٧٤، ١٤٧/٢
- مَلَلُ: ٣٠، ٢٩/١	- المَاطِرُوْنَ: ١٤٧/١
- مَقَامُ إِبْرَاهِيْمَ: ٣٦٣/١	- مَجَنَّةُ: ٢٩٩/٢
- مَنَاءُ: ٣٨١/١	- مُحَسَّرُ: ٣٩٣/١

-وَادِي الْقَرْي: ٣٦٥/١
 -وَأَسْمُ (أَسْمُ جَبَل): ٣٦٧/١
 -يَبْرُؤُن: ٣٠٢/٢
 -يَتْرِب (هي المدينة المشرفة): ٢٩٢/٢
 -يَلْمُؤُ (يَرْمُؤُ): ٣٦١/١
 -الْيَمَامَةُ: ٢٩٤/٢
 -الْيَمَن: ٣٥٧، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢٢٠/١
 ٣٦٨، ٥٢/٢، ١٢٣، ١٢٨، ٢٥٩، ٢٧٩،
 ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٦٩

-مَنْجُ: ١٤٢/١
 -مَنْدَائِيلُ: ٤٥/٢
 -الْمَنْقَى: ١٨٨/١ (في بيت شعر)
 -مَنَى: ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٦٧/١
 -مَهْرُوزُ: ٢٠٤/٢
 -نَجْد: ١٠٢/١
 -نَمْرَةٌ: ٣٦٨/١
 -النَّيْلُ: ٢٨٠/١
 -هَرَاتُ: ١٣٤/٢
 -الْهِنْدُ: ٣٦٧/١

٩ - الأيام والغزوات

- غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: ٥٤/٢

- غَزْوَةُ هَوَازِنَ: ٥٥/٢

- مِجَنَّةُ: ٢٩٩/٢

- الْمُرَيْسِيعُ: ١٥/٢

- يَوْمُ عَاشُورَاءَ: ٣١١/١

- يَوْمُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ: ١٤/٢

- يَوْمُ الْفَتْحِ: ١٤/٢

- يَوْمُ الْكَلَابِ: ٢٦٣/٢

- حَرْبُ دَاجِسٍ وَالْغَبَرَاءِ: ٥٦/٢

- حُنَيْنٌ: ٥٥، ١٨/٢

- خَيْبَرُ: ٥٥، ١٥، ١٤/٢، ٣٦/١

- ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣/١

- عَامُ الرِّمَادَةِ: ٣٤٩/٢

- عَامُ أَوْطَاسٍ: ١٤/٢

- عَامُ تَبُوكَ: ١٤/٢

١٠ - الأعلام

(حرف الهمزة)	أبو منصور: ٣٥٢/١
- آدم عليه السلام: ٣٦٧/١، ٣٦٣/٢ - أبنان بن عثمان بن عفان: ١٧٤، ٨٤، ٨٢/٢، ٢٤٠ - أبنان (اسم رجل): ٦٨/١ - إبراهيم عليه السلام: ٣٦٧، ٣٦٢، ٧١/١، ٤١٠، ٢٩٥/٢ - إبراهيم بن السري = الزجاج - إبراهيم بن عبد الله بن همام (ابن أخي عبد الرزاق): ٣٤٨/٢ - إبراهيم النخعي: ٣٢٧، ٢٦٤/٢، ١٠٥/١ - أبو القاسم ابن الأبرش (خلف بن يوسف بن قزوين): ٤٢٨/٢ - الأبرشي (محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر): ١٢٦/٢، ٨٤/١ - أبي بن كعب: ٢٤٧/٢ - أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام): ٢٣/٢ - أحمد بن يحيى = ثعلب، أبو العباس - الأحمر (علي بن المبارك): ٣٧٤/٢ - أحيحة بن الجلاح الأوسي: ٢٧٥/٢ - الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن: ٣٥٦، ١٨٣، ٩٢، ٦٦، ٤٠/١، ٣٧٦، ٢٥٦، ١٢٨، ٩٨، ٧٨، ٣٥/٢ - الأزهرى (صاحب التهذيب) أحمد بن محمد:	- أساف (يساف): ٢٥٣/٢ - إسحاق (عليه السلام): ١٤٣/٢ - أبو إسحاق الزجاج = الزجاج - الأسلوب الهمداني (شاعر): ٣٢٠/٢ - إسماعيل بن أمية: ١٠٩/٢ - إسماعيل (عليه السلام): ١٤٣/٢ - الأسود بن سفيان: ١٠٩/٢ - الأسود بن عبد المطلب: ٥٦/٢ - الأسود بن عبد يغوث: ٥٦/٢ - أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو): ٣٣٤، ١٦٣/٢ - الأسقع (أسقع جهيئة): ٢٤٥/٢ - الأشعث بن قيس: ١٥٨، ١٢٠/٢، ٢٥٦/١ - أشهب بن عبد العزيز (صاحب مالك): ٣٩١، ١٠٩، ٩٥/٢ - أضحمة (النجاشي): ٢٥٤/١ - الأصمعي (عبد الملك بن قزيب، أبو سعيد): ٢٨٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢١٩، ١٦٦، ١٦٠، ٥٥/١، ٤٠٠، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٤، ٣٤٣، ٢٩٠، ٢٨٦، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٩، ١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٧٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٠١، ٤٢٩، ٤٢٠ - الأضبط بن قزيع: ١١٨/١

- ابن الإطناية (عمرو بن عامر): ١٦٠/٢
 - ابن الأعرابي (محمد بن زياد): ٨٥/١، ١٠٥، ٢٧٢، ٣٧٧، ٥٠/٢، ١٩٦، ٢٣٠، ٢٥٠، ٣٧٠
 - أعرابي (كذا): ٣١٠، ١٠٨، ٨٧/١
 - أعرابية (٩): ٧٩/١
 - الأغشى (ميمون بن قيس الشاعر): ٦٤/١، ٦٨، ٨٢، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٠
 - البرقي: ١٩/٢، ٢٦٤، ١٧٠، ١٥٨، ٤١/٢، ٣٤٧، ٢٤٣، ١٦١، ٢٤٦، ٣٤٨
 - الأعمش: ٢٦٤/٢
 - أبو الأعور السلمي (عمرو بن سفيان): ١٣/٢
 - ابن أعين: ٣٨/١
 - الأقرع بن حابس التميمي: (في بيت شعر): ٤٠٤/٢
 - امرؤ القيس بن حجر الكندي (أبو كبشة): ١٢/١، ٣٠، ٣٨، ٥٤، ٨٣، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤، ٣١٣، ٣٤٩، ٤٠٤
 - الأموي (عبدالله بن سعيد أبو محمد): ١٨٩/٢
 - أمية بن أبي الصلت: ٤٣٠/٢، ١٨٩، ٢١/١
 - ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم): ٧٨، ٧٢/٢
 - أنس بن مالك: ٣١٦/١، ٣٢٧/٢، ٣٤٧
 - أوس بن الصامت: ٣٥/٢، ٥٣/٢
 - أبو أيوب: ٣٥٣/١
 - بادية بنت غيلان، ويقال: (بادية): ٢٣٨/٢
- ٢٤٠، ٢٣٩
 - بجير بن زهير: ١٥٩/٢
 - البخاري المحدث الإمام (محمد بن إسماعيل): ٣٠٥/١
 - أبو البلاح = عاصم بن عدي (حرف الباء)
 - البراء بن عازب: ٢٦٣/٢
 - البرج بن مسهر الطائي: ٣١٧/٢
 - البرقي: ١٩/٢، ٢٦٤
 - بريدة (مولاة عائشة): ٨٩، ٨٨/٢
 - بشار بن بُرد (الشاعر): ٤٦/٢
 - البغيث المجاشعي الشاعر (خداش بن بشر): ٣١٠/١
 - أبو بكر الصديق (الخليفة): (عبدالله بن عثمان): ٢٧٤، ٢٥٠/١، ٢/٢، ١٤، ٢١٤
 - أبو بكر محمد بن الحسن = ابن دريد: ٤٢٥، ٢٤٧، ٢٣٩
 - ابن بكير (يحيى بن يحيى): ١١٠، ٤، ٣/١
 - ١٦، ٣٤، ٢٨٥، ٣٤١، ٢/٢، ١٣٦، ٢٢٦، ٢٩٢، ٣٥١، ٣٧٦
 - بكير بن عبدالله المدني: ٣٨/٢
 - (حرف التاء)
 - ثابت شرا (الشاعر) (ثابت بن جابر الفهمي): ١٢٦/٢، ٦٦/١
 - الترمذي المحدث: ٤١٠/١
 - أبو تمام (حبيب بن أوس): ١٣٢/٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٨٨

(حرف التاء)

- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٢٢، ٣٨/٢
- ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):
١/٨٥، ١٤٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٤٤

٢/٣٥، ١٢٧، ٣٤٠، ٤٠٨

- الثَّقَفِيُّ: ٣٠/٢

- أَبُو نُورٍ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ): ٢١٠/١

(حرف الجيم)

- جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: ١/١٦٤، ٢/٤٤

- جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: ٢/٣٢٧

- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٩، ٤٠٢، ٢٦٤، ١٤/٢

- الْجَاحِظُ (عَمْرُو بْنُ بَخْرِ أَبُو عَثْمَانَ): ٢/٤٠٩

- جَبْرِ بْنُ نُوفٍ أَبُو الْوَدَّاءِ: ٢/٥٥

- جَبْرِيلُ (عليه السلام): ١/٣٦٧، ٢/١٥٨

- أَبُو جُبَيْلَةَ (الْمَلِكُ): ٢/١٠٢

- جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ: ٢/١٩٢

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١/١٩٤، ١٩٥

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٤، ٢/٢٦٩

- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ (الشَّاعِرُ): ١/١١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٧

٢/٩٧، ٢٤١، ٢٦٦، ٣٥٠، ٤٠٣، ٤١٦

- أَبُو جَرِيٍّ (جَابِرُ سُلَيْمٍ): ٢/٣٣٠

- ابْنُ جَرِيحٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ):

٢/٨١، ٨٠، ٨٠

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ١/٢٢٦

- أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ الْقَارِيءُ: ١/٢٥٤

- أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ (الْخَلِيفَةُ): ٢/٣٧٢، ٣٧٣

- أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ = النَّحَّاسُ

- أَبُو جَمِيلَةَ (سُنَيْنُ الضَّمَرِيِّ): ٢/١٩٤

- ابْنُ جَنِيٍّ (عُثْمَانُ أَبُو الْفَتْحِ): ١/٦٣، ٩٧، ٢٢٠

- جَهَّجَاهُ: ٢/٣٤٢

- جَهَنَّمُ: ٢/٤٢١

- جُهَيْنَةُ: ٢/٢٧٦

- أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):

١/٣٨٧، ٢/٧٢، ٢٥٦، ٣٣٩

(حرف الحاء)

- الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ (الشَّاعِرُ): ١/٢٠، ٢/٣٤٨

- الْحَاكِمُ (يُظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو أَحْمَدٍ): ١/١٠٩

- حَبِيبَةُ: ٢/٣٩

- أُمُّ حَبِيبَةَ: ٢/٢٠

- الْحَجَّاجُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ٢/١٠٥

- الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ السَّلْمِيُّ: ٢/٣٨٩

- الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: ١/١٧٦، ٢/٢٤٢

- حُذَيْفَةُ: ٢/٤٣٢

- الْحَرَبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ٢/٣٩٦

- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): ١/٤

- حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ: ٢/٩٩

- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١/٢٨، ١٣٤، ١٩٥

٢/٣٣٣، ٤٠٥، ٢/٩، ٢٠٦، ٣٣١

- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: ٢/٣٦

- الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: ٢/٣٩

- الحُسَيْنُ؟ : ٣٦٣/٢
- الحُطَيْيئةُ (الشاعر) : ٢٨٩/٢
- حَدِيثَةُ بِنْتُ اليمَانِ : ٣٣٨، ٣٢٧/٢، ٢٤٤/١
- حَفْصُ : ٢١٤/١
- حَفْصَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) : ٢١٧، ٦٣، ٣٢/٢
- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : ٨١/١
- حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ٨٠، ٧٩/٢
- حُمْرَانُ : ١٣٨/١
- حَمْزَةُ (القاريء) : ١٣٨/١
- حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ : ٢٦٨/٢
- حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ (الشاعر) : ٢٢/١
- حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بن خثيم : ٣٥١/٢
- أَبُو حَنِيفَةَ الْفقيه (الإمام) : ٢٨٦، ٢٢٠/١
- ٣٥/٢، (وَيُرَاجَعُ فِي أَصْحَابِهِ : الْعِرَاقِيُّونَ)
- أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغَوِيُّ (الدِّينَوْرِيُّ) :
١١٠/١، ٢٨/٢، ٣٥٧، ٢٩٥، ٢٥٠، ٢٨/٢
- أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ (الشاعر) الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ :
١٠٩/١
- حَبَّانُ بْنُ مُثَقِّلٍ : ١٥٢/٢
(حرف الخاء)
- حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ : ٤٣/١
- أَبُو حُبَيْبٍ وَ(الْحَبِيبَانِ) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ
وَأَخُوهُ مُصَنَّبٌ) : ١٨٣/٢
- خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ : ١٥٩/٢
- أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ : ٢٦٩/٢، ٣٢٠/١
- الْخَطَّابِيُّ : ٢٢١، ٢٠٧، ١٢٢، ٤٧/٢
- أَبُو الْخَطَّابِ؟ (فِي بَيْتِ شَعْرٍ) : ٢٨٨/١
- الْخَلِيلُ : ٢٤٥، ١٠١، ٨١، ٢٩، ٤/١
٢٥٣، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٧٦، ٢/٢، ٩٦، ١٢٦،
٢٣٢، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦١، ٣٧٢
- الْخَنْسَاءُ (الشاعرة) : ٨٩/١
- الْخَيَّاطُ : ٢١/٢
(حرف الدال)
- الدَّارُ قُطْنِي : (عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ) : ٥٨/٢
- ابْنُ دَارَةَ (سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ) : ١٨٥/٢
- دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ (الطَّاهِرِيُّ) : ٣٤/٢
- أَبُو دَاوُدَ : ٤٣٢/٢
- أَبُو دَاوُدَ (المُحَدِّثُ) : ١٤/٢
- أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِيءُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ) : ١٢٢/٢
- دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ : ٣٦٤٣/٢
- دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيمِيُّ (الشاعر) : ١٨٦/٢
- الدَّجَالُ (الْمَسِيحُ) : ٣٣٨، ٣٣٥/٢
- الدَّرَاوَزْدِيُّ (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُيَيْدٍ) : ٦/٢
- أَبُو الدَّرْدَاءِ (الصَّحَابِيُّ) : ٢٤٤/٢
- ابْنُ دُرُسْتُوَيْهٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ) : ٢٠٩/١،
٣/٢
- ابْنُ دُرَيْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ) :
١٩٢/١، ٢٢٥، ٣٥٤، ٢/٢، ٢٤٠، ٣٠٥
- الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ : ٩، ٨/٢
(حرف الذال)
- الذَّبِيحُ = إِسْمَاعِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ إِسْحَاقُ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)
- أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ) : ٣٤٢/٢
- أَبُو ذُوْنِبٍ الْهَذَلِيُّ (الشاعر) : ٢٥٥، ٧/١

- الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ : ٥٣ / ١
 - ابن الرُّبَيْرِ (عبدالله بن الرُّبَيْرِ) : ٤٠١، ٣٨٨ / ١
 = ويراجع أبو حُثَيْبٍ .
 - الرَّجَّاجُ (إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسحاق) :
 ٣٧٦، ٤٨، ٤ / ٢، ٨٨ / ١
 - زَرَادِشْتُ : ٣٧٣ / ٢
 - زُرَيْقٌ؟ (اسم رجل) : ٢٧٧ / ١
 - ابنُ زَمَلٍ : ٣٣٧ / ٢
 - الزُّهْرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ) : ٢٨٦ / ١
 - زُهَيْرُ بْنُ جِنَابٍ (الشَّاعِرُ) : ١٣٣ / ١
 - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (الشَّاعِرُ) : ١٥٨، ٧ / ١
 ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٤٨، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٩
 ٢١٧، ١٨٥، ١٥٩، ١٣٠، ٧٣ / ٢، ٣٢٥
 ٣٥٢، ٢٣٦، ٢٢٦
 - زَيْدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (زَيْدُ بْنُ أَبِيهِ) : ٣٨٣، ٣٩ / ٢
 - زَيْدٌ = علي بن زياد .
 - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : ٦٤ / ١
 - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : ٢٤٧ / ٢
 - زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ : ٢١٧ / ٢
 - زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ) : ٤٢٧ / ٢
 - زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ : ٥٣ / ٢
 - زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ : ١٠٩ / ٢
 - زَيْدُ أَبُو عِيَّاشٍ : ١٠٨ / ٢
 - أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ) : ٣٥ / ١
 ١٢٧ / ٢، ٣٦٤، ٣٥٤، ٣٤٤، ١٨٣، ٦١
 ٣٨٢، ٢٥٥، ١٥٣
 زييد بن الصلت : ٩٦ / ١

٤١٨ / ٢
 - ذُو الْبَجَادَيْنِ = عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ
 - ذُو بَطْنٍ (بنت خارجة) : ٢١٤ / ٢
 - ذُو الرُّمَّةِ (غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ) : ٣١، ١٣ / ١
 ٢٣٩، ١٠٩، ١٠٣، ٩١، ٦٥ ، ٥٧، ٥٣، ٣٤
 ٣٩٣، ١٥١ / ٢، ٣٥٦، ٢٤٤
 - ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : ٢٨٩ / ١
 ٣١١
(حرف الراء)
 - الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ) :
 ٤٢٩، ٤١٥ / ٢، ٢٨٦، ٢٥٧، ٤٦ / ١
 - رُوَيْبَةُ (الرَّاجِزُ) : ١٦١، ٩ / ٢، ١٢٤، ٩٣ / ١
 ٢٨٠
 - رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : ٢٥٨، ٢٢٩ / ٢
 - رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ : ١٤ / ٢
 - رَبِيعُ بْنُ مُعَوِّذٍ : ٤٠ / ٢
 - رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ : ٢٤٧، ١٣ / ٢
 - رَفِيعُ (أَبُو الْعَالِيَةِ) : ٣٨٩ / ١
 - ابنُ الرُّومِيِّ (الشَّاعِرُ) : ٣٨٨ / ٢
 - الرَّيَّاشِيُّ (الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ) : ٨٦ / ١
(حرف الزاي)
 - الزَّيَّاءُ : ١٩٢ / ٢
 - الزُّبَيْرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ : ٢٨٥ / ٢
 - ابنُ الزُّبَيْرِ (الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ) : ١٧ / ١
 - أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي (الشَّاعِرُ، حَزَمَلَةُ بْنُ الْمُثَنَّلِ) :
 ١٩٠ / ١
 - الزَّيْبِيُّ : ٢٢ / ٢

- ابنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ: ٣٠٣، ١٨٧/١، ٣٣٣/٢
- الشَّيْبَانِيُّ = أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
- شَيْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ: ٣١٨/٢
- ابنُ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٢٧، ١٠٤/٢
- (حرف الصاد)
- صَاحِبُ الْبَارِعِ = أَبُو عَلِيٍّ = الْقَالِي: ٣٤٣/١
- صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْحَلِيلُ - اللَّيْثُ):
- ٤١٨/٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٤٩، ٩٢، ٢٦/١
- صَبِيحٌ: ٣٤٢/١
- صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ (الشَّاعِرُ) أَخُو الْخَنَسَاءِ:
- ٢٥٠/١
- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُخْرَبٍ: ٣١٦/٢
- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: ١٨، ١٣/٢
- الصَّنَابِيحِيُّ: ٧٦، ٦١/١
- (حرف الضاد)
- الضَّرِيرُ = أَبُو سَعِيدٍ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ)
- الضَّحَّاكُ: ٢٨٦/١
- ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: ٢٠٥/١
- أَبُو طَالِبٍ: ١٦٥/١
- (حرف الطاء)
- طَاوُوسٌ: ٢٣٠/٢
- الطَّبْرِيُّ (الإمام المفسر مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ):
- ١٩٧/٢
- الطَّحَاوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ
- الْأَزْدِيِّ):
- ٣٦٥، ٣٥٣، ١٩٧، ١٤٣، ٨٩، ٨٦/٢
- طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١١٦، ٩٥/١
- ١٩٣، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٨، ٣٧٦، ٢٣١/٢
- ٣٩٦
- طُقَيْلُ الْعَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٨٨/١
- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٩، ٢٠٥، ٣٢٧/٢
- الطُّوسِيُّ: ٣٣٣/٢، ٣٣٧/١
- طُوَيْسٌ: ٢٣٨/٢
- (حرف العين)
- عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الشُّكْرِيُّ: ٢٥٢/١
- عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ١٨٣، ٩/١، ٢٤٣، ٢٥٥
- ٢١٨، ٣٢/٢، ٣١٦، ٢٦٢، ٢٥٥
- ٤٢٨، ٣٥٥
- عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ٣٦/٢، ٣٠١/١
- عَاصِمُ (القَارِيءُ): ٢٦٥/١، ٢٠٠/٢
- ٣٧٨، ٢٦٤
- الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ: ٥٦/٢
- عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ (أَبُو الْبَدَّاحِ): ٣٩٩/١
- عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ: ٣٩٦/٢، ٩٨/١
- عَامِرُ بْنُ الطَّرِبِ: ٣١٤/٢
- أَبُو الْعَالِيَةِ = رَفِيعٌ
- الْعَبَّاسُ بْنُ طَرِيفٍ: ٤٥/٢
- الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْذَاسٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٢/١
- ٣٢٠، ٢٢٨/٢
- ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٤٦/١، ٢٤٤، ٢٤٣
- ٣٨٨، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣١١، ٣٠٤، ٢٨٦
- ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٠، ٤١٤/٢، ١٥، ١٦، ٢٩

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ = ابْنُ مَسْعُودٍ .
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ = ابْنُ هَمَّامٍ
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ : ٣٢٧/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ : ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧/٢
 - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ : ٤٢٥/٢
 - عُبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (الشَّاعِرُ) : ٧١٠، ٧٤/١
 - عُبيدُ بْنُ رِفَاعَةَ : ٥٣/٢
 - أَبُو عُبيدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ : ٣٤٤، ٣٣٣/١
 - ١٠٧، ١٠٨، ١٤١، ١٨١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٤،
 ٢٨٨، ٣٧١، ٢/٢، ٢٣، ١٠٠، ١٧٣، ١٧٤،
 ١٨٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٨١، ٤٢٩
 - أَبُو عُبيدَةَ (عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ) : ٤٢٣، ٣٠٦/٢
 - أَبُو عُبيدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ) :
 ١٨/١، ١٦٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٦٨،
 ٤٨/٢، ١١٤، ١٢٨، ١٥٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٣
 - عُبيدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ : ٣١٩/٢
 - عُبيدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : ١/٣، ٤، ١٧٦، ٢٦٢،
 ٣٠١، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٢/٢، ٦٩، ٧٨، ١٨٩،
 ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٨٣
 - عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : ١٨٧/٢
 - عُثْمَانُ الْبَيْهِيُّ : ٤٩/٢
 - عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ = ابْنُ جُنَيْهِ
 - عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ : ١٤٤/٢

٣٧٢، ٣٦٩
 - أَبُو الْعَبَّاسِ = نَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)
 - أَبُو الْعَبَّاسِ = الْمُبرِّدُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ)
 - ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : ٢٩، ٢٨/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ : ٣٦٤، ٣٢٥/٢
 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : ٢٠٦/٢
 - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيُّ : ٥٤/٢
 - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ : ٢٦٢/١
 - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ (الْمُحَدِّثُ) : ٣٤٨/٢
 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيْرٍ : ٤٠١/١
 - عَبْدُ الْمُطَّلِبِ (جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ) : ٣٥٨/٢
 - عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : ٣٥٨/٢
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْرٍ : ٤٠١، ٤/١
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ١٦٢/١
 ٤٠٩/٢
 - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ : ٣١٨، ٨٧/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : ٢٣٨/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ = عُبيدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ = ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ
 - عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادَيْنِ : ٤/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : ٢٢٤/٢، ١٣٩/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْعِ = ابْنُ الرُّبَيْعِ
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ = ابْنُ عَبَّاسٍ .
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : ٤٤/٢
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : ٣٤٩/١
 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ = ابْنُ قُتَيْبَةَ

عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ: ٣٩٤/١
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (الْخَلِيفَةُ): ١٢٤، ٧٥/١
١٦٩، ٣٥٨، ١٧١، ٣٥٨، ٤٩، ٤٥، ١٣/٢
١٧٣، ١٧٤، ١٩١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٧
٤٠٤، ٢٥٥
عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنِئِيُّ: ٢٩٣/٢
العَجَّاجُ (الرَّاجِزُ): ١٥٧، ٩٣، ٩٢/١
٤١٨، ٨/٢، ٣٨٨، ٣١٨
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٣٣٢/٢، ٤٢/١
٥٥/٢
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ (الشَّاعِرُ): ١٧٤، ١٧٣/١
عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ: ٥٦/٢
العَرَجِيُّ (الشَّاعِرُ): ٣٥٨، ٣٠٧/١
عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ: ٢٦٣/٢
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: ٢٧٥/٢
عِيسَى بْنُ سَفْيَانَ: ١٠٤/٢
عِشْرَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ: ٩٨/١
عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: ٢٦٤، ٤٤/٢
عَطَاءُ: ٢٦٤، ١٠٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٤٤/١
عَفَّانُ: ١٠٤/٢
عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: ٣٢٠/٢
ابْنُ عَقْبَةَ = مَوْسَى بْنُ عَقْبَةَ
حِكْرَمَةُ: ٣٢٩/٢، ١٢٨، ٤٦/١
أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ): ٢٦٢/١
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْخَلِيفَةُ):

- عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ: ٣٠٠/٢
- عَمْرُو بْنُ الْأَهْمَمِ: ٣٨٦، ٣٨٥/٢
- عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ: ٣٥٢/١
- عَمْرُو بْنُ خُرَيْثٍ: ١٥/٢
- عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: ٤١/٢
- عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: ٢٠٨/٢
- عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: ١٩١/٢، ١٧٨/١
- عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ: ٤٣٠/٢
- عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: ٣٧٢/٢
- عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ: ١٩٣، ١٩٢/٢
- عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (الشَّاعِرُ): ١٧٤/١
- عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبٍ (الشَّاعِرُ الْفَارِسِيُّ):
٩٤/٢، ١٩٣، ١٣٢/١
- عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ: ٣٠٠، ٢٩١/٢
- أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: ٣٧٤/٢، ٣٦٤/١
- أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: ١٢٢/٢، ١٥٦/١
- عُمَيْرٌ: ٣٦٩/٢
- عَنُتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٥، ٤٥/١
- عُوَيْمَرُ: ٤٢/٢
- عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ٢٤٣، ١٥٦/١
٣٣٧، ٣٣٥/٢
- عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ٣٥٦/١
(حرف الفاء)
- الْفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ
- فَاطِمَةُ: ٤٧/٢
- أَبُو الْفَتْحِ = ابْنُ جُنِّي
- فُذَيْلٌ: ٢٣٦/٢
- الْفَرَاءُ (يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، أَبُو زَيْنَادٍ):
٢٧٢، ٢٢٥، ١٨٣، ٩٠، ٧٧/١
٤٠٥، ٣٦٩، ٢٠١، ٣٥، ٢٧/٢
- الْفَرَايِصَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ: ٧٢/٢
- الْفَرَزْدَقُ: ٢٣٤، ٢١/٢، ٢٠٧، ٢٠٠/١
(حرف القاف)
- قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ: ١٠٤/٢
- قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: ٣٦٠، ٣٥٩/١
- الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: ٤٢٥/٢
- ابْنُ الْقَاسِمِ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ
الْعَتِيقِيُّ): ١٨٧/١، ١٨٧، ٩٥/٢، ٢٩٢، ٣٢٨،
٣٨٨، ٣٥٨
- الْقَالِي = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
- قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ١٢/٢
- قَتَادَةُ: ٤٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٨٦/١
- قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: ٢٠/٢
- ابْنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
٧٢، ٤١/٢، ٤٠٢، ٢٥٠، ١٧٨، ٤٧/١
٣٧٢، ٣٤٥، ٢٤٥، ٢٠٦، ١٧٣، ١٥٦، ١٥٥
٤٢٨
- أَبُو قُرَّةَ: ٢٨٥/١
- قَصِيرٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ): ١٩٢/٢
- الْقَطَامِيُّ الشَّاعِرُ (عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ):
٢٧٤، ٨٧، ٧٢/١
- ابْنُ قُغَنَاسٍ (الشَّاعِرُ): ٢٠٣/٢
- الْقَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ):
٢٦٤، ٢٥٦، ١٨٧/١

- قَعْنَسُ (صَاحِبُ الْمَثَلِ): ١٨٥/٢

- أَبُو فَلَاةَ: ٣٩/٢

- ابْنُ قَهْدٍ: ٥٢/٢

- ابْنُ الْقَوَاطِيَّةِ (عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ): ٤٢٦/٢

- قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ: ٢٣٩/٢

- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ١٦٩/٢

- قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ: ٥٥/٢

- قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ: ٤٢٣، ٣١٥/٢

- ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ (عُبَيْدُ اللَّهِ): ١٠/١

(حرف الكاف)

- كَثِيرُ (الشَّاعِرُ): ٣١٤، ١٩٥، ٧٨/١

٣٢٢/٢

- الْكِسَائِيُّ الْقَارِيءُ النَّحْوِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ):

٣٧، ٢٣٠، ٢٨٧، ١٨٣، ٤٨، ٤٠، ٣٥، ٣٣/١

٣٣٥، ١٩٤/٢، ٣

- كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٣٥٩، ١٥٩/٢

- كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ: ٢٠٣/١

- كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ: ٤٢٥/٢

- كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: ٣٨/١

- ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ١٩٦/٢

- ابْنُ كِنَانَةَ (عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى): ٣٨٢/٢

- الْكَمَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (الشَّاعِرُ):

١٩٥، ١٨٩/٢

- ابْنُ كَيْسَانَ: ١٩٤/٢

(حرف اللام)

- لَيْسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (الشَّاعِرُ):

٢٢٧، ١٥٣، ١٣٥، ١٤/١

- اللَّخْيَانِيُّ (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ): ١٦٦، ١٠٥/١

- ابْنُ لَهْيَعَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ): ٥٤، ٥٣/٢

- اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ): ٤٩/٢، ٢٨٥/١

- ابْنُ أَبِي لَيْلَى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو عِيسَى):

٢١٠/٢، ٢١٤، ١١٠/١

أَبُو لَيْلَى: ٢٨٤/٢

(حرف الميم)

- الْمَأْمُونُ (الْخَلِيفَةُ): ٣٢٤/٢

- الْمَأْوَزْدِيُّ: ٤٣١/٢

- مَاعِزٌ: ٢٤٨/٢

- مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام): ٣٦، ٣٤، ٣٠/١

١٥٣، ١٥١، ١٢٧، ١١٧، ١٠٤، ٥٤، ٥٣

٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٢٠، ١٨٧، ١٦٠

٢٣/٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥

١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ٧٨، ٥٨، ٤٠، ٣٤٧

٢١٦، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٦، ١١١

٣٢٨، ٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٢٣

٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٨

٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩

- مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ: ١٠٢/٢

- ابْنُ الْمُبَارَكِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

- الْمُبَرِّدُ (أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ):

٣٠٧، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٤٣/١

٤٠٤، ٢٨٠، ٢٢٢/٢

- الْمُتَمَكِّسُ: ١٠٢/١

- مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ: ١٦٤/٢

- الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٨٨/٢

- أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَدَلِيُّ : ٦٠ / ٢
- مُجَاهِدٌ : ٣٣١ / ٢ ، ٣٠٥ ، ٢٨٦ ، ٣٩ / ١
- مُجَدُّ اسْمُ امْرَأَةٍ فِي (بَيْتِ شَعْرِ) : ٢٢٩ / ١
- الْمَجْنُونُ : ٤١٦ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو بَكْرٍ) = ابْنُ دُرَيْدٍ
- مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ : ٨٠ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : ٢٦٤ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : ٨٨ ، ٨٧ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ = الْمِطْرُزُ
- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : ٢٨٩ / ١
- مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرٍ الثَّقَفِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٤ / ٢ ، ٢٩٨
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : ٥٤ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ ، (أَبُو الْعَبَّاسِ)
- مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ : ٤٢٧ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الطَّائِي : ٣٨٨ / ٢
- أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
- ابْنُ مُحَيْرِيزٍ : ٥٤ / ٢
- الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٧ / ٢
- مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ (الْخَلِيفَةُ) : ٢٥١ ، ٤٤ / ٢ ، ٢٧٤ ، ٢٥٨
- مَرَا حِمٌّ : ٢٩٣ / ٢
- مِسْحَلٌ (أَبُو الدَّهْنَاءِ) : ٩ / ٢
- مِسْحَلٌ (اسْمُ رَجُلٍ غَيْرِ سَابِقِهِ) : ٤٢١ / ٢
- ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٢٤ ، ٧٧ ، ٣٠ / ١ ، ٤٢٣ ، ٣٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ / ٢ ، ٢٤٩ ، ١٧١ ، ١٦٠
- مُسْلِمٌ (الْإِمَامُ) : ٣٣٠ ، ٢٤٤ / ١
- الْمَسِينُجُ = الدَّجَالُ
- الْمَسِيحُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) = عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ .
- مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٨٣ ، ٣٦ ، ٣٥ / ٢
- الْمِطْرُزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ ، أَبُو عَمَرَ) :
- ٣٧٢ ، ١٣٥ ، ١٠٧ ، ٨٩ / ٢ ، ١٨٩ ، ٨٤ / ١
- مُطَرَفٌ (تَلْمِيزُ مَالِكٍ) : ٣٥١ ، ٢٩٢ / ٢
- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : ٢٤٧ / ٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ : ٢٠٧ / ٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ٤٦ / ٢ ، ٤٣١ / ٢ ، ٢٧٤ ، ٢٠٧ ، ١٩١ ، ١٧٨ ، ١٢٠
- أُمُّ مَعْنَدٍ : ٤٢٠ / ٢
- أُمُّ مَعْقِلٍ : ٣٦٨ / ١
- مَعْمَرُ : ١٢٦ / ٢
- مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ : ٥٣ / ٢
- مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : ٢٥٩ ، ١٦٥ / ١
- الْمُعَيْدِيُّ (صَاحِبُ الْمَثَلِ) : ٢٣٠ / ٢
- ابْنُ مَعِينٍ (يَحْيَى) : ٤٠١ ، ٤٠٠ / ١
- الْمُغِيرَةُ : ٣٤٧ / ٢
- الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ : ٦٤ / ١
- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ٣٦ / ٢
- الْمُفَضَّلُ الضَّبِّي : ١٣٧ / ١
- مَقِيسُ بْنُ قَيْسٍ : ٣١٨ / ٢
- ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ٤٧ ، ٤٥ / ٢
- مَكْحُولٌ : ٨١ ، ٨٠ / ٢
- أَبُو الْمَلِيحِ : ٤٤ / ٢
- الْمُمَزَّقُ (لَقَبُ شَاعِرٍ) : ٢٩١ / ٢
- مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ : ٥٨ / ٢

- مَنصُورٌ: ٤٣٢/٢
- مُنْقِدُ بْنُ حَيَّانَ: ١٥٢/٢
- المَهْدِيُّ (الْخَلِيفَةُ): ٤٦/٢
- مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٩٠، ١٢٨/١
٤٠٩، ٣٣١/٢
- مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: ٥٤، ٢٣/٢، ١٣/١
- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: ٣٦٩، ٢٥٩، ١٦١/٢
- مَيْسَرَةُ: ٢٩٠/١
- مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلِ الْكَلَابِيَّةِ: ٢٧/١
- مَيْمُونَةُ: ٤٥/٢
- أَبُو مَيْمُونَةَ: ٢٥٠/٢
(حرف النون)
- نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ): ٧٢/٢
- النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: ١٩٩، ١٧٢/٢، ٢٦/١
- النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ: ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٥٩/١
١٥٣/٢، ٢٤٠، ١٧٦، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١
- نَافِعُ الْقَارِيءُ: ١٥٣، ٢٣، ٢٢/٢، ٣٩/١
٣٣١
- ابْنُ نَافِعٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٣٥١، ١٩٥، ١٠٩/٢
- أَبُو النَّجْمِ: ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢
- النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ): ٥٨/٢
- أَبُو النَّشَانِ: ١٧٧/١
- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ٣٠٧/١
- أَبُو النَّضْرِ: ٣٠٧/٢
- الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّ: ٥٥/٢
- نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: ٣٩١/١
- أَبُو نُعَيْمٍ: ٤٣٢/٢
- الثَّمَرُ بْنُ تَوَلَّبٍ (الشَّاعِرُ): ٤١/١
- الثَّمَرُ بْنُ قَاسِطٍ: ٥٥/٢
- نَهَارُ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ): ٥٤/٢
- النَّهْرِيُّ: ٣٦٩/٢
(حرف الهاء)
- هُدَيْة: ٣٢١/١
- الْهُدَلِيُّ: ١١٠/٢، ٢١٥، ٨٢/١
- هَزُونُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٨٩، ١٢٨/١
- هِرْقُلُ: ٢٤٧/٢
- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ)
١٠٤/٢، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢٥٦، ١٥٥، ٥٧/١
٣٨١، ٢٥٠
- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ: ٣٣٢/١
- هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: ٣١٤/٢
- هُشَيْمٌ: ٦٤/١
- هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ: ٢٥٣/٢
- هَمَّامٌ: ٤٣٢/٢
- ابْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٥٨/١
١٨٦/٢
- هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ (زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ): ٢٧٧/٢
- هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: ١٢٩/٢
- هَيْتٌ: ٢٣٩، ٢٣٨/٢
- الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: ٤٣٠/٢
- ابْنُ الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ): ١٣٢/٢
- أُمُّ الْهَيْثَمِ: ٣٦٨/١
- أَبُو وَائِلٍ: ٢٦٤/٢

- الواقدي (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ) : ٢٨٩ / ١

- أَبُو الْوَدَّائِكِ = جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ

(حرف الواو)

- وَدٌّ (اسم صنم) : ١٤، ١٣ / ٢

- وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : ٣١٨ / ٢

- ابْنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ) : ٢٩٤ / ١

، ٤٠١، ٣٨٠، ٣٧٤، ٣٣٨، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٦

، ١٤٩، ١٣٦، ١٣٢، ١٠٤، ٧٨، ٦٩ / ٢، ٤١١

٣٩١، ٣٠٤، ٢٥٦، ٢٣٣، ٢١٥، ٢٠٧، ١٦١

- وَكِيعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ : ٢١، ٢٠ / ٢

- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الْخَلِيفَةُ)

- الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : ٣١٤، ٥٦ / ٢

- أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ (الْمَوْلَفُ) : ٢٦٤، ٥١ / ١

٢٣٢، ١٧٣، ١٥١، ١٢٧، ٨٨ / ٢، ٣٠٧، ٣٠٢

٣٩١، ٣٦٥، ٣٤٦، ٢٩٢، ٢٤٥،

- وَهْبُ : ١٠٤ / ٢

- وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ : ١٧ / ٢

- ابْنُ وَهْبٍ : ٣٩١، ٢٩٢، ١٣٦، ١١٩ / ٢

(حرف الياء)

- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : ٢٢٢، ٢٢١، ١٦ / ١

، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٧٥، ٣٤٢، ٣٣٤، ٢٦٤، ٢٤٩

٥١، ٣٢٤، ٣١٢، ٢٧٧، ١٦١، ٤١، ١٨، ٧ / ٢

٤٠٤، ٣٨٨، ٣٧٦، ٣

- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ٤٢٥ / ٢

- يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ = ابْنُ مَعِينٍ

- يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : ١٠٥ / ٢، ٣٢٧ / ١

- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : ٥٣ / ٢

- يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ : ٨٦، ٥٧، ٥٣ / ١

، ٣٨٧، ٣٥٨، ٣٠٧، ١٧٨، ١٥٥، ١٢٣

، ٢٧٠، ١٧٤، ١٧٤، ١٣٥، ١٢٨، ٤١، ٢٩ / ٢

٣٧٩

- يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ٢٧٩، ٧١ / ١

- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عُمَرَ بْنُ

عَبْدِ الْبَرِّ.

- أَبُو يُوسُفَ : ٥٧ / ٢

١١ - القبائل والجماعات والفرق

0.1

- رَأْسِبُ: ١٩٨/٢	- أَهْلُ الْمَدَرِ: ٣٤٨/٢
- رَيْبَعَةُ؟: ٨٣/٢	- أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٠٢/١، ٢٣/٢، ١٤٩
- الرُّؤْمُ: ١٦٢/١، ٢٥٣، ١٣/٢، ١٩١، ٣٧٥	- أَهْلُ مَكَّةَ: ٣٨٩، ١٦/٢
- بَنُو زُرَيْقٍ: ٣٤/١	- أَهْلُ النَّارِ: ٢٦٧/١
- سُدُوسُ بْنُ أَصَمَعَ: ٧٣، ٧٢/٢	- أَهْلُ نَجْدٍ: ١٠٢/١
- سُدُوسُ: ٧٣، ٧٢/٢، ١	- أَهْلُ النَّسَبِ: ٣٥٢/١
- بَنُو سَعْدٍ: ٢٠٥، ٦٧/١ (بنو سعد بن بكر)	- أَهْلُ النَّظَرِ وَالْقِيَّاسِ: ٤٤/٢
- بَنُو سَلَمَةَ: ٣٤١/١	- أَهْلُ الْوَبَرِ: ٣٧٣، ٣٤٨/٢
- سَلُولُ: ٢٢١، ٢٢٠/١	- أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٦٩/٢
- سُلَيْمٌ: ١٦٦/١	- الْأَوْسُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُزَاجِعُ: (الْأَنْصَارُ)
- شَيْبَانُ: ٥٥/٢	- الْبَصَرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ٣٣/١، ٥٤، ٥٥، ٣١١، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٨٢، ٦٥
- الشَّافِعِيَّةُ: (أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ): ١٩٧/٢، ١٢٧/١	٣٣٣، ٣٨٢، ٣٨٦/٢، ٨٣، ٣٣٦
- بَنُو ضَبَّةَ: ٢٨٠/٢	- بَلْخَارِثُ = بَنُو الْحَارِثِ
- طَيْيٌّ: ٧٣/٢	- تَمِيمٌ: ١٧٩، ٧٥/١، ٢٠/٢، ٢١، ٥٥، ٨٢
- بَنُو عَامِرٍ: ٢٢١، ٢٢٠/١، ٢٦٥، ٣٠١	- تَيْمٌ قُرَيْشٍ: ٤٢٥/٢
- بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٣٩٨/٢	- تَغْلِبُ: ٥٥/٢
- بَنُو عَبْسٍ: ١٦٨/١	- الثَّرَاكُ: ٢٥٣/١
- عَجَلُ: ٥٥/٢	- جُدَامُ: ٥٥/٢
- الْعَجَمُ: ٣٧٣/٢	- جَرْمُ: ١٩٨/٢
- عُدَسُ بْنُ يَزِيدَ: ٧٢/٢	- بَنُو الْحَارِثِ: ١٣١/١
- عَدِيٌّ: ٤٢٥/٢	- الْحَرْقَةُ: ٢٧٦/٢
- بَنُو عُدْرَةَ: ٣٦٥/١	- الْحُكَمَاءُ: ٢٠٦/١
- الْعِرَاقِيُّونَ (هَلْ هُمْ الْأَخْنَفُ؟): ١٥٥/٢، ٣٦٩، ١٥٦	- حِمَيْرٌ: ٥٥/٢
- الْعَرَبُ وَالْأَعْرَابُ: ١٨، ١١، ٤/١	- حُزَاعَةُ: ٥٤/٢، ٧٨/١
	- الْحَزْرَجُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُزَاجِعُ: (الْأَنْصَارُ)
	- الْحَوَارِجُ: ٣٧٠/٢

الْفُقَهَاءُ: ١/٨، ٤٦، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٣١،	١٩، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦١،
٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٩٤،	٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧،
٤٤/٢، ٥١، ١٥١، ١٧٣، ١٨٥، ٢٠٠،	١٠٨، ١٠٩، ١٢٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠،
٢٣٤، ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٤٤، (العلماء): ٣٥٠	١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ: ٣٦/٢	١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
الْقَبِيطُ: ١/٢٩٩.	٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦،
الْقُرَاءُ: ١/٢٠٢، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٨٧،	٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٢،
٤٠٥، ٨/٢، ١٦٢، ٢٠٠،	٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣،
قُرَيْشُ: ١/١٣٩، ٢/٥٦، ١٩٨، ٣٠٥،	٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٧،
٤٣٠، ٣٩٨	٣٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٩، ١٩/٢،
قُضَاعَةُ: ٢/٥٥	٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٦،
بَنُو قَيْسٍ: ٢/٤٥، ٦٣	٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٥،
كِلَابُ: ١/٢٧٩	٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢١،
كَلْبُ: ٢/٤٣١	١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
كِتَانَةُ: ١/٣٩١	١٥٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،
كِندَةَ: ١/١٦٠.	١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٣،
بَنُو لَيْثِي: ١/١٠٣ (في بيت شعر).	٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨،
الْكُوفِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١/٩، ٣٣، ٤٠،	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤،
٥٥، ٦٥، ١٦٣، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥١،	٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣،
٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧،	٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٨،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٨٢/٢، ٣٨٣، ٨٣، ١٧٧،	٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠،
٢٨٧، ١٨٣	٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧،
الْمَالِكِيَّةُ (أَصْحَابُ مَالِكٍ): ١/٢٧، ٤٠٢،	٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤،
٢/١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ٢٧١،	عَيْسَى (قَبِيلَةُ): ١/١٦٨
الْمُؤَرَّخُونَ: ٢/٥٦	عَسَّان: ٢/٥٥
الْمُتَكَلِّمُونَ: ٢/٤٢١	الْفُتَّادُونَ: ٢/٣٧٣، ٣٧٥
الْمَجُوسُ: ٢/٥٥	الْفُرْسُ: ١/٢٥٣، ٢/١٤٠، ٣٥٨، ٣٧٣،

- النَّحْوِيُّونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) و(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 ،١٢٤،١١٥،١٠٤،٩٦،٧٦،٧٠،٦١،٥٦
 ،٢٥٥،٢٥٤،٢٤٢،٢١٩،٢١١،٢٠٣،١٨٤
 ،٢٨،٢٥/٢،٤٠٥،٣٦٣،٣٥٧،٣٥٦،٣٤١
 ٤٢،٣٤١،٢٣٤،٢٠١،١٩٥،١٨١،٨٣،٧٥
 ٣٩٢، ٣
 - النَّصْرَانِيَّةُ: ٤٣٢، ٣٧٣، ٥٥، ١٤/٢
 - بَنُو هَاشِمٍ: ٣٩٨/٢
 - هُذَيْلٌ: ١٧٥/١، (في بيت شعر): ٢٢٥
 - هَوَازِنٌ: ٥٥/٢
 - الْيَهُودُ: ٣٥١، ٣٤٥، ٣١١/١، ٥٥/٢
 ٣٧٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٣، ٢٢٤

- الْمُحَدَّثُونَ: ٢٥٣/٢، ٣٤٣، ٢٠١/١
 - مَذْحِجٌ: ٥٥/٢
 - مُرَادٌ: ٣٠٠/٢
 - بَنُو مَرْوَانَ: ٣٣٢/١
 - الْمُسْتَهْزِؤُونَ: ٥٦/٢
 - الْمُسْلِمُونَ: ٤٢٣، ١٩١/٢
 - بَنُو الْمُضْطَلِقِ: ٥٤/٢
 - مُعَاوِيَةُ (اسم قبيلة): ١٣٠/١
 - مُعَاوِيَةُ (حيٌّ من الأنصار): ١٢٩/١
 - الْمُفَسِّرُونَ: ٥٦/٢، ٢٩٦/١
 - الْمُتَنَافِقُونَ: ٤١٠/١
 - الْمُهَاجِرُونَ: ٣٠٥/٢
 - النَّبَطُ: ٢٩٩/١.

١٢ - أسماء الكتب المذكورة في المتن

- | | |
|---|--|
| - كِتَابُ أَبِي عُمَرَ (نُسَخَتُهُ مِنَ الْمُوطَأِ): ٢٥/٢،
٢٠٧، ٧٨. | - الاِسْتِذْكَارُ: لأبي عمر بن عبد البر: ٢٠٧/٢ |
| - كِتَابُ مُسْلِمٍ (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ): ٢٤٤/١،
٤٢٥/٢ | - الْأَلْفَاظُ: ليعقوب بن السُّكَيْتِ: ٩٣/١ |
| - الْكَامِلُ: لِلْمُبَرِّدِ: ٢٢٢/٢ | - الْبَارِعُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٤٣/١ |
| - الْمَسَائِلُ وَالْأَجَوِبَةُ: لابن قَتِيبَةَ: ٢٥٠/١ | - التَّبَصُّرَةُ: لأبي الْحَسَنِ اللَّخْمِيِّ: ٤١٠/١ |
| - الْمُقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٦٥/١ | - الْحَاوِي: لِلْمَاورِدِيِّ: ٤٣٢/٢ |
| - الْمُوطَأُ: ٢٢٣، ٢٠٥، ١٤٣، ١١٤، ٣٢، ٢٦، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٤٩،
٣٧٥، ٣١١، ٢٧٥ | - الدَّلَائِلُ: لِقَاسِمِ بْنِ ثَابِتِ السَّرْقُسْطِيِّ:
١٢٢/٢، ٣٦٠/١ |
| - النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ: لأبي جَعْفَرِ النَّخَّاسِ: ٥٨/٢ | - الرِّيَازَةُ: لأبي حَاتِمِ الرَّازِيِّ: ١٣٦/١ |
| - الْيَوَاقِيتُ: لأبي عُمَرَ الْمِطْرَرِيِّ: ٨٤/١ | - الْعَيْنُ: ١٤١، ١٢٦، ١١٧، ٩٢، ٢٦/١، ١٤١، ١٤٤، ٣٨٩، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٩، ١٨١، ١٧٨، ١٤٤،
٤١٨، ١٣٥، ٥٩/٢ |
| | - غَرِيبُ الْحَدِيثِ: لأبي عُبيدٍ: ٣٣/١ |

١٣- اللّغة

<p>- أَسِفَ : ٨٤/٢، ٢٦٥/١</p> <p>- أَسَوَ (الأسوة) ولغاتها: ١٤٨/٢، ١٨٠/١</p> <p>- أَطَرَ (الإطار): ٣٦١/٢</p> <p>- أَفَفَ (أَفَّ) ولغاتها: ٩٦/١</p> <p>- أَكَلَ (معاني الأكل) و(الأكيلة) و(الأكولة)</p> <p>٢٩١/٢، ٣٣٨، ٢٨٢/١</p> <p>- أَكَمَ (الآكام): ٢٢٩/١</p> <p>- آلَى و(تآلى) و(الآلوة) و(الآلوة): ٣٢/٢، ١٠٨</p> <p>- أَمَرَ (المأمورة): ١٠٠/٢</p> <p>- أَمَمَ (المأمومة) و(الآمة): ٢٧٢، ١٥٣/٢</p> <p>- أَمَنَ (آمين): ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧/١</p> <p>- أَتَكَ (الآتك): ١٣٧/٢</p> <p>- آتَى (الآنية) و(الآناء) و(الاستيناء) و(آتيت):</p> <p>٣١٣، ٣١٢، ١١٩/٢، ١٩٦/١</p> <p>- أَوَى و(آوى): ١٤٥/٢</p> <p>- أَيْمَ (الإيأم) و(الأييم): ٤١٩، ٥/٢</p>	<p>حرف الألف</p> <p>- أَبَرَّ (الآبار) و(التأبير): ٢٢٥، ١٠٠، ٩٩/٢، ٢٢٦</p> <p>- أَبَقَ (يَابِقُ) و(يَابِقُ) و(الآبق): ٣٣٩/١</p> <p>- أَبَلَ (الإبل المؤبلة): ٢٢١/٢</p> <p>- أَبَنَ: ٦٨/١</p> <p>- أَتَنَ (الآتأن) ١٩٢/١</p> <p>- أَتَى (الآتي) ٥٥/١</p> <p>- أَثَرَ (أثره) و(أثره)</p> <p>- أَثَلَ (ثأل) ٣٤٢/١</p> <p>- أَجَرَ (إجارة) و(الآجر): ١٦٢/٢، ٢٣٤/١</p> <p>- أَحَدَ (اشتعمال أحد): ٣١٦/١</p> <p>- أَحَصَى: ٧٩، ٧٨/١</p> <p>- أَخَرَ (الآخر): ٢٤٨/٢</p> <p>- أَدَمَ (الآدم) و(الأدم): ٣٣٥، ٣٧، ٣٦/٢، ٣٣٧</p> <p>- أَذَنَ (يُؤَذَنُ) و(الإيدان) و(أذنه) و(الآذان):</p> <p>٢٨٤، ٢٨٣) ٢، ٢٤٧، ١١٣، ١١٢، ٧٥/١</p>
<p>حرف الباء</p> <p>- بَأَسَ: ٢٣٨/١</p> <p>- بَقَّتْ (بَقَّ وِبَقَّتْ) و(المبتوتة) و(البِتْ):</p> <p>١٤٧، ١٤٠، ٤٦، ٢٧/٢</p> <p>- بَخَّتْ (البُخْت): ٢٨١، ٢٨٠/١</p> <p>- بَخَنَ (بخ، بخ): ٣٩٢/٢</p> <p>- بَدَنَ (البدنة): ١٥٥/١</p>	<p>- أَذَى (أذيت): ٤٠٥/١</p> <p>- أَرَبَ (الأرب) و(الأربى): ٤٢٤/٢، ٣٠١/١</p> <p>- أَرَشَ (الأرش): ٧١/١</p> <p>- أَرَزَ (الإزار) و(الأزرة): ٣٣٠/٢</p> <p>- أَسَرَ (الأسر) و(الأسير) و(الأسرة):</p> <p>١٨٠/٢</p>

- بَدَعَ (البِدْعَةُ): ١٧٠، ١٦٩/١	- بَغَى (ابْتَغَتْ) وَ(الْبَيْغِيُّ): ٣٥٢، ١٣٠، ٧/٢
- بَدَأَ (بَدَأَتْ) وَ(بَدَأْتُ): ٢٧٧، ٢٠٤/١	- بَقَلَ (البَقْلُ) وَ(البَقْلَاءُ): ٢٩٥/١
- بَدَنَ وَ(بَدَنِي) وَ(البَادِنُ): ٣٩٩، ٢٤٠/٢	- بَقَعَ (البَقِيعُ) وَ(بُقْعَةٌ) وَ(بُقْعَةٌ): ١٤٨/٢، ٣٤٧، ٢٥٣، ٢٥٢، ١١٧/١
- بَدَقَ (البَيْدَقُ): ٣٦٦/٢	- بَكَرَ (البَكْرُ) وَ(البَكْرَةُ): ١٦٦، ١٥٣/١
- بَرَدَ (البُرْدِي): ٢٩١/١	٤٣/٢
- بَرَنَ (البَرْنِي): ٢٩١/١	- بَلَسَ (البَلْسُ): ٢٩٥/١
- بَرَدَعَ (البَرْدَعَةُ): ٣٤٦/١	- بَلَمَ (بَلَمَةٌ): ١٢٨/٢
- بَرَمَ (البَرَمُ) وَ(البَرَمُ): ٤٠٥/١	- بَلَجَ (الْبَلَجُ): ٤٢٠/٢
- بَرَقَعَ (البَرَقُعُ): ٣٥٨/١	- بَهَمَ (البَهْمُ) وَ(الإِبْهَامُ) وَ(المُبْهَمُ): ٤٢/٢، ١٣٢، ٧٢/١
- بَرَحَ (البُرْحَاءُ) وَ(التَّبْرِيجُ): ٣٣٦/١	- بَهَرَمَ (البَهْرَمَانُ): ٣٧٣/١
- بَرَمَجَ (البَرَمَجُ): ١٤١، ١٤٠/٢	- بَوَأَ (بَيَّوَأَ) وَ(تَبَوَأَ): ٣٨٣، ٢٥٣، ٨٤/٢
- بَرَيَ (البُرْيُ): ١٩٩/٢	- بَيَّعَ (البَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ): ١٤٣، ١٣٩/٢
- بَزَلَ (البَزَلُ): ٢٦٦/٢	١٧٢، ١٥٣
- بَسَقَ وَ(بَصَقَ): ٢٣٦/١	- بَيَّضَ (البَيَّضَاءُ) (الشَّعِيرُ): ١٠٩/٢
- بَسَّ (بَسَّشُونَ) (بَسَقَتِ النَّخْلَةُ) (بَسَّ) وَأَبَسَّتْ:	- بَيَّنَ (البَيِّنُ) وَ(البَيِّنُ): ٣٣٥، ١٣٩/٢
٢٩٣، ٢٩٢/٢	حرف التاء
- بَشَمَ (البَشَامُ): ١٠٩/١	- تَبَعَ (التَّبِيعُ): ١٤٨، ٢٧٩/١
- بَصَصَ: ١٨٧/١	- تَرَبَّ (الْأَتْرَبِيُّ): ١٣٣/٢، ٩٧/١
- بَضَضَ: ١٨٧/١	- تَرَجَّ (أَتْرَجَةٌ): ٢٥٥/٢
- بَضَعَ (البَاضِعَةُ): ٢٧٣/٢	- تَرَمَسَ (الرَّمَسُ): ٢٩٦/١
- بَطَحَ (البَطْحَاءُ) وَ(الْبَطْحُ): ٣٩٨/١	- تَقَفَ (التَّقُفُ): ٣٥٥، ٩٦/١
- بَطَخَ (البَطْيَخُ) وَ(البَطْيَخُ): ١٠٥/١	- تَلَّى (التَّلَاءُ): ٢١٠/٢
- بَطَلَ (بَطْلٌ) وَ(يُطَلُّ): ٢٦٨/٢	- تَمَرَ (التَّمَرُ) وَ(التَّمِيرُ): ١١٢/٢
- بَطَرَ (البَطْرُ): ٦/٢	- تَمَمَ: ٢٤٩/٢
- بَعَثَ: ١٠١، ٣٩/١	- تَوَلَّ (التَّوَلَّى): ٣٥٣/٢
- بَعَلَ (البَعْلُ): ٢٩٠/١	
- بَعَرَ (البَعِيرُ): ١٢٥، ٥٧/٢، ٣٣٩/١	

- تَبَهَ (التَّابَهُ): ١٤/٢

حرف الثاء

- تَبَتَّ (التَّبَاتُ): ٤١٩/٢

- (تَبَّجَ) أَتَبَّجَ: ٤٢/٢

- تَوَيَّ (التَّوَيَّ): ٢٩٠/١

- تَعَبَّ (يَتَعَبُ): ٣٤٧، ٨٤/١

- تَغَرَّ (التَّغَرُّ): ٤٠٣/١

- تَفَرَّ (اسْتَفَرَّ) و (اسْتَدْفَرَ): ٣٨٠، ١٠٧، ١/١

٣٨١

- تَقَلَّ (التَّقَالُ): ١٤/١

- (تَقَلَّ) (التَّقَالُ): ١٤/١

- تَكَلَّ: ٢٣٩/١

- تَلَبَّ (الْأَنْلَبُ): ١٩٦/٢

- تَلَجَّ (التَّلَجُّ): ٣٠٢/٢

- تَلَّلَّ (التَّلَّةُ): ٣٥٢/٢

- تَمَدَّ (الْإِئْمَدُ): ٥٩/٢

- تَمَرَّ (التَّمَرُّ) و (التَّمَرُّ) و (التَّمِيرُّ):

٢٩٢، ١٤٤/١

- تَمَّمَ (التَّمَامُ) و (التَّمُّ): ٤١٩، ٢٧٦/٢

- تَنَّى (الْإِسْتِنَاءُ) و (التَّنْيَةُ): ٤٠٣، ٣٣٠/١

- تَوَبَّ (التَّوَبُّ): ١١٢/١

- تَوَى (التَّوَاءُ): ٣٤٩، ٣٤٨/٢

حرف الجيم

- جَبَدَ وَجَذَبَ: ٣٨٩، ٢٧٨/٢

- جَبَّرَ (الْجَبَّارُ مِنَ النَّحْلِ): ٢٧٧/٢

- جَبَلَّ: (الْجَبَلَةُ): ٢٤١/٢

- جَحَشَ: ١٨٣/١

- جَدَدَ (جَدُّ التَّمْرِ)، و (الْجَدُّ) و (الْجَدُّ)

(جَادُّ): ٢٢٦، ٢١٣/٢، ٢٩٢، ٢٧٨، ١٩٧/١

- جَدَحَ (الْمَجَادِيحُ): ٢٨/٢

- جَدَعَ (الْجَدْعُ) و (الْجَدْعَاءُ): ٢٦٩/١،

٢٦٥/٢

- جَدَلَّ (الْجَدَالُ): ٣٩١، ٣٨٨/١

- جَدَيَّ (جَدْيٌ): ٤٠٢/١

- جَدَعَ (جَدْعٌ): ٢٦٦/٢

- جَرَحَ (الْجَرْحُ) و (الْجِرَاحَةُ) و (الْجِرَاحَاتُ):

٦٩/٢

- جَرَدَ (الْجَرِيدُ): ٢٢٦/٢

- جَرَنَ (الْجَرِينُ): ٢٥٥/٢

- جَرَرَ (هَلُمَّ جَرًّا) و (يُجَرِّجِرُ) و (الْجَرِيرَةُ):

٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢/٢

- جَزَيْلَ (جَزَيْلٌ): ١٤٢/١

- جَرَسَ (الْجَارُوسُ): ٢٩٣/١

- جَرَبَ (الْجَرْبُ): ٣٣٥/١

- جَرَدَ (الْجَرْدَانُ): ٣٥٩/١

- جَرَزَ (الْجَزْرُ) و (الْجَزُورُ): ١٣/٢، ١٠٦/٢

- جَزَى (أَجَزَائِي) (الْجَزِيَّةُ): ٢٩٨، ١١٧/١

٨٦، ٨٥/٢

- جَزَعَ (الْجَزْعُ): ٣٤٥/١

- جَزَرَ (الْجَزُورُ) و (الْجَزُورُ): ٢٩٨، ١٠١/١

- جَعَرَزَ (الْجَعْرُوزُ): ٢٩١/١

- جَفَرَ (الْجَفْرُ) و (الْجَفْرَةُ): ٤٠٢، ١٨٣/١

- جَلَّلَ (لِجَلَالِكَ) و (لِأَجْلِكَ): و (الْجَلِيلُ):

٤١٩، ٣٦٤/٢، ٣٨٤/١

جَلَا (الْجَلَاءُ) (الْجَلَا) (وَجَلَيْتُ) - جَيْرَ (الْجَيْرَانُ): ١٣٨/٢
وَأَجَلَيْتُ): ٤١٨، ٣٠٣/٢، ٥٩/٢
جَمَرَ (جَمَرًا) (وَجَمَرَ) (وَالْأَسْتِجْمَارُ):
٢٥٣، ٥٦/١
جَمَسَ (الْجَوَامِيسُ): ٢٨٠/١
جَمَعَ (الْجَمْعُ) نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ، (وَجَمْعُ)
الْمُزْدَلَقَةُ (وَجَمْعُ) (وَالْجَمْعَاءُ): ٢٦٢/١،
٢٦٩/٢، ٨/٩، ١١٠/٩
جَمَلَ (جُمَالِي): ٤٣/٢
جَمَمَ (الْجُمَّةُ): ٣٦٢/٢
جَنَّا يَجْنِي وَ (حَنَّا يَحْنَأُ): ٢٤٨، ٢٤٧/٢
جَنْبَ (جَنْبًا) (وَذَاتُ الْجَنْبِ) (وَقَمَرُ)
جَنَيْتُ): ١١٠/١، ٨٩، ٨٨، ٢٠٦٦، ٢٠٦٦
جَنَحَ (الْجُنَاحُ): ٣٨١/١
جَنَزَ (جَنَازَةً) (وَجَنَازَةً): ٢٥٠/١
جَنَى (اسْتَجْنَيْتُ) (وَالْمِجْنَى) (وَالْجِنَى)
وَالْجِنَّةُ): ٣٧٧، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣١٧، ١١٤/٢
جَهَدَ (الْجَهْدُ): ٢٩٠/٢، ٣٣٣/١
جَهَّزَ (جِهَازًا) (وَجِهَازًا): ٢٦١/١
جَهَّمَ (جَهَنَّمُ): ٣٩٣/٢
جَوَّبَ (الْجَوَابُ): ٢٢٨/١
جَوَزَ (الْجَازُ): ١٧٠/٢
جَوَزَ (الْجَازَةُ): ٣٤٨/٢
جَوَسَ (تَجَوَّسَ) (وَتَجَوَّسَ): ٣٨٢/٢
جَوَفَ (الْجَافَةُ): ٢٧٢/٢
جَوَّنَ (الْجَوْنُ): ٧٨/١
جَوَّلَ (الْجَوْلُ): ٣٤٠/١

- حَفَفَ (المِخْفَةُ): ٤٠٦/١	- حَرَزَ (حَرَازَاتُ الْمَالِ): ٢٨٥، ٢٨٤/١
- حَفَلَ (حَافِلٌ): ٢٨٣/١	- حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ): ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٠٧/٢
- حَفَنَ (الْحِفْنَةُ): ٤٠٦، ٣٥٢، ٩٢/١	٢٥٨، ٢٥٧
- حَفَا (الْإِحْفَاءُ) وَ(الْحَفْيَاءُ): ٣٦١، ٣٥٠/٢	- حَرَصَ (الْحَارِصَةُ) وَ(الْمَحْرُصَةُ): ٢٧٢/٢
- حَقَفَ (الْحَقْفُ): ٣٧١/١	- حَرَقَ (الْحَرَقُ) وَ(الْمُتَحَرِّقُ) وَ(حَرِيقٌ) وَ(تَحْرِيقٌ): ٣٣٨، ٢٦٢، ١٨١/١
- حَقَّقَ (حَقَّةٌ): ٢٦٦، ٢٦٥/٢، ٢٧٩/١	٢٢٠، ٢١١/٢، ٣٧٤
- حَقَلَ (الْمُخَافَلَةُ) (الْمَحْقَلُ): ١١٢/٢	- حَرَمَ (الْإِحْرَامُ) وَ(الْحُرْمُ) وَ(الْحُرْمُ): ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ١٦٦، ١١٨/١
- حَقَوَ (الْحَقْوُ): ٢٤٧، ١٥١/٢، ٢٤٧/١	- حَرَى (تَحْرَى): ١٠٨/٢، ٣٩٩/١
- حَكَرَ (الْحُكْرَةُ): ١٢٦/٢	- حَسَبَ (الْحُسْبَانُ): ٢٤٢/١
- حَلَوَ (الْحُلُوانُ): ١٣١/٢	- حَسَرَ (مُحْسَرٌ): ٣٩٣/١
- حَنَثَ (الْحِنْثُ): ٣٣٠/١	- حَسَسَ (التَّحْسُّسُ) وَ(التَّجَسُّسُ): ٣٢٥/٢
- حَنَجَرَ (الْحَنَاجِرُ): ٢٤٠، ٢٣٩/١	- حَشَشَ وَ(احْتَشَشَ): ٢٣٦، ٢٣٣/١
- حَنَدَ (مَخْنُودٌ): ١٤٤، ٢٤٣/١	٤٠٩، ٢٠١/٢
- حَنَطَ وَ(حَنَطٌ): ٢٥٣/١	- حَشَفَ (الْحِشْفُ) وَ(الْحَشْفُ): ٣٥١، ١٢٤/٢
- حَنَنَ (الْحَنَانُ) وَ(الْحِنْ) وَ(حَنَانِيكَ): ٣٧٨، ٣٧٢/٢، ٣٦٢/١	- حَصَبَ (الْحَصْبَاءُ) وَ(الْمُحْصَبُ): ١٢٩/١
- حَوَّطَ (الْحَاطِطُ): ٢٥٥/٢	٣٩٨، ٣٩٧، ١٣٨، ١٥٨
- حَيَّفَ (أَحِيفٌ): ٢٢٤/٢	- حَصَرَ وَ(أَحْصَرَ): ٣٢٨/١
- حَوَّلَ (الْحَوْلُ): ١٤٥، ٢٤٤/٢	- حَصَصَ (يُحَاصُّ): ١٤٨، ٦٨/٢
- حَوَّرَ (حَازَ يَحْوِرُ) وَ(تَحَوَّرَتْ): ٦٩/٢	- حَصَنَ (مُحْصَنٌ): ٢٤٩/٢
- حَوَّسَ: ٢٨٣/٢	- حَطَّطَ (حَطَّطٌ): ٤٩/٢
- حَوَّزَ (الْحَوَزُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢	- حَظَرَ (الْحِظَارُ) وَ(الْحَظِيرَةُ): ٢٢٥/٢
- حَوَّلَ (الْإِحَالَةُ) وَ(الْحَوْلُ): ٢٠٩، ١٤٥/٢	- حَقَدَ مَعْنَى (الْحَقْدِ): ١٩٧/١
٢٤٤، ٢١٠	- حَفَرَ (الْحَفْرُ) وَ(الْحَفَرُ): ٣٠٢/٢
- حَاذَى (الْمُحَادَاثَةُ): ١٥٧/١	- حَفَشَ (حِفْشٌ): ٥٧/٢
- حَوَّطَ (الْحَاطِطُ): ١٤٣/١	- حَفَّظَ وَ(حَافَظٌ): ١٢/١
- حَوَّلَ (مَحِيلٌ) وَ(مَحِيلَةٌ): ٤١٦/٢	

- حَبِطَ (الْحَبِطُ): ١١٢/٢، ١٣٨، ١٦٦	- حَيْضَ: ١٠٦/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٤٦/١	- حَبِي (التَّحِيَّةُ) معانيها: ١٣٣، ١٣٢/١، ١٣٤
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٤٦/١	- حَلَبَ (الْحَلَبُ) و(الْحَلَابُ): ٣٤٢/٢، ٣٥٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٥١/٢	- حَلَجَ (تَجَلَجَ) و(تَخَلَجَ): ٣٧٣/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١٢٦/١	- حَلَفَ (الْحَلْفُ): ٣٢٩/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٤٣/٢	- حَلَقَ و(عَقَرَ) (حَلَقَى عَقْرَى): ٤٠٠/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١٠٥/١	- حَلَلٌ (يَحْلُلُ) و(يُحْلِلُ) و(تَحْلِلَةُ الْقَسَمِ)، و(مَحْلٌ)، و(مَحِلٌّ) و(حَلَالٌ): ٦٦، ٦٥/١، ٤٠٩٣، ٧١، ٥٠/٢، ٣٦٤، ٣١٥، ٢٦٣، ١١٦، ١٤٤، ١٣٦، ٩
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٥٥/٢	- حَلَمَ (الْحَلْمَةُ): ٣٧٤/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٤٥، ٨٦/١	- حَلَوَ (الْحُلُوانُ) و(الْحَلِي): ٢٢٣، ١٣١/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١٠٨/٢، ٢٩١/١	- حَمَتَ (الْحِمْيَةُ): ١٦/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٢٢/٢	- حَمَشَ (الْحَمَشُ): ٤٣/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٤١/١	- حَمَصَ (الْحُمُصُ): ٢٩٥/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٠٠، ٢٩٩/٢، ٣٧٦/١	- حَمَضَ (الْحَمِضُ): ٣٨٢/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٧٦/١	- حَمَلَ و(اسْتَحَمَلَ) و(حَمِلَ) و(الْحَمُولَةُ): ٣٩٩، ١٢٥، ٦٧/٢، ٣٢٨/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٢١٨، ٢١٧/١	- حَمَمَ (حَامَتُهُ): ٢٦٣/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٤٠٣/١	- حَمَى (الْحِمَى): ٤٠٣/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٦٢/٢	- حرف الخاء
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٤٢/٢	- حَبَبَ (يُحَبِّبُ): ١٨٣/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٢٠٩/١	- حَبَبَ (حَبَبٌ) و(حَبَبٌ): ٢٩٠/٢
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٤، ٣/٢	- حَبَرَ (الْحَبْرُ) و(الْمُحَابَرَةُ): ١١٢، ١١/٢، ٢٣٠، ٢٢٩
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١١١/٢	
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١٦٥، ٧٧/١	
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ١١/٢	
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٣٥٩/١	
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٢٦٦، ٢٦٥/١	

- دَسَمَ (الدَّسَمُ): ١٦/٢	- خَلَسَ (الْخَلْسَةُ) و(الْخَلْسَةُ): ٢٥٨/٢
- دَعَرَ (الدُّعْرَةُ): ٢٥٨/٢	- خَلَطَ (الْخَلِيطُ): ٢٨١/١
- دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣١٣/١	- خَلَعَ (الْخُلْعُ): ٣٧/٢
- دَفَرَ (اسْتَدْفَرَ): ١٠٧/١	- خَلَفَ (الْخَلُوفُ): ٣١٩، ٣١٨/١
- دَفَرَ (دَفَرًا): ٤٣٢/٢	- خَلَقَ (الْخَلُوقُ) و(الْخَلْقُ): ٣٣٤، ٥٦/٢
- دَفَقَ (دَافِقًا) و(دَفَقًا) و(انْدَفَقَ): ٣٨٦/١	- خَلَّلَ (الْخُلَّةُ): ٣٨٢/٢
- دَلَّكَ (الدَّلُّوكُ): ٣٢، ٣١، ٣٠/١	- خَمَرَ (الْخَمَرُ) و(خَمَرُوا) و(الْخُمْرَةُ):
- دَلَعَ (أَدْلَعَ) و(يَدْلَعُ): ٣٨٩/٢	٣٤٧، ٢٦٠، ٢٥٩/٢، ٩٩/١
- دَلَمَصَ (الدَّلَامِصُ): ١٤٢/١	- خَمَسَ (الْخَمِيسُ): ٣٥١/١
- دَمَعَ (الدَّامِعَةُ): ٢٧٢/٢	- خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٤٢، ١٤١/١
- دَمَى (الدَّامِيَةُ): ٢٧٢/٢	- خَمَمَ (خَمَّ الْبُيْرُ) و(الْخَمَامُ): ٢٢٥/٢،
- دَهَمَ (الدَّهْمُ): ٧٢/١	٤٣٢، ٢٢٦
- دَوَرَ (إِدَارَةُ الشَّجَارَةِ): ٢٧٨/١	- خَوَى وَ (أَخَوَى): ٣٠/٢
- دَوَلَبَ (الدُّوْلَابُ): ٢٢٧/٢	- خَيَّطَ (الْخِيَاطُ) و(الْمِخْيَطُ): ٣٤٤/١
- دَوَّنَ (يَدِينُ) و(اسْتَدَانَ): ١٣٧/٢، ٢٤٤، ٢٤٥	- خَيَّلَ (الْخِيَلَاءُ) و(الْخِيَلَاءُ) و(الْمَخِيَلَةُ):

حرف الدال

- دَرَجَ (دَرِجَةً): ١٢٣/٢، ٣١٢/١
- دَرَوَ (دَرَى) و(أَدْرَى) و(دَرَى) و(الدَّرْوَةُ):
٢٤/٢، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨/١
- ذَلَّلَ (تَذْلِيلُ): ١٤٤/١
- ذَنَبَ (ذَنُوبُ): ١٠٨/١
- ذَمَمَ (الذِّمَّةُ): ٢٩٨/١
- ذَهَبَ الذَّهَبُ (يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ): ١١١/١،
١٢٣/٢

حرف الراء

- رَأَى (الرَّوْيَةُ): ٣٣٠/١
- رَبَّابَ (الرُّبَابُ): ٢٨٢/١

حرف اللال

- دَبَبَ (الدُّبَابُ): ٢٣/٢
- دَبَّحَ (الدَّبَّاحُ): ٤٣٢/٢
- دَبَّرَ (الدُّدَابُ): ٣٢٥/٢
- دَبَسَ (الدُّبْسِيُّ): ١٤٤/١
- دَبَّجَ (الدَّبَّاجُ): ٣٦٥/١
- دَجَرَ (الدُّجَرُ): ٢٩٥، ٢٩٣/١
- دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٣٣٩، ٣٣٨/٢، ٢٢٥/١
- دَخَلَ (الدُّخْلَةُ): ٣٥٣، ١٤٦، ١٤٥/٢
- دَحَرَ (دَحْرَتُهُ أَذْهَرَةُ): ٤٠٦/١
- دَرَنَ (الدَّرَنُ): ٢٠٤/١

- رَعَفَ (الرَّعَافُ): ٨١، ٨٠ / ١	- رَبَدَ (المِرْبَدُ): ١٠١ / ١
- رَغَبَ (الرَّغْبَاءُ): ٣٦٣ / ١	- رَجَعَ (الرَّجْعُ): ١٤١ / ٢
- رَغِمَ (الرَّغِيمُ) و (الرَّغَامُ) و (الرَّغَامُ): ٣٥٢، ٣٥١، ١٩ / ٢، ١٤٠ / ١	- رَجَى (وَأَرْجَى): ١٤٤ / ٢
- رَفَتَ (الرَّفَثُ): ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣١٧ / ١	- رَجَعَ (رَجَعَ) و (رَجَعَ) و (رَبَاعِيَّةً): ٢٧٣، ٢٦٦، ٢٢٩، ٢٠٦، ٩٦ / ٢، ٢٩١ / ١
- رَفَعَ (الرَّفْعُ والرُّفْعُ): ٣٩٨ / ٢	- رَنَعَ: ١٩٢ / ١
- رَفَقَ (الرَّفِيقُ) و (الرِّفْقُ): ٢٠٥ / ٢، ٢٦٧ / ١	- رَجَعَ و (أَرْجَعَ) و (الرَّجْعَةُ): ٣٣ / ٢، ٢٦٨ / ١
- رَقَبَ (الرَّقَبُ): ٢١٦ / ٢	٤٢
- رَفَقَ (الرَّفِيقُ): ٩٧، ٦٧ / ٢	- رَجَعَ (الرَّجْعُ): ٤٢٠ / ٢
- رَفَعَ (رَفَعَ) و (رَفَعَ): ٣٣٤ / ٢	- رَجَزَ (الرَّجَزُ): ٣٠٧ / ٢
- رَقَمَ (الرَّقْمُ): ٢٨١ / ٢	- رَجَوَ (أَرْجَوَانُ): ٣٧٢ / ١
- رَكِبَ (الرَّكَبُ): ٣٨١، ٦٦ / ١	- رَجَلَ (رَجَالَةً) و (مَرَجَلٌ) و (الرَّجْلُ): ٢١٤ / ١
- رَكَعَ (الرُّكُوعُ): ١١٨١	٢٥٦ / ٢، ٣٧٢
- رَكَنَ و (يَزْكُنُ): ٥ / ٢	- رَحَّبَ (مَرْحَبًا): ١٦٠ / ٢
- رَكَوْ (أَرْكُو) و (أَرْجُو): ٣٢٦ / ٢	- رَحَضَ (الرِّحَاضُ) و (أَسْمَاؤُهُ): ٢٣٢ / ١
- رَمَدَ (الرَّمَادَةُ): ٣٤٩ / ٢	٢٦٠
- رَمَصَ (رَمَصَانُ): ٦٠ / ٢	- رَحَلَ (الرَّحْلَةُ) و (الرَّحْلُ) و (الرَّاحِلَةُ): ١٤٥، ١٢٦، ١١٧ / ٢
- رَمَضَ (رَمَضَانُ) معانيه وجمعته: ٣٠٤ / ١	- رَخَصَ (الرَّخَصَةُ): ٣٧٣، ٨٦ / ١
٣٠٥، ١٠ / ٢	- رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٠٤، ٤٠٣ / ١
- رَمَلَ (الرَّمْلُ): ٣٧٥ / ١	- رَزَزَ (الرَّزْزُ) لغات: ٢٩٣ / ١
- رَمَمَ (الرَّمَمَةُ): ٢٧٦، ١٨٩ / ٢	- رَشَشَ (الرَّشَشُ): ٣٥٧ / ٢
- رَمَرَمَ (الرَّمْرَامُ): ٢٦٨١	- رَشَا (رَشْوَةٌ): ١٣٢، ١٣١ / ٢
- رَمَى (رَمَاتٌ) و (الرَّمَاتُ) و (الرَّمِيَّةُ): ١٨١ / ١	- رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ): ٦٤، ٦٣ / ٢
١٢٠ / ٢، ٢٤٠، ١٨٢	- رَطَبَ (الرَّطَبُ) و (الرَّطْبُ): ٢٩١ / ١
- رَهَطَ (الرَّهْطُ): ١٦٩ / ١	١١٣ / ٢، ٢٩٢
- رَهَنَ (الرَّهْنُ) رهن وأرهن: ٣٥١ / ١	- رَطَلَ (الرَّطْلُ): ١١٣ / ٢
١٨٦ / ٢	

حرف السين

- سَبَبَ (السَّبَابُ): ١٣٦/٢
- سَبَتَ (النَّعَالُ السَّبِيَّةُ): ٣٦٤/١
- سَبَّحَ (مُبَّحَانُ): ١٢٢، ١٢١/١
- سَبَّخَ (السَّبَاخُ): ١٠٤/١
- سَبَدَ (السَّبْدُ): ٨٨/١
- سَبَطَ (سَبَطُ) و (سَبَطُ): ٣٣٥/٢
- سَبَعَ (سُبُوعَةُ) و (السَّبْعِينَ) و (السَّابِعُ): ٤٣/٢، ٣٧٨، ٣١٥/١
- سَبَقَ (السَّبَاقُ) و (المُسَابَقَةُ): ٣٥١/١
- سَجَنَ (السَّجْنُ) و (السَّجْنُ): ٣٣/٢
- سَجَدَ (السُّجُودُ) (سَجَدَ) و (أَسَجَدَ): ١٢٠، ١١٩/١
- سَخَتَ (السُّخْتُ): ٢٢٤/٢
- سَخَقَ (السُّمْحَاقُ): ٢٧٣/٢
- سَخِمَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤٧/١
- سَخَلَ (مُخُولِيَّةٌ) و (الإِسْخَالُ): ١٠٩/١، ٢٤٨
- سَخَقَ (السُّخْتُ): ٧٥/١
- سَخَلَ (السَّخْلُ): ٢٨٢/١
- سَدَدَ (سَدُّ الْحَضَارِ): ٢٢٥/٢
- سَدَرَ (السَّدْرُ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
- سَدَسَ (السَّدُوسُ): ٢٦٦/٢، ٥٥/١
- سَدَلَ (السَّدْلُ) سَدَلًا و (سَدَرَ): ٣٦٢/٢
- سَرَبَ (الْأَسْرَبُ) و (الْأَسْرَفُ) و (مَسْرُوبَةٌ) و (مَسْرُوبَةٌ): ٤٢٠، ١٣٧/٢
- سَرَرَ (السَّرَرُ) و (السَّرَرُ): ٤٠٨/١

- رَوَّحَ (الرَّوَّاحُ): ٣٥٢/٢

- رَوَّى (الرَّوَاءُ): ٢٨٩/١

- رَيْنَ (رَيْنَ بِهِ): ٢٤٦/٢

حرف الزاء

- زَيْنَ (الْمَرْابَةُ): ١١١، ١١٠/٢
- زَبَرَ (زَبْرَاءُ): ٣٧/٢
- زَبَبَ (الرَّيْبَانِ): ٢٧٨/١
- زَحَفَ و (أَزْحَفَ): ٣٨٤/١
- زَخَّخَ (الرَّخِخُ): ٣١٧/٢
- زَرَرَ (الْمَرْزُورُ): ١٣٧/٢
- زَرَعَ (الْمُزَارَعَةُ): ٢٢٩/٢
- زَرَكَ (زَرَكَوْنُ): ١٤٠/٢
- زَعَزَعَ (الرَّعَزَاعُ): ٩/٢
- زَعَمَ (الرَّعْمُ): ١٨٩/١
- رَفَّقَ (الرَّفْقُ): ٣٤٧/١
- زَكَّى (مَعْنَى الرِّكَاءِ) و (الرَّايَاتِ): ١٣٤/١، ٢٧١
- زَلَفَ (الْمُزْدَلِفَةُ): ٣٦٨، ٧٥/١
- زَمَزَمَ (زَمَزَمَ) و (زَمَزَمَ) وَمَعْنَى الرِّمَزِمَةِ، وَأَسْمَاءُ زَمَزَمَ: ٣٥٨، ٣٥٧، ١٦، ١٥/٢
- زَنَقَ (الرَّزْنُ): ٣٤٠/٢
- زَنَى (الرَّزَا): ١٣١/٢، ٢٥٨/١
- زَهَرَ (الْمِزْهُرُ): ٣٦٦/٢
- زَوَّجَ (التَّزْوِيجُ): ٣٢/٢
- زَيَّنَ (الرَّيْقَةُ): ١٣٤/٢
- زَيْفَ (الرَّايِفُ): ١٢٢/٢
- زَوَّغَ (زَاغَتِ الشَّمْسُ): ٣٩٥، ١٦/١

- سَمَوَ (السَّمَاءُ): ٢٣١/١	- سَرَقَ (السَّرْقُ): ١٩٩/١
- سَنَنَ (اسْتَنَنَ) و (السَّنَنُ) و (الأسِنَّةُ) و (الاستِنَانُ): ٣٩٥/١	- سَرَدَقَ (السَّرَادِقُ): ٣٩٥/١
٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨/١	- سَرَحَ (السَّرْحُ): ٤٠٨/١
- سَهَّلَ (مَسَهَّلًا) و (سَهْلًا): ١٦٠/٢	- سَرَوَ (سَرَوُ الشَّرْبِ): ٢٢٦/٢
- سَهَمَ (الاستِهَامُ) و (السَّهْمَانُ): ١١١/١، ٣٣٩	- سَرَى و (أَسْرَى): ٣٨، ٣٧، ٣٦/١
- سَوَّءَ (سُوءُ الْمَنْظَرِ): ٣٨٠/٢	- سَعَدَ (سَعْدَيْكَ): ٣٦٢/١
- سَوَّخَ: ٣٥٢/١	- سَعَى (المُسَاعَاةُ) و (السَّعْيُ): ٧٧/١،
- سَوَّقَ (السَّوْقُ): ٦٧/١	١٩٩/٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٥٨
- سَوَّمَ (السَّوَامُ) و (السَّائِمَةُ): ٢٧٩/١، ١٤١/٢	- سَفَرَ (أَسْفَرَ): ٩/١
- سَوَّى (السَّوْيَةُ): ٧٤/٢	- سَفَلَ و (انْسَفَلَ): ٣٣١/٢
- سَيَّرَ (الحُلَّةُ السَّيْرَاءُ): ٣٣٢/٢، ٣٣٣، ٣٣٤	- سَقَى و (أَسْقَى) و (السَّقَايَةُ): ٢٢٧/١، ٢٩٠،
حرف الشين	
- شَبَّ (شَبَّهَ) و (شَبَّهَ): ٩٧/١، ١٣٧	- سَكَبَ (السَّكْبُ): ٦٦/١
- شَتَرَ و (أَشْتَرُ) (شَتْرَاءُ): ٢٧٠/٢	- سَكَّتَ (معاني الشُّكُوتِ): ٢٦١، ٢٦٠/١
- شَتَّتَ (الشُّتُّ): ١١٠/١	- سَكَّرَ (السُّكْرُ): ٢٦٣/٢، و (السكرَةُ): ٢٦٠/٢
- شَجَعَ (الشُّجَاعُ): ٢٧٨/١	- سَكَنَ و (مَسَكَنَ) و (السَّكِينَةُ): ١١٤/١،
- شَخَّصَ (شَخَّصَ) و (شَخَّصَ): ١٦٦/٢	٣٧٥، ٣٣٤، ٢٤٢، ١٨/٢
- شَخَّخَ (الشَّخْخُ): ٣١٧/٢	- سَلَخَ (السَّلِيخَةُ): ١٣٩/٢
- شَدَّدَ (شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ): ٣٦٩/١	- سَلَعَ (السَّلْعَةُ) و (السَّلْعَةُ): ٩٢/٢
- شَرِبَ (الشَّرْبُ) و (الشَّرَابُ) و (المَشْرَبَةُ): ٣٧٥، ٣٣٤، ٢٢/٢، ٣٦١/١	- سَلَفَ (السَّلَفُ): ١٢٤/٢
- شَرَطَ و (اشْتَرَطَ) و (أَشْرَطَ): ٨٦/٢	- سَلَقَ (اسْتَلَقَى) و (اسْتَلَقَى): ٢٠٣/١
- شَرَفَ (الشَّرَفُ): ٤٠٦، ٣٣٥/١	- سَلَّكَ (السَّكَّةُ): ١٠٠/٢
- شَرَقَ (الشَّرْقُ) و (أَيَّامُ الشَّرِيقِ): ٣٩٥/١، ٣٩٦، ٦٠/٢	- سَلَّمَ (السَّلَامُ) و (اسْتَلَمَ) و (أَسْلَمَ): ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٣٧٧، ٢/٢، ١٢٤، ١٢٥،
- شَرَكَ و (أَشْرَكَ) و (الشَّرَاكُ): ٣٤٦/١، ٧٩/٢، ١٦٦/٢، ١٦٦/٢	- سَمَحَ (السَّامِحُ): ٢٧٣/٢
	- سَمَرَ (السُّمَرُ): ٣٤٣/١
	- سَمَّمَ (السَّامُ): ٣٦٧/٢

٤١/٢، ٣٠٣، ١٣٢	- شَسَعَ (الشَّسْعُ): ٣٢٤/١
- شَيْخَ (مَشِيخَةً): ٣٠٥/٢	- شَشَلَّ (وَشَشَنَ): ٤٢٠/٢
- شَاصَ (يَشُوصُ): ١٠٨/١	- شَطَنَ (شَاطَ أَوِ الشَّيْطَانُ (معانيه) و(حقيقته)
- شَوَّطَ (الأَشْوَاطُ): ٣٧٦/١	و(المقصود به): ٣٤١/٢، ٣٢٠، ٣١٩/١
حرف الصاد	٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٧٢، ٣٦٣
- صَبَحَ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) و(الإِصْبَاحُ):	- شَطَا (الشَّطَوِيُّ): ١٣٢/٢
٢٥٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١، ٢٠/١	- شَعَبَ (شُعَبٌ) و(شُعَفٌ): ٣٥٤، ١٠٩/١
- صَبَرَ (الصَّبْرُ): ١١٢، ٦٠/٢	٣٧٥/٢
- صَبَغَ (الصَّبِغُ) الصَّبِغُ: ٤٢٧، ٢١٢/٢	- شَعَرَ (أَشْعَرُ نَهَا) و(شَعَائِرُ الله) و(الشَّعَارُ)
- صَدَفَ (الصَّدْفُ) و(الْهَدَفُ): ٣٠٦/٢	و(الإِشْعَارُ): ٣٧٨، ٢٤٧/١
- صَدَّقَ (الصَّدَاقُ) وَلُغَاتُهُ: ٧، ٦/٢	- شَغَزَبَ (الشَّغْزَبَةُ): ٩/٢
- صَنَدَقَ (الصَّنْدُوقُ): ٢٥٧/٢	- شَفَرَ (الأَشْفَارُ): ٧٦/١
- صَرَعَ (الصَّرْعُ) و(الصَّرَعَةُ): ١١٠/١	- شَفَعَ (الشُّفْعَةُ): ١٦٩/٢
- صَرَمَ: (الصَّرِيمَةُ): ٤٠٣/٢	- شَفَفَ (شَفَّ) و(أَشَفَّ): ٢٤١/٢، ١١٩/٢
- صَرَّيَ (وَصَرَّرَ): ١٥١/٢	- شَفَّقَ (الشَّفَقُ): ١٦٣/١
- صَعَدَ (الصَّعِيدُ): ١٠٣، ١٠١/١	- شَقَصَ (الشَّقِصُ) و(التَّشْقِيقُ): ٧٩/٢
- صَعَلَكَ و(تَصَعَّلَكَ) و(الصُّعْلُوكُ): ٤٧/٢	١٧٠
- صَغَرَ (الصَّغَارُ): ٢٩٩/١	- شَقَقَ (الشَّقَائِقُ): ١٣٤/٢
- صَغَى و(أَصْغَى): ٦٦/١	- شَكَلَ (الْأَشْكَالُ) و(شُكُولُ): ٢٤٧/١
- صَفَدَ (الأَصْفَادُ): ٣٢٠، ٣١٩/١	٢٤١، ٦١/٢
- صَفَرَ (مَعَانِي الصَّفَرِ): ٣٥٨/٢	- شَكَوَ (الشُّكُو) و(الشُّكُوى) و(الشَّكَاةُ)
- صَفَفَ (الصَّفْفَةُ): و(الصَّفِيفَةُ): ٢١٣/١	و(الشَّكَايَةُ): ٣٧٤، ٤٤، ٤٣/١
٤٨٧، ٣٧٠	- شَمَتَ و(سَمَتَ): ٣٧١، ٣٧٠/٢
- صَفَا (الصَّفَا): ٣٨١/١	- شَمَعَ (الشُّمُوعُ): ٢٤٠/٢
- صَفَعَ (الصَّفْعُ): ١٥٣/٢	- شَنَرَ (الشَّنَارُ): ٣٤٥/١
- صَلَحَ (صَلَحَ) و(صَلَحَ): ١٧٤/٢	- شَنَنَ (الشَّنُّ): ١٧٦/١
- صَلَّصَلَ (الصَّلْصَلَةُ): ٢٣٧١	- شَهِدَ معاني (التَّشَهُدُ) و(الشَّهَادَةُ): ١١٤/١

- صَفَرٌ (الصَّفِيرَةُ): ٢٢٦/٢	- صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ) (المُصَلِّي) (من
- ضَلَّالٌ (الضَّالُّ) و(الضَّالَّةُ): ١١٥/١، ٢٤٧،	الخَيْلِ) (الصَّلَوَان): ١١٧، ٢٠٧١٩/١،
٢٢١، ٢١٨، ٢٠٧، ٦٠/٢	١٣٥، ١٣٤، ١١٨
- ضَمَنَ و(أَضْمَنَ) و(ضَمِنَ) و(ضَامِنٌ)	- صَمَمَ (الصَّمَامُ) و(الصَّمَاءُ): ٢١٨/٢،
و(المضامين): ١١٨، ١١٣، ٧٧، ٧٤/٢	٣٤١، ٢١٩
٢٠٨، ٢٠٧، ١٢٩	- صَهَبَ (الأَصْبَهَبُ): ٤٢/٢
- ضَبَعَ (ضَاعَ) و(أَضَاعَ): ١٣/١	- صَوَّبَ (الصَّابُ) و(الصَّائِبَةُ): ١٦٠، ٦٠/٢
حرف الطاء	- صَوَّرَ (صُورَ) و(صُورَ): ٣٧١/٢
- طَبَبَ (الطَّيِّبُ) و(الْمُتَطَيِّبُ): ٢٤٤، ١٣٧/٢	- صَوَّمَ (مَعَانِي الصَّوْمِ): ٣٠٤، ٣٠٣/١
- طَبَعَ (الطَّبِيعَةُ): ٣٣٧/١	- صَبَّحَ (مُصْبِحَةُ): ١٦٢/١
- طَبَنَ (الطَّبْنُ): ٣٦٦/٢	- صَيَّفَ (صَائِفُ): ٣٧٢/١
- طَرَبَلَ (طَرَبَالُ): ٣٠٦/٢	حرف الضاد
- طَرَقَ (الطَّرَاقُ) و(الطَّرُوقَةُ): ٢٧٩/١،	- ضَانَ (الضَّانُ): ٢٨٠/١
٢١٧/٢	- ضَبَبَ (الضُّبَابُ): ١٠٠/٢
- طَعَمَ (الطَّعَامُ) و(الطَّعْمَةُ): ٣٦٩/١،	- ضَبَعَ (ضُبِعَ) و(ضُبِعَان) و(الضُّبْعَانُ):
٣٧٥/٢	٤٠٦، ٤٠٢/١
- طَعَنَ (الْمَطْعُونُ): ٢٦١/١	- ضَجَعَ (الاضْطِجَاعُ) لغاتها و(المَضْجَعُ):
- طَفَفَ (التَّطْفِيفُ): ٣٥، ٣٤/١	٣٤٧، ٦٢/١
- طَلَا (الطَّلَا): ٢٦١/٢	- ضَحَى (الضُّحَى): ٢٦/١
- طَنَفَسَ (الطَّنَفَسَةُ): ٢٤/١	- ضَرَبَ (المُضَارَبَةُ): ١٥٥/٢
- طَفَا (الطَّافِيَةُ): ٣٧٨، ٣٣٨/٢	- ضَرَحَ (الضَّرِيحُ): ٢٥٩/١
- طَهَّرَ (الطَّهْوَرُ): ٦٥، ٥٥/١	- ضَرَزَ و(أَضَرَّ) و(الضَّرَازُ) و(الضَّرَرُ):
- طَهَّمَ (المُطَهَّمُ): ٤٢٠/٢	٢٠٦، ٢٠٥/٢، ٣٣١/١
- طَوَّعَ (تَطَوَّعَ): ٢٠٦/١	- ضَرَعَ (ضَارِعُ): ١١٣/٢
- طَوَّفَ (الْأَطْوَافُ): ٣٧٨، ٣٧٦/١	- ضَرَزَ (الضَّرُوزُ) و(الضَّرَارِي): ٢٠٧، ١٠٩/١
- طَوَّقَ (الطَّوْقُ) و(الطَّائَةُ): ٣٠١/٢	- ضَعَنَ (الضَّعِينَةُ): ٧٦/١
- طَوَّلَ (الطَّلِيلُ) و(الطَّوْلُ): ٣٣٤/١	- ضَغَتْ (ضَغْنَةُ ضَغْنًا): ٩٢/١
- طَوَّى (طَوَّى): ٣٥٥/١	

- طَبَبَ (الاستطابة) و(المُطَبِّاتُ): ٦٨/١، ١٣٤.	- عَدَى و(اسْتَعْدَى): ٢٥٧/٢
- طَارَ (تَطَايَرَ): ٣٨٧/١	- عَدَرَ (الِإِعْدَارُ) و(مَنْ يَعْدُرُنِي) و(عَذِيرِي): ١٢٠، ٢٢/٢
حرف الظاء	- عَذَقَ (العِدْقُ): ١١٦/٢، ٢٩١/١
- ظَرَبَ و(الظَرْبُ)، و(الظَّرَابُ): ٣٤٩/٢	- عَذَلَ (العَاذِلُ): ١٠٦/١
- ظَفَرَ و(ظَفَرٌ) و(الظَّفِيرَةُ): ٣٨٦/١	- عَذَى (عَذْيٌ) و(عَذَى): ٢٩٣/٢، ٢٩٠/١
- ظَلَّ (يَظُلُّ): ١١٥/١	- عَرَبَ (العِرَابُ): ٩١/٢، ٢٨١، ٢٨٠/١
- ظَلَمَ (الظُّلْمُ) ومعانيه: ١٤٦/٢	٩٢
- ظَهَرَ (الظُّهْرُ) و(الظَّهِيرَةُ) و(ظَهْرَانِي): ٢٧٨، ٣٣/٢، ٢٩٧، ٢٠٢، ٢٠، ٨، ٧/١	- عَرَجَنَ (عَرَاجِينُ النَّخْلِ): ١٠٩/١
حرف العين	- عَرَسَ (التَّعْرِيسُ): ٣٨١/٢، ٣٨/١
- عَبَرَ (العُبْرِيُّ): ٦١/٢، ٢٤٧/١	- عَرَشَ (عَرِيشٌ): ٣٢٤/١
- عَبَطَ (عَبِيطٌ): ٣١٣/١	- عَرَصَ (عَرَصَةُ الدَّارِ): ١٧٥/٢
- عَتَبَ (المُعَاتَبَةُ): ١٠١/١	- عَرَضَ (تَعَرَّضَ) (اعْتَرَضَ) و(التَّعْرِيضُ) والعُرَيْضُ و(عُرُوضُ التَّجَارَةِ): ٢٧٧/١، ٣٦٩، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٠، ٥، ٤/٢، ٤٠٢
- عَتَدَ (عَتَدٌ): ٤٠٢/١	- عَرَطَبَ (العَرَطَبُ): ٣٦٦/٢
- عَتَقَ (عَتَاقَةٌ) و(العَتِيقُ): ٣٧/٢، ٣٧٩/١، ٢٣٢، ١٢٣، ٩٧، ٦٧	- عَرَفَ (عَرَفَةٌ) أو(عَرَفَاتٌ) سَبَبٌ تَسْمِيَّتُهَا: ٣٦٧/١
- عَتَمَ (العَتَمُ) و(العَتَمَةُ): ١٠٩، ٢٣/١	- عَرَقَ (عَرَقٌ تَعَرٍ) معاني العَرَقِ: ٣٠٩/١
- عَثَرَ (عَثَرِيٌّ): ٢٩٠/١	- عَرَى (العَرِيَّةُ): ١٠٦/٢
- عَجَبَ (عَجَبٌ) و(عَجَمٌ): ٢٦٨/١	- عَزَمَ (أَخَزَمَ لَوْ أَعَزَمَ): ٢٤٢/١
- عَجَزَ (يَعْجِزُ) و(يَعْجِزُ): ٣٢٨/١، ٦٧/٢، ٣٢٩	- عَسَلَ (العُسَيْلَةُ): ١٠، ٩/٢
- عَجَمَ (العَجَمَاءُ): ٢٧٧/٢	- عَشَرَ (العُشْرَاءُ) و(العُشُورُ) و(العَشِيرُ) و(العَشِيرَةُ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١
- عَجَوَ (عَجْوَةٌ): ١١٦/٢	٣٩٧
- عَذَلَ (عَذَلٌ) (عَذَلٌ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١	- عَدَنَ (المَعْدَنُ): ٢٧٥/١
١٤٢	
- عَشَا (عِشَاءُ): ٢٣/١	

- عَصَبَ (العَاصِبُ) و(العَصْبَةُ) والعَصْبُ):	- عَطَنَ (عَطْنُ الْإِبِلِ): ٢٠٠/١
٧٤، ٦٠/٢	- عَطَا (الْأُعطِيَّة): ٢٧٤/١
- عَصَرَ (العَصْرُ) (العَصْرَان) وَ (اعْتَصَرَ):	- عَقَبَ (واعقبني): ٢٦٤/١
٢١٥/٢، ٢٢، ٢١، ٢٠/١	- عَقَدَ (عَقْدُ الشَّيْطَان) و(تَعَقُّدُ الْإِيْمَانِ) ٢٠٦/١
- عَصَفَرَ (العِصْفَرُ): ١١٣/٢	- عَقَلَ (العِقَالُ): ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧/١
- عَصَا (العَصَا) معانيها وأسماءها: ٤٧/٢	- عَكَفَ (العَكُوفُ): ٣٢٢، ٥٥/١
- عَضَبَ (العَاضِبُ) و(المَعْضُوبُ) و(الْأَعْضَبُ):	- عَلَقَ (تعلقُ): ٢٦٨/١
و(العَضْبُ): ٧١/٢	- عَمَرَ (العُمُرُ) نَوْعٌ مِنَ التَّخَلُّ و(العُمُرَةُ)
- عَضَلَ (العَضَالُ): ٣٧٨/٢	و(العُمُرِيُّ) و(العُمُرِيُّ): ٢٤٧، ٣٦٤، ١١٠/١
- عَفَصَ (العِفَاصُ): ٢١٩، ٢١٨/٢	- عَمَلَ (تَعْمَلُ الْمُطَيُّ): ١٦٤/١
- عَقَلَ (العَقْلَةُ): ٦/٢	- عَنَقَ (العَنَقُ) و(العَنَاقُ): ٤٠٢، ٣٩٤/١
- عَفَا (الإِعْفَاءُ) و(العَوَافِي) و(عَفِيْتُ) و(أَغْفِيْتُ):	- عَنَى (العُنُوة): ٧٨/١
٣٦٢، ٢٩٣/٢	- عَهَدَ: ١٩٩/٢
- عَقَلَ (معاني العقل) و(العُقْلِيُّ): ٧٠/١، ٩، ٨/٢	- عَوَرَ (الْيَسْتَعَوِرُ) و(السَّهْمُ الْعَاوِرُ)، و(العَوَارُ)
- عَكَسَ (العكس): ٢٤٠/٢	و(العَوَارُ) و(الأَعَوِرُ) و(العَوَرَاءُ): ١١٠/١،
- عَمَدَ (يَعْمِدُ) (يَعْمَدُ) (الْعَمُودُ): ١٣٩، ١٢٦/٢	٣٤٦، ٣٣٩، ٢٧٩
- عَمَرَ (العُمُرِيُّ): ٢١٦، ٦١/٢	- عَيْنَ (العَيْنُ): ٢٧٣، ٢٣٢/١
- عَمَمَ (عَمَمَهُ): ٢٧٧، ٢٧٦/٢	حرف الغين
- عَنَنَ (العَيْنُ) و(شَرَكَةُ الْعَنَانِ): ١٠/٢	- غَبَرَ (الغَبِيرَاءُ): ٢٦٠/٢
- عَنَفَ (العُنْفُ): ٣٨١/٢	- غَبَسَ و(غَبَسَ): ١٧، ١٦/١، (غَبَسَ) و(أَغْبَسَ)
- عَهَدَ (العُهُدَةُ): ٩٦/٢	- غَدَقَ (غُدَيْقَةُ): ٢٣٢/١
- عَهَرَ (العَاهِرُ): ١٩٩/٢	- غَذِيَ (غِذَاءُ الْغَنَمِ): ٢٨٣، ٢٨٢/١
- عَالَ (العَالَةُ) (عَالَ) و(أَعَالَ): ٢٣٣/٢	- غَرَبَ (غَرَبَتِ الشَّمْسُ) و(الْغَارِبُ) (غَرِبَ)
- عَوَرَ (الْيَسْتَعَوِرُ) (العَوَارُ): ١١٠/١، ٢١٢/٢	و(غَرَبَتِ) و(مُغْرِبُ): ٢٣، ١٦/١، ٢٩١، ٢٨٠،
- عَوَنَ (يعين): ٣٥٥/٢	١٨٩، ٢٨/٢
- عَيْنَ (العَيْنَةُ) و(اسْتَعَانَ): ١٢٦/٢	- غَرَزَ (الْغُرَّةُ): ٧٢/١
	- غَرَزَ (الْغَرِيْزَةُ) و(الْغَرَزُ): ٣٢٣/٢، ٣٣٧/١

حرف الفاء

- فَتَنَ معاني (الْفِتْنَةُ) و(فَتَنَ) و(أَفْتَنَ): ١٤٤/١، ١٤٥
- فَتَحَ (الْفَتْحُ): ٩/٢
- فَحَسَ (فَاحِشَ): ٣٨/٢
- فَحَصَ (الْأَفْحُوصَ) و(الْفَحْصَ): ٣٣٧/١، ٣٠٢/٢
- فَحَلَ (فُحِلَ): ١٧٤، ١٠١، ١٠٠/٢
- فَدَحَ (الْفَادِحُ): ٣٨٤/١
- فَدَدَ (الْفَدَادُونُ): ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣/٢
- فَدَّمَ (مُقَدِّمٌ): ٣٧٣/١
- فَذَذَ (الْفَذُّ) و(الْفَاذَةُ) و(الْأَفْذَاذُ): ١٨١/١، ٣٣٦، ٢٥٨
- فَرَزَ (فِرَازًا): ٣٠٦/٢
- فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١٣/١
- فَرَسَكَ (الْفَرَسَكُ): ٢٢٧/٢، ٢٩٤/١
- فَهَرَسَ (الْفِهْرِسَت): ١٤١/٢
- فَرَشَ (الْفَرَشُ): ١٢٥/٢
- فَرَطَ (الْقَارِطُ): ٢٠٥، ٧٢/١
- فَرَعَ (الْفُرْعُ): ٢٧٦/١
- فَرَقَبَ (الْفَرْقِيبَةُ): ١٣٥/٢
- فَرَى (فِرْيَةً): ٢٧٨/٢
- فَسَطَ (الْفُسْطَاطُ) لُغَاتُهُ: ١٧٨/١
- فَسَقَ (فَسَقَةٌ) و(الْفُوسِقَةُ): ٣٩٠، ٣٨٨/١، ٣٧٧، ٣٤٨
- فَسَلَ (النَّسِيلُ): ٢٥٨/٢
- فَشَجَ (الْفَشَجُ): ١٠٨/١

٣٧٩

- عَرَفَ (عَرَفَةٌ): ٩١، ٩٠/١
- عَرَقَ (تَغْتَرِقُ) (تَغْتَرِقُ): ٢٤٠/٢
- عَرَضَ (الْإِعْرِضُ): ١٠٠/٢
- عَرَمَ (يَعْرَمُ): ٢١٢/٢
- غَسَلَ (الْغُسْلُ) و(الْغُسُولُ): ٣٥٥، ٨٨/١
- غَشَا (يَغْشَى): ٢٢٤، ٣٠/١
- غَطَطَ: ٢٠٥/١
- غَفَرَ (غَفَارَةٌ) و(الْغَفْرُ): ٤٢٧، ٢٥٢/٢
- غَلَسَ (الْغَلَسُ): ١٢/١
- غَلَقَ (الْإِغْلَاقُ) و(الْغَلَقُ) و(غَلَقُ الرَّهْنِ): ٣٤٨، ٢٥٧، ١٨٥، ١٨٤، ٤٨/٢
- غَلَلَ (الْتَّغْلُلُ) و(الْغُلُولُ) و(الْغَلَّةُ): ٢٤١، ٩٨/٢، ٣٤٢/١
- غَمَرَ (الْغَمَرُ): ٢٠٤/١
- غَمَزَ (الْغَمَازُ) و(الْهَمَازُ) و(الْلَمَازُ): ٤٣٢/٢
- غَمَسَ (الْغَمُوسُ): ٣٣٠/١
- غَمَى وَأَغْمَى: ٣٦/١
- غَنَّ (تَغْنَى): ٢٤٠/٢
- غَنَى (اسْتَغْنَى) و(تَغْنَى): ٣٣٥/١
- غَوَرَ (الْغَوِيرُ) و(الْإِغَارَةُ): ٣٩٦/١، ١٩٢/٢
- غَوَلَ (الْغَوْلُ): ٣٥٩/٢
- غَوَّمَ (غَامٌ) وَ (أَغَامَ): ١٨٠/١
- غَبِلَ (الْغَيْبَةُ): ٢٧٨، ٦٦، ٦٥/٢

حرف القاف

- قَبْرَ (مَقْبَرَةٌ) و (مَقْبَرَةٌ): ١/٧٠، ١٥٥، ٢/٨٥
- قَبَضَ (قَبْضٌ): ٢/٥٩، ٥٨
- قَبَطَ (الْقَبَاطِيُّ) و (الْقَبِطِيَّةُ): ١/٣٨٤،
٢/١٣٥
- قَبَلَ (الْقَبْلُ) و (الْقَبُولُ) و (الْتَقَبَّلُ): ١/٨٧،
٢/٢٢٩، ٢/٣٦٤
- قَتَبَ و (الْأَقْتَابُ): ٢/٣٠٣
- قَتَتَ (الْقَتَاتُ): ٢/٤٣٢
- قَتَتَ (قَتَاءٌ): ١/١٠٥، ١٠٦، ٢/٣٢٧
- قَدَحَ (الْقَدَحُ): ١/٢٤٠
- قَدَدَ (قُدِيدٌ): ١/٣٨٢
- قَدَسَ (سبب تسمية بيت المقدس): ٢/٢٤٤
- قَدَّمَ (تقدم) و (قدم): ١/٢٥٢
- قَرَأَ (أقرئه): ١/٤٣٨
- قَرَحَ (الْقَرَّاحُ) و (الْقَرْحَةُ) و (الْقَرْحَانُ):
٢/١١٢، ٢/٣٠٦، ٣٠٥، ٧٢
- قَرَدَ (يَقْرَدُ): ١/٣٧٣
- قَرَضَ (الْقَرْضَاءُ): ٢/٣٤١
- قَرَضَ (الْقِرَاضُ) و (الْمُقَارِضُ): ٢/١٥٥،
٢٢٥
- قَرَعَ (الْقَرَعِيُّ) و (الْقَرْعَةُ) و صفتها و (الْقَرْعُ)
١/٢٧٨، ٣٣٥، ٢/٢٢، ٨٠
- قَرَقَ (الْقَرَقُ): ٢/٣٦٦
- قَرَنَ (الْقَرْنُ) و (الْقَرْنُ) و (الْقُرْنَانُ) و (الْقُرُونُ):
١/٤٧، ٣٥٣، ٣٨٧، ٦/٢، ٣٧٧
- قَرَحَ (قَرْحٌ): ١/٣٩٣

- فَضَيْضَ (الْفَضَيْضَةُ): ١/٢٩٥، ٢/١٣٨
- فَصَّمَ و (فَصَمٌ): ١/٢٣٧
- فَضَّحَ (الْفَضِيحُ): ١/٢٠٧
- فَضَّلَ (فَضْلُ الْمَاءِ) و (فَضْلٌ) و (فَضْلٌ) و (مَعَانِي
الْفَضْلِ): ١/٩٧، ٩٨، ٢/٤٤، ٦٥، ١٦٣،
١٦٤
- فَضَضَ (تَفَضُّضٌ): ٢/٥٨، ٥٧
- فَطَرَ (الْفِطْرُ) و (الْفِطْرَةُ): ١/٣٠٤، ٢/٣٣٩،
٣٤٠
- فَقَرَ (الْفَقِيرُ) و (الْمَفْقَرَةُ) و (الْفِقْرَةُ): ٢/٢٨٣
- فَكَّهَ (الْفَاكِهَةُ): ١/٢٩٧
- فَلَتَ و (أَفْلَتَ): ٢/٢٢١، ٢٢٢
- فَلَجَ (الْفَوَالِجُ): ١/٢٨٠
- فَلَجَ و (أَفْلَجَ) (الْفَالِجُ): ١/١١٤
- فَلَسَ و (أَفْلَسَ) و (الْإِفْلَاسُ) و (الْفُلُوسُ):
٢/١٢٧، ١٤٧، ٢٤٦
- فَلَقَ (فَلَقَ الصَّبِيحُ): ١/٢٤١
- فَلَنَ (الْفُلَانُ) و (الْفُلَانَةُ): ٢/١١٧
- فَوَتَ (اِفْتَاتَ): ٢/٢٩
- فَوَضَ (شَرَكَةٌ مُقَاوَضَةٌ): ١/٣٨٠، ٢/١٥٦،
٢٧٩، ٢٨٠
- فَوَقَ (الْمَوْقُ): ١/٢٤٠، ٢٤١
- فَوَّهَ (فم) لُغَاتُهُ: ١/٤٩، ٣١٨
- فَاءَ (الْمَيْءُ): ١/١٦، ٣٣
- فَبَّحَ (الْفَبِّحُ): ١/٤٦، ٢/٣٥٧
- فَرَّوْ (الْفَرَّوَةُ): ٢/٢٥٠

- قَسَسَ (القَسِي) و(القَس) و(القَسُ): ١٢٥/١، ٤٣٢، ١٣٣/٢	- قَنَعَسَ (قِنَعَس): ٢٦٦/٢
- قَشَشَ (قَشَقَش): ٤٧/٢	- قَفَرَ (الإِفْقَارُ) و(أَفْقَرُ) و(مُقْفِرُ): ٢١٦/٢
- قَسَمَ (المَقَاسِمُ) و(القَسَمُ) و(القَسَامَةُ): ٢٨٣، ٢٢٣/٢، ٣٤٠، ٣٣٠، ٣٢٩/١	- قَفَفَ (القُفُفُ): ١٤٤/١
- قَصَبَ (القَصَبِيَّةُ): ١٣٢/٢	- قَفَعَ (القَفْعَةُ): ٣٥٠/٢
- قَصَدَ (القَصْدُ) و(اقتَصَدَ): ٣٦٤، ٢٤١/٢	- قَفَلَ (القُفُولُ) و(القَفْلُ): ١٦٠/٢، ٣٦/١
- قَصَرَ (قَصُرُوا) و(القُصَارَةُ): ٣٧٥/١، ٢٢٩/٢	- قَفَا (قَافِيَةُ الرَّاسِ): ٢٠٦/١
- قَصَصَ (المِقْصَصَانِ) و(القِصَّةُ) و(يُقَاصُّهُ): ١٣٨، ٧٧/٢، ٣٨٧/١	- قَلَبَ (المُنْقَلَبُ): ٣٧٩/٢
- قَصَعَ (القَاصِعُ): ١٣٥/٢	- قَلَسَ (القَلَسُ): ٦٧/١
- قَصَفَ (الانْقِصَافُ): ٤٠٩/١	- قَلَّلَ (مَعْنَى القِلَّةِ): ١٦٢، ١٦١/١
- قَصَلَ (القِصْلُ): ١٤٣/٢	- قَلَّمَ (أَفْلَامُ القِرْعَةِ): ٨١/٢
- قَصَى (القُصُوبُ): ٣٩٤/١	- قَهَرَ (المُقَامَرَةُ): ١١١/٢
- قَضَبَ (القَضْبُ): ١٣٣/٢، ٢٩٥/١، ١٣٨	- قَمَقَمَ (قُمُقَامَةُ): ٣٧٤/١
- قَضَفَ (القَضْفُ): ٢٤١/٢	- قَنَتَ (القَنُوتُ) معانيه: ١٩٧، ١٩٦/١
- قَضَمَ (القَضْمُ): ٣٤٢/٢	- قَهَّدَ (القَهْدُ): ٥٢/٢
- قَطَرَ (القِطَارُ) (قَطَرًا) و(قُطِرَ): ٣٩٤/١	- قَهَقَرَ (القَهْقَرَى): ٣٤١/٢
- قَطَقَطَ (القَطَقَطُ): ٣٣٥/٢	- قَوْلَ و(أَقَالَ) و(القَائِلَةُ) و(إِقَالُهُ البَيْعُ): ٩٣/٢، ٣٠١، ٢٩، ٢٨/١
- قَطَعَ (القَطُوعُ) و(القَطَاعَةُ) و(المَقْطُوعَيْنِ) و(قَطَعَ) و(أَقَطَعَ): ٢٧٧، ٢٢٨، ٦٨، ٢٥/١، ٢٧٨/٢	- قَوَّمَ (مَعْنَى القِيَامِ) و(العَيْنُ القائمةُ): ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٢٧٠/٢، ٦٣/١
- قَطَنَ (القُطْنِيَّةُ): ٢٩٤/١	- قَوَّهَ (القُوْهِيَّةُ): ١٣٥/٢
- قَعَبَ (القَعْبُ): ٢٤٠/٢	حرف الكاف
- قَعَدَ (المَقَاعِدُ) و(القَوَاعِدُ): ٣٧٥، ٧٥/١	- كَابَ (الكَابَةُ): ٣٧٩/٢
	- كَبَسَ (الكَيْبَسُ): ١١٦/٢
	- كَبَّرَ (التَّكْبِيرُ): ٣١٦، ١١٨/١
	- كَتَبَ (كَاتَبَ) و(المُكَاتَبُ): ٦٨، ٦٧/٢
	- كَتَلَ (المَكَاتِلُ): ٢٥٧/٢، ٣٥١/١
	- كَتَمَ (الكَتْمُ): ١٣٨/٢

- كَتَمَ (الْأَكْمَامُ): ٢٩٣/١	- كَتَنَ (الْكَتَانُ): ١١٣/٢، ١٣٢
- كَتَرَ (الْكِتَارُ): ٣٦٦/٢	- كَثَرَ (الكَثْرُ): ٢٥٨/٢
- كَتَفَ (كَتِفُ) أَسْمَاؤُهُ: ٢٣٣/١	- كَدَى (الْكُدَى): ٢٢٨/١
- كَوَّرَ (الْكُورُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢	- كَذَبَ (مَعَانِي الْكَذِبِ): ١٦٥، ١٦٤/١
- كَوَّمَ (الْكُومَةُ وَالْكُومَةُ): ٢٤٩/٢	- كَزَزَنَ (الْكِرَازِينُ): ٢٦٠/١
- كَوَّنَ (الْكُونُ): ٣٧٩/٢	- كَزُشَفَ (الْكُرُشَفُ): ١١٣/٢
- كَبَّرَ (الْكِبَرُ) وَالْكَوْرُ: ٢٩٠/٢	- كَرَّيَسَ (الْكِرَائِيْسُ): ٢٣٣/١
حرف اللام	- كَرَّمَ (الْكِرِيْمَةُ) وَالْكَزَمُ: ٣٤٨/١، ١١٣/٢
- لَأَنَّ (لَأَنَّ): ١٤٧/٢	- كَرَنَ (الْكِرَانُ): ٣٦٦/٢
- لَأَوَّ (اللَّأَوَاءُ): ٢٩٠، ٢٨٩/٢	- كَرِهَ (كَرَاهِيَّةٌ) وَ(كَرَاهِيَّةٌ): ٣٧١/٢، ٣٣٦/١
- لَبَّبَ (الْبَبُ الْمَكَانُ) (لَبِيكُ) وَ(الْتَّبَبُ): ٣٦٢، ١٣٧/١	- كَرِيءُ (أَكْرِيءُ) وَ(كِرَاءُ) وَ(الْكِرِيءُ): ٢٢٩، ١٦٢/٢، ٤٠٠/١
- لَبَسَ (الْلَبْسُ وَالْلَبْسُ): ٣٥٥، ١٤٩/١	- كَسَفَ (الْكُسُوفُ) وَ(الْخُسُوفُ): ٢١٧/١، ٢١٨
- لَبَطَ وَ(لَبِطَ) وَ(لَبِطَ) وَ(لَبِطَ): ٣٥٥/٢	- كَسَلَ وَ(أَكْسَلَ): ١٠، ٩/٢، ٣٣٢، ٩٢/١
- لَبَّيْ (الْلَبْنَةُ) وَ(الْلَبْنَةُ): ٢٧٩، ٢٣٤/١	- كَسَا (كَسُوَةٌ وَكُسُوَةٌ): ١٦٦/٢
- لَبَغَ (الْلَبَغَةُ): ١٥٣/٢	- كَشَشَ (الْكُشُوشَا): ١٨٠/٢
- لَبَمَ (الْلَبَامُ) وَ(الْلَبَامُ): ٣٥٨/١	- كَفَأَ وَ(أَكْفَأَ): ٣٤٧، ٣١١/٢
- لَبَدَ (الْلَبْدُ) مَعَانِيهِ: ١٥٩/١	- كَفَّتَ (كَفَّتُوا): ٣٤٨/٢
- لَبَحَ (مُلْبَحٌ): ١٩٨/١	- كَفَوَ (كَفَفَ) الْمَكْفُوفُ: ٢٤٠/٢
- لَبَحَمَ (الْمُتَلَبِّحَةُ): ٢٧٣/٢	- كَعَبَ (الْكَعْبَانُ): ٦٤/١
- لَبَحَنَ (الْلَبْحُ): ١٧٨/٢	- كَعَكَعَ (الْكَعَكَعَةُ): ٢١٩/١
- لَبَحَا (تَلَبَّحَا): ٣٢٥/١	- كَفَفَ (يَتَكَفَّفُونَ) وَ(كَفَفَ): ٢٣٣، ١٢٣/٢
- لَبَطَعَ (وَلَطَعَ): ٢٧٨/٢	- كَفَلَ (الْكِفْلُ): ٣٦٢، ٣٤١/٢، ٣٣٤/١
- لَبَطَ (الْلَبَطُ): ٢٠٤/١	- كَلَأَ (الْكَالِيَةُ): ١٢١، ١١٤/٢، ٣٨/١
- لَبَا (الْلَبُ) وَ(الْلَبُ): ٣٣٠، ١٥٧/١	- كَلَّمَ (الْكَلَمُ): ٣٤٧، ٣٤٦/١

- مَرَوَ (الْمَرْوَةُ): ٣٨١/١	- لَفَعَ (مُتَلَفَعَاتٌ): ١٠/١
- مَرَى (الْتِمَارِي): ٣٨٢، ٢٤١/١	- لَفَحَ (الْلَفَاحُ مِنَ الْإِبِلِ) وَ(تَلْفِيحُ النَّحْلِ) وَ(الْمَلْفِيحُ): ١٢٩، ١٠١، ١٠٠، ٦٤، ٦٣/٢
- مَزَرَ (الْمِزْرُ): ٢٦٠/٢	- لَقَى (اسْتَلْقَى وَاسْتَلْقَى): ٢٤٩/٢
- مَسَحَ (الْمَسِيحُ) وَ(الْتَمِشُ) وَ(الْمَسْحُ): ٣٣٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ٦١، ٥٢/١	- لَكَعَ (لَكَاعٌ) وَ(لُكْعٌ): ٢٨٩/٢
- مَشَطَ (الْمَشْطَةُ): ٤١٩/٢	- لَمَمَ (هَلَمَ) وَ(الْلُمَّةُ): ٢٥٢، ٢٥١، ٧٤/١
- مَشَقَّ (الْمِشَقُّ): ٢٤٩/١	٣٦٢/٢
- مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٧٤/١	- لَهَى: ٨٧/١
- مَضْمَضَ وَ(مَضْمَضٌ) وَ(الْمَضْمَضَةُ): ٥٨/١	- لَوَبَّ (لَابَةٌ): ٢٩٥/٢
- مَطَرَ وَ(أَمْطَرَ): ٢٣٢، ٢٣٠/١	- لَاطَ (يَلِيطُ): ٢٠١/٢
- مَطَى (الْمَطِيئَةُ): ١٦٣/١	حرف الميم
- مَعَزَ (الْمِعَزُ): ٢٨٠/١	- مَأَسَ (يَمْسُ): ٤٣٢/٢
- مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٢٧٨/٢	- مَثَلَ (مِثْلٌ) وَ(مَثَلٌ) وَ(أَمَثَالَ): ٣٣٨/١
- مَلَطَ (الْمِلْطَاءُ) وَ(الْمِلْطَاءَةُ): ٢٧٣/٢	٤٣٢/٢، ٣٤٢
- مَكَثَ (مَكَثٌ) وَ(مَكِثٌ): ٢٦٥، ٢٤١/١	- مَجَدَّ (مَجْدَنِي): ١٢٦/١
٢٠٠/٢	- مَحَى (مَحْوَةٌ): ٢٣١/١
- مَلَبَّ (الْمَلَابُ): ٥٧/٢	- مَخَضَ (الْمَخِضُ) وَ(الْمَخَاضُ) وَ(بَنَتْ مُخَاضٌ): ٢٦٥/٢، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨/١
- مَلَجَ وَ(مَلَجٌ): ٦٤/٢	- مَدَدَ (الْمُدُّ): ٣٣٢/١
- مَلَّلَ (تَمَلَّلُوا): ٤٢٨/٢	- مَدَنَ (الْمَادِنَاتُ): ٢٢٩/٢
- مَنَعَ (بَنَعَ): ٢٩٦/١	- مَدَى (الْمَدَى): ٣٥٠، ١١٤/١
- مَنَعَ: ٢٣٠/٢	- مَدَى (الْمَدَى): ٨٦، ٨٥، ٨٤/١
- مَنَى (مَنَى) وَ(سَبَبُ تَسْمِيئِهَا، وَالْمَنَى وَ(مَنَاءُ): ٣٨١، ٣٦٧، ٨٥، ٨٤/١	- مَرَأَ (الْمَرْوَةُ): ٣٣٧/١
- مَهَقَ (الْأَمْهَقُ): ٣٣٥/٢	- مَرَحَ (مَرَاغُ الْغَنَمِ): ٢٥٤، ٢٨١، ٢٠١/١
- مَهَلَّ (الْمُهْلَةُ): ٢٤٩/١	- مَرَضَ وَ(أَمْرَضَ) وَ(صَحَّ وَأَصَحَّ): ٣٥٨/٢
- مَهَنَ: ١٦٦/١	- مَرَطَ (الْمَرْوِطُ): ١٢، ١١/١
- مَوَتْ (الْمَوْتَانُ): ٤٠١، ٢٠٢/٢، ٢٥٣، ٢٢٨/١	- مَرَقَ: ٢٤٠/١

- مَوْشَى (الْمَاشَى): ٩٦/١	- تَزَرَ (التَّزِيرُ): ٢٣٨/١، ٢٣٩
- مَاطٌ وَ(أَمَاطٌ): ٣٥٢/١	- تَزَعٌ (تُزَوِّعًا): ٢٤٩/٢
- مِيلٌ (مَائِلَاتٌ): ٣٢٩، ٣٢٨/٢	- نَزَفٌ، (نَزَى) وَ(نَزَفَ): ٢٤١/٢
حرف النون	٢٦٨، ٢٦٧/٢
- نَأَى (النَّائِي): ٣٦٦/٢	- نَسَقٌ (النَّسَقُ): ٣٣٠/١
- نَبَأٌ (النَّبِيُّ): ١٣٧/١، ١٣٨، ١٤٠	- نَسَكَ (النَّسَكُ): ٣٨٦/١
- نَجَجَ (النَّجَاجِيَّةُ): ١٤٣، ١٤٢/١	- نَسِيَ (النَّسِيَّةُ) وَ(النَّسَايَةِ): ٣٦/١
- نَبَذَ (النَّبِيلُ): ١٦٢/٢	٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٣٧
- نَبَشَ (النَّبَاشُ): ٢٦٥/١	- نَسَبَ: ٢٣٩/١
- نَبَطَ (النَّبَطُ): ٢٩٩/١	- (نَشَدَ) (نَاشَدْتُكَ اللَّهُ) وَ(نَشَدْتُكَ اللَّهُ) وَ(أَنَشَدْتُكَ):
- نَبَوَ (النَّبِيُّ): ٦٠/٢	٢٦٨، ٢٦٧/٢
- نَتَجَ (نَتِجَتِ النَّاقَةُ) وَ(أُنْتَجَتْ): ٣٨٣/١	- نَشَرَ: ٤٢٩، ٤٢٨/٢
١٣٠، ١٢٩/٢	- نَشَسَ (النَّشَسُ): ١٣٩، ٢٣/٢
- نَزَرَ (الْإِسْتِنَارُ)، (النَّزَرُ)، وَ(النَّزَرَةُ): ٥٦/١،	- نَشَطَ: ٣٣٦/١
٣٧٢، ٥٧	- نَشَقَ (الْإِسْتِنَاقُ): ٥٦/١
- نَجَجَ (النَّاجِ): ٣٦٥/١	- نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٦٩/١
- نَجَرَ (نَاجِرٌ): ١٢١/٢	- نَصَرَ (النَّصْرُ): ٣٩٤/١
- نَجَزَ (النَّاجِزُ): ١١٩/٢	- نَصَعَ (يُنْصَعُ): ٤٢٥، ٢٩٠/٢
- نَجَشَ (النَّجَشُ): ١٤٠/٢	- نَصَلَ (يُنْصَلُ): ٣٦٤، ٢٤٠/١
- نَجَعَ (النَّجْوُ): ٣٦٥/١	- نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢٤/٢
- نَجَلَ (نَجَلًا) وَ(نَجَلَاءُ) وَ(النَّجَلُ):	- نَضَحَ (النَّضْحُ) وَ(النَّضَاحُ): ٨٦/١
٤٢٦، ٤٢٥، ٢٤٠/٢	٣٧٦/٢، ٢٩١، ٢٢٧/٢
- نَحَلَ (النَّحْلَةُ): ٢١٢/٢	- نَضَضَ (نَضَضُ): ٢٧٨/١
- نَحَمَ (النَّحَامَةُ) وَ(النَّحَاعَةُ): ٢٣٤/١	- نَظَرَ وَ(انْتَظَرَ): ١٤١/١
- نَدَى وَ(النَّدَى): ١١٤/١	- نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١٧٣/١
- نَذَرَ (النَّذْرُ): ٣٢٧/١	- نَعَضَ (النَّعَضُ): ١٠٩/١
- نَزَدَ (النَّزْدُ): ٣٦٦/٢	- نَعَمَ (نَعَمٌ) وَلِغَاتُهَا، وَ(النَّعَمُ) وَ(النَّعَامَةُ):

نَهَكَ (ناهكٌ): ٣٥٢/٢	٤٣١، ٤٠٤/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٧٩/١
نَهَمَ (نَهْمَةٌ): ٤٢٥/٢	نَعَى: ٢٥٤/١
نَوَى (النَّوَاءُ) و(نَوَاءٌ): ٣٠، ٢٩/٢، ٣٣٦/١	نَغَرَ (نَغْرَةٌ): ٢٥٣/٢
نَوَى (النَّوَاءُ): ٢٣/٢	نَفَثَ وَ(نَفَلٌ): ٣٥٧/٢
نَوَبَ (انْتَابَ) وَالْإِنَابَةُ: ٢٤٥، ٤٦/١	نَفَرَ (النَّفَرُ): ٣٩٩، ٣٩٨/١
- حرف الهاء -	نَفَسَ (نُفَسَتْ) وَ(نَفَسَتْ): ١٠٥/١
هَبَبَ (الْهَبَبُ) وَ(الْهَابُ): ٣٤٥/٢	٥٠/٢، ١٠٦
هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) وَ(يُهَاجِرُ) وَ(يَهْجُرُ) وَ(الْهَجْرَةُ):	نَفَسَ (النَّفْسُ): ٢٠٨/٢
٣٢٥، ٣٢٤، ٢٣٦/٢، ١١٢، ١٩/١	نَقَلَ (النَّقْلُ) وَ(النَّافِلَةُ) وَ(انْتَقَلَ): ٣٣٨/١
هَدَبَ (هُدْبَةٌ): ١٠/٢	٤١/٢
هَدَفَ: ٣٠٦/٢	نَقَبَ (النَّقَابُ) وَ(الْأَنْقَابُ): ٣٠١/٢، ٣٥٨/١
هَدَى (هَدِيَّةٌ) وَهَدِيَّةٌ وَ(الْهَدْيُ): ٤٢/١	نَقَدَ (نَقْدَتُهُ الثَّمَنُ): ١٤٤، ١١٨/٢
٣٨٧، ٣٦٧، ٣٦٦	نَقَضَ (مُنْقَاضٌ): ١٨٣/١
هَدَمَ وَلَدَمَ (الْهَدْمُ) وَ(الْهَدْمُ) وَ(اللَّدْمُ)	نَقَعَ (النَّقْعُ) وَ(النَّقِيعَةُ): ٢٠٥، ٢٢/٢
وَ(اللَّدْمُ) وَ(الْهَدْمَةُ): ١٨٣، ١٨٢/١	نَقَلَ (النَّقْلَةُ): ٢٧٢، ٢٧١/٢
٣٠٤، ٣٠٣، ١٢٨/٢	نَقَى (النَّقْيُ): ٣٨٢/٢
هَرَجَ: ٢٤٥/١	نَكَبَ: ٢٨٥/١
هَرَقَ (أَرَقَ) وَ(أَهْرَاقَ): ١٠٧، ١٠٦/١	نَكَثَ: ١٠٩، ١٠٨/١
٢٠١، ٢٠٠/٢، ٣٩٩، ٣٨٠	نَكَرَ (مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ): ٢٢٦/١
هَرَوَ (الْهَرَوِيُّ): ١٣٤/٢	نَكَلَ (يَنْكُلُ) نِكَالًا: ٢٨٥، ١٨٢، ١٢/٢
هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٢٧١/٢	نَمَلَ (النَّمْلُ) وَ(النَّمْلَةُ): ٤٢٩، ٢٥٢/٢
هَلَكَ (الْإِسْهْلَاكُ): ٢٢٠/٢، ٩٣/١	٤٣١
هَلَلَّ (الْإِهْلَالُ): ٣٨١، ٣٦١/١	نَمَا (نَمَيْتُ) يَنْمُو وَ(يَنْمِي) وَ(النَّمْيُ):
هَمَلَ (الْهَمْلُ): ٢٠٨/٢	١٦٦، ١٦٥، ١٢٧/٢، ١٩٦/١
هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٠٥/١	نَهَرَ (نَهْرٌ وَنَهْرٌ): ٣٣٥/١
هَنَأَ (يَهْنَأُ): ٣٥٢/٢	نَهَرَ (المناهرة) وَ(النَّهْرَةُ): ١٩٢/١
هَاءَ: ١٢٢، ١٢١/٢	نَهَسَ (النُّهْسُ): ٢٩٦/٢

- وَشَكَ : ٣٥٢ / ٢	- هَوَكَ (هَوَكَةً) : ١٢٨ / ٢
- وَصَّوَصَ (الْوَصْوَصَةُ) : ٣٥٨ / ١	- هَوَى (هَوًى وَأَهْوَى) : ١٩٣ / ١ ، ١٩٤
- وَصَّى (أَوْصَى) وَ (وَصَّى) : ٢٣١ / ٢ ، ٢٧٧ / ١	- هَيَّتَ (هَيْتٌ) : ٢٣٩ / ٢
- وَضَوْءَ (الْوَضُوءُ) : ٥٦ ، ٥٥ / ١	- هَيَّفَ (هَيْفَاءُ) : ٢٤٠ / ٢
- وَضَحَ (الْمُوضِحَةُ) : ٢٧١ ، ٧٧ / ٢	- هَيَّمَ (الْهَامَةُ) وَ (مَهَيَّمٌ) : ٣٥٨ ، ٢٣ / ٢
- وَضَعَ (الْإِضْغَاعُ) وَ (الْوَضِيعَةُ) : ٣٩٣ / ١	حرف الواو
١٦٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ / ٢	- وَتَرَ (مُوتَرَةً) : (وَتَرَةً) وَ (الْوَتْرُ) : ٣٢ / ١
- وَطَأَ (تَوَاطَيْبٌ) : ٣٢٥ / ١	٣٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣١٢
- وَعَثَ (الْوَعَثَاءُ) : ٣٧٩ / ٢	- وَتَرَ (الْمَيْتَرَةُ) : ١٢٦ / ١
- وَعَدَ (تَوَاعَدٌ) : ٣٧٢ / ١	- وَتَنَ وَ (وَتَنَ) : ٢٢٨ / ٢ ، ٢٠٢ / ١
- وَعَى (يَعِي وَغِيًا) : ٢٣٧ / ١	- وَجَبَ : ١٤٣ / ٢ ، ٢٦١ / ١
- وَفَرَ (الْوَفْرَةُ) : ٣٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٢ / ٢	- وَجَدَ : ٢٦٤ / ١
- وَفَى (الْإِسْتِيفَاءُ) : ١٢٦ / ٢	- وَجَعَ (الْجَعَةُ) : ٢٦١ / ٢
- وَقَتَ (الْوُقُوتُ) : ٥ ، ٤ ، ٣	- وَجَهَ : ٢١٤ ، ٢١٣ / ١
- وَقَدَ (الْوَقْدُ) : ٥٥ / ١	- وَخَى (التَّوَخَّى) : ١٤٠ / ١
- وَقَصَّ (الْوَقْصُ) : ٣٥٩ / ١	- وَدَعَ (التَّوَدِيعُ) : ٣٧٨ / ١
- وَقَعَ (الْوُقُوعُ) : ٣٨٦ / ١	- وَدَى (الْوَدْيُ) (وَدًى) وَ (الْوَدْيُ) : ٨٤ / ١
- وَفَى (الْأَوْفِيَّةُ) : ٢٣ / ٢ ، ٢٧٣ / ١	٨٥ ، ٨٦ ، ٢٥٨ / ٢ ، ٤٠٤
- وَكَأَ (الْوُكَاءُ) : ٢١٩ / ٢	- وَرَسَ (الْوَرَسُ) : ٣٥٧ / ١
- وَكَدَ وَ (أَكَدَ) : ٣٣٢ ، ٣٣١ / ١	- وَرَقَ (الْوَرَقُ) وَ (الْوَرِقُ) وَ (الرَّقَّةُ) : ٢٧٣ / ١
- وَلَجَ (الْوُلُوجُ) : ١٢١ / ٢	٢٧٩ ، ٤٣ ، ٣٠٣ ، ٤١٨
- وَلَعَ (الْوُلُوعُ) : ٥٥ / ١	- وَرَى (التَّوَارَةُ) : ١٦٣ / ١
- وَلَمَ (الْوَلِيمَةُ) : ٢٢ ، ٢١ / ٢	- وَزَعَ (الْوَزُوعُ) وَ (الْأَوْزَاعُ) وَ (السَّوَارِعُ) :
- وَلَى (الْوَلَّةُ) : ١٤٢ / ٢	٤٠٧ ، ١٦٩ ، ٥٥ / ١
- وَلَّى (الْوَلَاءُ) وَ (الْوِلَايَةُ) وَ (الْوَلَاءُ) :	- وَسَقَ (الْوَسَقُ) وَ (الْوَسَقُ) : ٢٧٢ / ١
٨٤ ، ٧٤ ، ٨ / ٢	- وَسَطَ (الْوُسْطَى) : ١٨٤ / ١
- وَمَأَ (أَوْمَأَ) وَ (أَوْبَأَ) : ٢٠٠ / ١	- وَسَمَ (الْوَسْمُ) : ٢٩٨ / ١

- وَهَمَ : ١٤٩/١

حرف الياء

- يَدَيَّ (الْيَدُ) : ١٠٢/١

- يَسَرَ (يَسَارَةٌ) : ٣١٢/١

- يَفْعَ (يَفْعَةٌ) وَ (يَافِعُ) وَ (يَفَاعُ) : ٢٣٢/٢

- يَمُّمَ (الْيَمُّمُ) : ٩٩/١

- يَمِّنَ (الْيَمِينُ) (تشديد ياء «الْيَمَانِي» وتخفيفها) :

٣٧٨ ، ٣٦٣ ، ٣٢٩/١

١٤ - لغات القبائل والأمم

- لُغَةُ بَنِي أَسَد: ١/١٢٦، ٢٢٤.	- لُغَةُ قَيْس: ٢/٦٣
- لُغَةُ أَعْجَمِيَّة: ٢/٦١، ٣٩٣/٢	- لُغَةُ بَنِي كِلَاب: ١/٢٧٩.
- اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّة: لِأَلُّغَةِ الْحِجَازِيَّة: ١/٣٠٩، ١٧٩	- لُغَةُ يَمَنِيَّة: ٢/٣٦٩، (مِهْمِمْ لُغَةُ يَمَنِيَّة) ٢/٢٣
- لُغَةُ شَامِيَّة: ١/٢٩٤، ٢/١٠٦	- لَحْنُ الْعَائَةِ وَ(مُخَالَفَةُ الْقُصْحَى): ١/١٦،
- لُغَةُ طَائِيَّة: ٢/٢١٤	٨٨، ٩١، ١٣٢، ١٦٥، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢١١،
- لُغَةُ بَنِي عَامِر: ١/٢٦٥، ٣٠١.	٣١٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٨، ٤،
- لُغَةُ عِبْرَانِيَّة: ١/١٢٩، ٢٤٤،	٤٠٤، ٤٠٦، ٤٧/٢، ٤٧، ٧٤، ٩٣، ٩٨، ١١٩،
- لُغَةُ فَارِسِيَّة: ١/٣٣٨، ٢٩٥، ٢/١٣٨،	١٣٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٩،
١٤٠، ١٤١، ٣٦٦	٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٩٩،
- لُغَةُ قَرِيش أَوِ اللُّغَةُ الْقُرَشِيَّة: ١/١٣٩، ٧٤	٣٢٥، ٣٩٨

المصادر والمراجع

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

- الإبدال، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف (ط) مجمع اللغة العربية-القاهرة ١٩٧٨ م.
- الإبدال، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين الشُّنَّوْخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٣٧٩هـ.
- الإنباع، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين الشُّنَّوْخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٩٦١ م.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِسانِ الدِّينِ (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ عَنان - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أخبار القضاة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانٍ (وكيع) (ت: ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيِّ (ت: ؟)، تحقيق: عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار النحويين البصريين، تأليف أَبِي سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (ت: ٣٦٨هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو (ط) المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٣٩ م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرُقِيُّ (ت: ؟)، تحقيق: رُشْدِي الصَّالِحِ ملحق (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- الأزمئة والأمكنة، تأليف: أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت: ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عُمر الرَّمْخَسَرِيِّ، جاري الله، أبي القاسم (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣ م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأنصار، تأليف: عبد الله بن أحمد موفِّي الدِّينِ، ابن قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢١هـ)، تحقيق: عادل نويهض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).

- الاستدكار (شرح الموطأ)، تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢ تحقيق: علي التيجاني ناصف، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧٠م).
- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف: أحمد بن خالد التاصري السلاوي (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدار البيضاء (١٩٥٤م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- أسماء المقتالين، تأليف: أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هرون (نادر المخطوطات) (ط) لجنة التأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- الاشتقاق، تأليف: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحافظ أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إصلاح غلط أبي عبيد، تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إصلاح المنطق، تأليف يعقوب بن السكيت، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأضمعيات، جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأصول في النحو، تأليف أبي بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأضداد، تأليف الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).
- الأضداد، تأليف سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: محمد عودة أبوجري، (ط) مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٤هـ).
- الأضداد، تأليف عبد الله بن محمد التوزي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).

- الأضداد في اللغة، تأليف مُحَمَّد بن عبد الواحد، أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيّ (ت ٣٥١هـ) تحقيق/ عزة حسن، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف مُحَمَّد بن القاسم، أبي بكر بن الأَنْبَارِيّ (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضداد، تأليف مُحَمَّد بن المُسْتَنِير (قُطْرُب) (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: حنّا حدّاد، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعراب القراءات، تأليف الحُسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سُلَيْمَان العُثَيْمِين، (ط) مكتبة الخانجي-مصر (١٤١٣هـ).
- إعراب القرآن، تأليف: أبي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد النُّحَاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/زهير غازي زاهد (ط) بغداد سنة ١٩٧٩م.
- الأعلام، تأليف: خير الدِّين الزُّرْكَانِيّ (ط) دار العلم للملايين سنة ١٩٨٤م.
- الإغلام بمنّ حلّ مُراكش من الأغلام، تأليف العبّاس بن إبراهيم المراكشي، (ط) الرِّباط (١٩٧٤م).
- الأغاني، تأليف علي بن الحسين، أبي الفرج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دار الكتب المصرية من سنة (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإفصاح في شرح أبيات مُشْكِلَةِ الإعراب، تأليف الحَسَنِ بن أسدِ الفَارِقِيّ (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني (ط) جامعة بنغازي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليف: أبوبكر مُحَمَّد بن عُمَر بن عبدالعزيز المعروف بـ«ابن القُوطِيَّة» (ت: ٣٦٧هـ) تحقيق: علي فوده (ط) مطبعة مصر ١٩٥٢م-و (ط) ليدن ١٨٩٤م.
- الأفعال، تأليف سعيد بن عثمان السَّرْقُسْطِيّ (ت ٤٠٠هـ) تحقيق: حسين مُحَمَّد شَرَف، (ط) مجمع اللغة العربية، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعال، تأليف علي بن جَعْفَر بن القَطَّاع (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند (١٣٦٠هـ).
- أفتيَّاسُ الأنوار... في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار (مختصره)، تأليف عبدالحق بن عبد الرحمن الشَّيْبَانِيّ (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الاقضية شرح أدب الكاتب، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد بن السَّيِّد البَطْلَوِيّ، أبي محمد (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: مصطفى السَّقا...، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).

- الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف مُحَمَّد بن عبدالحق بن سُلَيْمَان اليَقْرَنِي التَّلْمَسَانِي (ت ٦٢٥هـ)، حققته وهو في طريقه إلى النشر - إن شاء الله - .
- إكمال الإعلام بمثلث الكلام، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والألقاب، تأليف علي بن هبة الله بن مأكولا، أبي نصر الأمير (ت ٤٧٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الألقاب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف الأزدي القرطبي المعروف بـ «ابن الفرضي» (ت ٤٠٣هـ) تحقيق مُحَمَّد زينهم، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) (ط) دار التراث، والمكتبة بمصر، العتيقة بتونس سنة ١٩٧٨م.
- الأمالي في النحو (الأمالي السجريّة)، تأليف هبة الله بن السجري (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأمالي (النوادر)، تأليف أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الأمثال، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: عبد المجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف علي بن يوسف القفطي، جمال الدين (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أنساب الأشراف (جمل من...)، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأنساب، تأليف عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملاً).
- الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو، تأليف عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد بن الأتباري (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الأوائل، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب،

ومحمد المصري (ط) دار العلوم - الرياض .

- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، تأليف يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).

- الإيتاس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف بـ «الوزير المغربي» (ت ٤١٨هـ) تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ).

(حرف الباء)

- البارغ في اللغة، تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعان (ط) بيروت ١٩٧٥م.

- البئر، تأليف محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالقواب، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م).

- البحر المحيط، تأليف محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أثير الدين (ت ٧٤٥هـ).

- البداية والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ).

- برنامج الرعي، علي بن محمد (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شيوخ (ط) دمشق (١٩٦٢م).

- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) (ط) دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ).

- بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبد البر الترمي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج.

س كولان، وإلفي بروفنسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي هوسي ميرانده، ومشاركة محمد بن تايوت، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس - الرباط (١٩٥٨م).

- البيان والتبيين، تأليف: أبي عمرو عثمان الجاحظ (ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٤٨م.

(حَرْفُ التَّاءِ)

- تأويل مشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر (ط) دار التراث - مصر ١٩٧٣م.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: مُحَمَّد مرتضى الزَّيْدِي (ت: ١٢٠٥هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام، تأليف مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام تدمري أجزاء منه حتى حوادث ووفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).
- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان (مصور).
- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت: ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، (ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية.
- تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم) تأليف مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد أبي الوليد بن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٦م).
- تاريخ قضاة الأندلس (المَرْقَبَةُ الْعُلَيَّا . . .)، تأليف: علي بن عبدالله، أبي الحسن النُّبَاهِي (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفنسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التاريخ الكبير، تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تنصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن مُحَمَّد البجاوي، ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التبيين عن مذاهب النحويين، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د/ عَبْد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان العثيمين، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التبيين في أنساب القرشيين، تأليف عبدالله بن أحمد، موفق الدين بن قدامة المقدسي

- (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ نَايِفُ الدُّلَيْمِي (ط) بغداد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ)، نشره أسعد طرابزونى الحسنى (١٣٩٩هـ).
- التَّخْيِيرُ (شَرْحُ الْمُفَصَّلِ)، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَوَّازِمِيُّ (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دار الغرب الإسلامي (١٩٩٠هـ).
- تذكرة الحفاظ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دار المعارف العثمانية - الهند (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْيَانِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، تَأَلَّفَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصُبِيُّ (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وزارة الأوقاف بالمغرب، و(ط) مكتبة دار الفكر ببيروت (١٩٦٧م).
- تفسير غريب القرآن، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: سَيِّدُ أَحْمَدَ صَقَرٍ، (ط) البابي الحلبي بمصر سنة (١٩٥٨م).
- التَّحْقِيقُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدِينَجِيُّ (ت ٢٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةِ (ط) مكتبة العاني، بغداد (١٩٧٦م).
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ) (ط) دار الكتب بمصر (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَائِيُّ الْبَلَنْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٦٥٩هـ)، (ط) القاهرة (١٩٥٦م).
- التَّنْبِيهَاتُ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ، تَأَلَّفَ: عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ الْبَصْرِيُّ (ت: ٣٧٥هـ)، تحقيق: عبدالعزيز الميميني (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.
- التَّمْهِيدُ (مرتب على أبواب الموطأ)، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أسامة بن إبراهيم وحاتم أبوزيد، (ط) الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تنبيه البصائر على أسماء الكبائر، تَأَلَّفَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَحِيَّةٍ (ت ٦٣٣هـ)، (مخطوط)، نسخة ليدين بهولندا.
- تَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْطَانِيُّ (ت ٩١١هـ) تقدّم في (شروح الموطأ).
- تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ (كنز الحفاظ...)، تَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ، أَبِي يُوسُفَ (ت ٢٤٤هـ)، والتَّهْذِيبُ لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحْقِيقُ: لُؤَيْسُ شَيْخُو (ط) المكتبة الكاثوليكية، بيروت - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ، المعروف بـ«ابن ناصر الدين» (ت ٨٤٢هـ)،

- تَحْقِيق: مُحَمَّد نعيم عرقسوسي، (ط) مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- تَهْدِيبُ تَارِيخِ دِمَشْق، تَأَلِيفُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ (ط).
- تَهْدِيبُ التَّهْذِيبِ، تَأَلِيفُ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْكَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند.
- تَهْدِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرُّجَالِ، تَأَلِيفُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّيِّ (ت ٧٤٢هـ)، تَحْقِيق: بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).
- تَهْدِيبُ اللُّغَةِ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيق: (مجموعة من الْمُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م).
- التَّيْسِيزُ فِي الْفَرَائِدِ السَّنْعِ، تَأَلِيفُ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤هـ)، تَحْقِيق: أَوْتَرِبِرْتَزَل، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ)، (جمعية المستشرقين الألمان).

(حَرْفُ الثَّاءِ)

- الثَّقَاتُ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ حَبَّانِ الْبُسْتِيِّ (ت ٣٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند (١٣٩٩هـ).
- ثَمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمُنْسُوبِ، تَأَلِيف: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّعَالِيِّ (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط) دار نهضة مصر ١٩٦٥م.

(حَرْفُ الْجِيمِ)

- الْجِبَالُ وَالْأَمْكَنَةُ وَالْمِيَاهُ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُودِ بْنِ عَمْرِو الرَّمْخُسَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: إبراهيم السَّامِرَائِي - بغداد سنة (١٩٦٨م).
- جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ).
- الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يَحْيَى الْمُعَلِّي - دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند، (١٣٧٢هـ).
- الْجَلِيسُ الْأَيْسُ فِي تَحْرِيمِ الْخُنْدَرِيسِ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ (ت ٨١٧هـ) (مخطوط).
- جُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، تَأَلِيف: أَبِي زَيْدٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ (ت: ؟) (ط) بولاق (١٣٠٨هـ).

- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ قَطَامِش (ط) المؤسسة العربية الحديثة بمصر (١٩٦٤م).
- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَزَمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقُ: د/ رمزي البعلبكي، (ط) دار العلم - بيروت (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقُ: محمودُ مُحَمَّدُ شَاكِر (ط) دار العروبة، القاهرة (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ (ت ٢٠٤هـ) رواية السكري عن ابن حبيب، تَحْقِيقُ: ناجي حسن، (ط) عالم الكتب (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُشْتَبِهَيْنِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجِيبِيُّ (ت ١١١هـ)، (ط) التُّرْكِيُّ بَدَمَشَقَ سَنَةِ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَرَادِيُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ فخر الدين قباوة، وحمد نديم فاضل، (ط) المكتبة العربية بحلب (١٣٩٣هـ).

(حَرْفُ الْحَاءِ)

- الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دار المأمون - دمشق (١٤٠٤هـ) فما بعدها.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عيسى البابي الحلبي - القاهرة (١٣٨٧هـ).
- الْخُلُلُ السُّنْدُسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَنَارِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، تَأَلَّفَ: الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَان (ط) دار الحياة - بيروت.
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - القاهرة، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قسم شُعَرَاءِ الْمَغْرِبِ)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِي . . وآخرين، (ط) الدار التونسية للنشر (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

(حَرْفُ الْخَاءِ)

- خَزَانَةُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).
- الْخَصَائِصُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي النَّجَّارِ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
- خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْمَلِكُ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللُّغَوِي) تَحْقِيقُ هَفْنَرِ (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الدُّرُّ الثَّقِيُّ فِي شَرْحِ الْأَفَاظِ الْخَرَفِيِّ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد . . .) رضوان مختار بن غَرْيَّة (ط) دار المُجْتَمَعِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، جِدة (١٤١١هـ).
- الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَيِّد جَاد الْحَقُّ، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
- الدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْخَلَيْيِّ، الْمَعْرُوفُ بِالسَّمِينِ (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أَحْمَدُ الْخُرَّاطُ، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).
- الدِّيَّانُجُ الْمَذْهَبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِي بْنِ فَرْحُونِ الْيَعْمُرِيِّ الْمَدَنِيِّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الْأَحْمَدِيُّ أَبِي الثَّوَرِ (ط) دار الثَّرَاثِ، الْقَاهِرَة (١٩٧٢م).
- دِيَوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- دِيَوَانُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، تَحْقِيقُ: د/ عَبْد الْحَفِيزُ السُّطْلِي، (ط) دمشق ١٩٧٤م - وَتَحْقِيقُ بِهِجَة عَبْد الْغَفُورِ الْحَدِيثِي (ط) بغداد سنة ١٩٧٥م.
- دِيَوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ يُونُسُ نَجْمٍ، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
- دِيَوَانُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنِ (ط) دمشق ١٩٧٣م.
- دِيَوَانُ أَبِي ثَمَامِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي، شَرْحُ الْخَطِيبِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ (ت: ٥٠٢هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدَ عَزَامِ (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.
- دِيَوَانُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مِقْبَلِ الْعَجْلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنِ - دَمَشَقُ (١٣٨١هـ).
- دِيَوَانُ جَرِيرٍ، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
- دِيَوَانُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ، تَحْقِيقُ: د/ حَسِينُ نَصَار (ط) مكتبة مصر - الْقَاهِرَة.
- دِيَوَانُ الْحُطَيْئَةِ (رَوَايَةُ ابْنِ السُّكَيْتِ وَشَرْحُهُ)، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِين طه (ط) مكتبة الخانجي

(١٤٠٧هـ).

- ديوانُ حَاتِمِ الطَّائِي، تحقيق: عادل سليمان (ط) مطبعة الخانجي - مصر .
- ديوانُ الحماسة، تأليف: أبي تمام حَبِيبِ بن أَوْسِ الطَّائِي (ت: ٢٣١هـ) (رواية الجواليقي) تحقيق: د/ عبدالمنعم أحمد صالح (ط) وزارة الثقافة - بغداد سنة ١٩٨٠م (دار الرشيد).
- ديوانُ الحَارِثِ بن حِلْزَةَ البشكري، جمع وتحقيق: هاشم الطَّعَان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- ديوانُ حَسَّانِ بن ثابت الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- ديوانُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ، تحقيق: عبدالعزيز المَيْمُونِي الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- ديوانُ الحَسَناءِ، شرح أبي العباس أحمد بن يَحْيَى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبوسولم (ط) دار عمار - الأردن، سنة ١٤٠٩هـ.
- ديوانُ دُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ، جمع وتحقيق: مُحَمَّدُ خير البقاعي، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ ذِي الرُّمَّةِ، تحقيق: د/ عبدالقدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٧٢ - ١٩٧٣م).
- ديوان رُؤْبَةَ بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره: وليم بن آلورد (ط) لايزك سنة ١٩٠٣ .
- ديوانُ الرَّاعِي التَّمِيمِي، تحقيق: د/ راينهت وايرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ زُهَيْرِ بن أَبِي سُلَمَى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤م).
- ديوانُ سُؤَيْدِ بن أبي كاهل البشكري، تحقيق: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢م).
- ديوان الشَّافعي (الإمام) (شعر الشافعي)، جمع وحقيق: د/ مجاهد مصطفى بهجت، الموصل سنة ١٤٠٦هـ.
- ديوان الشماح بن ضرار الغطفاني، تحقيق: صلاح الدين الهادي (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
- ديوانُ طَرْفَةِ بن العَبْدِ الْبَكْرِيِّ، شرح أبي الحجاج الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: لطفي الصَّقَّال، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥هـ).
- ديوانُ عبد الله بن رَوَاحَةَ، تحقيق: وليد قصاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢هـ).
- ديوانُ عُبَيْدِ بن الأَبْرَصِ الأسدي، تحقيق: الدكتور حسين نَصَّار (ط) القاهرة (١٩٥٧م).
- ديوانُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْات، تحقيق: محمد يوسف نجم (ط) بيروت، دار صادر سنة

- ١٩٥٨ م.
- ديوان العجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١ هـ).
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: محمد مجيب الدين عبد الحميد، (ط) السعادة بمصر (١٩٦٠ م).
- ديوان العرجي، تحقيق: خضر الطائي - ورشيد العبيدي (ط) بغداد سنة ١٩٥٦ م.
- ديوان عمرو بن معدى كرب، تحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠ م)، وتحقيق: مطاع الطرابيشي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤ م).
- ديوان عنتر، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق (١٩٦٤ م).
- ديوان الفرزدق (ط) دار صادر - بيروت ١٩٦٦، و (ط) الصاوي.
- ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠ م).
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د/ ناصر الدين الأسد، (ط) بيروت ١٩٦٧ م.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١ م).
- ديوان كعب بن زهير، صنعة: الشكري (ط) دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: سامي مكّي العاني، (ط) بغداد سنة ١٩٦٦ م.
- ديوان لبّيد (شرح ديوان...)، تحقيق: إحسان عباس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢ هـ).
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق: خليل وجليل العطية، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧ م).
- ديوان مالك بن الرّيب، تحقيق: نوري القيسي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩ هـ).
- ديوان المتلمس، تحقيق: محمد كامل الصيرفي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠ م).
- ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) (ط) مكتبة القدسي مصر سنة ١٣٥٢ هـ.
- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق (١٣٨٤ هـ).
- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، تحقيق: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨ م)، وتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧ م).
- ديوان أبي النجم العجلي، صنعة: علاء الدين آغا (ط) منشورات النادي الأدبي - الرياض (١٩٨١ م).

- ديوانُ النَّمْرِ بنِ تَوَلِّبٍ (شعر النَّمْرِ) صنعة : د/ نوري حمودي القيسي (ط) بغداد سنة ١٩٦٩ م.

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِيٌّ بْنُ بَسَّامِ الشُّتْرَيْنِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ : د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ).
- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ تَقِي الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقُ : كمال يوسف الحوت، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِيلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَاكَشِيِّ (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَةَ، إحسان عباس.

(حَرْفُ الرَّاءِ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوِيهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقُ : عبد الله اللبني، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَانِيِّ (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- الرُّوَضُ الْأَنْفُ، تَأَلَّفَ : عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّهَيْلِيِّ (ت : ٥٨١هـ)، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل (ط) القاهرة سنة ١٩٦٧ م.
- الرُّوَضُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الْجَمِيرِيِّ (ت ؟)، تَحْقِيقُ : د/ إحسان عباس، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥ م).

(حَرْفُ الزَّايِ)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حققه مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِيِّ، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).
- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ : د/ حاتم صالح الضَّامَن، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرِّشِيد.
- الزَّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِيِّ، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقُ : حسين فضل الله الهمداني - القاهرة (١٩٥٧ - ١٩٥٨ م).

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقُ: د/ شوقي ضيف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَى، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقُ: د/ خليل هنداي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِيرُ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهْمِيَّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ مجموعة من المحققين، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).
- السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ، تَهْذِيبُ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْجُمْهَيْرِيِّ (ت ٢١٣هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى السَّقا وآخرين (ط) مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و (ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ محمد علي سلطاني (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ أَيْبَاتِ الْمُغْنِيِّ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الشُّكْرِيِّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار أحمد فراج، (ط) دار العروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الزُّرْقَانِي (تقدم في شروح الموطأ) في مقدمة تفسير غريب الموطأ لابن حبيب.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: ياسين مُحَمَّد السَّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ الثَّلَاثِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: أحمد خطاب، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شرحُ المُفَصَّل، تأليف يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر.
- شرحُ المُفَضَّلِيَّات، تأليف القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقيق: ليال، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شرحُ مقصورة ابن دريد (ابن خالويه وجهوده...)، تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شرحُ نهج البلاغة، تأليف: عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٦٧م. - شعرُ الأغلب العجلي، نشره الدكتور نوري القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١/٣).
- شعرُ الأخطل (صناعة السكرى)، تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط) دار الأصمعي، حلب (١٩٧١م).
- شعرُ البعيث المجاشعي، جمع وتحقيق: ناصر رشيد مُحَمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شعرُ تني تميم، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شعرُ الخواريج، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت (١٩٧٤م).
- شعرُ طيء وأخبارها، جمع وتحقيق: د/ وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شعرُ الربيع بن زياد العبسي، تحقيق: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شعرُ الكميت بن زيد الأسدي، جمع الدكتور/ داود سلوم - النجف (١٩٦٩م).
- الشعرُ والشعراء، تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاکر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تأليف شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

(حَرْفُ الصَّاد)

- الصُّبْحُ المنير في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره... (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصُّحَاخُ (تاج اللغة وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، وتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).
- صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) (ط) دائرة

المعارف العثمانية، حيدرآباد الدّين - الهند سنة ١٣٥٥هـ.
 - الصّلة، تأليف خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).
 - الصّناعيّين، تأليف: أبي هلال الحسّن بن عبد الله العسكريّ (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) مصر سنة ١٩٧١م.

(حَرْفُ الطَّاءِ)

- طبقات الأئمّ، تأليف: صاعد بن أحمد الطّليطليّ (ت: ٤٦٢هـ) (ط) القاهرة و (ط) لويس شيخو الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م.
 - طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر الشّيوطيّ (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر (ط) مكتبة وهبه - القاهرة ١٣٩٣م.
 - طبقات خليفته بن خيّا، العُصْبَرِيّ (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د/ أكرم ضياء العُمريّ (ط) دار طيبة - الرياض ١٩٨٢م.
 - طبقات الشّافعية الكبرى، تأليف تاج الدّين السّبيكيّ (ت ٧٧١هـ)، تحقّق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلّو، (ط) عيسى الحلبيّ بمصر سنة (١٩٦٤م).
 - طبقات الشعراء، تأليف عبد الله بن المعتزّ (ت ٢٩٦هـ)، تحقّق: عبدالستار فراج (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).
 - طبقات فحول الشعراء، تأليف مُحمّد بن سَلام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقّق: محمود مُحمّد شاكر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).
 - طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الشّيرازيّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقّق: د/ إحسان عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).
 - الطبقات الكبرى، تأليف مُحمّد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).
 - طبقات المُفسّرين، تأليف مُحمّد بن عليّ بن أحمد الدّاوديّ شمس الدين (ت ٩٤٥هـ) تحقّق: علي مُحمّد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
 - طبقات اللّٰهويين واللّٰغويين، تأليف أبي بكر مُحمّد بن الحسن الزّبيديّ (ت ٣٧٩هـ) تحقّق: مُحمّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).
 - الطّرائف الأدبيّة، جمع وتحقيق: عبدالعزيز الميمني الرّاجكوتي (ط) القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- العبر في خبر من غير، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ الحافظ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: صلاح الدين المنجد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).
- العصا، تَأَلَّفَ الأمير أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).
- العِقْدُ القَرِيدُ، تَأَلَّفَ: أحمد بن عبدربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف . . . مصر سنة ١٩٤٨م.
- العَمْدَةُ في محاسن الشعر وآدابه، تَأَلَّفَ: الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: محمد قرقران (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).
- العِقْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الفاسي، تَقْيِ الدين (ت ٨٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: فؤاد السَّيِّد (ط) السنة المصحَّدة سنة (١٣٨١هـ).
- عُنْوَانُ الدَّرَايَةِ . . .، تَأَلَّفَ أحمد بن أحمد بن العبدالله الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تَحْقِيقُ: عادل نويهض، (ط) منشورات لجنة التأليف والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- العَيْنُ، المنسوب إلى الخَلِيلِ بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامرائي، (ط) بغداد (١٤٠٠ - ١٤٠٦هـ).
- عُرُونُ الْأَخْبَارِ، تَأَلَّفَ: أبي محمد عبدالله بن مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٩هـ) (ط) دار الكتب بمصر ١٩٢٥ - ١٩٣٠م.

(حَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النُّهَايَةِ (طبقات القُرَّاء)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ، تَأَلَّفَ هبة الله بن باطيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلفه.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي سُلَيْمَانَ حَمْدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطَّابِيِّ (ت ٣٨٨هـ) تَحْقِيقُ: عبدالكريم العزباوي (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالمعطي أمين

- قلعجي، (ط) دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غريب الحديث، تأليف عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د/عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غريب الحديث لأندلسي مجهول من أهل القرن السادس الهجري (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و (ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الغريبتين، تأليف أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي ج (١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).
- الغنية (مجمع شيوخ) للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) تحقيق: ماهر جزار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(حرف الفاء)

- الفائق في غريب الحديث، تأليف محمود بن عمر جلاله أبي القاسم الرمخسري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الفاخر (في الأمثال)، تأليف المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: الطحاوي (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، (ط) محمد فؤاد عبد الباقي، السلفية بمصر سنة (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الفتوح، تأليف أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).
- الفرق بين الألف والخمسة، تأليف عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: عبدالله الناصير (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تأليف أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق: إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فعلت وأفعلت، تأليف إبراهيم بن السري الرجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).
- فعلت وأفعلت، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم

- العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ (مَا جَاءَ عَلَى...)، تَأَلَّفَ مَوْهوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).
- فِهْرُسُ الْفَهَّارِسِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).
- فِهْرُسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوَخِهِ (فَهْرُسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).
- فَوَاتُ الْوَقَايِتِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ الْكَتَّانِي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د/إحسان عباس (ط) بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

(حَرْفُ الْقَافِ)

- الْقَبْسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِلْإِمَامِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ (مَفْصَّلٌ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ) - قَصْدُ السَّيِّلِ فِيمَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُحَبِّي (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عُمَانُ مُحَمَّدُ الصَّيْنِي، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِقَاتِ وَمَحَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حُسَيْنُ يَوْسُفُ خَرَبُوش، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حَرْفُ الْكَافِ)

- الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الْكِتَابُ لِسَيَّوِيهِ (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشَفُ الطُّنُونِ، تَأَلَّفَ حَاجِي خَلِيفَةَ (كَاتِبُ جَلِي) اسْتَانْبُول (١٣٦٠هـ).
- كَشَفُ النَّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزِيُّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عبد العزيز بن راجي الصَّاعِدِي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا، تَأَلَّفَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْرَاوَنِيُّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحْيِي الدِّينِ رَمَضَانَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ).

(حَرْفُ اللَّامِ)

- اللَّالِي فِي شَرْحِ الْأَمَالِي، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْدٍ الْبُكْرِيُّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبد العزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيُّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٦٨م).
- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائر المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

(حَرْفُ الْمِيمِ)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَمْدِيُّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار فراج، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).
- مُؤْتَلَفُ الْقَبَائِلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيُّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عطية رزق، (ط) النشرات الإسلامية جمعية المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).
- الْمُثَلَّثُ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِي، تَحْقِيقُ: صلاح مهدي علي الفرطوسي (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).
- الْمُثْنِيُّ، تَأَلَّفَ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ، الْحَلَبِيُّ اللَّغَوِيُّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عزة حسن، (ط) دمشق (١٩٦٠م).
- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثْنِيِّ التَّيْمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادُ سَزَكِين، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ (١٣٧٤هـ).
- الْمَجَالِسُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام مُحَمَّدُ هَارُون، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).
- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِيدَانِيُّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرَ (١٣٧٩هـ).

- المُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَان، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- المَجْمُوعُ الْمُغِيثُ فِي غُرَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَزْبَاوِي، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٦هـ).
- الْمُخَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حيدر آباد (١٩٤٢م).
- الْمُخْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِي النَجْدِي . . . وغيره، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة (١٩٦٩م).
- الْمُخَرَّزُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَطِيَّةِ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قطر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- الْمُخْتَكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) معهد المخطوطات العربية - القاهرة (١٠-١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّيِّدِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نور حامد الشاذلي، (ط) عالم الكتب - بيروت (١٤١٧هـ).
- الْمُخْتَصَرُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المكتب التجاري - بيروت، مصور عن (ط) بولاق (١٣١٨هـ).
- مِرَاةُ الْجَنَانِ وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْيَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بيروت - لبنان (١٣٩٠هـ).
- مَرَاتِبُ التَّحْوِيلِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٥٥م.
- الْمُرْصَعُ فِي الْأَبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ . . .، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إبراهيم الشَّامِرَاتِي، (ط) بغداد (١٩٧١م).
- مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيِّ (ت: ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد (ط) السعادة بمصر سنة ١٩٥٨م.
- الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جاد المولى وآخرين، (ط) الحلبي بمصر.
- الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ، محمود بن عمر الرُّمَخْشَرِي (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حيدر آباد - الهند

(١٩٦٢م).

- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَخْبَارِ، تأليف: القاضي عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى الْيَعْنَصِي (ت: ٥٤٤هـ) (ط) المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.

- الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ...، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكْبَرِيُّ (ت ٦١٦هـ) تحقيق: ياسين مُحَمَّد السَّوَّاس، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى- مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).

- الْمِصْبَاحُ الْمُبِيرُ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد الْفَيُومِي (ت ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر.

- المعارف، تأليف عبدالله بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينُورِي (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).

- الْمُطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، تأليف: أبي الخطَّابِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِحْيَةَ (ت ٦٣٣هـ) تحقيق: إبراهيم الإبياري وآخرين (ط) القاهرة سنة ١٩٥٤م.

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تأليف سعيد بن سعدة أبي الحسن الأُخْفَشِ (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د/ هدى قراعة، (ط) مكتبة الخانجي- القاهرة (١٤١١هـ).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تأليف يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّار... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ، تأليف إبراهيم بن السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ).

- الْمَعَانِي الْكَبِيرُ، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٦هـ) (ط) حيدرآباد- الدكن- الهند ١٩٤٩م.

- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تأليف ياقوت بن عبدالله الرُّومِي الْحَمَوِي (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي- بيروت (١٩٩٣م)، تحقيق: د/ إحسان عباس.

- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، تأليف ياقوت بن عبدالله الرُّومِي الْحَمَوِي (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية- بيروت سنة (١٤١٠هـ).

- مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، تأليف: أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤هـ) تحقيق: عبدالستار أحمد فراج (ط) عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٠م.

- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، تأليف مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُضَاعِي (ابن الأبار) (ت ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م).

- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تأليف عبدالله بن عبيدالله أبي عُيَيْدٍ الْبَكْرِي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى

- السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ).
- الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م).
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ وَآخَرِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (الْمَوَاضِعِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ حَمَدُ الْجَاسِرِ، (ط) (١٣٨٩هـ).
- الْمُفَضَّلَاتُ، جَمْعُ الْمُفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ (ت ١٧٨هـ تقريباً) تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ بْنُ زَكْرِيَا الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- الْمُفْتَضِّلُ مِنْ جَمَهَرَةِ النَّسَبِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ الرَّومِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ نَاجِي حَسَنٍ، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- الْمُفْتَضِّلُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ عُصَيْمَةَ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ (ابن دلد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- الْمُنتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- الْمُتَصِفُ: تَأَلَّفَ أَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جَنِي (ت: ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ مُصْطَفَى وَعَبْدُ اللَّهِ أَمِينٍ (ط) مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.
- الْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِيمَنِيِّ (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م. وَتَحْقِيقُ: مَاجِدُ الدَّهَبِيِّ - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٣م.
- الْمُتَمَّقُ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٢٤٥هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند سنة ١٩٦٤م.
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ (ت ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- الْمُتَنَقَّى فِي شَرْحِ الْمُوطَّأ، تَأَلَّفَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (مذكور في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- مِئْخَرُ الْمَدَن (شُعْرَاءُ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَفَت وَصَالِ حَمْزَة، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية سُؤْدُ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَجِيدِ تَرْكِي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَّأ (رواية أَبِي مُصْعَبٍ) تَحْقِيقُ: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّد خلیل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَّأ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّدُ فَوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرُّجَالِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْلَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَلِي الْهَجَاوِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(حَرْفُ النُّونِ)

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، تَأَلَّفَ: أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم اللاحم (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩١م.
- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوْرِيِّ (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ: يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بِرْدِي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط) دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٥هـ.
- نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّدَيْرِي، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) (ط) مصر المكتبة التجارية الكبرى.
- نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إْحْسَانُ عَبَّاسٍ (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَائِصُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الشَّيْبِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: بِيغْن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- الْبَكْتُ عَلَى كِتَابِ سَبْيُوهِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْخِي الْأَعْلَمُ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ:

زهير عبد المحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
 - نَكْتُ الهميان في نكت العميان، تأليف صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، طبع
 أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
 - النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق:
 محمود، الطنحلي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
 - النوادر، تأليف أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٤هـ تقريباً)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، (ط) دار
 الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(حَرْفُ الْوَاوِ)

- وَهْجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تأليف عمر بن حسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
 - وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تأليف علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء
 التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
 - وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تأليف أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط)
 دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
 - الْوَفَائِي بِالْوَفَيَاتِ، خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية
 المُستشرقين الألمان (أجزاء منه).
 - وَقْعَةُ صِفِّينَ، تأليف: نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
 (ط) مطبعة الخانجي بمصر.
 - الْوَلَاةُ وَالْقَضَاءُ، تأليف: محمد بن يوسف الكندي (ت: ٣٥٥هـ) (ط) بيروت سنة ١٩٠٨م.

١٥ - فهرس الموضوعات

٥	أولاً (المقدمة)
	الفصل الأول: (مؤلف الكتاب)
٧	- اسمه ونسبه
١٢	- مولده
١٤	- أسرته
٢١	تعليمه وأشهر شيوخه
٢٧	- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه
٣٥	- توليه القضاء
٣٨	- الوقفي في (طليطلة)
٣٩	- الوقفي في (بلنسية)
٤٢	- الوقفي في (دانية)
٤٣	- هل ولي قضاء (طليطلة) و(دانية)
٤٣	- وفاته
٤٤	- آثاره (أشعاره - ومؤلفاته)
٤٤	أ - أشعاره
٤٧	ب - مؤلفاته
٦٠	- أقوال العلماء فيه
٦٣	- طرائفه وملحه
٦٣	- اتهامه بالاعتزال
	الفصل الثاني (دراسة الكتاب)
٦٣	- موضوع الكتاب
٧١	- عنوانه
٧٢	- نسبته إلى المؤلف

٨٠	- منهج المؤلف في الكتاب
٨٤	- رده على العلماء
٨٧	- شواهد
٨٩	- مصادره
٩٢	- وصف النسخة الخطية
٩٤	- عملي في التحقيق
	ثانياً: (النص المُحقَّق) (الجزء الأول)
٥٠-٣	كتاب (وقوت الصلاة)
٣	- وقوت الصلاة
١٩	- اشتقاق الصَّلوات
٢٤	- وقت الجمعة
٣٠	- ما جاء في دلوك الشمس
٣٢	- جامع الوقوت
٣٦	- التَّوْمُ عن الصَّلَاة
٤٣	- التَّهْيُ عن الصَّلَاة بالهاجرة
٤٨	- التَّهْيُ عن دُخُولِ المسجدِ بِرِيحِ الثَّوْمِ
١١٠-٥١	كتاب (الطَّهارة)
٥١	- العَمَلُ في الوُضُوءِ
٦٢	- وَضُوءُ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
٦٥	- الطَّهُّورُ لِلْوُضُوءِ
٦٧	- مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ
٦٧	- تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٦٨	- جامعُ الوُضُوءِ
٨٠	- العَمَلُ في الرُّعَاةِ
٨٤	- الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلْيِ
٨٨	- العَمَلُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٩٢	- وَاجِبُ الْغُسْلِ إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ
٩٦	- إِعَادَةُ الْجُنْبِ الصَّلَاةِ
٩٩	- التَّيْمُمُ
١٠٥	- الْمُسْتَحَاضَةُ
١٠٨	- مَا جَاءَ فِي السَّوَالِكِ
١٤٧-١١١	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ)
١١١	- مَا جَاءَ فِي النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ
١١٧	- افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٢٩	- الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١٣٢	- التَّشَهُُّدُ فِي الصَّلَاةِ
١٤٠	- مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
١٤٠	- إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
١٤٠	- مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
١٤١	- النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يُشْغَلُ عَنْهَا
١٤٨-١٥٠	- كِتَابُ (السَّهْوِ)
١٤٩	- الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ
١٦٨-١٥١	- كِتَابُ (الْجُمُعَةِ)
١٥١	- الْعَمَلُ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٥٧	- مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٥٨	- مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٦١	- مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٦٥	- الْهَيْئَةُ وَتَحْطِي الرُّقَابِ
١٦٩-١٧٢	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ)
١٦٩	- التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٧٣-١٨٠	- كِتَابُ (صَلَاةِ اللَّيْلِ)
١٧٣	- مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٧٩	- في الأمر بالوتر
١٨٦- ١٨١	كتاب (صلاة الجماعة)
١٨١	- فضل الجماعة على صلاة الفرد
١٨٢	- مجاء في العتمة والصبح
١٨٣	- صلاة الإمام وهو جالس
١٨٣	- الصلاة الوضعية
٢٠٨- ١٨٧	كتاب (قصر الصلاة في السفر)
١٨٧	- الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر
١٨٧	- ما يجب فيه قصر الصلاة
١٩١	- صلاة الضحى
١٩٢	- الرخصة في المرور بين يدي المصلي
١٩٣	- مسح الخضباء في الصلاة
١٩٤	- وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة
١٩٦	- القنوت في الصبح
١٩٩	- العمل في جامع الصلاة
٢٠١	- جامع الصلاة
٢٠٥	- جامع الترغيب في الصلاة
٢١٢- ٢٠٩	كتاب (العيدين)
٢٠٩	- الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
٢١٦- ٢١٣	كتاب (صلاة الخوف)
٢١٣	- صلاة الخوف
٢٢٦- ٢١٧	كتاب (صلاة الكسوف)
٢١٧	- العمل في كسوف الشمس
٢٢٣	- مجاء في صلاة الكسوف
٢٣٣- ٢٢٧	كتاب (الاستسقاء)
٢٢٧	- مجاء في الاستسقاء

٢٢٨	- الاستمطار بالنجوم
٢٣٦-٢٢٣	كتاب (القبلة)
٢٢٣	- التَّهْيُّ عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته
٢٣٤	- الرُّخْصَةُ في استقبال القبلة لِیُولِیْ أَوْ غَائِطٍ
٢٣٤	- التَّهْيُّ عن البُصاق في القبلة
٢٤٦-٢٣٧	كتاب (القرآن)
٢٣٧	- ما جاء في القرآن
٢٤١	- ما جاء في الدعاء
٢٧٠-٢٤٧	كتاب (الجنائز)
٢٤٧	- غُسل الميِّتِ
٢٤٨	- ما جاء في كفن الميِّتِ
٢٥٠	- المشيُّ أمام الجنائز
٢٥٣	- التَّهْيُّ عن أن يتبع الجنائز بنارٍ
٢٥٣	- التَّكْبِيرُ على الجنائز
٢٥٥	- الصَّلَاةُ على الجنائز في المسجد
٢٥٧	- جامعُ الصَّلَاةِ على الجنائز
٢٦٠	- ما جاء في دفن الميِّتِ
٢٦٠	- الوقوفُ للجنائز والجُلُوسُ على المقابر
٢٦٠	- التَّهْيُّ عن البُكاءِ على الميِّتِ
٢٦٤	- جامعُ الحِسْبَةِ في المُصْبِيَةِ
٢٦٥	- ما جاء في الاختِفَاءِ
٢٦٧	- جامعُ الجنائز
٣٠٠-٢٧١	ومن كتاب (الزكاة)
٢٧١	- ما تجبُ فيه الزَّكَاةُ
٢٧٥	- زكاةُ المَعَادِنِ
٢٧٨	- ما جاء في الكنز

٢٧٨ صدقة الماشية
٢٧٩ ما جاء في صدقة البقر
٢٨١ صدقة الخلطاء
١٨١ ما يعتد به من السخل في الصدقة
٢٨٥ آخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها
٢٩٠ زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب
٢٩٤ ما لا زكاة فيه من الثمار
٢٩٤ ما لا زكاة فيه من الفواكه
٣٢٠ - ٣٠١ ومن كتاب (الصيام)
٣٠١ ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم
٣٠١ ما جاء في التشديد في القبلة للصائم
٣٠٥ ما جاء في صيام السفر
٣٠٩ كفارة من أفطر في رمضان
٣١١ صيام يوم عاشوراء
٣١٢ ما جاء في قضاء رمضان والكفارات
٣١٤ قضاء التطوع
٣١٦ فدية من أفطر في رمضان من علة
٣١٦ جامع قضاء رمضان
٣١٧ جامع الصيام
٣٢٦ - ٣٢١ ومن كتاب (الاعتكاف)
٣٢١ قضاء الاعتكاف
٣٢٣ ما جاء في ليلة القدر
٣٣٤ - ٣٢٧ من كتاب (النذور)
٣٢٧ ما يجب من النذور في المشي
٣٢٨ فيمن نذر مشيًا إلى بيت الله فعجز
٣٢٩ اللغو في اليمين

٣٣١ العمل في كفارة اليمين
٣٣٢-٣٣٣	ومن كتاب (الجهاد)
٣٣٣ الترغيب في الجهاد
٣٣٦ النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو
٣٣٨ ما جاء في الوفاء بالأمان
٣٣٦ جامع الثقل في الغزو
٣٣٩ ما يرد قبل أن يقع القسم مما أصاب العدو
٣٤٠ ما جاء في السلب في الثقل
٣٤٢ ما جاء في الغلول
٣٤٦ الشهداء في سبيل الله
٣٤٧ ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله
٣٤٨ ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والثقة في الغزو
٣٥٢ الدفن في قبر من ضرورة
٤١٢-٣٥٣	ومن كتاب (الحج)
٣٥٣ غسل المحرم
٣٥٥ ما ينهى عن من لبس الثياب في الإحرام
٣٥٨ تخمير المحرم وجهه
٣٦١ مواقيت الإهلال
٣٦١ العمل في الإهلال
٣٦٥ القرائن في الحج
٣٦٨ جامع ما جاء في العمرة
٣٦٩ ما يجوز للمحرم أكله من الصيد
٣٧٢ ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد
٣٧٣ ما يجوز للمحرم أن يفعله
٣٧٤ ما جاء فيمن أحصر بغير عدو
٣٧٥ ما جاء في بناء الكعبة

٣٧٥	- الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٧	- الاسْتِلاَمُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٨	- ودَاعُ الْبَيْتِ
٣٨٠	- جَامِعُ الطَّوَافِ
٣٨١	- جَامِعُ السَّعْيِ
٣٨٢	- صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٣٨٣	- مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ
٣٨٤	- الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٣٨٥	- الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٣٨٦	- هَدْيُ الْمُحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٣٨٦	- مِنْ أَصَابَ قَبْلَ أَنْ يَفِضَّ
٣٨٦	- جَامِعُ الْهَدْيِ
٣٨٨	- الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةَ
٣٩٤	- السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٣٩٤	- الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرُ الصَّلَاةِ
٣٩٥	- تَكْبِيرُ أَتَامِ الشَّارِقِ
٣٩٧	- صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ
٣٩٨	- رَمْيُ الْجِمَارِ
٣٩٩	- الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ
٣٩٩	- إِفَاضَةُ الْحَائِضِ
٤٠٠	- فِدْيَةُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٤٠٤	- فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ
٤٠٦	- جَامِعُ الْحَجِّ
٤٠٩	- حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ
		(الجزء الثاني)
٢٦-٢	كتاب (النكاح)

٣ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ
٥ اسْتِثْنَانُ الْبَكَرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسَهُمَا
٦ مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
٩ نِكَاحُ الْمُحْلَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ
١١ جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
١٢ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ
١٣ نِكَاحُ الْمُتَعَةِ
١٧ نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ
٢١ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ
٢٤ جَامِعُ النِّكَاحِ
٢٢-٢٧ كِتَابُ (الطَّلَاقِ)
٢٧ مَا جَاءَ فِي الْبَيْتَةِ
٢٨ مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَةِ وَالْبَرَّةِ
٢٨ مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ
٣٢ الْإِثْلَاءُ
٣٣ الظَّهَارُ
٣٦ مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
٣٧ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
٤٠ طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ
٤١ مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ
٤٣ طَلَاقُ الْبَكَرِ
٤٤ عِدَّةُ النِّسَاءِ تَقْفِدُ زَوْجَهَا
٤٦ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّاقَةِ
٤٨ مَا جَاءَ فِي الْحَكَمِينَ
٤٩ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا
٥٠ مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا

٥٢	ما جاء في العزل
٥٦	ما جاء في الإحداذ
٦٦-٦٣	كتاب (الرضاعة)
٦٣	رضاعة الصغير
٦٥	ما جاء في الرضاعة بعد الكبر
٦٥	جامع ما جاء في الرضاعة
٧٦-٦٧	كتاب (المكاتب)
٦٧	الحمالة في الكتابة
٦٨	القطاعة في الكتابة
٦٩	جراح المكاتب
٧٣	ميراث المكاتب إذا عتق
٧٤	الوصية في المكاتب
٧٨-٧٧	كتاب (المُدَبِّر)
٧٧	جراح المُدَبِّر
٧٧	ما جاء في جراح أم الولد
٩٠-٧٩	ومن كتاب (الحنوق)
٧٩	من أعتق شركاً في مملوك
٨٠	صفة القرعة في العبيد
٨١	من أعتق رقيقاً لا يملك مالا غيرهم
٨٤	عتق أمهات الأولاد
٨٦	مصير الولاء لمن أعتق
١٥٤-٩١	كتاب (البيع)
٩١	ما جاء في العُربان
٩٤	ما جاء في مال المملوك
٩٦	ما جاء في العهدة
٩٧	العيب في الرقيق

٩٩	ما يفعل في الوليدة إذا بيعت
٩٩	ما جاء في ثمر النخل يباع أصله
١٠٣	النهي عن بيع الثمار حتى يندو صلاحها
١٠٦	ما جاء في بيع العريّة
١٠٨	الجائحة في بيع الثمار والزروع
١٠٨	ما يكره من بيع الثمر
١١٠	ما جاء في المزابنة والمحاولة
١١٣	جامع بيع الثمر
١١٩	بيع الذب بالفضة تبرًا وعينا
١٢١	ما جاء في الصرف
١٢٢	المراطة
١٢٤	السلفة في الطعام
١٢٥	بيع الطعام بالطعام لا فضل بينهما
١٢٥	ما يجوز من بيع الحيوان
١٢٦	العينة وما أشبهها
١٢٦	الحكرة والتريض
١٢٧	مالا يجوز من بيع الحيوان
١٣٠	ما جاء في ثمن الكلب
١٣٢	السلف وبيع العروض بعضها ببعض
١٣٦	السلف في العروض
١٣٧	بيع النحاس والحديد
١٣٩	النهي عن بيعتين في بيعة
١٣٩	بيع الغرر
١٤٠	الملازمة والمنازمة
١٤٠	البيع على البرنامج
١٤١	بيع الخيار

١٤٤ مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ
١٤٤ جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ
١٤٦ مَا جَاءَ فِي الشَّرَكَةِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ
١٤٧ مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
١٤٩ مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
١٥٠ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
١٥٢ جَامِعُ الْبُيُوعِ
١٦٨-١٥٥ كِتَابُ (الْقِرَاضِ)
١٦٠ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ
١٦٥ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
١٦٥ التَّعْدِي فِي الْقِرَاضِ
١٦٧ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّقْفَةِ فِي الْقِرَاضِ
١٦٧ الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ
١٧٦-١٦٩ مِنْ كِتَابِ (الشُّفْعَةِ)
١٧٠ مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
١٧٢ مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
٢٢٢-١٧٧ وَمِنْ كِتَابِ (الْأَقْضِيَةِ)
١٧٧ التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ
١٧٩ الشَّهَادَاتُ
١٨١ الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمُخْدُودِ
١٨٢ الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
١٨٣ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصُّبْيَانِ
١٨٤ مَا جَاءَ فِي الْحَنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ
١٨٤ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ
١٨٧ الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
١٨٩ الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا

١٩٢	القضاء في المَنبُود
١٩٦	القضاء بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ
٢٠٢	القضاء في عِمَارَةِ الْمَوَاتِ
٢٠٤	القضاء في المِيَاهِ
٢٠٥	القضاء في المِرْفَقِ
٢٠٧	القضاء في الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ
٢٠٩	القضاء فيما يُغَطِّي الْعُمَالُ
٢٠٩	القضاء في الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ
٢١١	القضاء في مَنْ ابْتَعَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ
٢١٢	مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّخْلِ
٢١٥	الاعتصامُ في الصَّدَقَةِ
٢١٦	القضاء في الْعُمَرَى
٢١٨	القضاء في اللَّقْطَةِ
٢١٨	القضاء في اسْتِهْلَاكِ الْعِيدِ اللَّقْطَةِ
٢٢١	القضاء في الضَّوَالِّ
٢٢١	صَدَقَةُ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ
٢٢٨-٢٢٣	ومن كتاب (المُسَاقَاة)
٢٢٣	ما جاء في المساقاة
٢٢٧	الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ
٢٣٠-٢٢٩	ومن كتاب (كراء الأراضي)
٢٤٦-٢٣١	كتاب (الوصية)
٢٣١	الأمرُ بالوصية
٢٣٢	الوصية في الثُّلُثِ لَا يَتَعَدَّى
٢٣٧	أمرُ الْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالُ فِي أَمْوَالِهِمْ
٢٣٨	ما جاء في الْمُؤْنِثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحْنُ بِالْوَلَدِ
٢٤٤	جامعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ

٢٤٦ ما جاء فيما أفسد العبيد
٢٥٨-٢٤٧ كتاب (الحدود)
٢٤٧ ما جاء في الرجم
٢٥٠ الحد في القذف والتثني والتعريض
٢٥٤ ما لاحد فيه
٢٥٤ ما لا يجب فيه القطع
٢٥٦ ما جاء في قطع الأبق والسارق
٢٥٧ جامع القطع
٢٥٨ ما لا قطع فيه
٢٦٤-٢٥٩ كتاب (الأشربة)
٢٨٢-٢٦٥ كتاب (العقول)
٢٦٥ ذكر العقول
٢٦٥ ما جاء في دية العمد
٢٦٧ دية الخطأ في القتل
٢٦٨ عقل الجنين
٢٧٠ ما جاء في عقل العين إذا ذهب بصرها
٢٧١ ما جاء في عقل الشجاج
٢٧٣ عقل الأستان
٢٧٥ ميراث العقل والتعليظ فيه
٢٧٧ جامع العقل
٢٧٨ ما جاء في الغيلة والسحر
٢٨١ ما جاء في دية السائبة
٢٨٦-٢٨٣ كتاب القسامة
٢٨٣ تبرئة أهل الدّم في القسامة
٢١٠-٢٨٧ كتاب (الجامع)
١٨٨ الدعاء للمدينة وأهلها

٢٩٤ ما جاء في سُكْنَى الْمَدِينَةِ
٢٨٩ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧ ما جاء في وِبَاءِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧ ما جاء في إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ
٣٣٢-٣١١ كِتَابُ (الْقَدْرِ)
٣١١ النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ
٣١١ جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ
٣١٣ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ
٣٢٦-٣٢٣ كِتَابُ (حُسْنِ الْخُلُقِ)
٣٢٣ ما جاء في حُسْنِ الْخُلُقِ
٣٢٣ ما جاء في الْغَضَبِ
٣٢٤ ما جاء في الْمُهَاجِرَةِ
٣٣٤-٣٢٧ كِتَابُ (اللباس)
٣٢٧ ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا
٣٢٧ ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ
٣٢٨ ما يَكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
٣٣٠ ما جاء في إِسْبَالِ الرَّجُلِ قُبُورَهُ
٣٣١ ما جاء في الْإِنْتِمَالِ
٣٣٢ ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ
٣٥٤-٣٣٥ كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥ ما جاء في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥ ما جاء في صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
٣٣٩ ما جاء في السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ
٣٤٠ النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
٣٤١ ما جاء في الْمَسَاكِينِ
٣٤٣ النَّهْيُ عَنِ الشُّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ

٣٤٥	- مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٣٤٦	- السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ الْأَيْمَنُ
٣٤٦	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٣٦٠-٣٥٥	كتاب (العَيْن)
٣٥٥	- الوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٣٥٦	- مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٣٥٧	- النَّعْوُذُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٣٥٧	- الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى
٣٥٨	- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيَرَةُ
٣٦٤-٣٦١	كتاب (الشَّعْر)
٣٦١	- السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ
٣٦٣	- إِصْلَاحُ الشَّعْرِ
٣٦٤	- مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ
٣٦٦-٣٦٥	كتاب (الرُّؤْيَا)
٣٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا
٣٦٦	- مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ
٣٦٨-٣٦٧	كتاب (السَّلَام)
٣٦٧	- الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ
٣٨٤-٣٦٩	كتاب (الاسْتِئْذَانِ)
٣٦٩	- الْاسْتِئْذَانُ
٣٦٩	- التَّشْمِيْتُ فِي الْعَطَاسِ
٣٧١	- مَا جَاءَ فِي الصُّوْرِ وَالْتَّمَائِيلِ
٣٧٢	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلْبِ
٣٧٣	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ
٣٧٦	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٧٦	- مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٣٧٧	ما جاء في المشرق
٣٧٨	ما جاء في قتل الحيات
٣٧٩	ما يؤمر به من الكلام في السفر
٣٨٠	ما جاء في الوحدة في السفر
٣٨٢	ما جاء في المملوك وحيته
٣٩٢-٣٨٥	كتاب (الكلام)
٣٨٥	ما يكره من الكلام بغير ذكر الله
٣٨٨	ما جاء فيما يخاف من الكسان
٣٨٩	ما جاء في الصدق والكذب
٣٩٠	ما جاء في إضاعة المال
٣٩٢	ما جاء في التقى
٣٩٤-٣٩٣	كتاب (جهنم)
٣٩٣	ما جاء في صفة جهنم
٤٠٠-٣٩٥	كتاب (الصدقة)
٣٩٥	الترغيب في الصدقة
٣٩٥	ما جاء في التعفف عن المسألة
٣٩٨	ما يكره من الصدقة
٤٠٢-٤٠١	كتاب (العلم)
٤٠١	ما جاء في طلب العلم
٤٠٦-٤٠٣	كتاب (دعوة المظلوم)
٤٠٣	ما ينتهي من دعوة المظلوم
٤١٢-٤٠٧	كتاب (أسماء النبي ﷺ)
٤٣٣-٤١٣	أوراق ملحقة بالأصل